

این کتاب مستطاب

نفحات الانس من حضرات القدس

تصنیف حضرت مولانا نور الدین عبد الرحمن جامی

باهتمام فقیر حقیر

ولیم ناسو لیس

و تصحیح مولوی غلام عیسیٰ و مولوی عبد الحمید و مولوی

کبیر الدین احمد چاپ نموده شد

کلکتہ

مطبع لیسلی — سنہ ۱۸۵۸ ع

فهرس ابواب و اسماء كه درين كتاب

نقحات الانس مذكور است

صفحه

٣	تمهيد في القول في الولاية والولى
٥	القول في المعرفة و العارف والمتعرف و الجاهل
٧	القول في معرفة الصوفي و المتصوف و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم
١٧	القول في التوحيد و مراتبه و اربابها
٢٠	القول في اصناف ارباب الولاية
٢٢	القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج
٢٣	القول في اثبات الكرامة للولياء
٢٩	القول في انواع الكرامات و خوارق العادات
٣١	القول في انه متى سميت الصوفية صوفية
٧١٩	القول في ذكر النساء العارفات

٢٤١	ابراهيم بن شيبان	٥١	ابراهيم آجري صغير
١٥٥	ابراهيم بن عيسى	٥٢	ابراهيم آجري كبير
١٧٠	ابراهيم بن فاتك	٥٠	ابراهيم اطروس
٢٤٩	ابراهيم بن يوسف الزجاجي	٢٤١	ابراهيم بن احمد الرقي
١٥٩	ابراهيم جريرى	٢٥	ابراهيم بن ادهم
٢٤٢	ابراهيم جيلي	١٥٥	ابراهيم بن ثابت
٩٣٣	ابراهيم جعبري	١٨٤	ابراهيم بن داود القصار
١٥٣	ابراهيم خواص	٢٩	ابراهيم بن سعد العلوى
٢٤٣	ابراهيم دهستاني	٤٢	ابراهيم بن شماس

٥٠	ابراهيم رباطي	٥٠	ابوبكر بن عبد الله النجاج
٥٨	ابراهيم سنبه	٥٨	ابوبكر بن عيسى المطوعي
٥١	ابراهيم صياد	٥١	ابوبكر جوزقي
٢٧٩	ابراهيم متوكل	٢٧٩	ابوبكر خباز بغدادي
٥٥١	ابراهيم مجذوب	٥٥١	ابوبكر دقي
٢٤٣	ابراهيم مرغيناني	٢٤٣	ابوبكر رازي
٢٤٣	ابراهيم نازيه	٢٤٣	ابوبكر رازي بجلى
٩٢٥	ابن الفارض احموي	٩٢٥	ابوبكر زقاق صغير
٣٩٩	ابو احمد ابدال چشتي	٣٩٩	ابوبكر زقاق كبير
١٢١	ابو احمد القلانسي	١٢١	ابوبكر سقا
٢٨٩	ابو اسحق ابراهيم گازرني	٢٨٩	ابوبكر مكاك
٩٢٥	ابو اسحق بن طريف	٩٢٥	ابوبكر سومي
٣٩٩	ابو اسحق شامي	٣٩٩	ابوبكر شبلي
٣٧٩	ابو اسمعيل عبد الله الهروي	٣٧٩	ابوبكر شبيبي
٢٤٥	ابو الاديان	٢٤٥	ابوبكر شعرائي
٣٩	ابو الاسود راعي	٣٩	ابوبكر شقاق
٣٩	ابو الاسود مكي	٣٩	ابوبكر شكير
٥١٤	ابو البركات على الدرستي	٥١٤	ابوبكر صيدلاني
٢٢١	ابوبكر اشناني	٢٢١	ابوبكر طاهر الابرهري
٢٧٥	ابوبكر الامكاف	٢٧٥	ابوبكر طرسومي
٢٠٧	ابوبكر بن ابي سعدان	٢٠٧	ابوبكر طمستانني
٢٢٣	ابوبكر بن داود الديفوري	٢٢٣	ابوبكر عطا جفني
٢٠٧	ابوبكر بن طاهر الابرهري	٢٠٧	ابوبكر عطوني

١٨٩	.. ابو جعفر مامانی	٢٥٨ ابو بکر فالیزیان
٩٠ ابو جعفر سماک	٢١٣ ابو بکر فرا
١٨٩	.. ابو جعفر سومانی	٢٢٠ ابو بکر قصری
١٨٩	.. ابو جعفر میدلانی	٢٢٢	.. ابو بکر قطعی
١٨٨	.. ابو جعفر فرغانی	١٩٨	.. ابو بکر کتازی
٩٢	.. ابو جعفر کرنبی	١٤٢	ابو بکر کسائی دینوری
٢٤٧	ابو جعفر محمد علی بن النصور	٢٢٢ ابو بکر کفشیزی
١٩١ ابو جعفر مخدوم	٢١٠	.. ابو بکر مصری
١٩٠	ابو جعفر معاذ مصری	٢٢٢ ابو بکر مغاذلی
٥٨	.. ابو حاتم عطار	٢٢٠	.. ابو بکر مفید
٣٧	.. ابو حارث الاوسی	٢٢١	.. ابو بکر موازینی
١٨٣ ابو حامد الاسود	١٩٩ ابو بکر واسطی
٣١٧	.. ابو حامد دوستان	١٣٧ ابو بکر ورق
٩٨	.. ابو الحسن البادری	٢٢٢ ابو بکر همدانی
٣٧٤	.. ابو الحسن بستنی	٢٠٥ ابو بکر یزدان یار
٣٨٤	.. ابو الحسن بشری	٥٧ ابو تراب الرملی
١٨٣	.. ابو الحسن بن شعرة	٥٧ ابو تراب نخشبی
١٨٠	ابو الحسن بن محمد المزمین	١١١ ابو ثابت الرازی
٢٨٥	.. ابو الحسن حکیمی	١٨٨ ابو جعفر احمد
٣٣٧	.. ابو الحسن خرقانی	١٨٩ ابو جعفر حداد
٢٩١	ابو الحسن سوهان آرن	٢٧٧ ابو جعفر حرار
١٨٣	ابو الحسن سیوطی	١٨٩ ابو جعفر حقار
٩٥٩	.. ابو الحسن شاذلی	١٩٤	.. ابو جعفر دامغانی

٨٧	ابو الحسين نوري ..	١٨١	ابو الحسن مائغ الديفوري
١٩٥	ابو الحسين وراق ..	١٨٢	ابو الحسن صبيحي ..
١٩٦	ابو الحسين هاشمي ..	١٨٣	ابو الحسن علي بن الصباغ
١٩٦	ابو حفص حداد	٢٥١	ابو الحسن الفوشنجي
٧٩	ابو حمزة بغدادى ..	٢٩٠	ابو الحسن كردويه ..
٧٨	ابو حمزة خراماني ..	٣٤٠	ابو الحسن منثري ..
٢٣٣	ابو الخير التيناتي الاقطع	٣٩١	ابو الحسن نجار
٢٣٩	ابو الخير حبشي	٢٩٢	ابو الحسين ارموي ..
٢٤٠	ابو الخير حمصي ..	٢٤٣	ابو الحسين بن نبان ..
٢٤٠	ابو الخير عمقلاني ..	٣٠٧	ابو الحسين بن جهضم
٢٤٤	ابو الخير مالكي	٢٩٠	ابو الحسين بن سمعون
٢٥٥	ابو ذر بوزجاني	٢٤٥	ابو الحسين بن هند ..
١٤٠	ابو ذر الترمذي ..	٣١١	ابو الحسين حداد هروي
١١٩	ابو الربيع كفيف	٢٥٨	ابو الحسين الحصري
٣٩١	ابو زرع ارد بيلي ..	١٩٥	ابو الحسين الدراج ..
٣٩١	ابو زرع رازي	٣٠٩	ابو الحسين سركي ..
٢٤١	ابو زيد المرغزي	١٩٦	ابو الحسين سلامي ..
١١٠	ابو السعود بن الشبلى	٢٥٥	ابو الحسين ميرزاني
٢٤٧	ابو سعيد الاعرابي ..	٣٠٩	ابو الحسين سيرواني الصغير
٣٣٩	ابو سعيد بن ابي الخير	٣٠٨	ابو الحسين طرزي ..
٨١	ابو سعيد خراز	٢٥٥	ابو الحسين القراني ..
٣٩٠	ابو سعيد معلم	١٩٦	ابو الحسين مالكي ..
٣٨٩	ابو سلمه باوردي	٣١٩	ابو الحسين مرز الرودي

١٦٧	ابو العباس سريج	٢٥٩	ابو سليمان خواص ..
٣٥٥	ابو العباس الشقاني	٣٣	ابو سليمان داراني .
٩١٥	ابو العباس الصنهاجي	٤٤	ابو سليمان داؤد
٣٢٣	ابو العباس القصاب	٢٥٩	ابو سليمان نيلي ..
٩٩٤	ابو العباس مرسي	٣٥٤	ابو سهل الصعلوكي ..
١٠٠	ابو العباس موزة زن ..	٨٥	ابو شعيب المقنع ..
١٦٩	ابو العباس نصائي ..	١٥٩	ابو صالح المزين
١٩٤	ابو العباس نهاوندي	٢٧٥	ابو الضحاك
١٠٢	ابو عبد الله الانطاكي	٩٨	ابو طالب الخميمي ..
٣٩٢	ابو عبد الله بابوني ..	٢٧٩	ابو طالب بن خزرج
٣٩٣	ابو عبد الله باكو	١٣٥	ابو طالب الحارثي ..
١٩٠	ابو عبد الله بروقي ..	٤١٧	ابو طاهر كرد
١٢٣	ابو عبد الله بن الجلاء	١٩١	ابو العباس احمد الشيرازي
٢٩٢	ابو عبد الله بن خفيف	١٥٩	ابو العباس ارزبزي ..
٣٠٠	ابو عبد الله بن مالك	١٩٢	ابو العباس باردي ..
٩٧٣	ابو عبد الله بن مطرف	١٩٢	ابو العباس بردعي ..
٢٩٩	ابو عبد الله التروغندي	١٥٨	ابو العباس بن عطا ..
١٣٩	ابو عبد الله چارپاره ..	٩٩	ابو العباس بن مسروق
١٢٨	ابو عبد الله الحصري	١٩٨	ابو العباس حمزة
١٣٥	ابو عبد الله الحضرمي	٩٧٧	ابو العباس الدمنهوري
١٢٤	ابو عبد الله خاقان ..	١٩١	ابو العباس دينوري ..
٣٣٨	ابو عبد الله الداستاني	١٩٣	ابو العباس سهروردي
٣٠١	ابو عبد الله دوني ..	١٩٢	ابو العباس مياري ..

٢٢٩	ابو علي حيران	٣٠٣	ابو عبد الله الديفوري
٣٢٨	ابو علي دقاق	٢٩٩	ابو عبد الله رود باري
٢٢٩	ابو علي رازي	١٣٥	ابو عبد الله سالمى ..
٢٢٣	ابو علي رود باري ..	١٢٧	ابو عبد الله سجزي ..
٣٨٩	ابو علي زرگر	٥٨٩	ابو عبد الله صومعي ..
٩٤	ابو علي سندي	٣٨٣	ابو عبد الله طاقى
٢٤٨	ابو علي سيرجاني ..	١٣٤	ابو عبد الله عباداني ..
٣٢٨	ابو علي سياه	٩٢٣	ابو عبد الله قرشي ..
٣٣١	ابو علي شبوي	١٢٢	ابو عبد الله قلانسي
٣٥٢	ابو علي عبد الرحمن السلمي	٤٠١	ابو عبد الله ماليني ..
٤١٩	ابو علي الفارصدي ..	٤٠٣	ابو عبد الله مختار ..
٢٢٧	ابو علي الكاتب المصري	١٠٠	ابو عبد الله مغربي ..
٣٨٩	ابو علي كمال .. .	٣٠٢	ابو عبد الله مقري ..
٢٢٧	ابو علي المشتولي ..	٣٠١	ابو عبد الله مولى ..
٢٨٢	ابو علي وارجي	١٠١	ابو عبد الله نباجي ..
٢٥٣	ابو عمرو بن نجيد	١٢٥	ابو عبيد الله البصري
١٧٥	ابو عمرو الدمشقي ..	٩٩	ابو عثمان حيري
٢٤٨	ابو عمرو الزجاجي ..	٩٧	ابو عثمان مغربي
٥٩٧	ابو عمرو صريغيني ..	٨٩	ابو عقال مغربي
١٢١	ابو الغريب لاصفهانى	٣٨٩	ابو علي بوته گر
٩٥٧	ابو الغيب اليمني ..	٢٢٩	ابو علي الثقفي
٢٨٣	ابو الفضل جعفر الجعدي	١٤٢	ابو علي الجوزجاني ..
٣٢٠	ابو الفضل السرخي	٢٨٩	ابو علي حسين الكار ..

١٧٣	ابو منصور گاوکلاه	٣٥٧	ابو العصل محمد الختلي
٣٨٥	ابو منصور محمد	٣٣٣	ابو القاسم بشر يامين ..
٣١٩		ابو منصور معمر الاصفهاني	١٣٩	ابو القاسم حكيم
٣٧٨		ابو نجيب السهروردي	١٣٨	ابو القاسم رازي
٣٠١		ابو نصر الخانچه ابادي	٣٥٤	ابو القاسم قشيري
٢٩١	ابو نصر خباز	٢٨٣	ابو القاسم قصري
٣١٩	ابو نصر مراح	٣٤٧	ابو القاسم گرگاني ..
٣٨٩	ابو نصر قبابي	٣٠٣	ابو القاسم مقري
٣٧٥	ابو الوليد احمد	٢٥٩	ابو القاسم نصر ابادي ..
٣٤	ابو هاشم الصوفي	٣٩٨	ابو الليث الفوشنجي
٩٢	..	ابو يزيد بسطامي	٢٩٩	ابو محرز
١٤٩	ابو يعقوب اقطع	٩٥	ابو محمد حداد
١٥٠		ابو يعقوب خراط عسقلاني	٢٧٥	ابو محمد خفاف
١٤٩	..	ابو يعقوب الزيات	٣٠٤	ابو محمد راسبي
١٤٧	..	ابو يعقوب بن زيزي	٥٩٤	ابو محمد طفسونجي ..
١٤٤	..	ابو يعقوب سوسي	٢٩٩	ابو محمد عتايدني ..
١٥٠	ابو يعقوب كورني	٩٧٢	ابو محمد مرجاني ..
١٤٩	..	ابو يعقوب مذکوري	٩١٢	ابو مدين مغربي ..
١٤٩	..	ابو يعقوب مزابلي	٩٩	ابو مزاحم شيرازي ..
١٤٩	..	ابو يعقوب ميداني	٣١٢	ابو مظفر ترمذي .
١٤٥	..	ابو يعقوب نهرجوزي	٥٠٤	ابو مكارم علاء الدوله ..
٣٠	ابو يعقوب هاشمي	٣٨٩	ابو منصور سوخته ..
١٠٥	احمد بن ابراهيم	٣٩٠	ابو منصور گازر

٥١٠	اخي علي مصري	٧٢	احمد بن ابي الكواري
٥١١	اخي محمد دهستاني	١٤٣	احمد بن ابي الورد ..
٣٤٠	اديب كمندي	٤٦٨	احمد بن جمه
١٧٩	اسحق بن ابراهيم الحمال		احمد بن حسين بن منصور
٣٩	اسرافيل	١٧٤	الكلج
٣٨٦	اسماعيل چشتي	٤٠	احمد بن خضريه
٣٩٠	اسماعيل دباس جيزنتي	٤٩	احمد بن عامر انطاكي
٤٨٠	اسماعيل قصري	١٤٦	احمد بن وهب
٣٩٠	اسماعيل نصرابادي ..	٣٧٤	احمد بن مردود چشتي
٧٠٧	افضل الدين خاقاني	٣١٠	احمد جوال گر
٧٣٧	امراة اصفهانية	٣٨٦	احمد چشتي
٧٢١	ام حسان	٣٨٨	احمد حاجي
٧٣٤	امراة مجهولة	٢٤١	احمد حراني
٧٣٥	امراة مجهولة اخرى ..	٣٥٩	احمد حمادي
٧٣٦	امراة خازمية	٤١٨	احمد رفاعي
٧٣٨	امراة فارسية	٤٢٦	احمد غرالي
٧٣٥	امراة مصرية	٣٩١	احمد كوراني
٧٣٦	امراة مصرية اخرى	٤٠٥	احمد النامقي الجامي
٧٢٣	ام على	٣٤١	احمد نجار استرابادي
٧٢٤	ام محمد والدة عبد الله خفيف	٣٢٦	احمد نصر
٧٣١	ام محمد عمه غوث الاعظم	٨٥	احنف همداني
٧٠٦	اوحد الدين اصفهاني	١٦٦	اخي فرج زنجاني
٦٨٤	اوحد الدين كرماني ..	٥١٧	اخي علي قتلغشاه ..

٧٣١	بيبيک مرويه	٣١٢ ..	اميرچه سفال فروش
٧٢٤	تحفه	٧٠٥	امير حسيني
٧٢٥	تلميذه سري شقطي	٥١٥	امير ميد علي
١١	ثابت الخباز	٣٥٠	امير علي عبو
٧٣٤	جاريه حبشيه	٤٣٤	امير کلال
٧٣٤	جاريه سوداء	٤٩٧ ..	بابا کمال جذبي
٧٣٥	جاريه مجهوله	٥١٤ ..	بابا محمود طوسي
١٢٨ ..	جعفر بن المبرقع	٣١٨	باب فرغاني
٢٤٩	جعفر بن محمد الخواص	٤٧٧	برکت همداني
٢٤٤	جعفر الحذا	٥٢٩ ..	برهان الدين محقق
٥٨٠ ..	جلال الدين پوراني	٥٣	بشر الحافي
٥٣٠ ..	جلال الدين رومي	٥٤	بشر الطبراني
٥٧٩ ..	جلال الدين مرغابي	٤٠٧	بقا بن بطو
٥٠٢	جمال الدين احمد جورفاني	١٣٩	بکر سعدي
٥٥٣	جمال الدين لور	١٩٥	بکیر الدراج
٢٩٩	جمال الدين محمد باکلنچار	١٨٠ ..	بنان بن عبد الله
٨٩	جنيد بغدادی	١٧٧	بنان بن محمد
٢٤١	جهم رقي	٢٥٢ ..	بندار بن الحسين
٧١	حاتم الاصم	٥١٧ ..	بهاء الدين ابردهي
٥٤ ..	حارث المحاسبي	٥٨٣	بهاء الدين زکريا
٤٥٣	حافظ الدين	٥٢٤	بهاء الدين عمر
٧١٥	حافظ شيرازي	٣٣٩	بهاء الدين نقشبند
٥٤٠ ..	حسام الدين خضن	٥٢٨	بهاء الدين ولد

٧٣٢ دختر کعب	١٠٤	حسن بن علی المسوحي
٣٥ ذو النون المصري	٢٧٧	حسن بن محمد حمويه
٧١٩ رابعه شاميه	٧١١	حسن دهلوي
٧١٩ رابعه عدويه	١٤٧٥	حسن سكاك سمناني
٥٠٠ رضى الدين علي لالا	١٤٥٤	حسن عطار
٢٨٨ روزبهان بقلي	٣٥٣	حسين بن محمد سلمي
١٤٨٠ روزبهان مصري	١٩٨	حسين بن منصور الحجج
١٠٥ رويم بن احمد	٧١٩	حفصه بنت سيرين
٧١٧ ريحانه واله	٩٩٣	حكيم ثنائى
٩٧ زياد الهمداني	٧٢٠	حكيمه دمشقيه
٩٩ زكريا بن دلويه	٤٩٠	حماد دباس
٩٧ زكريا بن يحيى الهروي	٨٩	حماد قرشي
١١٣ زهرون المغربي	٩٧	جمدون قصار
٥٧٩ زين الدين تاييادي	٨٠	حمزه بن عبد الله العلوي
٥٩٩ زين الدين الخوافي	٩٢٠	حيات الحرائي
٥٩ مري السقطي	٣٢٣	خالوي نيشاپوري
٩٩٧ سعد حداد	٧١٠	خسرو دهلوي
١٤٩٢ سعد الدين حموي	٩٢	خلف بن علي
٩٥٠ سعد الدين الفرغاني	٤٣٨	خليل اتا
١٤٩٢ سعد الدين كاشغري	٤٠٠	خواجه خيرجه
١١٣ معدون المجنون	١٥٠	خير نساج
٩٩٩ سعدي شيرازي	٥٥	داود بلخي
١٤٠٢	سلطان مجد الدين طابيه	١٤٤	داود بن احمد داراني

ملطان ولد ۵۴۲	شیخ مفرج ۶۷۶
سلیمان ترکمان موله .. ۶۷۴	صالح بن مکتوم ۱۴۰
سمنون الکذاب ۱۱۱	صدر الدین القونلوی .. ۶۱۵
سهل برج عبد الله التستري ۷۴	مدقه بغدادی ۵۹۲
سهل بن علي المروزي ۱۱۸	صلاح الدین فریدون .. ۵۳۹
سیف الدین باخزري ۴۹۴	طاهر مقدسي ۱۴۴
سیف الدین عبد الوهاب ۵۹۳	طلحه بن محمد الغیلي ۹۹
شاه شجاع کرمانی .. ۹۱۴	ظالم بن محمد . .. ۶۵
شاه محمد فراهي .. ۵۲۴	ظهیر الدین خلوتی .. ۵۸۲
شریف حمزه عقيلي ۳۱۳	ظهیر الدین عبد الرحمان ۵۴۸
شعوانه ۷۱۸	عارف ربوگردي .. ۴۳۳
شقیق بلخي ۵۱۴	عارف عیار ۳۱۴
شمس الدین صفی .. ۵۵۴	عباس بن حمزه نیشاپوری ۷۶
شمس الدین محمد اسد ۵۲۶	عباس بن احمد الازدي ۷۷
شمس الدین محمد بن علي ۵۳۵	عباس بن یوسف الشکلي ۷۶
شمس الدین محمد الکوسوي ۴۵۷	عبد الخالق غجدواني ۴۳۱
شهاب الدین عمر السهروردي ۵۴۴	عبد الرحیم امطخري ۲۷۰
شهاب الدین یحیی السهروردي ۶۸۳	عبد العزیز بحرانی . ۲۸۵
شیدان بن علي ۱۸۰	عبد الله امامي .. ۴۶۱
شیخ جاکیر ۶۲۲	عبد الله بلیدانی ۲۹۱
شیخ جوهر ۶۶۷	عبد الله بنفاذانی .. ۲۳۳
شیخ ریحان ۶۷۸	عبد الله بن حاضر .. ۱۰۹
شیخ معید ۶۶۸	عبد الله بن خبیق .. ۷۳

١٣٣	علي بن بكار	٢٣٢	عبد الله بن عصام
١٢٨	علي بن بندار	٣٣٢	عبد الله بن محمد بن منازل
٢٩٧	علي بن حسن كرمانی	١٧٩	عبد الله بن محمد الخزاز
١١٩	علي بن حمزة اصفهانی	٢٥٤	عبد الله بن محمد الشعرانی
١١٥	علي بن سهل اصفهانی	٢٣٠	عبد الله بن محمد المرتعش
١٢٠	علي بن شعيب السقا	٢٣٢	عبد الله حداد رازی
٢٧٤	علي بن شلو به	٥١٥	عبد الله غرجستانی
٩٠	علي بن عبد الحمید	٢٧٨	عبد الله القصار
٣٥٨	علی بن عثمان جلابی	٩٩	عبد الله مهدي
١٢٠	علي بن موفق البغدادی	٩٨١	عبد الله يافعي
٤٣٤	علي راميتي	١٧٠	عبد الملك امكاف
٧٠	علي عكي	١٩٣	عبد الواحد السیاری
٥٢٣	علي فراهي	٤٩٥	عبید الله
٩٧٤	علي کردی	٤٩١	عبید لله امامي
٥١٥	علی همدانی	٩١٧	عدي من مسافر
٤٧٩	عمار یاسر	١١٤	عزیز بن الوثایه
٣١٥	عمران ثلثي	٥٥٥	عز الدين محمود
٩٣	عمر بن عثمان الصوفي	١١٥	عطا بن سليمان
٣٩١	عمو	٧١٨	عقيرة العابد
٩٥٩	عیسی هتار	٩٩٥	عقیف الدین تلمسانی
٩٩٤	عین الزمان گیلې	٩٨٠	علاء الدین خوارزمي
٤٧٥	عین القضاة همدانی	٣٤٥	علاء الدین عطار
١٥٧	غانم بن سعد	٣٥٧	علاء الدین غجدانی

٣٨٥	كاكا احمد سنبل	١٥٧	..	فيضان الصمرقندي
٧١٩	كرديه	١٥٨	فيضان الموسوس
٥٥٧		كمال الدين عبد الرزاق	١٧٣	..	فارس بن عيسى
٧١٢	كمال خجندی	٧٢٣	فاطمة بردعية
٩٣		كهمس بن الحسين الهمداني	٧٢٤		فاطمة بنت ابي بكر الكتاني
٧١٧	لبابة المتعبدة	٧٣٢	..	فاطمة بنت المثنى
٣٣٤	لقمان سرخسي	٧٢١	فاطمة نيشاپورية
٤٨٧	..	مجد الدين بغدادى	٥٣	فتح بن شخرف
١٥٢	محفوظ بن محمد	٥٢	..	فتح بن على الموصلى
١٥٢	..	محفوظ بن محمود	٤٧٨	فتحه
٩٠٩	محمد الازانى	٧٠	..	فخر الدين عراقى
٤٣٤	..	محمد بابا سماسى	٥٢١	..	فخر الدين لورستانى
٤٤٨	محمد پارسا	٩٩٧	..	فريد الدين عطار
٣٩٧		محمد بن ابي احمد چشتى	٧٢٤	فضه
١٤٣	..	محمد بن ابي الورد	٤١	..	فضيل بن عياض
١٧٥		محمد بن حامد القرمذى	٩٨٩	قاسم تبريزى
١٤١		محمد بن الحسين الجوهري	٥٤	قاسم حزيبي
٤٧٥		محمد بن حمويه الجويني	٤٣٧	قثم شيخ
٥٢		محمد بن خالد آجري	٣٩٩	قرلنج
٣٩٩		محمد بن عبد الله كاذر	٩٠٨	قضيبي البان
١٣١		محمد بن على الحكيم	٩٧١		قطب الدين يحيى جامى
١٣٠		محمد بن الفضل البليخي	٥٧٢	..	قوام الدين سبحاني
١١٧	محمد بن قاذه	٣٨٤	..	كاكا ابو القصر بستى

۵۳۰	مولاناى روم	۴۲۲	محمد بن محمد الغزالى
۲۷۲	مومل حصاص	۹۶	محمد بن منصور الطومى
۳۶۵	مومن شيرازى	۱۱۶	محمد بن يوسف البنا
۶۴۸	مويده الدين الجندى	۳۸۵	محمد خورجه
۲۹۸	ميرى نيشاپورى	۳۱۰	محمد ساخرى
۱۱۴	ميمون المغربى	۷۱۳	محمد شيرين مغربى
۶۶۹	نجم الدين اصفهانى	۳۳۶	محمد قصاب آملى
۴۹۹	نجم الدين رازى دايم	۳۹۰	محمد كورتى
۴۸۰	نجم الدين كبرى	۵۴۸	محمد يمنى
۵۱۱	نجم الدين محمد	۴۳۳	محمود انجير فغوى
۵۴۶	نجيب الدين على	۶۳۳	محمى الدين بن العربى
۴۵۷	نظام الدين خاموش	۵۸۶	محمى الدين عبدالقادر جيلانى
۵۸۴	نظام الدين دهلوى	۷۱۷	مريم البصريه
۷۰۸	نظامى	۳۴۸	مظفر بن احمد
۵۰۳	نور الدين اسفرانى	۲۴۴	مظفر كرمناشاهى
۵۶۸	نور الدين مصرى	۷۱۸	معاذة العدويه
۵۵۴	نور الدين نطنزى	۴۲	معروف كرخى
۴۰	ولييد بن عبد الله	۳۴۹	معشوق طوسى
۱۴۰	هاشم سغدى	۱۰۲	مشاد الدينورى
۲۶۷	هشام بن عبدان	۶۸	منصور بن عمار
۶۶۳	ياسين المغربى	۳۷۰	مودود چشتى
۳۸۰	يحيى بن عمار الشيبانى	۲۹۷	موسى بن عمران جيزنى
۶۱	يحيى بن معاذ	۶۵۳	موسى هدرانى

يعقوب چرخي .. ۴۵۵ يوسف بن الحمين ۱۰۸
يوسف اسباط ۴۲ يوسف بن محمد .. ۳۹۸
يوسف همداني ۴۲۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *

الحمد لله الذي جعل مرآتي قلوب اوليائه مجالي جمال وجهه
 الكريم - وَاَلَحَّ مِنْهَا عَلَى مَفَاتِيحِ وَجُوهِهِمْ لَوَائِحِ نُورَةِ الْقَدِيمِ - فصاروا
 بحديث اِذَا رَأَوْا ذِكْرَ اللَّهِ - وَالصَّلَاةَ عَلَى اَفْضَلِ مَنْ ارْتَفَعَ حُجُبُ
 الْكَوْنِ عَنْ بَصَرِ بَصَائِرِهِمْ - وَاُنْكَشَفَ سُرُورِيَانِ وَجُودِهِ السَّارِي فِي الْكُلِّ
 عَلَى سَرَائِرِهِمْ - فَمَا رَأَوْا فِي الْوُجُودِ اِلَّا اِيَّاهُ - وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ - وَاصْحَابَهُ
 الطَّاهِرِينَ - وَ عَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ وَتَبَعَ تَابِعِيهِمْ اَجْمَعِينَ - اِلَى يَوْمِ الدِّينِ *

اما بعد ميگويد پای شکسته زاویه خمبول و گم نامی عبد الرحمن
 بن احمد الجاسمی ثبته الله تعالى على منهج الصدق و السداد
 فی القول و العمل و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن
 محمد ابن حسین السلیمی النشابوری قدس الله تعالى روحه
 در بیان میرود احوال مشایخ طریقت قدس الله تعالى ارواحهم که
 کبراء دین و عظماء اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علم
 باطن کتابی جمع کرده است و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا
 پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمان
 واحد یا در ازمنه متغایبه انوار ولایت و آثار هدایت از ایشان ظهور نموده

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان بایشان بوجه و در هر طبقه
 بست تن از مشایخ و ائمه و علماء این طایفه ذکر کرده است
 و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرفیقه
 ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان
 در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کشف الانام - ناصر السنه
 قانع البدعه - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهروی
 قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر
 و موعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که
 در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن
 می افزوده و یکی از محبان و مریدان آنرا جمع میکرده و در قید کتابت
 می آورده و الحق آن کتابیست لطیف و مجموعه ایست شریف
 مشتمل بر حقائق معارف صوفیه - و دقائق لطائف این طائفه علیه -
 اما چون بزبان هروی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته
 و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از
 مواضع نهم مقصود بسهولت دست نمیدهد و ایضا مقتصر است
 بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ
 الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر
 این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش
 نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد
 و آنرا که مفهوم نشود در حجاب ستر و کتمان بگذارد و از کتب معتبره
 دیگر سخنان چیده و معارف سنجیده اضافه آن کرده بر لوح تبیان
 نگارد و شرح احوال و مقامات و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه در آن کتاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطه وفور علائق و هجوم عوائق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ هجده احدى و ثمانین و ثمانمائه محب درویشان و معتقد ایشان * ع * آن از همه شغل سیر و برفقر دلیر * امیر نظام الدین علی شیر اعز الله تعالی بغز قبوله - و وفقه بسلوک طریق وصوله - که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جاده فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته استدعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت و دغدغه سابق سمّت تقویت و تاکید پذیرفت لاجم بصدق همت و خلوص طوبیت در امضای آن نیت و استقصای آن امنیت شروع افتاد مامول از مکارم اخلاق و مراسم اشفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از یمن انفاس طیبه اولیاء الله و فیض ارواح مقدسه ایشان وقت خوش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتهال بر نفحات انفاس طیبه مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس از گوشه خاطر فرونگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال - علی المہمین المتعال *

تمهید فی القول فی الولاية و الولی

ولایت مشتق است از ولی که قریبت و آن بردو قسم است ولایت عامه و ولایت خاصه و ولایت عامه مشترکست میان همه مومنان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ -
 و ولایت خاصه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوک و هي
 عبارة عن فناء العبد في الحق و بقاءه به فالولي هو الفاني فيه
 و الباقي به - و فناء عبارتست از نهایت سیر الی الله و بقاء عبارت
 از بَدایت سیر فی الله چه سیر الی الله و قتی منتہی شود که بادیة
 وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله انگاه متحقق
 شود که بنده را بعد از فناء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث
 حدثان ارزانی دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی و تخلق
 باخلاق ربانی ترقی کند أبو علي جوزجانی گوید رحمه الله - الولي
 هو الفاني من حاله الباقي في مشاهدة الحق لم يمكن له عن نفسه
 اخبار و لا مع غیر الله قرار - ولي آن بود که فانی بود از حال خود
 و باقی بمشاهدة حق سبحانه ممکن نباشد مرورا که از خود خبر دهد
 و باجز خداوند بیدار امد ابراهیم ادهم رحمه الله تعالی علیه مرودیرا
 گفت خواهی که ولي باشی از اولیاء الله تعالی گفت بلی خواهم
 گفت - لا ترغب في شیء من الدنيا والآخرة و افرغ نفسك لله تعالی
 و اقبل بوجهك علیه - بدنیا و عقبی رغبت مکن که رغبت باینها
 اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای
 دوستی خداوند و دنیا و عقبی را در دل راه مده و روی دل
 بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولي باشی
 وفي الرسالة القشيرية ان الولي له معنيان أحدهما فعيل بمعنى مفعول
 و هو من يتولى الله امره قال الله تعالى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فلا
 يكله إلى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعایتہ * و الثاني فعيل

مبالغة من الغافل و هو الذي يتولى عبادة الله و طاعته نعبادته تجري عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان و كلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء و الضراء و من شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما نكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجده تعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب الشريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصی نزد يك شيخ ابو سعيد ابو الخير قدس الله سره در آمد و نخست پای چپ اندر مسجد نهاد شيخ او را گفت باز گرد كه هر كه در خانه درست ادب آمدن نداند مارا نشايد كه با وي صحبت داريم *

القول في المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

و في الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدآنكه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور تفاصيل چنانچه در علم نحو مثلا بداند كه هر يك از عوامل لفظي و معنوي چه عمل كند اين چنين دانستن بر هبيل اجمال علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملي ازان على التفصيل در وقت خواندن سواد عربيت بي توقف و ريتي و استعمال آن در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بقره ريت تعرف نحو

و غافل بودن ازان باوجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت
 بود از باز شناختن ذات و صفات الهی در صور تفامیل احوال و حوادث
 و فوازل بعد ازان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود
 حقیقی و فاعل مطلق ارست سبحانه و تا صورت توحید مجمل
 علمی مفصل عینی نکرد چنانکه صاحب علم توحید در صور تفامیل
 وقائع و احوال متجدده متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض
 و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه
 نبیند و نشناسد بی توقفي و رریتی او را عارف نخوانند و اگر بآل
 و هله ازان غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل
 ذکرة در صور و سائط و روابط باز شناسد او را متعرف خوانند نه عارف
 و اگر بکلی غافل بود و تاثیرات انعال را حواله بوسایط کند او را
 ساهی و لاهی و مشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید را
 تقریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگری آنرا بر
 سبیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل
 نتیجه فکر و رویتست در حال برنجد و بروی خشم گیرد و نداند که
 این رنجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در
 صورت این انکار باز شناختی و بروی خشم نگرفتی - و معرفت الهی
 را مراتب است اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکرة
 داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل
 ذکرة بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت است از صفات او سوم آنکه
 مراد حق را عز و علا در تجلی هر صفتی بشناسد چهارم آنکه
 صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از دایره

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهر تر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد (رب زدنی تحیراً نیک) از نهاد عارف برخیزد و اینمعنی که تقریر می افتد هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجدانی است و تقریر از آن قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال *

القول في معرفت الصوفي و المتصوف

و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبة واصلان و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبة سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سوم مرتبة مقیمان و هذه نقصان و آن طبقه سفلی است واصلان مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طائفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرتبة وصول یافته اند و بعد از آن در رجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت

ازلی ایشانرا بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از شرم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی فرموده تا خلق را بنجات و درجات دالت کنند و اما طایفه دوم آنجماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حواله تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرفت و غرقه بحر جمع گشتند و در شک ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلك شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلک زمره سگان قباب غیرت و قطان دیار حیرت انحرط یانند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان مفوض نگشت و اهل سلوک نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله پُریدون وجهه و طالبان بهشت و مریدان آخرت و مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ و اما طالبان حق دو طایفه اند متصونه و ملامتیه متصونه آنجماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یافته اند و به بعض از احوال و اوصاف صوفیان متصف گشته و مطلع نهایت احوال ایشان شده و لیکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبه مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایت اهل قرب و صوفیه متخلف گشته و اما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده مدق و اختصاص غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از موالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فرایض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بود و لذت شان در تفرد نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عامی از ظهور معصیت

پر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنهٔ ربا باشد حذر کنند تا قاعدهٔ
 اخلاص خلل نپذیرد. و بعضی گفته اند. الملامتی هو الذی لا یظهر خیرا
 و لا یضمر شرّاً. و این طائفه هر چند عزیز الوجود و شریف الحال باشند
 هنوز حجاب وجود خلقت از نظر ایشان بکلی منکشف نشده
 باشد و بدان سبب از مشاهدهٔ جمال توحید و معاینهٔ عین تفرید
 معجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر
 خلق مشعور و مؤذن است بر روی وجود خلق و نفس خود که مانع معنی
 توحید اند و نفس نیز از جملةٔ اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند
 اخراج اغیار از مطالعهٔ اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میدان
 ایشان و صوفیه آن است که جذبهٔ عنایت قدیم، صوفیه را بکلی
 از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان
 برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را
 در میان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفاء اعمال
 و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند
 اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس ملامتیه مخلصانند
 بکسر لام و صوفیهٔ مخلصان بفتح لام اَنَا أَخْلَصْنَا هُمْ بِخَالِصَةٍ وَصَفِ
 حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند زهاد و فقرا
 و خدام و عباد آما زهاد طائفهٔ باشند که بنور ایمان و ایقان جمال
 آخرت مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از
 التفات بزیبت مزخرف فانی او رغبت بگردانند و در جمال
 حقیقی باقی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآنست
 که زاهد بحظ نفس خود از حق معجوب بود چه بهشت مقام حظ
 نفس است فیهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ و صوفی بمشاهدهٔ جمال ازلی

و محبت ذات لم یزلی از هر دو کون محجوب بود همچنانکه از دنیا صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس صوفی را در زهد مرتبه بود و رای مرتبه زاهد که حظ نفس از آن دور بود اما فقرا آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجاء تخفیف حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را عقاب دوم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا بپانصد سال پیش از اغنیا به بهشت در آیند سوم طلب جمیعت خاطر و فراغت اندرون از برای اکتار طاعات و حضور دل دران و تخلف فقیر از ملامتیه و متصوفه بآنست که او طالب بهشت و خواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان قرب او و در رای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و متصوفه و آن وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او و رای مرتبه فقیر است ولیکن خلاصه مقام فقیر در مقام او درج است و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرائط و لوازم است و هر مقام که از آن ترقی کند صفایه و نقاره آنرا انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی و صفی دیگر زائد بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود را نه بیند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت بلکه محو در محو و فنا در فنا بود و این حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است - الفقر عدم الاملاك و الخروج عن احكام الصفات - و این حدی جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند - الفقر الذي لا يملك ولا يملك - و فوقیت مقام صوفی از مقام فقیر بآنست که فقیر با ارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غنا ارادت او در ارادت حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق سبحانه باشد و بنابراین اگر صورت فقر در رسم آن اختیار کند با ارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد *

ابو عبد الله خفیف رحمه الله تعالى گفته است - الصوفي من استصفاه الحق لنفسه توددا - و الفقير من استصفى نفسه في فقره تقربا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم و الفقير هو الغاقد للاشياء - و ابو العباس نهاوندی رحمه الله گوید الفقر بداية التصوف و فرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر یقین و هنوز رغبت اندران باقی بود و همچنین زهد بی فقر ممکنست چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش از آن منصرف بود - فقر را رسمیت و حقیقتی رسم او عدم املاك است و حقیقت او خروج از احكام صفات و سلب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیاء خود را در تحت قباب عزت از نظر اغیار محجوب گرداند ظاهر ایشانرا بلباس غنا که صورت رغبت است بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشانرا از جمله راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد مغفط خاص و لازم حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست و مراد ایشان دران اقتدا بانبیا و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان با صورت فقر بزیان حال و اختیار ایشان درینمعنی مستند با اختیار حق نه بطلب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با دارود علیه السلام خطاب کردند که اذاریت لی طالباً نحن له خادماً و اوقات خود را بعد از ادای فرائض در تفریح و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش و اعانت بر استعداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق را در اخذ رابطه اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطه قبول و از عزت اینمقام بر طائفه حال خادم و شیخ مشتبه شده است و خادم را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خادم در مقام ابرار است و شیخ در مقام مقربان زیرا که مراد خادم در اختیار خدمت نیل ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ بمراد حق قائم بود نه بمراد نفس خود و اما عباد ان طائفه اند که پیوسته بروظایف عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نیل ثواب اخروی این وصف در صوفی موجود بود ولیکن معرا و مبرا از شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای ثواب اخروی و فرق میان عباد و زهاد آنست که باوجود رغبت بدنی

صورت عبادت ممکن بود و فرق میان عباد و فقرا آنکه باوجود غذا
 شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که واصلان در طائفه اند
 و سالکن شش طائفه و هر یک ازین طوائف هشتگانه در متشبهه
 دارد یکی محق و دیگری مبطل اما متشبهه محق بصوفیان متصوفه اند
 که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و به بقایای
 تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و متشبهه
 مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زین صوفیان اظهار کنند
 و از حلیت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاقل و خالی باشند
 و ربقة طاعت از گردن برداشته خلیع العذار در مراتع اباحت میچرند
 و گویند تقید باحکام شریعت وظیفه عوام است که نظر ایشان بر
 ظواهر اشیا مقصود باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت از ان
 عالی تر است که برسوم ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بمرعات
 حضور باطن بیش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند اما
 متشبهه محق بمجذوبان واصل طائفه باشند از اهل سلوک که سیر
 ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت
 طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیش از ظهور تابشیر صبیح
 کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام فنا گاه گاه برقی از بوارق
 و کشف بر نظر شهود ایشان لایح و لامع گردد و نفحه از نفحات وصل
 از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان
 در لاله مان نور آن برق منظومی و متواری گردد و هبوب از نفحه باطن
 ایشان را از دهم آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد
 دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود و ظهور
 صفات نفوس و حرارت طلب و تاق شوق معاودت نماید و سالک

شان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این طائفه را مرأییه خوانند و اما متشبه محق بفقر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقر آنست که ظاهرش برسوم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطلع و مرادش مجرد اظهار دعوی بود و صیت و قبول خلق و این طائفه را هم مرأییه خوانند و اما متشبه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام مینماید و بباطن می خواهد که خدمت ایشان را بشائبه اغراض دنیوی مالی یا جاهی مشوب نگرداند و نیت را از شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت زهد نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبه نور ایمان و اختفاء نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبه نفس خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمّدت و ثنا خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متخادم خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت نیتی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر نبیند ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طلب جاه و مال و کثرت اتباع و اشیاع

تا در محافل و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت همگی بر حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند اما متشبه محقق بعبادت کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادات خواهد و لیکن بسبب بقایای دواعی طبیعت و عدم کمال تزکیه نفس بهر وقت در اعمال و اراد و طاعات او فترات و تعویقات افتد یا کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلف بدان قیام مینماید او را متعبد خوانند اما متشبه مبطل بعبادت شخصی بود از جمله مرآتیه که نظر او در عبادت بر قبول خلق بود و در دل او ایمان بثواب آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت خود نه بیند بدان قیام نه نماید - اعاذنا الله سبحانه من السمعة والریا وبالله العصمة والتوفیق *

القول فی التوحید و مراتبه و اربابها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف - توحید را مراتب است اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار نماید بزیان و این توحید نتیجتاً تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تمسک بان خلاص از شرک جلی و انحراف در ملک اسلام فائده دهد و متصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین توحید مشارک اند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند

که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او نا چیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادات و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و متصوره است و مقدمه آن با ساقه توحید عام پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوتاه نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار ساقط و آنچنان باشد که شخصی از هر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سمع تصویری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از آنجا در انداء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر درو نباشد و توحید علمی اگرچه فرود مرتبه توحید حالی است و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود و - مَرَّاجُهُ مِنْ تَسْنِیْمٍ عَمَّیْنَا یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بنابر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود مسحوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جماع ظلمات رسوم

وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید متلاشی و مضحل شود
و نور توحید در نور حال او مستقر و مندرج گردد بر مثال اندراج
نور کواکب در نور آفتاب * شعر *

فلما امتلأ الصبح ادرج ضوءه * بامقاره اضواء نور الکواکب
و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق
عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی
که این توحید را صفت واحد ببیند نه صفت خود و این دیدن را هم
صفت او ببیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج
بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و ازینجا است قول جنید قدس
الله تعالی سره - التَّوْحِيدُ مَعْنَى يَضْحَلُ فِيهِ الرُّسُومُ وَيَنْدَرُجُ فِيهِ الْعُلُومُ
يَكُونُ اللَّهُ كَمَا لَمْ يَزَلْ - و منشاء این توحید نور مشاهده است و منشاء
توحید عامی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت
منتهی شود و بتوحید علمی اندکی ازان رسوم مرتفع گردد و سبب
بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا صدور ترتیب
افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال
حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود ازینجاست قول ابوعلی
دقاق قدس الله سره - التَّوْحِيدُ غَرِيمٌ لَا يَقْضِي دِينَهِ وَ غَرِيبٌ
لَا يُوْدِي حَقَّهُ - و خواص موحد آن را در حال حیوة از حقیقت توحید
صرف که یکبارگی آثار و رسوم وجود درو متلاشی گردد گاه گاه لمحظه
بر مثال برقی خاطف لامع گردد و فی الحال منطفی شود و بقایای
رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایای شرک خفی
مرتفع گردد و در این مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن
نیست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعمت فردانیت
موضوف بود و منعت - كَانِ اللّٰهُ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان
بر نعمت ازلی واحد و فردمت و الآن كما كان و تا ابد الابد هم برین
وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - نكفت - یهلك - تا معلوم
شود كه وجود همه اشیا در وجود او امروز هالك است و حواله مشاهده
این حال به فردا در حق مكجوبانست و الا ارباب بمائرا صاحب
مشاهدات كه از مضیق زمان و مكان خلاص یافته اند این وعده
در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است كه از وصمت
نقصان بری است و توحید خلائق به سبب نقصان وجود ناقص
و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالى سره كتاب منازل السائرین را
باین سه بیت ختم کرده است *

ما وَحْدَ الواحد من وحد * اذ كل من وَحْدَة جاحد

توحید من ينطق عن نعته * عارية ابطالها الواحد

توحیده ایاة توحیده * و نعت من ينعت لحد

القول في اصناف ارباب الولاية قدس الله تعالى اسرارهم
و في كتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه تعالى برهان نبوی
را باقی گردانیده است و اولیاء را سبب اظهار آن کرده تا پیوسته
آیات حق و حجت صدق محمدی صلی الله علیه و اله وسلم ظاهر می
شده باشد و مرایشانرا و الیان عالم گردانیده تا مجرد مرحدیث ویرا
گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشته از آسمان باران ببركات
اقتحام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران
مسلمانان نصرت به همت ایشان یابند و ایشان چهار هزار اند كه

مکتومانند و سر یکدیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشته است و اما آنان که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مر ایشانرا اخیار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که ویرا قطب و غوث خوانند و این جمله سر یکدیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فقرات مکیه رضی الله تعالی عنه در فصل می و یکم از باب صد و نود و هشتم ازان کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در انجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقلیم گردانیده و هفت تن از بندگان خود برگزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را بیکی ازان هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بومس سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رایت فیما رایت احسن ممنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در قونیه شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جل باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت اربسیان نامند و ایشانرا در ظاهر به پیروی احتیاج نبود زیرا که ایشان را حضرت رحالت پناه ملی الله علیه و اله و سلم در حجر عنایت خود پرورش

میدهند بی واسطه غیرى چنانکه اویس را رضى الله تعالى عنه داد و این عظیم مقامی بود و بس عالی حالی تا کرا اینجا رسانند و این دولت رزى بکه نماید - ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ - و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان آنحضرت اند صلی الله علیه و آله و سلم بعضی از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل اویسمیانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در لول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرگانی طوسی را که سلمه مشایخ حضرت ابو الجذاب نجم الدین الکبرى با ایشان می پیوندند و از طبقه شیخ ابوسعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقانی اند قدس الله تعالى ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که علی الدوام گفتی اویس اویس *

القول فی الفرق بین المعجزة و الکرامة و الاستدراج
و فی التفسیر الکبیر للامام التحریر فخر الدین الرازی رحمه الله
تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة علی يد انسان فذلك اما ان يكون
مقررنا بالدعوى او لامع الدعوى و القسم الاول و هو ان يكون بالدعوى
اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى
السحر و طاعة الشیاطین فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهية
و جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات علی یدیه من غیر معارضة كما
نقل ان فرعون کان یدعی الالهية و کان یظهر علی یده خوارق العادات
و كما نقل ذلك ایضا فی حق الدجال قل اصحابنا و انما جاز
ذلك لان شکله و خلقه یدل علی کذبه فظهور الخوارق علی یده

لا يفضى الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة و هذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة و اما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده و بتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة و اما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها يحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعاوى فذلك الانسان اما ان يكون صائحا مرضيا عند الله و اما ان يكون خبيثا مذنباً و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على جوازه و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه محمود الخوارزمي و اما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج *

القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل النبوة لامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى و الاثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السفة و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف و مریم رضى الله تعالى عنها لم تكن نبيبة بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات للاولياء - و في كتاب كشع المخبوج خدائونده سبحانه در نص كتاب مارا

خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف آصف را بخلق نماید و کرامت وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که کرامت اولیاء جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت بلقیس را پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند - قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ اَنَا اُنِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ - عفریتی از جن گفت من بدارم تخت ویرا پیش از آن که تو برخیزی از جایگاه خود سلیمان علیه السلام گفت زودتر خواهم آصف گفت - اَنَا اُنِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْنُكَ - من پیش از آن که تو چشم برهم زنی آن تخت اینجا حاضر کنم بدین گفتار سلیمان بروی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا ان مستحیل نیامد و این بهیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر یمن و یسار - قوله تعالى وَ تَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ وَ كَلْبُهُمْ بَآمِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ - این جمله ناقص عادت است و معلوم است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات کرامت اولیا به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجائب اسم ماضیه خبری بگویی گفت پیش از شما سه کس بجائی می رفتند چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و در غار استوار گشت ایشان متحیر شدند گفتند که نرسانند ما را از اینجا هیچ چیز جز آنکه کردارهای خود را آنچه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم یکی گفت مرا

مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم که بایشان دهم
 بجز بزرگی که شیراو بدیشان دادمی و من هر روز پشته هیزم بیادرمی
 و بهای آن اندر وجه طعام خود کردمی شبی بیگاه تر آمدم تا من آن
 بزرگ را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن
 قدح در دست من بماند من برپای ایستاده و چیزی ناخورده انتظار
 بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام
 بخوردند انگاه بنشستم بار خدایا اگر من درین راست گویم مرا فریاد
 رس پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ جذبیدنی کرد
 و شکافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود باجهال و دلم
 پیوسته مشغول وی بودی و هر چند ویرا بخواندمی اجابت نکردی
 تا وقتی بحیل صد و اند دینار زر بدو فرستادم تا یک شب با من
 خلوتی گیرد چون بنزدیک من اندر آمد، ترسی در دلم پدید آمد
 از خدا تعالی دست از وی برداشتم بار خدایا اگر من درین راست
 گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ
 جذبیدنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنان که ازان
 بیرون توانند شد آن کس سیومین گفت مرا گروهی مزدوران بودند
 چون کاری که میکردم تمام شد همه مزد خود بستیدند یکی از ایشان
 ناپدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بیدادم یکسال و دو سال و ده
 سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من نتایج آن گوسفند نگاه
 میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تو می کرده ام یاد داری
 و اکنون مرا بآن مزد حاجتست او را گفتم برو و آن گوسفندان جمله
 حق تست به بر آن مزد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس
 نمیدارم و راست میگویم آن همه فرا وی دادم و ببرد بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج نورست پیغمبر صلی الله علیه وسلم
 فرمود آن سنگ بیکبار از آن در غار فراتر شد تا هر سه برون آمدند
 و این فعل ناقص عادت بود و دیگر حدیث جریم راهب است
 و راوی آن حدیث ابوهریره است رضي الله عنه که پیغمبر صلی الله
 علیه وسلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریم نام و مردی مجتهد
 بود و مادری داشت مستوره روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی در نماز
 بود در صومعه نکشاد باز گشت روز دوم و سوم مادرش بیامد همچنان کرد
 مادرش گفت از تنگدلی که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش
 بگیر در آن زمان زنی بود بد سیرت گفت من جریم را از راه ببرم
 بصومعه وی شد جریم بار التفات نکرد با شبانی در آن راه صحبت
 کرد و حامله شد چون بشهر آمد گفت این از جریم است چون
 بار بنهاد مردم قصد صومعه جریم کردند و ویرا پیش سلطان آوردند
 جریم گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید
 پدر من شبانی است - ثم قال الامام المستغفری رحمه الله و الحجة
 علیهم من طریق الآثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضي الله عنه
 لابنه عبد الله یا بني ان وقع بین العرب یوما اختلاف فأت الغار
 الذی کنت نیه انا و رسول الله صلی الله علیه وسلم و کن فیہ فانه
 یأبتک رزک بکره و عشیاً و فی قوله رضي الله عنه فانه یأتیک رزک
 بکره و عشیاً اثبات لكرامات الاولیاء و روى الامام المستغفری رحمه الله
 تعالی باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال امر ابو بکر رضي
 الله عنه و قال اذا انا مت فجيئونی علی الباب یعنی باب البیت الذی
 فیہ قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فدقوه فان فتح لكم فادخلونی
 قال جابر رضي الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا هذا ابو بکر

رضي الله عنه قد انتهى ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ولا نذاري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا وادنفوه عزاً وكرامة ولا نرى شخصا ولا نرى شيئا وروي الامام المستغفري باسناده عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا عمر يذكر سارية وسارية بالعراق على المنبر فقال ويحكم دعوا عمر فقلما دخل في شيء الا خرج منه فلم يلبس ان جاء رسول ان سارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغنيمة الى سفح الجبل فاراد العدو ان يحولوا يذبحهم وبين الغنيمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال وكانوا يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لذيلا هذا سنة لا يجري الابها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويها فارضيذا ابويها فجعلنا عليها من الحلبي والذباب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا الذيل فقال عمرو ان هذا الامر لا يكون ابدًا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاناموا ثلثة اشهر لا يجري قايلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلد فلما راي ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر رضي الله عنه اذك قد اصببت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كتابي فالحقا في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن
العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى نيل مصر اما بعد فاذا ان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان
الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان
يجريك فالحقا في البطاقة في النيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء والخروج منها
لانهما لا تقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فاعبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر
ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى
اليوم وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عثمان رضي الله عنه ليلة قتل
صبيحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان اذك
تفطر عندنا فنقتل رضي الله عنه من يومه وروي الامام المستغفري
رحمه الله باسناده ان امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه
سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذبه فقال انما كذبتني قال ما
كذبتك قال نادى الله عليك ان كنت كاذبا ان يعمرى بصرك قال
فادع الله فدعا عايه امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه نعمى
بصرة فام يخرج من الرحبة الا وهو اعمى - وهمچنين از سائر صحابه
و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان
كرامات و خوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تحرير و تقرير
گنجید - قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته و لكثرة ما تواتر
باجناسها يعنى باجناس الكرامات الاخبار و الحكايات صار العلم بكونها
و ظهورها على الروايات علما قويا انتفى عنه الشكوك و من توسط
هذه لطائفة و تواتر عليه حكاياتهم و اخبارهم لم تبقى له شبهة في ذلك -
و مقصود از اين همه مبالغه و تطويل در اثبات كرامات اولياء آنست

که تا هر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طائفه و مطالعه اقوال ایشان نکرده است بسنخان سمست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب فحالت که درین زمان ظاهر شده اند نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود بر باد ندهد و همانا که باعث این طائفه بر نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبری و اثری نی نفی آن میکنند تا پیش عوام فضاحت نشوند و از فضیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر صد هزار خارق عادات برایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق آداب طریقت - آن از قبیل مکرو استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت - و فی کتاب اعلام الهدی و عقیده ارباب التقی تصنیف الشیخ الامام قطب الآم شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان لاولیاء من امتہ یعنی امة محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و لجابات و هكذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخوقات اللعادات و کرامات الاولیاء من تمة معجزات الانبیاء و من ظهر له و علی یدہ من المخوقات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندق و ان الذی ظهر له مکرو استدراج *

القول فی انواع الکرامات و خوارق العادات

انواع خوارق عادات بسیار است چون - ایجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امری مستور - و ستر امری ظاهر - و استجاب دعا - و قطع مسافت بعیده در مدت اندک - و اطلاع بر امور غائبه از حس -

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احیاء موتی - و امانت احیا - و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة کالمشي علی الماء و السیاحة فی الهواء و الاکل من الکون و کتسخیر الحیوانات الوحشیة و کالقوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو یدور فی السماء و ضرب الید علی الحائط فینشق و بعضهم یشیر باصبعه الی شخص لیقع فیقع اذ یضرب عنق احد بالاشارة فیطیر راس المشار الیه - و بالجملة چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی که در وی ظاهر میشود و وی در میان نی - قال بعض الکبراء العارفين و الاصل الذی یجمع لک هذا کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمى کرامة عند العامة و اما الخاصة فالکرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفیق والقوة حتی خرقوا عواید انفسهم فذلک الکرامة عندنا و اما هذه التي تسمى فی العموم کرامة فالرجال انقوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المکور به فیها و لکونها معارضة فیخافوا ان یكون حظ معلم لان الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عجل منها بشیء فرعنا ان یكون حظ عملنا وقد وردت فی ذلک اخبار و انی یصح الخوف مع الکرامة فان لم یست بکرامة عندنا و انما هی خرق عادة فان اقترن معها البشري بانها زیادة لا ینقص حظا و لا میقت لحجاب فحینئذ تسمى

کرامت فالبشرى على الحقيقة هى الكرامة و قَالَ ايضا اجل الكرامات
واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات والجلوات ومنها مراعاة
الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في تلقى الواردات في
الاقوات ومنها الرضاء عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى لهم
من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •

القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعملوا رحمكم الله ان المسلمين بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقسم افاضلهم في عصرهم
بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان لا فضيلة
فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من
صحب الصحابة التابعين و رأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم
اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تباينت المراتب فقيل لخواص
الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت
البدعة وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا
فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم
عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل
المأتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسامی
بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات
ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد
که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقینی نسبت باین
طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات
این طایفه میکنند در ایشان هرایت نکند و از غایله غوایت آن جماعت

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احیاء موتی - و امانه احیا - و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة کالمشي علی الماء و السیاحة فی الهواء و کلاکل من الکون و کتسخیر الحیوانات الوحشیة و کالقوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو یدور فی السماع و ضرب الید علی الحائط فینشق و بعضهم یشیر باصبعه الی شخص لیدقع فیدقع او یضرب عنق احد بالاشارة فیطیر راس المشار الیه - و بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی که در وی ظاهر میشود و وی در میان نبی - قال بعض الکبراء العارفين والاصل الذی یجمع لک هذا کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمى کرامة عند العامة و اما الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفیق والقوة حتی خرقوا عواید انفسهم فذلک الکرامة عندنا و اما هذه التي تسمى فی العموم کرامة فالرجال انفوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المکور به فیها و لکونها معارضة فیخافوا ان یكون حظ عملهم لان الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عجل منها بشیء فزعنا ان یكون حظ عملنا وقد وردت فی ذلک اخبار و انی یصح الخوف مع الکرامة فلذلک لیست بکرامة عندنا و انما هی خرق عادة فان اقترن معها البشری بانها زیادة لا ینقص حظا و لا میقت الحجاب فحینئذ تسمى

کرامت فالبشرى على الحقيقة هى الكرامة و قال ايضا اجل الكرامات
واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات و الجلوات و منها مراعاة
الانفاس مع الله و منها حفظ الادب معه في تلقى الواردات في
الاوراق و منها الرضاء عن الله في جميع الحالات و منها البشرى لهم
من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •

القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد
رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لم يقسم افاضلهم في عصرهم
بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه و اله و سلم اذ لا فضيلة
فوقها ف قيل لهم الصحابة و لما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من
صحب الصحابة التابعين و رأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم
اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تباينت المراتب ف قيل لخواص
الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد و العباد ثم ظهرت
البدعة و حصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا
فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم
عن طوارق الغفلة باسم التصوف و اشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل
المأتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسامی
بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات
ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد
که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقینی نسبت باین
طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات
این طایفه میکنند در ایشان مرایت نکند و از غایله غوایت آن جماعت

محفوظ مانند - اعاذنا الله وجميع المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا و برای این فوائد دیگر هست که بعضی از آن بتفصیل مذکور میگردد قال سید الطائفة ابو القاسم جنید بن محمد الصوفی قدس الله تعالی سره حکایات المشایخ جند من جنود الله عز وجل یعنی للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدانرا جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید - وَكُلَّا نَقْصٌ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَنْذِرُكَ بِهِ فَوَادَكَ - یعنی قصهای پیغمبران و اخبار ایشان بر تو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد و بر تو زور آورد از اخبار احوال ایشان شنوی و بر اندیشی و دانی که چون مثل این بارها و رنجها بایشان رسیده دران صبر کرده اند و احتمال و توکل وثقة پیش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزاید همچنین شنیدن سخن نیکان و حکایات پیران و احوال ایشان دل مریدان را تربیت باشد و قوت و عزم افزاید و دران از حضرت حق سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان از بر درویشی و ناکامی قدم فشارد تا عزم مردان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ و دوستان حق تعالی درستی ایشان ارد و دوستی ایشان ترا بایشان نسبت افکند چنانکه گفته اند - المودة احدی القرباتین - و گفته اند - لا قرابة اقرب من المودة و لا بعد ابعد من العداوة و لله در القائل * شعر *

القوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة لم يعدل به سبب -

و مصطفی را علی الله علیه و سلم پرمیهند از مردی که قومی را دوست میدارد و اما بگوید از ایشان نمیرسد فرمود - المرء مع من احب - مرد با آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است از مصطفی

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نومید مانده باشد از مفلسی
 کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان دانشمند را
 در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم
 گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت
 می پیوندند و سبب نجات میگردند بهمر دوستان وی و گرفتن سیرت
 ایشان و پی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابو العباس عطا گوید
 اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی دوستان
 او زن که دوستی دوستان او دوستی اوست و مصطفی صلی الله
 علیه و اله و سلم گفت - یا ابن مسعود آندری ای غری الاسلام اوفق
 قال قلت لله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولاية فی الله
 و الحب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی
 فردا ببنده گوید - یا ابن آدم اما زهدك فی الدنيا فانما طلبت الراحة
 لنفسك و اما انقطاعك الیَّ فانما طلبت الغیر لنفسك و لكن هل
 عادت لی عدوا او اولیت لی ولیا - و کترین فایده در شنیدن
 حکایات این طایفه آنست که بدانند که افعال و احوال و اقوال وی نه
 چون ایشان است منی از کردار خود بگیرد و تقصیر خود در
 جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ربا و استحسان بهرهیزد
 شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره
 و هرجا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود
 وصیت کرده است که از هر پیر سخنی یاد گیرید و اگر نتهانید نام
 ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین
 نشان درینکار آنست که سخنان مشایخ شنوی ترا خوش آید و بدل
 بایشان گراتی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی با تو نماید

ترا قبول نیفتد و حقیر آید بتر باشد از هر گناه که آن بقر باشد که بکنی
 زیرگاه آن دلیل محرومی و حجاب باشد نعوذ بالله من الخذلان
 و اگر در نظر غلط افتد و وی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد
 ترازیان ندارد که قصد تو بآن راحت بوده باشد والله المستعان
 و علیه التکلان *

۱ ابوهاشم الصوفی قدس الله تعالی سره بکنیت مشهور است
 شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده -
 و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [۱۶۱] احدى و ستین
 و مائة - و سفیان ثوری گوید - لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقاق
 الربا - و هم وی گوید من ندانستم که صوفی چه بعد تا ابوهاشم صوفی
 را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملات نیکو
 در طریق توکل و طریق محبت لیکن اول کسیکه ویرا صوفی خواندند
 وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین
 اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رمله شام کردند
 و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دوتن
 را دید ازین طایفه که فراهم رمیدند دست در آغوش یکدیگر کردند
 و هم انجا بنشستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند
 و انگاه برفتند امیر ترسا را معامله و الفت ایشان با یکدیگر که دید خوش
 آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت
 ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم امیر گفت
 پس این الفت از چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت
 این ما را طریقت است گفت شما را جائی هست که انجا فراهم آئید
 گفت نی گفت من برای شما جائی بسازم تا با یکدیگر انجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت - شیخ الاسلام قدس سره * شعر *
 خیردار حلّ فیها خیر ارباب الدیار * و قدیما وفق الله خيارا لخیار
 و ایضا له قدس سره * * شعر *

هي المعالم و الاطلال و الدار * دار علیها من الاحباب اثار
 و ابو هاشم گفته - لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من
 القلوب - بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها
 ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانه یحیی خالد بیرون می آمد
 بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ
 المرء نفسه بحسن الادب تادیب اهلہ منصور عمار دمشقی گوید که
 ابو هاشم صوفی بیمار بود بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون
 می یابی گفت بلای عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و دوستی بیش
 از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و دوستی حقیر است
 شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبودی *

۲ ذو النون مصري قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است
 نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابو الفیض و ذو النون
 لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اخمیم
 مصر بوده آنجا که قبر شانعی است رضي الله تعالى عنه و پدر وی
 نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست میان صعيد مصر
 و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذو الکفل است - روی عنه
 حکایات فی المعاملات و غیرها و قیل اسمه میمون و ذو الکفل لقب له
 و ذو النون شاگرد مالک ابن انس بوده و مذهب وی داشته و موطا از
 وی جماع داشت و فقه خوانده بود و پیروی اسرافیل بوده بمغرب
 شیخ الاسلام گفت ذو النون از انست که ویرا به نیارایند بکرامات و نه

بستانید بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخره بود و در مانند
 امام وقت و یگانه روزگار و هر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت
 باوست و پیدش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیشین کسی بود که
 اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید
 آمد در طبقه دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت
 چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید
 گفت ما این علم را در سردابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی آمد آنرا
 بر سر منبر برد و بر خلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه
 علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت
 و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر
 سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - فبقیت شریدا طریدا
 و حیددا شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا
 خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملات و محبت بود که
 خاص قبول کند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطائف علم و عقل
 خلق بود در نیافتند و بپرا میجور کردند و بروی بانکار برخاستند تا انگاه که
 از دنیا برفت در سنه [۲۴۵] خمس و اربعین و مائتین چون جنازه
 وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازه وی پر در هم بافتند چنانکه
 همه خلق را بسایه خود بپوشیدند و هیچکس ازان مرغان یکی ندیده
 بود مگر پس از وی بر سر جنازه مرزنی شاگرد شانهی رضي الله
 تعالی عنهما پس ازان ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر
 قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی مانند که - ذوالنون
 حبیب الله من الشوق قتیل الله - هرگاه که ان نوشته را بتراشیدند
 باز آنرا نوشته یافتند شیخ الاسلام گفت که آن سفر پشین او نه بهائی

بوده که باو نه بقدم روند که بهم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا
بعزائله من ان يدلّه على ذل نفسه - وهم وی گفته - اخفی الحجاب
واشده روية النفس وتدبيرها - وهم وی گفته - التفكر في ذات الله تعالى
جهل والاشارة اليه شرك و حقيقة المعرفة حيرة - شيخ الاسلام گفت
حيرة دواست حيرت عام وان حيرت الحاد و ضلالت است و حيرت
ديگر عيانست و ان حيرت يافتست و هم وی گفته اول گسستن
و پيوستن آخر نه گسستن و نه پيوستن - لشيخ الاسلام قدس سره * شعر *

كيف يحكي وصل اثنين * هما في الاصل واحد

من قسم الواحد جهلاً * فهو بالواحد جاحد

ذوالنون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید
يطلب والمراد يهرب - شيخ الاسلام گفت که مرید میطلبد و با او صد
هزار نیاز و مراد میگریزد و با او صد هزار ناز و گفت پیشین کسیکه
موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی
بسر بازار بیل گران فرامی رسید با ابوسعید معلم که نزدیک تربت شیخ
ابواسحق شهریار در گور است پیارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند
که مرید به یا مراد چون فرامی رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من
گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم و هو الکل بالکل -
ابوسعید مرقعی داشت از سر بر کشید و بینداخت و بانگی چند بکرد
و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی سفید در پای من
می مالید ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشستم
تا از مصر بجده روم جوانی مرقع دار با ما در کشتی بود و مرا آرزوی
التماس صحبت می می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت
بسخت گفتن بلری که سخت عزیز روزگار بود هیچ که از عبادت خالی

نه تا روزی سره زرو جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند سره مران جوان را متهم کرد خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی از ینگونه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک وی آمدم و باری بتلفظ بگفتم که این مرد مانرا صورتی چنین دست داده است و بتوبه گمان شده اند و من ایشانرا از درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی با آسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستید و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برنت پس آنکه سره برده بود سره را بیفکند و بیافتند و اهل کشتی ندامت بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفت غریب بود کسیکه با او موانست دارد و بانگ از من برآمد و بیفکادم بیهوش چون بیهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو با درد موافق افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود کسیکه او را دیده بود جان در تن او شیدا بود هر جا که آرام یابد دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایه مفلسانست و همراه یگانگانست و قتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن او را استوار دار ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ بود بجهت مسئله چند عزیزی گفت بهرچه آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین پیاموزی این را روی نیست اینهمه خالق داند و اگر آمده که او را جوئی انجا که اول گام برگزینی او خود آنجا بود شیخ الاسلام گفت که او با جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می تازاند •

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی از پدران ذوالنون مصریست از مغرب بوده و بمصر رسیده بود و برا سخنانست بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شُخْرَف بمصر شد از ششصد فرسخ بیک سوال باسرافیل چون فرصت یافت پرسید از وی - هل تعذب الاشرار قبل الزل - گفت مرا صبر ده سه روز روز چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زلزل این بگفت و زعقه بزد و در شورید پس از آن سه روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستن برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرده خلق و خلق زیر حکم و خواست وی اسیر تاهریکی را رقم چیست عاقبت آن کند که خود خواهد و ویراست حکم و دران عادل است کس را چون و چرا نیاید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تاسزای هرکس چیست و عنایت وی بکیست •

۴ ابو الاسود مکی قدس سره بزیارت عزیزی رفت سلام کرد و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی برجست و گفت علیک السلام چونی و در حال از خود غائب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رموم انسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت •

۵ ابو الاسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشایخ بوده وقتی در بادنه اهل خود را گفت پدرود باش که من رفته خواهر او مطهره او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز داشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره را از شیر تهی کرد و از آب پر کرد و برفت هرگاه طهارت کردی آب فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر *

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالی وی گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذوالنون قدس سره گفت این مردمان شادی میکنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیکسو باز شویم و بر ایشان بگردیم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قیمت ندانستی بسفتی و آنکه دانستی از سفتن آن ترسان بودی وعید باز نگردد و بجای خود باز نرود و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل آن بودند بیدار بودند آن وعید در ایشان اویخت شیخ الاسلام گفت که سیاع موصلی گفت که داؤد گفت علیه السلام خداوند مرا گفتی که دمت و روی بشوی خدمت را - اکنون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را - گفت الهموم و الاحزان تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست *

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالی کذبت وی ابواسحق است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادیه رنگی را دیدم سیاه هرگاه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هرگاه الله را یاد کند در حقیقت صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید

سقا رفتیم و میخواستیم که در فقر ازو موالی کنم سر بر آورد و گفت
 اهم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطر او نیامده است
 و بقیامت از عهد این سخن بیرون می توانم آمد - تونی ولید السقا
 سنة [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و قیل سنة [۳۲۶] ست
 و عشرین و ثلثمائة *

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است
 کفایت او ابو علی است باصل از کوفه است و گفته اند باصل از خراسان
 بود از ناحیه مرو و گفته اند که وی بسمرقند زاده و به باورد بزرگ شده
 و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی
 اعلم وفات وی در مکه در محرم سنة [۱۸۷] سبع و ثمانین و مایه بوده
 فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه و تعالی بردوستی
 پرستم که نشکیم که نه پرستم - المحمود الوارق رحمه الله تعالی * شعر *
 تعصی آله و انت تظهر حبه * هذا و ربی فی القیاس بدیع
 لو کان حبک صادق لاطعته * ان المحب لمن یحب مطیع
 شیخ الاسلام گفت قدس سره هر که او را بریم می پرستد خود را می
 پرستد و بطمع نجات خود می جذب نه بجهت محبت و اطاعت
 فرمان - و هر که او را با امید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع
 تنعم و راحت خود می جذب نه برای محبت و اطاعت - من
 او را نه بریم و امید می پرستم چون مزدوران و نه برد عوی محبت
 او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق آن دارد عاجز مانم
 بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - و بردوستی
 منت رسول او صلی الله علیه و اله و سلم و به تقصیر خود معترف محمد
 بن سعید الزنجی را رحمه الله پرسیدند که مقله کیست گفت آنکه

حق سبحانه تعالى را برديم و اميد پرستند گفتند پس تو چون پسرني
گفت مهر و دوستي وي مرا بر خدمت و اطاعت دارد شيخ
الاسلام گفت كه فضيل عياض را پسرى بود علي نام از پدرمه بود
در زهد و عبادت و ترس روزى در مسجد حرام نزديك زمزم
خواننده برخواند - وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الْمَجْرَمِينَ الْاِيَةَ - وى بشنيد
زعه بزد و جان بداد - شيخ الاسلام گفت از دوست نشان و از
عارف جان • شعر •

من مات عشقا فليمت هكذا • لاخير في عشق بلا موت

- ۹ يوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ائمه شرع است
وسيد در زهد و ورع خوف و فزع بروى غلبه كرد و علم بروى در شوريد
مات سنة [۱۹۹] ست و تسعين و مائة شيخ الاسلام گفت كه او
گفته كه دوستان او را سه چيز داده اند حلاوت و مهابت و صحبت •
- ۱۰ معروف كرخي قدس الله تعالى سره از طبقه اولي است و از
قدماء مشايخ استاد سري سقطي است و غير او و كذبت وى ابو محفوظ
است نام پدر وى فيروز و بعضى گفته اند كه فيروزان و بعضى گفته اند
معروف بن علي الكرخي پدر وى مولا بود دربان امام علي بن
موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما و گویند كه بر دست وى مسلمان
شده بود روزى بار داده بود اژدها كرده اند در پاي آمده و دران
هلاك گشت و معروف با داؤد طائي قدس سره صحبت داشته
و مات داؤد الطائي سنة [۱۹۵] خمس و ستين و مائة و معروف
در سنة [۲۰۰] مائتين از دنيا رفته و وى گفته است كه صوفي اينجا
مهمانست تقاضاى مهمان با ميزبان جفاست مهمان كه بادب بود
منتظر بود نه متقاضى شخصی معروف را گفت مرا زمينتى كن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا في زي مسكين - شيخ الاسلام گفت که معروف روزی فرا خواهرزاده خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن موکند بروده و مصطفی صلی الله علیه و اله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممثائي اليك - وبحق این کامهای من بر تو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن و زیارت و تبرک بدانجا روند و مجرب است که هر که دعا کند مستجاب گردد *

۱۱ ابو سلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است نام وی عبد الرحمن بن عطية العنسي است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطية از قدماء مشایخ شام بوده از داران که دهی است از دیهای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن ابی الحواریست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مائتین برفت از دنیا ابو سلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی محبتي اذا جنة الليل نام عذی - و هم وی گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عارفم - بعضی ازین طائفه گفته اند که بشام ازان عارف بود که بعراق عابد بود اگر انجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابو سلیمان گفته که - ربما ينكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا اذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب والسنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند.

بر تو شوم است و هر چیزیکه خوینتو از حق باز کند و خوینتو با امباب
کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو برآید در غفلت نه در یاد
حق سبحانه بر تو داغ است - و هم وی گفته - اذا بکی القلب
من الفقد ضحك الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواری گوید که
ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرسید
که سبب لذت توجه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک
لضعیف حیث خطر بقبلک ذکر الخلق - و هم وی گفته - لكل شیء
صداء و صداء نور القلب الشیع - و هم وی گفته که - من اظهر الانقطاع الی
الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته - و هم وی گفته - ابلغ الاشیاء
فیما بین الله و بین العبد المحاسبة *

۱۲ داؤد بن احمد دارانی رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان
دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت
داشته بود و سخنان وی در معاملات مثل سخنان برادر وی بود احمد
بن ابی الحواری گوید از داؤد پرسیدم که چگونگی در دلی که
آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را
معالجه باید کردن *

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائی قدس الله تعالی سره از
طبقه اولی است از کبراء مشایخ و سادات اهل تصوف بود و در
زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بود و از اقران فضیل
و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مزید
حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعلی
بود و در فقه افقه الفقها بود عزلت اختیار کرد و از ریاست
اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بردست گرفت و برا فضائل

بسیار است و مناقب بی شمار وی گفته مریدی را که - ان اردت السلامة سلم على الدنيا و ان اردت الكرامة كبر على الخرة - ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم وی قدر و خطر کمتر بود از داود طائی که همه دنیا را و اهل انرا بنزدیک وی هیچ مقدار نبود و در فقر و بچشم کمال نگرستی اگر چه بر آنت بودندی *

۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو اسحق است و نسب او ابراهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور البلخی از ابناء ملوک است در جوانی توبه کرد و سبب توبه وی آن بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی اواز داد که ای ابراهیم نه برای اینکار آفریده اند ترا - ویرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزن بجه رفت و انجا بامفیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظر بانمی میکرد و ویرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام از دنیا رفته در سنه [۱۶۱] احدی او اثنین و ستین و مائة و يقال في سنة [۱۶۶] ست و ستین و هذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من بیوشید من از دوستی تو خود ندیدم که نیک میکنی یا بد * شعر *

و یقبح من سواک الفعل عندي * و تفعله فیحسن منک ذاکا عثمان عماره گفت بزمین حجر بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد

بن شوبان و عباد مُنْقَرِي سخن میگفتم جوانی دور تر نشسته بود
 بارادت و نیاز تمام گفت ای جوانمردان من مردی ام گرد این کار
 میگردم بشب نخسپم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده ام
 یکسال حج کنم و یکسال غزا چونست که مرا بوئی نمیرسد و در دل
 خود هیچ چیز نمی یابم و نمیدانم که شما چه میگوئید گفت هیچ
 کس از ما جواب وی باز نداد و در سخن خویش برفتند آخر یکی از
 یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد ایذان که
 گرد اینکار میگردند و انرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت
 و خدمت میکوشند در نگریستن و تیز بینی میکوشند شیخ الاسلام
 گفت این نه آنست که خدمت و طاعت نباید کرد یعنی با آن
 چیزی دیگر می باید صوفي بی خدمت نبون اما تصوف نه
 خدمتست صوفیان خدمت نگذارند بلکه از همه خلق زیادت آرند اما
 آنچه کنند برو نشمارند یعنی عوض و مزد و مکافات بآن طلب نکنند و مایه
 ایشان چیزی دیگر است در باطن نه در ظاهر ظاهر به تلبیس گذرانند
 و بباطن در جهان دیگر زیند ابو انقاسم نصرآبادی قدس سره گفته -
 جذبة من جذبات الحق تربی علی عمل الثقلین - یک کشیدن
 که دل تو با او نکرد یعنی بمحبت و معرفت و صحبت ترا به از
 کردار آدمی و پری ابراهیم ادهم و علی بکار و حذیفه مرعشی و سلم
 خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز
 نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون در ماندن از یافتن حلال
 بی شبه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که از آن چاره
 نبود باری شبه اندک تر بود *

او ابو اسحق است شریف است حسینی از قدیمان مشایخ است
 از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متوطن شد و صاحب
 کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار
 دویست و اند شیخ شناسم ازین طائفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم بن
 سعد دیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد اوستاد ابو الحارث
 اولاسی است ابو الحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خایگینه
 خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت و وی در راه بود پای
 بر آب نهاد و ابو الحارث را گفت دستم بیار دست بوی داد پای وی
 در آب فروشد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه او ریخته است باین
 سخن ویرا مطأبه و عذاب کرد بران کار پس گفت تونه جویند؟ این
 کاری - برو از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد گردار کرد *

۱۹ ابو الحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی فیض بن الخضر
 است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن
 من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت
 مکه بیرون آمدم در راه بسه تن باز خوردم گفتم که من هم با شما
 همراه دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن - و آن ابراهیم
 سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام
 گفت من بکوه لگام می روم بعد ازان جدا شدیم اما همیشه کتابت
 وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه
 لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما
 استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد
 ان لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد ازان زن بر خاست و لشکری
 بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

می‌ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت
ایمن نیستی گفتم نی - پس وصیت کرد و گفت تا بتوانی بکمتر چیزی
از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم در آن
بجهت بیرون رفتن در حرکت آمد بیرون آمدم دیدم که شخصی
در میان درختان نماز می‌گزارد مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک
نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بگذار بحر آمد
و لب بجنبانید ماهیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر
من گذشت که صیادان کجا اند همه متفرق شدند پس گفتم ای
ابو الحارث تو مرد این کار نه - بر تو باد که درین رنگها از خلق
پنهان باشی و بقلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غائب شد
و دیگر ندیدیم او را و هم ابو الحارث گفته که آواز زو النون قدس سره
شنیدم بجهت مسئله چند عزیمت زیارت وی کردم چون بمصر
رسیدم گفتند وی دیروز از دنیا برفت بسر قبر وی رفتم و بروی نماز
گزاردم و بنشستم مرا خواب در بود و برا بخواب دیدم آنچه مشکل
داشتم از وی سوال کردم همه را جواب گفت *

۱۷ ابراهیم سَنَبَةُ هروی قدس الله تعالی روحه کنیت وی

ابو اسحق است صاحب ابراهیم بن ادهم و کان من اقران ابی یزید
وی در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود ازان ویرا هروی
گویند و قبر وی در قزوین است - یزار و یتبرک به - وی گفته
که بصحبت ابراهیم ادهم رسیدم اول مراد لالت بتجربید کرد از دنیا
بعد ازان مرا دلالت بکسب کرد کسب میکردم و بر فقرا نفقه
میکردم بعد ازان مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای
درست کن تا ترامدق و یقین حاصل آید آنچه گفت فرمان

بردم بعد ازان فرمود که ببادیه درآی بر قدم تجرید ببادیه درآمدم مرا صدق توکل واعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جامی عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و در همه وقت دعا میکرد و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اموال اهل هراة و زهد هم في - وي گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون ببازار میگذشتم مردم باهم میگفتند این کسی است که هر شب چندین درم نفقه میکند وقتی بحج رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد و نیشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که ترا نزدیک خدا تعالی قدری و منزلتی هست ناگاه شخصی از جانب دست راست با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم ترائی الله فی سرک - بوی نگرستم و گفتم - قد کان ذلک - بود آنچه میگوئی پس گفتم میدانی که چند کاهست که من اینجایم هیچ نخورده ام و هیچ نخواستہ ام با آنکه بر جای مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی دافا تراست گفت هشتاد روز است و من شرم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا واقع شده است مرا واقع شود و اگر بر خدایتعالی سوگند دهم که این درخت را زر گردان هرینه زر گرداند از برکت دیدار وي مرا آگاهی حاصل شد روزی بایزید با اصحاب خود نشسته بود گفت برخیزید که باستقبال دوستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدروازه رسیدند ابراهیم سنبه را دیدند که می آمد با یزید قدس سره او را گفت در خاطر من آمد که باستقبال تو آییم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در حق خویش ابراهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پاره گل بخشیده باشد شیخ در جواب متحیر شد که سخت زیبا گفت وي گفته که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان میگفتند

فلان گیس علم از فلان گرفته است بایزید گفت مسکینان علم خود را از مردکان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان یبلغ الشرف کل الشرف فلیختر سبعا علی سبع الفقر علی الغنی و الجوع علی الشبع و الدون علی المرتفع و الذل علی العز و التواضع علی الکبر و الحزن علی الفرح و الموت علی الحیوة •

۱۸ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالی وی مرید ابراهیم متنبه است و طریقه توکل از وی گرفته است و قبر وی بر در رباط زنگی زاده است در هراة رقتی با ابراهیم متنبه در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم متنبه با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و با خود هیچ زادی برگرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برفت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پاره دیگر برفت پس بنشست و گفت راست بگوی که پایی من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند شرک نعلین است که چون بگسلد دران کشم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس ببند از که معلوم است ازان نمیتوانم رفت رباطی افراینداخت در خشم و میخواست که زود تر دوال بگسلد تا ویرا سرزنش کزد قضا را یکی بگسست دست فراز کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود آخر ویرا گفت - کذا من عامل الله علی الصدق *

۱۹ ابراهیم اطروس رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است و وی گفته که رکوة صوفی کف اوست و بالش او دست اوست و خزینه او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هرکه برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان در ماند و گفت صوفی با دنیا انتاد گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزنی بسفر میدرفتم گفتم سوزنی باید چون سوزن فرادست آمد
گفتم چیزی باید که در اینجا نه کفنی بدست آردم گفتم کنف در
دست نتوان گرفت رکه بدست آردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی
بدست آردم احباب فراهم پیوست تا باینجا رسید اینهمه ازان سوزن
شد - لبراهیم الخواص قدس الله سره * شعر *

لقد وضع الطريق اليك حقا * فما احد بغيرك يستدل

فان ورد الشتاء فانت كهف * وان ورد الصيف فانت ظل

۲۰ ابراهیم الصیاد البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو
اسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود معروف ویرا گفته
بود که لازم گیر فقر را و مدرس ازان مذهب وی تجرید و انقطاع
بود جنید گوید که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پاره
حصیر ازار خود ساخته چون سری انرا دید یکی از اصحاب را فرمود
تا برای وی جبه از بازار بخرد گفت ای ابو اسحق این را بپوش
که با من ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت
با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و انرا نپوشید *

۲۱ ابراهیم آجری صغیر رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو اسحق

است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازی گویند که یهودی پیش
ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزیکه پیش وی داشت بعد ازان
که باهم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمائی که بان شرف
اسلام و فضل انرا بر دین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگوئی
گفت آری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستید
و در میان ردای خود پیچید و در آتش و آتشخانه انداخت و در
عقب آن درآمد و انرا برگرفت و ردای خود را ازان بکشد

ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت
یهودی ایمان آورد *

۲۲ ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالى جنید قدس سره گوید
که از عبدون زجاج شنیدم که ابراهیم آجری مرا گفت - لان ترد الی
الله عز و جل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس *

۲۳ محمد بن خالد آجری رحمه الله تعالى از مشایخ بزرگ است
جعفر خلدي از وی بسیار حکایت میکند از وی آوردند که گفته است
و قتیکه بعمل آجر مشغول بودم در میان خشتها که زده بودند میرفتم
ناگاه شنیدم که خشتی مرخشت دیگر را گفت ملام بر تو باد
که امشب بآتش در می آیم مزدورانرا منع کردم ازان که خشتها را
بآتش در آرند و همه را بران حال بگذاشتم و بعد ازان دیگر
خشت نه پختم *

۲۴ ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس سره مدتها بیغده
مقام داشت و بسمرقند باز آمد و قتیکه لشکری از کفار بدر سمرقند
آمد شبی برخاست و بیرون رفت باذکی بران لشکر زن جمله درهم
افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند و بی گفته
هرکس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب آنست که خود را
بشناسی و وفات او بسمرقند بود *

۲۵ فتح بن علی الموصلي قدس الله تعالى روحه از بزرگان
و متقدمان مشایخ موصل است بشرحانی از نظیران اوست در سنه
[۲۲۰] عشرین و مایتین برفقه از دنیا پدش از بشرحانی بهفت
سال روز عیدضحی در کویها میگذاشت آن قربانها دید که میکردند
گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم

و بس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بنگریستند برفته بود و خطی
 مبرز بر گلوئی وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی
 خوردنی داری بیار طعام آوردند لختی بخورد و باقی در گلیم نهاد و
 به برد دختر کی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکلانست
 اینک طعام برداشت و به برد بشر گفت او شمارا می آموزد که چون
 توکل درست شود هیچ زبان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرد
 درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرد درست نشده
 باشد استین افزونی از سردست معلوم بود *

۲۶ فتح بن شُخْرَف المَرْزُوقِ قدس الله تعالی روحه کفایت
 او ابو نصر است از قداماء مشایخ خراسانست با قبا رتبی بر رسم
 لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاك خراسان چون
 فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه
 ویرا مویق می آوردند و او را میخورد در حالت نزع با خود چیزی
 میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهی اشد شوقی الیک فجعل
 قدومی علیک - چون ویرا می شستند بر ساق وی دیدند نبشته به
 رگ مبرز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الاسلام گفت که
 ابراهیم حزلی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که
 سی و سه بار بروی نماز گذاردند قریب سی هزار مرد - مات للنصف
 من شعبان سنة [۲۷۳] ثلاث و سبعین و مائتین *

۲۷ بشربن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله سره از طبقة
 اولی است کفایت او ابو نصر است و گویند اصل وی از بعض دیهای
 مروست مقیم بغداد گشته و آنجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ده روز از
 محرم گذشته - سنة [۲۲۷] سبع و عشرين و مائتین - پیش از احمد

حنبل بگالها و ویرا بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا نگاه که ننگه مخلوق گفتن قرآن افتاد وی در خانه بنشست و احمد پای پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن نگوئی نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیئات احمد حنبل در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی نتواند کرد مرا طاقت آن نیست و هم وی گفته است که - ما اعظم مصیبة من فاته الله عزوجل ۲۸ بشر الطبرانی رحمه الله تعالى از متقدمان مشایخ طبریه بود سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند که تا بشر در طبریه بود مارا از روم ایمنی است چون این سخن بشنید غلامان داشت که قیمت هر یک هزار دینار بود همه را ازاد کرد پسرش گفت مارا درویش کردی گفت ای پسر شکر آنرا کردم که حق تعالی از من چیزی در دل دوستان خود افکند *

۲۹ قاسم حریری رحمه الله تعالى - کان فی حالة مسده او من اسباب الدنيا مجردا - بشرحانی بزیارت وی میرفت روزی بیمار شد بشرحانی بعبادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یک پاره بورپای کهنه در زیر پهلوانداخته چون بیرون آمد همسایگان وی گفتند سی سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواسته است *

۳۰ شقیق بن ابراهیم البخاری قدس الله تعالی سره از طبقة الاولى است کذبت وی ابو علی است و وی در اول صاحب رای بود آخر صاحب حدیث گشت و سنی پاکیزه شاگرد زفر است ارقدما مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته و از نظیران وی است و بروی زیادت کرده در زهد و تقوت بر طریق توکل رفتی وقتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه

می‌کنید گفت ما چون می یابیم شکر می‌کنیم و چون نمی یابیم مبر
 می‌کنیم شقیق گفت سکان خراسان همچنین می‌کنند ابراهیم گفت پس
 شما چون می‌کنید گفت ما چون یابیم اینار کنیم و چون نیابیم شکر
 کنیم ابراهیم ادهم بومه بر سر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب
 سیرالسلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت
 با ابراهیم ادهم کرده اینجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم
 شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم
 حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد در آمد
 ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد برگرد وی جمع گشته
 بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغیر لباس کرده
 گفتم آنچه تو طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم
 ماتم زده و سوگوار و کبون پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد و وی
 گفته که من از گناه نا کرده بیش ازان میترسم که از گناه کرده یعنی
 دادم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل
 آنست که دل تو آرام گیرد بانچه خدایتعالی وعده فرموده است -
 وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - و هم وی گفته - اصحب
 الناس کما تصحب النار خذ منفعتها و احذران تحرق - و در بعض
 تواریخ بلخ مذکور است که شقیق را در - سنة [۲۷۴] اربع و سبعین
 و مائة - در ولایت ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است •

۳۱ داود البلخی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ
 خراسان است ابراهیم ادهم گوید که در میان کوفه و مکه با مردی
 مصاحب شدم چون فریضة نماز شام گزارد بعد ازان دو رکعت مبرک
 گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دمت راست وی

کاسه نریکه و کوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داؤد است و وصف حال وی چندان بگفت که هرکه در آن مجلس بود بگریست پس گفت وی از دیهی از دیهات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که داؤد از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من ازان بزرگتر است که بر زبان بگذرانم *

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدماء ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معاملات و اشارات و دیگر تصانیف بوده استاد بغدادیان است باصل از بصره است اما در بغداد برنفته از دنیا در سنة [۲۴۳] ثلث و اربعین و مائتین پس از احمد حنبل بدو سال حارث گفته - من صحیح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهرة بالمجاهدة و اتباع السنة - وهم وی گفته - من لم يهذب نفسه بالرياضات لا يفتح له السبيل الى سنن المقامات - ابو عبد الله خفیف گوید - اقتدوا بخمسة من شیوخنا و الباقون سلّموا احوالهم حارث المحاسبی و الجنید و رویم و ابن العطاء و عمر و بن عثمان المکی قدس الله تعالی اصرارهم لانهم جمعوا بين العلم و الحقائق - و هم حارث محاسبی گفته - صفة العبودية ان لا ترى لنفسك ملكا وتعلم انك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بروز و شب پشت بدیوار باز نهاد و جز بدو زانو نشست ازو پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهده شاه بنده وار نه نشینم •

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقه اولی است نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد الحصین از اجله مشایخ خراسانست بعلم و تقوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری و حاتم اصم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است ابو تراب با سید رکوة دار در بادیه شد دو تن با وی بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه باز گشتند و وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز با و روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغولا بالله عن الله ادرکه المقت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضا یقول بیّنی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال بر پای بماند در سنه [۲۱۵۵] خمس و اربعین و مائتین در آن سال که ذوالنون برفت از دنیا •

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با صاحب خود از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید که من بر راه تبوک میروم گفتند گرمای سخت است گفت چاره نیست لیکن چون برمله در آکید در خانه فلان دوست ما فرود آکید چون برمله در رسیدند در خانه وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آوردند ناکاه موش گیری از هوا فرود آمد یک قطعه را

برنمود ایشان گفتند این روزی ما نبود و باقی را بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نه مگر فلان روز که موش گیری یک پاره گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما باهم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما ربوده بود ابو تراب گفت صدق چنین باشد •

۳۵ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقران ابو تراب بوده و استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهرة ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با مرتع و فوطه گفتی - یا ساداتی قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم نیا لیت شعری فی اللقاء ای رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در برد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بروی افتاد و روی بر خالت نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که میگوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند و فسق بمبار میرفت شبلی را بخواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختی حتی که شبلی آنرا باز گفت گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نفعا بغفس - و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم درهم - • شعر •

حقیقة الحق شبلی لیس یعرفه • الا المجرّد فیه حق تجریده

شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار در می آورند و این قوم میگویند یکی و از نشان غوغه میگریزند • شعر •

لا کل شیء ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا محالة راضل

و ابو حاتم گفته - السباحة بالقلوب •

۳۹ سَری بن المغلس السقَطي قدس الله تعالی سره از طبقه
اولی است کنیت او ابو الحسن است استاد جنید و سایر
پندادیان امت از اقران حارث محاسبی و بشر حافی است و شاگرد
معروف کرخی و آنکه از طبقه ثانیه اند اکثر بوی نسبت درست
کنند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [۲۵۳] ثلث و خمسین و مائتین
برفته از دنیا جنید گفته قدس الله سره - ما رایت ابد من السری
انت علیه سبعون مئة ما رای مضطجعا الا فی علة الموت - و هم جنید
گفته که روزی بخانه سَری سقَطي در آمدم خانه خود را می رفت
نشسته و این بیت میخواند و میگریست • شعر •

لا فی النهار ولا فی اللیل لی فرج • فلا ابالی اطل اللیل ام قصرا
سَری در وقتی که مختصر بود جنید را گفت - ایاک و صحبة الاشرار
ولا تقطع عن الله بصحبة الاخیار - شیخ الاسلام گفت که جنید گفته که
وقتی پیش سَری سقَطي بودم نشسته قومی بر در سرای وی
بودند نشسته سَری مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه هست
گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم
هری باوی در سخن آمد سخن دیر بماند و سخن چنان باریک شد که
من هیچ در نیافتم تنگدل گشتم آخر سَری گفت شاگردی که کرده
گفت بهراة مرا استادیست که فرائض نماز مرا بوی می باید
آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند هری گفت تا این علم
در خراسان بجای بود همه جای بود چون آنجا باخر برمد هیچ
جا نیابی سَری گفته که معرفت از بالا نرود آید چون مرغ پرواز کنان
قادر بیفتد که درو شرم بود و حیا آنجا نرود آید و هم وی گفته - هدایة
المعرفة تعزید النفس لتفرید الحق و هم وی گفته - من تزیین للنفس

بنا لیس غیة سقط من عین الله عز و جل - و هم وی گفته که در طوسوس بیمار شدم جمعی از گران جانان قرایان بعیادت من آمدند و چندان بنشستند که من آزار یافتم و ملول شدم بعد ازان از من استدعای دعا کردند دست برداشتم و گفتم - اللهم علمنا کیف نعود المرضى - چنید گفته که روزی بر سرى سقطی در آمدم مرا کاری فرمود زود آنرا بساختم و پیش وی رفتم کاغذ پاره بمن داد و در وی نوشته که - سمعت حادیا یحدو فی البادية و یقول • شعر •

ابکی و ما یدریک ما بیکینی • ابکی حذارا ان تفارقینی

• و تقطعنی حبلی و تهجرنی •

۳۷ علی بن عبد الحمید الغضائری رحمه الله تعالى از متقدمان مشایخ است - له الاحوال البديعة و الاعمال الرفیعة و کان يعد من الابدال - وی گوید که در خانه مری سقطی بکوفتم شنیدم که میگفت - اللهم من شغلنی عذک فاشغله بک عنی از برکت دعای وی حق سبحانه و تعالى مرا چهل حج پیاده از حلب روزی کرد •

۳۸ ابو جعفر السماک رحمه الله تعالى وی بغدادی است از مشایخ مری سقطی منزوی و منقطع و متعبد بوده است چنید گوید قدس مری که از سری شنیدم که گفت روزی ابو جعفر سماک بر من در آمد دید که نزدیک من جمعی نشسته اند بایستاد و نه نشست پس بمن نگریست و گفت - یا مری صرت مناع البطالین - و باز گشت و بنشست و اجتماع ان جماعت را گرد من نپسندید •

۳۹ احمد بن خضروية البلخی قدس الله تعالى سره از طبقه اولین است کنیت او ابو حامد است از بزرگان مشایخ خراسان است از بلخ بود با ابو تراب نخشبی و حاتم اسم صحبت داشته بود

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت - التوبة هي الرجوع الى الله بصفاء السر - از نظیران بایزید و ابو حفص حداد است در مفر حج ابو حفص را زیارت کرد در نیشاپور و بایزید را در بسطام ابو حفص را گفتند که ازین طائفه کرا بزرگ تردیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت - امت نفسك حتی تحییها - و هم وی گفته - الطريق واضح و الحق لائح و الداعي قد اسمع فما التحير بعد هذا الامن العمي توفي رحمه الله في سنة [۲۴۰] اربعین و ماتین و قبرة ببلخ مشهور یزار و یتبرک به *

۴۰ یحیی بن معاذ الرازی روح الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو ذکریا است و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ رازی و وی گفته انکسار العاصین احب الي من صولة المطيعین - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت انگذد و از آنجا بد بیرون آرد یعنی در غرور انگذد و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی انگذد یا در معصیتی و ویرا ازان نیکو بیرون آرد دران غفلت ویرا بخود مشغول کند و نظاره خود بوی ارزانی دارد خداوند است هرچه کند و خواهد تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر هر دو غرور و مکر است که حکم او دران ندانی و عاقبت خود دران شناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار در معصیت وی میروند و میگویند - سیغفر لنا - این خود ما را بیامرزد هیچ چیز در گناه بتراز حقیر داشتن آن نیست در حقارت آن منکر دران نگر که

با که میرود یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجایی
رسیده ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده اید اما بدوزخ رسیده اید
و وی گفته - صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب - و هم وی گفته که
راعدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق
سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود بست
کسیکه کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوست دارد و هم
وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم
وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانست
نکنند و هم وی گفته که حقیقت محبت آنست که به پرتیغزاید و بجفا
نگاهد - قال اهل التاريخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ و اقام بها مدة
ثم رجع الی نیشابور و مات بها سنة [۲۵۸] ثمان و خمسين و مائتین *

۴۱ * خلف بن علی رحمه الله تعالی وی از بصره بود با یحیی
معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم
یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده
است گفت سخن خدای شنیدم و وجدانیت برداش کشف شد
صفت انسانیت مجروش *

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است
نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان است جد او گبری
بوده مسلمان شده از اقربان احمد خضرویه و ابو حفص و یحیی
معاذ است و شقیق بلخی را دیده بود وفات او در سنه [۲۶۱] جدی
و حنین و مائتین بوده و در سنه [۲۳۴] اربع و ثلثین نیز گفته اند و اول
در سبب ترست و استاد وی گردی بوده و محبت کرده که قهر من
میرود تو از او محتاج می نهی هر صفت اعتقاد را و وی از اصحاب رای بوده

لیکن ویرا ولایتی کشاد که مذهب دران پدید نیامد شیخ الاسلام گفت که بر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت که من بر آسمان در شدم و خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بغرا دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت بفا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدوگانگی درست میکنی و رسیدن می باید نه فرا رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم جنید متمکن بوده او را بوح و شطح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقها ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت موسی را که تو غریبی و من وطن تو میگویند که چون بایزید نماز میکردی قعقه از استخوان سینه وی بیرون می آمدی و می شنیدندی از هیبت حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سره بدر مرگ گفت - الهی ما ذکر تک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فترة - هرگز یاه نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز ترا نپرستیدم مگر از سرفترت این بگفت و برفت ابو موسی گوید شاگرد وی که بایزید گفت الله تعالی را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه بشناخت الله تعالی آسانست راه بیانست او عزیز است بایزید را قدس سره پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چونسنت گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفتم درویشی که بهر گاه ملک شود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در فیشاپور عبوزا بود عراقیه نام از

درها سوال کردی از دنیا برنت بخوابش دیدند گفتند حال تو چیست گفت گفتند چه آوردی گفتم آه همه عمر مرا باین در حوالهت میکردند که خدای دهان و اکنون میگویند چه آوردی گفت راست میگوید ازو باز شوید *

۴۳ ابو علی سندي قدس الله تعالى روحه در شرح شطحیات شيخ روز بهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است بایزید گوید که من از ابو علی علم فنا در توحید می آموختم و ابو علی از من الحمد و قل هو الله احد *

۴۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است نام وی عمرو بن سلمه است از دیهای نیشابور است و یگانه جهان بود و شيخ ملامت و پیر بو عثمان حیري است و شاه شجاع کرمانی بوی نسبت درمت کند شيخ الاسلام گفت که وی نمونه جهان بود در وقت خود حق تعالی او را فرامود که مرا چنین باید بود - قال المومل الجصاص الشیرازی رحمه الله اعطی الجنید الحکمة و اعطی شاه الکرمانی الوجود و اعطی ابو حفص الاخلاق و اعطی ابو یزید البسطامی الایمان - و ابو حفص رفیق احمد خضرویه و بایزید است شاگرد عبد الله مهدی باوردی است باوی صحبت داشته - مات ابو حفص فی سنة [۲۶۴] اربع و ستین و مائتین و قیل فی سنة [۲۶۷] سبع و ستین و الاول اکثر و فی تاریخ الامام عبد الله الیاسعی انه مات سنة [۲۶۵] خمس و ستین و مائتین - و وی گفته که حسن ادب ظاهر عنوان حسن ادب باطن است مصطفی گوید صلی علیه و سلم - لو خشع قلبی لخشع جوارحه - و قتی بحج میرفت ببغداد رسید چنید استقبال کرد ابو حفص پیر بود مریدان بر سر وی بهای استاده بودند

و اداب نیکو می ورزیدند جنید گفت اصحاب خود را اداب ملوک
آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را عنوان ادب
باطن است حق را - و انشد شیخ الاسلام لغیره • شعر •

وَقُلْ مَنْ اَضْمَرَتْ شَيْئًا طَوَيْتَهُ • اِلَّا وَفِي وَجْهِهِ مِنْ ذَاكَ عَنَوَانُ

و هم وی گفته هر که در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان
کتاب و سنت نسجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جمله
مردان نمی شمیرم و هم وی گفته - الفتوة اداء الانصاف و ترك
مطالبة الانتصاف •

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالى سره یکی از مریدان ابو
حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که
آهنکری میکن و بدرویشان میده و ازان مخور و برای خود سوال
میکن و میخور یکچند چنان میکرد مردم زبان بوی دراز کردند که
حرص نگرید که کار میکند و سوال هم میکند چون آخر بجای آوردند که
حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشادند
ابو حفص قدس سره گفت چون حال ترا بجای آوردند دیگر سوال
مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی میخور و میده
و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت اگر قصد این
طریق داری اول برو حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند
نه از ابتداء ترا عارف خوانند انگاه اگر خواهی بکن و اگر خواهی مکن •

۴۶ ظالم بن محمد روح الله روحه از بزرگان مشایخ بود نام
او عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام کرده بود گفتی هرگز از من
بندگی حق نیامد پس من ظالم باشم و وی از اصحاب ابو جعفر
حداد بود وی گفته هر که خواهد که راه بروی کشاده شود این سه

کار را ملازمت باید کرد آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن و کم خوردن •

۴۷ ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالى وی بزرگی بود از مشایخ فارس با جنید و شبلی مذاکره کرده بود چنان سخن گفتی در معرفت مشایخ ازو بترسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگواری بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة از دنیا رفته وی بزیارت ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده بود گفتند باین خلا جاها پاك كنیم ابو حفص گفت این ما کرده ایم هم ما را پاك باید کرد و آنچه فتوحست درویشان را بکار باید برد بان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت اگر این ان ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین بیند فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آنحال بدید سلام کرد و جامه از سر بیرون افکند و در کار ایستاد ابو الحسین فوشنجی صوفی گوید قدس سره - من ذل فی نفسه رفع الله قدره و من عز فی نفسه اذله الله فی اعین عبادہ - ابو بکر وراق گوید اینکار کسی است که برای خدا باینعالی منزلها را بجان رفته است •

۴۸ عبد الله مهدی باوروی رحمه الله تعالى وی یکی از بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص حداد است ابو حفص بباورو نزدیک وی شد و ویرا شاگردی میکرد و این عبد الله در ابتدا آهنگر بود و سبب دست از کار باز داشتن وی آن بود که روزی آهنگری میکرد آهن در آتش نهاده بود نابینائی برادر

دگان او بگذشت و این آیت میخواند که - اَلْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اَلْحَقُّ
لِلرَّحْمٰنِ عَبْدُ اللّٰهِ اَنْ بشنید آن آهن که در دست داشت از دست
وی بیفتاد بی خود دست بآهن تافته برد و برداشت شاگرد او آن
بدید بیفتاد و بیهوش گشت شاگرد را گفت چه شدی بگریست آهن
در دست خود دید گفت چون سمرن فاش شد بر منم برخاست
و برفت دکانرا بگذاشت •

۴۹ حمدون قصار قدس سره از طبقه اولی است کفایت او ابو
صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت
را وی نشر کرد اول مسئله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند
و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر روا بودی که پس
از احمد مرسل صلی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی
حمدون قصار قدس الله سره عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت
و پیر طریقت اوستاد عبد الله منازل است و هیچکس از شاگردان وی
طریقت وی نگرفت چون این منازل و صحبت داشته بود با سلم
بن الحسین البارسی و ابو تراب النخشبی و علی نصر آبادی رفیق
ابو حفص بود در سنه [۲۷۱] احدی و سبعین و مائتین برفته از دنیا در
نیشاپور و قبر وی در حیره است و وی گفته که نفس خویش را بر نفس
فرعون فضل نهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وی
گفته - من نظری فی سیر السلف عرف تقصیرة و تخلفه عن درجات الرجال -
و هم وی گفته - من رأیت فیه خصله من الخیر فلا تفارقه فانه
یصیبک من برکاته - و قتی حمدون جائی مهمان بود میزبان بیزن
رفته بود ویرا پارۀ کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پارۀ کاغذ
بیزن انداختند حمدون آنرا رد کرد و گفت روا نبود این را بکار بردن

که و.ی. خائب است و من ندانم که و.ی. زنده هست یا نه شیخ الاسلام گفت که همه سیرت و کار ایشان برین قیاس بود آکنون جماعتی اباحت و تهاون شرع و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند که ملامت است ملامت نه آن بود که کسی به بیحرمتی شریعت کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود که در کار حق سبحانه و تعالی از خلق باک ندارد *

۵۰. ابو الحسین الباروسی قدس الله تعالی روحه نام او سلم بن الحسین الباروسی است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن سلمی ویرا در تاریخ صوفیه ذکر کرده است و گفته که و.ی. از قدماء مشایخ نیشاپور است از امتدادان حمدون قسار و مستجاب الدعوات بود و.ی. گفته که - لا يظهر علي احد شيئي من نور الايمان الا باتباع السنة و مجانبة البدعة كل موضع تروي فيه اجتهادا ظاهرا بلا نور فاعلم ان ثمة بدعة خفية - ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گوئی در اصحاب من گفت اگر رغبتی که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی و زهدی که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان بودندی نماز بسیار می بینم و روزه فراوان اما از نور ایمان هیچ چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن است تاریکی ظاهر *

۵۱. منصور بن عمار قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت و.ی. ابو السری است از اهل مرو بوده و گفته اند از اهل باورد و گفته اند از اهل پوشنگ و به بصره بوده و و.ی. از حکماء مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگ ویرا بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا بنواختند و بر آسمان هفتم منبر نهادند و مرا گفتند بر رو آنجا از من میگفتی اینجا یا من

میگویی و با دوستان و فرشتگان من میگوی وقتی برنایی
بر دست وی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت
هیچ سبب ندانم جز آنکه همراهان اندک دیدی ملول شدی
و وحشت یافتی و برگشتی •

۵۲ احمد بن عامر الانطاکی رحمه الله تعالی از طبقه اولی است
کنیت او ابوعلی است و گفته اند ابو عبد الله و این درست تر است
از اقران بشرحانی و سری سقطی و حارث محاسبی است و گفته اند
که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است
وی گفته امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت و هم وی
گفته الله تعالی میگوید - اِنَّمَا اَمْوَالُکُمْ وَاَوْلَادُکُمْ فِتْنَةٌ و نحن نستزید
من الفتنه - ما آن فتنه را زیادت میخواهیم و هم وی گفته - و افقنا
الصالحین فی اعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم - و هم وی گفته -
الصبر من اول الرضا - ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل
صالح بکنی و نخواهی که ترا بان یاد کنند و از برای آن ترا بزرگ
دارند و ثواب آنرا از غیر حق سبحانه نطلبی آن اخلاص است و هم
وی گفته - اعمل علی ان لیس فی الارض احد غیرک و لا فی
السماء احد غیره •

۵۳ محمد بن منصور الطوسی قدس الله سره وی بغداد بوده
صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الدارمی است
و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر حداد مهین و ابو سعید
خراز و جنید است ابو سعید خراز گفته که در ابتداء ارادت بمسیاحت
شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای فرزند مقام
ارادت خود را لازم گیر تا بر تو در اینجا در هر خیر و برکت کشاده گردد

و هم ^{بی} گفته که محمد بن منصور الطوسی گفت که در طواف
بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندا ان گم شده
من بمن بازده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم
با او بس خوش - وقتی در بادیه تشنه مانده بودم بیگانگانه گفتم
تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت
میغ برآمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه
گردم و هلاک شوم چون با خود آمدم ان نیکوئی زندگانی منقض شده
بود شیخ الاسلام گفت که او را عقوبت کردند که مرا چرا نشناختی
که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابوسعید خراز
گفته که از محمد منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت - السکون
عند کل عدم و البذل عند کل وجود - و هم ^{بی} گفته - یحتاج المسافر
فی سفره الی اربعة اشياء علم یسوسه و ذکر یونسه و ورع یحجره و یقین
یحمله - شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو
همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هرکه ازین چهار خالی است
ضائع است علمی که راضی ^{بی} بود که ویرا رامت و نرم کند
و ذکری که مونس ^{بی} بود تا در تنهایی وحشت نگیرد و ورعی
که بازدارنده ^{بی} بود تا بهر ناشایست ننگرد و یقینی که مرکب ^{بی}
بود تا باز پس نماند و در هرچه باشد در زندگانی باشد بی کراهیت
و هم ابن محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که
سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی گفت سخن
ملامتی نه سخن ماست ما که این نیم ^{بی} جواب داد که - عند ذکر
الصالحین تنزل الرحمة - در ساعت باران در ایستاد ^{بی} هیچ میغ .

۴۴ علی عکي رحمه الله تعالى ^{بی} هم ازین طائفه بوده است

در مکه مجاور وی گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون
و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالثناء
فهو مكجوب و من رضي من الحق بشي ما دون الحق كائنا ما كان
فهو طاغ - شيخ الاسلام گفت توداني كه دنيا كدام است - مادنا من
قلبك فآلهاك - هرچه بدل تو رسد كه دل ترا ازو باز پوشد دنيايي
تست و هر چيز كه ترا ازو مشغول كند فتنة تست و انكه از علم بعلم
راضي است مفتونست علم سيرت راست و آگاهي كار كرد را علمی
كه ترا سيرت ندهد و آگاهي كه بآن كار كرد نبود فتنة تست - وفي
مناجاة - الهي ما را بر آگاهي فرو مگذار كه آگاهي همه شغل است
و در دانش مبند كه دانش همه درد است و تا بنده باخود است
چوب خشك و آهن سرد است و هر كه از زهد به ثنا و نيكنامي
راضيست مكجوبست و نيم ذرم در كف صوفي كنز است *

۵۵ حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالى روحه از طبقه اولی
است كنيت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشايخ خراسان است
از اهل بلخ با شقيق صحبت داشته و استاد احمد خضرويه است - مات
بواشجرد من نواحي بلخ سنة [۲۳۷] سبع و ثلثين و مائتين و گفته اند
كه وی اصم نبود ضعيفه با وی سخن ميكفت در اثناء سخن بادی
از وی جدا شد دفع خجالت و برا گفت آواز بلند تر كن با وی چنان
فرامود كه گوش وی كراست انرا نشنيد آن ضعيفه شادمان شد
و اين لقب بروی بماند وی گفته است هر كه درين طريق در می آيد
می بايد چهار موت را بر خود گيرد موت ابيض و آن گرسنگي است
و موت احمود و آن صبر كردن است بر ايداي مردم و موت اجمر
و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره پاره دوختن

است پوشش را هم وی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عافیت روزی تا شب آن شخص گفت این عافیت نیست که در همه روزها داری گفت عافیت روز من آنست که در وی عاصی نشوم خدا را سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك - بزرگی بوی چیری فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز وی و درنا گرفتن آن عز خود دیدم و ذل وی عز ویرا برخود اختیار کردم و ذل خود را بر ذل وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ *

۵۴ احمد ابن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت وی ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ و ویرا برادری او بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع با وی برابری میکرد و پسروی عبد الله بن احمد ابی الحواری از زهاد بود و پسروی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود - مات رحمه الله سنة [۲۳۰] ثلثین و مائتین و كان الجنید يقول احمد بن ابی الحواری رجالة الشام - وی گفته که دنیا مزبله و مجمع سگان است و کمتر از سگ آنکس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت خود از آن می گیرد و میبرد و دوستدار وی از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن میگفت احمد آمد و گفت تنور تانده شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب داد در سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بازگ آمد گفت برو در اینجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد ازان یاد او آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بگویند که در تنور خواهد بود چون باز جستند ویرا در تنور یافتند يك موي ازوي ناسوخته و هم وی گفته که محمد بن السماك بیمار بود قاروره ویرا گرفتم که بطبیعی نصرانی به برم در راه مردی خوبری خوشبوی پاکیزه جامه پیدش آمد گفت کجا میرید گفتم بفغان طبیب تا قاروره ابن السماك بوي بنمایم گفت سبحان الله در معالجه دوست خدا بدشمن خدا استعانت میجوئید این قاروره را بر زمین زنید و ابن سماك را بگویند که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائب شد چنانکه ویرا ندیدم پس بسوی ابن سماك باز گشتم و قصه وی را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهاد و آنچه آمدرد گفته بود بگفت در حال نيك شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

۵۷ عبد الله بن خبیب بن سابق الانطاکي رحمه الله تعالى از طبقه اولی امت کنیت وی ابو محمد - و هو من زهاد الصونية و آل کلین من الکلال و المتورعين في جميع الاحوال - اصل وی از کوفه بود اما مقیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان نوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود منج بن شحرف گوید اول بار که عبد الله بن خبیب را دیدم گفت ای خراسانی چهار چیز است که غیر ازان نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را

نگاه دار که بآنچه خدایتعالی نه پسندد ننگر و زبان خود را نگاه دار
که چیزی نگوید که خدایتعالی از دل تو خلاف آن داند و دل
خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای
خود را نگاه دار که بهیچ ناشایستی مائل نشود و تکیه این خصلتها
هر تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بد بخت شدی وی گفته که
چنین بما رسیده است که خبری از احبار بنی اسرائیل میگفت -
یا رب کم اعصیک و لا تعاقبني فارحی الله الی نبی من انبیاء
بنی اسرائیل قل له کم اعاقبک و انت لا قدری الم اسلبک
حلاوة مناجانی •

۵۸ سهل بن عبد الله التستري قدس الله تعالى مره از طبقه
ثانیه امت گذشت او ابو محمد است از کبرای این قوم و علماء این
طائفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در
سخن ضعیف امت شاگرد ذو النون مصریست و صحبت داشته
با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته
از دنیا در شهر محرم سنه [۲۸۳] ثلث و ثمانین و مائتین و کان عمرة
ثمانین سنه سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در
نماز کردن خال خود محمد بن سوار می نگریستم مرا میگفت ای
سهل برو و خواب کن که دل مرا مشغول میداری و روزی مرا گفت
هیچ یاد نمیکنی آمریدگار خود را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب
در جامه خواب خود سه بار بگوئی در دل خود بی آنکه زبان تو بجنبند
که - الله معي الله ناظري الله شاهدي - چند شب آنرا گفتم و روزی
آنگاه کردم بعد از آن گفتم هر شب هفت بار بگوئی چند شب آنرا
بگفتم و روزی آنگاه گردانیدم بعد از آن گفتم هر شب یازده بار بگوئی چند گاه

آنرا گفتم و در دل خود ازان حلاوتی یافتم چون سالی بران بگذشت
 گفت یاد دار آنچه ترا اموختم و بران مداومت نمائی تا بقبر درائی
 که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا
 گفت من کان الله معه وهو ناظره و شاهده کیف یعصیه ایاک والمعصیه -
 از سهل پرسیدند که نشان بد بختی چیست گفت آنست که ترا
 علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل
 کنی بیکار کنی و دیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد
 از مذهب غسل پرسیدند که نشان نیکبختی و نشان بد بختی چیست
 گفت نشان نیکبختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند
 و نشان بد بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند
 و هم عتبه غسل گفته که بد بختی بدوست نرسیدنست بشناخت
 نه بدو رخ رسیدن و نیکبختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت
 رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بد بختی را روشن تر
 از روز بتری هر که نه در زیادت است در نقصان است سهل گفته
 است - اول هذا الامر علم لا یدرک و آخره علم لا یفقد و هم وی گفته -
 ما دمت تخاف الفقر فانت مذنق و هم وی گفته درویشی که
 از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان فراستدن نیندازد هرگز
 از وی فلاح نیاید و هم وی گفته فی تفسیر قوله تعالی - وَأَجْعَلْ لِي
 مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا یعنی لساناً یَنْطِقُ عَنْكَ لَا یَنْطِقُ عَنْ غَیْرِكَ -
 و هم وی گفته در تفسیر این آیت که لَنْ اللَّهُ يَاصِرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 عدل آن بود که انصاف رفیق اندر لقمه بدهی و احسان آنکه او را
 بلقمه از خورده اولی تردانی و هم وی گفته هر که بامداد کند و دمت
 وی آن باشد که چه خورد دست از وی بشوی و هم وی گفته که

شیطان از حفته گرسنه بگریزد و هم وی گفته طوبی کمی را که
 دیستان ویرا می جوید اگر دوستان ویرا یافت نور یافت و اگر در
 طلب مرد شفیع یافت از وی پر میدند که از مسلمان که بکافری
 نزدیک تر گفت منتحن بی صبر وی سالها بواسیر داشت و بیماران
 بدعای وی نیک میشدند شیخ الاسلام گفت دانی چرا چنین
 بود زیرا که او خاق را شفیع بود و از برای خود با خصومت نبود
 ابونصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسیر سهل از چه بود که ویرا
 چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت ازان علت یافته بود
 ازان دعا نکرد تا از وی به شون گیرند که در میان مردان وی جوانی بود
 امر از شیخ مهمل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو
 گیر تا چند میخواستی جوان دست فرو گرفت محاسنی نیکو
 بدستش در آمد *

۵۹ عباس بن حمزة الغیثا بوری قدس الله روحه کنیت او
 ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید
 قدس سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان
 و ثمانین و هائیکین برفته از دنیا پیش از جنید جد ابو بکر حفید است
 ابو بکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته - لوعلموا ما طلبوا هان
 حلیم ما بذلوا - و هم وی گفته که ذوالنون گفت - کیف لا ابتهم بک
 سرور و قد کذت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر
 حین جفاننی من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم
 تو میگذشتم آنوقت که مرا از اهل توحید کردی *

۶۰ عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز
 ابو الفضل است از مشایخ قدیم بغداد است وی گفته که هر که بحضرت

حق سبحانه و تعالى مشغولست از ايمان دي نبايد پرسيد شيخ
الاسلام گفت هر كه امروز از مشغول است يعنى بخود و خلق فردا
از مشغول باشد يعنى محجوب باشد از دوات مشاهده او - قومی اند
كه مشغولند باو و درو از همه خلق و قومی اند كه مشغولند ازو بغير او

• شعر •

اشغامت قلبي عن الدنيا ولذتها • فانت والقلب شيء غير مفترق
وما تتابعك الاجفان عن سنة • الا وجدتك بين الجفن والحدق
۲۱ عباس بن احمد الشاعر الزدي رحمه الله تعالى كذايت او نيز
ابو الفضل است يكانه مشايخ شام بود در وقت خود زبان نيكو
داشت وفتهت ظاهر شاگرد ابوالمظفر کرمانشاهي است شيخ الاسلام
گفت كه من يك تن دیده ام كه ويرا دیده شيخ ابو القاسم بوسامه
باوردي و خانم عباس بر ما شام بوده شيخ ابوسعید مباليني حافظ
گديد كه بر بالين شيخ عباس بودم و او مختصر بود گفتم چو اي
و حال تو چون است گفت مترددم ندانم كه چه كنم اگر اختيار كنم كه بزم
ترسم كه دايري بود و گستاخي و دعوي داري - و اگر اینجا بودن اختيار
كنم ترسم كه در آرزو مقصر باشم و كراهيت دیدار بود منتظرم تا خرد
چه گوید و چكند شيخ ابوسعید گوید كه برون آمدم دی در وقت برفت

• شعر •

ولو قلت لي مت مت سمعاً وطاعة • و قلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
شيخ الاسلام گفت مالك دينار مختصر بود گفت الهي داني كه
زندگاني نه برلى جوي كندن ميخواهم و آن آنوقت بود كه در بصره
جوابها ميكنند پس گفت اگر بگذاري براي تو زيم و اگر بيري
بتو آيم و در وقت برفت - اَنْ مَلَوَاتِي وَ نَسِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - شیخ الاسلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای
 بوزیند و بلو زیند و برای او میزند و با او میزند و بار خیزند - همه
 خلق برای آن زیند تا خورند و برای خود زیند - و دوستان وی
 برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و بار زیند *

۴۲ ابو حمزه خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبقه نائیه
 است گفته اند اصل وی از نیشاپور بوده و با مشایخ عراق صحبت
 داشته و از اقران جنید بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته
 و مفر کرده و با ابو سعید خراز رنیق بوده و وی از جوانمردان مشایخ
 است در حقه [۲۹۰] تسعین و مائتین برفت از دنیا پیش از جنید
 و ثوری و پس از خراز و ابو حمزه بغدادی وقتی در مسجد ری پای
 تابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت بقیعت فراوان انرا فرو
 درید و بر پای پیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی و باین
 چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون المذهب - گفت
 من در مذهب خیانت نکند و صاحب کشف المحجوب گفته که
 من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان ویرا میصد متقال زر
 فرستاد که این بگرامه صرف کن وی بگرامه شد و انجمه را بگرامه
 بان داد و برفت شیخ الاسلام - گفت التصوف و التصرف لا یكون معا -
 تصوف و تصرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و آنرا قیمت نهادن
 مرد را از تصوف بیرون برد چون موسی از خمیر موفیان دنیا را
 قیمت نه نهاد و اندوه بران نمودند اگر همه دنیا را لقمه سازی و در
 دهان درویشی نهی اسراف نبود و اسراف این بود که نه برضای
 حق مصلحت صرف کلی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا
 نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست - الدنيا مدرة لک

منها غبرة - دنیا همه کلوخی است و نصیب تو از آن کودی شبلی
 میگوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که آن
 بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی
 بدشمنان خود ندادی ابو حمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت
 گویند که چون آواز باد بشنیدی وجدش رسیدی وقتی در خانه
 حارث محاسبی آواز گوسپندی شنید و وجدش رسید گفت عز الله
 جل جلاله حارث گفت این چه حالست اگر بیان کنی - نبها و نعمت -
 و اگر نه ترا بکشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز
 و می خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

۴۳ ابو حمزه بغدادی قدس الله تعالی روحه از طبقه نالته امت
 نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان
 بوده از اقربان سری سقطی است و با وی و با بشر حافی صحبت
 داشته و در سفر رفیق ابو تراب نخشبی بود ابو بکر کتانی و خیر نساچ
 و غیرهما از وی حدیث روایت کنند در سنة [۲۸۹] تسع و ثمانین
 و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید و ابو حمزه خراسانی - و پس
 از ابو سعید خراسانی - وی گفته - لولا الغفلة لمات الصديقون من روح
 ذکر الله - شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم -
 بر زهره خود بقرسم در غفلت آویزم - و گفت وقت بود که کسی
 مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که بر من بود
 تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزادی یابد شیخ ابو عبد
 الله خفیف را گفتند چرا عبد الرحیم اسطخری با مگبازان بدشت
 میروید گفت تا از آن بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت
 لغت و خوشی در طلب است دریافت خوشی نیست دریافت

صدست است که ترا غور میشکند لشیع الاسلام ع • و جدا نم فوق السرور
و نقد کم فوق الحزن • ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که - و اعرض
عن الجاهلین - و نفس جاهل ترین جاهلانست سزاوار تراست بآن
که از روی اعراض کنی و قتی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی
چیزی می اندیشید از خود شائب گشت همچنان در رفتن ایستاد
چون با خویشدن آمد خود را در میان بادیۀ دیده در زهر میلی
شیخ الاسلام گفت که این زیادت است از آنکه شیخ علی سقا در بادیۀ
از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت
چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای
آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت
پیش از آن که غائب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود چون با
خویش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه
گفته است - حب الفقراء شدید ولا یصبر علیه الا صدیق - و قتی
بطرسوس رفت ویرا انجاقبوالی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی
آوردند ناگاه از روی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند
بروی بحال و زنده گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند
و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان
زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند • شعره

لک فی قلبی امکان المصون • کل عتب علی فیک یهون

۴۱۴ حمزه بن عبد الله العلوی الحسنی قدس سره کذبت ار
ابو القاسم است - سافر فی البادية علی التوکل سنین یقال لم یضع
جنبه علی الارض سنین فی الحضرة و کان لا یحمل معه فی اسفارة رکوۃ
ولا یفترق الذکر - حمزه علوی شاگرد ابو الخیر یبناقی است بی شک

گرسنه در بادیه بردی گفتی شکم میراز معلوم است وی گفته
صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر
در حضر است یکی از علویان فرا شیخ الاسلام گفت که پدر من
مرا هشت پنج سال هر روز پیش ابو زید که پیری بود از صوفیان مرده
میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین علوی
گری خویش یعنی از تجبر و ترفع نسب بکلی بیرون نیائی ازین
کار یعنی تصوف بوئی نیابی شیخ الاسلام گفت چنان است که
او گفت آنکه بار گوید و بار بنزد صوفی اوست و اگر نه از نسب
چیزی نباید پس گفت که هزار دریست امام شناسم ازین طائفه
یکی و نیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات
و دیگری حمزه علوی *

۶۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طبقه نایب است
نام وی احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی
روزی خرز موزه میکرد و باز می کشاد گفتند این چیست گفت
نفس خود را مشغول می کنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی
بغدادی الاصل است و در محنت صوفیان به مصر شده و در مکه مجاور
بوده از ائمه قوم و اجله مشایخ است یگانه و بی نظیر شاگرد محمد
بن منصور طوسی است و باذر النون مصری و ابو عبید بسری
و سری مقطبی و بشر حافی قدس الله احرار هم و غیر ایشان صحبت
داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن
گفت شیخ الاسلام گفت که وی خویشتر را بشاگردی جنید فرامی
نمود اما بار خدای جنید بود از یاران و اقران وی است لیکن مه
از وی است پیش از وی برفته در سنه [۲۸۹] هجرت و ثمانین

وَمَاتِيْرًا وَقِيلَ فِي الْقِيَامَةِ قِيلَ فِي الْقِيَامَةِ قِيلَ فِي الْقِيَامَةِ قِيلَ فِي الْقِيَامَةِ
 امام عبد الله اليانعي رحمه الله تعالى - جنيد گفته است: لوطا لبنا الله تعالى
 بمسقية ما عليه ابو سعيد الخزاز لهكذا وسئل عن رادي هذه
 الحكاية عن الجنيد ايش كان حاله قال اقام كذا وكذا سنة فحضر ما فاته
 الحق بين خزرتين - خراز گوید که در اوائل حال ارادت محتاطت
 سر و وقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و میروتم از قنای
 من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را
 از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم
 که دو سبوع عظیم بدوشهای من بالا آمدند من بایشان نظر نکردم
 نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته که
 آن که میگویند که با یزید سید العارفين است سید عارفين حققت
 سبحانه و اگر از آدمیان میگوئی احمد عربي است صلی الله علیه
 وسلم و اگر ازین طائفة ابو سعید خراز - مرتعش گوید همه خلق و بال الله
 بر خراز چون در پییزی از حقائق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از
 مشایخ هیچکس به از وی نشناسم در علم توحید همه بروی و بالند هم
 واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که
 دنیا از خراز پر بود و نیز بر می آمد و هم وی گفته که نزدیک است
 که خراز پیغمبر بودی از بزرگی خویش امام اینکار است و هم وی
 گفته که در بو سعید خراز ریزگی فکری در می بایست که کسی
 با او نمی تواند رفت و در واسطی ریزگی رحمت در می بایست
 و در جلید ریزگی تیزی در می بایست که وی عالمی بود
 و هم وی گفته که خراز غایبی است که فوق او کسی نیست و هم وی گوید
 که خراز گوید اول اینکار قبول است که روی خراز مرد کند و آخر بایست

و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یافست انست که او جائی بگیرد
و دیگر انرا کسبل کند کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که
شماخت و یافست نه اموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته
روزگاری او را می جستم خود را میانم اکنون خود را میجویم او را
می یابم چون بیابی برهی چون برهی بیابی کدام پیش بود او
داند چون او پیدا شود تو نباشی چون تو نباشی او پیدا شود کدام
پیش بود او داند با یزید گوید باو نه پیوستم تا از خود نگسستم و از خود
نگسستم تا باو نه پیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابو علی سیاه
گوید که ماوراء النهریان میگویند تا نرهی نیابی و عراقیان میگویند
تا نیابی نرهی هر دو یکیست خواه سبوی برسنگ و خواه سنگ
بر سبوی لیکن من با عراقیانم که مبق ازو نیکوتر است ابو سعید
خرّاز گوید - من ظن انه ببذل المجهود يصل فتمتعي و من ظن انه
بغير بذل المجهود يصل فتمتعي شیخ الامام گفت که ویرا بطلب
نیابند اما طالب یابد و تا نیابدش طلب نکند و هم خراز گوید -
رباء العارفین خیر من اخلاص المریدین - و هم وی گوید تدارک کردن
وقت ماضی ضایع کردن وقت باقی است و هم وی گوید که هرگز
به هیچ نعمت از وی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد
حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علامت
دوستی چیست گفتم وفا داری گفت صدقت و رفت بر آسمان
و قتی خراز در عرفات بود و حاجیان دعا میکردند و می زاریدند
گفت من از روز آمد که من هم دعای کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی
هیچ چیز نمائند که بامن نکرده باز قصد کردم که دعا کنم هاتقی
آواز داد که پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یافست

ما از مہجیزی خواهی ابو بکر کتانی بابو سعید خراز نامه نوشت
 که تا توا اینجا برفتی در میان صوفیان عداوت و نقار پدید آمد الفت
 بر خاست وی جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا
 بایکدیگر موانست نگیرند ابو الحسن مزین گوید که روزی که در میان
 صوفیان نقار نبود آنروز را بخیر ندارند شیخ الاسلام گفت نقار نه
 جنگ گری را گویند نقار آنست که بایکدیگر گویند کن و من یعنی
 بانچه موافق طریقت ایشان باشد امر کنند و از هر چه موافق آن
 نباشد نهی کنند تا از عهد حق صحبت بیرون آمده باشند - و من
 الاشعار المنسوبة الى الخراز قدس الله تعالى سره * شعر *
 الوجد يطرب من في الوجد راحته * والوجد عند وجود الحق مفقود
 قد كان يطربني وجدني فاذهلني * عن روية الوجد من بالوجد مقصود
 شیخ ابو عبد الرحمن سلمی رحمه الله تعالی در کذابی که در بیان
 مبادی ارادت مشایخ و اوایل احوال ایشان جمع کرده است
 میگوید که ابو عبد الله جلا گفته است که ابو سعید خراز گفت که
 مرا در حدائث من جمال صوری بود شخصی دعوی محبت من
 میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگ دل شدم
 ببادیه در آمدم چون مقداری برقمم باز نگریستم دیدم که آن شخص
 از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که
 یاین از من برستی با خود گفتم - اللهم اكفني شره - و نزدیک بدن
 چاهی بود خود را دران چاه انگندم خدایتعالی مرا درمیانه چاه
 نگاهداشت آن شخص برکناره چاه بنشست و میگریست گفتم خداوند
 قدری بران که مرا ازین چاه بیرون آری و از شران شخص نگه داری
 دیدم که بادی دومی پیشید و از چاه بالا انداخت آن شخص پیش

من آمد و دست و پای مرا ببوسید و عذر خواهی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چنان شد که مرا بر وی حسد می آمد از بس صدق و اخلاص که از وی میدیدم و همیشه مصاحب من بود تا از دنیا برفت *

۹۶ أَحْزَفَ الْهَمْدَانِي رحمه الله تعالى وی از کبار مشایخ همدان است وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم که خداوند! ضعیف ام و برجای مانده و بضیانت تو آمده ام چون این بگفتم در دل من افتاد که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یارب این مملکتی است که طفیلی را گنجایش دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر سوار گفت ای عجمی کجا می روی گفتم بکه گفت ترا که خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه درین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری و لیکن من طفیلی ام گفت نیکو طفیلی تو مملکت کشاده است گفت میتوانی که این شتر را غمخوارگی کنی گفتم آری از شتر فرود آمد و بمن داد و گفت برو بخانه خدای تعالی *

۹۷ أَبُو شُعَيْبٍ الْمَقْفَعِ رحمه الله تعالى نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار اوسعید خراز بوده هفتاد حج گذارده بود پیاده در هر حجی از صخره بیت المقدس احرام بستنی و ببادیه تبوک در آمدی بر تبوک گویند در آخرین حج سگی دید در بادیه که از تشنگی زبانش از دهان بیرون آمده بانگ زد که کیست که هفتاد حج بیک شربت آب بخورد شخصی یک شربت آب بوی داد آنرا بآن سگ داد و گفت این بهتر است مرا از حجهایی من زیرا که

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرموده است که - فی کل ذلک
کذب حزبی لجر •

۹۸ ابو عقال بن الطوان المغربي قدس الله تعالی سره از مشایخ
معروف است و با ابو هرون اندلسی صحبت داشته و بمکه برفقه
است از دنیا و قبر وی اینجا است ابو عثمان مغربی گفته است
که بعضی از اصحاب ابو عقال مرا گفتند که وی در مکه چهار سال
هیچ نخورد و هیچ نیشامید تا بمرد و بعضی بیشتر ازین گفته اند
وی گفته که با من هفتاد رکوع دار بودند در مکه قحط افتاد همه
بمردند جز من و شش تن دیگر هفده روز گذشت هیچ نیانتم و از
زندگانی نومید شدیم در سر من افتاد که تا رکن خانه بروم و انرا در
گیرم و بر انجا بمیرم خواستم که برخیزم نتوانستم بر زمین بخیزدم
و خود را بانجا رسانیدم و رکن خانه را در برگرفتم و این چند بیت
بر خاطر من گذشت و گفته شد دیدم که جان بتن من بازگشت
و آن ابیات اینست • شعر •

عقدت عليك مکمنات خاطری • عقد الرجاء فالزمتک حقوقا
ان الزمان عدا علي غزائنی • علما بانک صاحبی تصدیقا
ماغالنی یوما بوجه مساده • الا عمدت به الیک طریقا
حسبی بانک عالم بمصالحی • ان كنت مامونا علي شفیعا
بلر گشتم و پشت بزمزم باز نهادم ناگاه غلام میاد آمد و برگ بریان
و فلان بسیار و کلاه بزرگ طعام همراه آورد و گفت ابو عقال توئی
کلام اری انرا پیش من بدهاد و یاران را اشارت کردم خیزان خیزان
بیاورند و من در میان ایشان همچون یکی از ایشان بودم •
۹۹ حماد قرطبی قدس الله تعالی سره کنیت او ابو عمروست

بغدادی است از بزرگان مشایخ بزرگ جنید بومی میرنده است جعفر خلدی گوید چند روز برآمد حماد قرشی را ندیدم بدر مرای وی ندیدم وی نبود بنشستیم تا بیامد در حجره شدیم وی چیزی خوردنی نداشته بود مقنعه از سر اهل بازار کرده بود و فروخته و بچیزی داده طعام آورد و پیش اصحاب نهاد شخصی در آمد و سی دینار زر آورد ویرا میداد و وی رو می بچید آخر سوگند خورد و نپذیرفت اهل وی از خانه آواز داد که امروز مقنعه مرا فروخته است و چیزی خریده بنگرید که چه میکند جعفر خلدی گوید پیش جنید رفتم و آن قصه را باز گفتم جنید او را بخواند گفت علم آن با من بکوی گفت ببازار شدم و آن مقنعه دال را دادم کرد برآمد و آنرا بفروخت آوازی شنیدم که گفتند این را برای ما کودی جزای آن بتو آید آن می دینار جزای آن بود از آن نپذیرفتم جنید او را گفت اصبت صواب کردی که نپذیرفتی شیخ الاسلام گفت بنگرید که بپاداشت غره نگرید *

۷۰ ابو الحسن نورى قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است و نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد درست تراست معروف است بابن البغوی پدر وی از بغشور است که شهری بوده میان هراة و مرو و منشاء و مولد وی بغداد بوده با سری سقطی و محمد علی قصاب و با احمد ابو الحواری صحبت داشته ذو النون مصری را دیده بود از اقران جنید بود اما تیز وقت تر از جنید بود جنید بغلام مع بود و نورى بزندگانی وی شوری داشت و قتی جنید را از صبر و توکل چیزی پرسیدند خواست که جواب گوید نورى بانگ بری زد که تو وقت صحبت سوزیل نیکه منی باز شدی و دست

در دانشگاهی زدی سخن این طائفه مگوی و روی پدش از جنید برفته
 از دنیا سنة [۲۹۵] خمس و تسعین و مائتین و فی تاریخ الیافعی انه
 توفي سنة [۲۸۶] ست ثمانین و مائتین چون نورى برفت جنید
 گفت - ذهب نصف هذا العلم بموت الغوري - نورى همیشه تسبیح
 داشتی در دست ویرا گفتند - تستجلب الذکر - گفت - لا استجلب الغفلة -
 گفتند باین تسبیح میخواهی که الله تعالى در یاد تو بود گفت فی
 بلک باین تسبیح غفلت میجویم و هم وی گفته - لا یغرنک صفاء العبودیة
 فان فیہ نسیان الربوبیة - ویرا گفتند که الله تعالى را بچه شناختی
 گفت بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است راه ننماید
 مگر بعاجز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالى خود را از کسی باز
 پوشد هیچ دلیل و خبر او را باو نرساند - اذا استمر الحق عن احد
 لم یبده امتدلال ولا خیر - شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با ابراهیم
 قصار آمد گفت میخواهم که نورى را به بینم گفت او چند سال
 نزدیک ما بود هیچ از دهشت بیرون نیامد یکسال گرد شهر میگذشت
 با کس نیامیخت دوسال در ویرانه خانه بکوا گرفت هیچ بیرون
 نیامد مگر بنماز و سالی زبان باز گرفت با کس سخن نگفت آن جوان
 گفت البته میخواهم که ویرا به بینم ویرا بنورى دلالت کرد چون
 در آمد نورى گفت با که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزة
 خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند
 گفت آری گفت چون با درمی ویرا سلام گوئی و بگوئی که اینجا که
 ما هستیم قرب بعد است ابن الاعرابی گوید قرب نگویند تا مسافت
 نفوذ و تا مسافت بود دوکانگی بجایی بود پس قرب بعد بود و هم نورى
 گفته که ساعتی از عارف بر مولی گرامی تر از تعبد متعبدان هزار

هزار سال و هم وی گفته - نظرت یوما الی النور فلم ازل انظر الیه
حتی مرت ذلك النور *

۷۱ سید الطائفة جنید البغدادي قدس الله سره العزیز از طبقه
ثانیه است کنیت او ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج
و خزاز است قواریری و زجاج ازان گویند که پدر وی آبکینه
فروختی - و فی التاریخ الیافعی ان الخزاز بالخاء المعجمه و الزاء المشددة
المکورة و انما قیل له الخزاز لانه کان یعمل عمل الخز گویند اصل وی از
نهارند است و مولد و منشاء وی بغداد مذهب ابو ثور داشته مهینه
شاگرد شافعی و گفته اند مذهب سفیان ثوری داشت با سری
سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد
ایشان بود وی از ائمه و سادات این قوم است همه نسبت بوی
درست کنند چون خراز و رویم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس
عطا گویند امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنید * خلیفه بغداد
رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز
با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت
داشته باشد از وی بی ادبی نباید نکیف که بیشتر شیخ ابی جعفر
حداد گوید اگر عقل مردی بودی بصورت جنید بودی گفته اند
ازین طبقه سه تن بوده اند که ایشانرا چهارم نبوده جنید ببغداد و
ابو عبد الله جلا بشام و ابو عثمان حیری به نیشاپور در سنه [۲۹۷] سبع
و تسعین و ماتین برفته از دنیا - کذا فی کتاب طبقات و الرسالة القشیریة
و فی تاریخ الیافعی انه مات سنة [۲۹۸] ثمان و تسعین و ماتین و قیل سنة
[۲۹۹] تسع و تسعین و ماتین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام صفر
با کودکان بازی میکرد سری گفت - ما تقول فی الشکر یا غلام - گفت - الشکران

لا تشعین بنعمته علی معاصیه - سری گفت بسیار میترسم که بهر
 تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه ازان سخن ترسان می
 بودم تا آنکه روزی بروی در آمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه
 در آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه تعالی
 درخواستی بودم که این را بردست مقلبی یا موفقی بمن رساند جنید
 گفت که سری حقطی مرا گفت که مجلس نه و مردم را سخن
 گوی و من نفس خود را متهم میداشتم و استحقاق ان نعمدانستم تا
 آنکه حضرت رسالت را علی الله علیه و سلم در یکی از شبهای جمعه
 در خواب دیدم که گفت - تکلم علی الناس - بیدار شدم و پیش از صبح
 بدر خانه سری رفتم و در بکوفتم گفت مرا راست گویی نداشتی
 تا ترا نگفتند پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر
 شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسانه در لباس ترسایان بر کنار
 مجلس بایستاد و گفت - ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی
 الله علیه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - جنید گفت
 ساعتی سر در پیش افکندم پس سر بر آوردم و گفتم اسلام آر که
 وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی میگوید که مردم می پندارند
 که جنید را درین یک کرامت است و من می گویم که دو کرامت است
 یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی در حال
 اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگوید گفت اگر
 کجا بودی بر سیدی وی گفته تصوف آنست که ساعتی بغضی
 بی تیمار شیخ الاسلام گفت که بی تیمار چه بود یافعی بی جستن
 و تیمار بی نگرستن که بیننده در دیدار علت است و هم وی گفته -
 استغرق الوجد فی العلم خیر من استغرق العلم فی الوجد - و هم

وی گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد - وهم وی گفته که - اصرف همک الى الله عزوجل وایاک ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل فتسقط من عين الله - وهم وی گفته است که موافقت با یاران بهتر از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری و هم جنید گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقطی ام من شاگرد محمد بن علی القصابم از وی پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق کریم بظهوره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام گفت - اذا حاننى عبدا ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته القى اليه كلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکان کریم بین قوم کرام (الكلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بخودى از حق فرمائیده و بجمع گوش آمده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران و مانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته را درمان شنیدن آمان و ازو باز رستن نتوان • شعر •

دخولک من باب الهوى ان اردته • یسیر و لکن الخروج صغیر (من لسان کریم) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و برنامه صحت عنوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بکوش شنوند و ان بجای (فی وقت کریم) در چه زمان در زمانی که چیز از حق یاد نیست در راه و گذشته عمر خجل است از نیکویی آن و عمر جهانبیان از آرزوی این که یان (علی مکان کریم) جایی که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده

و نه مستمع باز نگرند (بین قوم کرام) نزدیک محقق گویان و مستمع
 موزان و ناظر پیرمان شیخ الاسلام گفت که وقتی جنید با ذو النون
 فراقتی مجنون رسید و برا گفت مرا بکوی که این جنون تواز
 چیست جواب داد - که حُبْسْتُ فی الدنیا فجننت بفراقه - جنید را
 پرسیدند که بلا چیست گفت - البلاء هو الغفلة عن المبلی - و شبلی را
 پرسیدند که عافیت چیست گفت العافیه قرار القلب مع الله لحظة
 شخصی جنید را گفت که پیران خراسان را بران یافتم که حجاب
 سه است یکی حجاب خلق است و دوم حجاب دنیا و سوم نفس
 جواب داد که این حجاب دل عام است خاص محبوب بچیزی
 دیگر است - روبة الاعمال و مطالبة الثواب علیها و روبة الذمّة - شیخ
 الاسلام گفت انکه کردار خود ببند دل او از الله تعالی محبوب است
 و آنکه پاداش جوید بران و انکه از منعم بنعمت نگرد هم محبوب
 است و اسطی گفته - مطالعة الاعواض علی الطاعات من نسیان
 الفضل - پاداش طاعات را فرا چشم آمدن و طلب کردن ثواب فضل
 و منت الله تعالی را فراموش کردن و هم واسطی گفته - ایاکم ولذات
 الطاعات فانها موم قاتلة - فارس عیسی بغدادی گفته است حلاوة
 الطاعات و الشرب سواد - شیخ الاسلام گفت که تا از خود نپسندی
 خوشت نیاید و لذت نیابی و پسند از خود شرکست طاعت بگذار
 چنانکه فرمان است بشرط علم و سلامت و انگاه از خود پسند
 و بوی مهار و پسند خود بر روی دیوزن

• شعر •
 اذا ما حمانی الائی اسرّ بها • هی الذنوب فقل لی کیف اعتذر
 مثل الجنید (یکون عطاء من غیر عمل فقال کل العمل من عطائه یکره)
 ۷۲ ابو جعفر کرنبی رحمه الله تعالی از اقران جنید است

و گفته اند از استادان وی از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلدی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرینی بالای سروی نشسته بود سرخود باسبان برداشت ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خرد بموی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعدست و دوری - معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهته *

۷۳ کهمس بن الحسین الهمدانی قدس مره لقب وی ابو محمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و گفته است که شبی در همدان در خانه خود نشسته بودم یکی در بزد با خرد گفتم جنید باشد چون در بکشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد بزیارت تو آمده ام معلوم شد راستی خاطر تو باز گشت دیگر روز در همدان طلب کردمش نیاتم را از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچ کس نشان نداد و همان شب آمده بود و رفته *

۷۴ عمرو بن عثمان الکی الصوفی قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید درست کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشان است و ابو عبد الله نباجی را دیده بود و - کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبتی و رویت من ابی عبد الله النباجی - و عالم بوده بعلوم حقائق اصل وی از یمن است سخن او باریک شد و برا بکلام منسوب کردند و معجزات ساختند و از مکه بیرون کردند بجده رفت و برا قاضی کردند - و فی کتاب صفة الصفة لابن الجوزی انه توفي ببغداد سنة [۲۹۶] ست و تسعین و مائین و قیل سنة سبع و تسعین و قیل سنة احدى و تسعین و یقال انه توفي بمكة

و الاول لمح - وي كفته المروة التفامل عن زلل الاخوان و قال ابو
 حفص المروة ان تبذل لخوانك جاهك و مالك في الدنيا و تخصم
 بالدعاء في العقبى - وهم عمرو بن عثمان كفته - لا تقع على كيفية الوجد
 عبارة لانه حر الله عند المؤمنين - يعنى عبارت بر كيفيت وجد دوستان
 نيافتد زیراكه ان سر حق است نزد يك مومنان و هر چه عبارة بنده
 اندران تصرف تواند كرد آن سر حق نباشد ازان كه تكلف بنده
 بالكلیه از اسرار رباني منقطع بود و گویندكه عمرو باصفهان آمد نوجوانی
 بصحبت دي پيوست پدر وی مائع آمد بیمار شد و مدتی برآمد
 روزی عمرو برخواست و با جمع فقرا بعیادت دي رفت آن جوان
 التماس کرد كه قول چیزی بخواند عمرو بقوال اشارت کرد این
 شعر •
 بیت بخواند

مالي مرضت فلم يعدني عايد • منكم و يمرض عبدكم فاعود
 چون بیمار این شنید برخواست و بنشست و شدت بیماری او کمتر شد
 گفت دیگر بخوان قول این بیت دیگر بخواند • شعر •

و اشد من مرضي علي صديقكم • و صديق عبدكم علي شديد
 بیماری از دي زائل شد و صحيح النفس برخواست و پدر از اندیشه
 كه در دلش گذشته بود توبه كرد و ديروا بعمره تسليم كرد و یکی از بزرگان
 طريقت شد روزی علي مهمل و پراگفت - ما قانون الذكر في الجملة -
 گفت - وجود افراد مع اوصافه - ثابت يگانه داشتن لوپس شناختن
 صفات او شيخ الاسلام گفت كه آدمي افراد مولی نيابد آنكه افراد مولی
 • نيابد نه آدمي است اينكه ميخورد و ميخشد چیزی ديگر است •

۷۵ شاه شجاع گرماني خمس الله تعالى روضه از طبقه ثانیه
 است از اولاد ملوک بود از رفیقان ابو حفص است با ابو تراب

نخشبى و ابو عبد الله ذراع بصرى و ابو عبيد بصرى محبت داشته
استاد ابو عثمان حيرى است و وي با قبا رفتى و با ب فرغانى
و نوراني و ميرواني و حيرى با طيلسان رفتندى و دقاق با كلیم درزي
گردان و شاه پس از ابو حفص رفته از دنيا مات بعد سنة [۲۷۰] سبعين
و ماتين و قيل قبل النلس مائة و ويرا كتابيست رد بر بعضى معاذ
رازي در فضل غنى بر فقر كه يحيى معاذ كرده و وي انرا جواب
باز داده و فقر را بر غنى فضل نهاده چنانكه هست شيخ الاسلام گفت
از فضل درويشى ترا آن تمام است و كفايت كه مصطفى صلى الله
عليه و سلم درويشى بر تونگرى برگزيد و حضرت حق ويرا آن اختيار
كرد و پسنديد و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه يحيى عماد گفتى شاه
شاهى بود روزي ابو حفص نشسته بود در نيشاپور شاه شجاع بر سر
او ايستاد با قبا و از وي چيزى پرسيد ابو حفص باز نگرست او را ديد
با قبا گفت بخداى كه تو شاهي گفت من شاهم دران موال بجاي
آورد كه شاه است دانست كه آن سوال جز وي نتواند كرد گفت با قبا
شاه گفت - وجدنا فى القبا ما طلبنا فى العبا - شيخ الاسلام گفت شاه
چهل سال نخفته بود بر طمع رفتى در خواب شد حق تعالى را بخواب
ديد بيدار شد و اين بيت گفت

رايتك فى المنام سرور عيني • فاحببت النفس و الما
پس از ان پيوسته همى خفتى تا ويرا خفته يافتندى يا در طلب
خواب - و اللجنون •

و اني استغشي و مالي غشية • لعل خيلا منك بلقى خيالنا
روزي شاه در مسجد نشسته بود درويشى بر پاي خاست و دو من
نان خواست كس نميداد شاه گفت كيست كه پنجاه حج من

بشمارد بدو حسن نان و باین درویش بدهد فقیه‌ی درانجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیم استخفاف با شریعت میکنی گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را چه قیمت نهیم و هم وی گفته - من غص بصره عن المحارم و امسک نفسه عن الشهوات و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهرة باتباع السنة لم یخطأ فرامته *

۷۶ ابو عثمان حیري قدس الله تعالى روحه العزيز از طبقه ثانیه است نام وی معید بن اسمعیل الحیري النیشاپوري است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است و با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام و یگانه وقت بود استاد نیشاپوریان است با شاه شجاع از مرو به نیشاپور آمد ابو حفص ویرا گفت اینجا بایست که شاه آنجا اشغال و عیال دارد تو کسی نداری شاه باز گشت و وی پیش ابو حفص بایستاد و ابو حفص برای وی مجلس نهاد و در ماه ربیع الاول سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و صایتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشاپور است ویرا گفتند جوانمردان که اند گفت ایشان که خود را نبینند و هم وی گفته - الشوق من شعائر المحبة - و وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند ربانی آن بود که شاگردان را بکهنه علم پروراند تا قوی شود علم مهین را و وی چنان بود در سخن ضعیف است اما در معاملات نیکوتر است و هم وی گفته - التهان بالامر من قلة المعرفة بالامر *

۷۷ ذکریا بن دلویه قدس الله تعالى سره العزيز کنیت وی ابو یحیی است از اهل نیشاپور بوده است از شاگردان احمد حرب از جمله زهاد و متوکلان بود و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب خود خوردی ابو عثمان حیري رحمه الله تعالى

گفته است هر که چون ابو یحیی زید او را اندیشه مرگ نبود و اندیشه بعد از مرگ هم نبود وفات وی در سنه [۲۹۴] اربع و تسعین و مائتین بوده در نیشاپور *

۷۸ زکریا بن یحیی الهروی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ بوده و مستجاب الدعوة احمد حنبل رحمه الله تعالی گفته است که زکریا از جمله ابدالان است ابوسعید زاهد گفته است زکریا را دیدم و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود وفات وی در هراة بوده در رجب سنه [۲۵۵] خمس و خمسين و مائتین *

۷۹ زیاد الکبیر الهمدانی رحمه الله تعالی روحه از همدان بود و در صحبت جنید قدس سره بود و فقیه و مستجاب الدعوة بود که همش الهمدانی رحمه الله گفته است که وقتی در مسجد آدینه شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته و دعای استسقا می کند هنوز دعا باخبر نرسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد *

۸۰ ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی وی از طبقه پنجم است نام وی سعید بن سلام المغربي است شاگرد ابو الحسین صایغ دینوری است از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه معجوروت کرده و آنجا یگانه رسید مشایخ آن وقت بوده آنجا ویرا قضیه افتاد به نیشاپور آمد و در نیشاپور برفت در سنه [۳۷۳] ثلث و سبعین و ثلثمائة قبر وی در نیشاپور است پهلوی ابو عثمان حیري و ابو عثمان نصیبی هر سه پهلوی یکدیگرند صحبت داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمر و زجاج و ابو یعقوب نهرجوری را دیده بود و صاحب کرامات ظاهر بود و فراست قیصری گفته که ابتداء در آمدن من درین کار آن بود که من اسبی و سگی داشتم و در یکی از جزایر پیوسته شکار

میگردم و کاسه داشتم چوبدین که دران شیر می کردم روزی خواستم که ازان کاسه شیر خورم ان مگ بانگ بسیار کرد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سوم خواستم که بخورم سر دران کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت و در ساعت آماس کرد و بمرد همانانکه وی دیده بود که ماری سر دران کاسه شیر کرده بود خود را فدای من کرد چون آنرا دیدم توبه کردم و درینکار در آمدم شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین کواشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آنروز که من از دنیا بروم فرشتگان خاک باشند ابوالحسین گفت که چون وی برفت من حاضر بودم در نیشاپور کس کس را نمیدید از بهیاری کرد شیخ الاسلام گفت که وی سی سال در مکه بود در حرم بول نکرده بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته - لا یجیئ هذا الامر الا برایحة الدم - و هم وی گفته - الاعتکاف حفظ الجوارح تحت القوامر - و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته - العاصی خیر من المدعی لان العاصی ابدًا یطلب طریق توبته و المدعی یخبط ابدًا فی خیال دعواه *

۸۱ ابوطالب الاخمیمی رحمه الله تعالی از جمله مشایخ بود و از کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید که ابوطالب را دیدم با مرغان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که با ابوطالب در سفر بودم در راه از سباع عظیم پدید آمد و سباع بهیاری بودند من گفتم مبتکر می باید گذشت ابوطالب شب اینجا مقام کرد من هیچ نخفتم از خوف و او بخفت پس مرا گفت چرا نخفتی

گفتم از خوف سباع خوابم نیامد گفت هر کرا خوف حق بود از هیچ چیز نترسد چونتو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برنت وی گفته است در مذاجات الهی اگر نه فرمان تو بودی کرا زهره بودی که بر زبان نام تو راندی *

۸۲ طلحه بن محمد بن الصباح الدیلی قدس الله تعالی سره العزیز از کبار اصحاب ابو عثمان حیری است مات سنة [۳۰۲] انین وثلثمائة ابو عثمان مغربی ویرا گفت خواهی که ترا پندی دهم که پنجاه مال است تا خلق را میدهم و نمی پذیرند گفت خواهم گفت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق بر گیر تا جنگ بر خیزد شیخ الاسلام گفت که صحبت با الله تعالی سه جزو است دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم نیست عذر خلق بین که همه ان میروند که او میخواهد ایشان زیر قدر و حکم او مضطربند و عیب خود بین تا منت یاد آید شیخ الاسلام گفت که ابو عثمان نصیبتی گفت که شبلی گفت دست بسر ابو یعقوب میداننی فرود آوردم در انوقت که بمصر میرفتم گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین *

۸۳ ابوالعباس بن مسروق رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است نام وی احمد بن محمد بن مسروق است از اهل طوس است بیغداد ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائتین و گفته اند که در صفر سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین و الله تعالی اعلم جنید از وی حکایت کند و از استادان ابو علی رود باری است شاگرد حارث محاسبی و مرثی سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین البرجلانی است با ایشان صحبت داشته از قدماء مشایخ قوم است

و ايشان شيخ الاسلام گفت كه ابو العباس مسروق بغدادى گويد كه شب شنبه نشسته بودمى و پدر و مادر من بر من ميگرىستى از ضعيفى آنكه من از نماز آدينه آمده بودمى و از بس كه پيران ديده بودمى و سخنان كه شنیده بودمى - سئل عن التصوف فقال خلوا الاسرار مما منه بد و تعلقها بما لیس منه بد و هم وي گفته من ترك التدبير عاش في راحة •

۸۴ شيخ ابو العباس موزه زن [موزن] بغدادى قدس سره العزيز شيخ الاسلام گفت كه وي گفته كه نفس خويشتن را مشغول كن پيش از آنكه ترا در شغل افگند • شعر •

لقد جلب الفراغ عليك شغلا • و اسباب البلاء من الفراغ

۸۵ ابو عبد الله المغربي قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است نام وي محمد بن اسمعيل است گویند كه استاد ابراهيم خواص و ابراهيم بن شيبان كرمانشاهي و ابو بكر يكتندي است و شاگرد ابو الحسين على بن زرين هروي است و عمر ابو عبد الله صد و بست و دو سال بود و عمر استاد وي ابو الحسين صد و بست سال بود و ابو الحسين شاگرد عبد الواحد زيد بصري است و عبد الواحد زيد شاگرد حسن بصري است رحمهم الله تعالى و قبر ابو عبد الله بر سر كوه طور سينا ست پهلوى استاد وي ابو الحسين على بن زرين در زير درخت خرنوب گویند كه در حقه [۲۷۹] تسع و سبعين و مائتين برفته از دنيا و در همت تر آنست كه در سنه [۲۹۹] تسع و تسعين و مائتين برفته شيخ الاسلام گفت كه وي هرگز تاريكي ندیده بود انجا كه خلق را تاريكي بودى و برا روشني بودى وى گفته بآن خدائيكه ابو عبد الله مغربي را بياوريد كه اگر الله تعالى مؤنت شهوت را از من باز حناند مرا دوستر از اين باشد كه اکنون مرا گویند در بهشت شو مثل اين آن است

که علی بن ابی طالب کرم الله وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شوی یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب من است بفزدیک او و مسجد نصیب اوست نزدیک من وقتی ابو عبد الله مغربی بر سر کوه سینا سخن میگفت سخن بجائی رسید که گفت بنده باو چندان نزدیکی جوید که فرو ماند خرد را سنگ از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد و می گفته - افضل الاعمال عمارة الاوقات فی الموانقات - و هم وی گفته - ما فطنت الالهة الطائفة و احترقت بما فطنت و لابی عبد الله المغربي قدس سره

• شعر •

یا من يعد الوصال ذنبا • کیف اعتذاری من الذنوب
ان کان ذنبی لدیک حبی • فاننی منه لا اتوب
و هم وی گفته - ما رایت انصف من الدنیا ان خدمتها خدمتک وان ترکتها ترکک - هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر وی را خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند بردست گیری از تو بگیرند و اندیشه آن بر دلت نیارود پس هرکه بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته شود •

۸۹ ابو عبد الله النباجي رحمة الله علیه نام وی سعید بن یزید است وی از قدماء مشایخ است از اقران ذوالنون مصری و از استادان احمد بن ابی الحواری نباجی گفت - الادب حلیة الاحرار - و هم وی گفته - لكل شیء خادم و خادم الدین الادب - شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله النباجی گوید که چشم برودار که هیچ نشان روشن تراز نیست هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا

یابم گفت چون قصد درست کنی مرا یابی و گدانی گوید که چون قصد درست کردی و برا بیانندی و حلاج گوید - لا تعرج - ان یک کامست شیخ الاسلام گفت ان یک کام توئی چون از خود درگذشتی باو رسیدی •

۸۷ ابو عبد الله الانطاکي قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن عاصم الانطاکي است از اعیان قوم بود و از سادات ایشان و عالم بعلم شریعت عمری دراز یافته و با قدما صحبت داشته و اتباع تابعین را در یافته و از اقران بشر و سرب بود و مرید حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل عیاض رسیده بود شیخ الاسلام گفت که وي گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حسد نیامد مگر از معرفت عارفانه نه معرفت تصدیقی ابوعلی دقاق گوید - معرفت رسمیه کقطره و رسمیه لا علیلا تشفی و لا غلیلا تسقی - معرفت رسمی چون باران تابستانی است نه بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب کند و هم انطاکي گفته - انفع الفقر ما کنت به متحدا و به راضیا - نافع ترین فقر آنست که تو بدان متحمل باشی و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب بود و رجوع بار و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف و جمال دو جهان در کشف و رضامت و نا خوشی عالم در حجاب و سخط و این بیانی واضح است در تفصیل فقر بر غنا و الله تعالی اعلم •

۸۸ مشاهد الدینوری قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه ثالوث است از بزرگان مشایخ عراق است و جوان مردان ایشان یگانه در

علم با کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلّ و مه از روی از مشایخ
 صحبت داشته و از اقران جنید و رویم و نوری و غیر ایشان بود گفته اند که
 در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائین برفته از دنیا وی گفته که الله تعالی
 عارف را آئینه داده است در سر که هرگاه دران نگرند خدا را بیند
 شیخ الاسلام گفت که وی را در دل مومن جانی است که جزوی
 نرشد چون بتفرقه در ماند بان باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش
 می اندیشیدم که مرا گاه گاه چذین تفرقه می بود حال مریدان
 و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه آن بودی که دانستمی که
 او جانی دارد در دل دوستان خود که جزوی انرا نگیرد و جزوی
 آنجا نگذرد پاره پاره شد می * شعر *

ما ابالی لعیون و ظنون اتقیها * لی فی سری مرآة اری وجهک فیها
 و هم ممّشاد گفته که چهل سال است که بهشت با هر چه
 در دست بر من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت بان نداده ام
 شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور او نگرستن بغیر او شرک
 است باو و الله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه و سلم میگوید
 مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ وَ هَمَّ مَمّشاد گفته هرگز بسر هیچ
 پیر نشده ام و سوال نبرده ام با دل مافی بار شدم تا او خود چه گوید
 و هم وی گفته همه معرفت صدق افتقارست با الله تعالی و هم وی
 گفته - طریق الحق بعید و السیر مع الحق شدید - شیخ الاسلام گفت
 راه بحق دور است مگر او دست گیرد و صحبت و مبر کردن
 و روزگار گذرانیدن با خداوند سخت است مگر او هونس بود و هم
 ممشاد گفته هر که بر دوستی از دوستان وی انکار کند کمینه عقوبت
 وی آنست که هرگز وی را ان ندهد که او داشته در النون گفته که

هرگز بر نعل زراتی که بزرق زند انکار کند هرگز آنرا بصدق نیابد یعنی بر اهل ان انکار کند ترا از زرق وی چه زرق وی بروی است تو راست نگر و راست بذر تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت ابو عامر گوید شاگرد ممشاد که روزی پیش ممشاد نشسته بودم جوانمردی از در خانه درآمد و به میزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیان را بخانه بری و بازار در میان نه شیخ بهانه می جست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او ازین جوانمردان بود دنیا بدست وی در آمد از دست وی بشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهر آن از دل بیرون نکند این باز نیابد - قال الشيخ ابو عبد الله الطائي رحمه الله تعالى سمعت محمد بن خفيف يقول رأيت ممشاد الدينوري في النوم كأنه قائم رافع يديه الى السماء وهو يقول يارب القلوب يارب القلوب و السماء تدنوا من رأسه حتى وقعت على رأسه فانشقت و حمل ممشاد - روزی ممشاد از در مرای خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای بمرد - و قال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمان المشايخ و خدمة الاخوان و الخروج عن الاسباب و حفظ آداب الشرع على نفسه *

۸۹ حسن بن علی المسوحي قدس سره کنیت او ابو علی

است گویند که از استادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشان است کان من کبار اصحاب مری السقطی جنید گوید که حسن مسوحي را چیزی گفتم در انس گفت - و بک لو مات من تحت السماء ما استوحشت - اگر خلق بیکبار بمیرند

مرا ملالت نیاید و وحشت نگیرد شیخ الاسلام گفت محمد نفیسه (که محمد عبد الله گارز) وی را جائی تنها نشانده بود و هفته فراموش کرده بود و وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم گفت رنجہ مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود برداشته لَسْمَنُونِ الْمُحِبَّ

عليك يا نفس بالتخلى • فالعیش فی الانس والتسلى
۹۰ احمد بن ابراهيم المَسُوحي رحمة الله عليه كنيت او نیز ابو علي است - و هو من اجلة مشايخ بغداد - باسري مقطي صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مَسُوحي نیز گفته اند که وی حج میکرد با يك پیرهن و ردائی و نعلی بی آنکه رکوع یا کوزه بردارد جز آنکه سببی شامی در کوزه نهاده و بوی میکردی و از میانه بغداد تا مکه بآن گذرانیدی وی گفته که - من فتح له شیء من غیر مسئله فرده و هو محتاج اليه احوجة الله الى ان ياخذ مثله بمسئلة *

۹۱ رُويم بن احمد بن يزيد بن رويم قدس الله تعالى سره العزيز از طبقه ثانیه است كنيت او ابو محمد است و گفته اند که ابو بكر است و ابو الحسين و ابو شيبان نیز گفته اند نبيرو رُويم مهين است که قرأت از نافع روایت کند از بغداد است. از اجلة مشايخ ان وقت فقيه بوده و عالم بر مذهب داؤد اصفهاني شيخ الاسلام گفت که رويم خود را شاگرد جنيد مینمود از یاران وی است و مه از وی و من موثی از رويم دوستر دارم که صد از جنيد و ابو عبد الله خفيف گوید که هرگز دیده من کسی ندید که در توحيد سخن گفتی چنانکه رويم - سئل رويم عن التصوف فقال هو الذي لا يملك

شیء ولا یملکه و قال ایضا التصوف ترك التفاضل بین الشئین
خود را در اخر عمر میان دنیا داران پنهان کرد اما بان شغل ^ممحبوب
نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم و رویم مشغول فارغ شیخ الاسلام
گفت رویم بزرگست تلخیصی خود را بتونگری و مهتری فرامودی
وکیل قاضی بود ویرا چهار بالش بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج
پنچند خدمت جنید میکرد ویرا گفته بود زنهار نزدیک رویم نووی
چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم و رویم
را ندیده باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم پنهان از جنید بوی
شد ویرا دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دخترکی
ازان وی نزدیک وی آمد رویم ابو عمرو را گفت که اصحاب تو میگویند
چرا این شغل نبگذاری و در میان ما آئی چگونه آیم چرا این شغل
گودکان نمازند تا بیایم ایشانرا خبر کنم از آنچه از وی یافتم و ایشانرا علم
توحید گویم (شیخ الاسلام گفت که جنید را میگفت و یاران او را) چون
ابو عمرو پیش جنید آمد کسی ویرا آگاه کرده بود که وی بفردیک رویم
رفت گفت هین بگویی چون دیدی ویرا گفت سخت بزرگوار گفت
الحمد لله ازیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که دران سیرت و تلخیصی وی
را به بینی فرا چشم تو نیاید مایه خود بباد دهی الحمد لله که نیکو دیدی
مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که رویم گفته که من قعد
مع الصوفیة و خالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الایمان
من قلبه - وقتی کسی رویم را چیزی گفته بود ازان احتشام و لباس
گفت بدان می آیم که پایتابی در سر بندم و ببازار بر آیم و باك
ندارم ابو عبد الله خفیف بوی شد چون باز میگشت رویم دست
بر کتف وی نهاد و گفت ای پسر - هو بذل الروح فلا تشغل بترهات

الضوفیه - گفت این کار جان فدا کردن است زنهار بترهات صوفیان
 مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت بذل روح نه آن بود که بغزا شوی
 تا ترا بکشند بلکه آنست که بالله تعالی بهر جان خود منازعت در نگیری
 جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که
 بهیچ رنج که از تو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد
 ویرا گفت - کیف حالک وی گفت - کیف حال من کان دینه هواه
 و همنه دنیاة لیس بصالح تقی ولا بعارف نقی - چگونه باشد حال
 آن کسیکه دین او هوای او بود و همت او دنیای او نه نیکو کاری از
 خلق رمیمده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعیوب نفس
 است و هماناکه در جواب بتحقیق حال سائل اشارت کرده است
 و نیز روا بود که در آنوقت او را باو باز گذاشته باشند تا از وصف وجود
 خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده - و سئل رویم
 عن الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک و سئل
 عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال و انشد * شعر *
 و لو قلت لی مت مت سمعا و طاعة * و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا
 و قال الرضا استلذذ البلاء - و الیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس
 از خراز رویم را مه نهادی پس جنید و نوری را رویم گفت بیست
 سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد ازان
 که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آن است که رویت تو
 از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم
 وی گفته که تقوت آن است که برادران خود را معذور داری در هر
 زلتی که از ایشان واقع شود - و بالیشان چنان معاملت کنی که از ایشان
 عذر باید خواست و هم وی گفته - اذا ذهب الله لك مقالا و فعلا

فانهذ منک المقال وترک علیک الفعال فلا تبال فانها نعمة وان اخذ
 منک الفعال وترک علیک المقال فَنَحْ فانها مصيبة وان اخذ
 منک المقال و الفعال فاعلم انها نعمة - وهم وی گفته فقر را
 حرمتی است وان سترواخفا و غیرت براومت و هر که آن را کشف
 کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و ویرا در فقر کرامتی نه و هم
 وی گفته - من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق
 علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم - و التضییق علی نفسک
 فیها من حکم الورع - و هم وی گفته - ادب المسافرين لا یجاوز همّة قدمه
 و حیث ما وقف قلبه یكون منزله *

۹۲ یوسف بن الحسین الرازی قدس الله سره العزیز از طبقة
 ثانیة است کنیت او ابو یعقوب است شیخ ری و جبال بود در
 وقت خویش امام بوده مر این طائفه را امامی بشکوة تبلیسی طریق
 ملامت داشته مردمان بر خویش شورانیدن و قبول ایشان بخویشدن
 ویران کردن و خود را از چشمها بیفکندن شاگرد ذوالنون مصری است
 و با ابو تراب نخشبی و یحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته
 رفیق ابوسعید خراز بود در سفرها ویرا مکاتباتست با جنید سخت نیکو
 در سنه [۳۰۳] ثلث او اربع و ثلث مایة برفته از دنیا - در وقت مردن
 گفت الهی خلق را بتو خواندم بجهد و هر چه توانستم بر خود بکردم
 از بد مرا بیکی بخش از ایشان پس برفت ویرا بخواب دیدند گفتند
 حیل تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر
 باز گوی باز گفتم گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی که
 چرا گفت ترا بتو بخشیدم میان خود و او واسطه در نیلورد که میان
 او و ایشان وسیله و واسطه هم اوست شیخ الاسلام وصیت کرد یاران

خود را که یکدیگر را نیاز دارید و آنچه شما را می باید هم از شما آید میان اینان ترجمه و وسیله هم اینان اند یوسف بن الحسین گفت بذریک ذوالنون رفتم بمصر چون ویرا دیدم موی براندام من برخاست بمن نگرست و گفت از کجائی گفتم از ری گفت بر تو زمین تنگ شده بود که بمصر آمدمی گفتم آمدم تا خدمت ترا در یابم گفت دور باش از آنکه دروغ گوئی یا خیانت کنی پس گفت - یا بنی صحت حالک مع الله لا يشغلک عنه شاغل ولا تشغل بما يقول الخلق منك فانهم لن يغفوا عذک من الله شیا و اذا صحت حالک مع الله ارشدک للطریق الیه و اقتد بسنة النبی صلی الله علیه و اله و سلم و ظاهر العلم و ایاب ان تدعی فیما لیس لک فما اهلک عامة المریدین الا الدعای - روزی از ذوالنون طلب وصیت کرد گفت - ایاک و هذه الاوراد المتصلة فان النفس تألفها و انظر ما فیه مخالفة نفسک من صیام او فطرافعملها فان فی متابعة النفس طاعة کانت او معصية فتنة فما الفت النفس شیاً الا و فیه بلاء و خطر - و نیز ذوالنون وصیت کرده است وی را - فقال لا تسکن الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و ردہم فانهم قطاع الطريق و اسکن الی ما تحقق من احوالک سرا و علنا - و هم یوسف بن الحسین گوید که از ذوالنون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جبرای الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار تا او ترا گرامی دارد و هم یوسف بن الحسین گفته - الخیر کله فی بیت و مفتاحه التواضع و الشر کله فی بیت، و مفتاحه الکبر *

که وی ^{خلیل} یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده
از اقران ذوالنون و مه از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که
از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون ببغداد
رسیدم خال من عبد الله حاضر آنجا بود میخواست بحج رود نزدیک
وی شدم گفت از کجا می آئی گفتم از مصر بری میروم میخواهم
که مرا وصیتی کنی گفت نپذیری گفتم که شاید که پذیرم گفت
نپذیری گفتم باشد که پذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که
پذیرم گفت چون شب درآید برو و کتب خویش و هرچه از ذوالنون
نوشته در دجله انداز گفتم بیفیدیشم ان شب مرا از اندیشه خواب نبرد
و مرا از دل بر نیامد دیگر روز وی را گفتم بیفیدیشدم مرا از دل بر
نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفت
هم نپذیری گفتم پذیرم گفت چون بری شوی مگوی که من ذوالنون
را دیده ام و ازان بازاری معاز یوسف گفت بیفیدیشم همه شب
می اندیشیدم این بر من صعب ترمی آمد از گفت پیدینه دیگر
و برا گفتم این بر من صعب ترمی آید گفت گفتم که نپذیری آخر
گفت ترا سخنی گویم که ترا ازان چاره نیست گفتم بگوی گفت
چون بخانه باز شوی خلق را با خود بخوان که باوی میخوانم و چنان
کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی
با موسی علیه السلام گفت ای موسی چنان کن که همیشه زبان تو
بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبد الله نجاشی
یوسف بن الحسین را گفت جهان از صادقان و راجدان خالی شده
است اگر توانی صدق لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در
زمره مردان این راه در نیابی و مراتب ایشان نیابی مادامیکه رد

همه خلایق نشوی و از خالص بندگان الله تعالی نگردي مگر بعد از
مهاجرت و مفارقت خلایق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن
هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابو عبد الله نباجي زیرا که مرا
دلالت باسقاط جاه کرد و من آنرا قبول کردم *

۹۴ ثابت الخباز قدس الله تعالی سرة از قدماء مشایخ است
با جنید و روی صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته
و پیوسته حکایت ایشان گفتی *

۹۵ ابو ثابت الرازي رحمه الله علیه از مشاهیر علما و قُرأ
و فقرا بود و بی گفته وقتی در مسجد نشسته بودم و کودکی را
قرآن تعلیم میکردم. یوسف بن الحسین برانجا بگذشت مرا گفت
شرم نداری که مخنثی را قرآن تعلیم میکنی من با خود گفتم
سبحان الله کودکی خوردی بهشتی را چنین میگوید بسی بر نیامد
که آن کودک را با مخنثان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم *

۹۶ سمنون بن حمزة المكبي الکذاب رحمه الله علیه از طبقه
ثانیه است امام احمدة کذبت او ابو الحسن است و گفته اند
ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز نذکرستی
یگانه بود در علم صحبت همه عمر از آن گفتی باسری سقطی
و محمد بن علي القصاب و ابو احمد الفلّانسی صحبت داشته بود
از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی
گفته اند پس از وی گفته صحبت بنده را صافي نشود تازشتی
بر همه عالم نهد و هم وی گفته - اول وصال العبد للحق هجرانه
لنفسه و اول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه - روزی سمنون را
بر کنار دجله دیدند عباخ چوبی بر ران خود میزد و این ابیات

میخواند ^{آن} وی بدریده بود و خون میرفت و وی اگاهانی * شعر *

كان لي قلب اعيش به * ضاع مني في قلبه

رب فارده علي فقد * ضاق مدري في طلبه

و اغث مادام لي رمق * يا غياث المستغيث به

گویند که روزی سمنون این دو بیت بر خواند * شعر *

ترید مني اختبار مری * وقد علمت المراد مني

و ليس لي في سواك حظ * فكيف ما شئت فاخترني

در حال باحتباس بولش امتحان کردند جزع نمیکرد و مبرمی نمود

آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمنون دعا

و تصرع میکند و از خدا تعالی شفا میخواهد چون سمنون آنرا دانست

که مقصود ازان تادب بآداب عبودیت است و اظهار عجزنه سترحال

گرد مکتبها میگشت و با کودکان میگفت - ادعوا لعمکم الکذاب - شخصی

ویرا دید سر در کشیده بود بعد از ساعتی سر بر آورد و زنجیری کرد و این

بیت بخواند * شعر *

ترکت الفواد علیلا یعاد * و شدت نومی نما لی رقاد

ابو احمد قلانسی گفته که ورد سمنون در هر شبان روزی پانصد

رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در بغداد چهل هزار درم بر فقرا

نقعه کرد سمنون گفت یا با احمد ما را استطاعت این نقعه نیست برخیز

تا بگوشت باز رویم و بهر درمی یک رکعت نماز بگذاریم پس بمادین

رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بود

مراثی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف ساخته بود

و همواره از مشایخ و درویشان سخنان نلخوش بخلیفه رسانیدنی

تا ایشان مجبور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی زنی را چشم بر

سمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد سمنون التفات نمود زن نزدیک
 جنید رفت و گفت سمنون را بگویی تا مرا بزنی کند جنید را ازان
 ناخوش آمد دی را زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهمتی
 چنانکه زنان نهند بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت
 و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سیاف
 را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن
 او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو در
 زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواند و عذرخواست - و انشد
 ابو الفراس لسمنون المحب * شعر *

و كان فوادي خاليا قبل حبكم * و كان بذكر الخلق يلهو ويمزح
 فلما دعا قلبي هواك اجابه * فلست اراه عن فئائك يبرح
 رميت ببين منك ان كنت كاذبا * و ان كنت في الدنيا بغيرك افرح
 و ان كان شيعي في البلاد باسرها * اذا غبت عن عيني بعيني يلمح
 فان شئت واصلني و ان شئت لاتصل * فلست اري قلبي نغيرك يصلح
 ۹۷ زهرون المغربي قدس الله تعالى مرة از اهل طرابلس است

از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند
 زهرون در پیش و مظفر در پس او و سیده زن مظفر پس ایشان و همه
 در رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالى ابو عبد الله مغربی گوید
 که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته
 که وقتی بتماشا بیرون شده بود با جمعی از درویشان این دو بیت
 بر خواندند * شعر *

و سفا برقي نفي عني الكرى * لم يزل يلمع بي من ذي طوى
 منازل سلمى به نازلة * طيب الساحة معمر الفنا

وای بخیر و بانگی چند بزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت
من تماشای خود بکردم *

۹۸ عرو بن الوثبة رحمه الله تعالى کنيت او ابو الاصبع شيخ الاسلام
گفته که در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه
و بشام از دنیا برفته و برا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند گفت -
حاسبونا فدقوا ثم منوا فاعتقوا - شمار با من در گرفتند خرد خرد
پس منت نهادند و بیکبار بگذاشتند •

۹۹ ميمون المغربي قدس الله تعالى روحه هو من اهل المغرب
و كان من السياحين و هو من قدماء المشايخ و كان يرانق ابا موسى
الدبيلي في الاسفار و كان صاحب آيات و كرامات - وي سياه بود چون در
سماع آمدی سفید شدی و برا گفتند که حال تو در سماع میبرد گفت
اگر شما نیز ازان آگاه باشید که من ازان آگاهم حال شما هم بر شما یگردد -
و حکمی انه كان معه جراب كلما اراد شيئا ادخل يده فيه و اخرجه منه •
۱۰۰ سعدون مجنون رحمه الله تعالى عطا به سليمان گوید
و تقي در بصره قحط افتاده بود مردمان باستسقا بیرون شده بودند
و من با ایشان بودم در میان گورستان آوازی شنیدم باز نگریستم سعدون
مجنون را دیدم در چهار طاق ازان گورستان نشسته دست بر زانوی
خود میزد و با خود چیزی می گفت پیش وی رفتم و سلام کردم گفت -
و عليك السلام عطا من كشف عنك الغطا - پس گفت این چه
انبوهی است - نفخ في الصور ام بعث من في القبور - گفتم نه بامستقا
آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت -
بقلب ساری ام بقلب خاوی - پس گفت خواهی که من آب
بخوام گفتم چرا نخرایم گفت خداوند! بآن راز دوشیند من بر تو

باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرو که تا نزنند نباید شد *

۱۰۱ عطا بن سلیمان قدس الله تعالی روحه العزیز از زهاد بصره

است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در انتاب خفته و برا گفتند چرا بسایه نیائی گفت میخواهم بسایه ایم اما می ترسم که مرا گویند که در راحت نفس خود کام بر گرفتی *

۱۰۲ علی بن سهل بن الازهری اصفهانی قدس الله تعالی

سره العزیز از طبقه ثانیه است کذبت او ابو الحسن است از قدماء مشایخ اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البناست از اقران جنید بوده و میان ایشان مکاتبت و رسالت بوده با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - و کان له ریاضة عظيمة ربما كان امتنع عن الاكل والشرب عشرين يوما بیعت فیها قائما هائما بعد ان كان نشوة نشوة ابناء النعمة والمترفین - وی گفته - ما احتلمت قط الا بولی وشاهدین - وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه سی هزار درهم وام برآمد باصفهان آمد نزدیک علی سهل اصفهانی تا ویرایاری دهد علی سهل وام ویرا معلوم کرد که چند است نقد کرده بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بفواخت و کسیدل کرد وی میرفت ولی از وام پر اندیشه چون بمکه رسید وام را باز داده یافت برآمد شیخ الاسلام گفت که دانی علی سهل چرا چنان کرد از بیم عذر خواستن و بارشکر گذاردن که هیچ ازاد مزد آنرا بر نقابد علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه رادرویش خوانند که ایشان توفکرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق سبحانه و تعالی که جامهائی نیکو بدنیا داران داد فراین جامه بدویشان داد و طعام پاکیزه بایشان داد و لذت طعام بدویشان داد و هم علی گفته - اعاننا الله و ایاکم من غرور حسن الاعمال مع فساد

بطلان العزیز - وهم دي گفته التصوف التبری من دنه و التخلي
 عن سواه - و پرسیدند از دي از حقیقت توحید گفت - قریب من
 الظنون و بعید من الحقایق و انشد لبعضهم * شعر *
 نقلت لامصابي هي الشمس ضوها • قریب و لكن في تنا و لها بعید
 شیخ الاسلام گفت که علي سهل را گفتند روز بلی را یاد داری گفت
 چون ندارم گوئی که دي بود و بعضی این سخن را بابو جعفر
 محمد بن فازه که دي نیز از شاگردان محمد بن یوسف البناست
 نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطور است و می
 تواند بود که این سخن از هردو بزرگ واقع شده باشد و می تواند بود
 که یکی از ناقلان را سهوی افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین نقص
 است صوفي را دي و فردا چه بود آن روز را هنوز شب نیامده است صوفي
 دران روز است - و کان علي بن سهل يقول ليس موتي كموت احدكم
 انما هودعاء واجابة ادعي فاجيب نكان كما قال كان يوما قاعدا في
 جماعة فقال لبيك وقع مبتا *

۱۴۳ محمد بن یوسف بن معدان البنا قدس الله تعالى سره
 العزیز کنیت او ابو عبد الله است گفته اند که دي از سید شیخ
 کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بروی غالب
 شد و بعزیمت مکه بیرون رفت و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته
 اند که دي در روز بعمل بنائی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی
 محقری بنفقہ خود صرف کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی
 و باوجود کسب و عمل هر روز یک ختم قرآن بکردی چون نماز
 خفتن بگذاردی بسوی کوه رفتی و تا صبح در انجا بودی و بسیار
 می گفتی خداوند یا مرا شناسائی و معرفت خود روزی کن یا کوه را

فرمان ده تا بر سر من فرود آید که بی آشنائی و شناسائی تو زندگانی
 نمیخواهم و وی گفته که چون بمکه در آمدم دیدم که پیران در مقام
 ابراهیم علیه السلام نشسته اند نزدیک بایشان بنشستم قاری خواند
 که - بسم الله الرحمن الرحيم - بردل من چیزی واقع شد فریادی
 کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا
 چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری یلک ایه نخوانده من گفتم -
 باسمه قامت السموات والارضون و باسمه قامت الاشياء و کفی
 بسم الله سماعا - همه پیران برخواستند و مرا در میان خود بنشانند
 و گرمی داشتند و هم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که یا رب دل
 مرا بخود آشنائی و شناسائی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت
 تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گویند میگوید اگر این
 میخواهی یکماه روزه دار و باکس سخن مگوی پس بزمن در آیی
 و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمن در آمدم و دعا کردم هاتمی
 از چاه زمزم گفت - یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایها
 احب الیک العلم مع الغنی والدنیا ام المعرفة مع القلة والفقر - من
 گفتم - المعرفة مع الفقر والقلة - پس از چاه زمزم اواز آمد - قد اعطیت
 قد اعطیت - و نویند که جنید قدس سره بفضل و کمال وی قائل بوده
 و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است
 که - سل شیخک ابا عبد الله ما الغالب علیک - پس علی بن سهل
 از وی سوال کرد گفت بنویس بوی که - والله غالب علی امره *

۱۴ محمد بن قاذه^ک قدس الله تعالی سره کذبت او ابو جعفر^ن فاذه
 است از شاگردان محمد یوسف بنیاست - کان مجتهدا قویا فی العبادۃ
 سخیا فی البذل والعطیة - هر روز سه ختم قرآن ورد داشت و هر از پدر

میراث بسیار رحیمه مالها بر محمد بن یوسف و بر عیال او نفقه کرد چنانکه وی ندانست دوستی داشت وی را فرموده بود که ما یحتاج او را می خرید و بمنزل وی می برد و ویرا گفته بود که هیچکس را از آن آگاه نکند چون چند سال برین گذشت محمد بن یوسف دومت ویرا الحاح تمام کرد که بگوئی چه کس است این که کفایت مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن قاذه گفت - جزاء الله عني بافضل الجزاء - عزیزم در میان زمستان بر محمد بن قاذه درآمد او را دید با یک پیراهن نشسته گفت یا ابا جعفر سر ما نمی یابی گفت دست خود ببار و بگو - لا اله الا الله - دست خود بزیر پیراهن وی در آوردم - وگفتم لا اله الا الله - دیدم که از کرمی عرق میکرد و الله اعلم ه

۱۰۵ سهل بن علی المروزی رحمه الله تعالى علیه وی بود که در هرامی عبد الله مبارک شد گفت این کنیزکان مطربه آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو نخوانی ابن المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بکشید و وی را دریابید که هم اکنون میروند از دنیا آنکه او بر بام من دید حوراند که پذیرد وی فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزك نبود و وی دروغ نگوید چون از سرا بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مروزی را پرسیدند که از نواخته های الله تعالى که بنده را بان بنوازند کدام مه است گفت فراغت دل مصطفی صلی الله علیه وسلم گوید - نعمتان مغفوبین فیها کثیر من الناس الصحة والفراغة - وهم سهل علی گوید - الفراغ بلاه من البلیا - شیخ الاسلام گفت که کسی را که تقوی بر وی غالب نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلایی نخیزد اما آنکه متقی بود و صاحب ورع و خداوند دل وی را فراغت ملکی

بود بی بها و فراغت دل خانه صحبت حق است سبحانه و تعالی
و درویشی دکان اینکار ابن حریج گوید هرکه او را طریق عزم نیست
او را بزیادت روی نیست *

۱۰۶ علی بن حمزة الاصفہانی الحلاج قدس الله تعالی سره
شیخ الاسلام گفت که وی نه حلاج بود چون حسین منصور شاگرد
محمد بن یوسف بنا بود باصفهان علی بن حمزة گفته است که
من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بنا می بودم باصفهان و بادی
می نشستم و او در علم حلال خوردن فراوان گفتی از حکایات او
می نوشتم وقتی از نزدیک او بحج شدم چون باز گشتم ببصره
رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف ببصره رسید بغمی رسیدم که
صفت نتوان کرد گفتم اصفهان مرا بر نتاند ببصره بنشستم نزدیک
شاگردان سهل تستری و ایشان از روی حکایات میکردند و از سخنان
وی چیزی باز میگفتند و قتیکه سخنی رفتی که مرا خوش آمدی
از کسی درخواستی که از برای من بنوشتی که من امی بودم روزی
برگزار آب طهارت میکردم هرچه نوشته بودم از آستین من در آب افتاد و
تبدل شد رنجی بمن رسید عجب صعب که بر روزگار دراز جمع کرده
بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک
رنجه شدی که دفترهای تو در آب افتاد گفتم آری ای استاد گفت
چرا حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق
دوستان او گفتم ای استاد مرا طاقت این نیست درین سخن بودم که
مصطفی را صلی الله علیه و سلم دیدم که می آمد با جماعتی از یاران
از اصحاب هغه من چون آنها را دیدم از شادی پیش مصطفی صلی الله
علیه و سلم دریدم در روی من خندید و گفت چرا نگویی این مدیق

را یعنی سهل تستری را که دوستی این طائفه و این سخنان عین حقیقت است بان می مانست که مصطفی صلی الله علیه و سلم آمده بود که با سهل ازان سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه و سلم بخندید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت که دوستی اینکار این کار است نزدیک است که انکار براین کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نرود غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طائفه شنید گفت یکی از نارسیدگان متصوفه همت در وی بسته است و نیک نکرده که او منازع این طائفه بود گاه گاه اعمال ایشان بوی انجامی می گرفت خدایش شفا دهد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و هرچه داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند بنگر که انکار این طائفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید کسی که اقرار داشته باشد خود چون بود و بالله التوفیق *

۱۰۷ علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی روحه از حیرة نیشابور بود و با ابو حفص صحبت داشته بود گویند که وی پنجاه و پنج حج گزارده بود همه از نیشابور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گزارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیشهدوا منافعهم این منافع منست از حج من با و قصه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غائب گشتن وی از خود سیزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب الله تعالی بخود اندیشیدن حیرت است و نیندیشیدن جنایت *

۱۰۸ علی بن موقوف البغدادی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ عراق است سفر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود

شیخ الاسلام گفته که وی را هفتاد و چهار حج آورده اند وقتی حج کرده بود با خود میگفت بتاسف که میشوم و می آیم نه دل و نه وقت من در خود در چه ام آن شب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت ای پسر موفق تو بخانه خویش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا نخواستمی نخواندمی و نیاوردمی وی گفته که خداوندا اگر من ترا از بیم دوزخ می پرستم در دوزخم نروم آرزو اگر بامید بهشت می پرستم هرگز در آنجا جایی مده و فرو میارم اگر بمهر تو می پرستم یک دیدار بنمایی و پس ازان هر چه خواهی کن *

۱۰۹ ابو احمد القلانسی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از قدماء مشایخ است نام وی مُصْعَب بن احمد البغدادی است گویند که اصل وی از مروست و از اقربان جنید و رویم بوده. - وفي التاريخ حج ابو احمد القلانسی منه [۲۹۰] تسعين وماتين ومات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل - ابو احمد القلانسی گفته که روزی در میان قومی بودم سخن میگفتم که ازار من در میان سخن از من به بریدند که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت نه ادبست در میان صوفیان که گوئی ازار من یا نعلین من از آداب ایشان است که خود را در میان یاران چیزی ملک نه بیند مگر بضرورت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید که نعلین من و ازار من باید که دروی ننگری یعنی اینان را ملک نباشد چون احمد قلانسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوندا اگر مرا بفزدیک تو هیچ قدر بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد زیرا در محفه بیرون آوردند که بجای دیگر برند در راه بمرند *

۱۱۰ ابو الغریب الاصفہانی قدس الله تعالی مره از محققان بود

صاحب آیت و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود او را حلولی خواندند شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاج کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومید گشت یاران خود را پیش خود خواند گفت از بهر خدای مرا بشما یک حاجت است روا خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متعجب گشتند که این چیست گفت خداوند را گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرسوس مرگ ده اکنون اینجا می میرم دانستم که مرا بنزدیک دی هیچ قدری نیست عن قریب در وی آثار صحت پدید آمد و برخاست و بطرسوس شد و اینجا برفت از دنیا یکی از بن طایفه گوید که بر ابو الغریب در آمدم در طرسوس و هر دو را وی اماس کرده بود و از سرور وی تا زانو بشگامته بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالت عجب داشت یکی از وی پرمید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که - مَسْنَى الضَّرَّ *

۱۱۱ ابو عبد الله القلانسی رحمه الله تعالى علیه وی از کرام قوم و بزرگان این طایفه است وی گفته که در بعضی سیاحتات خود در کشتی نشسته بودم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع در آمدند و نذر ها کردند مرا گفتند تو نیز نذر بکن گفتم من از دنیا مجردم چه نذر کنم الحاح بسیار کردند گفتم یا خدایتعالی نذر کردم که اگر از آنچه درانم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند اینجا نذر است که میکنی هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم چنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانید ناگاه کشتی شکست و من با جماعتی بکنار افتادم

و چند روز گذشت که هیچ نخوردم در میان آنکه نشسته بودیم ناگاه
 فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بگشتند و از گوشت وی بخوردند
 و بر من عرض کردند گفتم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم
 و الحاح کردند که مقام اضطرار است و نقض عهد رخصت است
 من فرمان نبردم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند در
 خواب شدند هنوز ایشان در خواب بودند که مادر فیل بچه آمد
 و بوی میکشید تا باستخوانهایی بچه خورده رسید انرا بوی کرد
 بعد از آن آمد و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که بوی
 می یافت ویرادر زیر دست و پای می مالد و میگشت تا همه را
 بگشت پس بسوی من آمد مرا بوی کرد تا دیری و از من هیچ
 بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخراطوم خود بمن اشارت
 کرد که سوار شو من در نیافتم پای خود را بالا داشت دانستم که
 میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد راست بنشین
 راست بنشینم در رفتن ایستاد بشتاب تمام تا آورد مرا در شب
 بموضعیکه زراعت و سیاهی مینمود و اشارت کرد که فرد آبی فرود آمدم
 باز گشت بشتاب تر از پیشتر چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند
 و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را
 باز گفتم مرا گفتند میدانم که از اینجا که ترا آورده است تا اینجا
 چند راه است گفتم نه گفتند هشت روزه را هست که ترا
 بیک شب آورده *

۱۱۲ ابو عبد الله بن الجلاء قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه
 است نام وی احمد بن یحیی الجلاء است و گفته اند که محمد
 بن یحیی و احمد در سترست بغدادی الاصل است اما بزملة

و در مشق بوده از اجله مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشبی و ذوالنون مصری است و از مریدان پدر خود یحیی الجلاء و با ابو عبید بسری بوده در محبت و سفر استاد دُقی بوده عالم بوده و صاحب ورع و تقی ابو الخیر تیناتی ابو عبد الله جلاء را دید که در هوا میرفت در میغ ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت که ابو الخیر شناخت شخصی را می گفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم مردی را دیده ام آنمرد تمام ابو امیة الماحوری است و آن نیم مرد ابو عبد الله الجلاء واسطی را گفتند چون آنرا مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیة ماحوری از دست هیچ مخلوقی چیزی نخورده - کان یا کل مما لیس للمخلوقین فیه منع - و این جلاء از مال مردی میخورد که او را علی بن عبد الله القطان گفتندی ابو بکر کسی را نپسندیدی نه از خواری خلق بزدیک او بل از عزیزی توحید در علم او ابو عبد الله جلاء را پرسیدند از محبت گفت - ما لی و للمحبه و انا ارید ان اتعلم التوبة - ویرا پرسیدند که - متی یستحق الفقیر اسم الفقر - گفت - اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهره و باطنا - شیخ الاسلام گفت سبب تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند با رکوها دو تن با او ماندند ابو عبد الله جلاء و ابو عبید بسری •

۱۱۳ ابو عبد الله خاقان الصوفی رحمة الله تعالی علیه دی از کبار مشایخ صوفیه بغداد است شیخ جعفر جدّا گفته است که دی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که دی از فقراء بغداد است

و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من جانب وی کشش کرد برخاستم و بر وی سلام گفتم و با من یکدینار بود بوی دادم آنرا بختید و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خود گفتم که این دینار را ضایع کردم در عقب وی روان شدم تا بمسجد شونیزیه رسید اینجا دیدم که سه تن از فقرا نشسته اند آن دینار را بیکی از ایشان داد و خود در نماز ایستاد انکس که دینار را گرفته بود بیرون رفت و من در عقب وی رفتم تا طعام خرید و پیش یاران آورد و باهم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز بود چون از نماز فارغ شد روی بایشان کرد و گفت : هیچ میدانید که مرا چه چیز از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای امتداد گفت جوانی آن دینار را بمن داد من تا این زمان از خدایتعالی در میخواستم که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید این قصاب گوید که من بی خواست پیش وی رفتم و بنشستم و گفتم راست میگوئی ای استاد و وی شیخ خاقان صوفی بود توفی سنة [۲۷۹] تسع و سبعین و مائین •

۱۱۴ ابو عبید الله البُسَری قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن حسان است از قدماء مشایخ است با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - قال ابن الجلاء رحمه الله لقیته متمایة شیخ ما رأیت منهم مثل اربعة ذوالنون المصري و ابو تراب النخشبی و ابو عبد الله البُسَری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم - یکی از اصحاب ابو عبید بُسَری گفته که وی بکاری مشغول بود و تا وقت حج سه روز مانده بود دوکس ازین طایفه آمدند که یا ابا عبید بحج میروی گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو (و بآن خود را خواست) قادر ترست از ایشان بر آنچه میگویند

یعنی طیّ لُوص میگیرند که چون ماه رمضان شدی ابو عبید بخانه در آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بروی بر آوردندی و سوراخی بگذاشتی و هر شبی از آنجا نانی بینداختی چون روز عید آمدی در خانه باز گردندی آن سی نان در زاویه خانه نهاده بودی و نه هیچ خورده و نه اشامیده و نه خواب کرده و می شبا روز بر یک طهارت نماز گذارده گویند که ابو عبید بغزا رفت بر اسب کرة سوار در اثنای راه آن کرة بیفتاد و بمرد گفت خداوند این اسب کرة را عاریت بمن ده چند آنکه به بصری برسم اسب کرة از زمین برخاست زنده چون از غزا فارغ شد و به بصری رسید پسر خود را گفت زین اسب کرة را بردار پسر وی گفت کرم است و عرق دارد گفت بردار که وی عاریتست چون زین از وی گرفت بیفتاد مرده و وی گفته که - النعم طرد فمن رضي بالنعم فقد رضی بالطرد والبلاء قریة فمن شاء البلاء فقد احب ترك القرية و التقرب الى الله تعالى - و گویند که روزی با اصحاب خود در دمشق جایی نشسته بود هواری بگذشت و در عقب وی غلامی غاشیه بردوش می دوید خشم آورد چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت - اللهم اعتقني و ارحني منه - پس زوی با ابو عبید کرد و گفت ای شیخ مرا دعائی کن ابو عبید گفت - اللهم اعتقه من النار و من الرق - فی الحال مرکوب آن هوار را بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت ترا آزاد کردم خاصة لوجه الله تعالى غلام غاشیه را پیش وی انداخت و گفت انخواجه مرا تو آزاد نکردی که اینجماعت آزاد کردند و اشارت بابو عبید و اصحاب وی کرد و بایشان می بود تا از دنیا برفت روزی پسر وی بوی آمد که سبوی چند روغن داشتم که سرمایه من بود

بیرون می آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایه من ضایع شد گفت
ای فرزند سرمایه خود ان ساز که سرمایه پدرتست و الله که
ترا هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی •

۱۱۵ ابو عبد الله السجزي قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه
ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان است و جوانمردان ایشان
با ابو حفص صحبت داشته و بادیه بریده بارها بر توکل وی گفته -
علاءة الاولیاء ثلاثة تواضع عن رفعة و زهد عن قدرة و انصاف عن
قوة - و هم وی گفته هر راعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش
بر خیزد و درویش توانگر وی نه راعظ است و هم وی گفته سود مند
ترین چیزی مریدانرا صحبت صالحان است و اقتدا به ایشان در
افعال و اقوال و اخلاق و زیارت کردن قبر های درستان خدایتعالی
و قیام بخدمت یاران و فقیران و پرا پرسیدند که چرا برهم صوفیان
مرقع نمی پوشی گفت از نفاق باشد که لباس قتیان و جوانمردان
بهوشم و زبر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند و پرا که فتوت چیست
گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان می رود و تقصیر خود
دیدن و شفقت بر همه خلایق چه نیکوکار چه بد کردار و کمال
فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی و پرا گفت
یکدینار زر سرخ دارم می خواهم بتو دهم مصلحت چون می بینی
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طائفه
میگوید که با **عبد الله سجزي** از طرابلس همراه شدم چند
شبان روز رفتیم که هیچ نخوردیم پاره کدوی تردیدم در راه افتاده
بر داشتم تا بخورم شیخ بجانب من نگریست دانستم که از ان
کراهت داشت بینداختم بعد از پنجه دینار فتوح از جانی رسید بدیعی

رسیدیم گفت شاید طعامی بخرد برگذشت و نخرید بعد از آن گفت شاید که گوئی پیاده میرویم گرمه و چیزی نخرید اینک بر سر راه دیهی است نزدیک آنجا مردیست صاحب عیال چون بآن دیه درآئیم بخدمت ما مشغول خواهد گشت آن پنج دینار را بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن دیه رسیدیم آنرا بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا میروی گفتم با تو همراهی می کنم گفت من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در باره کدوی تر و مصاحبت میکنی بآن در نیامد که با مصاحب باشم *

۱۱۶ ابو عبد الله الحَصْرِي قدس الله تعالى روحه از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاکرد فتح موصلي است - يقول سمعت فتح الموصلي يقول صاحب ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلم اوْصوني عند فراقی اياهم فقالوا اياك و معاشرۃ الاحداث *

۱۱۷ جعفر بن المبرق قدس الله مره العزيز از علماء مشایخ این قوم است - ذكره ابو عبد الله الحَصْرِي انه سمعه يقول منذ ثلثين سنة اطلب من يقول الله في تحقيق هذا الاسم فلم اجده *

۱۱۸ علي بن بُندار بن الحسين الصوفي الصيرفي قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است كُنيت او ابو الحسن است از بزرگان متأخرين مشایخ نیشابور است روزي مند بوده از دیدار مشایخ و مرزوق از محبت ایشان در نیشابور با ابوعثمان حیري و محفوظ محبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخي و در بلخ با محمد حامد و در جوزجان با علي جوزجاني و در ری با يوسف بن الحسين و در بغداد با جنید و روم و سمنون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسي و ابن جلاء و ابو عمرو دمشقي و در مصر با ابوبکر

مصری و ابو بکر رزاق و ابوعلی رودباری مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنه [۳۵۹] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا رفتی علی بنّدار با شیخ ابو عبد الله خفیف به تنگی پلی رسیدند شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا گفت پیش رو ای ابو الحسن گفت بچه سبب پیش روم ابو عبد الله خفیف گفت که توجنید را دیده و من نه دیده ام شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت باین طایفه دیدار پیران است و صحبت ایشان علی بنّدار گفته - دارأُسْمَتِ اَلی البَلَوِیِّ بَلَا بَلَوِیِّ مَحَال - و هم وی گفته - یَطْلُبُ الْحَقَّ بِالْهُوْنِ و انما وجود الحق بطرح الدارین - و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدایتعالی به بندگی وی راضی است به برادری وی راضی باش و هم وی گفته دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نمانده است و هم وی گفته که بدمشق رفتم بعد از سه روز بر ابو عبد الله جلّاء در آمدم گفت کی آمدی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم باین جوصاء بودم بحدیث نوشتن گفت - شغلك الفضل عن الفرض - گفت فضیلت یعنی فضائل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفته دیدار پیران از فرائض این قوم است که از دیدار پیران آن یابند که به هیچ چیز آن نیابند - مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با دوستان خود کردی که هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا نشناخت - و انشدنا لنفسه

* شعر *
 میرتني مرآة من * یبغیک من یرني یرک
 و ترأهم یَنظُرُونَ إِلَیکَ و هم لَا یَبْصُرُونَ - سخن جوانمردان با جوانمردان

است جوانمرد باید تا جوانمرد ببندد هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق تعالی را دید از آنکه او نه اوست قصه ببرد حق گاه گاهی رهی را از دست رهی بر باید و خویشتن را ببهانه رهی بدیده قوم نماید تا دیدها بدید او بیاساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و اگر رهی هرگز با رهی نیاید هم شاید از آنکه فتنه رهی هم از رهی می زاید بهره از بهانه می کاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتمامی برخاست حقیقت فرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت - کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بنُدار پسری داشت محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بود و عارف بن عارف نادر شیخ الاسلام گفته که بخط محمد بن علی بن بُدار دیدم در کتابی که واسطی گفته هرچه این طائفه دارند ازینکار علم و سخن آن همه ازین دو آیه از قرآن بیابند یکی - انزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً - و دیگری - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ - شیخ الاسلام گفته که باین آیت بشناختم ویرا *

۱۱۹ محمد بن الفضل البُلْخِی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است بلخی الاملسست متعصبان ویرا از بلخ بیرون کردند بیدگناه بسبب مذهب وی روی با شهر کرد و برایشان نفرین کرد شیخ الاسلام گفت پس از آن از بلخ هیچ صوفی نخواست بسمرقند رفت ویرا آنجا قاضی ساختند از آنجا عزیمت حج کرد به نیشاپور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت - الله اکبر و لذكر الله اکبر و رضوان من الله اکبر - و از کرسی فرود آمد و آخر بسمرقند باز گشت و آنجا بروت از دنیا درسنة [۳۱۹] تصع و عشر و ثلثمائة ابو عثمان خیري بوي نوشت که علامت شقارت

چيست گفت سه چيز آنکه علم دهند و توفيق عمل ندهند و توفيق عمل دهند و از اخلاص دران محروم گردانند و دولت صحبت دوستان خدايتعالی در يابند و وظیفه اکرام و احترام بجاي نيارند و ابو عثمان گفته است محمد بن الفضل مسمار الرجال يعنى نقاد مردان است شيخ الاسلام گفت که ابوبکرو اسطی گوید و خود هيچ کس چون وي نگويد وي سخن خود گوید و از ديگران اندک حکايت کند يکی ازان اينست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چيز که نبود وي همه نيکوئيها نيكو شود و به نبود وي همه زشتها زشت شود آن انتقامتست شيخ الاسلام گفت سخت نيكو گفت - فَاسْتَقَمَّ كَمَا أَمَرْتُ - يکی مصطفى صلی الله عليه و اله و سلم را گفت مرا وصيتی کن فرمود - قل آمزت بالله ثم استقم - بگو که يکی و بران بهای و محمد فضل گوید عجب می مانم از کسی که بدابانها و وادياها قطع میکند تا برسد بخانه وي انجا آثار انبيا بيند چرا وادي نفس و هوا را قطع نمیکند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود بيند و هم وي گوید که چون مريدي را بيني که طلب زبادتى دنيا میکند آن نشان اذبار و نگونساري او است و هم وي گوید - اعرف الناس بالله اشد هم مجاهدة في اوامره و اتباعهم لسنة نبیه - يعنى بزرگترين اهل معرفت مجتهد ترين ايشان باشد در اداى شريعت و راغب ترين ايشان در حفظ سنت و هر که بحق نزديکتر بود بر امتثال امرش حريص تر بود هر که دور تر بود از متابعت رسول وي صلی الله عليه و سلم معرض تر بود و ويرا از زهد پرسيدند گفت بچشم نقصان در دنيا نگريستن و با عراض از وي عزيز و گرامي زيستن *

از طبقه ثانی است کذبت وی ابو عبد الله از کبار مشایخ
 است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و با ابن جلاء
 صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و ویرا تصانیف بسیار
 است و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الولاية و کتاب النهج
 و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده است و در علوم ظاهر
 هم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی باتمام
 آن وفا نکرد و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابو بکر و راق
 که مرید وی بود روایت کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک
 وی آمدی و واقعا از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف
 المحجوب گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من همچنانکه
 جملگی دلم شکار است و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است
 که در عالم همنا ندارد و وی گفته است - ما صفت حرفا من تدبیر
 و لا لینسب الی شیعی منه و لکن کان اذا اشتد علیّ وقتی اتسلی به -
 و هم وی گفته است - من جهل بارصاف العبودیة فهو بارصاف
 الربوبیة اجهل - یعنی هر که خود را نشناسد او را چون شناسد و هم وی
 گفته حقیقت دوستی الله دوام انس است بیاد او و سئل عن صفة
 الذات و الفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة و النقصان فهو من صفات الفعل
 و کل ما لا یقع علیه الزیادة و النقصان فهو من صفات الذات و سئل
 عن الایثار فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک و قال فی الیقین
 الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال فی
 الشکر الشکر تعلق القلب بالمنعم - حضرت خواجه بهاء الحق و الدین
 محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی مره در وقتیکه از
 مبادی احوال و سلوک خود حکایت میکردند و اثر توجهات

خود را بارواح طیبه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هر چند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و گردی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفت اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند مثلاً گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجه بس شریف است و عبارت و اشارت از کنه آن مرتبه قاصر است *

۲۱ علي بن بكار قدس الله تعالى سره العزيز كنيت وي ابو الحسن است از متقدمان مشایخ است با ابراهيم ادهم صحبت داشته - سكن المصيصة مرابطا - میگویند که چون شب در آمدی و کنیزك جامه خواب دي بینداختی آن را بدست خود بسودی و گفتی و الله و الله تو بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خسپید پس نماز بامداد را به وضوی نماز خفتن بگذاردی یکی ازین طائفه گوید که پیش علي بكار در آمدم وی برای اسب خود جو پاك میکرد گفتم اي ابو الحسن ترا کسی نیست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم اسب من سستی کرد گفتم - إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - اسب من با من گفت - إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - انوقت است که مرا بفلان کنیزك میگذاري

که تهنید چال من کند ضامن شدم که من بعد خود بان قیام نمایم و با کسی دیگر نگذارم و از وی آراند که با یکی از اصحاب بصیرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب وی هر چند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی برنت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کنار وی نهاده در خواب شده و اواز وی مگس می راند صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبوع سر در کنار من نهاده و در خواب شده منتظرم تا بیدار شود و بتو برسم *

۱۲۲ ابو عبد الله عبادانی رحمه الله تعالى از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن میرسید و مرا آرزو بود که وی را بینم پدری پیرو ضعیف داشتم باو درمانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برنت بر خواستم و به بغداد آمدم چون بنزدیک وی رسیدم قومی دیدم از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند که بچه آمده گفتم آمده ام که شبلی را به بینم بوی راه است گفتند هست اما زینهار که دعوی بسرویی نبوی گفتم نبرم چون نزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود روز صدمت و شوروی گفتم - سلام علیک - گفت - و علیک السلام ایش انت ابا دک الله و عادت - وی آن بود که چنین گفتم من آن نقطه ام که در زیر پاست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجائی من گفتم اگر بگویم هم نپذیری از وی گریختم و پاره دور تر شدم که وی را سیر به بینم و بروم ناگاه درویشی در آمد و گفت - سلام علیک شبلی - گفت - و علیک السلام ایش انت ابا دک الله - آن درویش گفت محال گفت در چه گفت - فی حال - اورا خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم *

۱۲۳ ابو عبد الله الخضر می قدس الله تعالی سره مرتعش
گوید که ابو عبد الله خضر می را از تصوف سوال کردم و بستم سال
بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت - رَجُلٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ - گفتم صفت ایشان چون است گفت - لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
ظَرْفُهُمْ وَآفَنَدَتْهُمْ هَوَاءٌ - گفتم محل ایشان از احوال کجا است گفت -
فِي مَقْعَدٍ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ - گفتم زیادت کن گفت - إِنَّ السَّمْعَ
وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا *

۱۲۴ ابو عبد الله السالمی، قدس الله تعالی روحه نام وی احمد بن
سالم البصری است ببصره بوده و شاگرد مهمل تستری است می
سال یا شصت سال با وی می بوده و طریقت از وی گرفته شیخ
الاسلام گفت که ابو عبد الله السالمی گفته بود که الله تعالی در ازل همه چیز
میدید - وبرا مهجور کردند بدین سبب - شیخ ابو عبد الله خفیف گوید
که این قدم دهر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفیف انصاف
نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته باشد ابو عبد الله السالمی
را پرمیدند که بچه چیز شناسند او لیاة الله را در میان خلق گفت
باطمانت زبان و حسن اخلاق و تازة روئی و سخای نفس و قلت
اعتراض و پذیرفتن عذر هر که عذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت
بر همه خلق نیکو کار ایشان و بدکردار ایشان و هم وی گفته که دیدار
منت کلید دوستی است *

۱۲۵ ابو طالب محمد بن علی بن عطیة الحارثی المکی رحمه
الله تعالی وی صاحب قوت القلوب است که مجمع اسرار طریقت
است - قالوا لم یصنف مثله فی الاسلام فی دقائق الطریقة نشاء بمكة
اشرف بقعة علی وجه الارض ثم دخل البصرة و قدم بغداد و توفي بها

فِي جَمَادِ الْآخِرَى سَنَةِ [۳۸۶] سِت وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَنَسَبَتْ وَى
 در تصوف بشیخ عارف ابو الحسن محمد بن ابی عبد الله احمد بن
 سالم البصري است و انتساب شیخ ابو الحسن به پدر خود ابو
 عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وی بسهل بن عبد الله التستری
 قدس الله ارواحهم •

۱۲۶ ابو عبد الله چار پاره صوفي همدانی رحمه الله علیه از کبار
 مشایخ است چَاو پَارَة نام جائی بنغروم وی بود که عهد کرده بود
 که چیزیکه مرا دل ازان برمد و نفور شود نخورم وقتی در مسجد شونیزیه
 بود طعام آوردند دل وی ازان برمید نمیخورد یاران ویرا گفتند
 هر ساعت خلاف کنی بخور بخورد آن شب در مسجد بماند ویرا
 احتلام افتاد در خواب با وی گفتند چیزی خوری که دل تو
 ازان برمد ندانی که بلا بتو رسد وی گفته از شیخ ابوبکر رزاق مصري
 پرسیدم که صحبت با که دارم گفت بآ آن کس که هرچه الله تعالی
 از تو داند با او بگوئی از تو نرمد و از تو نبرد شیخ الاسلام گفت که
 قبول و صحبت پس از عیب دیدن درست آید که آدمی مجری
 عیب است چون به بهتر و نیکوئی صحبت بپیوندى چون عیب
 پدید آید صحبت بری آن نه صحبت است صحبت بعد از شناخت
 عیب است مگر عیب دینی و بدعتی باشد که آن دیگر است که
 چشم ازان پوشیدن مذهب و مخنثی بون در دین مگر بضرورت و آن
 عیب که نه در دیانت و بدعت باشد جدا بود آدمی نه معصوم است
 از وی عیب و جرم آید که کفور و جهول و ظلم است شافعی گوید
 رضي الله عنه که نه دوست تو بود هرکه ترا با او مدارا باید کرد
 شیخ الاسلام گفت هرکه چون از تو عیب و خطا آید از وی عذر باید

خواست و اگر با تونیکي کند شکر باید گفت آن نه دوستي و صحبت باشد شخصی یحیی معاذ را پرسید که صحبت باکے دارم گفت با آنکه چون بیمار شوي به پرمیدن تو آید و چون از توجرمی بزند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت است که حق صحبت بدهي و حق خود طلب نکنی و عیب خود به بینی و عیب دیگران را عذر خواهی و خلق را زیر قدر و جبر مضطرب و مقهور بینی تا خصومت بر خیزد و تاوان را بر خود لازم گیری و عذر نیاری و قتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله چار پاره بسیاری زر فرستاد وی نه پذیرفت و باز فرستاد یعنی از لشکري است کافور گفت اي مرد - له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور - شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مه از کردار او بود اما آنهم از برکات پیر بود شیخ ابو علي کاتب را گفتند که فلان کس از لشکري چیزی نمی ستاند و فلان کس می ستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمی ستاند و آنکه می ستاند از عین می ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین می کردند و آن ایشان را از عین درمت می آمد چون با علم بودند نکردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیل و بد و شادي و غم و نعمت و بلا از یک جای می دیدند و جزوي نمی دیدند اما چون کسی که ویرا آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده دي بدرد و دین و شریعت در هر آن کند - اعاننا الله و جمیع المسلمین عن ذلک *

۱۲۷ ابوبکر الوراق الترمذی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وي محمد بن عمر الحکیم الترمذیست باصل از ترمذ بود و قبر وي آنجامت اما ببلخ بودی و خال ابو عیسی ترمذی است

صاحب مسند - احمد حضرویه را دیده بود و با وی صحبت داشته
 ویرا تصانیف بسیار بوده و توریت و الجیل و زبور و کتب آسمانی
 خوانده بود ویرا دیوان شعر است ری گفته اگر طمع را پرسند که پدر
 تو کیست گوید شک در مقدور و اگر گویند پیشه تو چیست گوید
 اکتساب ذل و خوار ری اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان -
 و کان ابو بکر الوراق يمنع اصحابه عن الاسفار و السياحات و يقول مفتاح
 كل بركة الصبر في موضع ارادتك الى ان تصيح لك الارادة فاذا صحت
 لك الارادة فقد ظهر عليك اواثل البركة - شیخ الاسلام گفت هر که اکنون
 بسفر شود بترك نماز و بترك مذهب گفته بود و از عصمت حق رفته
 باشد - ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون - و هم ابو بکر و راق
 گفته که مردمان سه گروهند یکی امرا دوم علما سیم فقرا چون امرا تباہ
 شوند معاش و اکتساب رعیت تباہ شود و چون علما تباہ شوند طاعت
 و ورزش شریعت تباہ شود و چون فقرا تباہ شوند خوبیهای خلائق تباہ
 شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما و بطمع و فساد فقرا بریا •
 ۱۲۸ ابو القاسم رازی قدس الله تعالی سره العزیز نام وی جعفر
 بن احمد بن محمد است به نیشاپور نشستی و صحبت باین
 عطار محمد بن ابی الحواری و ابو علی رود باری رحمهم الله تعالی
 داشته است مالی بسیار داشت جمله را برین طائفة خرج کرد چنانکه
 درویش از دنیا بیرون رفت مشائخ ری گفته اند چهار چیز در ابو
 القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت
 تمام در دعوتی با صوفیان حاضر بود و جعفر خلدی نیز آنجا بود
 چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید
 کرد گفت صائم جعفر خلدی گفت اگر ثواب روزه تو بر تو دوست

تراز شادی دل برادران است روزه مکشای در حال دست بطعام برد
و وفات وی در سنة [۳۷۸] ثمان و سبعین و ثلثمائة بوده *

۱۲۹ ابو القاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالى نام وی
اسحق بن محمد بن احمیل است - و قد قالوا فی وصفه لم یکن نظره
من العرش الی الثری الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق
طلبا لحظوظهم دون حظّه - وی از مشایخ کرام است صحبت داشته با ابو بکر
وراق و برا سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال -
توفي رحمه الله فی المحرم يوم عاشوراء سنة [۳۶۲] اثنین و اربعین و ثلثمائة
و دفن بمقبرة جاکردیزه وی گفته اگر پس از مصطفی صلی الله علیه
و سلم پیغمبری روا بودی در ایام ما آن ابو بکر وراق بودی از علم
وی و حکمت وی و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف وی گویند
که روزی ابو القاسم الحکیم در مرای خود نشسته بود ابوطاهر که از
بزرگان آنوقت بود بدر مرای وی آمد بنگریست حوض آب دید
و سروها - باز گردیده و بردگانی نشست شینخ ابو القاسم غلام را گفت
تبری بیار و آن سروها را بیفکن انگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان
چون در آمد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سبحانه حجاب شدی
از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا
حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم همی کرد یکی از
بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید سجاده بر روی حوض
انداخت و نماز کرد چون فارغ شد شینخ ابو القاسم مروراً گفت
ای برادر این خود کودکان کنند مرد آنست که در میان چندان
شغل دل با خدای عزوجل نگاه تواند داشت *

۱۳۰ بکر سغدی رحمه الله تعالى از سغد سمرقند است ازین

طائفه شاگرد ابو بکر وراق وی گفته که ابو بکر وراق مردی کریم بود خدا ایرا

بمزه کاری نکردی که بتعظیم کردی *

۱۳۱ صالح بن مکثوم رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان ابو بکر

وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته از آن سخن گفتی *

۱۳۲ ابو ذر القرمذی رحمه الله تعالى از مشایخ خراسان بود

ماحب کرامات ابو عبد الله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با

ابو ذر صحبت میداشتیم هر وقت که جمع را چیزی بایستی ابو

ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پیدا آمدی *

۱۳۳ هاشم سفدی رحمه الله تعالى وی نیز از سفد همرقند

است شاگرد ابو بکر وراق تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که

ابو بکر وراق گفت که سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت

که پیش از او گفته اند که خواب فراوان و خورد فراوان و گفت فراوان

دل را سخت کند و ابو بکر وراق گفته که آن گفت فراوان در خیر و

شر است یکی از ین طائفه گفته است که بابو بکر وراق در راه می رفتم بر

هک سوی ردای وی حرف خا دیدم نوشته و بر دیگر میم پرسیدم

که این چیست گفت آنرا نوشته ام تا هرگاه خا بینم اخلاص یاد آید

و هرگاه میم بینم مروت یاد آید شیخ الاسلام گفت اخلاص آن بود که

در معاملات با او کسی دیگر نه بینی و با خلق مروت برای آن بود تا

ناگوار نباشی و هم ابو بکر وراق گفته که تصفیة عبودیت اثبات مجوسیت

است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه علم معرفت

گوید پیش ابنه دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو بکر وراق گفته که محمد مسلم

حصیر بان در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان بچیزی

مبغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی

زاهد بود و عابد دل وی بُورد معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله تعالی پدش تو آرد و نیز تو بران نیت از خانه بیرون آمده که بخانه باز شوی و من سی سال است که هرگز بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه بار روم ابو بکر وراق گوید که آن دو سخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابو بکر وراق گفته - ربما اصلي رکعتین و انصرف منهما و انا بمنزلة من ينصرف من السرقة من الحياء *

۱۳۴ محمد بن الحسین اجوهری رحمه الله تعالی کنیت وی ابو بکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی بزرگ است شیخ ابو بکر واسطی با جلالت قدر خود از وی حکایت کند ابو بکر واسطی امام توحید گوید که محمد ابن حمید جوهری گفته که مردی ذوالنون مصری را گفت مرادعائی کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاها می نا کرده که مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ چه سود جز غرق شدن و زبانی آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت شخصی پیر را گفت مرادعائی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضة یکی از پیران گوید اگر نه آن بودی که وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که - ادعونی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای لیدعونی - من هرگز دعا نکردم و لیکن گفت و فرمود که بخواه میخوام شیخ الاسلام گفت دعا صوفیای را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بودنیا بوده با حَفَصَ بَعَاوَرَدَان تاپاسی از شب میگفت کاری که بوده اہمیت نا بوده چون کنم چون کنم

همه خَلْق هراند چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ
 الاسلام گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من
 هر شبان روزی ورد خود بخوانم و آن دویست فضل دعاست لیکن
 هیچ چیز نمیخواهم که آن ذکر زبان بود فرمان برداری را و همت غیر آن *

۱۳۵ ابو بکر کسائی دینوری رحمه الله تعالی از قهستان
 عراق بوده بدینور مرد بزرگست از قدماء اصحاب جنید و اقران
 وی او را ریاضت بسیار و سفرهای معروف است جنید گوید
 اگر نه ابو بکر کسائی بودی من در عراق نبودمی جنید
 را بوی مکاتبات است و رسائل نیکو - پیش از جنید برفته از دنیا
 او از جنید هزار مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی
 فرستاده چون ویرا وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست خبر
 وفات وی بجنید رسید گفت کاشکی آن مسئلهها را که از من پرسیده
 بود بشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت
 جنید نه ازان می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست سلطان
 ازان می ترسید که بدست صوفیان افتد و ازان دکانی بر سازند یعنی
 بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت که جنید گفت که
 از هزار صوفی یکی عالم بود و صوفی را آن بس بود که می شنود
 و میداند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رویم
 گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند ویرا هلاک
 کردند شیخ ابو الخیر عسقلانی گفته که چون ابو بکر کسائی در خواب
 شدی از سینه وی آواز قرآن خواندن شنیدندی *

۱۳۶ ابو علی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 نام وی حسن بن علی است از بزرگان مشایخ خراسانست در

وقت خود بی نظیر بود ویرا تصانیف است در معاملات و رویت
آفات - و ربما يتكلم في شيء من علوم المعارف والحكم - صحبت داشته
با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب السن است
بایشان وی گفته - الخلق كله في ميادين الغفلة يركضون - و علی
الظنون يعتمدون - و عندهم انهم في الحقيقة يتقلبون - و عن المکاشفة
ينطقون - و هم ري گفته بدبخت ترین خلق آنکس است که حق
سبحانه گناه ویرا بروی بپوشاند و وی آنرا اظهار کند *

۱۳۷ محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالى از طبقه ثانیه
اند از بزرگان مشایخ عراق و از اقران جنید صحبت داشته اند با سرب
سقطی و ابو الفتح حمال و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقه ایشان
در ورع نزدیک است بطریقه بشر حافی کنیت محمد ابو الحسن
است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام تمام کردم
پای فرو کردم هاتفی آواز داد و گفت - اهكذا تجالس الملوك - و هم وی
گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران
محببت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعاء خیر کند
ایشانرا تا خدایتعالی خلاص دهد ایشان را از آنچه درآیند و هم وی
گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بفاصله و تضییع فریضه
و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل - و سئل عن الولي فقال من
يوالي اولياء الله و يعادي اعداءه - و أحمد بن ابی الورد گوید چون
الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون
در جاه وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال
وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی
در اجتهاد و عبادت بیفزاید *

۱۳۸ * طاهر مقدسی رحمه الله تعالى از طبقه نالذه است از بزرگان مشایخ شام و قدماء ایشان بود ذوالنون مصری را دیده و با یحیی جلاء صحبت داشته عالم بود ذوالنون گوید که شبلی ویرا حبر الشام خوانده طاهر مقدسی گوید که ذوالنون مصری مرا گفت - العلم فی ذات الحق جهل و الکلام فی حقیقة المعرفة حيرة و الاشارة عن المشیر شرک - شیخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهل است که هیچکس را در ذات الله سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالى خود را خود گفت و پیغمبر وی گفت ویرا - و کیفیت آن دانستنی نیست و جز تصدیق و تسلیم دران روی نیست و سخن در حقیقت معرفت حیرت است که او خود را شناسد بحق الحقیقة دیگر همه عاجز و متحیرند و او عجز رهی را از معرفت خود بفضل خود معرفت می انکار و مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعاء الله تعالى - لا ابلغ مدحتک ولا احصى ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک - و حق تعالى میگوید - وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا - از وی همین دانی که اوست خدا یگانه بی همتا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک خفی که اشارت را اشارت کفنده باید و او بدو گانگی در نیاید هست بحقیقت اوست و دیگر همه بهانه ووی در بود و هستی یگانه * ع *

الا کل شیء ما خلا الله باطل

طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند دران بسوزند و اگر عارف نور وجود به بیند دران بسوزد و هم وی گوید - حد المعرفة التجرد من النفوس و تدبرها فیما تحل و یصغر *

۱۳۹ ابو یعقوب الموسی قدس الله تعالى روحه نام وی یوسف بن همدان امت استاد ابو یعقوب نهرجوری است از قدمای

مشایخ امت عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده و در
 ابله که شهر یصف در چهار فرسنگی بصره و از بصره قدیمی تر -
 قیل انها من جنان الدنيا - و انجا از دنیا برفته وی گفته هر که علم
 توحید گوید بتکلف شرک است شیخ الاسلام گفت هر که علم تصوف
 گوید بتکلف او در شرک است و هر که سخن گوید و در هر وقت تواند
 گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت و آنوقت باید گفت که
 در سکوت از خدا یعالی بترسی سخن جنایت است تحقیق آنرا مباح
 کند کلام این طائفه نه چون کلام دیگرانست چون زندگانی نباشد
 می برد تا بزندقه و اباحت از انجا می افتد باید که چون متفرق باشی
 از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی تفرق را با توجه کار
 خراز گوید - لا یصلح هذا العلم الا لمن یمبر عن وجده وینطق عن فعله *
 ۱۴۰ ابو یعقوب نهرجوری رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است
 نام وی اسحق بن محمد است از علمای مشایخ امت با جنید
 و عمرو بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابویعقوب سوسی است
 حالها در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۳۰] ثلثین
 و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من ینک تن دیده ام که میگفت من
 ویرا دیده ام اما مرا یقین نشد ابویعقوب نهرجوری گوید که باین
 کار نومی تا بترک علم و عمل و خلق نگویی یعنی بدل و همت
 از علم و عمل برگذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر
 ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی
 نه با عمل و ثواب آن ابراهیم بن فاتک گوید که ابویعقوب نهرجوری
 گوید - الدنيا بحر و الآخرة ساحل و المركب التقوی و الناس علی سفر
 و انشد للنهرجوری

* شعر *

العلم بی منک و طأ العذر عندک لی * حتی التقییت فلم تعذل ولم تلم
 اقام علمک بی فاحتج عندک لی * مقام شاهد عدل غیر متهم
 و هم ابو یعقوب گوید - اعراف الناس بالله اشد هم تحیرا فیه - و هم
 وی گوید - من اخذ التوحید بالتقلید فهو عن الطريق بعید *

۱۴۱ ابو یعقوب الزیات رحمه الله تعالى از قدمای مشایخ است
 جنید گوید که باجمعی از اصحاب در خانه ابو یعقوب زیات بر فتنیم گفت
 شما را با خدایتعالی مشغولی نبود که از مشغولی آمدن بمن مشغول
 گرداند من گفتم که چون آمدن ما بتوازی جمله مشغولی بحق است بآن
 از حق سبکانه بریده نمیشود ابو یعقوب از بعضی مریدان به پرسید که
 قرآن یاد داری گفت نی گفت را غوثا با الله مریدیکه که قرآن بیداد
 ندارد چون ترنجی است که بوی ندارد پس بچه چیز تنعم می ورزد
 و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود راز میگوید *

۱۴۲ احمد بن وهب رحمه الله تعالى کنیت وی ابو جعفر است
 از بصره بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته و استاد و پیر ابو یعقوب
 زیات بود مدتی در مسجد شونیزیه بر توکل نشست وی گفته هر که
 بطلب قوت برخاست نام فقر ازو برخاست وفات او در سنة [۲۷۰]
 سبعین و مائتین بود *

۱۴۳ ابو یعقوب مزابلی رحمه الله تعالى بغدادی است از
 اقران جنید ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - حال یضمحل
 فیها معالم الانسانية *

۱۴۴ ابو یعقوب اقطع رحمه الله تعالى - کاتب الجنید و راسله - وی
 بمکه بوده ابو عبد الله خفیف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه
 رسیدم شیخ ابو یعقوب اقطع در حال رفتن بود بر روی در آمد مرا

گفتند اگر بتو التفات کزد شهادت بروی عرضه کن مرا فریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگریست گفتم ایها الشیخ نشهد ان لا اله الا الله - وی گفت - ایای تعنی بعزة من لا ینوق الموت ما بقی ینی و بینہ الاحباب العزة - گفت مرا میخواهی باین شهادت گفتن بعزة آنکه هرگز مرگ نچشد که نماند میان من و او مگر پرده عزت شیخ الاسلام گفت که پرده عزت اوئی اوست که او اوست و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میگفتی که کزائی چون من آمد که شهادت بردوستی از دوستان او عرضه کند شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که مرد در الوهیت میسوخت آمدند و از و رای پرده عزت شهادت بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی مختصر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت خاموش قومی بی ادبان و بی حرمتان آمده اند و شهادت بردوستی از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَّ اَلْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ - این بگفت و جان بداد وقتی جماعتی بر پیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی ازان غیرت برجست و بر یک پلک شهادت عرضه میکرد تا همه بگفتند سر باز نهاد و جان بداد یکی پس از وفات ویرا بخواب دید گفت حال تو چون است گفت سخت نیکو گفت ایمان بردی گفت بردم گفت بدر مرگ شهادت نکفتی گفت آن خود در من رفته بود *

۱۴۵ ابو یعقوب بن زبیری رحمه الله تعالى شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زبیری در سماعی حاضر شدم قوال این بیت میخواند

* شعر *

لو اسندت میتا الی حجرها * عاش ولم یفقل الی القبر

وقت این زینبی خوش شد دستها را از پس پشت بر زمین نهاد و سینه خود را بیالا کرد و چشم خود را در آسمان دوخت و میگفت بگویی والله که غیر من کسی نمی شنود ناکاه خون از رگهای گردن ری بکشد که پنداشتی از اینجا فصد کرده اند و همچنان می بود تا بیهوش بیفتاد و پرا بگرفتند و خونها را بشستند و خرقة بران موضع بستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابراهیم خواص و ابن زبزی نقاری واقع شد ابن زبزی و پرا گفت چند دعوی کنی و صولت نمائی بر ما که بتوکل ببادیه در می آئی آنچه با خود داری از مرقع و رکوة همه اسباب گدیه است اگر دعوی توکل میکنی چنانکه من گویم ترا ببادیه در آئی ابراهیم خواص در غضب شد و بیرون رفت ابن زبزی در عقب وی برفت و ازار و ردائی نیکو گرفت و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینها را بهوش مرقع را بکشید و اینها را پوشیده رکوة را از وی بستید و کوزه آبگینه را بوی داد و گفت برو چون ابراهیم حج کرد و باز گشت ابن زبزی مرقع و رکوة و پرا بر داشت و استقبال وی کرد و گفت اکنون هر چه خواهی بهوش و ابراهیم خواص را از بسکه ریاضت و فاقه کشیده بود مویهای وی ریخته بود ابن زبزی را گفت - قتلنی ابعداک الله - و هم وی گفته که شیخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زبزی در اخلاص سخنی می گذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانه من باشند هر وقت که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیدار و من هیچ ننیدانستم که وی چه میگوید چون برخاستیم ابن زبزی گفت که انتظار من نه برید که من بیدار خواهم آمد ما طعام خوردیم نصیب وی گذاشتیم چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت خانه در رفت گفتیم

مگر طهارت می‌کند او خود با خود دُفِ داشته است اینجا پنهان
 می‌کرده پس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام
 گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که ابن زبیری
 برخاست و دف پنهان کرده را بیرون آورد و آغاز دَف زدن و سرود گفتن
 کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره می‌کردند با همسایگان می‌گفت
 شاید که چون ابوطالب با شما تنها باشد چنین ها نکند ما این از وی
 آموخته ایم و او شیخ ماست درین کارها بس دَف می‌زد و سرود
 می‌گفت و بازی می‌کرد و با همسایگان سخن می‌گفت ابوطالب
 گفت هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون
 بامداد شد گفتم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکم *

۱۴۶ ابو یعقوب مذکور رحمه الله تعالی از وی پرسیدند که توکل
 چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترک
 تدبیر و از بشر حافی پرسیدند گفت رضا و از ابو حفص حداد پرسیدند
 گفت تبرّی از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب
 و از فتح موصلی پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق پرسیدند
 گفت دیدار در عجز فرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل
 فراموش کردن همه کس *

۱۴۷ ابو یعقوب میدانی قدس الله تعالی روحه از مشایخ نصیبین
 است شبلی از بغداد بمصر می‌شد بجلالی خواستن که آن وقت که عمل
 داشته بود اسب در زمین کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب
 میدانی افتاد بدیدن شبلی آمد وی هنوز بنوی درینکار آمده بود
 و اول ارادت وی بود مردی نریه بود شبلی دست بسر وی فرود
 آورد و گفت - جبرک الله - ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند

این چیسف که وبرا گفت چنانکه کودکان را گویند و پس ازان ابو یعقوب را ببرد آنچه بود شبلی گوید که چون دست بصری فرود آوردم و گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین *

۱۴۸ ابو یعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالى دی گفته که بر ابو الحسن نوری در آمدم و با خود مجرّه داشتم مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی نویسی گفتم آری بیتی چند بر بدیده املا کرد که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات انکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید ما آنرا محو کرده ایم لاجرم شما به سبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما به سبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع کشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شما است چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود است محجوب میدارید *

۱۴۹ ابو یعقوب کورتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من وبرا دیده ام پیری روشن بود صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روستره یعنی رومالی بر میان آن بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم فنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت که روزی میگذشت جماعتی معدلان نشسته بودند برایشان خواند - تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا و قُلُوبُهُمْ شَتَّى - و برگذشت *

۱۵۰ خیر نساج قدس الله سره کنیت وی ابو الحسن است و نام وی محمد بن اسمعیل اصل وی از سامره است و به بغداد نشستی با ابو حمزه بغدادی صحبت داشته بود و از سری مقطعی سوالات کرده و گفته

اند که مرید سری بود و از اقوان جنید است از طبقه ثانیه و استاد نوری و ابن عطا و جریر یست و ابراهیم خواص و شبلی هر دو در مجلس وی توبه کردند بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر خیرنا - عمروی دراز کشید صد و بهشت سال بزیست و درسنة [۳۲۲]

اثنین و عشرین و ثلثمایه برفت از دنیا شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس یافتی که وی سخن بافتی جعفر خلّدی گفته است که خیر نساچ را پر میدم که پیشه تو بافندگی بود گفت نی گفتم پس چرا ترا نساچ گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم چون یک رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگر یست و گفت ای خیر گریز پای و از را غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود شبه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند و الله این غلام تست خیر گفت من حیوان ماندم و دانستم که بچه گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم بس مرا بانجا که دیگر غلامان وی بافندگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجه خود میگریزی درائی و همان کار که پیش ازین می کردی میکن من پای خود را در کار گاه جولهگی آویختم و کرباس می یافتم چنانکه گویا سالها آن کار کرده بودم چهار ماه باری بماندم و بافندگی میکردم شبی بر خواستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوند! دیگر باز نکردم بآنچه عهد کردم چون بامداد شد شبه آن غلام از من برفت و من بصورت اصلی خود باز گشتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام بافندگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی مرا بران عقوبت کرد و گویند که وقتی دوست داشتی که ببرا خیر

نساء خواباندهای و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد
 من آنرا بگردانم ویرا پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای تعالی
 با توجه کرد گفت - لا تسألني عن هذا ولكن استرح من دنیا کم
 القدرة أبو الحسن مالکي رحمه الله تعالی گوید که در وقت نزع خیر
 نساء حاضر بدم و وقت نماز شام در آمد ویرا غشی افتاد و از هوش
 بشد چون چشم بکشد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت - قف
 عانک الله - بایست ساعتی مرا زمان ده که تو ما مور خداوندی
 و من نیز ما مور خداوندی و بنده فرمان وی آنفرمان که توداری
 فوت نمی شود و من خود در قبضه توام اما نماز مرا فرمانست
 بوقت باز بسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو
 ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد
 رحمه الله تعالی رحمة واسعة *

۱۵۱ محفوظ بن محمود رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 وقيل من الثالث از قدماء مشایخ نیشاپور است و بزرگان ایشان
 و از اصحاب ابو حفص و بعد از ابو حفص با ابوعثمان حیري صحبت
 داشته تا از دنیا برفته در سنة [۳۰۳] ثلث اربع و ثلثمائة و پهلوی
 ابو حفص در قبر است وی گفته - التوکل ان یا کل العبد بلا طمع
 و لا شرة - وهم وی گفته - من اراد ان يبصر طریق رشده فليتهم نفسه فی
 المواعاة فضلا عن المخالقات *

۱۵۲ محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی وی بغدادی است یکی
 از مالکان طریق تصوف است وی گفته - من ابصر فی محاسن نفسه
 ابغی بمحادی الناس و من ابصر عیوب نفسه سلم من روية محادی
 الناس - و هم وی گفته - اکثر الناس خیرا اسلامهم للسلطان صدرا *

۱۵۳ ابراهیم الخواص قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است و قیل من الثالثة کفایت وی ابواسحق است یگانه بود در طریق تجرید و توکل - و کان او حد المشایخ فی وقته - امتداد جمعفر خلای و سیروانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی است و پدر او از آمل بوده و از اقران جنید و نوری بود و پیش از ایشان برفته از دنیا در سنه [۲۹۱] احد و تسعین و مائتین اگر درست شود و یوسف بن الحسین ویراشسته و دفن کرده در مسجد برفته از دنیا بعلت شکم هر باری که فارغ گشتی غسل کردی گویند آنروز که برنت از دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غسلی آورده سرمای عظیم بود پسین بار در آب برنت قبروی در زیر حصار طبرک است شیخ الاسلام گفته است که هرگز قبری ندیده ام بآن هیبت و شکوه که گوئی شیرست خفته که ناگاه فرا آن رسی فروگیرد وی صحبت دار خضر بوده علیه السلام شیخ ابوبکر کتانی گویند وقتی خواص از سفر آمد گفتیم در بادیه چه شگفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن رسید گفت ابراهیم خواهی که با تو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا گفتم او رشکین است ترمم که دل من با تو پیوندد شیخ الاسلام گفت که شیخ خرقانی مرا گفت در میان سخنانیکه با من میگفت اگر با خضر صحبت بای تو به کن و اگر از هری در شبی بمکه روی از آن توبه کن وی گفته ابراهیم خواص گفته - العلم کله فی کلماتین لا تکلف ما کفیت و لا تضیع ما استکفیت - یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده شده است و آن رزق امت و ضایع مگردان آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد احکام خداوندیست از اوامر و نواهی ابوالحسن علوی گوید که در مسجد دینور شدم

خواص را دیدم در محسن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک
یا ابا اسحق بیا تا در پوشش رویم که مرا بروی شفقت آمد گفت
مرا با مجوسیت میخوانی یعنی از تجرید به سبب آمدن و از افزاد
باعلاقه آمدن مجوسیت بود شیخ الاسلام گفت تا نشان دوگانگی
بجامت مجوسیت بجاست ابوالحسن علوی گوید پس خواص
دست مرا بگرفت و برتن خود نهاد در عرق غرق بود نزدیک بود
که از گرمی دست من بسوزد در من نگریدست و بخندید و این دو
بیت بر خواند

لقد رفع الطريق اليك حقا • فما احد لغيرك يستدل
فان ورد الشتاء فانك كهف • و ورد الصيف فانك ظل

خواجۀ مشاد دینوری گوید که نیم خواب بودم در مسجد خوابم نمودند
که خواهی که دوستی از دوستان ما به بینی برهیز و بوسه بدهد و توبه شو
بیدار شدم برف آمده بود اینجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد
برگردیدی مقدار مہری سبز تہی از برف و با آن همه برف که بر
مروی آمده بود در عرق غرق بود گفتم این منزلت بچه یاقتی گفت
بخدمت فقرا وقتی کسی ویرا دید در بیابان حیوة زده و بفراغت
نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت برو ای بطل اگر
ملوک زمین بدانند که من اینجا در چه حال بشمشیر بمرم آیند
از حسد وقتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشتی
درم بر روی سجاده نهاد و بر خامت و سجاده بیفشاند و آن سیمها در
خاک و سنگ ریخت و گفت این نشنگاه پیش ازین بر من
آمده امت انکس گوید هرگز کسی بعزوی ندیدم که چنان کرد
و بفضل خود که آن سیم بر میچیدم از زمین فضل رازی را در

ري مد هزار درم ميراث رسيد آن را بپاشيد چون با خوبش
 آمد و از حال با علم افتاد ويرا ده درم مانده بود گفت اين را
 در تعليم بكار بوم آخرگفت اين چه بود كه كردم از وجد با علم
 افتادم بفزدليك ابراهيم خواص رفت از دي پرسيد كه مد
 هزار درم ميراث يافتم بپاشيدم ده درم ماند در علم بكار بردم
 خواص گفت اين ترا ازان افتاد كه در اول ازان شرتي آب
 خورده بودي چرا دست بآن بردي تا ترا آخر باين بگرفتند بعد
 ازان بوسه بردست وي زد و گفت فدائي آن دستم چون تنزل كرد
 از وجد با علم افتاد يعنى با جهل نيافتاد شخصى از عيلى پرسيد كه
 از دويست درم چند درم زكوة ببايد داد گفت آن تو بگويم يا آن خویش
 گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دويست درم
 پنج درم ببايد داد و مرا از دويست دويست و پنج درم گفت
 اين دويست خود دانم آن پنج چيست گفت آن دويست درم كه
 داري بدهي و پنج ديگر وام كني گفت اين مذهب كيست
 گفت مذهب ابو بكر صديق رضي الله عنه *

۱۵۴ ابراهيم بن عيسى روح الله روحه از اصفهان بود صحبت
 با معروف كرخي داشته ابراهيم خواص قدس مره گفته است در
 بغداد بودم بر كنار دجله وضو مي ساختم كسي را ديدم كه از آن جانب
 دجله برروي آب مي آمد روي بر زمين نهادم و گفتم بعزت و جلال
 تو كه روي بر ندارم تا اين مرد را ندانم ابراهيم بن عيسى را ديدم
 بيامد و مرا بجنبانيد و گفت هرگاه خواهي كه كسي را از اولياء حق
 بشناسي اين بگوي - هو الول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيع
 عليهم - وفات او در سنه [۲۴۷] هج و اربعين و هاتين بوده باصفهان *

۱۵۸ ابراهیم بن ثابت قدس الله تعالی سره کفایت وی ابواسحق
امت از مشایخ بغداد بود باجنید قدس سره صحبت داشته شیخ
ابو عبدالرحمن سلمی گفته است که ویرا دیدم گفتم مرا دعای کن
گفت اختیار تو آنرا که ترانهاه اند در ازل به ار معارضه وقت و هم وی
را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری میکن که ازان پشیمان شوی
وفات او در سنه [۳۶۹] تسع وستین و ثلثمائة •

۱۵۹ ابراهیم جریری قدس تعالی روحه از طبقه ثلثه است نام وی
احمد بن محمد الحسین و گفته اند حسین بن محمد و گفته اند عبد الله
بن یحیی از کبار مشایخ اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای
جنید ویرا نشانندند از بزرگی وی از علماء مشایخ قوم بود صحبت
داشته بود با مهمل بن عبد الله تحتوی در مال هبیره در جنگ قرامطه
از تشنگی بمرده سنة [۳۱۲] انی عشرة وقیل حنة [۳۱۴]
اربع و عشرة و ثلثمائة درویشی میگوید من آن سال با آن مردمان
بودم از دست قرامطه بچشم چون برفتند باز آمدم بنزدیک سققله
شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان
چیست میان خستگان میگویم ابو محمد جریری را دیدم میان
خستگان افتاده و سال وی از مد در گذشته بود گفتم یا شیخ دعا کنی
تا خدا بتعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتمش مرا جواب داد که
آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم
مرا گفت ای برادر اینوقت دعا نیست این وقت رضا و تسلیم امت
یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن وی
گفته - التصوف عنوة لا ملج - تصرف بصلح نیابند آن بچنگ
بستانند نه بصلح شیخ الاسلام گفت تصرف بطلب و ملج نیابند که آن

قهر است آن تیر و پست چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا بکه
اندازند. آنکه طالب آنست از وی گریز آنست و آنکه اهل آنست اگر چه
گریزان است آن بوی شتابان است و هم شیخ الاسلام گفت آن جنگ
آنست که میگریزی و آن در تومی آویزد نه آنست که دست
بآن میزنی و در دست نمی آید آنکس که این سخن گفته از چاشنی
گفته و بعیان بگرفته نه از علم میگوید از علم چنین سخن نباید درویشی
ابو محمد جریری را گفت بر بساط انس بودم درمی از بسط بر من
بکشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن محجوب شدم راه بگم کرده خود
چون یابم مرا براهی که بآن بر ماند دلالت کن ابو محمد بگریست
و گفت ای برادر همه باین درد گرفتارند و باین داغ مبتلا لیکن بر
تو بیستی چند بخوانم که بعضی ازین طائفه گفته اند . • شعر •

قف بالديار نهذه اثارهم • تبكي الحبة حسرة و تشوقا

کم قد وقفت بها اسائل مخبرا • عن اهلها او صادقا مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رمحها • فارقت من تهوى فعز الملتقا

۱۵۷ غانم بن سعد رحمه الله تعالى از بغداد بود و با ابو محمد

جریری صحبت داشته بود در ورم و مجامعه کامل بوده و بر افس

از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با توجه کرد گفت بر من

رحمت کرد و ببهشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر

بان معاملتها باز نگریسته بود می همانجا بماند می •

۱۵۸ غیلان السمرقندی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ

بود و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته در مغارف

صاحب سخن بود وی گفته عارف از حق بحق نگرده و عالم از دلیل

بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد •

۱۵۹ قیلان الموسوس رحمہ اللہ تعالیٰ ویرا غیلان المجنوں
 نیز گفتندی از متقدمان مشایخ عراق بود در خرابیها بودی و پاکس
 نیامیختی و از کسی چیزی قبول نکردی و کس ندیدی که او
 چه خوردی مسد بن سمین گفت غیلان را دیدم در ویرانه‌های کوفه
 از وی پرسیدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت انگاه که بدانچه
 ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نهی کرده اند غافل و در
 حساب نفس خود عاقل *

۱۶۰ ابوالعباس بن عطا قدس الله سره از طبقه ثانی است
 نام وی احمد بن محمد بن مهمل بن عطا بن الادمی است بغدادی
 است از علماء مشایخ است و از طریقان صوفیان ویرا سخنان نیکو
 و زبان فصیح است در معنی قرآن صاحب تصنیف است
 قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اشارت شاگرد ابراهیم
 مارستانیست و از یاران جنید و ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت
 خراز گوید - التصوف خلق ولست انا به وما رایت من اهلہ الا الجنید -
 و ابن العطا بحسب حلاج گشته شده در ذوالقعدة سنه [۳۰۹] نزع
 وثلثمائة و قیل سنه [۳۱۱] احدى عشر و ثلثمائة در زمان خلافت
 القاهرة بالله آن وزیر که حلاج را بکشت ابو العباس را گفت در حلاج چه
 گوئی گفت تو خود چندان داری که ازان باز نبردازی سیم مردمان بازده
 وزیر گفت تعرض میکنی فرمود تا دندانهای وی یکن یکن میکنند و بصر
 وی فرومی بردند تا کشته شد - مثل ابن عطا ما افضل الطاعات قال
 ملاحظه الحق علی دوام الاوقات - وی گفته در تفسیر قوله تعالی -
 یمتفی ثم یحئینی یمتفی عنی ثم یحئینی به - و هم دی گفته در
 تفسیر قوله تعالی - ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا

علی انفراد القلب بالله تعالی - و هم وی گفته - الادب الوقوف من المستحسّنات فقیل له و معنی ذلك فقال ان تعامل بالله بالادب سرا و علانية فاذا كنت كذلك كنت ادیبا و ان كنت اعجمیا

• شعر •

اذا انطلقت جلدت بكل ملیحة • و ان مكنت جلدت بكل ملیح
شیخ الاسلام گفت ادب انست که با الله تعالی معاملت در گیری
از سر آب و خاب و از رعونت نفس بر خیزی نگویی که من و کرد
من گوئی که او و توفیق و عذایت او •

۱۶۱ ابو صالح المزین رحمه الله تعالی از بزرگان روزگار خود
بود با ابن عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و باکس
نیامیختی سهل بن عبد الله گفته است که مرا آرزو بود
که با ابو صالح صحبت دارم وقتی در حرم ویرا دیدم و از وی
صحبت خواستم گفت ای سهل ابو صالح فردا بمیرد صحبت با که
داری گفتم ندانم گفت اکنون همان انکار و از چشم من ناپیدا شد •
۱۶۲ ابو العباس از بری رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی
گفته که ابو الحسین عبادانی گفته که من و درویشی بصره آمدیم
شش روز آمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد دو پاره زر
آورد یکی مراد داد و یکی یار مرا من آن خود را بوی دادم تا خوردنی
آورد و بخوردیم و روی براه نهادیم بکنار دریا رسیدیم آن دیگر پاره زر
بملاح دادیم تا ما را در کشتی نشاند و دو روز در کشتی میزفتیم
میدیدیم که درویشی در کشتی سر فرو برده چون وقت نماز
شدی نماز بگذار دی و باز سر فرو بردی پیش وی رفتم و گفتم ما
یاران توایم اگر چیزی بکار باشد بگوی گفت چون باشد بگویم

گفتم بگوئی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از صلاح در
خواهید تا شمارا بکناره برد و اگر ازین جامه من چیزی بوی باید
داد بدهید چون بکناره شوید درخستانی ببینید در زیر درختی که
بزرگتر است همه ماز و برگ من نهاده ببینید کار مرا بسازید و انجا
دفن کنید و این مرقع من فایع مکنید و برگیرید چون بحلقه رسید
برنای لطیف و ظریف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر
روز نماز پیشین بکرد و مرد در مرقع برد چون پیش وی شدید برفته بود
صلاح کشتی را با کناره برد درخستانی دیدیم و در انجا درختی
بزرگ انجا شدید کوری دیدیم کنده همه احباب نهاده کار وی بساختیم
و دفن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بحلقه نهادیم برنای پذیرد ما آمد
بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتم چنین کنیم
گفتیم از بهر خدای باتو سخنی گوئیم گفت بگوئید گفتم او که بود
و توکه و این چه قصه ایست گفت او درویشی بود میراثی داشت
وارث طلب کرد مرا با او نمودند اکنون شما میراث بمن سپارید و بروید
انرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما
غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود را پاک بیرون کرد و
گفت این آن شما است و برفت ما در مسجد حله شدید در روز
انجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی بیار خود
دادم که طعامی آر تا بخوریم ساعتی بودم دیدم که وی می آید
و خلقی عظیم دروی آویخته در آمدند و مرا نیز بگرفتند و میکشیدند
گفتم آخر چه بوده است باز گوید گفتند امروز سه روز است که پسر
رئیس حله پیدا نیست و جامه وی با شما می یابیم ما را بردند
تا پیش رئیس گفت پسر من کو جامه وی با شما است راست

بگوئید قصه از اول تا آخر باز گفتیم وی بگریست و روی بآسمان کرد و گفت الحمد لله که از صلب من چون اوئی بود که ترا شایست شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طائفه که مرده از زنده میراث برند و گفت هیچ کس با پیروی از خدایان ولایت صحبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال و ولایت

وی چیزی میراث بود *

۱۹۳ ابو العباس دینوری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است صحبت داشته با یوسف بن الحسین و عبد الله خراز و جریری و ابن عطا درویم را دیده بود نیکو طریقت بود باستقامت به نیشاپور آمد و انجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت میگفت بزبان معرفت بخوبترین بیانی بعد از آن از نیشاپور بترمذ آمد و خواجه محمد حامد شاگرد ابو بکر وراق پذیرد وی آمد و بومه بر رکاب وی داد شاگردانرا خوش نیامد زیرا گفتند که چرا آن کرسی گفت من شنیده ام که خداوند مرا نیکو می ستاید و از ترمذ بسمرقند رفت و انجا برفت از دنیا بصفه [۳۴۰] اربعین ثلثمایه ابو العباس را گفتند که خدایرا بچه شناختی گفت با انکه نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته - ادنی الذکران ینصی ما دونه و نهاية الذکران یغیب الذاکرفی الذکر عن الذکر و یستغرق بمذکوره عن الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال فناء الفناء *

۱۹۴ ابو العباس احمد بن یحیی شیرازی رحمه الله تعالی استاد شیخ ابو عبد الله خفیف است شیخ ابو عبد الله گفته که من چنان متحققی در وجد ندیدم مگر تمام داشت چون بصحرا رفتی باشیر

باز می کردی جنید و رویم و مهمل و عبد الله را در یانته بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ماکودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانه خود می بایست رفت و زمستان بود و آتش عظیم برانروخته بودند و احمد یحیی بر پای بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی از اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را بخانه وی رساند هیچکس جواب نداد احمد بن یحیی در اخگر بزرگ بر کف خود گرفت و آمتین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت برخیز و ویرا بدر خانه وی رسانید و ما روشنائی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بینداخت انگشت شده بود بعد ازان بمسجد در آمد و نماز میکرد تا بانگ نماز بامداد گفتند *

۱۶۵ ابو العباس باوردی قدس الله تعالی سره وی بزرگی بوده شبلی را دیده بود وی به نیشاپور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نیشاپور بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذره از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنان است که ایشان گفته اند شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه *

۱۶۶ ابو العباس بردعی قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید که ابو بکر طاهر ابهری گفت که - لا یصلح الکلام الا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوتة *

۱۶۷ ابو العباس میثاری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه

امت نام وی قاسم بن القاسم المهدی است دخترزاده احمد بن
سیارست از اهل مرو است شیخ ایشان است شاگرد ابو بکر واسطی
و عالم بوده بحقائق احوال و فقیه بوده و حدیث بسیار داشته ویرا
از پدر میراث بسیار بماند جمله بداد و دوتار موی پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم بخرد خداوند تعالی بدرکات آن موی ویرا توبه داد
و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجه رسید که امام صنفي از
متصرفه شد که ایشانرا سیاری خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت
کرد تا آن مویها را در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است
و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدند و کفایت مهمات
طلبیدندی و مجرب بود در سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمائة
برفته از دنیا وی گفته - التوحید ان لا یخطر بقلبک مادرنه - توحید
ان بود که دون حق را بنزدیک تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را
بردل تو گذرنه و هم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند که ما را
وصیتی کن گفت - احفظوا مراد الله فیکم *

۱۴۸ عبد الواحد بن علی السیاری رحمة الله علیه وی خواهرزاده

ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان
وقف کرد بسبب آن بود که دعوتی کرد صوفیان را و صوفیان رقص میکردند
یکی در رقص بهوا بر شد و نا پدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه
[۳۷۵] خمس و سبعین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته که شنیدم
از خال خود ابو العباس که میگفت اگر روا بودی که در نماز بجای
قرآن بیتی از شعر خواندندی این بیت بودی * شعر *

اتمنى على الزمان محالا * ان تري مقلناي طلعة حر

۱۴۹ ابو العباس السهروردی قدس الله سره العزیز نام وی احمد

اسی وقت چون سیروانی و غیروی صحبت داشته
 وی گفت که بمنایا بوم روز عید ضحی جمعی انبوه نشسته بودند
 و شیخ سیروانی حاضر بود قوال چیزی بر خواند سیروانی برخاست
 گریان و برفت قوم گفتند ان چه بود که کرد چه افتاد مگر بر سماع
 منکر شد شیخ ابو الحسن سرکی حاضر بود گفت با خدای عهد
 کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع نشینم
 شیخ ابو العباس شهرزوری گفت من باتو موافقم دیگر روز این
 هر دو تن برخاستند با جمعی دیگر از مشایخ و بسلام سیروانی شدند
 خواستند که ازان چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ خفتم
 و دست ببالین میکردم و نشان سنگ بر بهلوی من بود بسماع می
 نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته آید مرا کی
 حلال بود که با شما در سماع نشینم •

۱۷۰ ابو العباس نهاوندی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام ویرا از
 طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است
 شاگرد جعفر خلیفی است پیر شیخ عمو و شیخ ابو العباس ویرا عمو
 نام کرده بود و عمو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هروی
 مرا گفت که ابو العباس نهاوندی گفت که هر که ازین علم سخن
 گوید که الله تعالى نه حجت او بود الله تعالى خصم او بود شیخ
 الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات
 او و مع دران اسناد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن
 از دین او و کتاب و سنت و اجماع و آثار صحابه دران اعداد و سخن
 گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید که الله تعالى
 نه موجود بودی که سع او بود که باو شنود و بصرا او بود که باو بیند

الله تعالی خصم او بود شیخ الاسلام گفت که نهانندی گفت که آنان که خداوندان همت اند اگر همت چپ ایشان ایشانرا ازو مشغول دارد بدست راست دست چپ خود به برند و هم شیخ الاسلام گفت که شخصی بود فقط فروش نهانندی و فقرا از وی در دنیا می آسودند با خرویدرا مجبور کردند از وی چیزی نمی ستیدند نهانندی را ازان پرسیدند گفت وی خرمند شد بآنکه ببرکت درویشان مال وی می افزاید مال وی برفقرا حرام شد نهانندی گفته که در ابتدا که مرا درد اینکار بگرفت دوازده مال هر یکریدان فرو بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که همه عالم در آرزوی آنند که حق تعالی یکساعت ایشانرا بود و من در آرزوی ام که حق تعالی یکساعت مرا بمن دهد تا من بیندیشم که خود چه چیزم و کجایم و در سخنان شیخ ابو سعید ابو الخیر مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول صلی الله علیه وسلم گفتی - اللهم لا تکلی الی نفسي طرفة العین ولا اقل من ذلک - مرا یک چشم زدن بخود باز مگذار و نه کم ازان پیروزی را دیدم بمر که سخنان استاد ابو علی دقاق شنیده بود میرفت و میگفت گفته اند که ما را طرفة العینی بما باز مگذار من خود دعا میکنم و زاری که یارب مرا خود طرفة العینی بمن باز گذار تا خود بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهانندی گفته که با خدای تعالی بسیار نشیند و با خلق اندک ترسائی شنید که در میان مسلمانان اصحاب فراست می باشند بخانقاه شیخ ابو العباس قصاب در آمد شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چکار دارد ترما باز گشت و گفت یکی معلوم شد از انجا عزم خانقاه شیخ ابو العباس نهانندی کرد چون بانجا در آمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان رضو می

سجده و نماز میکرد بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد بود
شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه
بیائی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد و انجا مقام کرد بعد از شیخ
بجای شیخ نشست *

۱۷۱ اخي فرج زنجانى قدس الله تعالى سورة وي مريد شيخ
ابو العباس نهاوندي است روز چهارشنبه غره رجب سنة [۴۵۷]
سبع و خمسين و اربعماية از دنيا برفته است و قبروى در زنجان
است ميگويند كه ويرا گربه بوده است كه هرگاه جمعى مهمانان
بخانقاه شيخ توجه كردندى ان گربه بعدد هريكي از يشان بانكى
كردى خادم خانقاه بهر بانكى يك كاسه آب در ديگ ريختى يك
روز عدد مهمانان بر عدد بانگهاي وي بيكى زيادت بود تعجب
كردند آن گربه بميان انجماعت در آمد و يك يك را بوي ميگرد
و بريكى از آنها بول كرد چون تفحص كردند وي از دين بيگانه بود
گويند كه روزي خادم مطبخ مقداري شير در ديگ كرده بود كه براي
اصحاب شير برنج پزد مار سياهي از دود گذارد در ديگ افتاد آن گربه
آنها بديد گرد ديگ ميكشت و بانك ميگرد واضطراب مى نمود
و خادم چون ازان معنى غافل بود ويرا زجر ميگرد و دور مى
انداخت چون خادم هيچ نوع متنبه نشد گربه خود را در ديگ
انداخت و بمرد چون شير برنج را بر پختند ماري سياه از انجا
ظاهر شد شيخ فرمود كه آن گربه خود را فدائي درويشان كرد ويرا
در قبر كنيد و زيارتى سازيد ميگويند كه حالا قبر وي ظاهر است
و مردم زيارت ان مى كنند *

۱۷۲ ابو العباس نسائي رحمه الله تعالى نام وي احمد بن محمد

زکریا است باصل از نسا بوده و بمصر نشستی شیخ الاسلام گفت عباس فقیر هروی و برا بمصر دیده بود شیخ عمو بمکه عباس مرا گفت که همواره بر در سرای وی اسپان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی وقتی مرا بر در فرستاد که اسپان و ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خراسان بمصر آمدم که ستوربانی کنم من خود انجا فراقتی داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ ترا میخواند در شدم گفت هروی هنوز در کور نشده زود بود که در صدر نشینی و بر در سرای تو ستوران باز دارند و ترا کسی باید که ان نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که انچنان بود که ان شیخ گفت همواره بر در سرای عباس ستوران بودی که سلطانان آمدندی بوی *

۱۷۳ ابو العباس سربج رحمه الله تعالى نام وی احمد بن عمران بن سربج است در سنه خمس و ثلثمائة [۳۰۵] بفرته از دنیا و برا شافعی کهین می خواندندی از بزرگی وی و فقیه عراق بود در بغداد بودی و جنید را دیده و صحبت داشته و وقتی که سخن گفتی در اصول و فروع بکلامی که حاضرانرا شگفت آمدی گفتی که میدانید که مرا این سخن از کجا است از برکت مجالست ابو القاسم جنید است رحمه الله تعالى عبد العزیز بحرانی بکنار مجلس ابو العباس سربج شد و از وی ازین طریقت سوالی کرد جوابی نیکو شنیده نعره بزد و از هوش شد چون بهوش آمد از ابو العباس گفت که من روزگاری با پیر شما جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون این فقها مرا مشغول کرده اند اگر چنانچه خواهید روزی تعیین کنم که خاصه شمارا سخن گویم ازین باب شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که پیش از آنکه ابن سربج به شیراز آید اصحاب علم صوفیه را همه جهال اعتقاد کرده بودند چون

وی بشیر از آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بزبان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفت که و الله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیا موختیم مگر از ایشان آنزمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند *

۱۷۴ ابوالعباس حمزه بن محمد قدس الله سره از متقدمان مشایخ هراة است در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوت و سخاوت عظیم داشته و رفیق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهراة وی آورده و صحبت با ابراهیم ستنبه رحمه الله داشته وی گفته هر کرا صحبت اولیاء مشایخ مذهب نکند بهیچ پند مذهب نشود وفات او در سنه [۲۴۱] احدی و اربعین و ماتین بود *

۱۷۵ حسین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس سره از طبقه ثالثه است و کنیت وی ابو المغیث است از بیضا بوده که شهری است از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدوکان حلاجی بود که دوست وی بود ویرا بکاری فرمندا گفت من روزگار وی ببردم بانگشت اشارت کرد پنجه از یکسو شد و پنجه دانه از یکسو ویرا حلاج نام کردند بواسطه عراق می بوده با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند بیشتر ویرا رد کرده اند مگر چندی تن ابوالعباس عطا و شبلی و شیخ ابو عبد الله خفیف و شیخ ابو القاسم نصیر آبادی و ابوالعباس سریج بکشتن وی رضا نداد و فتوی نوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله متاخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجران بعضی

از متقدمان مشایخ قدس الله تعالى ارواحهم نه بمعني طعن اندر
دين وي بود مجبور معاملات مجبور اصل نباشد و از متاخران سلطان
طريقت شيخ ابو سعيد ابو الخير قدس سره فرموده است كه حسين
منصور حلاج قدس سره در علو حال است در عهد وي در مشرق
و مغرب كس چون او نبوده شيخ الاسلام گفت كه من ويرا نپذيرم
موافقت مشايخ را و رعايت شرع و علم را و رد نيز كنم شمانيز چنان
كنيد و ويرا موقوف گذاريد و آنرا كه ويرا پذيرد دوستر دارم از آنكه ويرا
رد كند ابو عبد الله خفيف ويرا گفته است كه - امام رباني - شيخ
الاسلام گفت كه وي امام است اما با هر كسي بگفت و برضعفا حمل
كرد و رعايت شريعت نكرد آنچه افتاد ويرا به سبب ان افتاد و با آن
همه دعوي هر شبانه روزي هزار ركعت نماز مي كرد و ان شب كه روز
ان كشته شد پانصد ركعت نماز گذارده بود و شيخ الاسلام گفت
كه ويرا به سبب مسئله الهام بگشتند و دران جور بود بروي
كه گفتند اين كه وي ميگويد پيغمبريست و نه چنان بود شبلي
زير داروي باز ايستاد و گفت - ارم نهك عن العالمين - آن قاضي
كه بگشتن وي حكم كرده بود گفت او دعوي پيغمبري ميكرد و اين
دعوي خدائي ميكند شبلي گفت من همان ميگويم كه او ميگفت
ليكن ديوانكي مرا برهاند و عقل ويرا در انگند و قتي در سراي جنيد
بزد گفت كليست گفت حق جنيد گفت نه حقي بلكه بحقي -
اي خشبة تفسد ها - کدام چوب و دار است كه بتو چرب كنند آنچه وي
را افتاد بدعائي استاد وي بود عمرو بن عثمان مكي كه جزوكي تصنيف
كرده بود در توحيد و علم صوفيان وي انها را پنهان بر گرفت و آشكارا
كرد با خلق نمود سخن باريك بود در نيافتند بروي منكر شدند

و مهمپور ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی را برو گمار
که دست و پایش ببرد و چشم بر کند و بردار کند و آنهمه واقع
شد بدعاء استاد وی *

۱۷۶ عبد الملک اسکاف رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
عبد الملک اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بیست سال عمر وی
بود با شریف حمزه عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پدر
فارسی و ابو الحسن طبری و ابو القاسم حنانه همه یاران شریف
حمزه بودند و شریف حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من
گفت که عبد الملک اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم ای شیخ
عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه شش روز مانده
باشد از ماه ذی القعدة سنة [۳۰۹] تسع و ثلثمائة ویرا به باب الطاق
برند بپنداد و دست و پای وی ببرند و چشم وی بر کنند و نگویند
بردار کنند و بسوزانند و خاك وی بر باد دهند عبد الملک
گفت چشم بنهادم آن وی بود و آنهمه که گفته بود با وی کردند
شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود
یا خود چنان میگفت آن خود ویرا بود ویرا شاگردی بود هیکل
نام او را هم با وی بکشتند ویرا شاگرد الحسین نام کردند و ابو العباس
عطا را هم به سبب وی بکشتند *

۱۷۷ ابراهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالى
کنیت وی ابو الفاتک است بغدادی است با جنید و نوری
صحبت داشته - و کان الجنید یکرهه - وی نیز شاگرد حلاج بود
و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بردار کردند الله تعالى
را بخواب دیدم گفتم خداوند این چه بود که با حسین کردی بنده

خود گفت سر خود بروی اشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطائی
 دادم رعنا گشت خلق را باخود خواند شیخ الاسلام گفت که آن
 کشتن حلاج را نقص است نه کرامت اگر وی تمام بودی ویرا
 آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سراو آشکارا نشود چون
 با نا اهل گوئی بروی حمل کرده باشی و ترا از ان عقوبت و گزند
 رسد نیز شیخ الاسلام گفت وی در آنچه میگفت نا تمام بود اگر وی
 دران تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی برو
 کسی منکر نکستی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم
 نبود من سخن میگویم به ازان که وی میگفت و عامه می باشند
 اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده می ماند زیرا که هر که اهل
 آن نبود خود در نیابد شیخ عبد الله خفیف گوید که بحیثی بسیار در
 زندان شدم سرای نیکو دیدم فرش نیکو و مجلسی نیکو ریمانی بسته
 و منشفه بران افکنده و غلامی نیکو رو ایستاده غلام را گفتم که
 شیخ کجا است گفت در مقایه گفتم چند گاهست که خدمت
 شیخ میکنی گفت هزده ماه گفتم درین زندان چه میکند گفت
 با سیزده من بند آهنین هر روز هزار رکعت نماز نافله می گذارد آنکه
 گفت این درهای خانها که می بینی در هر یک زندانی است دزدی
 یا خونی پیش ایشان میروند و ایشانرا نصیحت میکند و مصلحت
 و موی ایشان را می چیند گفتم چه می خورد گفت هر روز خوانی
 بالوان طعام پیش او می آوریم ساعتی در همه نگاه میکند نگاه
 سر انگشت بران می زند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد نگاه
 از پیشش بر میگیریم درین سخن بودیم که از مقایه بیرون آمد با وی نیکو
 و قناعت نیکو صوفی سپید پوشیده و فوطه رملی بر سر بسته بطرف

صفه آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از کدام شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحديث ابو العباس عطا رسیدم گفت اگر دیرا به بیني بگوئی زنهاران رتعا را نگاه دار دیگر گفت پیش من چون آمدی گفتم بمعرفه بعضی از لشکریان پارس درین سخن بودیم که امیر زندان در آمد و زمین خدمت بومید و بنشست گفت ترا چیست گفت دشمنان مرا پیش خلیفه غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دینار بستیده و یکی از عامه بجای وی نشانده درین ساعت مرا می برند که بکشند گفت برو و السلام چون وی برفت شیخ در میان سرای بزافو بنشست و دستها با آسمان برداشت و سر در پیش انداخت بانگشت سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانکه از آب چشمش زمین تر شد مدهوش گشت و روی بر زمین نهاد ناگاه امیر زندان در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کرد گفت حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا باین ساعت بر مرآن بودم که ترا حالی بکشم درین ساعت دلم با تو خوش شد برو که عفو کردم پس شیخ خواست که روی خود پاک کند از وی تا آن ریحمان که منشفه بران بود بست کز بود دست فراز کرد و منشفه برداشت ندانم که دستش دراز شد یا منشفه پیش وی آمد انگاه بیرون آمدم و پیش ابن عطا رفتم و پیغام بگذاردم گفت اگر وی را بیني بگوی (اگر مرا بگذارند) شبی با هفتاد مرید رکوه دار به بیت المقدس در آمد و در آنوقت قندیلها را نشانده بودند رهبانان را گفت این قندیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت تا سحر دیر بود بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت - الله - نوری از انکشتش

بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برانروخت و آن نور بانگشتش باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنفیان کمتر حنفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم انکه رهبانان را گفت کدام دوستر میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تر است گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش شیخ آوردند هنوز صبح بر نیامده بود که جمله را صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرد حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت خواهم اشارت کرد بانگشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت - افراد القدم عن الحدث - شیخ الاسلام گفت دانی که توحید صوفیان چیست - نفی الحدث و اقامه الازل *

۱۷۸ فارس بن عیسیٰ البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالقاسم است از خلفاء حسین منصور حلاج است - و کان فارس البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم المدققین فی العبارات * له کلام حسن فی الاحوال و الاشارات - بخراسان آمد و از انجا بسمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا برفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور ماتریکی بوده است - و توفي الشیخ ابو منصور سنة [۳۳۵] خمس و ثلثین و ثلث مائة - و فارس رحمه الله تعالی معاصر شیخ ابوالقاسم حکیم ممرقندی نیز بوده است - و قد مرّ تاریخ وفاته - و شیخ ابو منصور و شیخ ابوالقاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت پیموده اند تا آن زمان که مرگ ایشان را از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال وی کرده اند سخنان ویرا در مصنفات خود آورده شیخ عارف ابوبکر بن اسحق الکلابادی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بپراسطه

از وی بسیار روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن السُّلَمی و امام قشیری بیک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را پرسیدم که مرید کیست گفت - هو الرامی باول قصده الى الله سبحانه فلا يعرج حتى يصل - مریدانست که از نخست نشانه قصد خود الله تعالی را سازد تا بوی نرسد به هیچ چیز نیارامد و بهیچکس نپردازد و هم وی گفته که - خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شي - شیخ الاسلام گفت که بر حلاج بسیار سخنهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم و ناراست بندگان و کتابهای مجهول و حیل بوی منسوب دارند و آنچه درست شود از وی پیدا بود و شعری نصیح بود و انشدنا للحلاج رحمه الله * شعر *

انت بين الشفاف والقلب تجري * مثل جرى الدموع في الجفان
وتحلُّ الضمير جوف نوادي * كحلول الراح في الابدان
ليس من مآكن تحرك الا * انت حركته خفي المكان
يا هلالا بدا لاربع عشر * لثمان واربع واثمان
۱۷۹ احمد بن حسين بن منصور الحلاج رحمه الله تعالى شيخ

الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد پسر حسین منصور شنیدم بخجند که پسین شب پدر خود را گفتم که مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش از آنکه ترا در شغلی افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که همه عالم در خدمت گوشند تو در چیزی گوش که ذره از آن به و مه از عمل ثقلین بود شیخ الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود پسر گفت آن چیست گفت ان معرفت *

۱۸۰ ابو منصور کارکلاه رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت که شیخ

ابو منصور کاکلاه بسرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بسفر شده بودند وی در حایطی شد ازان کسی و چاه فرا کردند گرفت بآب رساند چون تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و بار آن در چاه پیشینه میکرد چون آن تمام شد چاه دیگر کردند گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش از آنکه مرا در شغلی انگند و مشایخ ازین باب کرده اند ابو عبد الله دیغوری در دریا بماند مرقع خود را بریدن و دوختن گرفت تابکلاهی باز آورد *

۱۸۱ ابو عمرو الدمشقی قدس روحه از طبقه نالنه است یگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان و صحبت داشته بود با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه [۳۲۰] عشرين و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته - التصرف روية الكون بعین النقص بل غص الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزلة عن كل نقص - و هم وی گفته - علامة تصاوة القلب ان يكل الله العبد الى تدبيره فيالفه ولا يسأله حسن الكلاءة والرعاية و النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اكلاء نى كلاءة الطفل الوليد - و هم وی گفته - اذا صفت الروح بالقرّب اثرت على الهياكل انوار الموافقات *

۱۸۲ محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه ثانیه است کذیت وی ابو بکر است از جوانمردان مشایخ خراسان است احمد خضرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسر وی ابو نصر محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد ابن حامد گفته سرمایه تو

دل تست وقت تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان
که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را با نچه نباید و نشاید
پس کی مود تواند کرد آنکه سرمایه بزیان آورد شیخ الاسلام گفت
که صوفی دل است و وقت و زندگانی اگر از صوفی وقت و دل و زندگانی
برود چه ماند و هم وی گفته که چون وقتی از اوقات تو سالم گردد
از آفت غفلت غیور باش بر اوقات از آنکه چیزیکه مخالف آن باشد
پیش گیری که آن علامت نا راحتی باطن است و هم وی گفته -
الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره •

۱۸۳ عبد الله بن محمد الخراز قدس سره از طبقه ثالثه است
از کبار مشایخ ری بوده و کنیت وی ابو محمد است سالها بمکه
مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت ناک
با شیخ ابو عمران کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود
و اصحاب با یزید وی را بزرگ میداشته اند مات قبل [۳۲۰] العشرین
و ثلثمائة وی گفته - الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين - و هم
گفته - صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على
الله تعالى - و هم وی گفته - العبودية الظاهرة و الحرية الباطنة من
اخلاق الكرام - يوسف بن الحسين گفته است که من مثل عبد الله
ندیده ام و عبد الله هم مثل خود ندیده دقّی گوید عبد الله خراز در
مکه بود میگفت طریق ما فتوتست نه قرائی چون از مجلس برخاست
پیری از آنان که با وی بودند گفت می خواهید که چیزی از فتوت
شیخ خود با شما بگویم گفتم آری گفت با بست کس از مریدان
خود که عزیمت مکه داشتند از ری برون آمدند چون بمنزلی رسیدند
که تا مکه هزینه میل مانده بود گفت یا اصحاب - استودعکم الله -

گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و مکه اندکی مانده است گفت
من از ری تا اینجا به نیت مشایعت شما آمده ام تا باینجا خاطر من
بهمراهی شما خوش بود اکنون بری باز میگردم و از اینجا نیت
حج میکنم و بشما میروم ان شاء الله تعالی و ازان وقت تا موسم حج
پنج ماه مانده بود *

۱۸۴ بنان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه
ثالثه است واسطی الاصل است اما بمصر نشستی و اینجا برفته از
دنیا در رمضان سنه [۳۱۹] ست عشر و ثلثمائة از کبار مشایخ مصر
است و کان من القايلين بالحق والامرین بالمعروف و له المقامات
المشهوره و الکرامات المذكورة - باجنید و آن مشایخ که دران وقت
بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسین نوری بود شیخ الاسلام
گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود
ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و می لیسید
چون ویرا بیرون آوردند بگفتند انوقت که شیر ترا بوی میکرد و می لیسید
در دل توجه بود گفت فکرت میکردم در خلائی که علما در آب دهان
سباع کرده اند ویرا پرسیدند از بزرگترین احوال صوفیان گفت - الثقة
بالمضمون و القيام بالوامر و مراعاة السر والتخلي من الكونین
بالتشبث بالحق تعالی - وی گفته که در مکه بودم نشسته و نزدیک
بمن جوانی بود شخصی کیسه در اینجا در می چند پیش وی نهاد گفت
مرا باین حاجت نیست آن شخص گفت بر مسکینان و فقیران
قسمت کن چنان کرد شبانگاه ویرا دیدم که در وادی برای خود
چیزی میچست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگاه
میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زیست و هم وی گفته

که چندگاه چیزی نیافتم که قوت خود سازم و کار من بعد ضرورت رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز گفتم لقطه است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم و میزفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى يجد العبد حلاوة الصدق - گفت - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود بیرون کردم و انداختم و هم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص انجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه وی آن بود که چون فقری بهر حجامت بوی آمدی گوشت خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتی و گفتم میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستاد تا گوشت خرد و طعام پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفست سبحان الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من درآمده

پناه‌اشند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص اینجا بود مردمان را از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنیدی ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوردم گفتم دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفتم دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوردیم گفتم دیگر میخوری گفتم نی همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاشتم و طواف نکردم بعد ازان رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بدان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بدان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند *

* شعر *

من دعانا فابینا * فله الفضل علينا

فاذا نحن اجبنا * رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سره از بزرگان مشایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیچ آدمی ندیده ام عصای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

برو ساعتی برفتم خود را بازطایفه یافتم عصا نهادم تا روضو کنم عصا
 گم شد با اهل انطاکیه این حکایت باز گفتم گفتند آن اسحق حمال
 بوده است کم کسی او را ببیند تاسف خوردم *

۱۸۶ بنان بن عبد الله رحمه الله کنیت وی ابو الحسن است
 وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است هر صوفی که
 دلش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود *

۱۸۷ شیبان بن علی رحمه الله وی از متقدمان مشایخ مصر
 است مستجاب الدعوة بوده و بسیار کس از مشایخ مرید وی
 بودند و در علم طریقت ویرا سخنان نیکوست گویند که یکی از
 مریدان پیش وی آمد و دستوری خواست که بحج رود به تجرید
 گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را
 از هوا و زبان خود را از لغو اینک تجرید حاصل آمد خواه
 دنیا دار خواه مدار *

۱۸۸ ابوالحسن بن محمد المزمین رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است
 نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است با جنید و مهمل
 عبد الله صحبت داشته و با آنان که از طبقه ایشانند بمکه مجاور بوده
 و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۲۸] ثمان او سبع و عشرين و ثلثمائة وی
 است که از ابویعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابوالحسن
 مزمین دو بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر مزمین کبیر از اهل بغداد
 و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته - الکلام من غیر
 ضرورة مقت من الله تعالی بالعبد - شیخ الاسلام گفت گرد کردار گرد
 که از گفتار جز گرفتاری نیاید و مزمین صغیر نیز از اهل بغداد است
 و لیکن در مکه مدفون است و بعضی گفته اند که این دو مزمین

بصران خاله یکدیگر بوده اند مزین صغیر گفته که راهها بالله تعالی
 بیش از عدد نجوم آمانند و من در آرزوی یکی ازان و نمی یابم
 شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود لیکن از عطش سخن
 میرفت که عطشان بود و این طریق چون مستسقی است هر چند آب
 بیش خورد بیش باید و سیری نیابد رز انجا عزیز است که روید هر که
 ترا بیش بیند بیش جوید و هم صغیر گفته که من کسی میشناسم که
 جایی بلغزید و انگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زیت
 خواست دید که در پیش وی چشمه روغن زیت روان است بان
 التفات نکرد و هم وی گفته که در مکه بودم مرا عزیمت سفر خواست
 چون بموضعی رسیدم که انرا بدر میمون گویند دیدم که جوانی در
 جان دادن است گفتم بگو - لا اله الا الله - چشم بکشد و گفت بیت
 انا ان مت فاهوی حشو قلبی * و بدین الهوی يموت الکرام

پس جان بداد کار وی بساختم و بروی نماز کردم و دفن کردم و داعیه سفر
 از خاطر من برفت باز گشتم و بمکه در آمدم میگویند که بعد ازان خود
 را سرزنش میکرد و میگفت حجامی آمده است و اولیاء خدا را
 تلقین شهادت میکند - و سواناه - شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن
 مزین بشیری رسید گفت - ثُمَّ اَمَاتَهُ قَابِرَةٌ - شیر بر جای بمرد چون
 بر هر کوه رسید گفت - ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهُ - شیر بر پای خواست زنده *

۱۸۹ ابو الحسن الصایغ الدینوری قدس سره از طبقه ثالثة است نام

وی علی بن محمد بن سهل است از کبار مشایخ دینور است و بمصر
 بوده و انجا برفته از دنیا در سنه [۳۳۰] ثلثین و ثلثمائة و شیخ
 ابو سعید مالینی گوید که وی شب شنبه برفته از دنیا نیمه رجب سنه
 [۳۳۱] احدى و ثلثین و ثلثمائة وی امثال شیخ ابو الحسن قرانی و دققی

و ابو عثمان مغربی است ابو عثمان مغربی گوید که هیچکس ندیده
 ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری و با هیبت
 تر از ابو الحسن صایغ و بنوری شاگرد ابو جعفر صدیقی است وی
 گفته که دو بار از دنیا بیزار باید شد یکبار بیرون آئی خلق بقبول
 روی بتو نهند باز با دنیا شوی نه با شغل و حرص چندانکه قبول
 خلق را به بود و به باطن ازان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر
 نباشد از گناه طلب ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادت است از فتنه
 اقبال بر دنیا و هم وی گفته - من فساد الطبع التمنی و الامل - و هم وی
 گفته - محبتک لنفسک هی التی تهلكها - از وی پرسیدند که مرید
 کیست و صفت وی چیست این آیت برخواند که - رَضَاقَتٌ عَلَيْهِمُ
 الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ
 إِلَّا إِلَيْهِ * .

۱۹۰ ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است
 و بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت
 وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است
 و کنیت وی ابو عبید و درست تر آنست که اول گفته شد از اهل
 بصره بود و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال
 از آنجا بیرون نیامد بمجاهده و عبادت مشغول بود و گفته اند که
 طعام نمیخورد اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند بسوس رفت
 و همانجا وفات کرد و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
 گفت روز آدینه بر در مسجد بصره ایستاده بود شاگرد خود را گفت
 این خلق را که می بینی همه آکین بهشتند اینکار که ما را افتاده
 و مسجد بصره انوقت چنان بود از انبوهی که خلق سجود نمی

توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته -
 الغریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم فیہ - و هم وی گفته - الغریب هو
 الذی لا جنس له - و هم گفته باری دیگر - الغریب من محب الاجناس *

۱۹۱ ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
 که وی ازینطایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون
 گفت صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسن سیوطی بودیم در بادیه
 چون گرسنه شدیمی و راه حی و حله ندانستمی ابو الحسن بانگ
 گرک کردی تاجائی که سگی بودی آواز دادی وی بآن آواز دانتسی
 که آنجا مردم است یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری
 گوید هیچکس در عطف و مهربانی یاران چون ابو الحسن سیوطی
 نبود شیخ الاسلام گفت باید که خدمت یاران را بر خود واجب دانی
 و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت
 بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه تعالی نه بر آنکس
 که خدمت وی میکنی وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی بادیگری
 گفت اینکار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی
 بانگ بروی زد و گفت که نه فقیر است آنکه خدمت یار خود بر
 خود واجب نداند *

۱۹۲ ابو الحسن بن شعرة رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان
 بن الحکم بن شعرة است از مشایخ صوفیان است ابوسعید مالینی
 در اربعین خود ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گوز وی
 آواز قرآن خواندن می شنودند هرکه بزیارت وی شدی شنیدی *

۱۹۳ ابو حامد الاسود المعروف بالزنجی رحمه الله تعالی وی
 از استادان ابو علی رودباری است شیخ الاسلام گفت که ابن

شعوره در جامع مصر شد ابو حامد زنگی را دید که نماز میگذارد گفت یا ابا حامد از بس جائی بزرگ فرود آمدی گفت بشفاعت عاصیان فرود آمدم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رودباری گفت که از حسن بن محمد الرازی شنیدم که کنیت او ابو عبید است که گفت مرا سرما و گوسنکی دریافت در خواب شدم هاتنی آواز داد که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد امدود سی سال در مسجد حرام در برابر کعبه بنشست که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کسی ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده باشد ابو حامد را هرگاه وجدی رسیدی سفید شدی چون از وجد رفتی بسیاهی باز گشتی *

۱۹۴ ابراهیم بن داؤد القصار الرقی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است کنیت وی ابو اسحاق است از اجله مشایخ شام است از اقران جنید و ابو عبد الله جلا و غیر ایشان عمر بسیار یافت و به طبقه سیم کشید شیخ سلمی ویرا در طبقه ثالثه ذکر کرده است در سنه [۳۲۹] ست و عشرين و ثلثمائة بوفته از دنیا صحبت وی با مشایخ شام بوده ذو النون را دیده و فقرا را ملازم بوده بر تجرید و زندگانی نیکو دران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال يك سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند آزان بی اندامیها که بی ادبان کرده بودند وی آنهمه را بصلاح آورد بنگرچه جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود ندا کرد تدارک و اصلاح فساد کسانی را باین قوم باز خوانند - جزاء الله عن الاسلام والطریقه خیرا - ابراهیم قصار گوید - قيمة كل انسان بقدر همته

فان كانت همته الدنيا فلا قيمة له وان كانت همته رضى الله فلا يمكن
استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها - ابراهيم مزادي گوید که مردی
پرسید ابراهیم قصار را که - هل يبدي المحب حبه او هل ينطق به
او هل يطيق كتمانانه فانشاء يقول متمثلا * شعر *

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم * بكتمان عین دمعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب فوقی وانني * لا عجز عن حمل القميص واضعف
وانشدنا شيخ الاسلام قال انشدنا الشيخ ابو عبد الله الطائي لبعضهم
رحمهم الله تعالى * شعر *

يبدو فاجهد ان اكتم حبه * فتبين في علامة الكتمان
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي * وغبار لوني وانعقاد لساني
فمتى تكذبني شهود اربع * وشهود كل قضية اثنان
وانشدنا ايضا لبعضهم * شعر *

حملتموني على ضعفی بفرقتكم * ما ليس تحمله سهل ولا جبل
ابراهيم قصار گفته است ترا از دنيا دو چیز صحبت فقيري
و خدمت دوستي از دوستان او وهم وی گفته که - من تعزز بشيء غير
الله فقد ذل في عزة - وهم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد
حنبل در زندان بود خبر آوردند که ذوالنون مصری را زندان می برند
که قرآن را مخلوق گوید و من اراة ذوالنون شديدة بؤس و خلق بنظارة وي
ميرفتند و انوقت من کودک بودم من نیز برنتم چون ويرا بدیدم در
چشم من حقیر آمد زیرا که وي بصورت ظاهر حقیر بود گفتم که با این
همه آوازه و نام ذوالنون اینست فی الحال ذوالنون زوي با من کرد از
میان همه خلق و گفت ای پسر چون الله تعالى از بنده اعراض کند
زبان وي بطعن در اولیاء الله دراز شود من بیهوش بیفتم آه بر

روزي من زدند تا بهوش باز آمدم برخاستم صوفي شيخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخود پوشیده بود همه خاق حجاب اویند و او حجابست پیش دوستان خود فردا که این قوم را بینند هم نشناسند چنانکه اینجا می بینند و نمی شناسند - وَ تَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يَنْصُرُونَ - محمود مبتکین بسر قبر بایزد شد درویشی دید اینجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزند محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید وی را بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی ویرا برادر زاده ابوطالب میدید نه پیغمبر خدای و اگر نه وی را نسوختندی *

۱۹۵ ابو جعفر حَقَّار قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب جنید است - و کان قریب السن منه و کان الناس يعدونه من اقران الجنید و کان يعد نفسه من اصحابه - شيخ الاملام گوید که جنید گفته است که بجوانی در بغداد میگشتم در دیوانی شدم شيخ ابو جعفر حَقَّار بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شيخ سخنی بگو تا باز گردم گفت چگونم گفتم راه باو چون است گفتم بشارت باد ترا اگر او نه خریدار تو بودی تونه خریدار او بودی اگر او ترا نمی بایستی تو راه باو نمی پرسیدی *

۱۹۶ ابو جعفر رُومانی رحمه الله تعالی شيخ الاسلام گفت که وی از ین طائفه است وی گفته که - صدیقك من حذرک الذنوب - و رفیقك من بصرک العیوب و اخوك من سابرک الی علام الغیوب ۱۹۷ ابو جعفر مِدَلَاتَنی رحمه الله تعالی علیه وی استاد ابو

الحسن صایغ دینوری است بغدادی است از اقربان جنید و ابو العباس عطا بمکه مجاور بوده و بمصر از دنیا رفته و قبر وی پهلوی زقاق مصریست صحبت داشته با ابو سعید خراز از استادان ابن اعرابی است شیخ الامام گفت ابو الحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابو جعفر میدلانی گفت که باول ارادت مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ ازین طایفه گرد برگرد وی مصطفی صلی الله علیه و سلم برنگریست در آسمان باز کشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابویقی در دست پیش یکیک می نهاد دست می شستند چون بمن رسید گفتند برگیرید که اونه ازینان است طشت برداشت و برفت من گفتم یا رسول الله من نه ازیدشانم اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله علیه و سلم کسیکه ایشانرا دوست دارد از اینان است طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه و سلم در من می نگریست و میخندید گفت مارا دوست داری بامانی ابو جعفر گفت که آنوقت صحبت من نه با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست داشت و چیزی می نوشت گفتم چه مینویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشانم نه دوست اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بودم که فرشته در رسید گفت طومار را از سرگیر و نام وی را بر سر بنویس که دوستان مرا دوست میدارد و دوست دوستان منست ابو العباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست درو زنی در دوستان او زن اگر چه در درجه بایشان نرسی ترا شفیع باشند *

۱۹۸ . ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان رحمه الله تعالى از طبقه نالته است از كبار مشايخ نيشاپور است صحبت داشته با ابو عثمان حيري و ابو حفص را دیده يگانه بود در خوف و ورع و زهد در سنه [۳۱۱] احدى عشره و ثلثمائة برفته از دنيا وى گفته - تكبر المطيعين على العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم و اضر عليهم - و هم وى گفته - جمال الرجل في حسن مقاله و كماله في صدق فعاله - و هم وى گفته - علامة من انقطع الى الله على الحقيقة ان لا يرد عليه ما يشغله عنه *

۱۹۹ ابو جعفر الفرغاني رحمه الله تعالى نزيل بغداد من اصحاب الجنيذ و رواة كلامه - نام وى محمد بن عبد الله است وى گفته - التوكل باللسان يورث الدعوي و التوكل بالقلب يورث المعني - شيخ الاسلام گفت كه ابو عبد الله باكو گفت كه ابو جعفر فرغاني خادم ابو عثمان حيري است روزى در نيشاپور در ركاب وى ميرفت باران آمده بود و گل بسيار بود بر دل ابو جعفر گذشت كه او بر اسب چه داند كه حال من درمیان اين گل چو نست ساعتى گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد و ويرا گفت بر نشين گفت اي شيخ زهار اين چه حال است و بر خود مى پيچيد كه بزنه نشيند ديگر بار گفت بر نشين فايده نكرد بر نشست ابو عثمان غاشيه بر گردن نهاد و در پيش وى ميرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده آخر فرود آمد شيخ گفت فرغاني چون بودي بر آنجا گفت اي شيخ مپرس شيخ گفت رقتى كه من بر اسب بودم و تو غاشيه بر دوش پيش من ميرفتى همچون تو بودم و قتيكه تو بر اسب بودي و من پيش تو ميرفتم ويرا بان ادب كرد *

۲۰۰ ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالى ري گفته که وقتی که میرفتم بکوه لبنان افتادم اینجا قومی از ابدال یافتم با ایشان جوانی بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دسته گیاه بدریدی و برای ایشان به پختی سه روز اینجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند زندگانی مارا دیدی برو که تو با ما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند و من برفتم بعد از چندگاه ببغداد افتادم آن بزرگوارا دیدم که دلایمی میکرد و - من یزید - میگفت عجب بماندم و دروی می نگریستم که او باشد یا نه وی بجائی آورد بیکسوباز شد و گفت چه می نگری گفتم بخدای بر تو که تو آن هستی که ترا دیدم بکوه لبنان گفت هستم گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار تست گفت روزی ماهی بریان میکردم در وقت قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم *

۲۰۱ ابو جعفر حداد رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که ابو جعفر حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادی است و از اقران جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد الصغیر مصری است از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی کرده و ابو تراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده هفده سال آهنگری میکرد هر روز بدیناری و ده درم و ازان هیچ برای خود بکار نه بردی بر درویشان نفقه کردی و شبانگاه بدر سرای جنید شدی و نان پاره چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بختی و از هیچ پیر سوال نکردی و نه پرسیدی مینگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی گفته - اذا رايتَ ضرَّ الفقير في ثوبه فلا تَرَجَّ فلاحه - شیخ الاسلام گفت ابو جعفر حداد در بادیه بود بر سر چاهی رسید و در آب می نگریست

ابو تراب بانجا رسید (شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب نخشبی است که این دیگر است) و گفت یا ابا جعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده روز است تا آب نیافته ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابو تراب گفت یا ابا جعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت که یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام باب حاجت نیست و صبر می توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در خون خود شریک باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیابم ابو تراب سر او را دانست لاجرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی اشکارا کرد *

۲۰۲ ابو جعفر معان مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن میردانی کهین است وی گوید که از ابو جعفر حداد مصری و از ابن البرقی که هر دو بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هر دو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه اشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت که اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق دریغاب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود و در هیچ چیز چنان آشکارا نیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست روانی و هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بیدار او روح در تن تو روح بود و بیدار دوستان او در روح تو روح بود *

۲۰۳ ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از كبار مشایخ مصر است از متفرسان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیمار بود شربتی آب بوی آوردند نخورد گفت در مملکت حادثه افتاده تا بجائی نیارم که چه

افتاده است نیا شامم سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقي را بکشته اند و حجر الاسود را بشکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربي ابو علي کاتب را گفت اين نه بس کاري است ابو علي گفت اگر بس کاري نيست تو بگو امروز در مکه چه واقع است گفت امروز در مکه ميگست که همه مکه در زير ميخ است و جنگست ميان طلحيان و بکريان مقدمه طلحيان مرد يست براسپ سپاه بادستار سرخ آنها بنوشتند بعد ازان پرسيدند همچنان بود که وي گفته بود ابو عثمان مغربي گويد هر که حق را اجابت کرد مملکت ويرا اجابت کرد شريف حمزه عقيقي ببلخ گفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چيزي به جنبد يا بزايد که وي را خبر نبود شيخ الاسلام گفت که اين باطل است عبوديت اين بر نتابد بر بنده آن نهند که بر تابد بعضی و بعضی نه همه - فلا يظهر على غيبه احد او ما كان الله ليطلعكم على الغيب - همه الله داند و بس •

۲۰۴ ابو جعفر المجذوم قدس الله تعالى روحه از اقران ابو العباس عطا است غوث روزگار خود بود و غوث پوشيده بود بخير يا بشر اين خفيف گويد که از ابو الحسين دراج شنيدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملالت گرفتم که ميان ايشان نثار بسيار می بود عزم کردم که تنها روم چون بمسجد قادمیتم رسيدم پيري ديدم مجذوم و بروي بلای عظيم چون مراديد بر من سلام کرد و گفت اي ابو الحسين عزيمت حج داري بکراهيت و خشم گفتم اری گفت همراهی خواهي با خود گفتم که از همراهان تند رست بگريختم در دست مجذومی انتادم گفتم نی گفته همراهي کن گفتم بخداي که همراهي نميکنم گفت اي

ابو الحسن - یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوی - گفتیم
 همچنین است و بانکار بروی برفتم چون بدیگر منزل رسیدم چاشنگاه
 ویرا دیدم بفرغت نشسته گفت یا ابا الحسن - یصنع الله بالضعیف
 حتی یتعجب القوی - هیچ نگفتم و برفتم اما در دل من نسبت بوی
 ترددی و وسواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیگر
 رسیدم بمسجد در آمدم ویرا دیدم بفرغت نشسته گفت یا ابا الحسن -
 یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی - پیش وی رفتم و بروی
 بزمین در افتادم و گفتم - المعذرة الى الله و اليك - خدا را و ترا عذر
 میخواهم گنمت مقصود تو چیست گفتم خطا کردم و همراهی میخواهم
 گفت تو گفتی که نخواهم و سوگند خوردی مرا کراهیت می آید
 که سوگند ترا دروغ سازم گفتم پس چنان کن که در هر منزل ترا بیغم
 گنمت قبول کردم رفیع راه و گرسنگی از من برفت و مرا هیچ اندوهی
 نماند جز آنکه زودتر بمنزل برسم و ویرا بیغم چون بمکه رسیدم صوفیانرا
 ان قصه بگفتم شیخ ابو بکر کذاذی و ابو الحسن مزین گفتند او شیخ
 ابو جعفر مجذوم است سی سال است که ما در آرزوی آنیم که وی را
 به بینیم کاش او را باز توانی دید برفتم چون در طواف شدم ویرا دیدم
 باز آمدم و ایشانرا گفتم که ویرا دیدم گفتند اگر این بار ویرا به بینی
 نگاه دار و ما را بانگ کن گفتم چنین کنم چون بمن و عرفات بیرون
 رفتم ویرا نیدانتم روز رمی جمار کسی بامن سخنی گفت و گفت -
 السلام علیک یا ابا الحسن - دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی
 شد که فریادی کردم و بیخود افتادم وی برفت چون بمسجد خیف
 رفتم یارانرا بگفتم روز وداع در پس مقام ابراهیم نماز گذاردم کسی از پس
 پشت من مرا بکشید و گفت یا ابا الحسن هنوز بانگ خواهی کرد

گفتم زنه‌ار ای شیخ از تو التماس میکنم که مرا دعا کذی گفت من دعا نکنم نو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم ووی آمین گفت یکی خواستم که قوت من روز بروز بود و چنان شد چندین سال است که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فردا ذخیره کرده باشم دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کن و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوستر نیست و دیگر خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود بر انگیزی و بار دهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکرف مرا حکایت کرد که پیشین بار که سبکتگین پدر محمود غزنوی بهری آمد یکی از لشکریان وی از روستائی خرواری گاه خرید و بهای تمام بداد و ویرا بناوخت و گفت بار دیگر که گاه آری بمن آر و آن روستائی پدری داشت پیر بوی آمد و دوستی گرفت اتفاقا عرفة عید قربان رسید آن پیر روستائی گفت که امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز انجا بودمی لشکری گفت خواهی که ترا انجا برم بشرط آنکه باکس نکویی گفت نگونم امروز ویرا بعرفات برد و حج بکردند و باز آمدند روستائی با وی گفت عجب میدارم که با چنین حال در میان لشکریان می باشی گفت اگر چون منی نباشد درین لشکر چون مجوزی یا ضعیفی بیاید و داد خواهد که دروی نکرد و داد وی بستاند و اگر در غارت بزن جوان رسند ویرا از دست ایشان که رهند من درین لشکر از بهر چنین کارهایم زنه‌ار که باکس خبری نکوئی شیخ الاسلام گفت باید که بچشم حقارت در کس ننگرید که دوستان ری پرشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی که بر خود ستم کنی خرقانی گفته است

چون امانت از میان مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و گفته من که باشم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست میدارم *

۲۰۵ ابو جعفر دامغانی رحمه الله تعالى یکی ازین طایفه گفته است که بمدینه بودم ناگاه مردی عجمی بزرگ مر دیدم که وداع پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم میکرد چون بیرون رفت از پی او رفتم تا بمسجد ذو الحلیفه رسید نماز گذارد و تلبیه کرد و بیرون رفت و من از پی وی بیرون رفتم التفات کرد و مرا دید و گفت چه میخواهی گفتم میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفت اگر لابد است و می آئی قدم من الا برجای قدم من گفتم بلی و او برفت و غیر راه مشهور پیش گرفت چون باره از شب گذشت روشنائی چراغی دیدم گفت این مسجد عایشه است رضي الله عنها تو پیش میروی یا من پیش روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش برفت و من بخواب رفتم چون وقت سحر شد بمکه در آمدم و طواف و سعی کردم و آمدم پیش شیخ ابوبکر کتانی رحمه الله تعالى و جماعتی مشایخ پیش وی نشسته بودند برایشان سلام کردم شیخ ابوبکر کتانی مرا گفت کی رسیدی گفتم همین ساعت گفت از کجا می آئی گفتم از مدینه گفت چند روز است که برون آمدمی گفتم دوش ایشان در یکدیگر نگر بستند شیخ ابو بکر مرا گفت با که برون آمدمی گفتم با مردی که حال و قصه وی چنین و چنین است گفت او شیخ ابو جعفر دامغانی است و این در جنب حال او اندکی است بعد ازان گفت برخیزید و ویرا بطلبید و مرا گفت ای فرزند من دانستم که این حال تو نیست و پرسید که زمین را زیر قدم خود چون می یاقتی گفتم مثل موج که بزیر کشتی در می آید *

۲۰۶ ابو الحسین الوراق قدس سره از طبقهٔ ثالثه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ نیشاپور و قدمای ایشان است از اصحاب ابو عثمان حیري عالم بوده است بعلم ظاهری و سخن گوئی در دقایق علوم و معاملات و عیوب افعال - مات قبل [۳۲۰] العشرین وثلثمایه - وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس از آن که عفو کردی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است بالله تعالی نه غیر آن و هم وی گفته که علامه دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم *

۲۰۷ ابو الحسین الدراج رحمه الله تعالی از طبقهٔ ثالثه است بغدادی است خادم ابراهیم خواص است در سماع برفقه درس نه [۳۲۰] عشرین و ثلثمایه با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران مزین رازی صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو الحسین در آج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسین یوسف ویرا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه کسی ترا سرائی آراسته و کنیزک نیکودادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی نمیدانم الله تعالی مرا خود بان نیازمود شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او را خود از وی این نمی بایست پرسید *

۲۰۸ بکیر الدراج رحمه الله تعالی وی برادر ابو الحسین دراج بود در بغداد می بود و از ابو الحسین فاضلتر و زاهد تر و بزرگتر بود وی گفته است که تا من درین راه در آمدم هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است *

۲۰۹. ابو الحسن سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت
که وی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی
موصلی رهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم
که از پس آن آیت الله تعالى را چون آزارند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى
ثَلَاثَةِ اِلَٰهٍ رَابِعُهُمُ الْاَيَةُ *

۲۱۰ ابو الحسن مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید
المالکی است بغدادی است فاضل بوده با جنید و نوری و مشایخ آن
طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و انجا برفته از دنیا *

۲۱۱ ابو الحسن هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید
پرسیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ
الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یاد او بود
و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر
بود کی خوش بود که او حاضر بود *

۲۱۲ ابوبکر واسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی
است - و کان يعرف بابن الفرغاني - از قدماء اصحاب جنید و نوری
است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی
سخن نگفته است عالم بوده با اصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت
که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به
جوانی از عراق آمده ویرا انجا سخن کم است بمرور آمد گفت
شهر بشهر میگردد در آرزوی نبیوشند ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی
گفت ایشانرا نیز فهم تریافتم و همانجا برفته پدش از سنه [۳۲۰] عشرین
و ثلثمائة و تربت وی انجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام
گفت که ازینطایفه کسی است که بار فرو می نگرم و کسی است

که بار می نگریم و کسی است که باو برمی نگریم به یحیی معاذ رازی
 فرو می نگریم و به نصرآبادی می نگریم و بواسطی برمی نگریم
 شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او و من - و کرد من
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه تئویت است و دوگانگی
 شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید
 ابو عثمان حیري برفته بود شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبى از شاگردان ابو عثمان حیري است
 یکی ویرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت
 بگذارون طاعت و تقصیر دیدن معصیت گفت این گبری محض است
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت که تقصیر
 انوقت بینی که خود را کردار بینی چرا نه همه او بینی شیخ الاسلام
 گفت که ابو طیب مصری گوید - من لم یذرج له وفاء العبودیة
 فی عز الربوبیة لم تصف له العبودیة - شیخ الاسلام گفت که واسطی
 را يك استاد است و یک شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو
 العباس میاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست *

بسم الله الرحمن الرحيم * سلام عليك یا بابر و رحمة الله و برکاته
 عافانا الله و ایاک بالکرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشی
 و خود را بلا از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شو که با ایشان
 سخن میگوئی بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئی و خطاب

۲۰۹. ابوالحسنین سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلي راهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالى را چون آزارند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ الْاَهْوَاءِ رَابِعُهُمُ الْاَيَةُ *

۲۱۰. ابوالحسنین مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است نصیح بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و اینجا برفته از دنیا *

۲۱۱. ابوالحسنین هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرسیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یاد او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود *

۲۱۲. ابوبکر واسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان يعرف بابن الفرغاني - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده باصول و نروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا اینجا سخن کم است بمرور آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نپوشنده ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی گفت ایشانرا تیزنهم تریانتم و همانجا برفته پدش از سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و تربت وی اینجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که ازینطایفه کمی است که با نورو می نگریم و کسی است

که بار می نگرم و کسی است که باو برمی نگرم به یحیی معاذ رازی
 فرو می نگرم و به نصرآبادی می نگرم و بواسطی برمی نگرم
 شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او و من - و کرد من
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه تئویت است و دوگانگی
 شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید
 ابو عثمان حیري برفته بود شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر قحطبي از شاگردان ابو عثمان حیري است
 یکی ویرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت
 بگذارن طاعت و تقصیریدن معصیت گفت این گبری محض است
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت که تقصیر
 انوقت بینی که خود را کردار بینی چرا نه همه او بینی شیخ الاسلام
 گفت که ابو طیب مصري گوید - من لم یندرج له وفاء العبودية
 في عز الربوبية لم تصف له العبودية - شیخ الاسلام گفت که واسطی
 را يك استاد است و یک شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو
 العباس سیاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست *

بسم الله الرحمن الرحيم * سلام عليك يا باكر و رحمة الله و برکاته
 عافانا الله و اياك بالكرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشی
 و خود را بلا از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شو که با ایشان
 سخن میگوئی بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئی و خطاب

برای موضع نه که ایشانرا بران می یابی - فهذا ابلغ لك و لهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا * شيخ الاسلام گفت جنید دانست که او نه بطاقت خلق سخن گوید و برا برفق و رحمت فرمود شيخ الاسلام گفت که و اعطی گوید آنکه گوید نزدیکم دور است و آنکه گوید دور است در هستی او نیست است تصوف این است *

۲۱۳ ابو بکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره شيخ الاسلام ویرا از طبقه نالده داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصریست استاد ابو بکر زقاق صغیر است و استاد ابو بکر دُقی است چون زقاق کبیر از دنیا برفت شيخ ابو بکر کتانی گفت - انقطع حجة الفقراء في دخولهم مصر - وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته - ثمن هذا الطريق روح الانسان - و هم وی گفته این سخنها کسی را شاید که سالها برای خدایتعالی بجان مزبله رفته بود *

۲۱۴ ابو بکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره شيخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادی است شاگرد زقاق کبیر است بابتدا دست در حدیث داشت حدیث مینوشت پس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابو بکر رازی گوید ویرا گفتم سبب چشم بختیدن توجه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم و رع را یک چشم من بروی من دید از گرسنگی وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیدم در فنا هنوز چاشنی آن در جان من است *

۲۱۵ ابو بکر کتانی قدس سره از طبقه رابعه است نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و انجا برفته در سنه [۲۲۳] اثنین و عشرین و ثلثمائة

در آن سال که عبد الواحد اصفهانی که کثیت او ابو الغریب است
 در طرسوس برفته از دنیا مُرتعش گوید که کتانی چراغ حرم است
 وی گفته - الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن - شیخ الاسلام گفت که
 وی صحبت دار خضر بود علیه السلام وقتی خضر ویرا گفت یا ابابکر
 همه مردمان ازین طایفه مرا می شناسند و من ایشانرا نمی شناسم
 وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد صنعاً بودم بایمن
 مردم بر عبد الرزاق حدیث میخواندند و در گوشه مسجد جوانی بود
 سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند
 و تو اینجا نشسته چرا نروی و از وی حدیث نشنوی گفت من
 اینجا از رزاق می شنوم تو مرا با عبد الرزاق میخوانی گفتم اگر راست
 میگوئی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت
 که آن ظریف تر بودی که همچنانکه از رزاق می شنید از عبد الرزاق
 هم بشنیدی که از مشایخ آنان می اند که ظاهر ایشان چون ظاهر عام بود
 و باطن ایشان چون باطن خاص که شریعت بر تن است و حقیقت
 بر جان و سر و هم وی گفته - من لم یتادب باسناد فهو بطل - و هم وی
 گفته که - کن فی الدنیا ببدنک و فی الآخرة بقلبك - شیخ ابوبکر رازی
 گفت که شیخ ابوبکر کتانی در پیروی نگریمت سر سفید و موی سفید
 و سوال میکرد گفت - هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضيعه الله
 فی کبره - یعنی وی بخوردی و جوانی فرمان الله تعالی را ضایع
 کرد الله تعالی ویرا در پیروی فرو گذاشت خوار و ذلیل اگر وی در
 جوانی در فرمان او کوشیدی در پیروی بذل هوال گرفتار نشدی که پیران
 اهل سنت هر چند پیرتر شوند بر چشم و دل خلق عزیز تر شوند شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر کتانی را شاگرد مصطفی صلی الله علیه و سلم

میگفتند از بسکه ویرا بخواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یاشب خواهد دید از روی سوال ها کردند و آن سوالها از مصطفی صلی الله علیه و سلم پرسیدی و جواب شنیدی و قتی مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا گفت هرکه هر روز چهل و یکبار بگوید - یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت - چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو القاسم دمشقی گوید استاد سالمی که از کتانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آن است که تو در نیابی و یکی از ابو حفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این علم سر الله است و این قوم صاحب اسرار پاسبانرا از راز ملوک چکار اصل اینکار یافت است نه دریافت بانکار آن شذات کش نیافت نه بکوشش یابی و طلب که بحرمت یابی و ادب سوال سایل از انکار است برینکار آنکس که ازین کار بوئی دارد او را با سوال چکار انکار مکن که انکار شومست انکار او کند که ازین کار محروم است قومی مشغول اند ازینکار و قومی برینکار بانکار و قومی خود در سر این کار آنکه برین کار بانکارست مزدورست و آنکه در سر اینکار است غرقه نورست *

۲۱۶ ابو بکر عطا جُحفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالائی نشسته بودم دیدم که سیلی می آید و عمارت می آورد و مردی در آنجا ببانگ بلند میگفت : اللهم لبیک لبیک و سعدیک لئن ابتلیت فلطال ما عافیت - و سیل می برد ویرا بدریا و جحفه موضع سیل است و خود انرا بهر آن جحفه خوانند که سیل در آید و هرچه در پیش این آید آنرا ببرد و به برد *

۲۱۷ ابو بکر شقاق قدس سره العزیز نام وی محمد بن عبد الله

(۵) مزدور است و آنکه ازین کار مشغول است مغرور است و آنکه در سر

است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که ابو سعید خراز گفته که روزی در صحرا میرفتم نزدیک بده چند سگ از سگان شهبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از میان ایشان بیرون آمد و بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا شد تا آن سگان دورتر نرفتند بعد از آن باز نگرستم ویرا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت - کن بذكر الله فان قويت حالك غبت عن ذكر الله و ذكر الله اياك - شيخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور - و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور - و جان در سر عیان شد و عیان از بیان دور - بهره حق بحق رسید و بهره آدم بآدم - آب و خاك با فنا شد و دوگانگی با عدم - رجع الحق الى اصحابه و بقى المسكين فى التراب رمينا »

۲۱۸ ابو بكر الشبلي قدس الله تعالى سره از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته اند دلف بن جعفر بن دلف است و گفته اند جعفر بن یونس نوشته اند شيخ الاسلام گفت که وی مصریست بندگان آمد و در مجلس خیر نساج توبه کرد شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مذکر مجلس کردی مذهب مالک داشت و موطن حفظ کرده بود پدر وی صاحب الحجاب خلیفه بود - و فی طبقات السملی انه خراسانی الاصل بغدادی المنشأ و المولد واصله من اسر و شنه من فرغانه و مولده كما قيل سامره - جنید گفته است - لا تنظروا الى ابي بكر الشبلي بالعین التي ينظر بعضكم الى بعض فانه عین من عیون الله - هشتاد و هفت سال عمر وی بود در سنه [۳۳۴] اربع و ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا در ماه ذو الحجه و هم جنید گفته - لكل قوم تاج و تاج

هَذَا الْقَوْمِ الشُّبْلِيِّ - شُبْلِي بَسْتُ وَدُو بَارِدٍ بِبِمَارِ مَتَانٍ بُوْدَةُ شُبْلِي كَقْتَهُ .
 الْحَرِيَّةُ هِيَ حَرِيَّةُ الْقَلْبِ لَا غَيْرَ - شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ كَهْ شَيْخُ أَبُو مَعِيَدٍ
 مَالِيْنِي وَحَانِظُ صُوْفِي اِيْنِ حِكَايَتِ اَزْ شُبْلِي آوْرْدَه كَهْ وَى كَقْتَهُ
 كَهْ اِيْنِ سِرْمَايَةُ وَقْتِ كَهْ دَارِيْدُ بِنَازُ دَارِيْدُ فِرْدَا هَمِيْنِ خَوَاهِيْدُ
 دَاشْتُ وَتَا جَاوِيْدُ صَحْبَتِ بَاوِيْ بَايْنِ مِيْ بَايْدُ كَرْدُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ
 كَقْتَهُ كَهْ اَزْ بِنْجَا مِيْ بَايْدُ بَرْدُ كَهْ فِرْدَا كُوِيْنْدُ مَنَافِقَانِ رَا - اَرْجِعُوْا
 وَرَاكُمُ فَالْتَمَسُوْا نُوْرًا - شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ وَصِيْتُ كَرْدُ كَهْ اِيْنِ حِكَايَتِ
 بَنُوْرِيْسِيْدُ وِيَاْدُ دَارِيْدُ كَهْ شَمَا رَا اَزْ شُبْلِي هِيْجُ چِيْزِ نِيَاْرَنْدُ بَهْ اَزْ بِيْنِ
 حِكَايَتِ فِرْدَا وَقْتِ نُوْنِيَاْرَنْدُ كَهْ اِيْفُوْقْتِ كَهْ اِيْنْجَا دَارِيْدُ بَرَاْرَنْدُ
 كَسِيْ شُبْلِي رَا كَقْتَهُ مَرَا دَعَاى كَرْنِ اِيْنِ بِيْتِ بَخَوَانْدُ * شَعْرُ *
 مَضَى زَمْنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِيْ * فَهَلْ لِيْ اِلَّا لَيْلَى الْغَدَاةُ دَلِيْلُ
 وِيْرَا كَقْتَنْدُ تَرَا خُوْشُ فَرِيْهِ مِيْ بِيْنَمُ وَصَحْبَتِيْ كَهْ دَعْوِيْ مِيْكَنِيْ
 تَقَاضَايِ لَا غَرِيْ مِيْكَنْدُ كَقْتَهُ * شَعْرُ *

اَحْبَبْتُ قَلْبِيْ وَ مَا دَرِيْ بَدَنِيْ * وَلَوْ دَرِيْ مَا اَقَامَ فِي السَّمَنِ
 وِيْرَا پَرَسِيْدَنْدُ كَهْ مَرُوْدِيْ سَمَاعِ مِيْكَنْدُ وَنَمِيْدَانْدُ كَهْ چَهْ مِيْ شَفُوْ
 اِيْنِ چِيْسْتُ جَوَابِ دَادِ بَايْنِ اَبِيَاْتِ * شَعْرُ *

رَبِّ وَ رَقَاءُ هَتُوْفِ بِالْحَمِيْ * ذَاتُ شَجْوِ مَدْحَتِ فِيْ فَنَنِ
 وَلَقَدْ اَشْكُوْ فَمَا اُنْهَمَّتْهَا * وَلَقَدْ تَشْكُوْ فَمَا تَقَهَّمْنِيْ
 غَيْرَ اَنِيْ بِالْهَوِيْ اَعْرِفَهَا * وَهِيْ اَيْضًا بِالْهَوِيْ تَعْرِفْنِيْ
 ذَكَرْتُ اِلْفَا وَ دَهْرًا مَالِحًا * فَبِكْتِ شَجْوَا وَ هَاجَتِ شَجْنِيْ
 شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ كَهْ اِيْنِ اَبِيَاْتِ مَجْنُوْنِ رَاسْتُ نَهْ شُبْلِي رَا اِمَا
 وَبِيْ اَنْشَادُ كَرْدَةُ شُبْلِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ خِرَاسَانِيْ رَا كَقْتَهُ كَهْ يَا خِرَاسَانِيْ
 هَلْ رَايْتِ غَيْرَ الشُّبْلِيِّ اَحَدًا يَقُوْلُ اللّٰهُ قَطُّ يَوْمًا قَالُ نَقَلْتُ وَ مَا رَايْتِ

الشبلي يوما يقول الله قال فخر الشبلي منشدنا عليه - عبد الرحمن خراساني گوید که شخصی بدر سرای شبلي آمد و در نزد شبلي فرا در آمد سر برهنه و پای برهنه گفت کرا میخواستی گفت شبلي را گفت نشنیدی که - مات کافرا فلا رحمه الله - شیخ الاسلام گفت که نفس را میگفت وقتی جمعی در خانه وی بودند در آفتاب نگر بست دید که بغروب نزدیکست گفت وقت نماز است بر خواستند و نماز دیگر بگذارند شبلي بخندید و گفت چه خوش گفته است آنکس که گفته است * شعر *

نسيت اليوم من عشقي صلواتي * فلا ادري غداتي من عشتاي
فذكرک سیدی اکلي و شربی * و وجهک ان رایت شفاء دائي
و یکی ازینطایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلي بایستادم
سایلی بانجا رسید و میگفت - یا الله یا جواد - شبلي آهی بر کشید
و گفت چگونه توانم که حق را سبحانه بچود متایم و مخلوقی در مدح
مخلوقی میگوید * شعر *

تَعَوَّدَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانَهُ * اراد انقباضا لم تجبه انامله
تراه اذا ما جئته متهلا * كانك تعطيه الذي انت سايله
و لولم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتنق الله آمله
هو البحر من اي النواحي آتيته * فلجته المعروف و الجود ساحله
بعد آزان بگریست و گفت - بلی یا جواد فانك اوجدت تلك الجوارح
و بسطت تلك الهمم ثم منعت بعد ذلك على اقوام بالاستغناء عنهم
و عما في ايديهم بك فانك الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود
و عطاؤك لا حد له و لا مقة نيا جوادا يعلو كل جواد و به جاد من
جاد - شبلي گفته در تفسیر قوله تعالى - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْصُورُوا

مِنْ ابْصَارِهِمْ ابْصَارَ الْوَرُوسِ مِنَ الْمَحَارِمِ وَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ عَمَا سَوَى
 اللَّهِ - گفته اند که وی شنید که کسی میگفت - الخیار عشرة بدائع -
 فریادی کرد و گفت - اذا كان الخیار عشرة بدائع فكيف الشرار -
 وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیدارها می
 گشتم بانجبر بَنِي رَمِیدم دست دراز کردم تا بخورم از آن انجبر بن آواز
 آمد که عهد خود نگاه دار و از من مخور که من ملک یهودی ام
 از وی پرسیدند که کدام چیز عجبتر است گفت دلی که خدای
 خود را بشناسد و در وی عاصی شود بکیر دینوری گوید خادم شبلی
 که بنزدیک وفات خود گفت بر من یکدم مظلّم است و چندین هزار
 درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شغلی
 گرانتر از آن نیست و هم بگیر گوید که درین بیماری گفت مرا وضو ده
 و مرا وضو دادم و تحلیل لحیه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست
 مرا گرفت و بمیان لحیه خود در آورد پس جان بداد یکی از بزرگان
 آنرا شنید گفت چه گویند در مردی که در آخر عمر ادبی از آداب
 شریعت از وی فوت نشد و هم بگیر گوید که شبلی را روز جمعه در آن
 بیماری خفّتی شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من
 کرده بود و صیرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت
 بگیر گفتم لبیک گفت ما را فردا با این مرد کاری است پس برفتیم
 و نماز بگذاشتیم و بخانه باز آمدیم شب را فوت شد گفتند در فلان
 موقع مردی است صالح که غسل مردگان میکند سحرگاه بدر خانه
 وی رفتیم و لهسته در بزدیم و گفتم سلام علیک از درون خانه گفت
 شبلی برود گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه
 مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم - لا اله الا الله - گفت تعجب از چه

میکنی سبب را گفتم پس سوگند بروی دادم که تو از کجا دانستی که شبلی مرد گفت ای نادان از آنجا که شبلی دانست که وی را امروز با من کار!

۲۱۹ ابو بکر یزدانیار ارموی رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است نام وی حسین بن علی یزدانیار است ویرا طریقه است در تصوف که بان مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بروی انکار کرده آند - و کان ینکر علی بعض مشایخ العراق اتادیلهم - عالم بوده بعلم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام گفت که ابو بکر یزدانیار الله تعالى را بخواب دید گفت خداوند! حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم ترا از دست بند صوفیان برهانیدم شیخ الاسلام گفت که دیده ام جایی که پرسیدند که - ما دست بند الصوفیة - گفت - الحال و الحال و الاشارات الباطلة - ویرا قصه ایست دراز با صوفیان و انکار برایشان و دران اشکال است مرد بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که - الملائكة حراس السماء و اصحاب الحديث حراس السنة والصوفیة حراس الله - شیخ الاسلام گفت که ابو العباس نهانندی روزی پس از نماز بامداد صوفیانرا همه خفته دید گفت همه بخسپند که او بکوشد یعنی امر او و صحبت او و دوستی با او و هم وی گفته که می بیند مرا که سخن میگویم بر صوفیه و الله که بر ایشان سخن نمیگویم مگر از جهة غیرت برایشان که اسرار حق را سبحانه بغیر اهل لن گفتند و اگر نه ایشان سادات اهل علم اند و بمحبت ایشان تقرب میجویم بحق سبحانه و هم وی گفته - المعرفة بحقق القلب بوحداية الله تعالى - و هم وی گفته - المحبة اصلها الموافقة

والمحب هو الذي يؤثر رضاء محبوب على كل شيء - وهم وی گفته-
 من استغفر و هو ملازم الذنب حرم الله عليه التوبة والانابة *

۲۲۰ ابوبکر صیدلانی رحمه الله تعالى علیه از اجله مشایخ و اعلام
 ایشان بوده و شبلی ویرا بزرگ داشته است از فارس بوده در
 نیشابور وفات کرده وی گفته که صحبت با حق دارید و اگر نتوانید
 صحبت بآنکس دارید که صحبت دار حق است سبحانه تا برکت
 صحبت وی شما را بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن
 بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود از آن دست بدارد و هم وی گفته
 باحق تعالی بسیار نشینید و باخلق اندک یکی از مریدان وی گوید
 که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا
 نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند بار دیگر
 راست کردم باز خراب کردند و همچنین چند بار هرچند راست
 میکردم خراب میکردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سر آنرا از
 استاد ابو علی دقاق پرسیدم گفت آنمرد در دنیا گم نامی اختیار
 کرده بود و حق سبحانه نیز ویرا پنهان میخواهد و تو میخواهی که
 ویرا آشکارا کنی این کی میسر شود *

۲۲۱ ابوبکر الخباز البغدادی قدس سره وی از استادان جریری
 است وی گفته - العیال عقوبةٌ تنفیذ شہوات الحلال *

۲۲۲ ابوبکر بن عیسی المطوعی رحمه الله تعالى از ابهر است از
 اقران ابوبکر و بزرگتر از وی ابوبکر طاهر بروی در آمد و وی مختصر بود
 ویرا گفت - احسن ظنك بربك - گفت با چو منی چنین سخن
 گویند اگر ما را بگذارند پرستش وی کنیم و اگر بخواند فرمان برویم
 و برویم - مات سنة [۳۰۵] خمس و ثلثمائة *

۲۲۳ ابو بکر بن طاهر الابهري قدس سره العزيز از طبقه رابعه است نام وي طاهر بن عبد الله بن الحارث الطائي است از كبار مشايخ جبل است از اقران شبلي بوده عالم بوده و با ورع با يوسف بن الحسين صحبت داشته رفيق مظفر کرمانشاهي بوده شيخ مهلب مصري گوید - و هو مهلب بن احمد بن المرزوق - که با هيچکس صحبت نداشته ام از مشايخ که مرا صحبت وي آن نفع کرده باشد که صحبت شيخ ابو بکر طاهر در سنه [۳۳۰] ثلثين و ثلثمائة برفته از دنيا روزي ابو بکر طاهر بدکان بزازي بگذشت پسر بزاز دوست وی بود چون شيخ را دید از دکان برخاست و بر پي وي برفت بزاز آمد پسر را ندید در خشم شد و بر اثر پسر برفت و برا دريافت و لختی به پيچید و از پيش شيخ ابو بکر و برا بدکان برد شيخ ابو بکر ازین همه شب رنجه بود ديگر روز بدر سراي ان بزاز رفت و کنيزکی داشت با خود به برد و ويرا بيرون طلبید و گفت دوش همه شب رنجه بودم از مال دنيا اين کنيزک دارم اگر بپذيري بکفارت آن رنج بتو دادم و اگر نپذيري آزاد کردم آن مرد در پای وی افتاد و گفت اي شيخ من جرم کرده ام تو عذر ميخواهي گفت راست که تو جرم کرده اما مرا می زنند پرسيدند از وي که حقيقت چيست گفت همه آن علمست پرسيدند که علم چيست گفت همه آن حقيقت است وي گفته - الجمع جمع المتفرقات و التفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله و اذا فرقت نظرت الكون - و هم وی گفته که مردی را دیدم که وداع كعبه ميكرد و ميگريست و اين بيت ميخواند * شعر *

الا رب من يدنو و يزعم انه * يحبك و الغائي اود و اقرب

۲۲۴ ابو بکر بن ابی سعدان رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است

نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب
 جنید قدس سره از اقران رود باری عالم تر مشایخ وقت بوده معلوم
 اینطایفه ابوالحسن صدیق و ابو العباس فرغانی گفته اند که نمائنده است
 درین زمان این طایفه را جز دوتی ابو علی رود باری بمصر و ابوبکر
 بن ابی سعدان بعراق در یابنده تراست از ابو علی وی گفته هر که
 با صوفیان صحبت دارد باید که ویرانفس نبود و دل نبود و ملک نبود
 چون بپذیری نکرد از اسباب از بلوغ بمقصد خود نیفتد و بان
 برسد و هم وی گفته - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم
 و الفقير هو الفاقد للاسباب نفقد السبب اوجب له اسم الفقر و سهل
 له الطريق الى المسبب - و هم وی گفته - من لم يتطرف في التصوف
 فهو غبی ای جاهل - شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که رویم
 در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی
 گفتم آری گفت برو بگویی که امروز ما را بمجالست و مرواست
 خود مشرف گردانید برفتم ویرا در خانه یافتیم در دهلیز که اینجا غیر
 یک پارچه بوربای کهنه هیچ نبود و وی برانجا نشسته بود ادای
 رسالت کردم. گفت این سفره را بگیر و شخصی است بر بدرون
 بوی ده تا خوردنی بیارد. گفتیم مگر اجابت ابو محمد رویم نمیکند
 گفت آری ولیکن - روی عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعى الى مأدبته وهي التي تسمونها الوليمة
 فقال قم بنا يا علي الى البيت ناكل كسرة لحمين مواكلتنا مع
 الناس - من سفره را بردم و بان شخص دادم سه زعیف و کاسخ آورده
 بخوردیم و برفتم *

بن الحسین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله تعالی سره - توفي بالرملة سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة - وی گفته که استاد من گفت جنید که اگر کسی بینید که ایمان دارد باینطایفه و این سخنان بپذیرد زهار ویرا گویند تا مرا بدعا یاد دارد شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هرکه باین سخنان ما ایمان دارد و ازان چاشنی دارد ویرا از من سلام کنید و شیخ عمر گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت کسیکه ما را دوست دارد شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت که وصیت میکنم شما را به نیکوئی با کسیکه اینطایفه را دوست دارد *

۲۲۶ ابوبکر سكاك قدس الله مره العزیزوی گفته که مشتاق بدر مرگ لذت بیش ازان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام گفت بان خدای که جزا و خدائی نیست که بنده نيك بخت را هرگز روزی نپاید نیکو تر و راحت تر و خوشتر ازان روزی که عزرائیل بوی اید و گوید که مترس با ارحم الراحمین میشوی و بوطن خود میرسی و بعید مهین میروی اینجا منزل است و زندان مومن است این بودن عاریتی اینجا بهانه است بیکبار بهانه را ببرد و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد

* شعر *

موت التقة - حیات لا انقطاع لها * قد مات قوم وهم في الناس احياء

۲۲۷ ابوبکر سقا رحمه الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا کردن فریاد برداشتند در کشتی درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند دیوانه خلق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد

و گفت - عجبست لقلبک کیف انقلب - و سر در گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن وی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و نیمه دیگر بیت بگفت - و شده حبک لی لم ذهب - آن باد و شور لختی کم شد باز با وی گفتند چیزی بگو سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت

* شعر *

و اعجب من ذا و ذا انني * اراک بعین الرضی فی الغضب
موج بیار امید و باد ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده
من سوم آن دیده ام جای دیگر و آن این است * شعر *
فان جدت بالوصل احییتني * و الا فهذا طریق العطب

۲۲۸ ابوبکر المصري قدس سره نام وی محمد بن ابراهیم است
استاد ابوبکر دقی است شاگرد زقاق کبیر است با جنید و نوری صحبت
داشته - تونی فی شهر رمضان سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة
مع ابوبکر العطوفی - ابوبکر مصري گوید با جنید بودم و ابوالحسنین
نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری
برخواست و رقص میکرد جنید نشسته بود و نوری فرا سر
جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بخواند - اَنَّمَا یَسْتَجِیْبُ الذِّیْنَ
یَسْمَعُونَ - جنید گفت - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَ هِیَ
تَمُرٌّ مَرَّ السَّكَّابِ *

۲۲۹ ابوبکر الدقی قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد
بن داؤد الدمشقی است گویند باصل دیفوریست اما بشام نشستی
عمر وی صد و بیست سال بکشید از اقران ابوعلی رودباری بود و غیر
او صحبت داشته بود با ابن جلا و بوی نسبت کند و شاگرد زقاق کبیر
است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصري صحبت داشته بود مجرد

جهان بود و از کبار مشائخ وقت بانیکو تر حالی سنه [۳۵۹] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا شيخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که غلام دقي گفت که دقي گفت - العافيه و التصوف لا يكون - و حصري گفته - ما للصوفي و العافيه - صوفي را با عافيت چکار شيخ ابو عبد الله رود باري بر کنار دريا و سوسه داشت طهارت میکرد و باد سخت می آمد دست و پای وی می ترقید و خون می آمد وی در ماند گفت الهی - العافيه - آواز دادند که - العافيه في العلم يعني في الشريعة. شيخ الاسلام گفت که ابو بکر دقي گفت به نصيبين شديم مهمان سميعي وقت خوش بود و قوال خوش و هيچ بيگانه نبود و هيچ ذرتی و حالي نمیشد همه آرمیده بودند سميعی گفت - وقت طيب و قوال طيب و ما فينا ضد نما هذا الجمود - دقي ميگويد که گفتم - وقتنا فوق السماء - سميعي گفت چه ميگوئي گفتم آنچه او ميخواند همه از سر و تست و همواره بگوش می آيد که من و تو در تصوف من و تو کج بود صوفي را جز یکی نبود حالی پديد شد و شوری برخاست که همگان جامعه می دريوند و مي افتادند و بانگ می زدند هيچکس نماند که جامعه ندریده بود شيخ الاسلام گفت که وقتی دقي در باديه هزاريد گفت الهی ازان حقيقت خود که مرا دادی بهره من چيزي بر دل من اشکارا کن تا جان من بيا هاید چيزي بر دل وي بکشاند زاري بروي افتاد نزديک بود که تباة شود گفت الهی بپوش که طاقت ندارم افرا پوشيدند شيخ الاسلام گفت که پنهان کردن غيب و اهل غيب از الله تعالى رحمت است که آن درين جهان بگنجد هر چيزي که از انجهان اشکارا شود آنکس را در وقت برد يا عقل آنکس طاقت آن نيارد احوال و رسوم وی متغير شود آنچه غيب است و حقيقت

پنهان به تا بمران شوی در مرای غیب و حقیقت که این دنیا
مرای بهانه است و زندان تارک چون مدت بسر آید و روزی
خورده شود در حقایق و غیب کشاده گردد دقتی گفته - علامة القرب
الانقطاع عن کل شیء سوا الله - و هم وی گفته - کلام الله تعالی اذا
جاء علی السرایر باشراقه زالت البشیرة برعوناتها و مثل عن سوء
ادب الفقراء مع الله فی احوالهم قال ذاک انحطاطهم من حقیقة
العلم الی ظاهر العلم *

۳۴۰ ابوبکر طمستانى قدس الله تعالى مره از طبقه خامسه امت
از فارس بوده شاگرد شبلي و ابراهيم دباغ شیرازيست از کبار مشايخ
بوده صاحب آیات و کرامات یگانه بود در حال و وقت خود شبلي
ویرا بزرگ میداشت و قدر و محل ویرا بزرگ می نهاد با مشايخ
فارس صحبت داشته بود ویرا حرمتی عظیم میداشتند سکر و صحبت
بروی غالب بود رموز و کلام عالي داشت در فارس سخن او را کسی
قوت شنیدن نداشت مشايخ وقت صواب چنان دیدند که وی
بخراسان رود به نیشاپور آمد و انجا برنت از دنیا بعد از سنه [۳۴۰] اربعین
و ثلثمائة وی گفته - ما الحیوة الا فی الموت یعنی ما حیوة القلب
الا فی اماتة النفس - شیخ الاعلام گفت که هیچ زنده زندگی نکنند تا از
خود نمیرد باز زنده نگردد کسی ابوبکر طمستانی را گفت مرا وصیتی
کن گفت - الهمة الهمة فان علیها مدار الامر و الیها یرجع الامر - و هم
وی گفته که بزرگترین نعمتی بیرون آمدن است از نفس از برای آنکه
نفس بزرگترین حجابها است میان تو و الله تعالی وی گفته که
که ممکن نیست بیرون آمدن و رستن از نفس خود ب نفس خود که از
نفس خود باز توان رست و بصحبت ارادت او *

۲۳۱ ابوبکر فراً قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است نام وی احمد بن حمدون الفرامت از اجله مشایخ نیشاپور بوده با فرامت عظیم شیخ عمروی را دیده بود و گفت اگر من ابوبکر شبلی و ابوبکر فراً را ندیدم می صوفي نبود می صحبت داشته با ابو علی ثقفی و عبد الله منازل و ابوبکر شبلی و ابوبکر طاهر الابهری و مرتعش و غیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ عمرو گفت با جمعی قصد حج داشتیم چون به نیشاپور رسیدیم اصحاب من گفتند که بزیارت ابوبکر فراً مرو که او گوید که با مادر و پدر شو و تو باز گردی لختی به پیچیدم آخر گفتم چیست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیانتم چون ساعتی برآمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری در وی باره چند پوستین در دست که او پوست گراه بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجائی گفتم از هراة گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پیش یاران رفتم چندان گفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تنی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابو بکر رفتم گفت - نقضت العهد - عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت - من لم یوتر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال - و هم وی گفته - کتمان الحسنات اولی من کتمان السيئات فانک بذلک ترجو النجاة *

۲۳۲ ابوبکر الشبهي قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر الشبهي است از جوانمرهان مشایخ وقت بوده در نیشاپور با شیخ ابو عثمان حیري صحبت داشته پیش از سنه [۳۶۰] ستین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته القنوة حسن الخلق و بذل المعروف *

۲۳۳ ابو بکر الطرسوسي الحرمي قدس الله تعالى سره شيخ الاسلام
 ويرا از طبقه هادسه داشته است و نام وي علي بن احمد الطرسوسي
 است سالها بمکه مجاور بوده ويرا طاوس الحرمين ميخواندند
 از حسن عبادت وي بزرگ بوده شاگرد ابو الحسين مالكي است
 و صحبت داشته با ابراهيم شيبان کرمانشاهي و نسبت بوي کردی
 در سنه [۳۹۴] اربع و سبعين و ثلثمائة برفته از دنيا در مکه شيخ مسلمي ويرا
 ديده اما در تاريخ نياورده از اقران شيخ سيرواني بوده شيخ الاسلام
 گفت که شيخ عباس فقير مرا گفت که شيخ ابو بکر حرمی گفت
 که بمکه مهمان کسی بوديم ميزبان کنيزکی داشت که چيزی
 می توانست خواند کنيزک بخواند • شعر *

لا مني فيك معشر • فاقلسوا و اکثروا

درويشي بر پاي خاست بانگ چند بزد و گفت که ملامت کرد در
 مهر تو مگر اين حرف بگفت و بيفتاد و برفت از دنيا شيخ الاسلام
 گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ايوب نجار در خانه قزويني در مکه در
 سماع بود گویند چيزي بخواند بهارسي وي بر خاست با پشت راست
 نگاه گفت فقير از تو و بيفتاد و بيهوش شد و برفت شيخ الاسلام گفت
 که ابو القاسم سايع با قوم در مهماني بود گوینده بر خواند • شعر *

كل بيت انت ساكنه • غير محتاج الى السرج

وجهك الميمون حجتنا • يوم يابي الناس بالحجج

لا اباح الله لي فرجا • يوم ادعوا منك بالفرج

ابو القاسم سايع دست راست بر آورد و بانگ زد و بيفتاد بذكر بستند
 برفته بود شيخ الاسلام گفته که یکی از بن طايفه گفت که در نيشاپور
 حادثه بود مردم از شهر بيرون رفته بودند من در مسجدی بودم و در

کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گوینده در آمد درویش ویرا گفت

* شعر *

که چیزی بگویی وی بخواند

الفیت بینی و بین الحب معرفة * لا ینقضی ابداء و ینقضی الابد

لاخرجن من الدنيا و حکم * بین الجوانح لم یشر به احد

آن درویش بیفتاد و میطپید تا میان دو نماز انگاه بپارامید چون

بنگریستم رفته بود شیخ الاسلام گفت صوفی در شهر ابله که میان

بصرة و کوفه است می رفت بپای کوشکی رسید و بران کوشک

مہتری بود و پیش وی کنیزکی بود مغنیه چیزی میخواند آن

صوفی آواز وی بشنید که میخواند

* شعر *

کل یوم تتلون * غیر هذا بک احسن

کل یوم تتحول * غیر هذا بک اجمل

درویش را خوش آمد و بروی خورد گفت - یا جاریه بالله و بحیوة

مولک لاعدت علی هذا البیت - کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک

را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذاری گفت در زیر کوشک درویشی

است وقت وی خوش گشته از بهر وی میگویم خواجه سرفرو کرد

دید آن غریب را که خوش گشته و پای میکوفت با آخر سخنی نگفت

و بانگی بزد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه چون آنرا دید حال وی

بگشت و کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بر آن درویش

نماز کردند و دفن کردند و پیران را گفت مرا شناسید که من فلان بن

فلانم شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف

کردم بر درویشان و کوشک سبیل کردم و هرچه داشت از زرو میم بداد

و جامه پیرون کرد و ازاری در بست و مرقع در پوشید و ردا را برنکند

و روی در بادیه نهاد و برفت و مردمان می نگریستند تا از چشم

ایشان غایب شد و چشمها گریان پس ازان کسی ویرا ندید و خبر
 وی نشنید ابو الحسن دراج و نوطی حکایت کنند این را دراج گوید -
 ما راایت احسن من ذلک الیوم - شیخ ابو عبد الله جلا گوید که
 بمغرب دو چیز دیدم عجب یکی در جامع قیروان مردی دیدم که
 بصفها بر میگشت و می شگافت و از مردمان چیزی میخواست
 و میگفت - ایها الناس کذت رجلا صوفیا فضعفت - و دیگر دو پیر دیدم
 انجا یکی جبلة نام و دیگری رزّیق نام و هریکی را از ایشان شاگردان
 بودند و مردمان روزی جبلة بزیارت رزّیق شد با یاران یکی از اصحاب
 رزّیق قرآن خواند یکی از یاران جبلة را وقت خوش شد بانگی بزد
 و جان بداد ویرا دفن کردند چون دیگر روز شد جبلة برزّیق آمد
 و گفت کجا شد آن یار تو که ما را قرآن خواند ویرا بخوانند قرآن
 خواند جبلة بانگ زد و فریادی کرد خواننده برجائی بمرد جبلة
 گفت - واحد بواحد و البادی اظلم - یکی بیکی و انکه ابتدا کرد ظالم تر *
 ۲۳۴ ابو بکر الموسی قدس سره العزیز نام وی محمد بن ابراهیم
 الصوفی است بشام بود بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی
 الصوفی ویرا دیده بودند - توفی بدمشق فی ذی الحجة سنة [۳۳۶] مت
 و ثلثین و ثلثمائة - شیخ الاعلام گفت که دی شبی گفت که ما را کسی
 باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابوبکر همچنان
 طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی
 یابم اما درین نزدیکی برنای است مطرب اگر بیاید یعاریم آنکس
 به طیبیت گفت شیخ گفت باید بروید و بیارید رفتند ویرا آوردند
 چیزی خورده بود ویرا بنشانند و وی بخواند * ع * القوم اخوان صدق
 بینهم نسب * الایدات کاری بر خاست از نیکوئی و خوشی وقت

همه کس خوش گشت شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را قذف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پدر گفت هیچ مگوئید همچنانش بسجاده در پیچید و پراگنده شوید و جای دیگر خواب کنید چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را بسجاده دید پیچیده و در صُقه قندیلی آویخته متحیر بماند بانگ بر آورد که از بهر خدا این چه حالست و من اینجا چون افتادم یکی فراز آمد ویرا از حال وی خبر داد که چه بود و چه رفت وی پیرانه خود بشکست و توبه کرد و جامه درید و مرقع در پوشید و از جمله اصحاب وی شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا بنشانند از روزگار نیکو و معاملات نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گوید که نام وی محمد طبرانی بود و من پسر ویرا دیده بودم که به هری آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود مشایخ بوی می آمدند که ما را آن بیتها بخوان و آن قصه باز گوی شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت آن بیتها تمام یاد نداری گفت نه این نیم بیت بدش یاد ندارم شیخ الاسلام گفت پس از آن کسی این بیتها بمن آورد تمام و من نیز خود در کتابی یافتم آنرا * شعر *

القوم اخوان صدق بینهم نسب * من المودة لم يعدل به سبب
 تراضوا درة الصباء بیفهم * و اوجبوا الرضیع الکس ما یجب
 و لا یحفظون علی السکران زلقهم * و لا یریبک من اخلاقهم ریب
 شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری و شبلی و خراز و نور و دراج
 همه در سماع رفته اند رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز
 بزیستند و غیر از ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع
 برفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غیر آن ذراره بن ابی اوفی

قاضی بصره در محراب بود قرآن میخواندند یکی برخواند - فَاِذَا نَقَرَ
فِي النَّاقُورِ الایه - وی بانگی بزد و بیفتاد مرده شیخ الاسلام گفت که
سماع که دیدار آنرا مدد بود مرد را گوش با او بود و دیده با او بود
چه جایی طاقت و هوش بود و صاحب کتاب کشف المحجوب
گوید که من در معاینه درویشی را دیدم که در جبال آذربایجان
میرفت و این بیتها میخواند

* شعر *

وَاللّٰهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غُرُبَتْ * اَلَا وَاَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَوَسْوَاسِي
وَلَا جَلَسْتَ اِلَى قَوْمٍ اَحَدُهُمْ * اَلَا وَاَنْتَ جَلِيسِي بَيْنَ جُلَاسِي
وَلَا تَنْفَسْتُ مَحْزُونًا وَلَا فَرَحًا * اَلَا وَذَكَرَكَ مَقْرُونٌ بَانْفَاسِي
وَلَا هَمَمْتُ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ * اَلَا رَاَيْتَ خِيَالًا مِنْكَ فِي الْكَلْسِي
نَاكَاةً بِيَفْتَانٍ وَبِمَرْدٍ *

۲۳۵ ابوبکر شکیر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته وی در نیشاپور
بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی از خویشانند خواجه سهل معلوکی
بود روزی خواجه سهل ویرا دید گفت خویشانند چون هیچ بمن
نیائی گفت بقو آیم اما مرا بر نخیزی و بمن ننگری یعنی که تکبر
کنی که من درویشم بخواری در من نگری گفت بیا که برخیزم
وقتی در سراي خواجه سهل شد برای وی برپای برخاست چون
بیرون آمد بر نخاست ابوبکر باز گشت و این دو بیت برخواند

* شعر *

اِنِّیْ وَ اِنْ كُنْتُ ذَا عِيَالٍ * قَلِيلٌ مَّالٌ كَثِيرٌ دِیْنٍ

لَمَسْتَعْفِفٌ بَرَزَقٌ رَبِّیْ * حَوَائِجِیْ بَیْنَهُ وَ بَیْنِیْ

بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت *

۲۳۶ ابوبکر جوزقی رحمه الله علیه قبر وی در نیشاپور است وی گفته

که روزی در بادیه می شدم دهانم از تشنگی خشک شده بود طاقت
 نبرسیده بود بر نای دیدم که می آید سلام کردم جواب داد نیکو
 گفت ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه ام خیارکی می خواهم
 که دهان ترکم آن برنا گفت رو باز کن پیر گفت مرا بسخن آن
 برنا ایمان بود باز نگرستم بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه
 و بادرنگ در شدم و دامنم باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید
 ابو الخیر گوید قدس الله تعالی روحه روزی بدر سرای ابو بکر جوزقی
 رسیدم او پیری باشکوه بود در شدم و سلام کردم و گفتم ای پیر
 ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول صلی الله علیه
 وسلم گفته است که خداوند را سبحانه و تعالی دو لشکر است یکی
 بآسمان و دیگری بزمین آنکه بآسمانند فرشتگان اند و ایشانرا علامتهای
 سبز بود و آنکه بزمین اند لشکر خراسان اند اکنون آن لشکر این ظالمان
 نباشند آن لشکر صوفیان باشند که همه خراسان و همه جهان باز خواهند
 گرفت نه بینی جماعتی از ایشان در راهی که میروند از دور بنگری
 پنداری لشکری می آید این درست است آن خداوند عز و جل
 می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که
 خداوند را میطلبند و ویرا می جویند و از دنیا اعراض کرده اند و
 بخداوند خویش مشغول گشته اند از دیگران هرکسی بیرون خدای
 چیزی میطلبند و میجویند ایشان جز او هیچ چیز را نجویند
 و نخواهند ایشان امیران جهانند و بادشاهان روی زمین اند و این
 پوشیده است بر بیشتر خلق •

۲۳۷ ابو بکر رازی قدس سره العزیز مردی متورع و مجتهد بوده
 گفته اند که از مشایخ کسی از وی گریان تر نبود هر مردی و مبتدی

که ویرا بدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه
 و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود
 بسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را دریافت و یکسال مجاورت کرد
 وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شد یمن رفتم مرا یکدینار
 فتوح رسید جامه من خاکی شده بود خواستم که بآن پیرهنی بخرم
 چون بمکه باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم و آنرا جایی در میان دو
 سنگ دفن کردم و علامتی بران نهادم پس بمکه در آمدم و چون
 از طواف فارغ شدم بابو عمرو زجاجی شدم و از وی مسئله پرسیدم
 گفت برو و آن دینار که دفن کردی در سر خود صرف کن رفتم
 و چنان کردم پس بوی آمدم آن مسئله را جواب داد *

۲۳۸ ابو بکر مفید قدس سره العزیز نام وی محمد بن احمد بن
 ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرّآباد جنید را و یوسف بن
 الحسین را دیده بود و با ابو عثمان حیري صحبت داشته بود و در سنه [۳۹۴]
 اربع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا عمر وی دراز بشکشد نیکو ادب
 بوده و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمویرا دیده بود وی را
 کتابی است در آنجا آورده که ابو سعید خراز را بدر مرگ پرسیدند
 که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت و هم وی گفته که
 یوسف بن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن من جز الله تعالی
 نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن بآخر چنان شود که آن
 پیر می گفت *

۲۳۹ ابو بکر قصري رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود لیکن
 بشیر از نشمنی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ
 ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصري مرا گفت خیز

تا بصحرا رویم میروفتیم قومی را دیدیم که بر بام بازار نرد می باختند شیخ ابو بکر برفت و بایشان بنشست و با ایشان دست در بازی کرد و از خجالت آب از من میروفت که این چیست که میکند که مردمان می بینند آخر فرود آمد و رفتیم دیدیم که تنی چند شطرنج می باختند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید و چوبها بیفکنند دو تن از ایشان کارد بر کشیدند قصری گفت کارد مرا دهید تا بخورم ایشان شکوه داشتند برگزیدم و من باری در خصومت که آن فراخ روی آنجا و این احتساب زشت اینجا چه بود که وی بجا آورد گفت آنوقت بنظر لدنی می نگریستم فرق ندیدم و اکنون بنظر علمی می نگریستم حکم بدیدم *

۲۴۰ ابو بکر موازیذی قدس سره العزیزوی بمصر بوده است استاد شیخ سیروانی است دی گوید از ابن خباز شنیدم که گفت روز عید الضحی نزدیک جمعه بودم درویشی دیدم ایستاده و بدست وی کوزه یا رِکوه میگفت - یاسیدی تقرب الناس الیک بذبائهم و قرباناتهم و لست املک الا نفسي فشقی شقیة ومات *

۲۴۱ ابو بکر اشنانی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که یکی از شاگردان من آمد که شیخ اشنانی از بام بیفتاد و پای وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نوجوانی آمده بود قوالی میکرد و برا پنهان از شیخ ابو عبد الله خفیف گفته بودند تا چیزی خواند ابو بکر اشنانی در صماخ خوش شد از بام بیفتاد و برفت شیخ ابو عبد الله گوید که آنجا رتم گفتم چه میخواندند گفت این دو بیت * شعر *

دنف بذوب بدائه * و الموت دون بلائه

ان عاش عاش منغصا * او مات مات بدائه

آن کودک را کمیل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد و ابو عبد الله خفیف گوید چهار روز از خود غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله یخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را آسایش در چه مگرد در آب و گفت وفای دوستی در دوستی برفتن است *

۲۴۲ ابو بکر مغاذلی رحمه الله تعالی استاد سیروانی بوده بمصر وی گوید میخواستیم که ابو الحسن مزین را بیازمایم بدر سرای وی شدم و در بزم و گفتم - یا اهل الدار واسونی بشی - ای خداوندان سرای با من بجیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مومنه چیزی فراوی ده که اگر وی الله را شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آنرا شنیدم ایشانرا بگذاشتم و برفتم *

۲۴۳ ابو بکر قطعی رحمه الله علیه وی حافظ و امام بغداد بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفت از جنید شنیدم که میگفت - یا من هو کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فی شَأْنٍ اجعل لی من بعض شانک - ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی - مات القطعی ببغداد فی ذی الحجة سنة [۳۶۸] ثمان و ستین و ثلثمائة *

۲۴۴ ابو بکر همدانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که حسین نقیر گفت که ابو بکر همدانی گفت که درویشی سه چیز است - ترك الطمع و المنع و الجمع - طمع بچیز کسی نکنی و اگر چیزی بسر تو آید منع نکنی و چون بستانی جمع نکنی *

۲۴۵ ابو بکر کفشی رحمه الله تعالی کفشی ردهی است بشام وی گفته که در تیه بنی اسرائیل میرفتم مرا نان برزده ارزو کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تیه که پیش من آورد شیخ

السلام گفت این نه کرامت است در این طریق تصوف بیغاره است درویشی در بادیه نشسته شد ویرا از آسمان قدحی فرو گذاشتند از زر پر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخورم آب مگر از دست اعرابی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد و اگر نه بگراماتم آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من پدید آری یعنی کرامات ظاهر از مکرایمن نبود شیخ الاسلام گفت که حقیقت نه بگرامات درست شود که حقیقت خود کرامات است و کرامات ابدال و زهد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که چون بان نگری ترا بان باز گذارند از عطا معطی پسندی و از کرامات مکرر و گفت که کرامات ناگاه مردانرا ازینکار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان کرامات را رد کنند آن خود نثار بود بر ایام ایشان *

۴۴۶ ابو بکر بن داؤد الدینوری رحمه الله تعالى بشام نشسته است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته معده محل طعام است اگر حلال دروی افگنی قوت طاعت یابی و اگر بشبهت بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد معصیت زاید و گویند صد سال بزیست و بدینور وفات یافته در سنه [۳۵۰] خمسين و ثلثمائة *

۲۴۷ ابوعلی رود باری قدس سره وی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابنای رؤسا و وزراست و نسبت وی بکسری می رسد روزی جنید در مسجد جامع سخن میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن میگفت بانمود گفت - اسمع یا هذا - ابو علی پنداشت که او را میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جنید در دل وی

جائی گزشت و اثر تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و امام و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابوعلی کاتب گوید - ما رأیت اجمع العلم الشریعة و الحقیقة من ابی علی الرودباری رحمه الله تعالى - هرگاه که ابوعلی کاتب ابوعلی رودباری را نام بردی گفتی سیدنا شاگردان وی را از ان رشک می آمد می گفتند این چیست که ویرا سید خود میگوئی گفت آری او از شریعت بطریقت شد و ما از حقیقت بشریعت می آیم شیخ الاسلام گفت تا مرد را از پیشگاه با استان نه برند نداند که آنکه از استان به پیشگاه می فرستند کیست بس سرد بود که از ناز با نیاز فرستند از نیاز با ناز آبی و از طهارت بنماز شو ابوعلی رودباری در بغداد با جنید و نوری و ابو حمزة مسوحي و با آنان که در طبقه ایشان بودند از مشایخ قدس الله اسرارهم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله الجلاوی از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و از شعرای صوفیان است وی گفته در وقت نزع * شعر *

و حقک لا نظرت الی سواک * بعین مودة حتی اراک

توفی سنه [۳۲۱] احدى و عشرين و ثلثمائة - و هم وی گفته * شعر *

من لم یکن بک فانیاً عن حظہ * وعن الهوى و النفس بالحباب
 بو تيمته صباة جمعت له * ما کان مفترقا من الاسباب
 فکانه بین المراتب قائم * لمنال حظ او جزیل ثواب

شیخ الاسلام گفت که مرا درین شعر بروی حسد است که هیچکس را جانی باز نگذاشت که همه بگفته و هم وی گفته - والاهم قبل اعمالهم و عاداهم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم - شیخ الاسلام گفت که کل

این علم همه این است و خلق غافلند ازین خلق مشغول به پوست اند
 مغز می باید یعنی حقیقت و هم وی گفته - اضیق السجون معاشره
 الاضداد - و هم وی گفته - فضل المقال على الفعّال منقصة و فضل
 الفعّال على المقال مکرمه - و هم وی گفته - علامة اعراض الله عن العبد ان
 يشغله بما لا ينفعه - و هم وی گفته - ما لم يخرج من کلیتک لم تدخل فی
 حد المحبة - وقتی بگرمابه رفت در جامه خانه چشمش بر
 مرقعی افتاد در فکر شد که تا از درویشان در گرمابه کیست چون
 در رفت درویشی را دید بخدمت بر پای ایستاده بر سر جوانی امرد
 که پیش حجام نشسته بود ابو علی هیچ نگفت چون آن جوان امرد
 برخاست آن درویش آب بسر وی فرو گذاشت و خدمت نیکو
 بجا آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن
 درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظاره بیرون
 رفت آن درویش جامه بسر آن جوان فرو افکند و گلاب بروی افشاند
 و عود بسوخت و مروحه برگرفت و او را باد میکرد و اثینه پیش
 وی داشت و هر چه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان
 در وی می نگر بست چون جوان برخاست تا بیرون رود درویش
 را صبر برسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر
 تا برهی و بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برنت ابو
 علی فرمود تا درویش را بخانقاه بردند و کفن ساخت و دفن کرد پس
 از آن بمدتی شیخ ابو علی بهیچ میزنت آن جوانرا در بادیه مرقعی
 خشن پوشیده ابو علی بوی نگر بست گفت تو آن هستی که آن درویش
 را گفتی بمیر تا بتو نگرم گفت هستم ای شیخ و آن خطائی بود
 که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت از آن روز باین کار

در آمدم که آن شب ویرا بخواب دیدم مرا گفت بمردم هم بمن نگرستی
 اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم و توبه کردم و بسر خاک وی
 شدم و موی ببریدم و مرقع بگردن انکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده
 باشم هر سال بمکه میشوم و بغام وی لبیک میزنم و حبی میکنم
 و بسر خاک وی می آیم و باو می سپارم کفارت گفت و کرد خود را *

۲۴۸ ابوعلی الثقفی رحمه الله تعالى از طبقة رابعة است نام وی
 محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص حداد و حمدون قصار را دیده
 بود و در نیشاپور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی عالم بود همه
 را فرو گذاشت و بعلم صرفیان مشغول گشت و ابو عثمان حیري
 ویرا نیکو گفتی - و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس و آفات
 الاعمال - در سنه [۳۶۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة برفته از دنیا وی
 گفته - العلم بالله حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة -
 و هم وی گفته هر که صحبت دارد بزرگانرا نه بر طریق حرمت حرام شود
 بروی فایده ایشان و برکات نظر ایشان و از نور ایشان هیچ چیز
 بروی پیدا نگردد از وی پرسیدند که عیش که صغیر و ناخوشتر گفت
 عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت نومیدی دری در
 کفر دارد و نومیدی از الله تعالى کفر است - لَا یَسُ مِنْ رَوْحِ
 اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - روزی در محبت
 و احوال محبان سخن میگفت دران میان این دو بیت را بخواند

* شعر *

الی کم یكون الضد فی کل ساعة * و کم لا تمیلن القطیعة و الهجرا
 رویدک ان الدهر نیه کفایة * لتفریق ذات البین فانتظری دعرا
 و در اثنا مجلس خود بسیار گفتی ای همه را به هیچ بفروخته

و هیچ را بهمه خریدند *

۲۴۹ ابوعلی الکاتب المصري قدس سره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابوبکر مصري و ابوعلی رودباری پیر ابوعلی مَشْتَوَلِي است صاحب کرامات ظاهر بود و ابوعثمان مغربی ویرا بزرگ میداشت ویرامه میگفتند از رودباری از بزرگی و تمامی علم وی گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و انرا پرسیدمی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوعلی کاتب را در مصر یک مرید بود که چیزی بوی دادی وی بمرد شیخ بسر قبر وی شد گفت الهی میان من و تو این واسطه بود و شرک وی برنت و توحید من درست کرد بحق انکه توحید من ترا درست شد برتن وی که با وی ییکوئی کن وی گفته که الله تعالی گفت که - وصل الینا من صبر علینا - شیخ ابوالقاسم نصرآبادی گوید که ابوعلی کاتب را گفتند که بکدام یک مایل تری ازین دو بفقر یا غنا گفت بآنکه بلند تر است درجه و مرتبه ان پس این دو بیت برخواند *

ولست بنظر الی جانب الغنی * اذا کانت العلیا فی جانب الفقر
وانی لصبار علی ما ینوبنی * وحسبک ان الله اثنی علی الصبر

۲۵۰ ابوعلی مَشْتَوَلِي رحمه الله تعالی نام وی حسن بن علی بن موسی است شاگرد ابوعلی کاتب و ابو یعقوب موسی است مَشْتَوَلِي دهی است برده فرسنگی مصر قبر وی انجا بوده در سنه [۳۴۰] اربعین وثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا گفت یا اباعلی می بینم ترا که دوست میداری درویشانرا و میل داری بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس

روزی بمن کرد وگفت میخواستی که ترا بوکیلی درویشان و کفایت
 مهمات ایشان بپای کنم بترسیدم که بدست من چیزی رود که نباید
 یا کاری پیش آید که بدست من برنماید گفتم یا رسول الله بشرط
 عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان ویرا کاری برخاست
 و درویشان روی بوی نهادند بآرزوها و بایستها و آن همه راست
 می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود ابوعلی
 کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم
 که ترا از میان درویشان بیرون کرد یعنی درویش و نا داشت به از
 کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بخود نمیکرد آنرا بلکه بفرموده
 مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا مدد وی میکرد زنهار که غافل
 نباشی و از مکرر غرور ایمن نشوی روزی یکی ازین طائفه بوی درآمد
 یکدینار پیش وی نهاد وی گفت من برای این بتو نیامده ام گفت
 بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میفرسانم
 ان عزیز این قهقهه را با شیخ ابوعلی کاتب باز گفت شیخ گفت
 من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این
 سخن بگوید قصه خواب ویرا با شیخ بگفت گفت - رحم الله تعالی
 ابا علی مثله یری هذه و یوفق للقیام بحقها - شیخ الاسلام گفت که
 ابوعلی مشغولی از مشغول بصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب
 سوسی در بصره میگشت و از کس نمی پرسید که خانه وی کجاست
 تا روزی بکوئی فروش دکان حاجی دید شاگردی بران نشسته
 نزدیک او رفت و حجره وی پرسید گفت ویرا میخواستی گفت آری
 گفت چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد گردا گرد که هرکه
 بوی شود این گوید انکه برنت و دست بدر حجره وی باز نهی

آواز آمد که در آی در شد گفت بیا بنشین من ترا نگویم که برو گرد کردار گرد یعنی اینکار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار *
 ۲۵۱ ابوعلی رازی رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت که وی گفته - اذا راثت الله عز وجل يوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يونسك بنفسه - یعنی هرگاه بینی که حق تعالی ترا از خلق وحشت دهد از حاضر نیاسائی و غایب رانجوی بدانکه مراد او آنست که ترا با خود انس و آرام دهد *

۲۵۲ ابوعلی خیران رحمه الله تعالى نام وی حسن بن صالح بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرده بود میان فقه و ورع وی را تکلیف کردند که قاضي القضاة شو قبول نکرد گویند که عای بن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی خیران را بیاورد تا قضا را بروی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد چند کس بر در خانه او موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود بیرون آید ده روز زیادت بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا بگذارید مقصود ما ان بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی هست که قضای شرق و غرب را بروی عرض کردند وی قبول نکرد وی گفته - اذا استند الرجل نام عقله - شيخ الاسلام گفت چون دل بیدار بود مرد معلق بود *

۲۵۳ ابوعلی سیرجانی رحمه الله تعالى آورده اند که ویرا مسافری رسید برای سوزنی هفتاد بار او را ببازار فرستاد که بهتر ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری وضعف خویش میرفت و دیگر می آورد تا هفتاد بار بعد از هفتاد بار سوزنگری بیاورد تا چنانچه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت دریغا

که نیم خادم بیش نبودیم که دلت بگرفت و من از برای تجربه میکردم
اگر سوز نگر را نیاوردی هفتصد بارت میخواستیم فرستاد *

۲۵۴ عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعش قدس الله تعالى مرة
العزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد است نیشاپوریست
از محله حیره بغداد بوده یگانه مشایخ عراق است و از ائمه
ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را دیده بود گفته
اند عجایب بغداد سه است زعقه شبلی و ننگه مرتعش و حکایات
خلدی و مرتعش در بغداد بود در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در
سنه [۳۲۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة و در قولى ثلث و عشرين ابو حفص
ویرا بمیاحت فرموده بود هر سالی هزار فرسخ سفر میکرد و پای
برهنه و سر برهنه و بهیچ شهری بیش از دو روز نبودى و گاه بودى
که سه روز بودى ابراهیم بن مولد گوید که مرتعش برقه آمد ابراهیم
قصار بوى طبقي نان و انگور فرستاد و مرتعش را پوستینى
بود و میزرى میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت
و به ثمن آن نان و انگور خرید و بابراهیم قصار فرستاد و گفت نان
و انگورى را نان و انگورى اگر ترا با الله تعالى حالى است بیرون
آئی ابراهیم مولد گوید که ابراهیم قصار ما را گفت که ما دام که
که اینکاست باوى سخن مگوئید و بروى سلام مکنید دى مدتی در
رتبه اقامت کرد روزی بوى رسیدم گفتم یا ابا محمد توهنوز اینجائی
با این خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این من اینجا
اینقدر اقامت کردم و اگر نه من در شهر های دیگر چند روز بیش
نمی باشم مرتعش گوید که هرگز خویشتن را بیاطن خاص ندیدم
تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند که تصرف چیست گفت -

شکل و تلبیس و کتمان - و هم از وی پرسیدند که - ای اعمال
 فصل - گفت - رویة فضل الله - پس این بیت بخواند * شعر *

ان المقادیر اذا ساعدت * المحققت العاجز بالحازم

وهم وی گفته - افضل الارزاق تصحیح العبودیة وملازمة الخدمة على السنة -

وهم وی گفته اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشاپور
 بر در خانه خود نشسته ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کلاه کهنه بر
 سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیفی چیزی خواست با خود
 گفتم جوانی است تن درمت ازین شرم نمیدارد که سوال میکند
 و دیرا هیچ جواب ندادم بانگی بر من زد که ازان بسیار ترسیدم پس
 گفت - اعوذ بالله ما خامر سرک و اختلج به صدرک - من بیخود شدم
 و بروی در افتادم خادمی از خانه بیرون آمده بود و سر من در
 کفاز خود نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی
 با خود آمدم آن جوان رفته بود حسرت بسیار خوردم و از آنچه کرده
 بودم پشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب
 شدم حضرت امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه را در خواب
 دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش
 میکرد و میگفت - ان الله تعالی لا يحب مانع سائله - از خواب
 در آمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده
 سال شنیدم که پدرم مرده است به نیشاپور باز گشتم و از خدایتعالی
 در خواستم که مرا خلاصی دهد از میثرائی که بمن رسیده بود
 خدایتعالی عنایت کرد ازان خلاص شدم همیشه چشم آن جوانرا
 بر خود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم
 شد تا بانوقت که بخدایتعالی برسم *

۲۵۵ عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره العزیز از طبقه رابعه است

کنیت وی ابو محمد است از بزرگان مشایخ نیشابور بوده و برا طریق است که بآن متفرد است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت از وی گرفته و عالم بوده بعلوم ظاهر بزرگی گفته از مشایخ که من مردی و نیم مردی را شناسم نیم مرد نصیر آبادی است که مردمان را به بد نام نبرد و مرد تمام عبد الله منازل که مردمان را خود نام نبرد وی گفته که هر که درینکار بزور در آید فضاحت شود و هر که بضعف در آید قوی شود یعنی به نیاز و حرمت و ارادت در آید نه بدعوی و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست در آن کس که ذل کسب و ذل سوال و ذل رد نپسیده باشد و هم وی گفته که هر که لازم گرداند مرنفس خود را چیزیکه بآن محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود مثل آن از چیزها که بآن محتاج باشد و ازان چاره نداشته باشد و هم وی گفته اگر درست شود بنده را در همه عمر یکنفس که ریا و شرک پاک باشد هرآنکه برکت آن نفس در آخر عمر بوی سرایت کند *

۲۵۶ عبد الله حداد رازی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفته که وی گفته هر که حق الله تعالی را در جوانی فرو گذارد و پلادر پیروی فرو گذارند و یاری ندهند *

۲۵۷ عبد الله بن عصام المقدسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دید گفت یا رسول الله حقیقت اینکار که ما داریم چیست گفت شرم داشتن از حق تعالی که چون با خلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید که چون بظاهر با خاکی باشی بباطن با حق باشی و شرم داری

ز وی که بباطن نیز مشغول خلق باشی رسول الله صلی الله علیه و سلم این بگفت و برفت و بر اثر وی برفتم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بخشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بباطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشائی و حقوق ایشانرا ضایع نکنی *

۲۵۸ عبد الله بنادانی رحمه الله تعالى علیه شیخ الاسلام گفت که وی گفته مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله با کدام قوم نشینم گفت بآن قوم که بمهمانی شوند یعنی درویشان نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی تونگران *

۲۵۹ ابو الخیر التیناتی الاقطع قدس الله تعالى سره از طبقه رابعه است نام وی حماد است غلامی بوده به تینات که دهی است بده فرمندی مصر و گویند که تینات از مصیصه است از ولایت مغرب زنیل بافتی کس نداند که چون می بامت و ویرا بدو دست دیده اند چون کسی نبودی با شیر موانست داشتی - قیل له بلغنا ان السباع تانس بک قال نعم الکلاب یانس بعضها ببعض - وی زهار زمین بود در وقت خود و مشرف بر احوال خلق در سینه نیف و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بود و صحبت داشته با ابو عبد الله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هر که عمل خود ظاهر کند مرائی است و هر که حال خود ظاهر کند مدعی وقتی یکی را دید که بر آب میرفت وی برکنار دریا بود گفت این چه بدعت است با خشکی ای و میرو و وقتی دیگری را دید که بر هوا میرفت گفت این چه بدعت است فرود ای و می رو آخر

بانگ بر روی زد که کجا میروی گفت بهجی گفت اکنون برو شیخ
 الاسلام گفت که کرامات فروش تا وپرا قبول کنند مغرور است و کرامات
 خرا اگر چه بانگ میگردد مگد امت یعنی حقیقت نه کرامات
 است درای آن چیز نیست که آن زهاد و ابدال را خوش آید صوفی
 عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت
 که عباس بن محمد الجلال گوید از مردی که ابو الخیر تیناتی مرا گفت
 که مرقع در گردن افکنده کجا می شوی گفتم بطرموس و بیت المقدس
 گفت چرا به کنجی باز نشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن
 کنج کجا بود جائیکه تو نباشی شیخ الاسلام گفت ابو صالح حدّثانی
 گفت نام وی هارون که در خانه ابو الخیر تیناتی شدم بزیارت مرا
 گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرموس گفت امسال بهکجا نیست
 داری گفتم نیست مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق
 آن ندانستید و آنرا نیکو نداشتید شما را در بادیه ها و دریاها پراگنده
 ساخت ابو صالح گفت ای شیخ حج و غزا را میگوئی گفت آری
 حج و غزا را میگویم چرا نه وقت خود را غنیمت گیرید و بآن باز
 نشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابو القاسم خلال مروزی شد
 از وی دستوری خواست که بسفر می شوم پیر گفت چرا میروی
 گفت آئیکه نرود تیره گردد پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره
 نکرد و یکی از اصحاب ابو الخیر تیناتی گوید که روزی شیخ نشسته
 بود گفت و علیک السلام گفتم با فرشتگان میگوئی گفت نه که یکی
 از فرزندان آدم در هوا میگذاشت بر من سلام کرد او را جواب دادم
 ابو الجسین قرافی گوید بزیارت ابو الخیر تیناتی رفتم چون و هاج
 وی میکردم تا در مسجد بیرون آمدم و گفت یا ابوالحسن میدانم که

با خود معلومی بر نمی داری لیکن این دوستی با خود بر دار
از وی بستاندم و در جیب نهادم سه روز برقم هیچ فتوحی نرسید
یکی از آن دوستی را بیرون آوردم و بخوردم خواستم که دیگری را بیرون
آرم دیدم که هر دو سیب در جیب من است پس از آن سیب ها میخوردم
و باز در جیب من پیدا می شد تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که
این سیبها معلوم من شدند و توکل را بر من فاسد ساختند افهرا
از جیب بیرون آوردم و بگریستم دیدم که درویشی خود را در عبائی
پچیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی
برگزاشتم در دل من افتاد که شیخ ابو الخیر آن سیبها را بوی
فرستاده بود برگشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از غنیایه
میگوید که پیش شیخ ابو الخیر تیناتی بودم با من از بدایت
حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بردن
شما چه بود گفت دمتی کناهی کرد به بردندش مرا گمان
آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بردن باشد واقع
شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال باجمعی از
مشایخ نوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق
سبحانه نسبت بایشان واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی
ارض رسید و در آنجا هر کسی سخنی میگفت ابو الخیر را دل از آن
به تنگ آمد گفت چند میگوئید که فلان در یکشب بمکه میرود
و فلان در یکروز من غلامی حبشی می شناسم که روزی در جامع
طرابلس نشسته بود و سردر مرقع کشیده خوشی و خرم بخاطر
وی در آمد در سر خود گفت کاش که من اکنون در حرم بودمی چون
سر از جیب مرقع بیرون آورد خود را در حرم یافت آن جماعت

در یکدیگر نگر بستند و با یکدیگر با اشارت گفتند که این غلام حبشی
 وی است پس یکی از انجماست گستاخی کرد و گفت که اصحاب
 می پرسند که سبب بریدن دمت شامچه بود گفت دستی گناهی
 کرد ببریدند گفتند که مدتها است که این میگوئی میخواهم که
 سبب آنرا بگویی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر
 خواست باسکندریه آمدم دوازده سال آنجا بودم از آنجا سفر کردم
 دوازده سال دیگر در میان شطا و دمياط اقامت کردم گفتند اسکندریه
 شهر است معمور آنجا می توان بود اما در میان شطا و دمياط هیچ نوع
 آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمياط
 خانه‌کی از نی ساخته بودم و در آن زمان راهگذریان بسیار بدمياط
 فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفرهای خود را
 بیرون می افشاندند نان ریزه که میریخت در آن با مکان
 مزاحمت میکردم و نصیب خود می گرفتم در تابستان قوت من
 این بود و چون زمستان میشد در نواحی خانه من بر دی بسیار بود
 از زمین می کندم و بین آنرا که تازه و سفید بود میخوردم و آنچه
 از آن خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من ناگاه روزی
 بستر من در دادند که ای ابو الخیر تو چنان گمان می بری که با خلق
 در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه
 در میان معلوم نشسته گفتم الهی و میدی و مولائی موکند بعزت تو هرگز
 دست بانچه آنرا از زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو
 بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نافله میگذاردم
 بعد از آن از سنت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد از آن از
 قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نشسته میگذاردم بعد از آن از نشستن

نیز عاجز شدم دیدم که دیگر فرض از من فوت میشود پس پناه
 بخدایتعالی بردم و در سر خود گفتم الهی سیدی و مولائی بر من
 خدمتی فرض کرده که ازانم سوال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده
 که بمن رسائی بآن رزقی که ضمان شده بر من تفضل کن و بآن
 عهدیکه بسته ام میرا مگیر ناگاه دیدم که در پیش من دو قرص پیدا
 شد و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از
 اصحاب هم کسی نپرسید پس دایم آن دو قرص را ازین شب تا شبی
 دیگر می یافتم بعد ازان اشارت چنان شد که بجانب ثغر می باید
 شد بغزا بجانب ثغر روان شدم تا بدهی رسیدم و اتفاقاً روز جمعه
 بود در صحن جامع شخصی قصه ذکر یا علیه السلام و در آمدن وی
 در درخت و دو نیمه کردن وی بآره و صبر کردن وی بران میگفته
 در نفس خود گفتم الهی و سیدی و مولائی ذکر یا علیه السلام مردی
 صبار بوده امت اگر مرا نیز مبتلا گردانی به بلائی نیز صبر کنم پس
 از آنجا روان شدم بانطاکیه رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند
 دانستند که عزیمت ثغر دارم برای من شمشیر و سپری و حربۀ آوردند
 پس به ثغر رفتم و از خدایتعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس
 سور مقام گیرم روز در بیشه که بیرون سور بود مقام می گرفتم و شب بکنار
 دریا می آمدم و حربۀ را بر زمین فرو می بردم و سپر را بآن باز
 می نهادم و محراب می ساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز
 نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به بیشه باز میگشتم بعضی
 از روزها نظر می کردم چشم من بودرختی افتاد که بعضی میوهای
 وی سرخ شده بود و بعضی سبز بود و شبم بران نشسته و می
 درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فراموش گردانیدند

دست بآن درخت دراز کردم و از میوه‌های آن چیزی گرفتم
 بعضی در دهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فریاد من
 دادند آنچه در دهان بود بینداختم و آنچه در دست داشتم برنختم
 و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید و سپهر و هرزه را دور
 انداختم و برجائی بنشستم و دست در سر خود زدم هنوز نیک قرار
 نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من آمدند و گفتند
 برخیز مرا می‌برند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر آن نواحی سوار
 ایستاده است و گروهی سواران و پیادگان گرد بگرد وی و جماعتی
 از سیاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش روی وی باز
 داشته اند چون پیش امیر رسیدم گفت چه کسی گفتم بنده از
 بندگان خدایتعالی پس از آن سیاهان پرسید که ویرا میشناسید گفتند
 نی گفت وی مهتر شماست خود را فدای وی می‌کنید پس حکم کرد
 که دستها و پایهای ایشانرا به برید یک یک را پیش می‌آوردند و از
 هر کدام یکدست و یکپای می‌بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند
 پیش آی و دست خود را دراز کن دست خود دراز کردم ببریدند
 گفتند پای خود دراز کن دراز کردم و روی بآسمان کردم و گفتم الهی
 و سیدی دست من گناه کرده بود پایرا چه گناه است ناگاه سواریکه
 در میان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه میکنید
 میخواهید که آسمان بر زمین فرود آید این فلان مرد صالح است
 و نام مرا گفت آن امیر خود را از اسب بینداخت و دست بریده
 مرا برداشت و ببوسید و در من آویخت و میگريست که مرا
 بجل کن گفتم من در اول ترا بجل کرده ام دستي گناهی کرده
 بود بریدندش بعد از آن نگريستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم

تر که هم دست بریده شد هم آن دو قرص از دست برفت شیخ الاسلام گفت پدري بوده زهير بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات وی گوید که بروز کاری مرا موالی در چشم نیامدی و ایشانرا کسی ندانستمي مگر آنان که باصل از عرب بودند شبی در خواب دیدم ازین طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر آسمان مرا گفتند ای پسر بکیر این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابو الخیر شنادم ازین طائفه همه موالی بودند و میدان جهان و چندی را نام برد ابو الخیر تیفانی و ابو الخیر عسقلانی و ابو الخیر حمصی و ابو الخیر مالکی و ابو الخیر حبشی و ابو الخیر حبشی پسین ابو الخیر است *

۲۹۰ ابو الخیر حبشی رحمه الله تعالى علیه شیخ عمو و شیخ عباس بدیدار وی فخر میکردند وی بمکه مجاور بوده وقتی شخصی در مسجد حرام آمد و گفت کجایند آنانکه ایشان را جوانمردان میگویند پس اشارت بصوفیان کرد بر سبیل حقارت گفت جوانمردان اینانند ساعتی گذشت دیدند شیخ ابو الخیر حبشی می آید با هیبت و خشم تمام زردی بر روی وی پدید آمده آن سخن را که آن شخص گفته بود دانسته بود پس گفت کیست آنکه میگوید کجا اند جوانمردان جوانمردی باید تا جوانمرد بینند و گویند که وی همانست که قبر وی در ابرقه است و نام وی اقبال بود و لقب وی طائرس الحرمین و کنیت وی ابو الخیر غلامی بود حبشی مر بعضی خواجهگان جرجان را و در آوان بندگی نیز به بندگی حضرت حق سبحانه تعالی اشتغال تمام داشت همواره خواجه وی میگفت از من چیزی خواهی هیچ نمیخواست روزی بروی الحاج بسیار کرد گفت اگر میخواهی مرا

خاصة لوجه الله أراد كن خواجه گفت من چند سال است كه ترا آزاد کرده ام و بحقيقت تو خواجه بودي و من بفته پس خواجه خود را وداع كرد و روی ببنگداد آورد بقصد زیارت یکی از مشایخ چون بانجا رسید آن شیخ مشرف بر مروت بود چون سلام كرد گفت و عليك السلام يا ابا الخير مشتاق بوديم و ترا لقبی است شريف كه در حجاز بآن مشرف خواهی شد و ويرا وصيت بمجارت حرمين شريفين زادهما الله تعالى شرفا كرد و گفت مقصود تو انجا حاصل خواهد شد شصت سال مجارت حرمين نمود كه هرگز از هیچكس هیچ چیز طلب نكرد وی گفته كه شصت سال در مكه و مدینه مجارت كردم و سختیهای بسیار كشیدم هرگاه خواستم كه از کسی سوال كنم هاتفی آواز داد كه شرم نمیداری كه روی كه بان سجدۀ ما ميكني آنرا پيش غير ما خوار گرداني گفته اند كه هرگاه بروضة مقدسه مصطفويه - على ساكنها الصلوة و السلام - در آمدی و گفتي - السلام عليك يا رسول النقلين - جواب آمدی كه - و عليك السلام يا طارس الحرمين - وی گفته - الحر من يوجب على نفسه خدمة الاحرار و القتلى من لا يرى لنفسه على احد منة و لا يرى لنفسه استغناء عن احد - و هم وی گفته كه بر تجارت احرارست و تواضع مود ایشان در سنه [۳۰۳] ثلث و ثلثمائة برفته از دنیا *

۲۶۱ ابو الخير عسقلاني قدس الله تعالى مرة ببغداد آمد و چندگاه اقامت كرد و با مشایخ صحبت داشت و از انجا بيكي از ديها رنت و متاهل شد و همانجا وفات كرد *

۲۶۲ ابو الخير حمصي رحمه الله تعالى باديه كعبه را بارها بر قسم توكل قطع كرد - توفي بعد العشر و ثلثمائة *

۲۴۳ ابراهیم بن شیبان الکرمات شاهی القرمینی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقهٔ رابعه است کنیت وی ابواسحق است شیخ جبل بون در وقت خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی که خلق از او عاجزاند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابراهیم خواص است از عبد الله منازل پرسیدند که در وی چه گوئی گفت - ابراهیم حجة الله علی الفقراء و اهل الادب و المعاملات - در سنه [۳۰۷] سبع و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته هر که حرمت مشایخ نگاه ندارد بدعویهای دروغ و گزافهای بی فروغ گرفتار شود و بآن فضیحت گردد و هم وی گفته که چون درویش گوید (نعلین من) باید که در وی نگاه نکنی یعنی در صحبت باید که ترا ملک نباشد و هم وی گفته که پدر مرا وصیت کرد که علم بیاموز از برای آداب ظاهر و ورع را پیشه گیر از برای آداب باطن و دور باش ازینکه ترا چیزی از خدای تعالی مشغول گرداند که کم افتد که کسی از وی روی بگرداند باز دوات آن یابد که روی بوی آرد *

۲۴۴ ابوزید مرغزی خراسانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که خواجه ابو زید مرغزی فقیه خراسانی بحج میشد بکرمانشاهان رسید ابراهیم شیبان را آنجا یافت آن سال حج را بگذاشت و صحبت ویرا لازم گرفت عمارت دل خود را و پس از آن سه حج کرد چون خواجه ابو زید از دنیا برفت آنروز بارانی عظیم بود بیرون نتوانستند برو در خانه دفن کردند بعاریت که باز بیرون برند چون خواستند که بیرون برند در گور نبود شیخ الاسلام گفت که آن ولایت نه از فقه یافته بود که از آن پیر و صحبت وی یافته بود *

۲۴۵ ابراهیم بن احمد بن المولد الصوفی الرقی قدس سره از

طبقه رابعه است کنیت وی ابو اسحق است از کبار مشایخ رقه است
توفیق‌یاد ایشان با ابو عبد الله جلا و ابراهیم قصار رقی صحبت داشته در
سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن
علی بن احمد ویرا پس از وفات وی بخواب دید گفت مرا وصیتی کن
گفت - عليك بالقله و الذلة الى ان تلقى ربك - وی گفته - حقیقه الفقر
این لا يستغنى العبد بشئ سوى الحق سبحانه - و هم وی گفته که عجب
می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا راهیست بخداوند وی
چون زندگانی کند با فیراو و حال اینکه خدایتعالی میگوید - و انیبوا
الى ربکم و اسلموا له - و هم ابراهیم رقی گوید که من در ابتداء امر
خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی در آمدم امامت
کرد و الحمد را چند جای خطا خواند باخود گفتم که رنج من ضایع
شد آن شب انجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکرائه فرات روم
شیری بر سر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد عاجز
نرو ماندم بانگ برگرفتم که مسلم از صومعه بیرون آمد چون شیران
ویرا دیدند تواضع کردند گوش هر یک بگرفت و بمالید و گفت ای سگان
خدای عز و جل نگفته ام شما را که با مهمان من کار مگیرید نگاه مرا
گفت یا ابا اسحق شما براست کردن ظاهر مشغول شده آید تا از خلق
می ترسید و ما براست کردن باطن تا خلق از ما می ترسند *

۲۹۹ ابراهیم الجبلی رحمه الله تعالی علیه از زمین گیل بوده
پیری بزرگ با شکوه بوده اینطائفه را وقت صافی داشته شیخ ابو الزهر
اصطخیری گوید که ابراهیم گیلی بعم زاده خود مبتلا شد ویرا برنی
کرد بوی مشغوف شد چنانکه از بیقراری در دوستی وی از نزدیک
وی بر نتوانست خاست وقتی با خود گفت این چیست که من

درانم اگر من باینحال بآخرت روم من که باشم بشب برخاست
و غسل کرد و بزارید و گفت الهی تو آن اولی که بودی دل مرا
آنحال اول باز ده در ساعت زن را تب گرفت و روز سیوم برفیت
ابراهیم ویرا دفن کرد و با سروقش خود شد پای برهنه و سر برهنه
بعادیه در آمد *

۲۹۷ ابراهیم دهستانی قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت
که شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آنوقت که درین دیار
اهل کلام پدید آمدند من ازان رنج می بودم برخاستم و بشیخ ابراهیم
دهستانی رفتم که از وی بهرم یعنی از مذهب و سخن ایشان چون
پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان چیزی نگفته بودم مرا گفت محمد
باز گرد - لا یعرفه احد غیره - الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذوالنون
است که - العلم فی ذات الله تعالی جهل - شیخ الاسلام گفت که او را نتوان
شناخت جز باو و سخن او و چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را
باو بشناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد
او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت
کند هر که درو ازو با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل
و قیاس خود مپذیر که ایمان سمعی است نه عقلی *

۲۹۸ ابراهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
وی گفته که آنچه گوش در یابد علم است و آنچه فهم در یابد حکمت
است و آنچه باو بشنوی و باو دریابی حیات است *

۲۹۹ ابراهیم نازویه رحمه الله تعالی کنیت وی ابواسحق است
از مشایخ نیشاپور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان حذری
صحبت داشته و ویرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام وی ابراهیم

بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوئی وی خوش خواندن و بیرا نازیه لقب کردند *

۲۷۰ مظفر کرمانشاهی قَرَمِیْنِیْ قدس الله تعالی روحه العزیز وی از طبقهٔ رابعه است از کبار مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد الله خراز صحبت داشته بود و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را بسه بخش کرده بود سیکی نماز کردی و سیکی قرآن خواندی و سیکی مناجات کردی بر خود می زاریدی و این بیت می گفتی *

قد لسمعت حیة الهوی کبدی * فلا طیب لها و لا راقی

غیر الحبیب الذی شغفت به * فعنده رقیتی و قرباتی

وی گفته - العارف من جعل قلبه لمولاه و جسده لخلق - و هم وی گفته - من محب الاحداث علی شرط السلامة و النصیحة اذ ان ذلک الی البلاء فکیف بمن محبهم علی غیر شرط السلامة - و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی برحد اضطرار و ترک تو مر آنرا بر سبیل اختیار از وی پرمیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه باو حاجتش نباشد شیخ الاسلام گفت از آن باو حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس *

۲۷۱ ابو الحسین بن نبان رحمه الله تعالی از طبقهٔ رابعه است

با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کند در تیه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین نبان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای وی دست میزد ابو الحسین نبان گوید که همه خلق در بادیه تشنه

باشند و من بر کنار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر
دوستان الله تعالی را مگر بزرگ قدری نزدیک وی *

۲۷۲ ابو الحسن بن هند الفارسی قدس الله تعالی روحه از طبقه
رابعه است نام وی علی بن هند القرشی است از کبار مشایخ فارس
است و با علماء ایشان صحبت داشته با جعفر حداد و بزرگتر از وی
چون عمر و بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر کرا خدایتعالی
بر بساط قرب خود خواند و جای دهد و بر اراضی و خشنود دارد بهره
بر وی گذراند زیرا که بر بساط قرب بی رضائی و ناخشنودی نباشد
و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالی ترك شکایت و با امرها
و فرمانهای وی آنکه بنشاط دل و طیب نفس بان قیام نمائی
و با خلق به نیکو کاری و بردباری و هم وی گفته - اجتهد ان لا تفارق باب
میدک بحال فانه ملجأ الكل فمن فارق تلك السدة لا یری بعدها قرارا
و لا مقاما و قال *

كنت من کربتی افر الیهم • فم کربتی فاین المفر
شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو الحسن هند با جمعی
در شیراز در دعوتی بودند و من در سفر بودم گفته بود که نصیب
ابو عبد الله بگذارید جماعت عذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته
نصیب وی بگذارید بگذاشتند اتفاقا من رسیدم در آمدم و سلام کردم
ابو الحسن هند بر خاست و جامه در زیر بغل گرفت و میگشت
و میگفت - قلوب المؤمنین لا تذب - پس گفتم هیچ خوردنی دارید
که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند *

۲۷۳ ابو الادیان رحمه الله تعالی کنیت وی ابو الحسن است
نام وی علی از ان ویرا ابو الادیان گفتند که در همه دینها مناظره

کردی و مخالفانرا بشکستی روی بصری امت در ایام جنید بوده
 و با ابو سعید خراز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان و ویرا
 غلامی بود احمد نام وی گفته که روزی میان ابو الادیان و میان
 مجوسی سخنی میگذشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدایتعالی
 کاری میکند مجوسی گفت نه چنین است که بطبع خود کار میکند
 اگر چنانچه محسوس بنمائی که آتش بفرمان خدایتعالی کار میکند
 بدین تودرآیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان
 آتش رود هیزم بسیار جمع کردند آتش عظیم برافروختند و مردم بسیار
 حاضر آمدند چون هیزم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند
 ابو الادیان سجاده انداخته بود و نماز میکرد چون سلام نماز باز داد برخاست
 و بر بالای اخگرها برفت چون باختر رسید روی با مجوسی کرد
 و گفت این کفایت است یا نوبت دیگر هم درآیم چون این سخن
 بگفت روی درهم کشید مجوسی مسلمان شد احمد گوید چون شب
 درآمد ویرا می مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیبی
 گفتم شیخا این چیست گفت چون بر سر آتش میرفتم غایب بودم
 چون باختر آتش رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور
 در میانه آتش بودی بسوختی شیخ الاسلام گفت که هر گاه که وی
 بحج رفتی از خانه خود لبیک زدی و از انجا احرام گرفتی از حج
 باز آمد و زود لبیک زدن گرفت گفتند سرتی بکن اکنون باز آمیدی
 باز لبیک می زنی گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک
 او را میزنم یک هفته بر نیامد که از دنیا برفت *

۲۴۴. ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف بمحمد علیان
 قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است از کبار مشایخ

نما بوده از اجله اصحاب ابو عثمان حیري محفوظ گوید که وی امام اهل معارف است وی از نما قاصد با ابو عثمان آمدی پیرسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی رفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر بابو عثمان رفتی را بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما او نه بابو عثمان میرفت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هرکه با اختیار و خواست خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هرکه نه بخواست وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی ولی است و هم وی گفته که چون درصت نداری کسی را که هرگز از بر و احسان وی یک طرفه العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفه العین در مقام موافقت وی نباشی و هم وی گفته که هرکه با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرود گذارد و هرکه با الله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران روزی ببرد *

۲۷۵ ابو سعید الاعرابی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است بصری اصل است بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه ویرا برای اینطایفه تصنیفهای بسیار است با جنید صحبت داشته و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نوری و حسن مسوحی و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریبست بطبقه چهارم در سنه [۳۴۰] اربعین او احدی و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بوده شیخ الاسلام گفت که وی را جزوی است در نکتهای توحید سخت نیکو در انجا گفته - لا تکن قرب الا وئمه مصافحه - نزدیکی نگویند تا مسامحت نبود شیخ الاسلام گفت در

رب دوکانگی است که یکی بدیگری نزدیک بود پس چون نیک
نکرمی قرب بعد باشد تصوف یکنگی است وهم وی گفته - التصوف کاه
رك الفضول و المعرفة كلها الاعتراف بالجهل - وهم وی گفته - لا يكون
لشوق الا الى غايب - شيخ الاسلام گفت دازد طائي را گفتند که تو
مشتاقي گفت من نه دورم غايب مشتاق بود و دوست من حاضر
است وهم ابن الاعرابي گفته است که الله تعالى بعضی از اخلاق
دوستان خود با دشمنان داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکند
و بآن سبب دوستان وی می اسانید •

۲۷۴ ابو عمر و الزجاجي رحمة الله تعالى عليه از طبقة خامسه
است نام وی محمد بن ابراهيم است و گفته اند نام وی ابراهيم
است نيشاپوري الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان حيري
و جنيد و رويم و خواص گویند چهل سال در مکه مجاور بوده در
حرم بول نکرده و موی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک به شصت
حج گزارده بود ابو عمر بخندید گوید که بمکه بودم و مشایخ وقت
چون کتانی و ابو الحسین مرزبن کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ
حلقه میزدند و صدر همه ابو عمر و زجاجي بود و چون سخن رفتی
وی حکم کردی و بوی حوالت کردند پیوسته گفتی که من سی
سال خلای جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد
در منه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة بزنه از دنیا وی گفته - لان
ينتقص من البشرية شيئي احب الي من ان امشي على الماء -
یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوستر ازان دارم که
بر آب بروم و هم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دینار
میراث بمن رسید بقصد حج بیرون رفتم چون ببابل رسیدم مرا

شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ
 بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همدانرا بوی
 دادم آنرا بشمرد همچنان یافت که گفته بودم گفت بستان که راستی تو
 مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم
 گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفتم من هم
 بر اثر تو میروم سال آینده بمن رسید در مکه و با من می بود تا از
 دنیا برفت گویند که در موسم حج عجمی پیش وی آمد که براءت
 من بده که حج گذارم و یاران تو مرا بقو نشان دادند که براءت حج
 از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی ویرا دید دانست که یاران
 باری مزاج کرده اند به ملتزم اشارت کرد و گفت انجا رو و بگوی -
 یا رب اعطني البراءة - ساعتی بر نیامد که ان عجمی باز گشت و بدست
 وی کاغذی و بخط سبز بران نوشته که - بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه براءة فلان بن فلان من الفار *

۲۷۷ ابراهیم بن یوسف محمد الزجاجی رحمة الله تعالی علیه
 کذبت وی ابواسحق است والد ابو عمرو زجاجی است ویرا در تاریخ
 مشایخ آورده اند که از کبار اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت
 و خلاف النفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که
 گفته است - فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة و قد ساعدت
 نفسي مرة في خطوة فما امکنني تدارکها الی سنین *

۲۷۸ جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی احواس قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبقه خامسه است کذبت وی ابو محمد است
 بغدادی است و خلد محلی است از بغداد وی حصیر باف بوده
 شاگرد جنید و ابراهیم خواص است و با نوری و رویم و سمنون و جریری

صحبت داشته بود و باغیر ایشان از مشایخ وقت و عالم بوده معلوم اینطایفه و صاحب جمع کتب و توارینج و حکایات و میر مشایخ بوده وی گفته که دویست دیوان دارم از این مشایخ و دو هزار پیر شناسم از بنطائفه وی گفته که عجائب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهانندی است ببغداد برفته در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة و قبر وی بشونیزیه است نزدیک قبر سرتی سقطی و جنید شیخ الامام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور هروی ویرا دیده بود ببغداد وی گفته - الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة المسلمين - و هم وی گفته - کن شریف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجال لا المجاهدات - و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که مردی همه روز خود را در عبائی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی بآسمان کرد و گفت کدام را دوستر میداری آنکه دوغبا و پالوده دهی یا آنکه این قندیلهای خانه ترا درهم شکم پس بجای خود باز گشت و بخفت من با خود گفتم یا این مرد روستائی است یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم که شخصی در آمد و با وی زنبیلی بزرگ و براست و چپ می نگرست تا ویرا دید آمد و بالای سر وی نشست و گفت برخیز پس از زنبیل دوغبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر بنشست و بخورد چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفرزندان خود بر آن شخص برخاست و برنت و من در عقب وی برنتم و گفتم بخدای بر تو که تو این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر از امروز چند روز بود که فرزندان من از من دوغبا و پالوده خواسته

بودند من مرد فقیرم و حمالی میکنم گفتم که هرگاه خدایتعالی
 فتوحی رساند بکنم آنچه میخواهید امروز یکدیفر کسب کردم و حواشی
 آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم
 هاتفی آواز داد که برخیز آنچه بخته بمسجد برو پیش آنمرد که خود
 را در عبائی پیچیده بنه که ما این را برای وی ساخته ایم آنچه از
 وی بماند بفروزدان خود آور از خواب در آمدم فروزدان آنرا پیش
 آوردند تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم چنانکه دیدی شیخ الاسلام
 گفت از جعفر خلدی پرسیدند که عارفان کیانند گفت - هم ما هم
 و لو کانا هم لما کانا هم - ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانند نه ایشانند
 شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود صوفی
 نبود و آن چنان است که وی گفت و آن نه بطانت وی بودند انم
 که وی از که شنیده بود شیخ الاسلام گفت سبحان الله شکفت تر
 ازین که دید در جهان نیست در هست نهان شخصی در پیراهن
 روان میگویند که او نه ان کالبد در دل کم و دل در جان و جان
 دران زنده بآنست جاردان •

۲۷۹ ابو الحسن الصوفی الفوشنجی قدس سره از طبقه خامسه
 است نام وی علی بن احمد بن سهل از یکانکان جوانمردان خراسان
 بود ابو عثمان حیرری را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا
 و جریری صحبت داشته بود و در شام با طاهر مقدسی و ابو عمرو
 دمشقی صحبت داشته و با شبلی در مسائل سخن گفته بود - و هومن
 اعلم مشایخ و قته بعلوم التوحید و علوم المعاملات احسنهم طریقه فی
 الفتوة و التجريد و کان خلقا دینا متعهدا للفقراء مات سنة [۳۴۸] ثمان
 و اربعین و ثلثمائة - از پوشنگ بوده و به نیشابور نهشته و طریقت

صوفیان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از خلل افتد در لقمه یا از اندیشه ناراست وقتی در بادیه بود ویرا احتلام افتاد تنها بود از از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هرکه برسد بردارد وفا کردن عهد را ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - اسم و لا حقیقه وقد کان قبل ذالک حقیقه و لا اسم - ابو عثمان مغربی گوید که از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت - الخفیف فی ذاته و اخلاقه و افعاله و شمایل من غیر تکلف - ابوبکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن فوشنجی میگفت که مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از ظاهر ایشان و علما که ظاهر ایشان و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف میطلبند و هم وی گفته -

لیس فی الدنيا شیء اسمی من محب بسبب و عوض *

۲۸۰ بندار بن الحسین بن محمد بن المهلب الشیرازی قدس سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل شیراز است بآرجان بوده و تربتش انجاست عالم بوده باصول و ویرا در علوم حقایق زبانیت نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حدّاً صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مفاوضات است در مسائل بسیار در سنه [۳۵۳] ثلث و خمسمین و ثلثمایه برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعه طبري ویرا غسل داده وی گفته نه از ادب است که از یاران خود پرسى که از کجا میرمى و در چه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت

وفا بعدد شیخ الاسلام گفت وفا بعد آنست که هرچه بردل گذشت که برای او بکنی آنرا بکنی و قتی عیاری با صوفی گفت که فرق میان ما و شما آنست که هرچه ما بگویم بکنیم و شما را هرچه بردل گذرد بکنید شیخ الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که پیشین خاطر که بردل گذرد از حق بود شیخ ابو الحسن جهضم همدانی گوید که بگذار ارجانی گفت که الله تعالی از معرفت چیزی به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملت نکند الله تعالی آنرا از روی باز نستانند و بوی بگذارد حجت را تا فردا باوی بآن حساب کند اما زیادتیی باز گیرد و در زیادت در بندد شیخ الاسلام گفت که هرکه نه در زیادت است در نقصان است و این معب است این قوم را و هم بگذار گفته - من لم يترك الكل رحما في جنب الحق لا يحصل له الكل حقيقة و هو الحق سبحانه *

۲۸۱ ابو عمرو بن نجید السلمي قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه امت نام وی اسمعیل بن نجید بن احمد السلمي است جد شیخ ابو عبد الرحمن السلمي از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیري است و آخرین کسی از ایشان که برفته از دنیا توفی سنه [۳۶۶] ست او خمس و شتین و ثلثمائة جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و ویرا طریقی خاص بود از تلبیس حال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود روزی ابو عثمان از برای خرچ بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگدل شد چنانچه در مجلس بگریست چون شب در آمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه دو هزار درم در انجا پیش ابو عثمان آورد و گفت اینوجه را در آنچه میخواستید صرف نمائید

ابو عثمان خرم شد و ویرا دعای خیر کرد چون باصدا داد شد ابو عثمان بمجلس بنشست گفت ای مردمان ما با ابو عمرو بسیار امیدوار شدیم که دوشینه دو هزار درم بجهت نفع مسلمان آورد جزا الله خیرا ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال مادر من بود ووی بآن راضی نیست آنرا بمن باز دهید تا بوی باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کسبه را آوردند و بوی دادند چون شب درآمد باز آنرا پیدش ابو عثمان برد و گفت چه شود که اینوجه را چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریست وی گفته - رب سکوت ابلغ من کلام - و هم وی گفته - من کرمیت علیه نفسه هان علیه دینه - و هم وی گفته - تربیة الاحسان خیر من الاحسان - و از وی پرسیدند که آن چیست که بنده را ازان چاره نیست گفت - ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة - و هم وی گفته - الانس بغير الله تعالی وحشة •

۲۸۲ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الشَّعْرَانِي قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو محمد است باصل از ری بوده و به نیشاپور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان و محمد بن الفضل و رویم و سمنون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان بوده و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشته ویرا ریاضات عجبت عالم بوده معلوم این طایفه و حدیث داشته و ثقه بود در منه [۳۵۳] ثلث و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته که عارف نه پرستد الله تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق و امرویی و هم وی گفته که معرفت حجاب بدرد میان بنده و الله

تعالی و هم وی گفته که دنیا آنست که محجوب گرداند ترا از الله تعالی و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید *

۲۸۳ ابو الحسن السیروانی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن محمد سیروانی است استاد ابو الحسن سیروانی صغیر است از سیروان مغرب بوده است بزرگ بوده و بدمیاط نشستی شیخ ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسن سیروانی کبیر گوید که سهل عبد الله تستری گوید - کل من لم یکن لحرکتة و سکونه امام یقتدی به فی ظاهرة ثم یرجع الی باطنه قطع به - و هم وی گوید - الرضا فوق الموافقة مع ما یدور من الغیب - و هم وی از خواص طلب وصیت کرد خواص گفت - الزم الفقراء فان الخیر فیهم *

۲۸۴ ابو الحسن القرافی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن عثمان بن نصیر القرافی است و قرافه دهی است بمصر و گویند که وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیناتی و ابو الحسن الصایغ الدینوری است صد و ده سال عمر وی بوده در سنه [۳۸۰] ثمانین و ثلثمائة برنقه از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرافی یگانه دنیا دبی نظیر بود در وقت خویش و بس حاد النظر و حاضر الوقت بود با عام سنی بود و با خاص عارف و در خود موحد بود و نشان خود گم شیخ الاسلام بآخر عمر ده تن از مشایخ متأخرین اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیناتی و قرافی و حصری و علی بندار میرنی و نصر ابادی و سیروانی صغیر و نهانندی و قصاب و خرقانی و طاتی و میگفت اینها جدا اند وقتی قرافی در کشتی احتساب کرد دست و پای او به بستند و در آب انداختند چون وقت نماز شد و بر او در صف اول دیدند جامه وی تر نا شده شیخ الاسلام گفت که زنده او را کسی نکشد که وی بروح دیگر

زنده است شیخ الامام گفت که میداد السادات قرانی گوید که چون ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری *

۲۸۵ ابو سلیمان نبیلی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو سلیمان نبیلی بقرانی آمد و بوسه بر سر قرانی داد ابو سلیمان سخت خلق جامه بود قرانی بوی نگرست و گفت یا ابا سلیمان ترا بس خلق جامه می بینم اما درمیان دو ابروی تو حکومت می بینم دو خشت زیر سر می نهی اما حاکمی دران میان بعد ازان ویرا پس از صوفی گری بمغرب حاکم کردند ابو بکر دقتی بقرانی آمد ویرا گفت یا با بکر اکنون میگویند که مجرد تر جهان تویی من ترا در میان دو کهواره می بینم پس ازان چندان بر نیامد که زنی خواست ویرا دو فرزند آمد درمیان دو کهواره نشسته بود سخن قرانی را یاد میکرد قرانی را کر فرست عجایب بسیار است *

۲۸۶ ابو سلیمان خواص مغربی قدس الله تعالی سره ازینطائفه است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کزستانی میشد بر خری نشسته مگسی خورا بگزید، خر بجست و پای وی در درخت کز آمد و افکار شد چوبی بر سر خرز، خر وی باز پس کرد و بزبان فصیح گفت وه که بردماغ خود میزنی - و هو من اقران ابی الخیر مات بدمشق *

۲۸۷ ابو القاسم نصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی نیشاپور بوده است شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص بعلوم حقایق شاگرد ابراهیم شیبان است شبلی و واسطی را دیده بود

و با ابوعلی رودباری و مرتعش و ابو بکر طاهر ابهری و غیر ایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیرای وی آمد و بطبیبت با وی گفت مکه چه جای تست وی گفت بلکه چه جای تست جای منست بسی بر نیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشاپور آمد و آنجا بر رفت و نصریادی بمکه مجاور شد و همانجا بر رفت در سنه [۳۷۲] اثنین و سبعین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصریادی گفت مرا که وی گفت - اذا بدا لك شیء من بواد الحق فلا تلتفت بها الى الجنة ولا الى نار ولا تخطرهما ببالك و اذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله تعالى - وهم وی گفته - الراجب في العطاء لا مقدار له والراجب في المعطى عزيز *

۲۸۸ ابو بکر رازی بجلی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن عبد الله الرازی است به نیشاپور بوده از کبار مشایخ خراسان است مرزوق بوده از لقای مشایخ استاد ابو عید الرحمن سلمی است و سلمی تاریخ خود بذابر تاریخ وی کرده شاگرد ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که ویرا وقتی بود عظیم و قبول بسیار در نیشاپور در کار کودکی مبتلا شد ویرا بوی متهم کردند و مهجور ساختند آخر معلوم کردند بخلاف آن بود ویرا دیگر بار قبول پدید آمد و روزی در مسجد جامع نشسته بود شیخ علی بن دار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پدر اگر عزم ابراهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیه و علیهم اجمعین کسی را بود و نگاه داشت وی نبود چون باد فتنه جهد همه را ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که کسی ابو بکر رازی را گفت که در سماع

چگونگی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خوبشتن را از فتنه گوشه میدار وی گفت نه مشایخ ان کرده اند گفت دوست پدر آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو همچنان کن *

۲۸۹ ابو بکر فالیزبان رحمه الله از بخارا است بزرگ بوده جنید را دیده بود و عمروی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که شیخ عموبا من گفت که در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة به بخارا شدم بزیارت شیخ ابو بکر فالیزبان ویرا طلب کردم خانه بود یک در داشت وی درانجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا بنشانند و سفره آورد نان بود و جوز و نمک من گرسنه بودم دست دراز کردم و میخوردم در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگریست من دست باز کشیدم مرا گفت بخور که من از شادی میگیرم که ابو القاسم جنید مرا گفت زرد زرد بود که این سخنان چنان شود که در کوئی دو حجره بود در یکی ازان دو حجره ازین سخنان بود و دران دیگر نبود ان کس را گرا نکنند که ازان حجره باین حجره آید و ازین سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی ببخارا می آید بطلب اینکار و هنوز این کار نیکست *

۲۹۰ ابوالحسن الحصري رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی علی بن ابراهیم البصري است باصل از بصره بوده و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از مشایخ تمام حال ترازوی و نیکو زبان تر و بزرگ سخن ترازوی لسان الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در توحید و تفرید چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام گفت که وی شاگرد شبلی است و شبلی را خود جزوی شاگرد

نموده سخن شنوان بسیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما این حدیث جدا است یعنی میراث شبلی وی گرفته بود و حصری را استاد جز شبلی نبوده و شبلی در کار وی دور فرا بوده ویرا گفتی - انت دیوانه مثلّی و بینّی و بینک تالیف ازلی - حصری و ابو عبد الله خفیف همنای یکدیگر بودند ابن خفیف بآلت تر بود و حصری بباطن تر شیخ الاسلام گفت که شیخ عموحصری راندریده بود وی گفت من حصری راندریده ام در سنه [۳۷۱] احدی و سبعین و ثلثمائة بمکه شدم گفتم چون باز کردم بزیارت حصری و ابو عبد الله خفیف شوم همان سال خبر بمکه رسید که حصری ببغداد و ابو عبد الله خفیف بشیراز برفت - تونی الحصری رحمه الله تعالی يوم الجمعة من شهر ذی الحجة سنه [۳۷۱] احدی و سبعین و ثلثمائة وی گفته - الصوفي لا یزعم فی انزعاجه و لا یقر فی قراره - و هم وی گفته - که الصوفي الذی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده - و هم وی گفته سحر گاهی مناجات کردم و گفتم الهی از من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو از ما راضی بودی از ما رضای ما طلب نکردی ویرا گفتند ما را وصیتی کن گفت - علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ فی المعارف ثم تقفون علی التفرد باسقاط الحدّثان - و هم وی گفته وقتی که اوقات و انفس بر من تنگ شود از هیچ چیز طلب راحت و خوشی نمی کنم مگر از فرا یاد آوردن انفاسی که پیش ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و مودت بی امیزش

کدورتها و این بیت خوانده است

ان دهرًا یلُفُّ شمای بسلامی • لزمانٌ یهمُّ بالاحسان

* شعر *

۲۹۱ ابو الحسین بن سمعون رحمه الله تعالى نام وی محمد بن احمد بن اسمعیل بن سمعون است - وکان یلقب بالناطق بالحكمة - از مشایخ بغداد بوده او را زبانیست نیکو درین علم مذکری کردی شیخ ابوبکر اصفهانی خادم شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیش شبلی نشسته بودم ابو الحسین بن سمعون کودک بود در آمد کلاهی در غایت تکلف بر مر نهاده بر ما یگذشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا بابکر میدانی که خدایتعالی را چه ذخیره‌هاست درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در ربود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چندانکه بیدار شد ابن سمعون با وی گفت که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین مسبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشورانم و از آنچه دران بودی بریده نشوی و برا گفتند که مردم را بزند و ترک دنیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خوشترین طعامها میخوری چون است ابن سمعون گفت و قتیکه حال توبه الله تعالى چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زیان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابو الحسین بن سمعون نه نیکم که استاد من حصری را میرنجانید هر که استاد ترا رنجه دارد و توازی رنجه نباشی مگ به از توبه شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بوده و حصری صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و هر خاموشی که از فکر خالی است سهو است و هر نظری که از عبرت خالی است لهو است - توفی ابن سمعون سنة [۳۸۶] ست او سبع و ثمانین و ثلثمائة - ویرا چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند بعد از سی و نه

سال خوامتند که بگورستان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و انو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بران نبود *

۲۹۲ ابو نصر خباز و ابو الحسن سوهان آژن رحمهما الله تعالى شيخ الاسلام گفت از مشايخ گازگاه دو تن قدیم ترند یکی شيخ ابو نصر خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بحج میرفتند بزیارت حصری شدند حصری از ایشان خواست که چیزی خوانید اگر توانید یکی از ایشان آواز برآورد حصری بقرار گشت درسماع گفت امسال شما را باز نیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان ابو نصر خبازید بدان کوه هری گفتند آری گفت بی دستوری از پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هرکه باز گشت سلامت افتاد و هرکه برقت بسموم بسوخت و بعرفات نرسید و دیگری از مشايخ گازگاه شيخ ابو الحسن سوهان آژن بود که در مسجد جامع ما نشستی شيخ الاسلام گفت که شاگرد وی بامن گفت که پیر ما پسین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زاریدی و میگفتی خداوندا آن روزه که داشتم برایتو و آن حج و نماز که کردم و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم مرا رایگان بیدامرز و فرا پذیر *

۲۹۳ شيخ احمد حرابی قدس الله تعالى سره العزیز وی آنست که سی شبانه روز در مکه مجاور بود بر یک نهاری و آنوقت که برخاست بنهار بود وی گفته که شيخ ابو الحسن معتمر میگوید که با حصری نشسته بودم مردی ویرا گفت مرا وصیتی کن گفت - انرد همتك - جهم رقی حاضر بود گفت یا شيخ دور انگندی ویرا حصری گفت - اکیل علیه کما کالو علی - چنانکه بر من پیمودند بر وی پیمودم *

۲۹۴ جهم رقی قدس الله سره العزیز هو من متأخري الفقهاء

و المشايخ و كان من الفقراء الصادقين و كان مستهترا بالسمع و الهل
 فيه مات بين المسجدين - شيخ الاسلام گفت که جهنم رقی در گرمابه
 بود بیرون آمد و مردمانرا گفت بیرون آئید همه بیرون آمدند در
 وقت فرود آمد و هم وی بود که روزی شخصی پیش وی بتکلف
 رقص میکرد وی بر خاست سر در میان دو پای آن شخص کرد
 و ویرا برداشت و از دیواری بدیواری دیگر بازمی زد تا از هوش
 به برد ویرا *

۲۹۵ ابو الحسین الارموری قدس الله سره العزیز بزرگی بوده
 از بنطایفه در ایام حصري و ابو عبد الله رومباري و ابن خفیف
 همه مشایخ وقت بودند بارمی بوده و قبر وی آنجاست از وی
 پرسیدند که وفا چیست گفت آنچه ازان باز آمدی بآن باز نگردی
 گفتند این خود عام است آن خاص چیست گفت آنکه بدانی
 که بهر چه آمدی *

۲۹۶ ابو عبد الله بن خفیف الشیرازی قدس الله سره العزیز
 از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفیف بن إسفکشار
 الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشاپور است در وقت خود
 شیخ المشایخ بود ویرا شیخ الاسلام می خواندند شاگرد شیخ ابوطالب
 خزرج بغدادی است رویم را دیده بود و با کثانی و یوسف بن
 الحسین الرازی و ابو الحسین المالکی و ابو الحسین المزین و
 ابو الحسین الدراج صحبت داشته و با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی
 و غیر ایشان نیز از دیدار مشایخ مرزوق بوده عالم بوده بعلوم ظاهر
 و علوم حقایق شیخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف
 نیست که ویرا اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته و شافعی مذهب

بوده در سنه [۳۳۱] احدی و ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی دوسخن دارم که کرا کند که باز گویند یکی آنکه از وی پرمیدند که تصرف چیست گفت - وجود الله في حين الغفلة - و دیگر آنکه از وی پرمیدند که عبد الرحیم اصطخری چرا با سگبانان بدشت میشود و قبا می بزد گفت - يتخفف من ثقل ما عليه - گفت میشود تا از آنکه دران است دمی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاسلام گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که دران حواس مرد برسد و انشدنا لغیره * شعر *

اريد لانسى ذكرها فكنما * تمثل لي ليلى من كل مكان

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جایی زنی دیگر است از رؤسای نواحی شیراز و از شیخ سوالی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ گفت که من نزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبيله ما کودکی بود روز افطار نمی کرد و با کس سخن نمیگفت و بگوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند انرا سرمیدان و بیلک جانب میرفت و نماز میکرد و درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبيله سایه ترتیب کردیم و در انجا بخسپیدی ناگاه در میان روزی که مردان قبيله در حواشی خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا میگشت چنانکه اسبا بگردد مادرش چون آنرا بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی نرمید وی بالا میرفت و ما بوی می نگریستم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبيله را خبر کردیم و پراکنده ساختیم گفتیم شاید که در میان این کوه ها و وادیها افتاده باشد هیچ جا از وی اثری نیافتند شیخ گفته است

که من متامل شدم آن زن گفت شاید که این را از من باور ندارید
 جماعتی از زنان قبيله را آواز داد همه بران موجب گواهي دادند
 شخصی دران مجلس که شیخ اینحکایت میکرد گفت ایها الشیخ
 این می تواند بود شیخ گفت ای نادان اینجا کسی هست که
 منتظر اینمعهني می باشد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است
 که نو جوانی از خراسان همراه حاجیان بشیراز آمد و بیمار شد
 بیماری سخت و پیش ما مردی بود صالح وزنی داشت صالحه
 آن جوانرا بخانه وی فرستادیم تا خدمت و رعایت وی کند
 ناگاه روزی آنمرد آمد رنگ وی متغیر شده و گفت - عظم الله
 اجرکم - که آن جوان در گذشت گفتیم رنگ تو متغیر چراست
 گفت دروینه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که
 امشبی بیش ندارم عجزه خود را گفتم اول شب تو واقف وی
 باش و بعد ازان مرا بیدار کن و تو در خواب شو چون آن عجزه مرا
 بیدار کرد من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در ربود
 ناگاه کسی آواز داد که در خواب میشوی و خدایتعالی در مرایتو
 فزول کرده است از خواب در آمدم و برخود لرزان و در سرا آواز حرکتی
 و روشنائی عظیم و آن جوان در نفس آخر چشم ویرا پوشانیدم
 و دست و پای ویرا دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این
 سخن را بکس مگو و بتجهیز و تکفین وی مشغول شدیم *

۲۹۷ ابو الخیر مالکی قدس الله تعالی روحه نام وی بندگان
 یعقوب المالکی است از بزرگان مشایخ بود و انواع علوم جمع کرده
 بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که بجوانی روزه میداشتم
 وصال میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من يك

تندیل میگذاشتند اتفاقاً شیخی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم جواب داد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم ابو الخیر مالکی است در آمد و بنشست از هیبت وی پر شدم ازار باز کرد و طعام بران نهاد گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسوی تو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم باوی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بر گوی گفتم - متی یصفوا العیش مع الله قال اذا رفعت المخالفة - من ازين سخن تعجب کردم چون بامداد شد انرا با مشایخ گفتم تعجب کردند گفتند میخواستیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت - ما یجری باللیل لا یدکر بالنهار - و بآن اقرار نکرد *

۲۹۸ شیخ ابو بکر الشعرانی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است - ما رایب زاهدا متخلیا من الدنيا اصدق ظاهرا من ابو بکر الشعرانی - روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بروی در آمدم گفت یا با عبد الله امشب به برکت صحبت تو طعام چرب خواهیم خورد پس برخاست و دیگی سفالین داشت بر بار نهاد و پاره گوشت قدید خشک داشت در دیگ انداخت و آب در وی بر ریخت و اندکی نمک در انجا افکند و دیگ را بر جوش آورد و باری دران ریاض دیگری می بود ویرا گفت هیچ نان پاره چند داری گفت آری و چند پاره نان آورد آنرا نرید کرد و از شوربایی آن دیگ بر انجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من از آن نرید میخورم و وی میگفت گوشت بخور پاره ازان گوشت گزینت تا مرا لقمه دهد گفتم نمیخواهم گفست شاید تو فلان و فلان

طعام خواهی آن فردا خواهد بود که بشهر در آئیم و همه آنها را برای تو بگیریم چون بامداد کردم بشهر در آمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی از آن طعام برگرفتم و بوی در آمدم گفت بگو چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام خوری باهم طعام خوردیم و من بشیراز روان شدم *

۲۹۹ ابو محمد العتایدی رحمه الله تعالی وی یکی از استادان ابو عبد الله خفیف است وی گفته که هرگز کامبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون محمد عتایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود دو حبه را نخالم می خرید و ازان دو نان می پخت بیکى افطار میکرد و یکى را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بروی در آمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این را موش پاره کرده است و من نیز از موشان بتشویشم شبها بسر و روی من بر می دوند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سال است که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن می ترسم که آنرا چند چیز باید تا میسر شود و همه را حساب است *

۳۰۰ جعفر الحذا رحمه الله تعالی کنیت او ابو محمد است - صاحب الجنید و من فی طبقته و کان الشبلی یذکر مناقبه و یقول بفضلہ - و از بندگان بن الحسین آرند که گفته است مردی تمام حال تر از جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندگان گفته که وی محتضر بود شخصی بروی درآمد در لباس صوفیان وی گفت باطنهای اینطایفه خراب شد ایشان ظاهرهای خود را بپارامتند - توفی سنة [۳۴۱] احدى و اربعین و ثلثمائة - و قبر

وي در شیراز است شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که روزی مومل حصاص مرا گفت برو و به بين که جعفر خدا را چه حال است بروی در آمدم دیدم که بر بساطي نشسته و گردا گرد وي بالشها نهاده و جامه عيرازي در برو طاقينه بر سر و سرائی در غایت خوبي سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بودم که حمال در آمد و ادوات طبخ در آورد بر خاستم که بدر ايم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مومل رسیدم گفت چون دیدي جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مومل دست بر آورد و گفت خدا یا ما را سلامت و عانیت ارزاني دار چون مدتي ازان بگذشت باز مومل مرا گفت برو و بر جعفر در آئي و حال وی را به بين برفتم و بسرای وي در آمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روز است که هیچ نخورده و نیشامیده بآن خانه در آمدم ویرا دیدم روی بر خاک نهاده و در بر جامهای کهنه بروی سلام گفتم سر بر داشت و همه اطراف روی از اشک تر گفت یا ابا عبد الله حال خود چه گویم چون می بینی باری رفق و تلطف کردم اندک تسکینی یافت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوران که سه شبان روز است که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک مویقی خورانیدم چون پیش مومل در آمدم گفت چون دیدي جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مومل گفت اگر آن تنعم در توقف داشتی بدین بلا مبتلا نشدی *

۳۰۱ هشام بن عبدان قدس سره کنیت وی ابو محمد است شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که چون هشام بن عبدان در

نماز می ایستاد و برا وجد و حال می گرفت در محراب پس و پیش میزد و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی بهود و نصاحتی و منجوس جمع شدند و نظاره وی کردند و برا یک گوسفند بود که شیر وی خوردمی و برا بر میداشت و بچرانیدن بصحرا می برد روزی هشام در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت شخصی در آمده است و می چرد و برا پیش صاحب زراعت برد و گفت و برا بستان که زراعت ترا خورده است صاحب زراعت گفت من ترا بحل کردم گفت مرا بان حاجت نیست هر چند جهد کرد قبول نکرد بگذاشت و بوقت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم نصیب ما هم بده گفت مرا اذن نکرد که شما را بدهم هر چند گفتم نایده نکرد و از پیش وی بر بودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی بر مید که یکسال از نماز باز ایستاد و مردم او را تکفیر میکردند و قصه وی بمشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بروی در آمدند و ابن سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا می شناسی گفت آری تو ابن سعدانی گفت چرا نماز نمیگذاری هشام گفت مرا عارضی چند روی می نماید و مانع میشود از نماز گفت مثل چه خاموش گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که مبنی چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعه غیب میکرد امور غیبی بروی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال ظاهری باز ماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام را حاضر کردند که شنیده ایم که تو بمشاهده قایلی و هر که بدین

قابل است ویرا توبه می باید داد یا ادب می باید کرد هشام گفت
 مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر با هم داد آمد و در
 برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که من از توبه دیروزه
 توبه کردم مهانی بزرگداشتند و پایی وی بگرفتند و میکشیدند
 تا از مسجدش بیرون کردند *

۳۰۲ ابو محرز رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی علیه از فواهی شیراز است و از اصحاب
 ذوالنون مصری شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز
 گفته از منا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی
 همراه شدم چون افعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر
 ایشان افکار کردم و ایشانرا دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت
 کنم ناگاه آوازی بر آمد که کمر قاید گم شده است قاید سوگند خورد
 که همه قافله را تفتیش کند تفتیش کردند همین من ماندم گفتند
 همه قافله را تفتیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این
 شیخ و مثل ویرا کسی چون منم دارد قاید گفت من سوگند خورده ام
 ازین چاره نیست مرقع مرا بالا داشتند آن کمر بر میان من بود
 گفتم و الله مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی عظیم
 تر است بعد از آن گفتند با وی چه می باید کرد هر کسی چیزی
 گفت قاید گفت ویرا بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است
 بیک بر وی بگذرند و در روی وی ویرا توبه بخ و سرزنش کنید بعد
 از آن ویرا بگذارید و با وی همراهی نکنید همچنان کردند و مرا بر جای
 من گذاشتند و رفتند و قصه خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو
 مزاحم را که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف
 نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه شیخ ابو مزاحم و الله اعلم *

۳۰۳ عبد الرحیم اصطخری قدس الله تعالی سره کفایت وی ابو
 عمر است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و با رویم صحبت داشته
 و سهل بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار
 شطارت بود جامه های شاطرانه می پوشید و سگان داشت که بشکار
 می برد و کبوتران نیز می داشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که
 چون برویم در آمدم مرا از حال عبد الرحیم اصطخری سوال کرد گفتم
 در همین سال از دنیا برفت گفت خدای بروی رحمت کذابا بسی
 ازین قوم در کوه لگام و غیر آن صحبت داشتیم از وی صابر تری ندیدیم
 گویند وقتی بصدید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی
 برفت چون در میان کوه ها رسید سگان را بگذاشت و دراعه با خود
 داشت در پوشید و بر پای بایستاد و بذكر بخدا تعالی مشغول شد
 آذاری در کوه برآمد که مرا تصور آن شد که هیچ حجر و شجر نیست
 و هیچ جاندار نیست مگر که بموافقت وی ذکر میگویند گویند که
 در خانه وی یک پوست کاوی بود که شاخهاش نیز برانجا گذاشته
 بودند چون تابستان در آمدی شاخها را بگرفتی و آن پوست را
 بصحن سرا کشیدی و چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر
 حدّا گفته است که باصطخر رفتم تا عبد الرحیم را زیارت کنم بدر سرای
 وی رسیدم دیدم که خراب شده است بروی در آمدم دیدم که در زاویه
 خانه نشسته با کهنه خرقه و بروی پلاسی بود که حیران شدم و ترحم
 کردم مرا گفت ترا چه شد گفتم و یحک حالی می میری از جای
 خود برخاست و بپایان سرا فرود آمد و سنگی عظیم بود بر داشت
 و بر بام برد و گفت بر خیز ای قوی و این را فرود آر من عجب
 ماندم گفتم امروز هفتده روز است که هیچ نخورده ام بیرون رو و هرچه

توانی بپار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم و از هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم دران نگریست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بنشستم و بر رغبت خوردن گرفتم در میان آنچه آورده بودم یک خربزه بود آنرا بردم گفت ازان پارکبی بمن ده بوی دادم دندان دران زد و خائیدن گفتم نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بر دار که در بسته شده است ویرا از پدر بست هزار درم میراث رسید اما در ذمه قومی بود ایشانرا گفت ده هزار بمن بدهید و ده دیگر شما را بحل کردم بوی دادند آنرا در توبره کرد شب ویرا و سوسه تشویش داد گاهی میگفت باین تجارت کنم و سود آنرا برفقا نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه نهم و روز بروز آنرا نفقه کنم در میان شب برخاست و توبره را بر بام برد و مشمت مشمت میگرفت و بهر جانب می انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا دوش درهم باریده است عبد الرحیم توبره را بیفشاند نیم درهم بیفتاد باصحاب گفت بشارت باد که نان و باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه را بینید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان میرفت و بست و یکروز آنجا اقامت کرد هرچه شب بجهت افطار وی می آوردند بامداد همچنان بجای می بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون انرا دید از آنجا قصد سهل تستری کرد بر وی در آمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید کرد گفت سباج می باید بخت مهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دانم تو بضيافت من قیام نمائی مهل فرمود که سباج بختند گفت همچنان دیگ را بیدارید چون آوردند مایلی

بر در برای خدای چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند
 بی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخوری گفت همانچه
 سعی گفتم چون آنرا به پختند همچنان گفت دیگ را بمن آرید آوردند
 و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در یا بستند تا اگر حایلی بیاید منع
 کند سهل را گفت غلام خود را بگویی تا منع مایل نکند سهل غلام
 خود را منع کرد ناگاه حایلی موال کرد گفت دیگ را بوی دهید
 دادند روز سوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته
 بودم چون به پختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه تمام شد
 بعد ازان مردی دید که چند یار نان خشک دارد و بر لب آب
 نشسته و آب تر میکند و میخورد ویرا استدعا کرد و با وی
 بنشست و بخورد *

۴۴ مومل حصاص رحمه الله هو من كبار مشايخ شيراز سافر
 الحجاز والعراق وكان حسن اللسان في علم التوحيد وعلوم المعارف مع
 انه امي لا يكتب - وی جواب داد از مسایلی که علی سهل اصفهانی
 بشیراز فرستاده بود چون نماز باجمداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول
 بودی تا افتاب بر آمدی نماز چاشت بگذاردی و بیرون آمدی
 یکی از بنطایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی
 بر تنم بدر خانه وی رسیدم نزدیک به سیصد تن بودند از ارباب
 حوایج که انجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران
 خود را در قضای ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت
 که دست افراز را بفلان جای ببرید که من بشما میرسم اینهمه کار
 در یک ساعت بکرد من منجیر شدم و روی بمن کرد و گفت ای فرزند
 مرا باجمداد در مسجد دیدی این زمان خدا را ذاکر ترم از آنکه باجمداد

در مسجد بودم هرگاه که بکاری مشغول بودی با هیچکس زیاده از جواب سلام سخن نگفتی و گفתי من مزدورم اگر جواب سلام واجب نبودى نگفتمى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که چون مومل جصاص بيمه در آمد پيش ابو الحسن مزین رفت سلام کرد و بنشست و گفت ايها الشيخ سوالی دارم و من مردی عجمي ام با من رفيق کن گفت سهل باشد بپرس مومل گفت - هل ترتقي الفهم ارتقاء المواجد - ابو الحسن بوی نگرست و گفت از کجائي گفت از شیراز گفت بچه مشهوری گفت بمومل گفت از انجا برخیز که جای تو نیست و ویرا پهلوی خود بنشانند و دایم با وی میگفت - انت رجل امي اعجمي - و می خندید و بعد ازان هرکه مسئله می پرسید اشارت بمومل میکرد و میگفت از شيخ به پرسید و بوی حواله میکرد و هم شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که عزیمت حج کردم و من هنوز خورد بودم مومل جصاص مرا وصیت کرد که وقتی که بموقف برمي قصد پس کوه عرفات کن و اولیا را انجا طلب کن که جای ایشان آنجا می باشد چون بموقف رسیدم زرد بگذشتم مردمانرا بگذاشتم هیچکس را ندیدم بتریدم خواستم که بازگردم که باز ارادت بر من غلبه کرد مقدار دیگر برفتم به نشیبی رسیدم دیدم که دروی ده کس اینستاده اند و سرها پيش انگنده و درمیان ایشان شیخی است بزرگ و شيخ من ابو محمد عتایدی با ایشان است چون مرا دیدند بشيخ من اشارت کردند پس پيش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شيخ من مرا به پهلوی خود خواند چون فارغ شدند همه بر همان هیئت که بودند روان شدند و شيخ مرا گفتند که کودک را محافظه کن من میان آن شيخ و شيخ خود می رفتم

می شنیدم که از کلام وی حرف مین بگوش من می آمد مرادر
خاطر چنان آمد که استغفار می کند چون بمزدلفه رسیدم شیخ
من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند
پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند
بایستادند و نماز می گذاردند من هم قضای حاجت خود کردم
و بایشان باز گشتم تا بامداد نماز می گذاردند چون از نماز فارغ
شدند غایب گشتند و دیگر ایشانرا ندیدم •

۳۰۵ علی بن شَلَوْبَه قدس الله تعالی سره العزیز شیخ ابو عبد الله
خفیف گفته است که میان علی بن شَلَوْبَه و دیگری سخنی می
گذشت علی بن شلو به گفته من مردی می شناسم که بر سر کوهی
بود و وقت نماز بود و آب بکوه دیگر بود در برابر آن خواست که
طهارت کند هر دو کوه مر فراهم آوردند پای خود ازین کوه بران کوه
نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبد الله گفته است که
از بس که علی بن شلو به در صحرا ها و کوه ها می بود جماعتی
از کردان مشغوف وی شده بودند دو کس از روستائی ایشان
پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری داریم که هر یک را چهار
هزار گوسپند است می خواهیم که ایشانرا بزنی کنی و آن گوسپندان
از برای مادر و وارد فقرا باشد دختران را نکاح کرد روزی مومل
ویرا دید گفت این زمان بر ما تفضیل مکن تو هم مثل ما شدی
گفت من این را از برای خدایتعالی کردم مومل گفت که مانیز
از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلو به گفت من ایشانرا
سه طلاق کردم شما هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید مومل ویرا
گفت - یا میهموم نسیئت السفة فی الطلاق •

۳۰۶ ابوبکر الاسکاف رحمه الله تعالى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پاره پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آن را بینداخت و بروزه برفت *

۳۰۷ ابوالضحاک قدس الله تعالى سره العزيز شيخ ابو عبد الله خفيف گفته که از ابوالضحاک شنیده ام که بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه می گذشت، گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشت و بپام برآمد درهم افتادیم میلی بروی زدم و ویرا بینداختم و ازان سال ها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون باز گشتم بجوئی رسیدم که پل نه بسته بودند و آبی عظیم بود از گذشتن عاجز شدم ناگاه پیری ضعیف دیدم که بآب در آمد با خود گفتم که من ضعیف تر ازین پیر نیستم برخاستم و بعقب وی در آمدم چون به میان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد و غرق شدم و جامه های من تر شد و مرا آب می گردانید و می برد تا آن زمانیکه خدایتعالی مرا اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدایتعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابا الضحاک توبه کردی که دیگر مرا میلی نرانی *

۳۰۸ ابو محمد الخفاف رحمه الله علیه شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو الحسن مرتین بمانوشت که شما را مرید یست در دریا که اگر نجات یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و آن محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ

شهرآز، یکجا نشسته بودند سخن در مشاهده میفرست هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مومل جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگوی گفت هر سخنی خوب که درین باب بود گفتند مومل گفت بهر حال تو هم سخنی بگوی گفت آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان بینی ویرا گفتند تو این را از کجا میگوئی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیۀ تبوک بودم و فاقه و مشقت بسیار بمن رسید در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و وی را دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم - مولائی ما هذا مکانی و موضعی منک - چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مومل ویرا گفت برخیز تا بعضی مشایخ را زیارت کنیم برخاست مومل دست ویرا گرفت و بخانه ابن سعدان محدث در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مومل گفت - ایها الشیخ نرید ان تروی لنا الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم انه قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - ابن سعدان گفت - حدیثی فلان عن فلان و اسند ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدیم بعد ازان آمد گفتم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهای را که ازان وقت گذارده بودم قضا می کردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفت چاره نیست از آنکه بهمان موضع که ویرا دیده ام

و سجده کرده ام باز گردم و ویرا لعنت کنم پس بیرون رفتم و دیگر خبر وی نشنیدیم *

۳۰۹ حسن بن محمد حَمَوِیَّة و صاحبہ ابو جعفر الحرّار الاصطخری رحمہما اللہ شیخ ابو عبد اللہ خفیف گفته است کہ ابو جعفر حرار صاحب حسن بن حَمَوِیَّة از اصطخر بفزدیک ما آمد ابن زیدان گفت آرزوی آندام کہ امشب ویرا نزدیک ما حاضر کنی ویرا بمجلس وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست میدارم کہ از حکایات خود چیزی بگوئی گفت مرا خود حکایتی نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیدہ ام با تو حکایت کنم ابن زیدان گفت منہم این میخواہم حرار گفت من و جمعی دیگر پیش حسن بن حمویہ نشسته بودیم و وی سرپیش افکنده بود ناگاہ صیحه زد و بآن صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگرستیم و یا یکدیگر گفتیم کہ این قصہ را با هیچکس مگوئید کہ خواهند گفت باز نادر دیگر آوردند سہ روز بودیم کہ ویرا ندیدیم و از وی خبری نشنیدیم و ہرکہ از وی خبر می پرسید میگفتیم مشغول است بعد از سہ روز ناگاہ دیدیم کہ از در مسجد در آمد متغیر اللون و از ہیبتی کہ داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من با وی ہمیشہ انبساط میکردم گفتم ایہا الشیخ نزدیک من مقداری پنیر تازہ است اجازت میدہی کہ بیارم و ہمیشہ ویرا پنیر تازہ خوش می آمد گفت ببار آوردم یک لقمہ بخورد پس بدست اشارت کرد کہ بخورید شیخ ابو عبد اللہ خفیف گفت کہ ابن زیدان روی بمن کرد گفت هیچ شک نیست کہ این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم حیلہ ساز کہ مرا باور شود گفتم کہ از برای شیخ جامہ خواب ببندازد

تا خواب گذد و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با زیدان بنشستم و آنرا بیان میکردم تا آنوقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آنحال چگونه بود گفت وی از مکن خود دور نشده بود اما ویرا لباسی پوشانیدند که بآن از ابصار غایب شد *

۳۱۰ عبد الله القصار قدس الله تعالى سوره شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل بن عبد الله تستری درائی سلام ما بوی برسان و بگوی که ما بفضل تو معترنم و هرچه تو میگوئی باور می داریم که از تو چنین بما رسیده است که روز عرفات از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بروی در آمدم و سلام کردم وی نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والهی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسریمت بر جایی مانده ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت - لما لا تحملیه الی عند ربه - آن زن در جواب گفت - انت من عند ربه - پس سهل بسوی من بدست اشارت کرد بر خواستم و دست وی بگیرفتم برخاست و نعلین پوشید و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا به برد تا کنار شط آن صبی را دید در ماریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی تواند دست دادن سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی

داد گفت برخیز بر خامت و بکنار آمد سهل صاحب سماریه را گفت تو برو پس صبی را گفت وضو ساز و دو رکعت نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست دی بگیر بگرفت و با یکدیگر برفتند عبد الله گفت چون آن را دیدم دهشت از من برفت و انبساط کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سر در پیش افکند بعد ازان گفت یا دوست - هؤلاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء قلت نعم قال فما موالهم عن ذلك *

۳۱۱ ابراهیم المتوکل رحمه الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که یکی از بنطائفه با من گفت که بصحرا بیرون رفته دیدم ابراهیم متوکل جامهای خود را شسته و در آفتاب انداخته ویرا گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی بخوریم پیراهن خود را همچنان تر پوشید و با من همراه شد چون مقداری راه برفتیم دید که اندکی عذب الثعلب در راه بیفتاده بود آنرا برداشت و پاک به شست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ ابراهیم متوکل را گفت میخواهم که درینماه نزدیک من افطار کنی قبول کرد یکشب ویرا گفت برخیز تا سحر کنیم برخاست گفت آن سفره را فرود آر گفت من این نمی کنم زیرا که این حرکت است در اسباب و من در اسباب حرکت نمیکنم یکشب ویرا دید که سفره پیش نهاده و چیزی میخورد گفت نگفتی که من در اسباب حرکت نمیکنم پس این چیست گفت والله که من در اسباب حرکت نمیکنم نکردم از جای خود بروخاستم سر من بسفره آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم *

۳۱۲ ابو طالب بن خزرج بن علی رحمه الله تعالی شیخ ابو

عبد الله خفیف گفته است که ابوطالب خزرچ از اصحاب جنید بود
 پیشتر از آمد و علت شک داشت مشایخ گفتند خدمت او را که اختیار
 میکند گفتم من اختیار کردم هر شب قریب شانزده هفده بار بر
 میخواست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم
 من گرم شد یکبار آواز داده بود نشنیده بودم دیگر آواز داد برخاستم
 و طشت پیش بردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوق را
 همچو خود نیکو نتوانی کرد خدمت خالق را چگونه بجای توانی
 آورد و هم وی گفته است که وقتی که غایب بودم آواز داد که شیرازی
 من نشنیدم دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی همین لعنک الله من
 بشتافتم و طشت بوی بردم علی ديلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که
 تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی گفت چون رحمک الله شیخ
 الاسلام گفت فلاح نباشد مریدی را که ذل استاد و پیر نکشیده باشد
 و تقای وی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده و برحمتک الله
 برنداشته بود و بدرد و ناکامی زنده نه گشته باشد وی خود رفته باشد
 لا یفلح استاد و پیرو در یابد مرد بی پدر چنان سندرة ولا یفلح نباشد
 که بی استاد و پیر شبی آواز ترکست. آمد شیخ ابوطالب گفت
 شیرازی این چه آواز بود ابو عبد الله خفیف گفت که من در شبانه
 روزی یک باقلی خشک میخوردم و هر روز باکم می آوردم تا اکنون
 با نوزده باقلی آورده ام در ماهی شیخ ابوطالب گفت شیرازی این را بنواز
 دار که آنچه مرا انتاد ازان انتاد که با ابو الحسین مزین در دعوتی حاضر
 شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم
 دست خود ازان کشیده داشتم ابو الحسین مزین گفت - کل بلا انت -
 یعنی بخوری آنکه خود را در میان بینی گمان پردم که حال چنانست

که میگوید يك لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من ازان روز بازپستر میروم شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا پوشش و استتار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان تو شهادت است و ایمان عارف مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است هیچ چیز نیست مرید را زیان منذ تر از مسامحه نفس در رخصت جستن و قبول تاویلات و هم شیخ ابو عبد الله گفت که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود و عصای در دست گرفته آمد و بر کرمی نشست و من پهلوی او بودم بمردم نگریست و گفت نمیدانم چه گویم گناه گاری ام میان گناهگاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد گریه از مجلس برخاست ویرا قبولی عظیم پدید آمد که خاک قدمهای وی به نیت شفای بیماران میگرفتند بعد ازان سببی واقع شد که هیچکس بوی التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز به نسا رفت آنجا هم کس بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلي سهل چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی بر علي سهل در نیامد و در باره وی سخنان گفت علي سهل از وی اعراض کرد از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان در آمد ابو علي وارجی عامل همدان بود پرسید که حاجت تو چیست گفت ادای وامی که دارم ابو علي آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت در نلان موضع برای من رباطی بحاز بساخت بانجا در آمد و آنرا سیاه ساخت و پلاس سیاه پوشید و در آنجا می بود تا از دنیا بر رفت شیخ الاسلام گفت جوانمرد آنست که چون ویرا مصیبتی رسد یا ازو چیزی فوت شود مصیبت را فرا سازد و بحسرت

و ندامت تدلرک جوید نه آنکه اهل مصیبت و فوت باشد و آنرا نهان
 دارد و اظهار دعوی کند و بتیمی مغرور گردد شیخ ابو عبد الله خفیف
 گفته که شیخ ابو طالب گفته که جوانی از خراسان بزیارت جنید
 آمد جنید عصا و رکوة وی بخانه برد و در به بست و آن شب
 اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت ویرا با خود به بريد و بامداد
 پيش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاج و طيبت
 انگشترين باختن آغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت
 کن وي ابا نمود و ایشانرا تعیین کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت
 خاموش باش و اگر نه برخیزم و هرت ار تن بکنم آنجوان خاموش
 گشت و هیچ نگفت و برفت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند
 برخامت و بخانه رفت تا عصا و رکوة را باز جوید نیامت بیرون آمد
 و باصحاب خود گفت چند نوبت شد که شمارا وصیت میکنم که چون
 غریبی اینجا آید ویرا خوار مدارید موگند بخدا که عصا و رکوة از خانه
 برداشته است بی آنکه من بوی دهم و رفته است *

۳۱۳ ابو علي وارجي قدس الله سره العزيز شيخ ابو عبد الله
 خفیف قدس سره گفته است که ابو علي وارجي بشیراز آمد بعمل
 و حکومت و از برای صادر و وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام
 می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از
 شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیرهن خود را بالا داشت برگردن
 وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکام می
 بودم و پلاسی پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم
 کیهنت بر آورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفتم سبب
 در آمدن تو درین محل چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بر

من ولم بسیار جمع آمد محتاج عدم باین که می بینید *

۳۱۴ ابو الفضل جعفر الجعفی قدس الله روحه شیخ ابو عبد الله گفته است که بجعفر جعفی رسانیدند که ابو عمرو اصطخری گفته است که غسل میکردم ازار من کشاده شد دیدم که دودست از پس پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان من محکم بر بست جعفر جعفی بر خاست و با اصطخر رفت و بخانه ابو عمرو در آمد و پای وی بگرفت اصحاب ابو عمرو بر جستند گفت که بگذارید که غضب وی لله است و دوازه فرسنگ راه پیاده آمده است پس ابو عمرو بمقام اعتذار در آمد و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین و چنین گفته ام بعد ازان اصحاب را فرمود که ویرا خدمتگاریهای نیکو کردند *

۳۱۵ ابو القاسم القصری قدس الله تعالی روحه العزیز وی از کبار اصحاب جنید بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مرا گفت مرا بصکرا بیرون بر ویرا بصکرا بیرون بروم بموضع رسیدیم که مصطفی بود و جماعتی فرد بازی میکردند با ایشان ببازی کردن بنشست من ازان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت باز گشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج می باختند ازان متغیر شد و پیش رفت و رقعۀ ایشان را بیفشاند آنجماعت کارد ها بر کشیدند وی گفت کارد ها را بمن دهید تا بخورم من ازین دو حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت و قتیکه بچشم لدنی نگریم چنان باشد و قتیکه بچشم غیر لدنی نگریم چنین آیین سخن پیشتر گذشته اما انجا شیخ الامام ابو بکر قصری گفته بود و در مقامات شیخ ابو عبد الله ابو القاسم قصری است و می شاید که ویرا دو کنیت

بوده باشد یا یکی بر مبیل سهو وقوع یافته باشد و الله تعالی اعلم و هم شیخ ابو عبد الله فرمود که شیخ ابو القاسم قصیری کثیر الاطراق بود یعنی بسیار مرد در پیش می انداخت از وی سبب انرا پرسیدم گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبان روز یکبار چیزی میخوردم مردی از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما ویرا نمیدیدم یک روز ویرا گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی در خوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم تو چه کسی گفت من از مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینیم دوست می داریم که ویرا زیارت کنیم و سلام گوئیم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی ظاهر میشو مرا دوست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها بمن اموخت روزی ویرا گفتم بیا تا بمسجد در آئیم و ساعتی بنشینیم گفت وقتی که بنشینیم و سخن گوئیم و مردم ترا بینند و مرا نبینند ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد به نشینیم که هر کس ما را نه بیند پس در آمدیم و به نشستیم گفت این مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را در خواب و بعضی را آگاه گفتم آنچه بر مرهای ایشان است می بینی گفتم نه چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی نشسته است بعضی را بالها بچشم فرو گذاشته است و بعضی را بر سر نشسته است و بعضی را گاهی بوی فرو می آید و گاهی بالا می رود گفتم این چیست گفت مگر نخوانده قول الله تعالی را که - وَ مَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - اینها شیاطین اند که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک بقدر غفلت وی استیلا یافته اند و آن جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر میشد

تا روزی سخت گرمه شدم و پیش من از نان صدقه بقیه بود
و تا وقت افطار که عادت داشتم چهار روز مانده بود باز از نان
گرفتم و بخوردم گرسنگی من مکن شد ناگاه آن جنی آمد و بر من
سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواهیم
شما را اما چون ترا امتحان کردیم بران مبرور نه بودی این بگفت و برفت
و دیگر بار نیامد این مرد در پیش انداختن من از نان وقت است *

۳۱۶ عبد العزیز بخرانی رحمه الله علیه شیخ ابو عبد الله قدس
سره گفته که عبد العزیز بخرانی در زمستان سخت سرد به شیراز آمد
و جامهای کهنه داشت و هر فتوحی که ویرا می رسید صرف
فقر میگرد سه روز در شیراز بود و با وی درین باب سخن گفتند
گفت نفس من میگریزد از جامهای شما پس مرا گفت یا اباعبد الله
مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر
جامه نو پوشم گفتم بکجا میروی گفت بفاحیه بحر مشایعت وی
کردم و بدروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر
مالکی بر اشتر خود نشسته و پای می جنباند و مارا آواز میدهد
و با خود خوردنی همراه دارد بایستادم تا بما رسید گفت تفضل
کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بخرانی
برخواست و سجاده بردوش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش
ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطبخ من پیش رفته
است ابو الخیر گفت ما باین طعامها چه کنیم بخرانی گفت پیش
مکان انداز و برنت *

۳۱۷ ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالی وی گفته که از جنید
شنیدم که روزی در مجلس سومی سقطی بودم و آنجا مردم بسیار بودند

و من نخورد قرایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب
رامی برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت
کم خوردن آب چون نوبت بمن رسید گفتم - علم القلوب باطلاع الله علی
کل نفس بما کسبت - گفت - احسنت یا بنی - و مرا نزدیک خود
نشاند و ازان روز باز هرجا که هستم بر همه مقدم و هم حکیمی گفته
است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر
در وی پرهیز کاری و طلب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر
نه بگذار او را *

۳۱۸ شیخ ابوعلی حسین بن محمد الاکار رحمه الله تعالی وی
از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق
کازرونی قدس الله تعالی ارواحهم گویند که شیخ حسین اکار بکارزون
رسیده مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز
کودک بود وی نیز با ایشان آمده بود ویرا گفتند که این کودک
قرآن را نیک میخواند ویرا فرمود تا قرآن خواند ویرا خوش آمد
و تواجد کرد چون فارغ شد ویرا از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از
مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث
فرمود و با وی بعراق و حجاز مسافرت کرد و به برکت صحبت وی
رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از ثلثمائة از دنیا برفت و قبر
وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله خفیف است در شیراز *

۳۱۹ شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی رحمه الله تعالی
علیه وی فارسی الاصل است و مولد و منشا نش نور کازرون بوده و
شهریار پدر شیخ مسلمان شد و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام
بوده و انتساب شیخ در تصوف بشیخ ابوعلی حسین بن محمد

الغیرزبادی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت حدیث و آثار داشت در مکه شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله بن جهم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذوالنون گفت - علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الرزق یزکی بحیر العمل - یعنی بر تو باد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بصورت وقت قناعت کنی و طالب زیادت نباشی بدستیکه رضا برزق اندک عمل اندک را پاک گرداند و هرائنه عمل پاک شایسته قبول حضرت پاک باشد یکی از وزرا را با شیخ ارادت تمام بود هر چند جهد کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که هر چند جهد کردم چیزی از من قبول نکردی از بهر تو چند بنده آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد که رحالت تو بمن رسانیدند و شکر نیکوئی تو گفتم لیکن آزاد کردن بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادان است برفق و احسان شیخ قدس سره حضرت رحالت را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دید پرسید که - یا رسول الله ما التصوف - رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - التصوف ترک الدعاوی و کتمان المعانی - و دیگر پرسید که - ما التوحید - رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - کل ما هجس ببالک او خطر فی خیالک فالله سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تفرهه عن الشک و الشرک و التعطیل - دیگر پرسید که - ما العقل - رسول صلی الله علیه و سلم گفت - ادناه ترک الدنيا و اعلاه ترک التفكير فی ذات الله تعالی توفی قدس سره فی شهر ذی القعدة سنة [۴۲۹] ست و عشرين و اربعماية *

۳۲۰ شیخ روزبهان بقلی رحمه الله تعالى کنیت ابو محمد بن ابی نصر البقلی القسوی ثم الشیرازی - سلطان عرفا بود و برهان علما و قدره عشاق در بدایت حال سفر عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابو الفجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در ثغر اهندریه شریک بوده است و خرقة از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن سائبه پوشیده است - و اشتغل بالرياضات الشدیده فی اطراف شیراز و جبالها و کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا یسکن لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطمین فی وقت من الاوقات و لا یسلو ساعة من الحنین و الزفرات یتأوه کل لیلة بالبکاء و العویل - و مراراً سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است * شعر *

آنچه ندید است دو چشم زمان * و آنچه نه بشنید دو گوش زمین
در گل ما رنگ نمود است آن * خیز و بیا در گل ما آن به بین
و بر مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس و شرح شطحیات عربی و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر آن که تعداد آن طولی دارد در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که خوب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویج قلوب بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی گفته اند ازین قوال اجتناب بهتر است زیرا که اینچنین کار عارفی را مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در جامع عتیق در شیراز تذکیر کرد و عطا گفت اول بشیراز در آمد و میرفت که تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی

اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میگردد شیخ گفت ای زن حسن
 بآن راضی نیست که تنها و متفرد باشد او همه آن میخواهد که
 با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدهی بسته اند که هرگز
 از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع آن چندان وجد و حال عارض
 شد که بعضی دران برنفتند از عالم شیخ ابو الحسن گردویه گوید که در
 دعوت بعضی صوفیه با شیخ روز بهان جمع شدم و هنوز ویرا نمی
 شناختم در خاطر ام آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام بر سر
 من مطلع شد و گفت که ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی
 کن که امروز هیچکس با روز بهان برابر نیست و وی یگانه زمان
 خود است و باین معنی اشارت کرده درین شعر * بیت *
 درین زمانه منم قاید صراط الله * ز حد خاور تا آستانه اقصی
 روندگان معارف مرا کجا بینند * که هست منزل جانم بماورای وری
 وی صاحب سماع بود و در آخر عمر ازان باز ایستاد با وی درین معنی
 سخن گفتند گفت - انی اسمع الان من ربی بمز و جل فاستعرض مما
 سمعت من غیره - و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت
 بعضی از مریدان بی آنکه با وی بگویند بمصرفت و از خزاین
 ملاطین قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوی چون
 پیش وی آورد گفت - جزاک عن نیتک - از در خانقاه بیرون رو
 آنجا سگی امت گرگین خسپیده ان روغن را بروی بمال و بدانکه
 روز بهان بهیچ روغن به نمیشود این بند نیست از بندهای عشق که
 خدا بقدرت بر پای وی نهاده است تا آن زمان که به سعادت لقای وی
 برسد شیخ ابوبکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده گفته است که هر
 سحر بنوبت با شیخ قرآن میخواندم یک عشروی و یک عشر من چون

دوی فوت شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گذاردم
 پس بر سر تربت به شیخ نشستم و بنیاد قرآن خواندن کردم و گریه بر
 من افتاد که از وی تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز
 شیخ شنیدم که از قبر می آید که عشر دیگر میخواند تا آنزمانکه
 اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدینگونه
 بود ما روزی با یکی از احباب آنرا باز گفتم بعد ازان دیگر آنرا
 نشنیدم صاحب فتوحات مکیه قدس الله سره می آرد که شیخ
 روز بهان در مکه مجاور بود - و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله
 بحیث انه کان یشوش علی الطائفین بالبیت فکان یطوف علی
 سطوح الحرم و کان صادق الحال - ناگاه بمحبت زنی مغنیه مبتلا شد
 و هیچکس نمیدانست و آن وجد و صیحهائی که در وجد فی الله می زد
 همچنان باقی بود اما اول از برای خدایتعالی بود و این زمان
 از برای مغنیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد شد که وجد
 و صیحات وی این زمان نیز از برای خدایتعالی است بمجلس صوفیه
 حرم آمد و خرقة خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و قصه خود
 با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس
 خدمت مغنیه را لازم گرفت حال عشق و محبت ویرا با مغنیه
 گفتند و گفتند که وی از اکابر اولیاء الله است مغنیه توبه کرد و خدمت
 ویرا پیش گرفت محبت آن مغنیه از دل وی زایل شد بمجلس
 صوفیه آمد و خرقة خود در پوشید - توفی رحمه الله فی منتصف
 محرم الحرام سنه [۹۰۶] ست و ستمایه *

۳۲۶ شیخ ابو الحسین گردویه قدس الله تعالی مره العزیز صاحب علم
 و تقوی بود شصت سال در خانه که در غیر از داشت منزوی شد که جز

یاد اوی نماز جمعه و کفایت بعضی مهمات علمی سبیل الذرّت بیرون نیامد
 و خضر علیه السلام احوالنا بروی ظاهر میشد و صحبت میداشت گفته اند که
 سبب وفات وی آن بود که شخصی بروی در آمد و گفت اینجا مردیست
 که میگوید که نفس من چون نفس عیسی است علیه السلام زیرا که
 وی مرده طبعی را زنده میکرد و من مرده غفلت را زنده میکنم
 شیخ ابو الحسن آهی بر کشید و گفت یارب مرا عمر دراز دادی تا
 زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان میشنوم دیگر زندگانی
 نمیخواهم شکم وی درد بگیرفت و بر همان برفت فی آخر محرم
 سنه [۴۰۶] ست و ستمایه چون شیخ روز بهان بقلی بیمار شد
 شیخ ابو الحسن کردوبه و شیخ علی سراج که مرد بزرگ و عارف
 بود و اولاد شیخ روز بهان را خال میشد بعیادت وی در آمدند شیخ
 روی بایشان کرد و بگفت که بیدائید که از قید این حیات جسمانی
 و زندگانی فانی بیرون آئیم و بحیات ابدی روحانی منتصف شویم
 ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیش از شما میروم و تو ای
 ابوالحسن بعد از پانزده روز بمن میرسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ
 در منتصف محرم برفت و شیخ ابو الحسن در آخر آناه و شیخ علی
 در منتصف صفر رحمهم الله تعالى •

۳۲۲ شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی روحه لقب وی
 ارحم الدین است و از فرزندان ابو علی دقاق است و نسبت وی
 با شیخ ابو علی بدین گونه است - و هو عبد الله بن مسعود بن محمد
 بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل بن ابی علی الدقاق قدس
 الله تعالی ارواحهم - و استاد ابو علی را یک پسر بوده است اسمعیل
 و یک دختر غاطمه بانو مفکوحه شیخ ابو القاسم تشیری رحمه الله تعالی

و سلسله خرقه وی چنین است وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین
 مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی از شیخ اصفیل الدین
 شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین
 سنجاسی و وی از شیخ قطب الدین ابو الرشید ابهری و وی از شیخ
 جمال الدین عبد الصمد زنجانی و هر دو از شیخ ابو النجیب سهروردی
 قدس الله تعالی ارواحهم وی گفته است در اوایل از خلق انفراد جستم و
 یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر
 همدانی رحمه الله تعالی پیوستم و وی مردی صاحب کرامات بود و فراستی
 صادق داشت و ورد وی همه آن بود که هر شب برخاستنی و عصای
 آهنی داشت آنرا در زیر زنجدان گزنتی و تا روز بر پا استادی من
 نیز بموافقت وی از عقب وی می ایستادم وی رفته روی باز پس
 کردی و غیرت آوردی و گفתי برو و جانی بخسپ من بر زمین
 می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر میخواستم
 و موافقت وی میکردم تا انگاه که حال وی بمن فرود آمد انگاه
 تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر رحمه الله از غایت انبساط که با من
 داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد
 و از ما چیزی گرفت و برد نمیدانم که بکجارت بعد از چندگاه
 پیش وی رنتم فرمود که کجا بودی و چه آوردی تواضع نمودم و هیچ
 نگفتم ساعتی نشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب
 آن این بود که منگفتم که من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن
 منصور آوردی منگفتم که من بیک آه که برآرم توانم که صد هزار چون
 منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا برگرفت و بر من انداخت
 من از جای بچستم و آن عصا را از خود رد کردم زاهد مرا دشنام غلیظ

داد و گفت منصور را بردار کردند و نگرینخت و تو از يك عصا میگریزی جواب دادم که آن از نا تمامی منصور بود و اگر نه بگریختی که نزد حق تعالی و تقدس همه یکیست چون این بگفتم زاهد گفت مگر گیاهی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد فرمود شاد خوردی و نیک خوردی بیا و بر سر سجاده بنشین و آنرا نگاه دار بعد ازان زاهد گفت آنکه گفتمی که از نا تمامی منصور بود که نگرینخت و او را بردار کردند بچه دلیل گفتمی گفتم دلیل آنست که هر سواری که دعوی سواری کند و اسب بتازد چنانکه عذاب از دست وی نرود و اگر برود تواند که هر اسب باز گیرد راست گفته است که وی سوار چالاک است و اگر سراسپ باز نتواند گرفت آن در سواری نا تمام است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست گفتمی من از تو دیده و ر تو ندیده ام و هم وی گفته است که مرا گفتند که یکی از اصحاب شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی سره که ویرا شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بصیار خرم شدم ازان جهت که مقامات و احوال صوفیان آنچه دانسته بودم حاصل کرده بودم و طایب زیادتیی میکردم و پدرم میگفت که آنچه من از خدای خواسته بودم آنرا بعبد الله دادم و آنچه بر من بمقدار دریچه کشادند بر وی بمقدار دروازه کشادند بر خاستم و بشیراز رفتم و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال و مقامات و واقعات خود با وی بگفتم همه را نیک استماع کرد و هیچ جواب نگفت ساعتی نشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد ازان مرا بجهت ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین را به بینم تا چه میگوید چون بدر خانه وی رسیدم گفتم وی اندرون

است برو و دران خانه که وی می نشیند بنشین تا بیدار چون آنجا
 بنشستم در پیش سجاده وی جزوی دیدم که هرچه با وی گفته بودم همه
 در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است که نوشته
 است حال ویرا بدانستم تا کجا ست نفشتم و بیرون آمدم چون
 بگازرون رسیدم بانگی بر خود زدم و غیرتی بتازگی در خود پیدا کردم
 و در خلوت نشستم و هرچه از خدایتعالی میخواستم به پنجروز دران
 خلوت بمن داد وی در شیراز بود روزی بخائفاه شیخ سعدی رحمه
 الله در آمد شیخ سعدی یکمشت فلوس بیاورد و در نظروی بنهاد
 و گفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی گفت ای
 سعدی فلوس می آوری برو آن ظرف آنچه بیار که شصت و دو عدد
 آنچه دران نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن
 ظرف بیاورد همچنانکه وی فرموده بود آنرا بفرستاد و از برای درویشان
 سفره تمام آوردند شیخ را مریدی بود طبابخ که در بازار آش پختی هرگاه
 که شیخ بدر دکان وی رسیدی کاسه آش بستیدی و همچنان ایستاده
 بخوردی روزی کاسه آش در دست داشت که درویشی رسید خرقه
 سفید هزار میخی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهیم که
 مرا بخدایتعالی دلالت کنی و بگوئی که فایده در چیست تا چنان
 کنم شیخ کاسه آش که در دست داشت بوی داد گفت از بنیاد
 کار این بستان و بخور درویش آنرا بستید و بخورد چون از طعام
 فارغ شد گفت این دست بطعام الوده هم باین خرقه که پوشیده
 پاک کن و هرگاه که چیزی میخوری چنین میکن گفت ای
 شیخ این نتوانم کرد مرا بچیزی دیگر امارت فرمای شیخ فرمود
 چون اینقدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد

برو که تو مرد اینکار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته
 بود ماری پیش وی رسید خاست که وی را بگیرد ویرا بگیرد
 و اعضای وی آماس کرد خبر به شیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا
 آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخا تو
 گفته بودی که غیر خدای نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم
 از بیجهت دلیری کردم و ویرا گرفتم شیخ فرمود که هرگاه که حق تعالی
 را بلباس قهر به بینی بگیرز و بنزدیک وی مرو اگر نه چنین کند
 که این ساعت در آن افتاده پس دست در زیر سروي کرد و ویرا باز
 نشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتی که ویرا نیک
 نشناسی انگاه دعای کرد و باد بروی دمید اماس باز نشست
 و شفا یافت وی گفته است درویشی نه نماز و روزه است و نه
 احیای شب است این جمله امباب بندگی است درویشی
 فرنجیدن است اگر این حاصل کنی واصل گردی و هم وی
 گفته است که خدای دان باشید و اگر خدای دان نه بُد خود
 دان نیز نباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید
 پس فرمود که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدا نباشید
 خود مبادید که اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ
 روزبهان بقلی قدس الله تعالی مره رفته بود شیخ صدر الدین
 روزبهان بر سر تربت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله در برابر قبر
 بایستاد شیخ صدر الدین بتعظیم وی برخاست و مدتی بحیار
 بایستاد و بنشست و باز برخاست و مدتی دیگر بایستاد شیخ عبد
 الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخا دیرگاهست
 که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفت که شیخ

روزبهان اناري بدست من داده بود بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعار وي است *

ما جمله خدای پاك پاكيم * ني ز آتش و باد و آب و خاکيم
از هستي و نيستي هميشه * عريان شده ايم و جامه چاكيم
حقيقت جز خدا ديدن روا نيست * كه بيشك هر دو عالم جز خدا نيست
نميگويم كه عالم او شده نه * كه اين نسبت باو كردن روا نيست
نه او عالم شد و نه عالم او شد * همه او را چنين ديدن خطا نيست
تا حق بدو چشم سرنه بينم هر دم * از پاي طلب مي نه نشينم هر دم
گويند خدا بچشم هر نتوان ديد * آن ايشانند و من چنينم هر دم
وفات وي در روز عاشورا سنه [۹۸۶] ست و ثمانين و مئماية بود
قدس الله روحه *

۳۲۳ شيخ جمال الدين محمد باكلنجار قدس الله تعالى سره كان شيخنا وجيها بهي المنظر زكي المخبر ذا مجاهدات وخلوات و اوراد كثيرة من العبادات والطاعات وله كلمات روحانية و اشارات رحمانية - شيخ عبد الله بلياني قدس الله سره فرموده است كه دران زمان كه خورد سال بودم شيخ جمال الدين باكلنجار رحمه الله تعالى در صحبت پدرم خواجه ضياء الدين مسعود رحمه الله تعالى مي بود و من پيوسته بذكر مشغول مي بودم و آواز خوش داشتم و از براي جميعت خاطر خود وقتها در اثنای ذكر گفتن چيزي از اشعار بترنم ميخواندم شيخ جمال الدين گوش با آواز من ميكرد از آن وقت وي خوش ميشد و من از حال وي خبر نداشتم كه گوش بمن دارد و از آنچه ميخواندم خاموش ميشدم در يكي از روزها شيخ جمال الدين نزديك من آمد و گفت اي شيخ عبد الله چرا چنين ميكني كه در اثنای ذكر

گفتن چیزهای خوش میخوانی و ما گوش بنود داریم و تو خاموش میشوی و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین مکن و خاطرهای درویشان را بخور چون از تو این آواز می خورند و پدرم ضیاء الدین مسعود نیز همچنان فرمود سخن ایشان را قبول کردم وی گفته است در قوله تعالی - وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - یقین نیست جز عیان عین قدیم نیت عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت است و نیتی که بهتر از عمل است ایست و صورت عمل بی نیت عیان عین قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب آنست که مطلوب وی جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است پیش وی محال و باطل است - توفی رحمه الله تعالی سنة نیف و خمسین و سبعمائة - قبر وی در شیراز است *

۳۲۴ موسی بن عمران جِیْرُفْتِی قدس الله تعالی سره بزرگ بوده به جِیْرُفْت پیر شیخ ابو عبد الله طاقی است شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله خفیف را با شیخ موسی بن عمران نقاری افتاد بوی نامه یا پیغام فرستاد که من در شهر شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار دینار خواهم شب را ضمان نخواهند موسی بن عمران جواب باز فرستاد که من در جِیْرُفْت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند مرا تا شب درنگ ندهند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من *

۳۲۵ خواجه علی بن حسن کرمانی قدس الله تعالی سره شیخ کرمان بوده و متأخر ترین مشایخ آنجا بوده دارو خانه داشت و کاری بنظم و مرید بسیار و معاملات نیکو دغوی مریدی شیخ عمو کردی تا شیخ عمو از دنیا فرست و بی پشت باز گذاشت یعنی در مسند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان

میان خواجه علی حسن و میان خواجه خلیل خازن نقاری
 انتقاد خلیل بخواجه علی نامه فرستاد و دران نامه نوشت که
 تو از بامداد تا چاشتگاه دارو و شربت و گوارش خوری تا طعام
 خوش بتوانی خورد از سرتفعم و مرا از بامداد تا چاشتگاه گرد بر باید
 گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفی توئی یا من مشایخ طعن میزدند
 و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زهر غرور
 که دران است ایشان مایه تو خوردند و نفس رعنا را معجب کنند تا
 از حد خود در گذرد اگر الله تعالی نگاه ندارد و این عقبه عظیم است
 این قوم را *

۳۲۶ میره نیشاپوری قدس الله تعالی روحه العزیز پیری بود
 بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بنسافت بزیارت یا بکاری دیگر
 و یک خادم بادی ویرا انجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند
 و بی ازان برنج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلق
 بسیار با او بیرون آمدند و بادی در رفتن ایستادند از خادم پرسید
 که اینان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت
 تا بسر بالائی رسید و بادی سخت می جست بند شلوار بکشد
 و بول آغاز کرد چنانکه جامه های خود و جامه های ایشان را پلید
 کرد آن قوم گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملات نیکو
 همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود پس وی
 میرفت دل برانکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان
 بارادتهای تازه و بنظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی چه
 کرد میره میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد
 و جامه ها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن ایستاد

و روی باز پس کرد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که آن‌تی بان عظمی و فتنه و شغلی چنان بزرگ باین مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مؤنت آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایشند و این قبول پیش از دیدن عیب باشد چون اندک عیبی پدید آید یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الاسلام گفت دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش شده بود آن بروراجب بود *

۳۲۷ ابو عبد الله الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی محمد بن محمد بن الحسين است از اجله مشایخ طوس بود با ابو عثمان حیرى صحبت داشته و بان مشایخ که از طبقه وی بودند و یگانه مشایخ وقت خود بود در طریقت و کرامات ظاهر داشت مجرد بود و بلند حالت و بزرگ همت پس از سنه [۳۵۰] خمسین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته - طویلى لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره - و هم وی گفته - ترك الدنيا للدنيا من جمع الدنيا - و هم وی گفته که الله تعالى بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار که ویرا معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت معرفت آن بلا را بر میدارد و هم وی گفته که دور باش از تمیز در خدمت زیرا که کسانی که ایشان را در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نموده اند پس همه را خدمت کن تا مراد حاصل شود و مقصود فوت نشود *

۳۲۸ ابو عبد الله رودباری رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی احمد بن عطا است شیخ شام است و بصور نشستی و صور بر کنار دریا است و قبر وی بصور بود و اکنون در دریاست

خواهر زاده ابوعلی رود باری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قریان مادر وی فاطمه خواهر شیخ ابوعلی رود باری است پسر را گفتی - هذا قرأ خاله کان صوفیا عالما - عالم بوده بعلم قرآن و علم شریعت و علم حقیقت و علم حدیث داشت و یرا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود بتعظیم فقر و دوستی درویشان و رونق کردن با ایشان در ماه ذی الحجه سنه [۳۴۹] نسع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا و یرا کتابی است در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رود باری آنست که شتر و یرا در بادیه دست بریک فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که و یرا دیده اند شیخ ابو عبد الله باکو و شیخ ابوالقاسم ابو سلمه باوردی شیخ ابو عبد الله باکو گفت که ابو عبد الله رود باری گفت که - التصوف ترک التکلف و استعمال النظرف و حذف التشرف - و شیخ ابوالقاسم ابو سلمه باوردی گفت که شیخ ابو عبد الله رود باری گفت که حدیث نوشترن چهل از مرد ببرد و درویشی کبر از مرد ببرد - فاذا اجتمعا فذهبک به نیلا - شیخ الاسلام گفت که ابوسعید مقری گفت که با شیخ ابو عبد الله رود باری باقلی میخوردم باقلی پسندیده نیامد با جای نهادم شیخ گفت با جای منه چیزیکه خود را نه پسندی در راه درویشی می نهی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شکر گفت که در کلوخ خلا هم انصاف است •

۳۲۹ ابو عبد الله بن مانک قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله مانک بآرغان فارس بوده نام وی احمد بن ابراهیم مانک است شاگرد بندار ارغانی است شیخ شبلی را دیده بود عمر وی صد و اند مال بود چون سخن گفتی دو کس بودند

بر دوست وی که آب دهان وی پاک میکردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که ابو نصر قبانی پیر من است ابو عبد الله مانک را دیده بود و حدیث داشت و من بروی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبد الله مانک گفت که شبلی روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرام است شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خراز بمصر آمد ویرا گفتند ای سید قوم چرا سخن نگوئی گفت اینان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان غیبت است *

۳۳۰ ابو عبد الله دُونی رحمه الله تعالی وی از متاخران است بدو می بوده وی شوری داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقانی با من گفت که شاگرد ابو عبد الله دُونی با من گفت که شیخ ما مست بزیمست و مست بمرد شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابو بکر شبلی بود که مست بزیمست و مست بمرد من شبلی را دیدم پیش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دُونی را پرسیدند که فقر چیست گفت - اسم واقع فاذا تم فهو الله - گفت نامی است افتاده چون تمام شود اوست شیخ الاسلام گفت که دُونی قرآن فراوان خواندی و سماع آن دوست داشتی چون بآیت زکوة یا مدته رسیدی خوش شدی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون بردنه و باز گرد تا هر که برمد بر گیرد *

۳۳۱ ابو عبد الله مولی رحمه الله تعالی وی در هرأه می بوده در ایام پیر ابو سعید دُونی زاهد روزی در مسجد جامع هنوز پیر ابو سعید نیامده بود که وی در سخن در آمد لختی سخن بگفت پس گفت اگر

توحید صرف می باید اینک بگفتم و اگر علم کفج و کدومی باید فردا
 ابو سعید بیاید و شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول اینکار همه
 گویندگان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید و میرهد و یکی
 بی اندام تر میگوید و می آویزد آن چیدست که ابو عبد الله مولی
 میگفت کودکان از پس وی در می آمدند و میگفتند که ابو عبد الله
 مولی وی میگفت ایدرست ابو عبد الله بگذار مولی میگوئی شیخ
 الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله مولی اینکار را در یک سخن آورده
 و آن آنست که وقتی گرسنه بود ویرا آرزوی آن شد که دو نان گرم
 بود و دوشات که بخورد دران گرسنگی در مسجد جامع بخت
 یکی از مریدان وی بانجا رسید ویرا خفته دید بر سجاده و دست در زیر
 سر کرده با خود گفت که شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و دو نان
 گرم بستد و پارۀ دو شاب دران میان کرد و بیاورد و در زیر سجاده
 وی نهاد بوی نان گرم بوی رسید بیدار شد آنرا دید که ارزو کرده
 بود روی بآسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی
 ساخت یعنی اگر عنایت بود کارک دوستان خود بی سبب و جهد
 میسازی شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید
 و بهیچ چیز نرسیم مگر آنکه او را عنایتی باشد بکسی *

۳۳۲ ابو عبد الله المقرئ قدس الله تعالی از طبقۀ خامسه است
 نام وی محمد بن احمد بن محمد المقرئ است صحبت داشته با یوسف
 بن الحسین و عبد الله خراز رازی و مظفر کرمانشاهی و رویم و جریری
 و ابن عطاء وی از جوان مردان مشایخ بود و سخی ترین ایشان پنجاه
 هزار دینار میراث بوی رسید و رانی ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر
 فقر انفقۀ کرد بر وحدت و تجرید احرام حج بست با آنکه هنوز در حد اثبات

من بود در سنه [۳۴۴] ست وستین و ثلثمائة برفته از دنیای گفته -
 الفقير الصادق الذي يملك كل شيء و لا يملكه شيء - و هم وی
 گفته - من تعزز عن خدمة اخوانه ارثه الله سبحانه ذل لا انفكاك
 منه ابدا - هر که او از خدمت یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی
 دهند که هرگز ازان نرهد و هم وی گفته که - ما قبل مني احد شيئا
 الا رايته له منة على لا يمكنني القيام بواجبها ابدا - و هم وی گفته
 که فتوت نیکو خوئیست با آنکه او را دشمن داری و بذل مال برای
 آنکه دل توازی گراهیت دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه
 طبع ترا از وی نفرت باشد و هم وی گفته چون بصحبت عبد الله
 خراز رسیدم گفتم ایها الشیخ مرا بچه میفرمائی گفت بسه چیز
 بحرص بر ادائی فرایض بتمامترین جهدی و طاقتی و حرمت داشتن
 جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر بانچه
 موافق حق باشد *

۳۴۳ ابو القاسم المقرئ قدس الله سره العزيز از طبقه خامسه
 است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقرئ است برادر
 ابو عبد الله المقرئ است از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در
 وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی
 گوید - لم الق احدًا من المشايخ في سمته و وقارة و جلسته - صحبت
 داشته بود با ابن عطا و جریری و ابو بکر بن ابی سعدان و ابو بکر
 ممشاد و ابو علی زرد باری در سنه [۳۴۸] ثمان وستین و ثلثمائة
 برفته از دنیا در نیشابور وی گفته که عارف آنست که ویرا معروف
 وی مشغول گرداند از آنکه بخلق نگیرد به چشم رد یا قبول و هم وی
 گفته - اوایل بركة الدخول فی التصوف ان تصدق الصادقین فی

الأخبار عن أنفسهم وعن مشايخهم •

۳۳۴ ابو محمد راجبی قدس الله تعالى روحه از طبقه خامسه است نام وی عبد الله بن محمد الراسبي البغدادي است از کبار مشایخ بغداد است صحبت داشته با ابن عطا و جریری بشام رحلت کرده و باز ببغداد آمده و آنجا برخفته از دنیا در سنه [۳۹۷] سبع و ستین و ثلثمایه وی گفته - اعظم حجاب بیدك و بین الحق سبحانه بتدبیر نفسك او اعتمادك علی عاجز منك في اسبابك - و هم وی گفته - الهموم عقوبات الذنوب - و هم وی گفته - لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يقله ارض ولا يظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مرجعه في كل الاحوال الى الحق تعالى - روزی نزدیک وی ذکر صحبت میرفت گفت - المحبة اذا ظهرت اقتضت فيها المحب واذا كتمت قتل المحب كمداء وانشد • شعر •

ولقد انارته باظهار الهوى • عمدا ليستر سره اعلانه
ولرب ما كتم الهوى اظهاره • ولرب ما فصح الهوى كتمانها
على الحبيب لدى الحبيب بلاغته • ولربما قتل البليغ لسانه
كم قد رأينا قاهرا سلطانها • للناس ذل بحبه سلطانه

۳۳۵ ابو عبد الله الدينوري قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن عبد الخالق الدينوري است - وهو من اجلة المشايخ و اكبرهم حالا و انصحهم في علوم هذه الطائفة - و باز گشت وی بصحبت فقرا و التزام آداب آن و صحبت اهل آن بود سالها در وادی القرى اقامت کرد پس بدینور باز گشت و آنجا وفات یافت چنان است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که وی بآخر عمر در وادی القرى بمسجیدی در آمد مردمان برنفتند و ویرا مهمان نداشتند و چیزی خوردنی ندادند آن شب از

گرسنگی بمرد روز آمدند و ویرا کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاغذی در میان کفن و دران نوشته که دوستی از دوستان ما بشما آمد و ویرا مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بگشتید کفن شما را نخواستیم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دینوری گفته که الله تعالی خود بر فقر اسلام میکند و میگوید در قرآن - فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ - گویند که وی سالی در کشتی بماند که باد نمی جست مرقع باز میکرد و میدوخت تا بکاهی آمد گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه مرا مشغول کند وی گفته که صحبت خوردان با بزرگان از جمله توفیق است مر خوردانرا و از زیرکی ایشانست و رغبت بزرگان بصحبت خوردان علامت خذلان بزرگان و حماقت و بی خبری ایشان است و هم وی گفته مریض اصحاب خود را - لَا يُعْجِبُنَا مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ اللَّبَسَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ فَمَا زِينُوا الظَّوَاهِرَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ خَرَبُوا الْبُاطِنَ - شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم نه خوردن ظاهر و آرایش جامه خدای خوشنود مباد از آنان که اینکار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کتف و مانند آن کردند و معانی و صفاتی باطن نه تا هر که بدید پندارد که اینکار همه آنست و بس و آنکسانیکه خداوندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن ندارند که وراى او بپیژند دیگر مشغول باشند و هم وی گفته که در بعضی سفرهای خود لنگی دیدم که بیلک پای خود بر می جست گفتم ترا سفر چه ضرور است که آلت آن نداری گفت تو مسلمانان گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که - وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - چون حامل و بردارنده

وی است می شاید کعبی آلت بردارد کسی بروی در آمد و گفت -

کیف امصیت - این بیت بخواند * شعر *

اذ اللیل البسني ثوبه • ثقلب فيه فقی موجه

۳۳۶ ابو الحسنین سیروانی الصغیر قدس الله سره العزیز از طبقه
سادسه است نام وی علی بن جعفر بن داؤد است از سیروان مغرب
بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بنصر بوده و بمکه
مجاورت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر
موازی و جنید و شبلی و ابو الخیر تیناتی و کنانی و ابو علی کاتب
و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود
در وقت خویش و یگانه مشایخ در روزگار خود شیخ سلمی و برادر تاریخ
صوفیان ذکر کرده و گفته عمر وی صد و بست و چهار سال بکشید
و باخر عمر مقعد شد هر گاه که مودن قد قامت گفتی وی بر پای
خاستی و چون نماز بکردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همچنان
بود و شیخ عمو و شیخ عباس فخر میکردند بدیدار وی و چه کردند که
فخر نکردندی که لاف ایشان فرض بود بآن پیر از وی پرسیدند
که تصوف چیست گفت - الافران و الانفراد - و یگانه داشتن همت
و یگانه رستن از خلق وی گفته - الصوفیة مع الواردات لا مع الورد -
شیخ الاسلام گفت که فتح حاجی گفت که وی گفت که صوفی از
مقامات و احوال برگرفته است آنهمه زیر قدم وی است و همه در
حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی
گفت آخر ما بخرج من رؤس الصدیقین حسب الریاسة و عباس
گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست
میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتی بخراشان

احمد مي بزيارت کسی که شما را دوست ميدارد فتح حاجي گفت
 که سيرواني گفت که کس بود که بزرگان دروي می نکردند و مقام
 وی می بينند و او خود نداند که هيچ چيز دارد شيخ سيرواني
 گفته - من طلب عزا بباطل اورنه الله ذلا بحق - وهم وی گفته -
 التصوف ترك الخلق و افراد الهمة - و در عقب ان گفته - الخلق محنة
 ما دخلوا في شيعي الا انسدة - وهم وي گفته - من ترك تدبيره
 عاش طيبا - وهم وی گفته - ما آفة الناس الا الناس - وهم وی
 گفته - الفقراء هم ملوك الدنيا والاخرة استعجلوا الراحة - وهم وی
 گفته - الفقير ابن وقته فاذا تطاع الى وقت ثان فقد خرج من الفقر -
 وهم وي گفته که از جنيد شنيدم که گفت هر که بوي فاقه رعد و بروی
 جامه بود افزوني که ازان بسر شود آن از بخيلي بوی رسیده بود و هم
 وی گفته - حثونا على الطلب و هو لا يجي بالطلب - وهم وی
 گفته که مرتعش گفت - لو لعب الفقير عشرين سنة ثم صدق ساعة لنجا -
 پس سيرواني گفت - حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة اليقين -
 و هم سيرواني گفته که از ابو الخير تيناتي شنيدم که گفت مرا
 اشرف دادند بر دوزخ بيشتراهل آن اصحاب ركوه و مرقع ديدم پس
 شيخ سيرواني گفت که مستوجب آن شدند مگر از اندكي يقين *
 ۳۳۷ ابو الحسين بن جهم الهمداني رحمه الله تعالى از طبقه
 سادسه است نام وی علي بن عبد الله بن الحسين بن جهم
 الهمداني بزرگ بوده و شاگرد کوكبي و جعفر خلدي است شيخ حرم
 بوده و در کتابی است معتبر مسمى به بهجة الاسرار در ذکر حکايات
 و احوال و مقامات اين طايفه - و في تاريخ اليافعي انه توفى سنة [۱۴۱۰]
 اربع و عشرة و اربعماية - شيخ احمد کوفاني ويرا ديده بود شيخ الاسلام

گفت که من کسی را میشناسم که زیارت ابوالحسین بن جهم شد
 بمکه و حج نکرد که من زیارت وی آمده ام از بزرگی وی حج بآن
 ندادم و آن نه حج اسلام بود شیخ اسلام گفت که زیارت
 مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه فرض است شیخ اسلام گفت
 که عقیل بستی از بست بحج میرفت گفت زیارت شیخ ابو
 العباس شوم از وی شلوار خواهم که شلوار نداشت چون بوی
 شد شیخ شلوار بوی داد و گفت درپوش و باز گرد گذاشت که
 بنشیند در هر منزلی شلوار می یافت گذاشت که بحج شود شیخ
 ابوالحسین جهم را پسر بی بود نه بهنجار و پدر از وی برنج می
 بود روزی بمیان مسجد حرام میگذاشت یکی از مشایخ با شیخ میروانی
 گفت ای شیخ این پسر شیخ ابوالحسین است چه ملاست و رنج
 که بر آن پیرامت ازین پسر شیخ میروانی گفت رنج از پیرامت بر
 پسر نه از پسر بر پیر اگر نه بزرگی پدر وی بودی کرا یاد پسر
 آمدی از بزرگی پدر اوست که پسر در زبان خلق افتاده است و
 انگشت نما گشته *

۳۳۸ ابوالحسین طرزی رحمه الله شیخ اسلام گفت طرز جای
 است بفارس وی بزرگ بود و بزرگ میداشت درویشان را و اصحاب
 وی با ادب و میانت بودند شیخ اسلام گفت که ابو نصر حاجی
 مرا گفت که شیخ ابوالحسین طرزی را دیدم که پایتابه درویشی را
 برداشته بود و در سر و روی خود می مالید شیخ اسلام گفت تومی
 بودند که بکوشان با من می بودند خداوندان دل روشن از من
 در خواستند که ما را بشیخ عبد الله طاقی بر از وی دستوری خواهم
 و ایشانرا بوی بردم و گفتم میخواهند که ایشانرا وصیتی کنی گفته

منازلاند گفتم آری گفت مکتسباند گفتم آری گفت سخت نیکو باشد کارکی میکنید و اهل خود نیکو میدارید و شبانگاه هر کسی بهره خود از طعام بر می گیرید و بایکدیگر می آرید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و نگاه پراکنده میشوید و ایشانرا دعا کرد و بر خواهم من آن حکایت به شیخ عمو گفتم شیخ عمو گفت که اصحاب ابو عبد الله درنی و ابو الحسین طرزی چنین می کردند تا بر جای بودند *

۳۳۹ ابو الحسین سرکبی رحمه الله علیه وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون شیخ میروانی و ابو العباس مهروردی و شیخ ابو اسامه و ابو الخیر حبشی و ابو سعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ ویرا تعظیم تمام میداشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین سرکبی در بادیه بود با یاران خویش شیخ ابو سعید شیرازی و شیخ ابو اسامه از هراة و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر که سموم خاص است ابو الحسین گفت مترمید که این کار مرا افتاده است من بروم و شما برهید و سیراب شوید چنان بود وی برفت و میخ آمد و باران در ایستاد و ایشان همه سیراب شدند و سیدل در آمد و بزا برگرفت و برد شیخ الاسلام گفت زنده ویرا شربت آب نداد و تشنه و کشته ویرا فرا آب داد و با دوستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین قزوین بانگی روزی در مسجد حرام میان مونیان از درویشی سخن میفرمود وی گفت چندین میگوئید از درویشی اگر درویشی را بر دیوار بنویسید یکی از ما با نجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون مانده درویشانیم جواهری آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند

چنان است که وی میگوید جنگ و نثار بر خامت وقت عمره آمد
 ابو الحسین سرکی بعمره شد و باز آمد و نماز نکرد و جماعت همه حاضر
 بودند وی برخاست و فرا سر هر یکی منی شد و بوسه بر هر دوی
 میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ ویرا برادر خوانده بود گفت
 سخنی حق گفتی و مهینان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی
 و ازان برگشتی بقول سفیهی چند گفت من ازان برگشتم اما
 من هرگاه بعمره شدمی در راه چند آیتی قرآن ورد بسیار بخواندمی
 امروز در راه با خود میگفتم که او چنین گفت من چنین
 گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصوصت
 بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رهاانیدم ایشان خواه برحق
 باشند و خواه بر باطل من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم
 فراغت دل بخصوصت بیهوده دور شود کسی را که دلی باشد *

۳۴۰ شیخ محمد ساخری قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که شیخ محمد ساخری آنست که بمقبر مصطفی صلی الله علیه
 و سلم آمد و گفت که مهمان توام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر
 کنی یا این قندیلها درهم شکنم یکی بوی آمد ویرا خواند و خرما
 و خوردنی ساخته بود ویرا سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدا ویرا
 صلی الله علیه و آله و سلم و میخندید و بگفت آنچه گفته بود گفت
 تواز کجا میگوئی گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه و سلم
 بخواب دیدم گفت مرا مهمانیست بس بد خوی ویرا بخانه برو میرو
 کن و ویرا بگوی که جایی را بدل کن که اینجا جایی آرزو نیست *

۳۴۱ شیخ احمد جوال گر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که وی نیز از یاران ایشان است در صحبت یکدیگر بوده اند از فرغانه

بود و در حرم مجاور شیخ الاسلام گفت که بشیخ عمو گفت که وقتی
تنگی بمکه افتاده بود از صوفیان قومی متاهل شدند زن خواستند
و ولیمها میدادند تا حال فراخ تر گشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال گر
هم زنی خواست چون شب گذشت روز دیگر بطیبت با صوفیان گفت
نه بحال آید از جانب من که اینکار چنین خوش نبود و چندین گاهها
با من نکفتید شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال گر تنها نان خوردی
گفت برای آنکه روزی با پیر هم کاسه بودم پاره گوشت بر داشتم
پسند نیامد باز جایی خود نهادم و بی بانگ بر من زد گفت چیزیکه
خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در دهی نه از انوقت باز تنها
طعام میخورم تا بادب شوم شیخ عمو گفت که پس از آن ویرا بخراسان
دیدم هم تنها میخورد *

۳۴۲ ابو الحسین حداد هروی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام
گفت که وی بزرگ بوده درویش مجرد ظریف از ظرفای صوفیان
وی هم بمکه مجاور بوده با مشایخ و از مکه بشیخ ابو العباس قصاب آمد
و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابو الحسین
جوانمردی آن بود که هر یسه بر یاران سرد نکفی بر هوای دل و همانکه
شیخ ابو الحسین بجهت اشتغال ببعضی کارهای خود یارانرا انتظار
داده بوده است و هر یسه برایشان سرد کرده شیخ الاسلام گفت در جعبه
من از شیخ احمد کوفانی یک حکایت است که چیزی ارز گفت که
ابو الحسین در آخر عمر در استرabad می بود یکی با وی گفت که آن
شبی که ترا میزبانی نبود بخانه من آی گفت این خود گاه گاهی
می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که
ابو الحسین با آخر عمر از بعضی احوال صوفیان رسمی اظهار ملالت

کرد و گفت مرا ترک آن نمی بود از آن ملال گزنت مرا پیش خود

ببر پس از آن دعاسه روز زیست روز چهارم بجوار حق پیوست *

۳۴۳ ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالى از طبقه سادسه است نام وی حنّال بن احمد است امام بوده و زاهد و حنبلی مذهب بترمذ مذکری کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در مجلس وی می بودی که وی سخن میگفتی شاگرد محمد حامد و اشکوری است شاگرد ابو بکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام و ویرا سخن بسیار است و حکایات نیکو در معاملات و زهد و زرع و تقوی شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و استاد وی محمد بن حامد و استاد وی ابو بکر وراق ترمذی مگس از خود باز نمی کردند ابو بکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مگس از خود باز مکن که از تو بر خیزد و بروی نشیند معلوم میشود که آنوقت مگس باز نمیکردند که کسی بودی و گویند گاهها بکوشیدند هیچ مگس ندیدند بروی نشسته الله تعالى شغل ایشانرا کفایت کرده بود بآن نیت نیکو *

۳۴۴ امیرچه سفال فروش رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که پدر من گفت که امیرچه سفال فروش کردم از دوکل برداشتی و بپادیه بردی و انجا بگذاشتی شیخ الاسلام گفت که پدر من همچنین هیچ جانور نه گشتی این مذهب ابدال است و ایشان از ابدال بودند و اهل کرامات مردی را وقت خوش گشت فرشته خود را دید ویرا گفت چه باید کرد تا مردم شما را ببینند گفت هیچ جانور نباید آزد آن مرد هیچ جانور نمی آزد فرشته میدید روزی مورچه ویرا بگریزد چیزی بزوی زد مورچه بیفتاد پس از آن هرگز فرشته را ندید شیخ الاسلام

گفت که وقتی میرچه سفال فروش برادر دکان بود یکی پیش وی نشسته بود عجزوی آمد و گفت همین ای زراق فلان کس برفت بجنایه وی نمی آئی و برفت امیرچه به پیشان دکان در رفت ساعتی گذشت بیرون نیامد آمد بدکان درون رفت ویرا ندید بعد ازان امیرچه بیرون آمد آن مرد گفت کجا بودی گفت در پیشان دکان گفت من در آمدم ترا ندیدم گفت آن عجزوه را دیدی که اینجا آمد و گفت فلان کس برفت به یمن کسی برفته بود برتم و بروی نماز کردم و باز آمدم پاره جزع یمانی داشت گفت این در راه افتاده بود خواهی امیرچه سفال فروش گفته که وقتی ببلخ میگذشتم در هوا قبه بسته بودند برفته خنیاگری چیزی میزد و این بیت میخواند

* شعر *

همچون علم شبیری پر کرده ز باد • گفتی عشقم و سیم توانی داد
من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفت این قرابها که
میفروشی میدانی که چه میکنند وی گفت تو پس آن برو به بین
که چه میکنند شیخ الاسلام پسر ویرا دیده بود •

۳۴۵ شریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی علیه هروی بوده و ببلخ
مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت دار خضر علیه
السلام و مستجاب الدعوة و پیر پیر شیخ الاسلام است و یاران داشت
همه بزرگان و خداوندان راز و کرامات چون پیر فارسی و عبد الملک
اسکاف و ابو القاسم حنانه و حسن طبری و عارف عیار و پیر شیخ الاسلام
ابو منصور محمد بن علی الانصاری رحمهم الله تعالی شیخ الاسلام
گفت که پدر من گفت که ابو المظفر ترمذی گفت هر که بحاجی تو
نیکوئی کرد ترا بسته خود کرد و هر که با تو جفا کرد ترا رسته خود

کرد رسته به از بسته شیخ السلام گفت که در آسمان و زمین
از هر که رسته باشی سود کفی پیری حکایه کرد مرا از پیر
دیگر که محمد عبد الله گازرونی را بابتدای ارادت بایست سفر
خواست بنیشاپور رفت روزی در مسجدی بود پیری در آمد با بها
گفت کجا میروی گفت بسفر گفت معلومی داری گفت نی
گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخوام گفت کرا درست
داری انرا که ترا چیزی دهد یا آنرا که تراندهد گفت آنرا که چیزی
دهد گفت هنوز نا رسیده آنرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد
انکه ترا چیزی دهد ترا از بخود میخواند یعنی دل تو بوی می
گراید و انکه ترا چیزی ندهد ترا بار میفرستد پس نه این را ازان
دوستر می باید داشت که ترا از خود بار راه می نماید گفت باز
گردم تا خود را باین راست کنم پای افراز در پای کرد و آمد به هری
و پس ازان بود آنچه بود و هم آن پیر حکایه کرد که پیری گفت
بنیشاپور که پیر معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه
رسته دیدم و نه خود رستم *

۳۴۶ عارف عیار قدس سره ببلخ بوده از اصحاب شریف حمزه
عقبلی است نام وی منصور است و وی روزی گفت که میگویند علی
رضی الله تعالی عنه در خیبر برکند اگر یاری الله بمن دهند و مشاهده
مصطفی صلی الله علیه وسلم و ذو الفقار اگر من کوه قاف نکند
بر من تاوان باشد شیخ السلام گفت که این نه نقص است در علی که
این گواهی است علی را بآن سه چیز *

۳۴۷ ابو الحسین حاکم بن ابراهیم رحمه الله تعالی علیه ویرا
شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده بزرگ و یگانه روزگار خود پیر

عباس هرویسست و مشایخ جهان بخانقاه وی آمدندی از اصحاب شیخ ابو مسلم نسوی است و در شیراز خانقاه داشت سی سال بخدمت فقرا مشغول می بود و اطعام صادر و وارد کرد جمعی کثیر از علما و صلحا مجاور خانقاه وی گشته بودند - تونی سنة [۴۷۳] ثلث و سبعین و اربعماية و دهن فی خانقاهه - چون شیخ مختصر شد خادم خود شیخ عبد الله بن عبد الرحمن را فرستاد تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رفت و دو کفن خرید و تجهیز دو میت کرد چون باز آمد شیخ رفته بود شیخ را در بر گرفت و الله گفت و جان بداد ویرا در پهلوی شیخ دفن کردند وی گفته که مرید را در حکم گریه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن زیرا که صحبت با غیر از برای خدا بود و صحبت با خود از برای پروردن هوا *

۳۴۸ شیخ عمران ثلثی رحمه الله تعالی ثلث دهی است بنزدیک مصروبی انجا بوده شیخ الاسلام گفت که طریق ابراهیم علیه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابو الضمیان میخواندند و شیخ عمو گفت که نهاردی دیگر نه بختی تا مهمان نبودی و نخوردی و شیخ عباس فقیر هروی گفت که عمران ثلثی چیزی نخوردی بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی چیزی باوی بخوردی و چون نر میدی روزه داشتی روزی بگاه کسی نرسیده بود و نیت روزه کرده بود روز نزدیک نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بحديث میداشت تا روز تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با ما عادت داشتی نیکو ما با تو سختی داشتیم نیکو تو عادت خود بدل کردی مانیز سنت خود بدل کردیم

پندار شد رنجه و اندیشه مند و بربر نیامد که والی مصر بده ثلث
 که ملک عمران بود عاملی را فرستاد تا حساب وی کند و آن عامل
 ترسا بود بر وی زور کرد و پرا از انجا به بایست گریخت شیخ الاسلام
 گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا که بشیراز بودم پیش شیخ
 ابو الحسین مالیه در خانقاه که یکی در آمد ما شناختیم که وی
 کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریست و گفت عمران توئی
 گفت بلی شیخ بر خاست و ویرا استقبال کرد و در بر گرفت
 بجای برد و بنشاند خجند دید که در چشم وی میرفت شیخ
 گفت که چیست که در چشم تو میزد گفت - و فی عینی شیخی -
 و در چشم من چیزی است آزان بلیخر بود عباس گفت که شیخ
 مرا گفت که هر وی زود ویرا بگرمابه بر بگرمابه بردم شیخ جامه
 خود بیرون کرد و بگرمابه فرستاد چون بیرون آمد جامه شیخ در وی
 پوشانیدم و بخانقاه آمدم آن شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ
 ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده بود که هر سال همه مشایخ یکبار
 بخانه وی آمدندی بمصر بآن ده ثلث و وی دعوت کردی
 شیخ گفت باری یکچند نزدیک من باشد تا ببعضی آزان
 خدمتها که وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای
 افراز خواست شیخ گفت میروی گفت آری شیخ رنجه شد
 گفت روزی چند اینجا بنشین تا بر آسانی گفت میروم که من
 مرد معاتبم مبدا که در تنعم بینند نه سنده بروم سر بمعنت خود
 بازنهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت پس آزان ویرا بمصر بیاقتند
 در میان ویرانه مرده و موش يك گوش وی خورده *
 ۳۱۹ ابو الحسین مروالرویی رح وی شبلی را دیده بود گفت

که شبلی را پر میدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که
وقتی گناه امرزیده باشد هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این
آن گناه است که فلان دوست و بنده را امرزیده ام شیخ الاسلام گفت
که فردا شادروان کرم باز گسترد که گناه اولین و آخرین کم گردد •

۳۵۰ ابو حامد دوستان قدس سره العزیز وی بمرور بوده شیخ الاسلام
گفت که من یلک تن دیده ام که ویرا دیده احمد چشتی و وقت
دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این
درست است که ابو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی
پرسیدند که - متى تسقط الحشمة قال اذا قدمت الصلحة محطت
الحشمة - شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزی است میان هیبت
و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت و حشمت برخیزد هیبت
بماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود
که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا آن یک تن را که دیده بود که
ابو حامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی
گفت که ابو حامد دوستان در مرور در دکانی نشسته بود سقائی آب
بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای شیخ
چرا نمیخوری گفت مگس آب میخورد صبر میکنم تا وی آب
ببخورد که دوستان او بزحمت چیزی نخورند شیخ الاسلام گفت که
بزحمت خوردن آن بود که چیزی نمیخوری و بردیگری ایثار میکنی
ایثار ظاهر تا وی طیره می بود و آنکه از وی پیشتر خوری آن
خود شرم بود با ایثار پنهان کن یا میانه خور و در شرح تعرف مذکور
است که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دوستان چنان غالب شده
بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آن که اکبر گفتی بیهوش

شدی و بپشتادی سالها عمر وی برون گذشت و هم برون وفات کرد و گویند که وی هرگز بخود جامه نه پوشیدی بلکه مریدان وی جامه در وی پوشانیدندی و اگر کسی را بان حاجت بودی فرصت نگاه داشتی چون پیش وی کسی نبودی جامه از وی برکشیدی و پوشانده و کشنده را نکفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان با رفیقی میرفت در راهی آن رفیق گفت مرا آنجا کسی است تو آنجا باش تا در شوم و صلاه رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بنشست آنمرد ان شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد و دیگر روز آنمرد بیرون آمد ابو حامد در میان برف می جنبید و برف از وی میریخت آنمرد گفت تو هنوز اینجا ای گفت نگفته بودی که اینجا باش دوستان وفای دوستان بجا آرند *

۳۵۱ باب فرغانی قدس الله تعالی مره نام وی عمر است بفرغانه بود و درویشان آندیار مشایخ بزرگ را باب خوانند مردی صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته است که وی از اوقاد الارض است شیخ الاسلام گفته که شیخ عمو و پرا دیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد و گفت دعای بکن که سرکب باز آمد و سرکب امیری بود که بچنگ آمدی و باب بر کنار آتشدان نشسته بود و جورب در پای او افتابه آنجا نهاده بود پای بر افتابه زد و گفت افگندمش سرکب فی الحال بر در شهر سرنگون از اسپ افتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گفت که یکی در آمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا کرد و باران در ایستاد دیگر روز بعد هفته همان مرد آمد و گفت دعا کن باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد

و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را عجزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک وی رسیدم گفتم بچه آمدی گفتم آمدم تا شیخ را به بینم بصورت وی و وی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم تا از منت غایب نگردانند می خواهمت دید روز را حساب کردم آنروز ابتداء توبه من بود پس ازین زیارت بهمت کن که شخصی کراء آن نکنند که زیارت وی کنند و اندر حضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفتم فاطمه آنچه داری بیا تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بیاورد و وقت آن نبود و بران رطب چند و بفرغانه رطب ممکن نبود *

۳۵۲ ابو منصور معمر بن احمد اصفهانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی شیخ اصفهان بود و بزرگ و امام و عالم بعلم ظاهر و علوم حقایق یکنه مشایخ بود در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت آری روزی در میان سخن میگفت که - الفقر عزیز - ویرا گفتم تمام بود از پیری یک سخن *

۳۵۳ ابو نصر سراج قدس سره ویرا طوس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شانی عظیم داشت صاحب کتاب امعه است ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و مسکن وی طوس بوده است و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سری مقطعی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه رمضان به بغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تفویض نمودند تا عید امامت کرد و در

تَرَوِیج پنج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز
عید شد برفت خادم نگاه کرد قرصها همه برجای بود - وقتی شب
زمستان بود و در آتشدان آتش می سوخت و در معارف سخن
می رفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتش دان نهاد و در میان
آتش خدای را سجده آورد روی وی را از آتش آسیبی نرسید شیخ
را ازان سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی خود ریخته بود
آتش روی وی نتواند سوخت ابو نصر قدس سره گوید - الناس في
حفظ الاداب على ثلاثة طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا وادبهم في البلاغة
والفصاحة وحفظ العلوم واسماء الملوك واشعار العرب والثانية اهل الدين
وادبهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك
الشهوات والثالثة اهل الخصوصية وادبهم في طهارة القلوب ومراعاة
الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الاوقات وقلة الالتفات بالخواطر استواء
السرو العلانية وحسن الادب في مواقف الطلب و اوقات الحضور
ومقامات القرب - از وی ارند که گفته هر جنازه که پیش خاک
من بگذرانند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازها را
پیش خاک وی آوردندی وزمانی بداشتندی انگاه به بردندی *

۳۵۴ شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالى
علیه نام وی محمد بن الحسن است و مرید ابو نصر سراج است
و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی
قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواهی ابو طاهر فرزند شیخ
ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس
کریان شد و همه جمع نیز کریان شدند گفت هرگاه که ما را قبضی بودی
روی سویی خاک پیر ابو الفضل کردی به بسط مبدل شدی

گفت متوری زین گزید در وقت برمتور نشست و جمله اصحاب با وی
برفتند چون بصحرا رسیدند شیخ کشاده گشت و وقت را صفت
بدل شد درویشان بنعرة و فریاد برآمدند و شیخ را از هر معنی سخنی
میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قوال
این بیت در خواست *

معدن شادی است این یا معدن جود و کرم
قبائے ما روی یار و قبلے هر کس حرم
و شیخ را دست گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکرد و نعره
میزد و درویشان سر و پای برهنه در خاک می غلطیدند چون
آرامی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی مازند که بهتر
ازین روز نه بینند بعد ازان هر مرید را که اندیشه حج بودی
و یا بسر خاک پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آنخاک را
زیارت کن و هفت بار گرد آنخاک طواف کن تا مقصود حاصل
شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگی را نام می برد و میگوید
که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم بمحلتی
رفته بودم بطلب برگ توت از برای کرم فیله و بر درختی شده
بودم گرمگاهی و شاخهای آن درخت میزدم شیخ ابو الفضل
بر آن کوی گذشت و مرا نه دید هیچ شک نکردم که از خود غایب
بود بر حکم انبساط سر بر آورد و گفت بار خدایا یکسال پیش است
که مرادانگی نداده که موی خود بتراشم با دوستان خود چنین کنند
گفت در حال همه ادراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم
انگاه گفت عجب کاری که به کشایش دل با تو سخنی نتوان گفت
و هم صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان بنزدیک

ابو الفضل حَضَن آمد و پرا دید جزوی اندر دست گفت یا
 ابو الفضل اندرین جزو چه میخواستی گفت همان که تو اندر ترک آنی
 گفت پس این خلاف چرامست گفت خلاف تو می بینی که
 از من می پرسی که چه میخواستی از مستی هشیار شود از هشیاری
 بیدار گرد تا خلاف بر خیزد بدانی که من و توجه می طلبم
 شیخ ابو الفضل حسن مرخسی وقتی از هوا در آمد و بر
 درختی بنشست یکی آن را بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می
 نگری این ترا می باید گفت می باید گفت ازان نمی یابی که می باید
 یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو معید گوید قدس الله تعالی
 سره که پیر ابو الفضل در میگذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن
 کنیم جواب نداد گفتند بفلان فلان گورستان بریمت گفت الله الله مرا
 آنجا نبرید گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند
 و بزرگانند ما باری کیستم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل
 مرا در گور کنید که آنجا مقامراند و گناهکارانند و خراباتیانند
 و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت
 آن دیگران نداریم ما باین گناهکاران می زیم که ایشان برحمت او
 نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده - سمعت الشیخ
 ابا الفضل بن الحسن شیخ رفته بسرخس یقول الماضي لا یذكر
 و المستقبل لا یختظر و ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودية ثم قال
 حقيقة العبودية شیآن الافتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودية
 و حسن القدرة برسول الله صلی الله علیه وسلم و هو الذي ليس
 للنفس فيه نصيب و لا راحة - چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت
 یاران وی مرقع بیگانه در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشسته بودند

کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت
این مرقع بیگانه شما را نخواهم و برنت *

۳۵۵ خالوی نیشاپوری قدس الله سره نام وی احمد است
بسرخس بوده و بسرخس رفته از دنیا و بزرگ بوده با ولایات ظاهر و
کرامات بسیار ویرا مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود را
بروی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت پدر را یک مرید تمام بود سخن
را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود
خالوی نیشاپوری فراوان با محمد حسن گفتی آنچه فرا من
میدهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت محقق آن بود
که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان میدهد
وقتی که خالو از دنیا میرفت کار مازی کفن وی میکردند گفت
من کفن شما را نخواهم که او خود مرا در کار عزایت گرفت
و جان بداد *

۳۵۶ شیخ ابو العباس القصاب الاملی قدس الله تعالی سره نام
وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ آمل و طبرستان بود مرید
محمد بن عبد الله الطبرست و وی مرید ابو محمد جریری است
صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان خویش
بود تا زنده بود همه را رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما
بآخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد ویرا گفتند که شیخ
سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیاردره
گفتند نه گفت هیچ نکرده وی امی بوده اما کلام و نکتهای عالی
داشته یکی از ائمه طبرستان گفت که از افضال خدایتعالی یکی آنست
که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گرداند که چون ما را در اصول دین

و در قایق توحید چیزی مشکل شود از وی پرسیدم و آن ابو العباس قصاب است شیخ الاسلام گفت که وی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می گفتیم که می خواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را بآمل و شیخ احمد نصر را بفیشاپور و شیخ ابو علی سیاه را بمرود وی گفت که من بهار بخوادم رفت ترا هم با خود برم او خود بمرد در روزی نبود لیکن پیوسته کسی می آمدی از نزدیک وی بخانقاه شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکسی را احوال و سخن وی چنان معلوم نیست که مرا وی گفته که وقت کیمامت شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی با آخر میگفتی - ما بقی شیعی ما بقی شیعی لیس کمثله شیعی یعنی ما بقی شی - شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که از وی سخن بتمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی کاذر حکایة آنجوان و سگ که دید که گفتند کار نماینده امت به پسند وی گفته از و دیگری شیخ محمد قصاب آملی شاگرد وی شیخ الاسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد و بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سیبی اینجا فرستاد باران آمد و قحط برخاست شیخ ابو العباس نماز بسیار خواندی وقتی نماز میکردی یکی از درویشان درزی گری میکرد و جامه میدوخت همانا بتکلف میدوخت هر زمانیکه شیخ الاسلام نماز باز دادی او را دیدی که بر درزی که راست نیامده بودی باز میکردی شیخ گفت آن - تی منمی تی منمی - یعنی آن بت است بت است که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی نزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات

کرد و شیخ ابو العباس گفت نمی بینی که چیست که آن نه از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را بر بودند و ببغداد ناخندند پیش شبلی و از بغداد بمکه ناخست و از مکه بمدینه ناخست و از مدینه به بیت المقدس ناخست خضر را باو نمودند و در دل خضر افگند تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی را روی بوی نهاد تا از خراباتهای می آیند و از ظلمتها بیدار میشوند و توبه میکنند و نعمتها ندا می سازند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما دورا میجویند کرامات پیش ازین بود آمد گفت ای شیخ کراماتی باید که به بینم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست که پسر بزکشی در صدر بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و این خانه بر سر روی فرو نیاید بی ملک و ملک ولایت دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که مادر آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی خدای نادانی بود از مصر بآمل آمده تا صوفی گری کند و شیخ را از جای خود ببرد چون در آمد سلام نگفت و پای افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزها بود که بآن دست و روی شستند و بر میگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلا آرد و ایشان کوزه را کلا گویند با شیخ گفت گفت دیگر کلا ببرید گفتند هرچه آنجا بود همه را بشکست گفت از بازار بیاورید دیر می آوردند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیارید اگر کلا ندارید شیخ را بگوئید تا بیاید و ریش خود را فراموش دهد تا بدان استنجا کنم شیخ چون آن سخن بشنید

ازجای بجهت و محاسن دراز داشت و سفید در دست خود نهاد و میرفت و میگفت کار قصاب پیری بدانجا رسیده که ریش او استنجا را شاید آن غافل بشکست و در پای شیخ افتاد و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم روزی کودکی اشتر را زمام گرفته بود با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از جای بشد و بیفتاد و خورد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار از وی فرو گیرند شیخ از آنجا میگذشت گفت اینجا چه بوده امت حال را باز گفتند زمام اشتر را بگرفت و روی بآسمان کرد و گفت پای این اشتر درست کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصابی بگریستن این کودک بسوختی در حال اشتر برخاست و در رفتن آمد وی گفته اگر همه عالم خواهند یانه با خداوند خود خوی باید کرد و الا در رنج باشند زیرا که چون خوی بادی کنی در بالای مبلی بینی بلا بر تو نیاید و رنج دل نگردي که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحتست هر که با وی خوی کند دلش براحت شود و هر که از وی اعراض کند برود قضا رنج دل گردد •

۳۵۷ شیخ احمد نصر قدس الله تعالی سره وی از کبار مشایخ بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب است و حصري را دیده در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت زیارت و صحبت شیخ ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی که بر بالای شهر است بر کنار گورستان که خاك مشایخ و تربت بزرگان آنجا است و استاد ابو علي دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده است باشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید

بفردیلک شهر نما رسید بشهرنما درنیامد و بزیر شهر بردیها بگذشت و روی به بسمه که دهی است که قبر محمد علیان آنجا است نهاد شیخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بیرون کرد و با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هرکرامی باید که شاه بازطریقت را بیند آنکه میگذرد به بسمه باید شد تا ویرا انجا در یابد احمد نصر بست حج گذارده بود و بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم از اسرار و حقایق اینطایفه چیزی در عبارت اصحاب طامات باز گفت دو یست و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصری از خانه خود در بغداد بیرون آمد و خادم را گفت آنجوان خراسانی که هر سال می آید چون بیاید راهش ندهی چون احمد ببغداد آمد بر در خانه حصری شد خادم گفت شیخ در فلان وقت بیرون آمد و گفت ویرا بار ندهی احمد چون آن بشنید بیدوش بیفتاد و آن چند شبانه روز برداشت آخر روزی حصری بیرون آمد و گفت آن ترک آدب که بر تو گذشت غرامت آنرا باید که بروم شوی و یک سال روز خوک بانی کنی و شب دران جایی در طرسوس که کاتران از مسلمانان گرفته اند و ویران کرده تا بروز نماز کنی و زهار که یک ساعت نخمپی شاید که دلهای پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شیخ فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شیخ آمد خادم گفت زود بیا که امروز هفت بار بطلب تو شیخ بیرون آمده است ناگاه شیخ بیرون آمد و گفت - یا احمد و ولدی قره عینی - ری از شادی لبیک زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند - یا ولداه و قره عنیاه •

۳۵۸ شیخ ابوعلی سیاه قدس الله سره وی از اکابر مشایخ مرو بوده و با ابو العباس قصاب و احمد نصر و غیرهما از ینطائفه معاصر بوده و با استاد ابوعلی دقاق صحبت داشته بود و در ابتداء دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز بامداد چون از خانه بیرون آمدی دونان برداشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادی و اگر در صحرا شریکان گفتندی چیزی خوردی گفتی بخانه خود خورده ام وی گفته در صحرا هر بیللی که بزمین فرو بردمی دیگر آنرا خاک و کل بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود گفت پس الله تعالی سائر العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خویشترن را از من ببوش فی الحال انمرد بیاماسید و جامه برتن وی پاره شد و وی برهنه گشت پیش شیخ تصرع و زاری کردند شیخ دعا کرد انمرد بحال خود باز آمد وقتی شخصی را دید از ده خویش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آنوقت بود جواب کرده گفت انرا پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام قائل کرد دانست که خطا کرده است از آن شخص پرسید که این فتوی را به شیخ داده بودی و وی آنرا بخواند گفت شیخ خط نمی تواند خواند امام ابوعلی برخاست پیش وی آمد و گفت اگر آن ابوعلی نبود این ابوعلی بآتش دوزخ رسیده بودی و فات وی بمرو بوده در شعبان سنه [۴۲۴] اربع و عشرين و اربعماية *

۳۵۹ شیخ ابوعلی دقاق قدس الله تعالی سره نام وی حسن بن

محمد الدقاق است زبان وقت بود در نیشاپور و امام فن خود بود و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت مشایخ بسیار دیده بود و مرید نصرآبادی بود و مذكری کردی در نیشاپور برفته از دنیا در ماه ذو القعدة سنه [۴۰۵] خدس و اربعماية شیخ الاسلام گفت که وی هر سال بجائی رفتی و در شهر دیگر مقام کردی و آخر باز آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد وی بود و شاگرد وی و مجالس وی جمع کرده بود دقاق شوروی داشت و کرم بود و وی میگفتی می باید که بخوابان هری کوک کنم یعنی بانگ زنم که وی در کار هریوکان دور فرا رفته بود گفتند بهری شوی ترا بنعره بکشند زیرا که هرکه در مجلس وی نعره زدی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزل پرسید باین دو بیت جواب داد *

خلیلی هل ابصر تما او سمعنا * با کرم من رب یمشی الی عبد
اتی زایرا من غیر وعد و قال لی * اصونک من تعلیق قلبک بالوعد
و در مقامات شیخ ابو سعید ابو الخیر این بیت دیگر مذکور است * بیت *

و کم قلت شوقا لیتنی کنت عنده

و ما قلت اجلا له لیته عندي

وی گفته چون مدعی بیند دامن وی محکم بگیرند که معنی داران و محققان برفزند و صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیروی شنیدم که گفت روزی بمجلس وی در آمدم به نیت آنکه از توکل به پرسم وی دستار طبری نیکو بر سر داشت دلم بآن میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این بگفت و دستار را بمن انداخت ابوعلی دقاق گفته که هرکرا رد کنند

برود و باز نباید میدان خالی ماند شیخ الاسلام گفت نه رد است ناز
 است باز آی که قصه دراز است هم ابوعلی دقاق گفته درخت خود
 روی که کسی آنرا نه پرورده باشد برگ برآورد ولی بار ندهد و اگر
 آرد بی مرزه آرد پس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم و او از
 شبلی و او از جنید هرگز پیش نصرابادی نرفتم تا غسل نکردم روزی
 پیری رسید یکی ویرا بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است
 بزرگان آمدند و استدعای درس کردند قبول نکرد الحاح بسیار
 کردند و منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت برامت
 کرد و گفت - الله اکبر - و روی بقبله کرد و گفت - رضوان من الله
 اکبر - و بجانب چپ اشارت کرد و گفت - و الله خیر و ابقى -
 خلق بیکبار بهم برآمدند و غریو برخاست و چند کس بجای
 بمردند و استاد درمیان این مشغله از منبر فرود آمد و برفت بعد
 ازان ویرا طلب کردند نیافتند مریدی داشت بازرگان بیمار شد
 شیخ بعیادت وی آمد و پرسید که ترا چه شد گفت شب برخاستم
 که وضو سازم و تہجد گزارم تابی بر پشت من افتاد و دردی سخت
 پدید آمد و تپ در پیوست استاد گفت ترا باین فضولی چه کار که
 نماز شب کنی ترا مردار دنیا از خوشتن دور می باید کرد کسی را
 که سردرد کند طلا بر پا نهد هرگز به نشود چون دست نجس گردد
 آستین شوید هرگز پاک نگردد و هم استاد ابوعلی گفته در مناجات
 خویش خداوند مرا رسوا مکن که بسی از توافها زده ام بر سر منبر
 و اگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیانم رسوا مگردان مرا همچنین
 در مرقع صوفیان رها کن و رکوة بیکدستم ده و عصا بدیگر دست
 که می شیوہ صوفیان درست میدارم انگاه مرا با رکوة و عصا و مرقع

سر بوا دی از رادیهای دوزخ در ده تا من ابد الابد بدین خونابه فراق
میخورم و دران وادی نوحه میگویم و برنگونساری خویش میگویم
و ماتم باز ماندگی خویش میدارم تا باری اگر قرب توام نبود نوحه
توام بود و هم وی گفته خداوند! ما دیوان خود بگناه سیاه کردیم و تو
موی ما را بروزگار سفید کردی ای خالق سیاه و سفید فضلی بکن و سیاه
کرده ما را در کار سفید کرده خویش کن استاد ابو القاسم قشیری پس از
وفات ویرا بخواب دید که بسیاری بیقراری میکرد و میگریست گفت ای
استاد چه بوده است مگر باز گشتن بدنیا می بایدت گفت آری
ولی نه از برای مصلحت دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر
اینکه میان در بندم و عصا برگیرم و همه روز بیک در میشوم و حلقه
و عصا بر در میزنم و میگویم مکنید که نمیدانید که از که باز
می مانید گویند که در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید
آمده بود که هر آخر روزی بر بام بر آمدی و روی با آفتاب
کردی و گفتی ای سر گردان مملکت امروز چون بودی و چون
گذرانیدی هیچ جای بر اندوهگین این حدیث تافتی و هیچ جای
از زیر و زبر شدگان این واقعه خبری یافتی هم ازین جنس میگفتی
تا افتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر عمر چنان شد
که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک هفده یا هجده
کس بمجلس وی آمدی شیخ الاسلام گفته است چون بوعلی
دقاق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد *

۳۶۰ ابو علی الشَّیْبَوِی المروزی قدس الله تعالی سره نام
وی محمد بن عمرو بن شَبَّوَه است - کان لسان الوقت بذائحه
و عدیم النظیر بها - از اصحاب ابو العباس میاری است - و فی تاریخ

مشایخ الصوفیة القاسم بن القاسم ابو العباس بن بذت الامام احمد بن میار المرزوي له لسان في علوم الحقایق واحد من بقی من جملة من صحبه محمد بن عمر بن شبويه و فی انساب السمعی ابو علي الشبوی یروی عن ابي عبد الله محمد بن یوسف الفربری - شیخ ابوسعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که استاد ابو علي دقاق به نزدیک پدری شبوی آمد و ما بمرودیم و پیر شبوی صحیح بخاری یاد داشت و ما صحیح بخاری از وی سماع داریم و پیر را ازین معنی آگاهی تمام بوده است و استاد ابو علي دقاق را باین سخن وی آورده پیر شبوی استاد ابو علي را گفت که ما را ازین معنی نفسی زن استاد ابو علي گفت این سخن بر ما بسته است کشاده نیست گفت روا بود ما نیاز خویش حاضر کنیم تا ترا بر نیاز ما سخن بکشد این معنی آتش است و نیاز سوخته استاد ابو علي اجابت کرد مجلس نهاد و ویرا بر سر منبر سخن نمیکشاد که مردم اهل آن نبودند پیر شبوی از در مسجد درآمد استاد را چشم بروی افتاد سخنش بکشد چون مجلس بآخر رسید پیر شبوی گفت تو آنی که بودی این ما بودیم نیاز باید هیچ راهی بخدارند از نیاز نزدیک تر نیست اگر برسنگ خاره افتد چشمه آب بکشد روزی در تا بستان در گرمگاه روز که خاک و گرد بود ابو علي شبوی را دیدند که میرفت گفتند که ایها الشیخ کجا میروی گفت بقلان خانقاه میروم که آنجا درویشانند و من بنشسته ام که در روزی صد و بست رحمت از آسمان بر درویشان بارد بتخصیص در وقت قیلوله اکنون میروم که آنجا قیلوله کنم باشد که ازان رحمت نیز بر من بارد بزرگان گفته اند خویشان را در میان ایشان در خوران و خویشان را ازیشان و از دوستان ایشان فرمانائی اگرچه دانی

که چگونه رموائی * ع * عاشق نمای خویشتن ار چه نه چنین * تا فردا
که گویند تو کیستی گوئی من از دوستان ایشانم و چون سخن ایشان
شنوی و اگر چه معنی نه انی سری در جنبان تا فردا گوئی که از سر جنبانان
ایشانم گویند بیا که ترا حقیقت مگر بدان مسبب برهی * شعر *

با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین

با هر که نیست عاشق با او مشو قرین

۳۶۱ شیخ ابو القاسم بشر یاسین قدس الله تعالی سره از جمله
مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و نشست وی
در مهنه بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه [۳۰۸] ثمان و ثلثمائة
شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گفته است که در
کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم بابوالخیر مرا بنماز آدینه
می برد و در راه پیر ابو القاسم بشیر یامین پیش آمد گفت ای ابوالخیر
این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست پیر ابو القاسم نزدیک
ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای
وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر ما نتوانستیم رفت ازین جهان
که جای خالی میدیدیم و درویشان ضائع می ماندند اکنون که
فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولاتها را ازین کودک نصیب خواهد
بود پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آئی او را نزدیک ما آر
چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا بنزدیک پیر ابو القاسم برد چون در
صومعه وی شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود نیک و بلند دران
صومعه پیر ابو القاسم پدرم را گفت بوسعید را بر دوش گیر تا قرمی
که بر آن طاق است فرو گیرد پدر ما را برگرفت دست دراز کردیم و
آن قرص را ازان طاق فرو گرفتیم قرمی بود جوین گرم چنانکه دمت

همرا از گرمی آن خبر می بود شیخ ابو القاسم آن قرص را از ما بستند و چشم پر آب کرد و آن قرص را بدو نیمه ساخت و یک نیمه بماداد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب است که ما را ازین تبرک نصیبی نکردی شیخ ابو القاسم گفت ای ابو الخیر سی سال است تا این قرص برین طاق نهاده ایم و ما را وعده کرده اند که این قرص در دست آنکس که گرم شود جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث بروی خواهد بود اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر تو خواهد بود شیخ ابو سعید قدس الله سره گفته است که روزی پدش ابو القاسم بشیر یاسین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گوئی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این بگوی و بیش ازین مگوی بیت

بی تو جانان قرار نتوانم کرد * احسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر موی * یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

۳۴۲ شیخ لقمان سرخسی قدس الله سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته است و معامله با احتیاط ناگاه کشفی افتادش که عقلش رفت گفتند لقمان این چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بیش کردم بیش می بایست در ماندم گفتم آلهی بادشاهانرا چون بنده پیر شود آزادش کنند تو بادشاه عزیزی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندائی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلی مجانبین بوده است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بسیار گفته است که لقمان آزاد کرده خداست سبحانه از امرونی و هم شیخ ابو سعید ابو الخیر

گفته که شبی جماعتی در خانقاه خفته بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابو الفضل بر سر صفا نشستیم و سخنی میرونت در معارف مسئله مشکل شد لقمانرا دیدیم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را جواب بگفت چنانکه اشکال برخواست باز بپرید و بپام بیرون شد پیر ابو الفضل گفت ای ابو سعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدارا نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم ندارد از شیخ ابو سعید پرسیدند که در مرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خود هیچکس از وی بشویده ترو سوختگین تر نیست شیخ گفت شمارا غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی بی پیوند ترو بی علاقه ترو پاکیزه تر نمی بینم که او در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد نه با دنیا نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابو سعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابو الفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان مجنون را بیمار پی پدید آمده است و فرو مانده و گفته ما را بقلان رباط برید سه روز است تا آنجا ست و هیچ سخن نگفته است امروز گفت پیر ابو الفضل را بگوئید که لقمان می رود پیر ابو الفضل چون آن سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابو الفضل بر بالین وی بنشست وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت - لا اله الا الله - لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوان مرد ما خراج داده ایم و برات ستده و باقی بر توحید داریم آن درویش گفت آخر خوب شدن را با یاد می باید داد لقمان گفت ما را عریده میفرمائی بر درگاه حق پیر

ابو الفضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود نفس منقطع شد و همچنان در پیر می نگرست و هیچ تغیر در نظرش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش راست و درمت است پیر ابو الفضل گفت تمام شده است و ایکن تا ما نشسته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر ابو الفضل برخاست لقمان چشم برهم نهاد *

۳۴۳ شیخ محمد قصاب آملی رح وی بدامغان می بوده است شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابو العباس قصاب بود مذکری کردی شیخ ابو العباس ویرا از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگوید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود همه دامغان جیفه بود و وی روح آن و هم شیخ الاسلام گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودند می شما را بوی فرستاد می نه بخرقانی که وی شما را سود مند تر بودی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود مرید از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد قصاب با من گفت که هر یوگان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو و کرم گرایند پیش از صفات نه بینند و معامله صوفیان با ذات است با معطی است نه با عطا و هر چه جزاوست حجابست از *

۳۴۴ شیخ ابو الحسن خرقانی رح نام وی علی بن جعفر است یگانه و غوث روزگار خود بوده و قبلاً وقت که در روزگار وی رحلت هوی بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود که این بازارک ما با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت چنانکه گفته بود و انتصاب شیخ ابو الحسن در تصوف بسلطان العارفین شیخ ابو یزید بسطامی است رح و تربیت ایشان در

ملوك از روحانیت شیخ ابو یزید و ولادت شیخ ابو الحسن بعد از وفات شیخ ابو یزید بمدتیست و شیخ ابو الحسن شب سه شنبه عاشورا سنه [۴۲۵] خمس و عشرين و اربعماية از دنیا برفته روزی با اصحاب خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوئی گفت دلی که در وی همه یاد کرده او بود از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت صوفی بمرق و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی روزی بود که بآفتابش حاجت نبود و شبی که بماه و ستاره اش حاجت نبود و نیستی است که به هستیش حاجت نبود از وی پرسیدند که مرد بچه داند که وی بیدار است گفت بآنکه چون حق را یاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت هرچه برای حق کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی ریا است و از وی پرسیدند که کرا رسد در نفا و بقا سخن گفتن گفت کسی را که بیک تار ابریشم از آسمان در او بخته باشندش بدی بیاید که درختها و بناها بیفکنند و همه کوهها برکنند و همه دریاها انپاشته کند و پرا از جایگاه نتواند جنبانید و وی گفته است که هرگز با کسی صحبت مدارید که شما گوئید که خدا و او گوید چیز دیگر و هم وی گفته که انکوه طلب کن تا آب چشمش پدید آید که حق گریندگان را دوست میدارد و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق را بخواند بهتر ازان بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم وی گفته که وارث رسول الله علی الله علیه و سلم آنکس بود که

بمحل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته
 آن خواهم که نخواهم و وی گفته که این هم خواستی است و هم
 وی گفته که امروز چهل سال است که تا در یک و قتم و حق بدلم
 می نگرد بجزر خود را نمی بیند - ما بقی فی لغیر الله شیئی ولا
 فی صدري لغیره قرار - و هم وی گفته که چهل سال است که نفسم
 یک شربت آب سرد می خواهد یا شربتی درخ ترش می خواهد
 هنوز ویرا نداده ام و هم وی گفته علما و عباد در جهان بسیاری ترا
 ازان باید بودن که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز
 آری چنانکه حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود
 که دران خلق نبود و بهترین کارها آن بود که دران اندیشه مخلوق
 نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهت تو بود و بهترین رفیقان
 آن بود که زندگانش با حق بود *

۳۶۵ شیخ ابو عبد الله الداستانی رح نام وی محمد بن علی
 الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع علوم
 و از محتشمان درگاه حق بود و ویرا کلامی مهذبست و اشاراتی
 لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی بسه و احطه
 بشیخ عمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفین و مرید ویست
 میرسد در ماه رجب سنه [۴۱۷] سبع عشر و اربعماية برفته از دنیا
 و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کتاب کشف المحجوب گوید
 که من از شیخ سهلکی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر
 بسطام ملخ آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن میاه شد و
 مردم دست بخروش بردند شیخ مرا گفت این چه مشغله است
 بگتم ملخ آمده است و مردمان بدان رنجه دل می باشند

شیخ برخاست و پیام برآمد و روی بآسمان کرد و در حال همه ملخها برخاستند نماز دیگر را یکی نمادۀ بود هیچ کس را یک

شاخ بزبان نشده •

۳۶۶ شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی مره نام وی فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل طریقت و مشرف القلوب و در وقت وی همه مشایخ ویرا مستخر بودند پیر وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است شیخ ابوسعید گفته که یک روز می آمدم بر در شارستان سرخس تل خاکستر بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد وی کردم و بران بالا شدم وی پاره بر پوستین میدوخت و ما بوی می نگرستم و حضرت شیخ چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود چون آن پاره بر پوستین دوخت گفت یا ابوسعید ما ترا با این پاره برین پوستین دوختم پس برخاست و دست ما بگرفت و می برد تا بخانه پیر ابو الفضل و ویرا آواز داد وی بیرون آمد گفت یا ابا الفضل این را نگاه دار که از شماس پیر ما را دست بگرفت و در خانه برد و در صغۀ بندشست و جزوی بر گرفت و دران جائی نظر میکرد و ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که دران جزو چیست پیر بدانست گفت یا ابا سعید صد و بست و چهار هزار پیغمبر را بخلق فرستادند گفتند با خلق بگوئید که الله ایشان آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ گفت این سخن آن شب ما را در خواب نگذاشت بامداد پیش از برآمدن آفتاب از پیر دستوری خواهم و بدرس تفسیر پیش ابو علی فقیه آمیدم چون بنشینیم خواجه ابو علی را اول درس این آیت

بِهِ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ - دران ساعت درى در سينه
ما گشادند بسماع اين كلمه و ما را از ما فراستدند خواجه ابو علي آن
تغیير در ما بدید گفت دوش کجا بودي گفتيم بنزد پير ابو الفضل
گفت برخيز و باز آنجا شو که حرام بود ترا ازان جا و ازان معني
يا اين آمدن ما به نزد پير ابو الفضل شدیم واله و متحیر همه اين كلمه
گشته چون پير ابو الفضل ما را بدید گفت يا ابا سعيد • شعر •

مستک شده همي نداني پس و پيش

هان کم نکني تو اين سر رشته خویش

گفتم اي شيخ چه میفرمائي گفت در آی و بنشین و این كلمه را
باش که این كلمه با تو کارها دارد و چون پير ابو الفضل برحمت
حق تعالى پیوست و ما را در مدت حیات پير هراشکالی که بودی
بوی رجوع افتادی و حل اشکال ما را هیچکس متعین نبود الا شيخ
ابو العباس بآمل رنتم بنزدیک شيخ ابو العباس و یکسال پيش وی
بودیم گریند که شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفیان موضعی
بود که چهل و یکسال دران جا نشسته بود در میان جمع اگر شب
درویشی نماز افزونی کردی گفتی ای پسر تو بخسپ که این پير
هر چه میکند براي شما میکند که ويرا باین هیچ کار نیست و بدین
حاجتی ندارد و هرگز دران یکسال شيخ ابو سعيد را نکفت که تو بخسپ
يا نماز مکن چنانکه دیگرانرا و ويرا در برابر خود خانکي داده بود
یکشب شيخ ابو العباس از صومعه بیرون آمد مگر قصد کرده بود و گش
کشاده شده بود شيخ ابو سعيد ازان حال خبر داشت برخاست و
زود از زانیه خود بیرون آمد و پيش شيخ آمد و دست وی بشست
و به بست و جامه از وی باز کرد و جامه خویش پيش وی داشت

شیخ بستند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و
 بر ریسمانی افکند و هم در شب خشک شد بمالید و در نوردید
 و پیش شیخ آورد شیخ اشارت کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابو سعید
 در پوشید و بزایه خود رفت چون بامداد شد جماعت برخاستند
 و حاضر آمدند در شیخ ابو العباس نگر بستند جامه شیخ ابو سعید
 دیدند و در شیخ ابو سعید جامه شیخ ابو العباس در تعجب ماندند
 شیخ ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه نصیب این
 جوان مهنکی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است روزی
 دو کس بملجس شیخ ابو العباس در آمدند و بنشستند و گفتند ما را
 بیکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل و ابد تمامتر و یکی
 میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بروی
 فرود آورد گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب نه اندوه است و نه
 شادی - لیس عند ربکم صباح و لا مساء - اندوه و شادی صفت
 تمت و هر چه صفت تمت محدث است و محدث را بقدم راه
 نیست پس گفت پسر قصاب بنده خدای است در امر و نهی رهی
 مصطفی صلی الله علیه و سلم در متابعت سنت است اگر کسی
 دعوی راه جوانمردان میکند گواش آنست چون آن دو کس بیرون
 شدند پرسیدم که آن دو کس که بودند گفتند یکی ابو الحسن
 خرقانی است و یکی ابو عبد الله داستان و هم شیخ ابو سعید گفته
 است که چون یکسال به نزدیک شیخ ابو العباس مقام کردیم گفت باز گرد
 و با مهنه شوتا روزی چند این علم بردر سرائی تو زنند ما بحکم اشارت او
 باز آمدیم با هزار خلعت و فتوح پیری بوده است بمر و از مشایخ
 ماوراء النهر نام وی محمد ابو نصر حبیبی و هرگز شیخ را

ندیده بود وقتی خواجه ابو بکر خطیب که از ائمهٔ مرو بود و در درس قفال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نیشاپور کرد محمد حبیبی بنزدیک وی آمد و گفت که شنیدم که عزم نیشاپور داری مرا سوالی است میخواهم که از شیخ ابو سعید بپرسی و جواب باز آری و لکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی پرس که آثار را محو بود گفت من یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بفوشت و بوی داد خواجه ابو بکر خطیب گفت که چون در نیشاپور آمدم و در کاروان سرای فرود آمدم دو صوفی در آمدند و آواز دادند که خواجه ابو بکر خطیب در کاروان مرو کدام است آواز دادم که منم گفتند شیخ ابو سعید سلام میرساند و میگوید که ما آسوده نیم که تو در کاروان سرای فرود آمدی باید که نزدیک ما آئی گفتیم بگرمابه شوم و غسل کنم انگاه بیایم و ازان سلام و پیام حالی عظیم بر من آمد که یقین دانستم که کسی ویرا خبر نداده است بگرمابه شدم و غسل کردم چون بر آمدم آن دو درویش را دیدم ایستاده باعود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ آمدم شیخ مرا بدید گفت

اهلا لَسَعْدَى و الرسول و حبذا * وجه الرسول لحب وجه المرسل سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رحالت آن پیرو را خوار میداری سخن او به نزدیک ما عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل بمنزل می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هیبت شیخ سوال از خاطر من رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ دادم شیخ گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که

داري بگذار و چون خواهي بروی جواب گویم تا در نیشاپور بودم
هر شب پیش شیخ می بودم وقت باز گشتن جواب سوال پدر
طلبیدم گفت آن پدر را بگو - لا تبقي ولا تذر - عین نمی ماند
اثر کجا ماند سردر پیش انگندم و گفتم که مفهوم نشد گفت این
در تبیان دانشمندی نیاید این بیتها یاد بگیر و با وی بگو

* شعر *

جسم همه اشک گشت و چشم بگریست

در عشق تو بی جسم همی باید ر

از من اثری نماند این عشق از چیست

چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

گفتم شیخ بفرماید تا برجائی ثبت کنند حسن مودب را فرمود
تا بنوشت چون بمرور آمدم در وقت پدر محمد حبیبی بیامد
قصه را جمله با وی بگفتم و آن بیتها بر خواندم چون بشنید نعره
بزد و بیفتاد و از آنجا دو کس او را بیرون بردند هفتم روز در خاک
بود شیخ قدس سره گفته است

* ع *

بر رسته دگر باشد و بر بسته دگر

آنچه از علوم تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آنطایفه - انا وجدنا اباونا
علی امة - اسف بر بسته است تا حیات عاریتی زبانرا بتحریر
ممد میکند در بیابان غرورش سرابی می نماید چون ناصیه ملک
الموت پدید آید پیرایه عاریت از هر زبان بردارند و زموائی مرد
ظاهر شود و آنچه تعلق بدل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات
بسیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این بیت میخواند

• شعر •

اقدار غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نوش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خیزد تا

بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است • شعر •

در راه یگانگی نه کفر است نه دین • یک کام ز خود بیرون نه و راه بدین

انجان جهان تو راه اسلام گزین • با مار سیه نشین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بر خوانند • شعر •

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار • دوست بر دوست رفت یار بر یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی • و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعة خیر من عبادۀ

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت • شعر •

تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز • نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز • چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقری که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مرابوبکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس • شعر •

خو را بفطارة نگارم صف زد • رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنحال سیه بران رخاں مطرف زد • ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجۀ ابوبکر مودب آنرا بنوشت و بنزدیک ابوصالح بردند و بر روی
 بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو
 سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود
 و این بیت خواند

• شعر •
 تواز مهر زرد و من از مهر زرد • تواز مهر ماه و من از مهر ماه
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب می رود گفت سہلست بزغی و معوہ
 نیز بر روی آب می رود گفتند فلانکس در هوا می پرد گفت زغنی و مگسی
 نیز در هوا می پرد گفتند فلانکس در یک لحظہ از شهری بشہری
 می رود گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب می رود این چنین
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود کہ در میان خلق نشیند
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظہ از خدای
 خود غافل نباشد شیخ را پر میدند کہ تصرف چیست گفت آنچه
 در سرداری بنہی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجہی
 و ہم شیخ گفتی - اللہ بس و ما سواہ ہوس و انقطع النفس - و ہم
 شیخ گفتہ حجاب میان بندہ و خدای زمین و آسمان نیست عرش
 و کرمی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان
 برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرمودہ اند کہ در سفر بودیم بدهی
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بودہ است گفتند پیری بودہ
 است کہ ویرا داد میگفتند گفتیم هیچکس است کہ ویرا دیدہ باشد
 گفتند اینجا پیریست دیرینہ کہ ویرا دیدہ است فرستادیم تا آن پیر
 بیامد مردی بشکوہ بد پر میدیم کہ داد را دیدہ گفت کودک بودم
 ویرا دیدم گفتم کہ از وی چہ شنیدی گفت مرا قوت آن نبود کہ
 سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

انوار رسید و بنزدیک وی در آمد و سلام کرد و گفت پای انزار بیرون
 گتم ایها الشیخ که بتو بیداسیم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم
 و آسوده نیز ندیدم پیرگفت چرا از خویش دست نداشتی تا تو خود
 بیامودی و خلق هم بتو بیداسودندی ما گفتیم این سخن تمام است
 که آن پیرگفت برتر ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند که اصل
 این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول الله صلی الله
 علیه و سلم می گفتی - اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٍ
 مِنْ ذَلِك - مرا یک چشم زدن باخود باز مگذار و کم ازان و هم شیخ
 فرموده اند که ما بمرور بودیم پیری صراف را بدیدیم گفت ای شیخ
 در همه عالم هیچکس را نگذار تا شربت آب بمن دهد یا بر من
 سلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی از خود برهند و من میخواهم
 که بدانم که یک ساعت کجا ایستادم بآخر عمر آنشی دروی افتاد
 و بسوخت و هم شیخ فرموده اند - وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ ذِكْر - خداوند بزرگتر
 است نه چنانکه تو او را یاد کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند
 بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا ببايد جست این حدیث
 را و بجد فرا پیش باید گرفت آنمرد گفت با آن پیر زن که خدا را کجا
 جویم گفت دوست ما در کجاش جستنی که نیافتی هر کجایش
 جویی یابی - مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ - هر که جست یافت و هر که
 جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی به نزدیک پیری در شد
 و گفت ای پیر مرا سخنی بگوی پیر ساعتی سر فرو برد و تفکر کرد
 پس سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر
 گفت هر چه دوز حقست جلّ جلاله گراید سخن نکند و هر چه سخنی
 حق است عز و علا بعد اوت در نیاید - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَلٌ مِنْ

أَنَّ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ بِسَوَافِحٍ عَظِيمَةٍ - یکی از بنطایفه گفته است که مدتی پیش شیخ ابو سعید بومد خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روی و ترا پرچند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه خواهی گفت گوئی که روی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید شیخ گفت هرکه تازی داند این بیتها بروی بخوان * شعر *

قَالُوا خُرَّاسَانَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا * لَيْسَ لَهُ فِي جَمَالِهِ نَابُ
فَقُلْتُ لَا تَنْكَرُوا مَحَاسِنَهُ * فَمَطَّلَعُ الشَّمْسِ مِنْ خُرَّاسَانَ

و هرکه تازی نداند این رباعی را بروی بخوان * شعر *
مبزی و بهشت و نوبهار از تو برند * آنی که بخلد یادگار از تو برند
در چینستان نقش و نگار از تو برند * ایران همه فال روزگار از تو برند
خدمت شیخ از استاد ابوعلی دقاق پرسید که این حدیث بر دوام بود امتداد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر برآورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این ازان نادرها است خدمت شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان سنه [۴۴۰] اربعین و اربعمایه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است *

۳۴۷ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره نام وی علی است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی عدیل نسبت وی بسه واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ ابو علی رود باری اند بسید الطائفه جنید میرمد ویرا حالتی قوی بوده است چنانکه همه را روی بدرگاه وی بوده است در کشف واقعه مریدان آینی بوده است ظاهر صاحب کتاب کشف

مجبور گوید که وقتی مرا واقعه افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد
 قصد شیخ ابو القاسم گرگانی کردم و مرا در مسجدی یانتم که بر در سرائی
 وی بود تنها بود و واقعه مرا بعینها با ستونی میگفت من نا پرسیده
 جواب خود یانتم گفتم ایها الشیخ این واقعه من است گفت ای پسر
 این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا
 از من این موال کرد روزی شیخ ابو سعید و شیخ ابو القاسم قدس
 الله تعالی روحها در طوس با هم نشسته بودند بر یک تخت و
 جمعی درویشان پیش ایشان ایستاده بر دل درویشی گذشت که
 آیا منزلت این در بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی بآن درویش
 کرد و گفت هر که خواهد که در بادشاه با هم در یک وقت و
 در یک جای بر یک تخت گو در نگر آن درویش چون این
 بشنید دران هر دو بزرگ نگریست حق تعالی حجاب از پیش
 چشم وی بر داشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و
 بزرگواری ایشان بدید پس بر دلش بگذشت که آیا خداوند تبارک
 و تعالی را امروز در روی زمین هیچ بنده هست بزرگوار تر ازین
 هر دو شخص شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر
 ملکی بود که هر روزی دران ملک چون ابو سعید و ابو القاسم هفتاد
 هزار فرا نرسد و هفتاد هزار نرود *

۳۴۸ خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه
 کفایت وی ابو احمد است خدایتعالی در چهار بالش ریاست در این
 قصه را بر روی بکشد و تاج کرامت بر سر وی نهاد و ویرا بیانی نیکو
 بود و عبارتی عالی در وفا و بقا شیخ ابو سعید ابو النضر قدس الله
 سرور فرموده اند که ما را باین درگاه از راه بندگی آورده اند و خواجه

مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم و وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بندگاترا بقطع بوادی و مغارز و فیانی روی نمود من در چار بالش صد ریافتم و اصحاب رعونت این قول را از آن پیر بدعوی بردارند و آن از نقص ایشان بود و به هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خامه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در نوقت می گفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانۀ ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید آنجا حاضر بود از سرگرمی بر خاست و پای افزار در پای کرد و پیش شیخ آمد و آنچه آنجا از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستم *

۳۴۹ معشوق طوسی قدس الله تعالی سرۀ نام وی محمد است از عقلای مجانبین بوده است و سخت بزرگوار و صاحب حالتی بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجا است در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت نیشاپور کرده بود بیکمی از دیههای که در نواحی طوس بود رسید درویشی را دید گفت که بشهر طوس باید رفت به نزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری است که بشهر ولایۀ تو در آئم چون آن درویش برفت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی شهر رسید بموضعیی که از آنجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستاد و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رحید و پیغام شیخ بگذازد معشوق تبسم

کرد و گفت برو بگو تا در آید چون معشوق این سخن بگفت شیخ
از آنجا اسب براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید
و سخن معشوق باز گفت شیخ هم از راه پیش معشوق آمد و وی
شیخ را استقبال کرد و در برگرفت و گفت فارغ باش که این نوبت
که اینجا زند روزی چند را بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة
همدانی در بعضی از رسایل خود نوشته که محمد معشوق نماز
نکردی از خواجه محمد حمویة و از خواجه امام احمد غزالی
قدس سرهما شنودم که روز قیامت صدیقانرا همه این تمنا بود که
کاشکی خاکی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاکی
نهاده بودی این محمد ترکی قبا بسته بود و یک روز در جامع
طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره مجلس میداشت
این محمد بندی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش
به بست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت ای سلطان
عصر وای مرور وجود بند قبا را کشای که بند بر هفت آسمان
و زمین نهادی *

۳۷۰ امیر علی عبو قدس سره عین القضاة در بعضی مکتوبات
خود در بیان آنکه به هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل
با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم کند میگوید که امیر
علی عبو پیری بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود
یکروز آن مرید را فرستاد تا از بازار چیزی آرد این مرید برفت
و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که
پیر خواسته بود بخرد و بدو فرستاد چون چند روز برینواقعه برآمد
آنکس که آن مرید را خریده بود مگرواقف شد بر حقیقت کار او را

کسیل کرد تا پیش پیر آمد چون در آمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد
چندین هزار سال جان ما در غیب در عشق آنرینش تو میسوخت
این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یکهفته قرب
ظاهر هم بیداد و هم وی گوید در بیان حال جماعتی که بی راهبری راه
نا مسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خود نگاه داشت
و مستی سایه بان سر ایشان شد و هر که با تمیز بود سرش برداشتند و از
جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسین قصاب از ایشان حکایت
کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکمان از میان آن
کاروان بیرون شدند و راه نا مسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتم
که این دو ترکمان مگر راهی میدانند نزدیکتر ازین راه معهود پی بر
پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب در آمد چون
پارۀ راه برنتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با برسیاه من راه گم کردم
و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر پارۀ ماه
از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتم و میرفتم چون
صبح رسید کوهی پدید آمد آن دو ترکمان مردوار پای بران کوه نهادند
و بیلک ساعت بران بالا شدند من نیز جانی میکندم ساعتی
بیفتادمی و ساعتی برفتمی آخر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع
میکرد لشکر گاهی عظیم دیدم خیمههایی بی نهایت زده و دران میان
خیمه را دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطان است
پای راست از رکاب بیرون آوردم آوازی بگوشم رسید که سلطان در خیمه
نیست برنشسته است و بشکار شده مرا عقل زائل شد پای چپ
در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان
باز گردد عین القضا گوید که آن دو ترکمان یکی محمد معشوق

بوده است و یکی امیر علی عبودقدس الله تعالی ارواحهم •

۳۷۱ شیخ ابوعلی عبد الرحمن السلمي النیشاپوری قدس الله تعالی
 سره نام وی محمد بن حمین بن محمد بن مومی السلمي است
 صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات
 بسیار دارد و مرید شیخ ابوالقاسم نصر آبادی است و خرقه از دست
 وی دارد و نصرآبادی مرید شبلی است و شیخ ابوسعید ابو الخیر
 بعد از وفات پدر ابو الفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی
 خرقه پوشیده شیخ ابو معید گفت که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن
 سلمی در شدیم اول کرت که او را دیدیم مرا گفت ترا تذکره نویسم بخط
 خویش گفتیم بغویس بنوشت بخط خویش - مَمَعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرٍو
 بن نجید السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادي
 يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف
 واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل
 الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض - صاحب کتاب فتوحات مکیه
 قدس الله تعالی سره - فی الباب الحادی و الستین و مائة فی المقام
 الذی بین الصدیقیة و النبوة - میگوید که در محرم سده سبع و تسعین
 و خمسمائة باید مقام در آمدن و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت
 بر من غالب شد و بجهة تنهایی و انفراد وحشتی عظیم روی نمود
 و نمیدانستم که نام آن مقام چیست بازجو آنکه مرا حاصل بود پس بآن
 حیرت و وحشت ازان منزلیکه بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر
 بخانه شخصی که میان من و وی موانست تمام بود فرود آمدم
 و ازان حیرت و وحشت باری سخن میگفتم ناگاه دیدم که هائیکه
 شخصی ظاهر شد از جای خود بر جستم گفتم که شاید کسی باشد

که نزدیک وی مرا نرجی حاصل آید مرا معافه کرد چون تاویل کردم دیدم که شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در صورت جسدائی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت بر من ویرا بمن فرماده است با وی گفتم که ترا درین مقام می بینم گفت که درین مقام قبض روح من کرده اند و درین مقام از دنیا بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر وحشت و عدم روانست خود دران مقام کردم گفت - الغریب مستوحش - پس گفت - بعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام فاحمد الله يا اخي - و راضي باش با آنکه با خضر علیه السلام درین مقام مشارک باشی ویرا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفت - هذا یسمى مقام القرية فتحقق به - شیخ ابو عبد الرحمن گفته است - الذي لابد للصوفي منه شيان الصدق في الاحوال والادب في المعاملات وفي تاريخ اليافعي انه توفي السلمی رحمه الله تعالى سنة [۴۱۲] اثنى عشر و اربعماية * ۳۷۲ حسین بن محمد بن مومنی السلمی قدس الله تعالى سره وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلمی است از کبار مشایخ است با عبد الله منازل و ابو علی ثقفی صحبت داشته است و شبلی را دیده بود سجاده دایم داشت و در علوم معامله کامل بود چون شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت و یصدقه داد از را گفتند ترا پسری برآمد هیچ برای وی باز نگرفتی گفت اگر صالح بود - هو یتولی الصالحین - و اگر مفید بود من آلت فساد فداه باشم - تولى رحمه الله مدة نيف واربعين و ثلثمائة *

۳۷۳ ابو سهل الصعلوكي قدس الله تعالى روحه نام وی محمد بن سليمان الصعلوكي الفقير است - كان امام وقته في علوم الشريعة و واحد زمانه و المتفق على تقدمه على لسان الولي و العدو مصعب الشبلي و المرتعش و ابا علي الثقفي و رافق ابا الحسن الفوشنجي و ابا نصر الصغار و النيسابوري و كان حسن السماع طيب الوقت - شيخ ابو عبد الرحمن السلمي گوید که ابو سهل صعلوكي را از مناع پرسیدند گفت - يستحب لاهل الحقايق و يباح لاهل العلم و يكره لاهل الفسق و الفجور - وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گره بر چیزی نزده ام و مرا قفلی و کلیدی نبوده است و هم وی گفته - قد تعدى من تمنى ان يكون كمن تعنى - شيخ ابو عبد الله ختني گفته که خواجه مشغوف است بسخن سجع چرا چنین نگفت که این به است - قد نجنى من تمنى ان يكون كمن تعنى شيخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته که من گفته ام که او را بطلب نیاورد اما طالب باید - توفى ابو سهل الصعلوكي بنيسابور في ذى القعدة سنة [۳۶۹] تسع و ستين و ثلثمائة و توفى ابنه ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الامام في رجب سنة [۴۰۴] اربع و اربعماية - شيخ الاسلام گفت که سهل صعلوكي گفت - من تصدر قبل آوانه نقد تصدى لهوانه - روزی سهل صعلوكي در درس گفت محمیه یعنی اهل وی گفت که در همه قرآن مرا این شگفت می آید که الله تعالى با موسى میگوید که - وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي - شيخ الاسلام گفت که مرا حسد است بدین سخن که وی گفته *

۳۷۴ شيخ ابو القاسم قشيري قدس الله تعالى سرة نام وی عبد الكريم بن هوازن القشيريست صاحب رحاله و تفسير لطايف

الاشارات است و غیران ویرا در هر فنی لطایف بسیار است
و تصانیف لطیف مرید ابو علی دقاق است و استاد ابو علی
فارمدی - توفی فی ربیع الآخر سنة [۴۹۵] خمس و ستین و اربعماية -
صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که امام تشیری را از ابتدای
حالش پرسیدم گفت وقتی مرا منگی می بایست از بهر روزن خانه
هر سنگی که بر میگرفتم گوهری میشد می انداختم و این ازان بود
که هر در به نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز جوهر خوار تر بود
که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف
المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت - مثل الصوفي کمثل
البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمكنت خرس - و هم
تشیری گفته است - التوحید سقوط الرسم عند ظهور الاسم و فناء الایثار
عند طلوع الانوار و تلاشي الخلاق عند ظهور الحقایق و نقد روبة الایثار
عند وجد قربة الجبار جل ذکره و مما انشده لنفسه * شعر *

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و نغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اَقَمْنَا زَمَانًا و العیدون قریة

و اصبحت يوما و الجفون سوانك

۳۷۵ شیخ ابو العباس شَقَانِي رحمه الله تعالى نام وی احمد بن
محمد است در فنون علم چه اصول و چه فروع امام بود و مشایخ
بسیار دریافته بود و از کبرای اهل تصوف بود صاحب کشف
المحجوب گوید مرا با وی انسی عظیم بود و ویرا بر من شفقتی
صادق و در بعضی علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی
ندیدم که شرع را بنزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه بنزدیک

و به پهلوی از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی - اشتباهی عدم ما را
 وجود لب و بهارسی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا
 نیز بایست محالی است که یقین نخواهد بود و آن آنست که می
 باید که خداوند تعالی مرا بعدی بود که هرگز آن عدم را وجود
 نباشد زیرا که هر چه هست از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا
 اند آدمی عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار بهتر از آرام
 با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم بروی روا نباشد
 چه زیان دارد در ملل و وی که من نیستی کردم که هرگز آن نیستی
 را هستی نباشد و هم صاحب کشف الحجب گوید که روزی پیش
 ابو العباس در آمدیم و پرا دیدیم که میخواند - *صَرَبَ اللَّهُ مَثَّةَ عَبْدًا مَمْلُوكًا
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ* - و میگریست و نعره میزد پنداشتم که از دنیا
 بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالت است گفت یازده
 سال است تا وردم اینجا رحیده است و از اینجا در نمیتوانم گذشت
 روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشابور در خانقاه خود نشسته
 بود که سید اجل که از اکابر سادات نیشابور بود بسلام شیخ آمده بود
 و در پهلوی شیخ نشسته بود شیخ ابو العباس شقانی در آمد شیخ
 او را بالای مید اجل بنشانید سید اجل ازان رنجه شد و داوری
 در اندرون وی پدید آمد شیخ روی سید اجل کرد و گفت شما را که
 دوست میدارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند
 و اینها را که دوست دارند برای خدای عز و جل دوست دارند
 شیخ ابو العباس شقانی گفت که روزی بخانه در آمدیم سگکی زرد دیدیم
 بجای خفته پنداشتم که از محله در آمده است قصد راندن وی کردم
 بزیر دامن من در آمد و نا پدید شد .

۳۷۴ ابو الفضل محمد بن الحسن الخَلَلِي رحمه الله تعالى وبي
 غیو شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است که وی در بیت الجن
 و ناک کرده است که در وی است بر سو عقیقه نزدیک بدمشق صاحب
 کشف المعجرب گوید که اقله ای من در طریقت باوست عالم بوده
 بعلم تفسیر و روایات مرید حمیری بود صاحب سر وی و از اقران
 ابو عمرو قزینی و ابو الحسن مالیه و شصت سال بحکم عزلت
 در گوشها میگریخت و نام خود اندر میدان خلق گم کرده بود و بیشتر
 بجبل لکام بودی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیار
 است اما لباس و رسوم متصوفه بداشتی و با اهل رهم شنید بود
 و من هوگز از وی مهیب تر مرد ندیده ام از وی شنیدم که گفت -
 الدنيا يوم و لنا فيها صوم - دنیا یکروز است و ما را در آنجا وظیفه
 روزه است وقتی من بر دست وی آب میریختم بر خاطر من
 گذشت که چون کارها بتقدیر و قسمت است چرا آزادان بندگی
 پیران کنند امید گرامتی را گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی
 هر حکمی را سببی است چون حق تعالی خواهد که عوان بچه را
 تاج مملکت دهد نصرت ویرا توبه دهد و بخدمت دوستی مشغول
 کند تا این خدمت کرامت ویرا بسبب گردد وقتی دیگر از بیت الجن
 قصد دمشق داشت یاران آمده بودند و ما در گل بدشوازی می رفتیم
 نگاه کردم تعلین شیخ خشک بود باروی گفتم گفت آری تا من پانی
 تهمت از راه توکل برداشتم و باطن خرد را از راه وحشت نگاه داشته
 خدایند تعالی قدم مرا از وحل نگاه داشته است و هم وی گفته
 که شیخ من ابو الفضل بن حسن پنججاه و شش سال یک جامه
 داشت که پاره بی تکلف بران می گذشت و هم صاحب

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود ببرد گروهی را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گمشده و عصای شکسته و پای از کار شده مر برهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری بر جفت و پدش وی باز رفت و ویرا بدرجۀ بلند بنشانند من متعجب شدم و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است و بکرامات التفات ننماید *

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جُلّابی الغزنوی رحمه الله کنیت وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الفضل بن حسن خنلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره درین فن است و لطایف و حقایق بسیار دران کتاب جمع کرده است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز شاید یکی باید که پاره رامت بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت و شتود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم بیاید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند چون نوبت بمن آمد گفتم پاره رامت دوختن آن بود که بفقر دوزند نه بزینت چون رقه بفقر دوزی اگر نا رامت دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمذیت و بحق
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندگانی مر آنرا فهم کند نه بعقل
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو
و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی
جبره الله تعالی - وهم وی گفته که وقتی بمهنة بر سر قبر شیخ ابوسعید
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیآمد و در زیر آن فوطه
شد که برگور انگنده بودند چمن برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز میوم نیز در تعجب آن فرو
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از زوی آنواقع پرسیدم گفت
آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمناومت در گور
من می آید *

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه
بودم و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدایتعالی در پیش
دل من تازه همی بودی که - وَ یُؤْتِرُونَ عَلٰی اَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه
اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان برآمد و اشتری را ازان
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران بیشه
از سباع بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند
و وی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد
سباع بجمله از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

مخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه پیامد و قصد کرد که
 لختی از آن بخورد و بهای از دور پدید آمد شیر باز گشت و مهربان
 شد تا آن رویه نیز چندان که بایست بخورد و بهرفت شیر خورد آمد
 و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح
 مرا گفت یا احمد اینار بر لقمه کار هکان بود و غذار مردان این
 جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود *

۳۷۹ اویب کَمَنْدِی رحمه الله تعالى وی از معاصران صاحب
 کتاب کشف المحجوب است گویند بمت مال بر پای ایستاده
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم *

۳۸۰ ابو الحسن مَثْنِی رحمه الله تعالى نام وی علی بن
 مَثْنِی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالى سره گوید که
 جوان بودم بامتر آباد بنزدیک ابو الحسن مَثْنِی در آمدم و او پیری
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پدر ابو الحسن
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه وسلم
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه
 و آله وسلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره نیاوردی
 مگر سوره الکاف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من از
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد بر کنار مجلس
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید که

ایها الشیخ ما الوصل - شبلي روی بوی کرد و گفت - ایها السائل
عن الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما
العطفان - شبلي گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبتکم عن الله - پس
سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبى کذا قال
ربنا منکم من یرید الدنيا و منکم من یرید الآخرة فاین من یرید
الله - بعد ازان شبلي گفت - اذا قلت الله فهو الله و اذا سکت فهو
الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه
سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بیخود
شد ویرا برداشته بخانه وی بردند *

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام
گفت که وی شیخ خراسانست و با شبلي و مرتعش صحبت داشته
شبلي وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان
باز نبایست کرد *

۳۸۲ شیخ ابو زرعه رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن
محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که ویرا
دیده اند شاگرد شبلي است ویرا گفتند که همه روز طیبیت می
کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من
می خندند شیخ الامام گفت که پس از مرگ ویرا بخواب دیدند
گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت تویی که
زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا و کلت
خلقی الی و اقبلت بقلبک علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی
و روی دل بصورتی من نداشتی *

۳۸۳ شیخ ابو زرعه اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بن محمد بن ایوب الاردبیلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافته با شیخ ابو عبد الله خفیف در راه حجاز ثابه مدینه همراه بوده گویند شیخ ابو عبد الله خفیف عزیمت سفر کرده بود پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی گرفته آورد شیخ نخورد چون بسفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه ماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که میدی بیاید ناگاه یکی دیدند حیلۀ بسیار کردند تا ویرا بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک قسمت کردند سروی نصیب شیخ افتاد و هر کسی نصیب خود بخورد شیخ در خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سران سگ بسخن آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی گرفته از سفره ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیائید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استکمال کنیم پس بشیراز باز آمد و از وی عذر خواست انگاه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت ببعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشند - توفی سنه [۴۱۵] خمس عشره و اربعماية *

۳۸۴ ابو عبد الله المشتهر ببابونی رحمه الله تعالى قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفت - امسیت گردید و اصبحت عربیا - و قصه وی آن بود که وی یکی از کودکان بود روزی به بعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغول اند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر

میخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از سقف خانه خود
 یابیز و پای خود را محکم اینجا به بند و چندانکه توانی بکوبی
 مژده عصفرة که ابواب علوم بر تو گشاده خواهد شد و او ندانست
 که با وی سخریه و استهزا میکنند برفت و همچنان کرد و بحسن
 یث و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد
 در وقت سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بژدل وی ابواب علم
 لدنی بگشاد و سینۀ وی بانوار قدس منشرح شد و وی شد عالم
 که از هر مسئله غامضه جواب گفتی و بر هر معاند و معارض
 غلبه کردی *

۳۸۵ شیخ ابو عبد الله باکو رحمه الله تعالی نام وی علی بن
 محمد بن عبد الله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده است در
 علوم در جوانی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده شیخ بوده است بعد
 ازان از شیراز سفر کرده بود و در نیشاپور با استاد امام قشیری و شیخ
 ابو سعید ابو الخیر ملاقات کرده بود و با شیخ ابو العباس نهاوندی
 مدتی مصاحب بود و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار
 گذشته بود و شیخ ابو العباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده
 بعد ازان بشیراز مراجعت کرد و در مغاره کوهی که نزدیک است
 بشیراز منزوی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت
 صحبت وی میکردند - توفی سنة [۴۴۲] اثنین و اربعین و اربعمایه
 در انوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور بوده استاد امام
 ابو القاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند که در هر هفته یکروز
 در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران پوشیده
 و مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابو عبد الله باکو

پیرمیدن استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگر را پیرمیدند
 شیخ ابو عبد الله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ
 ابو سعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی ابو عبد الله گفت
 من او را مَنَبَلَمَ یعنی نا معتقدم استاد ابو عبد الله بنشست استاد
 امام گفت گوشدار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکتی
 نکنی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابو سعید
 در آمد و بر منبر شد و مقریان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت
 چون سخن آمد ابو عبد الله باکو بچ پرباد کرد پنهان و آهسته با خود
 گفت پس باد که در دِز باد است هنوز این سخن تمام نیندیشیده بود که
 شیخ ابو سعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دِز باد معدن باد
 است این کلمه بگفت و باز بر سخن رفت چون شیخ در سخن گرم
 شد شیخ ابو عبد الله آنحالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی
 بر خواطر مشاهده نموده اندیشه کرد که چندین موقوف بتجربید
 بایستادم و چندین مشائخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان
 کردم سبب چیست که اینهمه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ
 ظاهر نمیشود شیخ ابو سعید در حال روی بوی کرد و گفت
 ای خواجه *

تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان

من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین

و صلی الله علی محمد و آله اجمعین و دست بر روی خود
 فرود آورد و از منبر فرود آمد و پیش استاد امام و ابو عبد الله باکو
 شد چون بنشستند شیخ ابو سعید استاد امام را گفت که این خواجه
 را بگوی که دل بامن خوش کند ابو عبد الله گفت دل خوش انوقت

کنم که هر پنجشنبه که سلام من می آئی بعد ازین نیائی شیخ
 ابو سعید گفت بسیار از مشایخ و بزرگان را چشم بر تو افتاده
 است ما بدان نظرها می آئیم نه برایتو چون شیخ ابو سعید این
 بگفت کریستن و خروش از جمع برآمد و شیخ ابو عبد الله نیز بسیار
 بگریست و آن انکار و داوری از درون وی برخاست و صافی شدند
 و جمله جمع خوشدل برخواستند و چون شیخ عبد الله را آن انکار نماند
 بسلام شیخ ابو سعید میرفت اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انکاری
 عظیم می داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که
 هاتفی ویرا گفت که - قوموا و ارقصوا لله - بیدار شد گفت - لاهول ولا
 قوة الا بالله العلی العظیم - این خواب شیطانی است دیگر بار
 بخفت همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید که - قوموا و ارقصوا
 لله - باز بیدار شد و لاهول کرد و ذکری بگفت و هورث چند از قرآن
 بخواند و سیوم بار بخفت همان خواب دید دانست که آن خواب
 شیطانی نیست و بسبب آن انکار است که بر شیخ ابو سعید
 دارد بامداد بخانقاه شیخ ابو سعید آمد چون بدر خانقاه شیخ ابو
 سعید رسید شیخ ابو سعید در اندرون خانه میگفت - قوموا و ارقصوا لله -

شیخ ابو عبد الله را دل خوش شد و انکار وی تمام برخواست
 ۳۸۶ شیخ مومن شیرازی قدس سره شیخ الاسلام گفت که اسمعیل
 دباس گفت که نیت حج کردم بشیراز رسیدم بمسجیدی در آمدم
 شیخ مومن را دیدم نشسته درزی گری میکرد سلام کردم و بنشستم
 مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت حج دارم گفت مادر داری
 گفتم دارم گفت باز گرد پیش مادر شو مرا خوش نمی آمد
 گفت چه می بینی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه

بی زک و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا بمن ده •

۳۸۷ شیخ ابواسحاق شامی رحمه الله تعالى علیه بسیار بزرگ بوده است و قبر وی در عتقه است از بلاد شام از اصحاب شیخ علو دیلوری است و او از اصحاب شیخ هبیره بصری روی از اصحاب شیخ حذیفه مرقشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالى اسرارهم و این شیخ ابواسحاق شامی بقصبة چشت رسیده و خواجه ابواسحاق احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت ویرا دریافته است و از وی تربیت یافته •

۳۸۸ خواجه ابواحمد ابدال چشتی رحمه الله تعالى وی پسر سلطان فرسنانه است که از شرفاء حسنی است و امیر آن ولایت بوده ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابواسحاق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی وی گفت که برادر ترا فرزندی خواهد بود که ویرا شانی عظیم باشد می باید که محافظت حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که دران حرمتی و شبه باشد نخورد آن ضعیفه صالحه بموجب فرموده شیخ ابواسحاق بدست خود ریسمان ریختی و ببازار فرستادی و بفروختی و ما محتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه [۲۹۰] ستین و مائتین که زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه ابواحمد متولد شد و همان صالحه او را در خانه خودش از وجه حلال پرورش میداد و گاه گاه که شیخ ابواسحاق بخانه وی آمدی و در آوان صبی خواجه ابواحمد را بدیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی خاندانی بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیبه و اثار غریبه مشاهده انقدر وقتی که خواجه ابواحمد به سن بهشت سالگی رسیده بود همراه

پدر خود سلطان فرسندم بقصد شکار بجانب کوه رفت و در اثنای شکار از پدر و اتباع جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن از رجال الله برسنگی ایستاده اند و شیخ ابو اسحق شامی در میان ایشان است حال بروی بگشت از اسپ فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسپ و سلاح هر چه داشت گذاشت و پشمینه در پوشید و با ایشان روان شد هر چند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیافتند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ ابو اسحق در فلان موضع از آن کوهها بوده است پدرش جمعی را بفرستاد تا ویرا آوردند هر چند پند دادند و بزد نهادند ویرا از آنچه در آن بود باز نتوانستند آورد گویند پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بآنجا در آمد و در آنرا محکم بست و خمها را شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند بپام بر آمد و از غیبت غضب منگی بزرگ برداشت که از روزنه بالای بام بروی زند آن روزنه فراهم آمد و سنگ را بگرفت باز سنگ در هوا معلق باستاد و ویرا بهیچ نوعی آنتی نرسید چون پدرش انحال مشاهده کرد بردست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که بتفصیل ادبی آن توان کرد - توفی رحمه الله تعالی سنة [۳۵۵] خمس و خمسين و ثلثمائة *

۳۸۹ خواجه محمد بن ابی احمد چشتی قدس الله سره وی بعد از وفات پدر قایم مقام وی بود و بموجب فرموده پدر با آنکه بست و چهار ساله پیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی کرده بود و زهد و ورع تمام داشت از دنیا و اهل آن بغایت مجتنب بود همواره بر زهد و ترک تحریر می نمود و می گفت چون اول و آخر ما ترک دنیا خواهد بود خود را از غرور و فریب وی

نگاه می باید داشت و قدیکه محمود مبتگی بغزو سومذات
رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمردگاری وی می باید
رفت در سن هفتاد سالگی با درویشی چند متوجه شد چون آنجا
رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی
مشرکان غلبه کردند و لشکر اسلام پناه به بیست آوردند و نزدیک بود
که شکست بر ایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان
محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو در باب در حال کاکو را دیدند که
اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یابند
و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت
دیده بودند که لکله آمیا را بر داشته و بر در و دیوار آمیا
می زد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود
استاد مردان رحمة الله علیه از قصبه سنجان خواب از مریدان
خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب وضو و پرا مهیا میداشت
روزی که او را بمراجعت بوطن امر کردند بگریست و گفت که من
طاقت مفارقت شما کجا دارم خواجه گرم نمود و گفت هر وقت
که ترا آزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافت های
مکنتی مرتفع گردد و ما را از همانجا به بینی و همچنان بود و دایما
استاد میگفتی که من از سنجان چشت را می بینم - توفی رحمه
الله سنة [۴۱۱] احدى عشر و اربعماية *

۳۹۰ خواجه یوسف بن محمد بن سیمان قدس الله تعالی سره
وی خواهر زاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربیت
یافته وی خواجه محمد تا شصت و پنج سال متاهل نشده بود
همشیره داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن از دست

رشته وی بودی و من وی بجهل رسیده بود و به سبب خدمت
برادر و اشتغال بطاعت خدایتعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه
محمد پدو بزرگوار خواجه ابو احمد را در خواب دید که گفت در
ولایت شافان مردی است محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده
و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را باری عقد کن خواجه ویرا
طلب داشت و همشیره را با وی عقد کرد و وی هم هر چشت
متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از
شصت و پنج سالگی متاهل شده بود اما ویرا هیچ پسر بزرگی
نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزل فرزند میداشت و تربیت میکرد
بتحصیل علوم و سلوک راه خدایتعالی دلالت می نمود بعد از وفات
وی قائم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل
انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک بزار خواجه حاجی مکی که
بسیار بزرگ بوده و شیخ ابواسحاق شامی زیارت ایشانرا بسیار
میکرد چله خانه در زمین بکند باشارت هاتف غیبی آن موضع را
که حالا چله خانه وی است اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند
زمین بغایت محکم بود چنانکه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه
کلند برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه تا نماز پیشین
آنرا باتمام رسانید و مدت دو اژه سال در آنجا بسر برد چندان
مکرو دهشت و وله و حیرت بروی غالب شده بود که گاه بودی
که چون خادم آب وضو بدست وی ریختی در اثنای وضو از
خود غایب گشتی و یکساعت کما بعضی دران غیبت بماندی
و باز حاضر گشتی و وضو را باتمام رسانیدی در انوقت که شیخ
الاعلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی

سرة بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده است و بعد از معاودت بهرات در مجالس و محافل استحسان وی میکرد - توفی رحمه الله تعالى سنة [۱۴۵۹] تسع و خمسين و اربعماية - و عمروي هشتاد و چهار سال بود و در وقت رفتن پسر مهین خود خواجه قطب الدین مودود را بتحصیل علوم وصیت کرد و قائم مقام خود گردانید *

۳۹۱ خواجه مودود چشتی رحمه الله تعالى وی در سنه هفت سالگی تمام قرآن را با واضح آن حفظ کرده بود و بتحصیل علوم اشتغال میداشت چون بمن بست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف از دنیا برفت و ویرا بجای خود بنشاند وی بخصال حمیده موصوف بود و بافعال پسندیده معروف و مردم آنولایت همه در مقام اعتقاد و محبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف صحبت و دولت تربیت شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس الله تعالى سرة نیز یافته بود در آنوقت که حضرت شیخ الاسلام احمد از ولایت جام بهرة تشریف آورده بود و خواص و عوام مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر می شد نمودند و همه مرید و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آنولایت انتشار یافت و از نواحی هرة متوجه مزار متبرک چشت شد خبر آمد که خواجه مودود چشتی مریدان بسیار جمع کرده است می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام آنرا پوشیده میداشتند و وی خود از همه بهتر میدانست چون روزی بامداد سفره آوردند گفت که ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در راه اند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند

و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوئیم که شما بچه کار آمده اید ایشان گفتند حضرت شیخ بفرمایند فرمود که خواجه زاهد مودود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده سلامت باز گرد وگرنه چنانکه باز باید گردانید ترا باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این دیوها است این ملک مردمانست نه ازان اوست و نه ازان من و اگر مراد از ولایت این مردمانند ایزان خود رعایای سلجرنند پس شیخ الشیوخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیاء خدای عزوجل میدانند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابروی عظیم برآمد و شبانه روزی بیارید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که ستوران ساخته کند تا برویم اصحاب گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد ازان که دیگر نبارد هیچ ملاحی از آب تواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد که امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی انبوه سلاحها بسته همراه ایشانند پرمید که ایشان کیانند گفتند مریدان و صحبان شما اند شنیده اند که جماعتی بعد از شما می آیند فرمود که اینها را باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجر است و سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخنی از معارف آغاز کردند چندان ذوق بدنها رسید که همه واله و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها برهم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه

بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای افزار تر کرد و هر
 کسیکه دیر کشاد خود را بر آن طرف آب پاشت پای افزار ایشان
 خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه
 مودود رفتند و این حال باز گفتند کسی باور نداشته خواجه مودود
 با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند
 چون نظر شیخ بر وی افتاد از اسب پیاده شد و بوسه بر پای شیخ
 داد شیخ دست بر پشت وی میزد و می گفت کار ولایت چون
 می بینی ندانستی که ولایت مردان حشم و سلاح نباشد برو سوار شو که
 کودکی و نمیدانی که چه می کنی چون بده در آمدند شیخ الاسلام
 با اصحاب خود در محله فرود آمدند و خواجه مودود با مریدان در
 محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مودود گفتند که ما آمده بودیم
 تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک دینه بنشست
 درین معنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مودود گفت مرا صواب
 چنان می نماید که بامداد برخیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت
 خواهیم و باز گردیم که کاری نه بقوت بازوی ماست مریدان گفتند
 که ما هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم
 که چون وقت قیلوله خلوت شیخ شود و پیش وی کسی نباشد تنی چند
 در خدمت تو برویم و سماعی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و دران
 میان چیزی بر وی زنیم خواجه مودود گفت این صواب نیست که وی
 صاحب ولایت و کرامت است اما فایده نداشته چون وقت قیلوله
 شد اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواسته که جامه خواب بگسترد
 تا شیخ قیلوله کند فرمود که یک ساعت توقف کن که کاری در پیش
 است نگاه کسی در بقوت خادم چون در بکشاد خواجه مودود را

دید که با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هی هی سه کجائی و این سه مردی بود سرخسی از عقلای مجانین و صاحب کرامات او پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار می گذاشتند و میگریختند همین خواجه مودود ماند عظیم خجل بر پای خاست و باستغفار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشن است که این نوبت من باین رضانداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگوئی اما چرا با ایشان در آمدن موافقت کردی خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرمایند شیخ الاسلام گفت عفو کردم برو و این قوم را باز گردان و دو خدمتکار نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد و گفت چنانکه گفته بودی کردم دیگر چه میفرمائید تا چنان کنم شیخ الاسلام فرمود که اول مصلای بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم دیگر چه میفرمایند فرمود که چون از تحصیل فارغ شوی اعیان خاندان خود کن که ابا و اجداد تو بزرگ بوده اند و صاحب کرامت خواجه مودود گفت چون مرا با اعیان خاندان میفرمائید هم شما بروجه تبرک و تین مرا اجلاس فرمائید شیخ الاسلام گفت که پیشتر آیی پیشتر آمد دمت وی بگرفت و برکنار چهار بالاش خود بنشاند و سه بار گفت که بشرط علم پس سه روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید بسیار گرفت و نوازشها یافت و باز گشت و بعد ازان باندک فرمتی بجهت تحصیل علوم و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت چهار سال بقدر رمع و امکن در آن باب اجتهاد نمود و در آن دیار

هرجا از وی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن به تطویل می انجامد ظاهر شد و بعد ازان بچشت مراجعت کرد و به تربیت مریدان و مستفیدان مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمد است و از ده سنجان خواب است شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگویند که در مدت اقامت هرگز در چشت نقض طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی و میگفتی که مرا چشت منزل مبارک و مقام متبرکعت روا نباشد که اینجا بی ادبی کنند و گویند که پیشتر بخواجۀ سنجان میگفتند خواجه مودود وی را شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازیدی و مفاخرت میکردی وفات خواجه در سنه [۵۲۷] سبع و عشرين و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در سنه [۵۹۷] سبع و تسعين و خمسمایه *

۳۹۲ خواجه احمد بن مودود بن یوسف الجشتی قدس سوره وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشسته و مقبول همه طوایف بوده و بر کافۀ انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته است و گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه دید که فرمود ای احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق تو ایم چون بامداد شد سه یار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه کسی ویرا نشناسد بزیارت حرمین شریفین زادهما الله تعالی تشریفا و تکریم متوجه شد چون اقامت ارکان و شرائط حج کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه

مصطفویه - علی زوارها تحف التحایا - توجه نمود و مدت ششماه مجاورت کرد و گویند که مداومت و مواظبت وی به مجاوره ان حرم خادماترا گران آمد خواستند که ویرا برنجانند از روضه شریفه آواز آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که ویرا مرعجانید که از جمله مشتاقان ماست و بعد از مراجعت از مدینه به بغداد رسید و در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره فرود آمد شیخ ویرا تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنابر خوابی که دیده بود ویرا طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد خلیفه را نصائح جایگیر و مواظظ دلپذیر گفت و همه در محل قبول افتاد و فتوحی آوردند بجهت استماله خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون آمد بر فقر قسمت کرد و بخراسان توجه نمود و ولادت وی در سنه [۵۰۷] سبع و خمسایه بوده و وفات وی در سنه [۷۷۵] سبع و سبعین و خمسایه *

۳۹۳ ابو الولید احمد بن ابی الرضا رحمه الله تعالی وی از قریه ازادانست که متصل است به راه عالم بوده بعلم ظاهری و باطنی از شاگردان امام احمد حنبل است قدس الله سره و بخاری در صحیح خود از وی حدیث روایت کرده است در اوائل مال بسیار داشت همه را در طلب حدیث و حج و غزا صرف کرده است از هراه مفر میکرد و هرگاه که مال وی بآخر برسدی به راه مراجعت کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله مال خود بدین طریق نفقه کرد گویند که یکی از دوستان وی بپچار هزار درم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت ابو الولید چهار هزار درم در صرة کرد و بوی باز فرستاد چون آن دوست

مهم خود را کفایت کرد و مدتی برآمد آن مبلغ را نقد ساخته در
 مرگ کرد و بوی باز فرستاد ابو الولید قبول نکرد آن دوست به نزدیک
 وی آمد و سلام کرد ابو الولید گفت اگر نه رد سلام واجب بودی
 جواب تو باز نداد می آخر چهار هزار درهم را چه قدر باشد که انرا باز
 فرستی - توفی رحمه الله تعالى سنة [۲۳۲] اثنین و ثلثین و مابقی
 و قبر وی در قریه آزادانست یزار و یتبرک به *

۳۹۴ ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی
 رحمه الله تعالى لقب وی شیخ الاسلام است و مراد از شیخ الاسلام
 هر جا که درین کتاب مطلق واقع شده است ریست چنانچه در صدر
 کتاب بآن اشارت یافته است وی از فرزندان ابو منصور مصمت الانصاری
 است و مصمت انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم است در انوقت که بندینه هجرت
 کردند ابو ایوب انصاری در زمان خلافت امیر المومنین عثمان
 رضی الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود و در هراة
 ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ
 با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفته
 است که ابو منصور را بگویی که مرا بزنی کند پدر من گفته است
 که من هرگز زن نمیخواهم و آنرا رد کرده است شریف گفته است
 که آخر زن نخواهی و ترا پهری آید و چه پهری چون بهراة آمده
 است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ
 گفته است که ابو منصور ما را بهری پهری آمده چنان مهین جامع
 مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه آفرین است که همه نیکها
 در ضمن اینست یعنی چنانچه مصمت نتوان کرد از غایت نیکویی

و هم شیخ الاسلام گفته است که من بَقَهْدَزاده ام و اینجا بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب - الثاني من شعبان سنة [۳۹۹] مت و تسعين و ثلثمائة - و هم وی گفته است که . من ربیعی ام در وقت بهار زاده ام و بهار را سخت دوست دارم آفتاب بهفتم درجه نور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب اینجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود وقت کل و رباعین و هم وی گفته که ابو عاصم پیر و خویشان من است من در کودکی بوی شدمی وقتی بوی شدم نان و اُسْکَره کامه پیش من نهاد و مرا قوالی کرد و چیزی بر خواند خاتون وی که عجوزی بود سخت محتشم و خداوند ولایت گفت پیر من یعنی حضرت خضر علیه السلام عبد الله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت این پرسیدن فن وی است بخود داند اما پرسد بانو عالیه زنی بوده با شکوه بپوشنگ چون شیخ الاسلام بر زمین آمد خضر علیه السلام ویرا گفت که آن کودک را دیدی در هری که از مشرق تا بمغرب از وی پر شود و هم بانو عالیه گفت که پیر من یعنی خضر علیه السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده یست هفده ساله نه پدر داند که او کیست و نه مادر وی چنان شود که در همه روی زمین کس از او نبود باز گفت که از مشرق تا مغرب از و پر شود و احوال این بانو عالیه ان بود که دخترکی داشت يك و نیم ساله او را خواست یعنی حق سبحانه دخترک را بگذاشت و بحج شد شیخ ابو اسامه که شیخ حرم بود پذیرد وی آمد که عم وی بود و این بانو مجبره داشت فرا پیران می شد که مرا چیزی ازو یعنی حق تعالی برین

کافذ بنویسید شیخ الاسلام گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند
گفتند زبان دارد چون چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند
و چون نه ساله شدم املا نوشتم از قاضی ابا منصور و از جارونی
چهارده ساله بروم که مرا بمجلس بخشاندند و من در دبیرستان ادب خرد
بودم که شعر میگفتم چنانکه دیگرانرا بر من حسد می آمد و هم وی
گفته که پسر یکی از خویشان خواجه یحیی عمار با من در دبستان
بود من بر بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزیکه کودکان از من
خواستند وی که در نلان معنی شعری بگوی میگفتی زیاده از آنکه
انکس خواسته بودی وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در
هر معنی که خواهد شعر بگوید پدر وی فاضل بود گفت چون
بدبیرستان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند * شعر *
روزیکه بشادی گذرد روز همانست * و آن روز دگر روز بد اندیشانست
من در وقت گفتم

و یوم الفتی ماعاشه فی مسسرة * و سائرۃ یوم الشقاء عصیب
رم الوصل مادمت السعادة فالدجی * بتنغیص عیش الکریمین رقیب
و این مصراع را از وی خواستند که تازی کند * ع *
آب آید یا جوی که روزی بوده * گفت * شعر *

مهدنا الماء فی نهر فخرجوا * کما زعموا رجوع الماء فیه

و هم وی گفته که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی ابوالاحمد نام
یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این میگفتم * شعر *

لابی احمد وجه * قمر اللیل غلامه

و له لحظة غزال * رشق القلب سهامه

و هم وی گفته که مرا شش هزار شعر تازی پیش است بر وزن راست

در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته است که
 وقتی قیاس کردم که چند بیت یاد دارم از اشعار عرب هفتاد هزار
 بیش یاد داشتم و در وقتی دیگر گفته است من صد هزار بیت بنای
 از شعرای عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم
 وی گفته که بامداد بگاه بمقرب شدی به قرآن خواندن چون باز
 آمدی بدرس مشغول شدی شش روی ورق بنوشتی و از بر
 کردی چون از درس فارغ گشتی چاشتگاه بادیب شدی و همه
 روز بنوشتی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت
 نبود و از روزگار من هیچ بمر نیامدی بلکه هنوز در بایستی و بیشتر
 روز بودی که تا پس نماز خفتن برنهار بودی و هم وی گفته که بشب
 در چراغ حدیث می نوشتی فراغت نان خوردن نبود مادری من
 نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهادی در میان نوشتن
 و هم وی گفته است که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود
 که هرچه در زیر قلم من گذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته من
 سه صد هزار حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که
 آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه و سلم
 هرگز کس نکشیده باشد یکمزل از نیشاپور بود تا دزباد که باران می آمد
 من در رکوع میرفتم و جزء های حدیث بشکم باز نهاده بودم تا تر
 نشود و هم وی گفته که مرا آن نیت بس که مرا باول علم آموختن
 بود از وی یعنی نه طلب دنیا را بود که الله تعالی را بود و نصرت
 سنت مصطفی را صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بروزگار
 من هیچ کس آن نکرده که من اگر من دست بر اندام خود نهاده می
 گفتندی این چیست آن را حدیث داشتمی و هم وی گفته

کافذ بنوعید شیخ الاسلام گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند گفتند زبان دارد چون چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند و چون نه ساله شدم املا نوشتم از قاضی ابا منصور و از جارونی چهارده ساله بردم که مرا بمجلس بنشانند و من در دبیرستان ادب خرد بودم که شعر میگفتم چنانکه دیگرانرا بر من حسد می آمد و هم دی گفته که پسر یکی از خویشان حواجه یحیی عمار با من در دبستان بود من بر بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزیکه کودکان از من خواستندی که در فلان معنی شعری بگوی بگفتمی زیاده از آنکه انکس خواسته بودی وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در هر معنی که خواهد شعر بگوید پدر وی فاضل بود گفت چون بدبیرستان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند * شعر *

روزیکه بشادی گذرد روز همانست * و آن روز دگر روز بد اندیشانست
من در وقت گفتم

و یوم الفتی ما عاشه فی مسرة * و سایر یوم الشقاء عصیب
و یوم الوصل ما دمت السعادة فالدجی * بتغیص عیش الکرمین رقیب
و این مصرع را از وی خواستند که تازی کند * ع *

آب آید یا جوی که روزی بوده * گفت * شعر *

عهدنا الماء فی نهر فخرجوا * کما زعموا رجوع الماء فیه
و هم وی گفته که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی ابواحمد نام یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این بگفتم * شعر *

لابی احمد وجه * قمر الیل غلامه
و له لحظه غزال * رشق القلب سهامه

و هم وی گفته که مرا شش هزار شعر تازی پیش است بر وزن راست

در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته است که وقتی قیاس کردم که چند بیت یاد دارم از اشعار عرب هفتاد هزار بیش یاد داشتم و در وقتی دیگر گفته است من صد هزار بیت بتازی از شعرای عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم وی گفته که بامداد بگاه بمقري شدمی به قرآن خواندن چون باز آمد می بدرس مشغول شدمی شش روی ورق بنوشتمی و از بر کردمی چون از درس فارغ گشتمی چاشتگاه بادیب شدمی و همه روز بنوشتمی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت نبود و از روزگار من هیچ بصر نیامدی بلکه هنوز در بایستی و بیشتر روز بودی که تا پس نماز خفتن برنهار بودمی و هم وی گفته که بشب در چراغ حدیث می نوشتمی فراغت نان خوردن نبود می مادر من نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهادی در میان نوشتن و هم وی گفته است که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود که هرچه در زیر قلم من گذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته من سه صد هزار حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه و سلم هرگز کس نکشیده باشد یکم نزل از نیشاپور بود تا دزباد که باران می آمد من در رکوع می رفتم و جزء های حدیث بشکم باز نهاده بودم تا تر نشود و هم وی گفته که مرا آن نیت بس که مرا بازل علم آموختن بود از وی یعنی نه طلب دنیا را بود که الله تعالی را بود و نصرت سنت مصطفی را صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بروزگار من هیچ کس آن نکرده که من اگر من دست بر اندام خود نهاد می گفتندی این چیست آن را حدیث داشتمی و هم وی گفته

که من از میصد تن حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشده و هم وی گفته که بسی اسناد های عالی که بگذاشته ام که مرد صاحب رای بود یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته - ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه - و بنیشاپور قاضی ابو بکر حیدر را دریافتم و از وی حدیث نوشتم که متکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد های عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عمارم اگر من ویرا ندیدم می دهان باز نتوانستمی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندزین را گفت که عبد الله را بنار دارید که از وی بوی امامی می آید *

۳۹۵ خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی وی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت که رسوم علم بهرآة خواجه یحیی آورد مجلس داشتن و دین احمد با سنت موافق کردن بسبب وی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرآة آمده بمجلس خواجه یحیی چون مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش وی رفت وی برخاست و گفت از مشرق تا مغرب و بربر و بحر بگشتم دین تروتازه بهرآة یافتم و در نیشاپور نیز با بزرگان گفته بود - طفت الدنيا شرقا و غربا فوجدت الدین غصاً بهرآة - و قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۸] ثمان و اربعماية توفی ابو عمرو البسطامی محمد بن الحسين الشاذلی قاضی نیشاپور و شیخ الشافعی بها رحل و سمع الكثير

و درس المذهب و املی علی الطبرانی و طبقه و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود دو غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عز خود را ازین سر چوب یانته یعنی منبر و کرمی ولیکن اکنون نمیتوانم پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عمار را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابو بکر بجای وی بنشست و ابو بکر را پای در کشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای در کشیدند عثمان بجای او بنشست و عثمان را پای در کشیدند علی بجای او بنشست رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مرا پای در کشند عبد الله بیاید و بجای من بنشیند بر اینجا و بر دماغ ملحدان و متبدعان می زند شیخ الاسلام گفت که من آنروز بهای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کردند که عبد الله آن کودک است پس ازان شیخ عمو مرا گفت که آن عبد الله تو بودی و لعمری یعنی سوگند بزندگانی من که چنان بود - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۲] اثنین و اربعمایة توفی الامام الواعظ یحیی بن عمار الشیدنی السجستانی نزیل هرآة - شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهذبه نسبتی است اینطایفه را پیشین مرتبه که این قوم را گویند آنست که گویند فلان پیر را دیدم و با فلان شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که در پیران اگر از دست بشود آنرا در نتوان یانت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود دیدار ایشان نبود فایت آنرا تدارک نبود در نتوان یانت شیخ الاسلام گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرع بسیار اند اما پیر من در ینکار

یعنی در تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره
اگر من خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن
در می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که
وی پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسبد
چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت
مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم
تا از وی برفتم و قافله را دران سال بار نبود و در باز گشتن بصحبت
خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی
معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله
تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره
که مرا از کرامت وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم
وی آنکه گفت که میخورد و می خسبد چیزی دیگر است و گفت
قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا
تعظیم میداشت در میان سخن میگفت با من مناظره میکن تو عالمی
من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی
خرقان و طاقی بهرا و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن
پیرا چنان تعظیم داشتند که مرا مریدان خرقانی مرا گفتند که سی
سال است تا با وی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان
تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الامام گفت زیرا که
مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی
دارم گفت بپرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان
دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من دران خود گرفته
و د ازان بخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم وی میرفت

و با من سخن میگفت *

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطاقی السجستانی الهروی رحمه الله تعالى
 نام وی محمد بن الفضل بن محمد الطاقی السجستانی الهروی است
 مرید موسی بن عمران جیرفتی است عالم بوده بعلم ظاهر و باطن
 شیخ الاسلام گفت که وی پدر منست و استاد من در اعتقاد جنبلیان
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبلیان ندانستمی و هرگز هیچ
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طاقی و من ویرا نابینا دیده ام
 و مشایخ ویرا تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور
 فرانه بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفی الشیخ ابو عبد الله الطاقی
 قدس الله تعالى سره فی عشرة مفرسنة [۴۱۶] ستة عشر و اربعماية شیخ
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ببازار
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار نورسیده ام
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت
 از ایشان من خود ازو بانتهاب سی هزار حکایت نوشته ام و سی هزار
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه تصوف
 و از همه علوم با نصیب و وی مرا تعظیم میداشت که کس را

نمیداشت هرگاه که من پیش وی در آمد می بر پای خاستی و مشایخ
 نیشاپور را چون ابن ابی الخیر و جزاو بر پای نمی خاست و
 فرست عظیم داشت شیخ الامام گفت که چون از وی باز گشتم
 بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم سه دوست بود مرا در خانقاه
 وی یکی مکی شیرازی و یکی ابو الفرج و دیگر ابو نصر ترشیزی
 شیخ آواز داد که ابو الفرج وی از خانه بیرون دويد و گفت لبیک
 شیخ گفت که چون دانشمند ازین خانقاه بیرون شد من چه گفتم
 ترا گفت گفتید وی بسفر میشود و وی نه سفر راست و نه سفر بابت
 وی است وی آنراست که حلقه گرد وی در نشینند و وی ازو
 میگوید من گفتم کاش باری این سخن آنوقت بگفتی تا این همه رنج
 و سفر نمود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی
 سفر من برای آن بود *

۳۹۷ شیخ ابو الحسن بشری سجّزی رحمه الله تعالی شیخ
 الاسلام گفت که وی از پیران من است ازین مشایخ که من دیدم
 سه تن مه بودند خرقانی و طاقی و هر دو جاموس القلوب بودند
 و ابو الحسین بشری و وی ثقه بود در روایات و صوفی بود و مشایخ
 بسیار دیده بود چنانکه می بایست دید و سخن و سماع از ایشان
 باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ سیروانی
 و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابو بکر طرسوسی و ابو عمرو نجید
 و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود
 و حصری و نوری و ابو زرعه طبری را دیده بود *

۳۹۸ کاکا ابو القصر بستی قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی مرد
 بزرگ بوده در ایام من اما نه بابت پدر من بوده و مرا بوی نبرده و

من خورد بوده ام روز آدینه پدر من مرا پیش پیران بردی تا دمت
بسر من فرود آوردندی و پیش کاکا ابو القصر نمودی و وی هم در مسجد
بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر من قراء اما شیخ ابو الحسن
تیشه ما و برادر وی شیخ ابو محمد خادمان و مریدان کاکا ابو القصر
بودند و پیران روشن و با نعره های عظیم بودند و همه مریدان ابو
القصر چنان بودند که ایشان را نعرهای عظیم بود و هر دو از وی
حکایت کردند *

۳۹۹ کاکا احمد سنبل و برادر وی محمد خورجه رحمهما الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که کاکا احمد سنبل مه از برادر خود بود محمد
خورجه و باطن نیکو تر داشت و برادر وی با آلت تربود در ظاهر
و با نام تر و وی درویش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت
و در کار من دور فرا بود *

۴۰۰ ابو منصور محمد الانصاری رحمه الله تعالی وی پدر شیخ
الاسلام است مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر
ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفائی مرا گفت که
این همه بگردی و گرد عالم بگشتی چون پدر خود ندیدنی شیخ الاسلام
گفت که من هفتاد و اند سال علم اموخته و نوشتم و رنج بردم در
اعتقاد ازل آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن قراء بود صادق و متقی
و باورع که کسی آنچنان نتوانستی بود و نتوانسی ورزید که وی و هم
شیخ الاسلام گفت که پدر من دز من سزی داشت عظیم مرا گفته
بود عبد الله چند گوی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید
و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیگفت اما میگفت هر
روز تعبیر میکنم راست می آید شیخ الاسلام گفت پدر من در مجردی

وقتی صافی داشته بود و فراغت دل در زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی بشده همواره اظهار ملالت میکرد و تنگدلی می نمود با ما وقتی دران تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما چه گناه کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی دران تنگدلی از دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و ببلخ رفت پیش پیر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه [۴۳۰] ثانیین و اربعمایه از دنیا برفته و در بلخ دفن کردند نزدیک شریف حمزه عقیلی *

۴۰۱ ابو منصور سوخته رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که با منصور موخته پیری بود در قهندز وقتی خویشتن را فرا سوختن داد از بهر او بسوخت و او را سوخته نام کردند مردی صادق بود با صلابت *

۴۰۲ شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل چشتی قدس الله مرهما شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است زیرا که وی متقدم است و شیخ الاسلام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مودود است زیرا که وی متاخر است و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار بسیر بادیه رفته بوده و بازگشته که از خود دران اخلاص تمامتر ندیده بود همه احوال ایشان باخلاص و ترک ریا بود هیچگونه سستی روا نداشتندی در شرع تا بتهارن چه رسد و شیخ احمد نجار را دیده بود و غیر او را شیخ الاسلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بوده مرا تعظیم داشتی و حرمت دادی

که هیچکس را نداشتی و ندادی و پیشین کسی که موی سفید خود را
بهایی من مالید وی بود و وی بزیارت شیخ ابونصر طالقانی شده
بود و این بیت شنیده از وی * شعر *

دریغا کت ندانستم همی پنداشتم دانم

ازین پندار گوناگون وزین دانش پشیمانم

شیخ الامام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار و فراست چون
برادر احمد چشتی وی خدمت من کردی و مرا تعظیم تمام داشتی
من در قهندز مجلس میکردم و از مجلسیان من کسی بود که با وی
صحبت داشتی و سخنان من ویرا باز میگفتی وی میگفت که این
دانشمند شما از کوی مامت خدا داند که ازان سخن وی در دل من
و سر من چیست یعنی از طمع و آن سخن وی مرا مایه است پس
ازان مرا دعوت کرد و همه دنیای خود بر من پاشید و پس ازان
در سرما و برف بنبازان شدیم وی مارا به برد و سرکار ما ازانجا بود
و ابو نصر سوهان گراز یاران چشتی بود و وی صاحب فراست
عظیم بود و انوقت که بنبازان رفتیم زمستان بود و شصت و دوتن
از مشایخ نواحی همه بآنجا جمع آمده بودند چهل و اندروز من
سخن می گفتم ایشانرا و بسط و انشای عالم حقیقت اول از انجا بود
و هیچکس ازیشان با من برابر نرفت و همه خداوندان ولایت
و کرامت و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان
بخراسان نیامدی چون ابا حفص بغاوردان که چشم و کوش فرا
سخن من داشته بود و وی خداوند کرامات ظاهر بود
بی حد شیخ الامام گفت که اگر ابو حفص بغاوردان زنده بودی شما
جامه خود را از وی در کشیدی و در وی نذگریستی و من ویرا سید

و بزرگ میدیدم با کرامات ظاهر و فراست عظیم دوستی از دوستان او بود و دوستان او پوشیده باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را نشناختند و چون ابو بشر بکوشان که کیوتر خان بسخن وی فرود آمد و چون احمد مرجانه و احمد گاه دستانی که بر شاخ توت رقص میکرد چهل و اند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی و هزار و دویمست جامه فتوح رسیده بود ازان جز کهنه سجاده بخانه نیاوردم روزی دران آیام سماع میکردم و دران شور میکردم و جامه پاره میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار سماع بودم که یکی ازیشان فراز آمد مرا گفت آنجوان که بود که یا تو در سماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز در دست با تو میگشت در سماع هرگاه که آن نرگس را فرا بینی تو می داشتی تو در شوریدی و بیطاعت تر شدی در سماع گفتم کسی را مگوی دیگر پس ازان هنوز هرگز باهم نرسیدیم مگر با حفص که بوداع من و دوستان آمده بود که بخواست رفت از دنیا و دران هفته برفت و ابو بشر کوشانی در مجلس املاء اسحق حافظ مرا گفت دانشمند! از اینجا اینجا آمدی بنشین که من اینجا نب با توام و در سخن بر من بسته شد حرفی گفته نیامد با خود میگفتم که آن چه بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد من باین آیه رسید که - و من الناس من یتخذ من دون الله اندادا - و سخن بکشد پیوسته گشت *

۴۰۳ شیخ احمد حاجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد حاجی از پیران من است شیخ حصری را دیده بود و ابوالحسن طرزی و غیر ایشانرا از مشایخ و ازیشان حکایه میکرد و نیز گفتم از حصری هیچ چیز یاد داری گفت با یکی از مشایخ بر حصری

در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ میگفت - نحن درابک
یا سیدی اعلف درابک یا سیدی - و دست برهم میزد شیخ الاسلام
گفت دران منکرکه بعلف حاجت داشت دران نگرکه بجز ازو هیچ
حاجت نداشت

۴۰۴ شیخ ابو سلمه باوردی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت
که شیخ ابو سلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پیران من است
پیری معصوم بود و مشایخ بسیار دیده بود چون ابو عبد الله رودباری
و عباس شاعر و ابو عمرو نجید و ابا یعقوب نهرجوری رحمهم
الله تعالى اجمعین *

۴۰۵ ابو علی کمال رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من شیخ
ابو علی کمال را دیده ام اما خورد بوده ام و برا نشناخته ام
بزرگ بوده شیخ سیستان است طریق ملامت داشته و برا
بکرامات ستایش نقوان کرد که خود مه از کرامات بود وی و شیخ
احمد نصر و شیخ ابو معید مالینی هر سه در صفت سرای صوفیان
بوده اند و من اینجا حاضر *

۴۰۶ ابو علی زرگر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
ابو علی زرگر از پیران من است و از پیران مهین صوفی بود شاگرد
ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی *

۴۰۷ شیخ ابو علی بوته گر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت
وی نیز از پیران منست مرد جوان بود و شیخ حصری را دیده بود
و از وی حکایات کردی *

۴۰۸ شیخ ابو نصر قبانی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
وی سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ

ابو عمرو آکاف را دیده بود و خدمت کرده بآردن و ابو عمرو نجید را دیده بود و شیخ ابو نصر و ابو عبد الله مازک را نیز دیده بود بآرغان فارس شاگرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان *

۴۰۹ شیخ اسمعیل نصرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی پسر مهینده شیخ ابو القاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی *

۴۱۰ شیخ ابو منصور گازر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی درویشی بشکوه بود و مشایخ بسیار دیده بود و مه از عمو بود شیخ احمد نجار استرآبادی را دیده بود و ابو نصر سراج صاحب لمعه را نیز دیده بود *

۴۱۱ اسمعیل دبّاس جیدرفتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که اسمعیل دبّاس از پیران من است پدر روشن بود و محدث شیخ مومن شیرازی را دیده بود و از وی حکایات میکرد *

۴۱۲ ابوسعید معلم قدس سره شیخ الاسلام گفت که ابو سعید معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و مرقع سفید پوشیدی شیخ ابراهیم کدل را دیده بود *

۴۱۳ شیخ محمد ابو حفص کورتی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابو حفص کورتی بزرگ بوده خداوند وقت عظیم و از پیران من است وقتی ویرا بیماری افتاد قوم به نزدیک وی شدند سخنی میفرست کسی دعوی کرد پیش وی طاعت آن نیارد و غیرت بوی در آمد برجست و گفت حق حق چون ساعتی گذشت با خود آمد گفت - استغفر الله استغفر الله استغفر الله - ضعیف شده ام و عذر خواست *

۴۱۴ شیخ عمو قدس سره کذبت وی ابو اسمعیل است و نام وی احمد بن محمد بن حمزة الصوفي شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم خراسان بود وی پیر فرشار من است یعنی آداب و رسوم صوفیان از وی آموخته ام و عمو مرید من بود با مریدی من ویرا و من همکاسه وی بودمی و چون وی نبودمی من برجای وی بودمی و چون بسفر بودی نامها هم بمن فرستادی مشایخ جهان دیده بود و شیخ ابو العباس نهاوندی ویرا عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابو بکر فرار را دیده به نیشاپور و سفر اول و حج اسلام با شیخ احمد نصر طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر فالیزبان را دیده بود ببخارا و وی شیخ جنید و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را و با شیخ شروانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ساخری و جوال گر و شیخ ابو اسامه و ابو الحسن سرکی و ابو العباس نسائین و ابو العباس قصاب و غیر از ایشان مشایخ رقت را دیده بود و ویرا نواخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشانرا و راحتها رسانیده و شیخ ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود و دو سال بود *

۴۱۵ شیخ احمد کوفانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی خادم شیخ عمو بودی و پیران بسیار دیده بود و سفر های نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بدانستم که ما کرا دیده ایم یعنی تو ایشانرا شناخته بحقیقت *

۴۱۶ ابو الحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درود گری بود در قهندز مریدی بشکوه بود و بزرگ کسی ویرا

نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا پنجاه رکوع داری با وی از مریدان وی مرا حکایت کرده از هلال خادم حضری آنکه حضری گفت - لا تطلع الشمس الا بذنی - شیخ الاسلام گفت که قاضی ابراهیم باخرزی مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوند بنده کی بتورسد گفت انگاه که او را هیچ مانعی نماند که او را از من باز دارد و شیخ الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ ابوعلی حیاته روزی نبود اما چون از خرقانی باز گشتم قضا را شیخ عمو را دیدم که از وی بازگشته بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی و ابوعلی سیاه مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم بوده بمرور شیخ الاسلام گفت که پیر مسند کشور تایب بود صادق ویرا ریاضتها است و صالحا کردی وقتی در وصال بود و من بادی بودم تا به چهل روز مرا گفتند که وی آنرا هشتاد روز تمام کرد و گفتند که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود که اگر برین یثائی در شرق و غرب چون تو نبودی شیخ الاسلام گفت که محمد شگرف پیری بشکوه بود و با دعوی قوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت که من دو بار بابو سعید ابو الخیر بوده ام و وی دستار خود از مرفرو گرفته و کلیم مصری خود بمن داده و شلغم جویشیده در دهان من نهاده چون به نزدیک وی شدم برای من بر پامی خاست تمام و وی مرا تعظیم داشته که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ و زیدی بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت احمد حضربه روزی پیش با یزید گفت یا رب امید ما از خویشتن بریده کن یا یزید گفت یا رب امیدهای ما از خویشتن بریده کن

شیخ الاسلام گفت که آنچه احمد گفت عام را است و آنچه با یزید گفت خاص راست که امید علت است امید برنا موجود بود بریانت امید کی بود ابوبکر دقّی گفت - العاقبه والتصوف لا یكون - شیخ الاسلام گفت اگر صوفی احوال خود را متهم کن که دعویست و انفعال خویش را متهم کن که ریاست و اقوال خویش را متهم کن که بی معنی است جوانمردی در بادیه مضطرب همد گفت اگر مرا سلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی ویرا بخانه برد و طعام داد سیر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی و یاد نکردی شریعت تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه شدی صادق بود شغل ویرا کفایت کرد و وی نه از استهزا و خواری گفت که یاد نکنم از فنگ یاد خود او را چنان گفت شیخ ابوعلی سیاه بمرور گفته که از هر چیزی که چیزی بشود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت که سخت نیکو گفته است و انچنان است شریعت همگی خواهد و زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آب است آب بمقدار باید اگر بیفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد سیراب نکند مرتعش گوید که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درست نیامد با شریعت من صافی نشده عادت شیخ الاسلام چنان بود که هرچه شنیده بودی از خصال حمیده و انعال پسندیده چه در حدیث و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آنرا بکردی و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم اگر نتوانید که آنرا ورد کنید و دایم بورزید باری بکار

بکنید تا نام شما را از زمره سنیان کنند و همچنین از معامله نیکو و احوال و اخلاق مشایخ که ما را باین فرموده اند که بر پی ایشان بروید و سیرت ایشان گیرید اگر همه نتوانید چیزی بکنید وقتی در راهی می رفتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلوار می باید مرا حکایت آن امام یاد آمد که سوار می آمده درویشی بروی سوگند داد بخدای تعالی که مرا شلوار دهی آن امام از اسب فرود آمد و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی که این گدایان همه دروغ سو و زرق اند گفت من دائم اما مرا روا نبود که دی سوگند بخدای بر من دهد و من از دی برگردم و مراد وی ندم شایخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار بآن درویش دادم و بی شلوار مجلس داشتم شایخ الاسلام گفت که من بسیار با جامه عاریتی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه خوردن بسر برده ام بسیار خشت زیر سر نهاده ام و آنوقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان همه سیم داران و تونگران بودند هر چه من خواستمی بدادند اما من نخواستمی و برایشان پیدا نکردم و من گفتمی چرا ایشان خود ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد بودم هنوز که پدر من از دنیا دست برداشت و دنیا همه بهاشید و ما را در رنج انگذد و ابتدای درویشی و محنت ما ازان وقت بود شایخ الاسلام گفت که من بزمستان جبه داشتم و سرهای عظیم بود در همه خانه من بوریا یکی بود چندانکه بران غفتمی و نمک پاره که بر خود پوشیدم می اگر پایرا بپوشیدم سر برهنه شدم و اگر سر را بپوشیدم پای برهنه ماندی و خشتی که در زیر سر نهادم می و میخی که جامه مجلس بر کردم می و بیار بختمی روزی

عزیزی در آمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه ایستاد ساعتی بود دستار از سرفرو گرفت و بزهد و برفت شیخ الاسلام گفت که مرادست رس ان نبود که قاریان مجلس را چیزی داد می و از کسی نمیخواست می و بردل من ازان بار می بود شخصی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان دوکان را بعبد الله گذار تا سیم آن قاریان را دهد دانیال آن شغل را به کفایت کرد و آنمرد میم آن دکانرا بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت که شش من نان بطعمی بود و من سفناج میخوردم شیخ الاسلام گفت که هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیمروز در طلب دنیا ندیده و اکنون بر من میکشایند اما مرا ازان چه اگر نپذیرم کافر باشم و اگر آنرا بردل من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآنوقت که ازان نورستم و بایست آن از من نبردند آنرا بر من نکشادند و اگر ملک سلیمان علیه السلام باشد مرا ازان چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش آمده بود و بایسته و روزگار بچشم و دل من گذشته بود آن مرا نقد میکنند که میگویم این آنست که من فلانوقت و روز دیده بودم و بردل من گذشته بود آنوقت که مرا بایست آن بود نهاد اکنون میدهد ترکی بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و برپس سر شیخ الاسلام مقدار سپری نور میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن سپر نور می بینی برپس سر خواجه گفت می بینم شیخ الاسلام گفت که نمیدید اما بر تانفت آنرا که آن ترک چیزی بیند و گوید که من نمی بینم آن ترک بچشم رفت و باز آمد پس ازان نور ندید شیخ الاسلام گفت که آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب چیست گفتم تو اکنون خود را بیمار زده و خود را بزرگ در چشم

می آری که حج کرده ام و حاجی ام آنوقت خداوند نیاز و تشنگی مار
بودی شیخ الاسلام گفت که هر کسی را بقی است یعنی مکشوقه
وقت بهار بت من است که من بهار را دوست دارم وقتی هوا گرم
شده بود و گلها همه برآمده مرا می بایست که گل بینم تا چشم من
برآید بگازرگاه می رفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو
که ممکن نبود که بیش از آن لاله بود شیخ الاسلام گفت که وقتی تنگدل
بودم صعب در تزر بدر سراپی خود نشسته بودم اندیشناک بسبب امری
بادی بجست و کاغذی هشت سو از زیر در فرو افتاد بخط سرخ
بران نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الخیر تیغانی
هشت سال در مکه مجاور بود هیچ سوال نکرد و این صعب بود که
کسی که چیزی ندارد در مکه موال نکند وقتی هشت شبانه روز چیزی
نخورده بود بیماری با گرسنگی پیوست سست شد بحیله خود را بمقام
ابراهیم افکند که دو رکعت نماز بگذارد و از سستی در خواب شد الله تعالی
را در خواب دید که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت
گفت بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار
شد شیخ الاسلام گفت که از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که
گفتی بر سرها می بینم بخط سپید که - سعید - و بر سرها می بینم
که - شقی - و دیگر گفتی که هر که از اقلیمی روی بحج نهد و برا می
بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن نباید که بدانم که شقی کیست که
در آن چه کرامت باشد که غم هر کسی ببايد خورد و من در بدکم
بجای آورم اما در خیر زود بجا آورم و بینم و مقام مرد بگویم که
مقام وی بنزدیک حق تعالی تا کجاست بیک نگرستن اما شقاوت
ندانم و نخواهم که بدانم یعنی اگر خواهم بدانم شیخ الاسلام گفت

که مرا نه بگذارند که جدا کنم اهل ولایات را از دیگران وقتی گفتم که جدا کنم مرا نه بگذاشتند شیخ الاسلام گفت کسی بود که بگوید بفرامست و دانند که چه میگوید و آنچه میگوید می بیند و این دیدار بفرامست ویرا دایم باشد و کس باشد که ویرا این دیدار وقتی باشد و وقتی نباشد و در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن سخن بر زبان وی برود آن حقیقت باشد و فرامست راست و وی از آن آگاه نی بنزدیک شما کدام مه است پس گفت آن پیشینه که آن فرامست ویرا دایم است اهل ولایت است و آن بیشتر ابدال و ابرار و زهاد را بود و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بروی پوشیده بود و گاه بود که اشکارا باشد اگر هزل گوید آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید چون آنرا پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ الاسلام گوید که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن در آج بآرزوی یوسف بن الحسین به ری آمد از هر که حال وی پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری چون بعد از ماهی بروی در آمد ویرا گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در حمام بشوید و طوفان از چشم وی روان شد گفت ای ابو الحسن عجب مدار که ماهی است که در ری میکردی و حال من می پر می میکنند بآن زندیق چه کار داری از وقت صبح تا این دم قرآن میخواندم اشک از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی به بین که چه حال ظاهر شده شیخ الاسلام گفت ندانم که از اول ویرا شناخته رنگ ریزی میکرد یعنی تلخیص و نکفت تا انگاه که در غلبه حال بگفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این مه است از آن پیشین

تفصیل حکمتها و نکته‌های که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند
 متمصر بلکه مقنن است بسیاری از آنها که گذشته است و شاید که
 بعضی دیگر بیايد انشاء الله تعالى و اینجا برین مقدار اقتصار
 افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بسمت و دویم ماه ذی الحجه
 سنه [۴۸۱] احدی و ثمانین و اربعمائه و عمر وی هشتاد و چهار
 سال بوده *

۴۱۷ شیخ ابو اللیث فوشنجی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام
 گفت که لیث فوشنجه بزرگ بوده و عارف پای برهنه رفتی
 وی گفته که از پوشنک بهرا آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخوابان
 میگذشتم بر گورستان زنی بگوری باز نشسته بود میگفت جان
 مادر یکنه مادر ازان مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که
 ابو وایل شقیق بن سلمه الکوفی از بزرگان تابعین است نحوه
 بشنیدی و بگریستی یکی از بنطائفه گفته است - التلذذ بالبکاء ثمن
 البکاء - شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت
 لذت می یابد یا بنده تو چه یابد قبر ابو الیث فوشنجه بخوابانست
 چون وی برفت او را یاران بودند بر مرقد وی خانگی ساختند
 و بر بام خانه چهارطاقی و دران می بودند تا یکیک میرفتند
 و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالى شیخ عمو میگفت
 که این قبر فلان فارغوش است و این آیه فلان و بمن می نمودی
 قبر ویرا و یاران ویرا شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید
 موافقت و استقامت ایشانرا گفت که محمد مبد الله کافر گفت که همه
 نیکوی که خود را می بینم میسبب آن دانم که لیث فوشنجه با من
 رازی کرد مرگ آن در حلق من نور شده لیث فوشنجه وقتی در رود

هراة غرق شد می طپید گفت الهی اکنون مرا گرفتی برك آمدن ندارم اگر مرا سلامت بیرون آری سه بار ترا سورة قل هو الله بخوانم گفت ازان برستم نه سلامت تا در آنم که بخوانم نمی توانم هرکه گویم احد مولی گوید نه آنم که تو میگوئی دانمی که احد کیست مرا باز بسربرد *

۴۱۸ محمد بن عبد الله كاذر هروی رحمه الله تعالى بزرگ بوده است از بنقوم در هراة و صاحب کرامات ویرا در تاریخ آورده اند - وهو محمد بن عبد الله القصار الهروي من فتيان مشايخ هراة من ائمة المشايخ في وقته واحسنهم هديا و خلقا وطريقة - و خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوى ارادتى داشت عظيم و برای وی کارها کرده بود وقتى ویرا گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد و وی رئیس هری بود محمد عبد الله كازر سخن نیکو گفتی در معاملات و ترک دنیا و در دلها اثر میکرد و مردمان دست از دنیا برداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه ابو عبد الله ویرا از شهر کسیدل کرد و گفت ببايد رفت از شهر بحوالي شهر هرجائیکه خواهی میرو که سخن تو مردمانرا زبان میدارد یعنی چون مرد دست از دنیا بدارد سیم سلطان بریده گردد و خواجه ابو عبد الله بو ذهل چهار سال خدمت شبلي کرده بود بی سوال و مالي عظیم بروی ففقه کرده شبلي ویرا جواد خراسان گفتی و خود وی حافظ بود و ثقه و مكثر *

۴۱۹ قُرْبَنج رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت که وی پیروی بود و درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگذر گاه ما در قبر است روزی خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوى رمید گفت بسر

بو ذهل کی بود که ترا فرو نشانند و میرا بر نشانند خواجه هشیار بود دانست که مرد بزرگ است گفت ای شیخ نتواند بود که ترا بر نشانند و مرا فرو نشانند گفت پسر بو ذهل مرنج چه مزه داشته باشد که مرا بر نشانند و ترا فرو نشانند یک هفته برآمد که امیر خراسان ویرا بگرفت و بقلعه قلا برد و در طاقی کرده در بر آورد تا اینجا برفت •

۴۲۰ خواجه خیرچه رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که خیرچه غلامی بوده به گازرگاه در قبر است خواجه وی از وی چیزها میدید و کرامات عظیم از وی مشاهده میکرد وی را ازاد کرد بگازرگاه آمد و اینجا خانکمی ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت که من پسر خواجه ویرا دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت که وقتی مردمان باران طلبیدند دعا کرد باران بارید سیل آمده بود و وی بر مر تل سنگی شده بود و میگفت خداوند ا هر کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زرباید زر ده و هر کرا غلام و زمین و هرچه ببايد بده خیرچه را همین تو بس شیخ الاسلام گفت که حال آن کرا محل غیرت است اما اختیار حق سبحانه بندگانرا نه به سبب و علت است بلال را با آنکه غلامی بود حبشی بخواند و بوجهل و عقبه و شبیه را که سادات مکه بودند براند وی چه کرد و اینان چه کردند هیچ همه بعزایت و قسمت او باز بسته است و کسی را دران سخن نرسد شیخ الاسلام گفت چون کمی بیمار بودی یا دردی داشتی بخیرچه شدی تا وی الحمد بر خواندی و بد میدی و در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را درد دندان بود بوی شد الحمد لله بخواند و بد مید به شد آن دانشمند گفت خیرچه الحمد نه راست میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل

خود را راست کن فی الحال درد بروی مستولوی شد پس تضرع نمود
باز الحمد خواند درد ساکن شد و شفا یافت شیخ الاسلام گفت که من
از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست
گفت و وی مید و غوث روزگار بوده است *

۴۲۱ ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی قدس سره
دی از مہدیان مشایخ هراة است از اقران شیخ عمو باوی حج اسلام کرده
بود مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده به علوم ظاهر
و باطن و در زهد و توکل و ورع یگانه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن
کردی و سخن ویرا در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات و ولایت
بوده یکی از اصحاب وی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده
است وی گفته که شیخ من ابو عبد الله احمد نصر روزی مرا گفت
برو بمکه و فلانکس را بگویی که چنین و چنین کن من گامی چند برداشتم
خود را بمکه یانتم و آن پیغام بگذارم بدان کسی که گفته بود پیش
از نماز بفزدیک شیخ باز آمدم انوقت که انجا رسیدم خواستم که حج
گذارم آنکس که پیش وی رفته بودم گفت برو سخن شیخ را خلاف
مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماه در راه بمانی - و قبر وی در
مالین هراة است شیخ الاسلام در اوایل حال بسیار زیارت وی رفتی *

۴۲۲ ابو نصر بن ابی جعفر بن ابی اسحق الهروی الخانجه بادی
قدس سره و قیل ابو نصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم
بوده بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و باصل از کرمان بوده
است و سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه
فرمایند ائمه دین درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند
از روی غضب بر دراز گوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت

ای خواجه این خشم نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهد این خشم راندن چون برون خواهی آمد اکنون بستم سال است که آن شخص میگردد و حال آب چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت آن سخن بیهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بستم چون بمنزل وی رسید وی در آن گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری دید با روی نورانی و موی سفید و خون از دیدگاه وی دیده و بر روی وی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خنده وی عجب آمد تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذاردند چون ابو نصر از آنجا باز گشت کربان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا میگری مگر آیتی از کتاب الله بتو رسیده است که بان کار نکرده اما این گریستن تو بگریستن دامن موختگان می ماند نه دل سوختگان چون آن پیر این بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود و از هرچه در آن بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام دریافت در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضت کشید و عبادات کرد در آخر به راه مراجعت کرد و عمر وی صد و بستم و چهار سال رسید و در سنه [۵۰۰] خمسمایه از دنیا برفت و قبر وی در خانجهداد است - یزار و یتبرک به *

۴۲۳ ملطان مجد الدین طایفه قدس الله روحه گویند که وی از اهل عسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش مسجد چرگر که یکی از ابدال بوده در جامع هراة بسر می بردی روزی در مسجد خفته بود که کوزه آب وی ریخته بود خادم مسجد

آن جا رسید پنداشت که وی بول کرده است ویرا چنان بزد که
اعضای وی میجروح گشت چرکر آهی بزد و بیرون برفت مسجد از چوب
بود اتشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از آنجا ببازاری که آنرا ببازار
جمله فروشان گفتندی در آمد سلطان مجد الدین طالبه را ازان خبر
کردند در عقب چرکر روان شد چون بوی رسید گفت چرکر شهر
مسلمانانرا چرا میسوزی چرکر باز گشت و آب چشم خود بر آتش
افکند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت * شعر *

آن آتش دوشین که بر افروخته بود
او سوختن از دل من اموخته بود
گر آب در چشم من ندادی یاری
چه جمله فروشان که هری موخته بود

گویند که وقتی میل آمد نزدیک شد که هراة را ببرد خبر بسطان
مجد الدین طالبه بردند گفت خرقه مرا پیش میل نپدید چنان کردند فی
الحال سیل باز گشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی در وقت
وی بوده است و بصحبت وی تقرب و تبرک جستی چون ویرا
وفات رسید در اندرون شهر هراة در میان درب خشک و فیروز آباد دفن
کردند و شیخ محمود آشنوی رحمه الله تعالی که صاحب رساله غایة
الامکان فی معرفة الزمان و المکان است در گنبد مقبره وی مدفون
است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه مولانا شمس الدین
محمد بن عبد الملك دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ
و محققانست و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه
در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافته شود *

۴۲۴ ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله

علیه وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم ظاهر و علم باطن صاحب کرامات و ولایت بوده است گویند که در لوح قبر وی چنین یافته اند که در سنه [۲۷۷] سید و مبعین و ماتین برنقه از دنیا وی گشته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی نه او ترا که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او ترا خورد همه دود گردد و جامه چنان پوش که رعونت و فخر و خیا را در نهاد تو بسوزد نه آنکه آتش آن علتها را برافروزد و هم وی گفته که در هر کار که باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا در یابد ازان کار ترا بکاری دیگر نباید شد و در آن کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو دران فعل رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجای نبود و ویرا اصحاب بسیار بودند همه صاحب کرامات و ولایت چون ابوعلی بن مختار العلوی الحسینی قدس سره و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات بیشمار منقول است و وی بسید امام مشهور بوده و قبر وی در پایان پای ابو عبد الله مختار است و چون فقیه ابو عثمان مرغزی رحمة الله علیه که از غایت شوق و سوختگی ویرا شوق سوخته میگفته اند و وی را وقایع غریب و عجیب بوده است گویند که آنروز که سید امام را در هراة وفات رسید وی در مرور بود ویرا آنجا در باطن مصیبتی عظیم انتاد چنانکه بیطاعت شد و بهراة آمد گفتند که در همان وقت سید امام وفات یافته بوده است و اضطراریکه در باطن وی پیدا شده بوده است بمبب آن بوده است و چون شوق

سوخته رحمة الله تعالى عليه وفات یافت ویرا در گورستان
خانچه‌باد در پایان پای عبد الواحد بن مسلم در خاک کرده اند
رحمهم الله تعالى *

۴۲۵ شیخ ابوذر بوزجانی رحمة الله تعالى عليه شیخ الاسلام
گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود صیادی
گورگیر گفت که در بوزجان مرا رنج عظیم رسید و طلب بسیار کردم تا ویرا
یافتم و دیدم که بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان
مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز بر در
آن مدرسه خصمیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه
کارند خادم گفت امروز خوردنی نیافته اند دران مدرسه درخت
توت بود خادم را گفت برو و آن درخت را بپوشان خادم آن درخت
را بپوشاند هر برگ که بپفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورد گفت
برو برای ایشان طعام بخور روزی سبکتگین پدر سلطان محمود که
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است
بدیدن وی آمده بود ویرا نصیحتهای درشت کرد سلطان محمود
هنوز کودک بود ویرا پیش وی آوردند بسیار لطف نمود و ویرا در کنار
خود نشاند و از اشعار وی است *

يعرفنا من كان من جنسنا * و سایر الناس لنا مذكورن
و هم از اشعار وی است *

تو بعلم ازل مرا دیدی * دیدی انکه بعیب بخویدی
تو بعلم آن و من بعیب همان * رد میکن آنچه خود پسندیدی
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است *

۴۲۶ شیخ الاسلام احمد النامقي الجاسي قدس سره کنیت وی

ابو نصر احمد بن ابی الحسین است و وی از فرزندان جریر بن عبد الله البجلي است رضي الله عنه که در سال وفات رسول الله صلی الله علیه و سلم ایمان آورد است - قال رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صل عليه وآله و سلم منذ اسلمت و لا راني الا تبسم في وجهي - و بسیار بلند قامت و با جمال بوده است و امیر المؤمنین عمر رضي الله عنه ویرا یوسف این امت نام نهاده است حضرت شیخ را حق سبحانه و تعالی چهل و دو فرزند داده بوده است می و نه پسر و نه دختر و بعد از وفات وی چهارده پسر و نه دختر باقی مانده بوده اند و این چهارده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب کرامات و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند و وی امی بوده است و در سنه بیست و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هزده سال ریاضت در چهل سالگی ویرا در میان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی بروی کشاده زیادت از سیصد تایی کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بران اعتراض نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات همه بآیات قرآن و اخبار رسول صلی الله علیه و آله و سلم مقید و مرید است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السائرین آورده است که بیست و دو ساله بودم که حق عزّ شأنه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله ام که این کتاب را بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد است که بردست ما توبه یافته اند و بعد از آن بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عجمی که یکی از فرزندان ایشانست در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر

بدست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس سره شصصد هزار کس توبه کرده
 اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابو سعید ابوالخیر
 را قدس سره خرقه بود که در آن طاعت کردی و چنین گویند که
 آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله عنه میراث مانده بود مشایخ
 را تا نوبت شیخ ابو سعید رسید ویرا نمودند که آن خرقه را باحمد
 تسلیم کن فرزند خود شیخ ابوطاهر را وصیت کرد که بعد از وفات
 من بچندین سال جوانی نوخطه بلند بالا بچشم ازرق بنام احمد از در
 خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زهار
 که این خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ باآخر رسید شیخ ابو
 طاهر را آرزوی آن بود که ولایتیکه حضرت شیخ را بود بوی
 سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتیکه شما طمع میدارید بدیگری
 سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی زدند و کاریکه ما را بود
 بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از
 چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که
 شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید
 که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب الاولیا
 میرسد شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد دیگر روز شیخ
 ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته
 بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و ویرا اهزاز بسیار
 کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که
 خرقه پدر را چون از دست دهم آنجولن گفت ای خواجه در امانت
 خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد برخواست
 و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده

بود و تا آنروز آنجا بود بیدارد و بسر آنجوان فرو انداخت و گویند که آن خرقه را بست و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد ازان هیچکس ندانست که آنخرقه کجا شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ بود قدس الله تعالی سره از انجمله یکی شیخ الاسلام احمد بود و یکی خواجه ابوعلی و همانا که مراد ابوعلی فارمدی است و هر دو معروف و مشهور شدند در عالم و یکی از بنطائفه گفته که خواجه ابوعلی را بر خاطر ها واقف کردند و باظهار آن ماذون نبود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطر ها واقف کردند و هم بر ظاهر ها حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده از هیچکس مثل اینحالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضیت که دانستیم که اولیای خدا تعالی کرده بودند بجای آوردیم و بران مزیدی نیز کردیم حق سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هر چه پراکنده بایشان داده بود بیکبار باحمد داد در هر چهار صد سال چون احمد شخصی پدید آید که اثار عنایت ایزد تعالی در باب او این باشد که همه خلق بینند - هذا من فضل ربی - جامع مقامات حضرت شیخ الاسلام گوید که از بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بخت و دو ساله بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت فرمود و سبب توبه من آن بود که چون نوبت دور اهل فسق و فساد بمن رسید شهنه نامق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شهنه غایب است چون باز آید دور بدهم حریفان گفتند ما توقف نمیکنم

شاید که او دیر تر آید گفتم مهلست چون باز آید اگر مضایقه کند دوری دیگر بدهم چون شحنة باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب داشت چون بوثاق من آمدند و طعامی بکار بردند کس بخمخانه رفت تا خمر آرد تمام خمها تهی یافت و دران خمخانه چهل خم بود تعجبها کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریفان نهان داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعجیل تمام دزاز گوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا خمر داشتم تا زود تربیارم بوفتم و دزاز گوش بار کردم دزاز گوش در رفتن کندی میکرد و من ویرا سخت می رنجانیدم تا زود تر باز آیم که دل بحریفان معلق داشتم ناگاه آواز سخت بگوش من رسید که احمد این حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمیدهیم تا برود از شحنة عذر میخواهی قبول نمیکند از ما چرا عذر نمیخواهی تا از تو قبول کنیم روی بر زمین نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز خمر نخورم فرمان ده این دزاز گوش را تا من بروم تا در روی آنقوم خجل نکردم در حال دزاز گوش روان شد چون خمر پیش ایشان بردم قدحی پیش من داشتند گفتم من توبه کرده ام ایشان گفتند احمد بر ما می خندی یا بر خود الحاح میکردند ناگاه آوازی بگوش من رسید که یا احمد بستان و بجش و ازین قدح همه را بجشان بستدم و بجشیدم شهد شده بود بامر حق سبحانه و تعالی و همه حاضرانرا بجشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراگندیدند و هر کسی روی بجیزی نهاد و من واله وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت و مجاهدت مشغول شدم چون یکجندی در کوه بودم در خاطر من دادند که احمد راه حق چنین روند که تو میروی قومی صاحب فزنان

روزی کرد که حق ایشان در فتنه تو واجب است و ایشان را ضائع
 گذاشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانه تو بیرون از چیز
 های دیگر چهل خم است که در آن خم بوده است هر چه دارند گوهر
 خود خرج کنند چون دانستی که چیزی دیگر نماند انگاه بغمخوارگی
 ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بخاطر من نرو آوزند که
 یا احمد نیکو رفته باشی در راه حق سبحانه و تعالی که توکل بر خم
 خم میکنی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی
 تا اوصاحب نرفسان ترا از خزانه فضل خود روزی رساند که رازق بر
 حقیقت اوست تو تکیه بر خم خم کنی نیکو باشد صفرائی عظیم
 بر سر من زد بیل خود از کوه در آمدم و در خانه رفتم و عصا در گردانیدم
 و خمها را شکستن گرفتم شعله ده را خبر کردند که احمد از کوه در آمده
 است و جنونی بر وی غالب شده خمها می شکنند و می ریزد
 شعله کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در پایگاه اسپان باز
 داشت من بر سر آخر اسپان بنشستم و دست بر هم میزد و این
 بیت میگفتم

* شعر *
 اشتر بخراس می برگرد صد گرد * تونیز بهر دوست گردی در گرد
 اسپان مرا از علف برداشتند و سر بر دیوار زدند گرفتند و آب از چشم
 های ایشان روان شد ستوربان بدید برفت و شعله را گفت دیوانه را آورده
 اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان
 از علف برداشتند و سر بر دیوار میزدند شعله آمد و مرا بیرون
 آورد و از من عذرها خواست من بجانب کوه باز گشتم و چند سال
 بیرون نیامدم و حق تعالی از خزانه فضل خویش هر بامداد هریک
 از صاحب نرفسان مرا بکم گندم بداد می که در زیر بالین ایشان پدید

آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانان نیز رسیدند
 همه را فرا رسیدی بلکه چیزی بسر آمدی خواجہ ابو القاسم گرد مودی
 بزرگ بوده و مالدار و با خیر روی گفته که مرا حادثه افتاد که هر چه داشتم
 بکلی از دست من برفت حال من باضطرا رسید عیال بسیار داشتم
 و هیچ کسب نمی دانستم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها
 میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخلق نداشتم روزی در
 مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری در آمد و دو رکعت نماز گذارد
 پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هدیت عظیم از بر من
 مستولی شد که بس نورانی و مهیب بود پس پرسید که چرا
 تنگدلی قصه خود را با وی گفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که
 درین کوه است می شناسی گفتم مرا دوست دیرینه است گفت
 برخیز و بنزدیک وی رو که مردی صاحب کرامات است باشد درد
 خود را ازو درمان یابی روز دیگر برخاستم و پیش وی رفتم و سلام کردم
 جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مهیوس و قصه خود
 باری گفتم فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو می کشید
 دانستم که ترا کاری افتاده است برو خاطر مشغول مدار که حق
 تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر
 حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید روز دیگر بامداد
 بخدمت او رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت پیشتر
 آئی که حق سبحانه و تعالی کار تو راست آورد پس فرمود که هر
 روز کفاف ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار
 دانگ ترا بران سنگ حواله کردند می آئی و می بر و بعضی از
 افاضل دران زمان ها گفته است

بوالقاسم گرد شد چو یکسر مضطر • بکشد برو گرامت احمد در
 کردند حواله کفانش بحجر • هر روز چهار دانگ می آئی دبیر
 پیش آن سنگ رستم پاره زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم
 و بخدمت شیخ رستم و گفتم من پذیر شده ام و اطفال خورد دارم چون من
 نمانم حال چگونه بود فرمود تا خیانت نه کنند از فرزندان تو هر که بیداید
 بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بردند چون یکی از فرزندان او
 خیانت کرد دیگر نیافتند وقتی حضرت شیخ را عزیمت هراة شد چون
 بده شکیبان رسید جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که
 حضرت شیخ بهراة خواهند آمد شیخ فرمود که اگر بزنند می که مشایخ
 ماضی شهر هراة را باغچه انصاریان گفته اند این خبر بجابر بن عبد الله
 رسید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بردوش گیریم و بشهر
 آریم پس فرمود تا محفه پدر وی شیخ الاسلام عبد الله انصاری را قدس
 سره بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ
 الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکیبان رسیدند و بخدمت حضرت
 شیخ در آمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد برجای خود نماندند
 و حالت های عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه در آوردند و استدعا کردند
 که قرار بر انست که شما را بردوش بشهر برویم کرم فرمایند و در محفه
 نشینند حضرت شیخ اجابت کرد و در محفه نشست و دوبازی پیش
 محفه را شیخ جابر بن عبد الله و قاضی ابوالفضل یحیی بر گرفتند
 و دوبازی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی
 هیصم بر گرفتند و روان شدند و بهلچکس دیگر نمیدادند حضرت
 شیخ خاموش می بود تا ساعتی برفتند پس فرمود که محفه را
 بنهید ما سخنی بگویم چون محفه را بنهادند فرمود که شما میدانید

که ارادت چیست گفتند که بفرومائید گفت ارادت فرمان برداری است همه گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما موار شوید تا دیگران محفه بردارند تا هرکسی را نصیبتی باشد اکابر موار شدند و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر و روستا آمده بودند که بسیار کس بود که نوبت محفه برداشتن بوی نرسید چون بشهر رسیدند در خانقاه شیخ الاسلام عبد الله انصاری نزل فرمودند در شهر هراة مردی بود نام وی شیخ عبد الله زاهد مدت می سال روزه وصال داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان فرزند خود را از راه ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانه وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهراة رسید آن زاهد ضعیفه خود را گفت که جامه من بیمار تا به نزدیک شیخ احمد روم که میگویند مردی بزرگ است تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه گفت زینهار اگر از راه امتحان خواهی رفت مرو که او نه آنمرد است که تصور کرده اگر در دل داری که آنچه او فرماید فرمانبری و بجای آری برو و اگر نه گرد او مگرد که زبان کنی زاهد گفت برو جامه بیمار که تو ندانی جامه در پوشید و بخدش حضرت شیخ آمد و سلام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که چون عزم سلام ما کردی میدانی که آن عورت با توجه گفت فرمان خواهی برد زاهد گفت چون راست میگوئی چون فرمان نبرم فرمود که باز گرد و گذر بر کوی سنگین کن بر دوکان محمد قصاب مرزوی گردرانی گوشت بر تخته است بستان و قدری دوشاب و روغن از بقال بستان و در دست گیر و بخانه بر که - من حمل سلعتی فقد بری من الکبر - بگویی تا

انان گوشت قلایه سازند و ازین روغن و دوشاب شیرینی کنند و با آن عورت افطار کن و آنچه درین دوازده سال بر تو واجب بوده است و بجای نیاردنی بجای آور و بحمامی فرو رو و غسلی برار هم در ساعت هرچه از چندین سال طالب آن بوده و نیافته اگر ترا حاصل نیاید بیا دامن احمد بگیر تا از همدان بیرون آید چون شیخ این سخن بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرماید که در وسع من نیست و من درین سی سال در خود هیچ قوت ندیده ام با زن بکر بچه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه می اندیشید فرمود که برو سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلایه و حلوائی ساختند و با هم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد و خامت که بمعاشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام به پردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمباشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد کار را باش و مقرب که راست آید زاهد را مقصود بحصول پیوسته چون روی بحمام نهاد و غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون هست تو بیش ازین چهار دیوار ندیده اگر عوضه چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شخصی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله تعالی علیه بدعوتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که معافی توقف باید کرد که کاری در پیش

است بعد از ساعتی ترکمانی با خاتون خود در آمد و پسر دوازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا درآوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال و نعمت بمیار دانه امت و فرزنده پیش ازین نداریم و حق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته است مگر روشنائی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هر جا بزرگی و مزاری و طبیبی شنیدیم آنجا بردیم هیچ نایده نداشت ما را چنان معلوم شده است که هرچه از خدا تعالی درمی خواهی راحت میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هرچه داریم فدایتو کنم و ما بنده و مولی تو گردیم و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا بینا گردانیدن و اکه و ابرص را علاج کردن معجزه عیسی است صلوات الرحمن علیه احمد که این حدیث است پس برپای خاست و روان شد مرد و زن خود را در میان سرای بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالان خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت (که ما کنیم ما) چنانچه چند کس از ائمه که حاضر بودند آنرا شنیدند پس حضرت شیخ باز گشت و بخانقاه در آمد و بر کنار صفه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند و هر دو ابهام را بر دو چشم کودک بنهاد و بکشید و گفت - أنظر بلذن الله عز وجل - کودک در حال بهر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما گذشت که اعیاء موتی و ابرای اکه و ابرص معجزه عیسی علیه السلام است و بار دوم بر زبان شما رفت که (ما کنیم ما) این دو سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه که اول گفته شد سخن

احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون به دالان رسیدیم بسر ما فرود دادند
 که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابراه اکه و ابرص عیسی
 میکرد آن (ما کنیم ما) بانگ بر من زدند و گفتند باز گرد که روشنائی
 چشم آن کودک در نفس تونهادیم این حدیث بردل من چندان زور
 آورد که بزبان بیرون آمد پس ان قول و فعل همه از حق بود اما بردست
 و نفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هراة بر حضرت شیخ در آمدند و میان
 ایشان در توحید و معرفت سخنی میرفت شیخ فرمود که شما بتقلید
 این سخن میگوئید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما
 هر یک را بر اثباب هستی مانع جلشانه هزار دلیل حفظ باشد
 ما را مقلد می خوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل
 حفظ دارید که جز مقلد نیستید ایشان گفتند ما را برین سخن
 برهانی باید شیخ خادم را فرمود که سه دانه مروارید و طشتی حاضر
 کن حاضر کردند شیخ با ایشان فرمود اصل این مروارید چه بوده
 است گفتند قطرات باران نیسانی که صدف گرفته است و در حوصله وی
 بقدرت حق سبحانه تعالی مروارید شده شیخ الاسلام ان مروارید ها را
 در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت
 کند و بگوید که بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد
 و در یک دیگر درود او محقق باشد ائمه گفتند این عجب باشد
 شما بگوئید شیخ فرمود که نخست شما بگوئید چون نوبت بمن برسد
 من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مروارید ها همچنان برقرار بود چون
 نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد گفت
 بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یکدیگر دوید و
 در طشت می گشت حضرت شیخ گفت - احسن باذن الله تعالی - فی

الحال یکدانه مروراید ناسفته منعقد شد همه ملحیر شدند و بانچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند و ولادت حضرت شیخ در سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربع مایه بوده است وفات وی در سنه [۵۳۶] مت و ثلثین و خمس مایه •

۴۲۷ شیخ ابو طاهر گرد قدس سره وی صحبت دار حضرت خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با وی موانست تمام بوده است و بوی میرفته است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم که یکسال تمام روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من آن خود بجای آوردم تو نیز بوعده خود وفا کن آمدم بزوی که از پدر میراث رسیده بود رفتم دیدم که شغال زرد آلو خورده بود و همچنان در صحت افکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد که احمد پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری با تو زرد آلو قرار داده ام این هم زرد آلوست بیش ازین نیست که بر رود جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون زرد آلویی چند از درخت باز کردم و تایی چند بخوردم و تایی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابو طاهر گرد که پیر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی دران نگریست پس گفت احمد ما را زرد آلویی وقف آورد گفتم ای شیخ وقف نیست از درخت ملک خود بدست خود باز کرده ام گفت اخسنت زرد آلویی وقف می آری و بیلک بر ما می بندی ما را نایب ما می بینی من از سر ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و بباطن با حق

سبحانه مناجات ميگفتم كه خداوند! تو ميداني كه از درخت ملك
 خود بدست خود باز كردم و ان درختي از پدر خود ميراث دارم اين
 حال بروي كشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود كه برو
 گوسفندي از رمله بدار و بكش و بگو تا شوربای سازند كه احمد را صفراي
 گزسنگي بر مرز و دماغ زده است نميداند كه چه ميكند و چه ميگويد
 من خاموش می بودم چون طعام آوردند بقل من در دادند كه گوشت
 و شوربا مخور كه از رجه حلال نيست من گوشت نميخوردم و نان ميخوردم
 شيخ ابو ظاهر گفت چرا گوشت نميخوري گفتم اين بسنده است
 الحاح كرد كه راست بگوئی آنچه بدل من در داده بودند گفتم پسر
 را طلبيد و احوال گوشت پرسيد پسر گفت رمله دور رفته بود از قلن
 قصاب گرفتم قصاب را طلب كردند گفت ان گوشت از گوسفندي
 بود كه شخته بظلم گرفته بود بمن آوردند كه بكش يك نينه شخته
 بود و يك نيمه مانده بود شيخ زاده آمد و برداشت شيخ ابو ظاهر
 سر در پيش انداخت من برخاستم و دران نزديكي صومعه بود
 بانجا در آمدم و گريستن بر من زور آورد مناجات كردم كه خداوند!
 مرا بچاكس انس نگذاشتي پيري داشتم كه ساعتی با او صحبت
 مي داشتم چنان كردی كه از شرم ديگر بخدمت وی نمي توانم رفت
 ساعتی بود شيخ ابو ظاهر در آمد و بنشست و من بهل مناجات
 ميگفتم كه خداوند! همچنانكه حال گوشت بروي كشف گرداندي حال
 زني الو تيمر بتروي من كشف گردان درين مناجات بودم كه حاضر
 عليه السلام در آمد و فرمود كه يا ابا طاهر ملك احمد را وقف نام
 كردی و گوشت شخته را خال اين از كه آموخته ترا بر احمد هيچ باز
 خواست نرسد كه بوي پايه شويون ميروى

۴۲۸ شیخ ابو علی فارمدی قدس الله تعالی سره نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود متفرد بوده بطریقت جامع خود در تذکیر و موعظت شاگرد امام اعتاذ ابو القاسم قشیری است و انتساب وی در تصوف بدو طرف است یکی به شیخ بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابو الحسن خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابو علی فارمدی گفته است که در ابتدای جوانی در نیشاپور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه آمده است و مجلس میگردد من برفتم تا ویرا به بینم چون چشم من بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بیشتر شد یکروز در مدرسه در خانه خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چهار سو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی انبوه میرفت من هم بر اثر ایشان برفتم بی خوبستن شیخ بیجا در رفت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه شدم چنانکه شیخ مرا نمیدید چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش گشت و وجدی بروی ظاهر شد و جامع شق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامع بیرون کرد و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آمتین با تریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای بو علی طوسی کجائی من جواب باز ندادم گفتم مرا نمی بیند و نمیداند مگر از مریدان شیخ کیمی بو علی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم میوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر تیرا میخواهد برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تریز آستین بمن

داد و گفت تو مرا چون این آستین و تریزی آن جامه بستم
و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و بیوخته بخدمت شیخ می آمدم
و مرا در خدمت شیخ بسیار فائده و روشنائیها پدید آمد و حالها
رویی نمود چون شیخ از نیشاپور برفت من پیش استاذ امام
ابوالقاسم قشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی میگفتم
و او میگفت برو ای پسر بعلم آموختن مشغول باش و هر روز آن
روشنائی زیاده می بوده دوسه سال دیگر بتحصیل علم مشغول بودم
تا يك روز قلم از محبره بر کشیدم سفید بر آمد برخاستم و پیش
امتاز امام رفتم و حال با وی بگفتم استاذ امام گفت چمن علم
دست از تو بداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعامله
مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاذ
امام مشغول شدم روزی استاذ امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم
و دلوئی چذ آب در گرمابه ریختم چون استاذ امام بر آمد و نماز
بگذارد گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم
بی خردی کردم خاموش بودم دیگر بار بگفت هم جواب ندادم
چون سه بار گفت گفتم من بودم استاذ گفت که ای بوعلی هر چه
ابوالقاسم بهفتاد سال بیافتم تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی
بمجاهده پیش امتاز امام بنشستم یک روز حالتی بمن در آمد که
در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاذ بگفتم گفت که ای بوعلی
روش من از اینجا فراتر نیست هر چه ازین فرا تر بود راه فرا آن ندانم
من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین مقام فراتر
بروی و آن حالت زیاده می شدی و من نام شیخ ابو القاسم گرگانی
شنیده بودم روی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر

رسیدم جایی او به رسیدم نشان دادند رفتیم با جماعتی از مریدان خویش در مسجد نشسته بود. من دو رکعت نماز تحیت مسجد بگذاردم و پیش وی در آمدم وی سردر پیش داشت سر بر آورد و گفت که بیا ای ابوعلی تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم و واقعه‌ای خویش بگفتم شیخ ابو القاسم گفت آری ابتداءت مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ رسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهده فرموده بود بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه ابوعلی فارمدی گوید که پیش ازان که شیخ ابو القاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابو سعید از مهنة بطوس آمده بود بخدمت وی رفتیم گفت ای ابوعلی زود باشد که چون طوطیکت در سخن ارند بس بر نیامد که شیخ ابو القاسم را عقد مجلس فرمود و سخن بر من کشاده گشت *

۴۲۹ شیخ ابوبکر بن عبد الله الطوسي النساچ رحمه الله تعالى وی نیز از اصحاب شیخ ابو القاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز صحبت داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت بدیده صدق در آینده طلب وی فرموده که تصور آب تشنگی نماند و فکر آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب بمطلوب نماند و هم وی گفته تا هستی موهوم موخته نشود و دیده دل بسوزن غیرت از غیر او دوخته نشود خلوت خانه جان بشمع تجلیات جانان انورخته نکرد زیرا که تخم در زمین کاشته نگارند و نقش بر کاغذ نگاشته نگارند گویند که در بدایت طلب مجاهده بسیار کشید و مجاهده وی بمشاهده

نه انجمنید بپروگاه خداوند تعالی بنالید بمشور ندا کردند که نجاج
 با فرد طلب قناعت کن ترا با یانجه چکار وهم وی گفته نوکل آنست
 که منع و عطا جز از خدا بتعالی نه بینی عین القضاء همدانی در
 مصافات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی
 یعنی ابوبکر نجاج در مناجات گفت الهی - ما الحکمة فی خلقی -
 خداوند! در انزیدن من چه حکمت است جواب امد - الحکمة فی
 خلقتک رویتی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک - گفت حکمت
 آنست که جمال خود را در آئینه روح توبه بینم و محبت خود را در دل
 تو انکذیم *

۴۳۰ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی الطوسي قدس الله
 تعالی مرّة کنیت وی ابو حامد است و لقب وی زین الدین انتصاب
 وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است وی گفته - لقد جمعت
 الشیخ امام علی الفارمدی قدس الله تعالی روحه یروی عن شیخه
 ابی القاسم الکرکانی قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسعة
 والتسعين تصیر اوصافا للعبد السالک وهو بعد فی السلوک غیر واصل -
 وی در اوایل حال در طوس و نیشابور بتحصیل علوم و تکمیل آن
 اشتغال نمود بعد ازان با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام یافت و با
 جماعتی از افاضل که در صحبت نظام الملک بودند در مجالس متعدده
 مناظره و مجادله کرد و برایشان غالب شد تدریس نظامیه بغداد را
 بوی تفویض کردند در سنه [۴۸۳] اربع و ثمانین و اربعمائه بغداد
 رفعت همه اهل عراق شیفته و فریفته وی شدند قدری بلند و منزلی
 لرحمنند بملت بعد ازان همه را باختیار ترک کرد و طریق زهد و
 انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و

اربعینا و حج گذارد و بشام مراجعت نمود و مدتی آنجا بود و از آنجا
 به بیت المقدس رفت و از آنجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد
 از آن بشام مراجعت کرد و آنقدر که خواست آنجا بود بعد از آن بوطن
 بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خلوت گزید و کتب مفیده
 تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن و تفسیر یاقوت
 القلوب چهل مجلد و مشکوة الانوار و غیر آن از کتب مشهوره و بعد ازین
 همه به نیشاپور عود کرد و در نظامیه نیشاپور درس گفت و بعد از چند
 گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای موفیه بنای خانقاهی کرد
 و از برای طلبه علم بنای مدرسه نهاد و اوقات خود را بر وظایف خیر
 توزیع کرد از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان
 که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الاخری سنه [۵۰۵]
 خمس و خمسماية یکی از اکابر علما گفته است که روزی میان نماز پیشین
 و نماز دیگر بمسجد حرام در آمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا
 غور گرفته بود نمی توانستم که بایستم و بنشینم جای می طلبیدم که
 ساعتی استراحتی کنم بجماعت خانه بعضی از رابطها که در حرم داشت
 در آمدم و به پهلوی راست در برابر خانه بیفکادم و دست خود را زیر
 روی ستونی ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منتقض نشود
 ناگاه یکی از اهل بدعت که بان مشهور بود در آمد و منصل بر در آن
 جماعت خانه بینداخت و از جیب خود لوحی بیزون آورد گمان
 میبرد که از سنگ بود و بر آنجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسید
 و پیش روی خود نهاد و نماز را از گذارد و روی خود را از هر دو جانب
 بر آنجا مالید و تضرع بسیار کرد بعد از آن سر خود را بالا کرد و آنرا
 ببوسید و بر چشمهای خود مالید و باز ببوسید و در جیب خود

قهاده چون من آنرا بدیدم مرا ازان گراهِت بسیار شد باخود گفتم چه
 بودی که رسول صلی الله علیه و سلم رفته بودی تا این مبتدعان را خبر
 دادی از شاعت آنچه میکند و با این تفکر خواب از خود دور میکردم تا
 طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری
 دیدم که عرصه ایست بسیار گشاده و مردم بسیار ایستاده اند و در دست
 هریک کتابی است مسجّد و همه پیش شخصی در آمدند از حال
 ایشان سوال کردم گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم
 اینجا نشسته است و اینها اصحاب مذاهب اند که عقاید و مذاهب
 را از کتب خود بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم خوانند و تصحیح
 مذاهب و عقاید خود کنند شخصی در آمد گفتند شامعی است
 رحمه الله علیه و در دست وی کتابی بمیان حلقه در آمد
 و بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت رسول الله صلی
 الله علیه و آله و سلم جواب داد و مرحبا گفت شامعی در پیش وی
 بنشست و از کتابی که داشت مذهب و ملت اعتقاد خود خواند
 و بعد از وی شخصی دیگر در آمد گفتند ابو حنیفه است قدس سره
 و بدست وی کتابی و پهلوی شامعی بنشست و ازان کتاب مذهب
 و ملت اعتقاد خود خواند و همچنین یکی از اصحاب مذاهب
 می آمدند تا باقی نماند مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود
 میکرد ویرا پهلوی دیگری می نشاندند چون فارغ شدند ناگاه یکی
 از روافض آمد و در دست وی جزوی چند جلد نا کرده و در آنجا
 ذکر عقاید باطله ایشان و قصد کرد که بمیان آن حلقه در آید و آنرا
 بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خواند یکی از آنان که پیش
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند بیرون آمد ویرا زجر و منع کرد

و جزوها را از دست وی گرفت و بینداخت و ویرا براند و اهانت کرد من چون دیدم که قوم نارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمائی بخوانم رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت چه کتاب است گفتم کتاب قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقراءة آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بانجا رسیدم که غزالی میگوید - و الله تعالى بعث النبي الامي القريشي محمدا صلی الله علیه و آله و سلم الى كافة العرب والعجم والجن والانس - چون بانجا رسیدم اثر بشاشت و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت - این الغزالي - غزالی آنجا ایستاده بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت و رسول صلی الله علیه و آله و سلم جواب داد و دست مبارک خود بوی داد غزالی دست ویرا صلی الله علیه و سلم می بوسید و روی خود بر آنجا می مالید بعد ازان بنشست رسول صلی الله علیه و آله و سلم بقراءت هیچکس چندان استبشار ننمود که بقراءت من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم بر چشم من اثر گریم بود ازان کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله تعالی روحه که قطب زمان خود بود از راقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت و مباهات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم بتعذیر بعض منکران غزالی امر فرمود و

اثر تسوٲ تا وقت مردن زیر تن وی ظاهر بود - و من کلامه قدس سره
 فی مکتوب کتبه الی بعض اصدقائه روح هست نیست نمائی
 است که کس را بدو راه نبود و سلطان و قاهر و متصرف وی بود
 و قالب اسیر و بیچاره و یست هر چه بینند از قالب بینند و قالب
 ازان بیخبر کل عالم را با قیوم عالم همین مثال است که قیوم عالم
 هست نیست نمایی هست که هیچ ذره را از ذرات عالم قوام و وجود
 نیست بخود بل بقیومی وی است و قیوم هر چیزی بضرورت با وی
 بهم باشد و حقیقت وجود و پرا بود و وجود مقوم از وی بر سبیل عاریت
 بود - وَهُوَ مَعَكُمْ اَیْنَمَا کُنْتُمْ - این بود و لیکن کسی که معیت نداند
 الا معیت جسم با جسم یا معیت عرض با عرض یا معیت عرض
 با جسم و آن هر سه در حق قیوم عالم محال باشد این معیت فهم
 نتواند کرد و معیت قیومیت قسم رابع است بلکه معیت بحقیقت
 اینست و این نیز هست نیست نمایی هست کسانیکه این معیت را
 نشناسند قیوم را میجویند و باز نمی یابند و اَیْضاً منه گرد بادی
 که در هوایی صافی از زمین برخیزد و بصورت مناره مستطیل بر
 خویشتن می پیچید کسی در نگرد پندارد که خاک خود را می
 پیچاند و می جنباند و نه چنان است که با هر ذره ازان هواست
 که محرک وی است لیکن هوا را نتوان دید و خاک را بتوان دید
 پس خاک در محرکی نیست هست نمایی است و هوا هست نیست
 نمایی خاک را در حرکت جز مستخری و بیچارگی نیست در دست
 هوا و سلطنت همه هوا را است و سلطنت هوا نا پیدا *

۴۳۱ شیخ احمد غزالی قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب
 شیخ ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبر و رسائل بی نظیر

دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخرالدین عراقی بر سنن آن واقع است چنانچه در دیباچه لمعات میگوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح زبان وقت املا کرد و یکی از فصول سوانح این است که معشوق بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چیز در نمی باید که خود را دارد لجرم صفت او استغنا باشد * شعر *

همواره تو دل ربوده معذوری * غم هیچ نیازموده معذوری
من بی تو هزار شب بخون در بودم * تویی توشبی نبوده معذوری
روزی در مجلس وعظوی قاری این آیه خواند که - قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
اسْرَفُوا الْاَيَةَ - وی گفت - شرفهم بیداء الاضافة الى نفسه بقوله
يا عبادي ثم انشد *

وهان على اللوم في جذب حبا * و قول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نوديت باممي وانني * اذا قيل لي يا مبداه لسميع
روزی کسی از وی حال - برادرش حجة الاسلام پرسید که وی کجا
است گفت وی در خون است سائل ویرا طلب کرد در مسجد
یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود و قصه را با حجة الاسلام
بگفت گفت راست گفت من در مسئله از مسائل مستحاضه فکر
میکردم یکی از صوفیان از قزوين بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد
ویرا از حال برادر خودش شیخ احمد پرسید آنچه میدانست گفت
او گفت باتو از کلام وی هیچ هست گفت آری جزوی داشت پیش
آورد و دران تامل کرد و گفت سبحان الله آنچه ما طلب کردیم احمد

یافت گویند و تنبیه وی مختصر بود چهار پایان وی کشاده شدند و رم
کریند پیش وی گفتند یا بفرست دالمت گفت چون ما فرود
آمدیم هر که خواهد که سوار شود در سنه [۵۱۷] سبع و عشر و خمسماية
از دنیا برفته و قبر وی در قزوین است *

۴۳۲ خواجه یوسف همدانی قدس سره کنیت وی ابو یعقوب
است - امام عالم عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزيلة
و الکرامات و المقامات الجلیلة - در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت
مجلس شیخ ابو اسحق شیرازی کرد و کار وی بالا گرفت و بر اقران
خود در علم فقه و غیر آن خصوصا در علم نظر نایق آمد و شیخ
ابو اسحق ویرا با صغرسن بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و
از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث سماع کرد
بعد ازان ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهده پیش
گرفت و مشهور آنست که انتساب وی در تصوف بشیخ ابو علی
فارمدی است و گفته اند که باشیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن
سمنانی نیز صحبت داشته است در مروج ساکن شد و از آنجا به راه
آمد و چند گاه اقامت کرد بعد ازان اهل مروج وی التماس
مراجعت بمرور کردند بمرور آمد باز به راه رفت و بعد ازان عزیمت
مراجعت بمرور کرد در راه فوت شد در شهر منه [۵۳۵] خمس
و ثلاثین و خمسماية هجرت که فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه
بمرور نقل کرده شد و مزار وی در مروج ظاهر و مشهور است *

۴۳۳ شیخ محی الدین بن العربی قدس الله مره در بعضی از
مصنفات خود میگوید که در سنه [۶۰۲] اثنین و ستمائة شیخ اوحه الدین
حامه کرمانی در شهر قونیه در منزل من بود وی گفت که در بلاد

ماخواجه يوسف همداني رحمه الله تعالى كه زياده از شصت سال بر
 سجاده شيعي و ارشاد نشسته بود روزي در زايده خود بود كه خاطر
 بيرون رفتن در دل وي خطور كرد و عادت وي آن نبود كه در غير جمعه
 بيرون آيد و آن بروي گران آمد و نيميدانست كه كجا مي بايد
 رفت بر مركبي سوار شد و مرويرا بگذاشت تا هر كجا كه خدا بيقال
 خواهد ويرا ببرد آن مركب ويرا از شهر بيرون برد و بديديه در آمد تا ويرا
 بمسجدي ويران رسانيد و بباستان شيخ فرود آمد و بمسجد در آمد دين
 كه شخصي مر در كشيده است بعد از ساعتی سر بالا كرد جواني بود
 با هيبت گفت يا يوسف مرا مسئله مشكل شده است و ذكر كرد
 شيخ آنرا بيان فرمود بعد ازان گفت اي نرزد هر گاه ترا مشكلي شود
 بشهر در آي و از من بپرس و مرا در رنج ميگن شيخ گفت
 كه آنجوان بمن نظر كرد و گفت هر گاه مرا مشكلي شود هر سنگي
 مرا يوسف است مثل تو شيخ ابن العربي ميگويد من از آنجا
 دانستم كه مرید صادق بصدق خود تحريك شيخ بجانب خود
 مي تواند كرد شيخ نجيب الدين بزغش شيرازي قدس سره فرمود
 كه وقتي جزوي چند از سخنان مشايخ بدست من افتاده بود مطالعه
 كردم مرا بغايت خوش آمد طالب آن مي بودم تا بدانم كه ان تصنيف
 كيست و از كلام وي چيزي ديگر بدست آورم شبی بخواب ديدم
 كه پيري با شكوه و وقار با محاسني سفيد و بغايت نوراني بانديرون
 خاتنه در آمد و بمنوا رفت تا وضو سازد و جامه سفيد نيكو پوشيده
 بود و بران جامه بخطی درشت بآب زر آية الكرمي نوشته چنانكه
 سر تا پاي جامه را گرفته بود من در عقب وي رفتم جامه را بيرون
 كرد و بمن داد در زير آن جامه سبز پوشيده بود ازان نيكو تر بهمان

طریق آیه الکرمی بران نوشته آنرا نیز بمن داد و گفت نگاه دار تا
 وضو سازم چون وضو ساخت گفت ازین دو جامه یکی را بتو میدهم
 کدام را میخواهی من اختیاری نکردم گفتم هرچه تو خواهی نیک
 آید جامه مبز را در من پوشانید و سفید را خود پوشید پس گفت
 مرا می شناسی من مصنف آن جزوها ایم که طالب وی بودی
 ابو یوسف همدانی ام و آنرا رتبة الحیوة نام است و مراد دیگر مصنفات
 است ازان خوشتر مثل منازل السائرین و منازل السالکین چون از خواب
 در آمدم عظیم خورم شدم چنین گویند که وقتی در نظامیه بغداد وعظ
 میگفت نقیهی معروف بابن سقا در مجلس برخاست و مسئله
 پرسید گفت بنشین که در کلام تو رایحه کفر می یابم و شاید که
 مرگ تو نه بر دین اسلام باشد بعد ازان بمدتی نصرانی برسم رسالت
 از پادشاه روم بجانب خلیفه آمد ابن سقا بجانب وی رفت و از وی
 التماس مصاحبت کرد و گفت میخواهم که دین اسلام را بگذارم و در
 دین شما در آیم نصرانی آنرا از وی قبول کرد و با وی بقسطنطنیه رفت
 و بپادشاه روم پیوست و نصرانی شد و بر نصرانیت مرد گویند ابن
 سقا قرآن حفظ داشت در مرض موت از وی پرسیدند که هیچ از قرآن
 بر خاطر تو مانده است گفت هیچ باقی نمانده است الا این آیه که -
 رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَوَكَّلُوا مُسْلِمِينَ - و بعضی قصه ابن سقا را بر غیر
 این وجه حکایت کرده اند چنانکه در ذکر شیخ محیی الدین عبد القادر
 گیلانی قدس سره بیاید انشاء الله تعالی خلفاء خواجه یوسف
 همدانی قدس سره چهار اند خواجه عبد الله برقی و خواجه حسن
 اندقی و خواجه احمد یسوی و خواجه عبد الخالق عجمدرانی
 قدس الله تعالی امراهم و بعد از خواجه یوسف هر یک ازین هر چهار

(۳)
 (۳)
 (۳)
 (۳)

کس در مقام دعوت بوده اند و خلفاء دیگر بطریق ادب در خدمت وی بوده اند و چون خواجه احمد یسوی بطرف ترکستان عزیمت کرد جمیع یاران را بمتابعت خواجه عبد الخالق دلالت کرد همچنین است در رساله بعضی از متاخرین مشایخ این خاندان *

۴۳۴ خواجه عبد الخالق غُجدَرانی قدس الله تعالی سره روش ایشان در طریقت حجت است و مقبول همه فرق اند علی الدوام در راه صدق و صفا و متابعت شرع و سنت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و مجانبت و مخالفت اهل بدعت و هوا کوشیده اند و روش پاک خود را از نظر اغیار پوشیده اند ایشانرا سبق ذکر دل در جوانی از حضرت خواجه خضر بوده علیه السلام و بران سبق مواظبت نموده اند و خواجه خضر ایشانرا بفرزندی قبول کردند و فرمودند که در حوض آب در آیی و غوطه خور و بدل بگویی - لا اله الا الله محمد رسول الله - چنان کردند و این سبق را گرفتند و بکار مشغول شدند و کشادها یافتند و از اول حال تا آخر حال روزگار ایشان بنزدیک همه خلق مقبول و محمود بوده بعد ازان شیخ الشیوخ عالم عارف ربانی خواجه امام ابو یعقوب یوسف همدانی قدس الله تعالی روحه ببخارا آمدند خواجه عبد الخالق صحبت ایشان دریافتند و معلوم کردند که ایشانرا هم ذکر دل بوده در صحبت ایشان می بودند تا مدتی که در بخارا بودند گفته اند که خواجه خضر علیه السلام پیوسته سبق ایشان شد و خواجه یوسف پیر صحبت و خرقه و بعد از خواجه یوسف خواجه عبد الخالق برباض مشغول شدند و احوال خود را پوشیده میداشتند و ولایت ایشان چنان شد که در یک وقت نماز بکعبه میرفتند و می آمدند و در شام ایشانرا

مرید بسیار پدید آمد و خانقاه و آستانه پیدا شد در ایام عاشورا
 جمعی انبوه در خدمت خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت
 سخن میگفتند ناگاه جوانی در آمد بر صورت زاهدان و خرقه در بر
 سجاده برکتف و در گوشه بفشست حضرت خواجه بوی نظر کردند
 بعد از ساعتی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله
 علیه و سلم فرموده است - اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله
 عز وجل - سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند
 که سر این حدیث آنست که زنار ببری و ایمان آری جوان گفت
 نعوذ بالله که مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خادم
 برخاست و خرقه از سر جوان برکشید در زیر خرقه زناری پیدا شد
 آن جوان فی الحال زنار ببرد و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند
 ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نوعه زنارها قطع کنیم
 و ایمان آریم چنانکه وی زنار ظاهر را ببرد ما نیز زنار باطن را که
 عبارت از عجب و ریا است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده شده ما
 نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمهای
 خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش
 خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت
 و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بر مراد نفس
 نرفته ام و دران حال بهشت مراد نفس من بود و دوزخ مراد
 حق تعالی خواجه این سخن را رد کردند و فرمودند که بنده را با اختیار
 چه کار هر کجا گوید رو رویم و هر کجا گوید پاش باشیم بندگی این
 است نه آن که تو میگوئی آن درویش گفت شیطان را بروندگی
 راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر روزی که بصورت فناء

هر کجا غیرت بود شیطان بگریزد و این چنین مفت آنکس را مسلم شود که روی برآه حق دارد و کتاب خدا را عز و جل بدست راست گیرد و بهشت رسول الله را بدست چپ گیرد و در میان این دو روشنائی راه را سلوک کند روزی مسافری از راه دور بحضرت خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوبصورت بحضرت خواجه آمد و طلب دعای کرد خواجه دعائی فرمودند آنجوان نا پیدا شد آن مسافر پرسید که این جوان چه کس بود خواجه فرمودند که فرشته بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری از مقام دور افتاده بود و با آسمان دنیا آمده با فرشتگان دیگر گفت چه کار کنم که حق تعالی باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا باینجا نشان دادند آمد و دعای درخواست کرد دعا کردیم یا اجابت مقرون شد و بمقام خود باز رسید آن مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کند باشد که ازین دامکاه شیطان ایمان بسلامت ببریم خواجه فرمودند و عده آنست که بعد از آدای فرائض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از آدای فرائض ما نیز ترا یاد کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم در حق تو و هم در حق ما *

۱۳۳۵ خواجه عارف ریوگری رحمه الله علیه خواجه عبدالحق را سه خلیفه بوده است خواجه احمد مدیق و خواجه عارف ریوگری و خواجه اولیاد که در سلسله نسبت ارادت حضرت خواجه بهاءالدین نقشند رحمه الله تعالی از بیجا ساحت خواجه عارف میرمد *

۱۳۳۶ خواجه محمود انجیر نقوی رحمه الله تعالی وی از خلفاء خواجه عارف است *

۴۳۷ خواجه علي رَامِيْنِي رحمه الله تعالى عليه وي از خلفاء
خواجه محمود است و لقب ايشان درين سلسله حضرت عزيزان
است و ايشان را مقامات عاليه و كرامات ظاهره بسيار بوده و بصنعت
بافندگي مشغول مي بوده اند و اين فقير از بعضي اكابر چنين
اعتماد دارد كه اشارت بایشانست آنچه مولانا جلال الدين رومي قدس
سره در غزليات خود فرموده است * شعر *

گر نه علم حال فوق قال بودي كي شدی

بفده اعيان بخارا خواجه نساچ را

و قبر ايشان در خوارزم مشهور است - يزار و يتبرک به - از ايشان پرسيدند
كه ايمان چيست فرمودند كه كندن و پيوستن و نيز از ايشان پرسيدند
كه مسبوق بقضاي مسبقانه كي برخيزد فرمودند كه پيش از صبح
و از ايشان منقول است كه مي فرموده اند كه اگر در روي زمين يكي
از فرزندان خواجه عبد الخالق غجدواني قدس سره بودي منصور
هرگز بر سردار نرفتي *

۴۳۸ خواجه محمد باباء ساسي رحمه الله تعالى وي خليفه

حضرت عزيزان است و خدمت خواجه بهاء الدين نقشبندي را نظر قبول
بفرزندي از ايشان بوده است و ايشانند كه بارها كه بر قصر هندوان
ميگذاشته اند مي فرموده آند كه از اين خاك بوي مردمي مي آيد
و زود باشد كه قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزي از منزل ميد امير
گل كه از خلفاء ايشانند بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند
كه آن بوي زيادت شده است همانا كه آنمرد متولد شده است چون
نزول فرمودند از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود كه جد ايشان
معامله بر سينه ايشان گذاشت و به نياز تمام بخدمت خواجه

(۵)
(۱)
و

بابا بردند فرمودند که وی فرزند ماست و ما او را قبول کردیم و توجه
 با صاحب کردند و گفتند این آنمرد است که ما بوی او شنیده بودیم
 مقتدای روزگار شود و امیرمید کلال را فرمودند که در حق فرزند
 بهاء الدین تربیت و شفقت دریغ نداری و ترا بجل ننگم اگر تقصیری کنی
 امیر فرمودند که مرد نباشم اگر در وصیت خواجه تقصیر کنم حضرت
 خواجه بهاء الدین میفرمودند که چون خواستم که متاهل شوم جد من
 مرا بحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسمایی که برکت قدم ایشان
 باین منازل برسد چون بقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که
 مشاهده کردم آن بود که دران شب در من نیازی و تضرعی پیدا
 شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و دو رکعت نماز گذاردم
 و در سجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم دران میان بزبان من
 گذشت که الهی قوت کشیدن یار بالای خود و تحمل محنت و محبت
 خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودند
 ای فرزند در دعای چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حق
 تو درانست این بنده ضعیف را بران دار بفضل و کرم خود اگر
 خداوند تعالی بحکمت خود بدوحتی بلا فرستد بعنایت خود آن
 دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند
 باختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد ازان طعام
 حاضر شد چون بخوردیم قرصی بمن دادند و در خاطر من گذشته
 که اینجا سیر خوردم و بهمین ساعت بمنزل خواهم رسید این نان
 ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام
 میفرستم و اگر تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطرا
 نگاه می باید داشت در راه بمنزل یکی از صحبان رسیدند به بشاشت

و غیر از نظام پیش آمد چون غزول فرمودند در آن فقیر اثر اضطرابی مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست براساسی باز نمایی گفت سر شیدر حاضر است ولی فایان نیست خواجه توجه بمن کردند و فرمودند که آن قرص را بیدار که عاقبت بکار آمد و مرا از مشاهده آن

احوال یقین بحضرت ایشان زیاده شد •

۴۳۹ میدد امیر کمال رحمه الله تعالی علیه وی خلیفه خواجه محمد باباء مذکور است و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت محبت و تعلم آداب سلوک طریقت و تلقین ذکر از ایشان است روزی مجمعی عظیم بود خدمت امیر خواجه را طلبیدند و روی با ایشان کردند و گفتند فرزندان بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد بابا حساسی را قدس سره در حق شما بنمایی بجا آوردم گفته بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزندان بهاء الدین بجای آری و ریغ فدایی چنان کردم و اشارت بعینه خوی کردند و گفتند یستلزا برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت شما از بیضه بشریت بیرونی آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز افتاده است اکنون اجازت است هر جا که بویع بشام شما میرسد از ترک و تازی یک طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود تقصیر نکنید و چنین آیند از حضرت خواجه که فرمودند چون ایی نفس از خدمت امیر رحمه الله تعالی ظاهر شد آیی واسطه ابتلا شد که اگر عبر همان صورت بمثلت امیر می بودیم از ابتلا دورتر و بمقامت نزدیک تر می بودیم روزی خدمت امیر حضرت بخواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هر آینه خواجه که اثر تربیت خود را در شاگرد مطالبه کند تا بر او اعتماد خرد

بر آنکه تربیت وی جایگزین آنکه است و اگر خطای در کار ساختن
 بیند این خلل را اصلاح نماید آنکه فرمودند فرزند من امیر برهان حاضر
 است و هیچکس دست تصرف بر وی نه نهاده است و تربیت
 صحنوی نکرده است در نظر من به تربیت وی مشغول شوید تا اثر
 آن را مطالعه نمایم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه
 مراقب نشسته بودند و متوجه خدمت امیر رسید شده و از غایت
 رعایت ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند
 توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند و متوجه
 باطن بامیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در
 حال آنکه آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت
 و حالی بزرگ در وی پدید آمد و اثر شکر حقیقی ظاهر شد *

۱۴۴۰ قتم شیخ رحمه الله تعالی وی از مشایخ ترک است از
 خاندان خواجه احمد نصوی خدمت خواجه بهاء الدین بر موجب آن
 نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا
 که بوی یمشلم شما میرسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلب کاری بر
 موجب همت خود تقصیر نکنید بنزدیک قتم شیخ رفتند در اول ملاقات
 خریزوزه میخوریزند پوست خریزوزه را سوی ایشان انداختند ایشان از
 غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سبیل تبرک پشمی خورند
 سه بار درین مجلس همچنین واقع شد نیز همان مجلس خادم شیخ
 در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب گشته ام شیخ اشارت
 بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند - آئنی بخشی تو تو نکیز -
 چهار کس از مردمان شیخ چنان هیبت در ایشان داشتند که گوئی
 مژگنی در میان است حضرت خواجه قدس سره فرمودند هر کرا

شناخت صفت مشایخ توکب نباشد هرآنکه از طریقهای ایشان بکلی
از ایشان نا امید شود و معترض گردد خواجه در مراقبه بدو زانو در آمدند
و متوجه گشتند بعد از آدای نماز شام خادم آمد و گفت شتران
و اسبان خود آمدند خدمت خواجه دوسه ماه کما بیش در متابعت
و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را تشریف
داد و گفت مرا نه پسراند و دهم توثی و تو بر همه مقدم و سالها چون
از نواحی نخب ببخارا آمدی خواجه رعایت او کردند و او
گفتی این صفت طلب گاری که در تومی بینم در هیچکس از طالبان
و صادقان مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال
بی تعلقی که داشت در اخراجات بیکی از تیمهای بخارا در آمد
و انواع سوداها کرد و بیرون آمد و آثار صحبت بروی ظاهر بود و بر دو کانه
بنشست و آنانکه با وی بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و
گفت زمان نقل ما رسیده است کلمه توحید را بر موافقت بگویم او
بگفت و دیگران بگفتند و در حال جان بحق تسلیم کرد *

۴۴۱ خلیل آقا رحمه الله تعالی خدمت خواجه بهاء الدین
فرموده اند که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم اتا رحمه الله
تعالی که از کبار مشایخ ترک اند مرا بدرویشی سپارش مینمایند
چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود و مرا جدّه بود
صاحبه والده پدر من آن خواب را با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند
ترا از مشایخ ترک نصیبت خواهد بود و من دایم طالب آن درویش
می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را بشناختم
پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالسه و مکالمه میسر نشد
چون بمنزل رفتم شب رمید قاصدی پیامد که درویش خلیل ترا

می طلبد و ایام تیر ماه بود پارا میوه برگرفتم و نزدیک او رفتم چون او را دیدم خواستم که آن خواب را با او بگویم بزبان ترکی گفت آنچه در خاطر تست پیش ماعیان است حاجت بدین نیست حالت من دیگر شد و میل خاطر بصحبت او بسیار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب و عجیب مشاهده می شد از و بعد از مدتی او را بادشاهی مملکت مارراء النهر مسلم شد و مرا ملازمت و خدمت وی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ از و مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکرد و گاهی بلطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از انچه نواید بسیار بمن می رسید و در مقام میز و سلوک درین راه قوی بکار آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملا رعایت آداب سلطنت او می نمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت در حضور خواص بارگاه خود میگفت هر که از جهت رضای حق تعالی مرا خدمت کند در میان خلق بزرگ شود و مرا معلوم میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی او را زوال شد در لحظه آن ملک و خدم و حشم هباء منثورا شد و بتمامی کار دنیا بر دل من سرد شد بخارا آمدم و در دیورتون که از دیهای بخارا است ساکن شدم *

۴۴۲ خواجه بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی سره نام ایشان محمد بن محمد البخاری است ایشانرا نظر قبول بفرزند می از خدمت خواجه محمد باباء سماسی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت از سید امیر کلال چنانکه گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اویسی

بوده اند و تربیت از روحانیت خواجه عبد الخالق غجدوانی بهمنه اند
 چنانچه میقومند اند که شبی در مباحثی احوال و غلیات جذباته بیه
 مژده متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار جوانی دیدم افروخته
 و در چراغدان روغن تمام و قلیله اما قلیله را اندک حرکت می بایست
 داد تا از روغن بیرون آید و بناوگی برافروزد در مزار آخرین متوجه قبله
 نشستم و در آن توجه غیبی اتفاق مشاهده کردم که دیوار قبله شق شده
 و تختی بزرگ پیدا شد و پرهه سبز در پیش وی کشیده و گردا گرد آن
 تخت جماعتی خواجه محمد بابا مماسی را در میان ایشان شغلختم
 دانستم که ایشان از گشتگاننده ازان جماعت یکی مرا گفت بر تخت
 خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفاء ایشان و بهر یک اشارت کرد
 خواجه احمد صدیق و خواجه اولیاء کلا و خواجه عارف و یوگره و
 خواجه محمود انجیرخنوی و خواجه علی رامینی قدس الله تعالی
 ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا مماسی رسید گفت ایشان را خود در
 حال حیوة خود دریافته شنید تواند و ترا کلهی دانه اند و ترا آن کرامت
 کوبه اند که بقی فازل شده از برکت تو دفع شود انگاه آن جماعت گفتند
 گوش دار و نیک شنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود
 که در سلوک راه حق سخنانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعت در
 خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان
 مشرف شوم پرده از پیش بر گرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم
 جواب دادند انگاه سخنانیکه پیداد ملوک و حاکمانهاست تعلق دارد
 با من در بیان آوردند و گفتند آن چراغها که بآن کیفیت یا تو نمودند
 اشارت و بشارت است ترا با استعداد و قابلیت این راه اما قلیله
 استعداد را در حرکت می باید آورده تاروشن شود و اسرار ظهور کند

و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجا آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دائما احادیث مصطفی را صلی الله علیه و آله و سلم پیشوای خود سازی و متفحص و متجسس اخبار و آثار رسول صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی و بعد ازین سخنان آنجماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست که فردا علی الصباح فلان جای بروی و فلان کار کنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد از آن متوجه بنسب شو بخدمت مید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بنسب رفتیم و بخدمت امیرسید کلال قدس سره رسیدیم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که درویشی شما را موروث است یا مکتسب ایشان فرمودند که بحکم - جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین - باین سعادت مشرف گشتم و باز از ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفت که بناء طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق هستند و بباطن با حق سبحانه و تعالی

* شعر *

از درون مو آشنا و از برون بیکانه وش

اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان

آنچه حق سبحانه و تعالی می فرماید که - رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ - اشارت باینمقام است گویند که حضرت خواجه را هرگز

فلام و کفیزک نمی بوده است ایشانرا از یقه عنی موال کردند فرمودند
 بندگی بخواجهگی راست نمی آید کسی ازیشان پرمید که سلسله
 خورت شما یکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجائی نمیرسد
 میفرموده اند نفسهای خود را ببسی تهمت نهد که هر که بعزایت
 حق سبحانه و تعالی نفس خود را بیدمی شناخته باشد و مکر و کید
 او را دانسته نزد او این عمل سهلست از روندگان این راه بسیار
 بوده اند که گناه دیگر را بر خود نهاده اند و بار آن کشیده و میفرمودند
 قوله تعالی - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - اشارت بآنست که در هر
 طرفه العینی نفی این وجود طبعی می باید کرد و اثبات معبود
 حقیقی می باید نمود شیخ جنید قدس الله سره میفرموده اند که
 شصت سالست که در ایمان آرند لم و میفرموده اند که نفی وجود
 نزدیک ما اقرب طرق است و لیکن جز بترك اختیار و دید تصور
 اعمال حاصل نمیشود و میفرموده اند تعلق بما سوی رزده این
 راه حجابی بزرگست * شعر *

تعلق حجاب است و ببحاصلی * چو پیوندها بگسلی و اصلي
 اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که - الايمان عقد القلب
 بنفی جمیع ما تولمت القلوب اليه من المنافع و المضار سوی الله
 تعالی - و میفرموده اند طریقه ما صحبت است و در خلوت
 شهرتست و در شهرت آفت خیریت در جمیعت است و جمیعت در
 صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه آن بزرگ فرموده
 است که - تعال نومن ساعة - اشارت بآنست که اگر جمعی از
 طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند در آن خیر و برکت بسیار
 است امید است که ملازمت و مداومت بولای منتهی بایمان حقیقی

شود و میفرموده اند که طریقه ما عروہ و تقوی است چنگ در ذیل
متابع حضرت رسالت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم زمین است و اقتدا
بآثار صحابه کرم رضوان اللہ تعالیٰ عنہم کردن است و درین طریقه
ما باندک عمل فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کاری
بزرگ است هر که ازین طریقه ما روی گرداند خطر دین دارد
و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از
دوستان حق تعالی صحبت می دارد واقف حال خود باشد و زمان
صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم - اصبت
فالزم - صحبت آن عزیز را غنیمت داند و میفرموده اند - لا اله - نفی آله
طبیعت است - لا اله - اثبات معبود بحق جل جلاله - محمد رسول الله -
خود را در مقام - فاتبعونی - در آوردنست مقصود از ذکر آن است که
بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه -
ما سوی الله - بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند
که حضرت عزیزان علیہ الرحمۃ و الرضوان می گفته اند که زمین در نظر
این طائفه چون سفره ایست و ما میگوئیم چون روی ناخنی است هیچ چیز
از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بسر توحید می توان رسیدن
اما بسر معرفت رسیدن دشوار است و تکیه حضرت خواجه بسفر مبارک
حج میرفته اند یکی از بزرگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند
در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس بتکرار سبق ذکر که تعلیم
گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی
پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین
بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کرا اندک رابطه باین
عزیزان می باشد امید است که آخر الامر ملحق باینان گردد و آن

سبب نجات و رفع درجات وی شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلانکس رنجور است توجه خاطر شریف در پوزه میدارد فرمودند اول بازگشت خاطر خسته میباشد انگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات ما ظاهر است باوجود چندین بار گناه بر روی زمین می توانیم رفت و میفرموده اند که از شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس سره پرسیدند که در پیش جنازه شما کدام آیت خوانیم شیخ فرمودند که آیت خواندن کار بزرگ است این بیت خوانید

* شعر *

چیدست ازین خویتر در همه آفاق کار

دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار

پس حضرت ایشان فرموده اند که در پیش جنازه ما این بیت خوانید

* شعر *

مفلسانیم آمده در کوی تو * شی لاله از جمال روی تو

از خدمت مولانا جلال الدین خالیدی رحمه الله تعالی پرسیدند که نسبت ملوک و طریقت خواجه بهاء الدین از متاخران مشائخ بطریقت که مناسبت دارد فرمود که سخن از متقدمان گوئید و دیست سال زیاده است تا این نوع ظهور آثار ولایت که بر خدمت خواجه بهاء الدین بعنایت الهی شده بر هیچکس از مشائخ طریقت از متاخران نشده است شیخ قطب الدین نام پیری از اصحاب خواجه بخراسان تشریف آورده بود وی گفت که من خورد سال بودم حضرت خواجه مرا فرمودند که بقلان کبوتر خانه دور کبوتر بچه چند بیار چون کبوتر بچگان می آوردم مرا خاطر بآن میل کرد که یک کبوتر بچه زنده نگاه داشتم و بحضور خواجه نیاردم چون کبوتر بچگانرا بختند و بر حاضران

قسمت کردند مرا ندانند و گفتند فلانکس نصیب خود زنده گرفته است وفات ایشان در شب دوشنبه سیوم ماه ربیع الاول سنه [۷۹۱]
احدی و تسعین و سبعمائة بوده است قدس الله تعالی روحه *

۳۴۳ خواجه علاء الدین عطار قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن محمد البخاری است از کبار اصحاب خواجه بهاء الدین بوده است و حضرت خواجه در ایام حیات خود حواله تربیت بسیاری از طالبان با ایشان میکرده اند و میفرموده اند که علاء الدین خیلی باربر ما مصلک کرده است لاجرم انوار ولایت و آثار آن - علی الوجه الاثم و الاکمل - از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از طالبان از پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبه تکمیل و اکمال یافتند این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که - قدوة العلماء المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف الفایقة والتحقیقات الرایقة السید الشریف الجرجانی رحمه الله تعالی - که توفیق انحراف در ملک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام بخادمان و ملازمان ایشان داشته بارها می گفته که تا من بشرف صحبت شیخ زین الدین علی و کلا رحمه الله تعالی نرسیدم از رفص نرستم و تا بصحبت خواجه عطار قدس الله سره نه پیوستم خدا را نشانناختم بعضی از کلمات قدسیه ایشانرا که در مجالس صحبت میفرموده اند خدمت خواجه محمد پارهها قدس الله تعالی روحه در قید کثابت می آورده بوده اند و چندی ازان به نیت تبرک و امترشاد مذکور میکرد و سابقه عنایت ازلی را می باید دید و از امیدواری بآن عنایت بیعلت و طلب آن عنایت لحظه غافل نمی باید بود و از استغنا خود را نگاه می باید داشت و اندک حق را سبحانه بزرگ

می باید شهود و ترسان و لرزان باید بود آن ظهور امتغالی حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود با نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطر گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن ظاهراً بامر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا برپالوی یا بر پشت نایده نهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمده میگویند نه بدل مقصود بحیار گفتن نیست در بنفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و
 بعد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود
 پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و غراغت از خلق شیخ عطار
 رحمه الله میگوید

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم
 یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد
 و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان
 مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت ان بزرگ را شناخته است و
 بهمان صفت توجه نموده و دران صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را
 در زیارت مشاهده مقدمه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح
 مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه
 و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است
 و مشاهد صور مثالیه اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن
 صنعت ایشان دران توجه و دران زیارت و با این همه خواجه بزرگ
 قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق
 و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان
 مبارک ایشان بسیار گذشتی که

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه
 بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق
 گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا
 با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

انگاه بچندینده افتد که خاص مرغداي را باشد عزوجل بآنمعني که ایشانرا مظاهر آثار قدرت و حکمت بیند و الا ان منعت بود نه تواضع طریقه. مراقبه از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقرب است بجذبه از طریق مراقبه بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت میتوان رسید و اشراف بر خواطر و بذطر موهبت نظر کردن و باطنی را منور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمیعت خاطر و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی را جمع قبول می نامند عزیزان را رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه فرموده اند باجماع علماء در نفس آخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و درویش را هر نفسی نفس اخیر است وفات حضرت خواجه علاء الدین قدس سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بستم رجب سنه [۸۰۲] اثنین و ثمانمایه بوده است و روزه مطهره ایشان در ده نوجفانیان است *

۴۴۴ خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره العزیز نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاریست قدس الله تعالی ارواحهم ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگ اند قدس سره و حضرت خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حقی و امانتی که از خلفاء خاندان خواجهگان قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده است ان امانت را بشما سپردیم چنانکه برادر دینی مولانا عارف سپرد قبول می باید کرد و آن امانت را بخلق حق سبحانه میباید رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض آخیر در غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان تواضع فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست او را بهر دو طریق جذبه و سلوک

تزیینت کرده ام اگر مشغول میشود جهانی از منور میگردد و در محلی دیگر منعت برخ بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه برخ رضي الله عنه در کتاب قوة القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت ویرا نفّس بخشیدند تا هر چه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هر چه او میگوید حق تعالی آن میکند بحکم حدیث صحیح - ان من عباد الله من لو اتمم علی الله سبحانه لبره - میگوئیم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت دادند بعمل بر موجب آنچه داند از دقایق و حقایق آداب طریقت و تعلیم آن - الی غیر ذلک من التشریفات التي لا تعد ولا تحصى - و چون در محرم سنه [۸۲۲] اثنین و عشرين و ثمانمائه به نیت طواف بیت الله الحرام و زیارت نبیه علیه الصلوة والسلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نصف بصفانیان و ترمذ و بلخ و هراة بقصد دریانت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مقتدم شدند و باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان می نمایند که در او آخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من پنج سال تمام نشده بود پدر من یکی از متعلقان را گفت که مرا بردوش گرفته پیش محفّه محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک میرنبات کرمانی عنایت فرمودند و امروز آن شصت سال است که هنوز صفائی طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که

رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت
 بخاندان خواجگان قدس الله تعالی اراحم واقع است ببرکت نظر
 ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیمن همین رابطه در زمره محبان
 و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه وجوده و چون به نیشاپور رسیده‌اند
 بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب سخنی میگذشته است
 و فی الجمله فتوری بعزیمتها راه یافته بوده است دیوان مولانا
 جلال الدین رومی را قدس سره بتغال کشاده اند این ابیات برآمده

• شعر •

رید ای عاشقان حق باقیال ابد ملحق

روان باشید همچون مه بسوی برج مسعودی

مبارک باد تان این ره بتوفیق و امان الله

بهر شهری و هرجای بهر دشتی که پیمودی

و از آنجا این مکتوب به بخارا فرستاده بوده اند باممه سبحانه نوشته
 شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شده بود از نیشاپور - حمیت
 و سایر بلاد المسلمین عن الافات و المخافات - و آن روز یازدهم بود از
 جمادی الاخری سنة [۸۲۲] اثنین و عشرين و ثمانمیه در حال
 صحت و سلامت و رنهایت و ثنوق تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکوة
 و قوت قلب و قوت یقین بفیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و
 بشارات - کان رسول الله صلی الله علیه وسلم يتغال و لا يتطير و قال
 رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات
 پراها المؤمن او یری له وهذا حدیث متفق علی صحته • شعر •

یا نبی الهدی حدیثک غوثی • واعتصامی بیدایم والتجائی
 و چون در کنف صحت و عانیت و سلامت و رنهایت بمنه محترمه

رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشانرا مرفی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماري کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند در راه اصحاب را طلبیده اند و املاء فرموده اند که - بسم الله الرحمن الرحيم جاءني سيد الطائفة الجنيد قدس سره العزيز في ضحوة يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنين و عشرين و ثمانماية - عند انصرافنا من مكة المباركة زادها الله تعالى تكريما وبركاتا ونحن نسير مع الركب وانا بين النوم واليقظة فقال رضي الله عنه في زيارته وبشارته القصد مقبول فحفظت هذه الكلمة و سررت بها ثم استيقظت من الحالة الواقعة بين النوم واليقظة الحمد لله على ذلك - و بعد از آن كلمات ديگر هم بعبارت عربي املاء فرموده اند که ترجمه آن اين ميشود که اين کلمه واحده که از سيد الطائفة قدس سره واقع شده کلمه ايست جامعه تامه و بشارت است شامله عامه ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر و غايب ما را زیرا که قصد ما درين مشاعر عظام و ادعیه که کرده شد بهر موقف و مقام مصالح ديني و دنيوي همه بود و آن قصد بمقتضای اين بشارت مقرون بقبول گشته و الحمد لله سبحانه حمدا طيبا مبارکا يوافي نعمه و يکافي مزیده و روز چهار شنبه و بسمت و سوم بمدينه رسیده اند و از حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم بشارتها يافته و آن مسوده املاء را طلبیده اند تا بران زيادات کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همين هاست و زيادات نفرشته اند و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پيوسته اند مولانا شمس الدين نقاري رومي و اهل مدینه و قائله برايشان نماز کرده اند و شب جمعه دران منزل مبارك نزول فرموده اند در جوار قبۀ شريفۀ امير المؤمنين عباس رضي الله تعالى عنه دفن کرده اند و خدمت

شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله تعالى از مصر منگی سفید
 تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتاز
 است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان
 الدین ابو نصر رحمه الله تعالى بوده است چنین گفته است که
 خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آنوقت که
 خدمت والد من فوت میشدند بر بالین ایشان حاضر نبودم چون
 حاضر شدم روی مبارک ایشانرا کشادم تا نظری کنم چشم بکشدند و تبسم
 نمودند قلق و اضطراب من زیادت شد بپایان پای ایشان آمدم و روی
 خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون ایشان
 که در مدینه رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم
 رسیده این عبارت فرمود که (هم آنجا یازد که از آنجا نازد) یکی از
 مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت
 حجاز میکردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که
 رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکته ایشانست که بیکی از اصحاب
 نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما
 می باشد و علی الدوام نسبت آن برادر منتظر نظیرات بیعت
 الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده
 است - ان بدت عین من الکرم الحقت بالحقین بالسابقین - و با
 این همه اصل معتبر است نزد کبرآء دین قدس الله تعالی ارواحهم
 اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و حضرت
 خواجه ما را قدس سره سوال کردند که طریقت یچه توان یافت
 فرمودند که بتشرع و دیگر بعد - المحافظة علی الامر الوسط فی الطعام
 لا فوق الشبع و لا الجوع المفرط - و در تقلیل منام علی طریق اعتدال

المزاج کوشیدن - علی الخصوص احیاء بین العشائین و قبل الصبح بحیث لا یطلع علیه احد بتوجه در خود رفتن و نفی خواطر علی الخصوص خواطر تمنی بنصبت حال و ماضی و استقبال نیک مؤثر است - فی رفع الحجب عن القلب - و دیگر - اذا سکت اللسان عن فضول الکلام نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سکت القلب و الصمت علی قسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن خواطر الاکوان فمن صمت لسانه و لم یصمت قلبه خف وزره و من صمت لسانه و قلبه ظهر له سره و تجلی له ربه عزوجل و من لم یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان و سخرة له اعاذنا الله من ذلك و من صمت قلبه و لم یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحکمة ساکت عن فضول الکلام رزقنا الله تعالی ذلك بفضلہ و کرمه •
خواجه ابو نصر پارسا رحمه الله تعالی و بعد از وی بجای نمره شجره طیبه وی بود •

۴۵۵ خواجه حافظ الدین ابونصر محمد بن محمد بن محمد الحافظی البخاری رحمه الله تعالی که پایه علوم شریعت و رسوم طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل موجود کار را از وی گذرانیده و در متر حال و تلبس بمثابه بودند که هرگز از ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدمی نهاده اند و از علوم اینطائفه بلکه از سایر علوم چیز پی دانسته اگر از ایشان سوال کردند می فرمودی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب بکشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی با یک در ورق پس و پیش و کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف ایشان ذکر شیخ محیی الدین ابن العربی قدس الله تعالی سره و

مصنوعات و بی مهریست از والد خود نقل کردند که ایشان میفرمودند که نصوص جانست و فتوحات دل و نیز میفرمودند که هر که نصوص را نیک میداند و بر ادعیه متابعت حضرت رحمت ملی الله علیه و سلم قوی میگردد - توفي رحمه الله تعالى في شهر جمدة [۸۹۵] خمس و متین و ثمانمائه - و قبر ایشان در بلخ است •

۳۴۶ خواجه حسن عطار رحمه الله تعالى ایشان فرزند خدمت خواجه علاء الدین عطار اند و ثمره شجرة ولایت ایشان جذبه قوی داشته اند و بصفی جذبه هرگاه در هر که میخواستند اند تصرف میکرده اند و ویرا از مقام حضور و شعور با این عالم بکیفیت بیخودی و بی شعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از ارباب سلوک را علی سبیل الذمّة بعد از مجاهده بسیار میسر میشود و حتی چشاییده و در ماوراء النهر و خراسان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زائران اشتهار تمام دارد هر که بدمت بوس شریف ایشان مشرف شدی از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین استماع افتاده است که یک روز بامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیتی غالب داشتند هر کرا نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیست بیخودی روی نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک بهرآه رسید آثار جذبه و غیبت و بیخودی و هیبت از وی ظاهر بود گاهی که در بازارها میگذشت چنان می نمود که ویرا امری باطنی فرو گرفته است و بآمد شد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری ندارد عزیزی ازین سلسله که این نقیر بخدست ایشان میرسید میفرمودند که کار آن درویش بیش ازین نیست که علی الدوام صورت خواجه حسن را مراتب می باشد و نگاہ میدارد و بپرکت این

نگاه که داشت صفت جذبه ایشان بوی سرایت کرده و خدمت خواجه حسن چنانچه طریقه حوصله خواجگانست گاهی بزیر بار بیماری می آمده اند بیماری ایشانرا بر میداشته در وقتی که بعزیمت سفر مبارک بشیراز رسیده بوده اند یکی از اکابر انجای را که نسبت بایشان ارادت و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته بوده و خدمت خواجه بزیر بار وی در آمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض شده اند و دران مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان شب دوشنبه عید قربان سنه [۸۲۶] ست و عشرين و ثمانمائه بوده است و نعش مبارک ایشان را از شیراز بولایت صفائیان که مدفن والد بزرگوار ایشان است نقل کرده آند •

۴۴۷ مولانا یعقوب چرخى رحمه الله تعالى در اصل از چرخ بوده اند که یکی از دیهای غزنین است و از اصحاب خواجه علاء الدین عطار اند بلکه از اصحاب خواجه بهاء الدین اند و بخواجه علاء الدین صحبت داشته اند و بعد از وفات خواجه بزرگوار بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرنده که میفرمودند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ قدس سره رسیدم فرمودند که ما بخود کاری نمیکنم امشب به بینم اگر ترا قبول میکنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانا می فرمودند که هرگز شبی آزان بر من سخت تر نگذشته بود که در فکر آن بودم که این در بر من بقبول بکشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی بود بعد آزان من بولایت بدخشان افتادم و خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصفائیان آمدند و آنجا متوطن شدند پس کسی پیش من فرستادند که حضرت خواجه فرموده بودند که تو در

صحبت جماعه خواهی بود پیش ایشان رفتم و مادام حیات ایشان در
 صحبت ایشان بودم و جناب مخدومی ارشاد مابی خواجه ناصرالدین
 عبید الله - ادام الله تعالی ظلال ارشاده علی مفارق الطالبین -
 بصحبت ایشان رسیده اند فرمودند که در هراة بودم مرا داعیه
 خدمت مولانا یعقوب پیدا شد متوجه ولایت صغانیان شدم و بمحنت
 و مشقت بسیار بانجا رسیدم و از سخنان ایشان چنان معلوم می
 شد که آن راه را تمام یا اکثر پیاده رفته بودند فرمودند که چون
 بصحبت ایشان مشرف شدم بر روی مبارک ایشان اندک بیاضی
 که موجب نفرت طبیعت می باشد بود و با من در لباس سیامت
 و درشتگوی ظاهر شدند و چندان سیاست نمودند و درشت گفتند که
 نزدیک نبود که باطن من از ایشان منقطع شود و مرا یاس تمام حاصل
 گردد بسیار محزون و مغموم شدم و بار دیگر که بمجلس شریف ایشان
 رسیدم بر من بصفت محبوبی چنان ظاهر شدند که هرگز هیچکس را
 چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسیار نمودند و درینوقت
 که خدمت خواجه این سخن میفرمودند در نظر این فقیر بصورت
 عزیزی برآمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام بنسبت دی
 بود و چند گاه بود که از دنیا برفته بود و فی الحال خلع آن صورت
 کردند مرا تصور آن شد که شاید آنصورت همین در خیال من بوده
 باشد بعد ازان از بعضی همراهان شنیدم که وی هم آنرا مشاهده
 کرده بود و عقیده این فقیر آنست که آن خلع و لباس صورت
 شعور و اختیار ایشان بود اثبات اینمعنی را که از خدمت مولانا
 یعقوب نقل کردند چنین استماع انتاده است که خدمت مولانا
 یعقوب میفرموده اند که طالبی که بصحبت عزیزی که می آید چون

خواجه عبید الله می باید آمد چراغ مهیا ساخته و روغن و فدیله آماده کرده همین گوگردی بآن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا یعقوب با شیخ زین الدین خوانی رحمهم الله تعالى پیش مولانا شهاب الدین سیرافی هم سبق بوده اند روزی از من پرسیدند که میگویند شیخ زین الدین بحل وقائع و تعبیر منامات مشغولی می نمایند و دران باب اهتمام تمام دارند گفتیم آری چنانست ماعنی از خود غایب شدند و طریقه ایشان چنان بود که - ساعة نساء - از خود غایب میشدند چون حاضر شدند این بیت را خواندند

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم

نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

۱۴۴۸ خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي رحمه الله تعالى علیه خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي از اصحاب خواجه بزرگ بوده و خدمت خواجه ویرا بصحبت خواجه محمد پارسا فرموده بودند و استغراق تمام داشت و بغایت شیرین سخن بود و کلاه بودی که درمیان سخن از خود غایب شدی و قتیکه خدمت خواجه محمد پارسا را به سفر مبارک میدرفته اند ویرا نیز می برده اند یکی از اکابر مرقند گفته است که از خدمت خواجه درخواست کردم که خواجه علاء الدین بسیار پیر و ضعیف شده است از وی کاری نمی آید اگر ویرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نماید خواجه فرمودند که بادی هیچکار نداریم جز آنکه چون ویرا می بینم از نسبت عزیزان یاد می آید *

۱۴۴۹ مولانا نظام الدین خاموش قدس سره وی از اصحاب خواجه

علاء الدین عطار است و خواجه بزرگ را در آوان تحصیل در صحبت یکی از علما در نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بانواع ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده است و در تزکیه نفس و تصفیه دل جهدی بلیغ می نموده میگفته اند که اول بار که عزیمت صحبت خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل ایشان نشسته بود چون مرا دید گفت مولانا نظام الدین وقت شد که از زهدا و پاکیزگیها خود بگذری آن بر خاطر من گران آمد چون نزدیک خواجه در آمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامه ایشان چرب می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم شد که در انانای طعام خوردن بجهة غلبه حالی که داشتند چمچه از دست ایشان می افتاد و شوربائی که می خوردند بر جامه ایشان میریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت خواجه علاء الدین آثار جذب و غلبه حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواسته بودند که ایشانرا ازان باز آرند فرمودند تا بغرا بزنند و خدمت خواجه فوطه بسته بودند و خود بآن اشتغال می نمودند چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده که بغرا اندازد چون یک بغرا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست ایشان افتاده خواجه فرمودند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانم که ویرا ازان باز آریم

و هم ایشان گفتند که مولانا نظام الدین فرمودند که روزی خدمت خواجه را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس سره شد من به همراه نفتم و هم آنجا که بودم متوجه شدم روحانیت ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده بودند خالی یافته بودند همانا که جهت آنرا دانسته بودند چون باز آمدند خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه شدم خود را بمثابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را چون شاه بازی که در عقب من پرواز میکرد و بهرجا که میگریختم در دنبال من بودند آخر مضطر گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و سلم بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم خدمت خواجه را مجال تصرف نماند ازان غیرت بیمار شدند و هیچکس مسبب بیماری را نمیدانست و هم ایشان می گفتند که یکی از معتقدان و مخلصان ایشانرا مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت وی میرویم در راه که میرفتند گفتند که فلان کس ما را بسی خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون عیادت وی کنیم بزیر بار وی در آیم و مرض وی را بر داریم خاطر من ازین سخن بسیار ترسان شد چون بر بالین وی بنشستند وی بر روی بستر افتاده بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه شدند آن شخص باز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر آوردند و گفتند این بار هم حواله بتست که بسیار سخن میگوئی چون پیرون آمدند گفتند دیدم که وی رفتنی است و باروی برداشتنی نیست بار آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان مرض برنت و هم ایشان می گفتند که یکشب یکی از متکبران نسبت

با ایشان سخنی می گفت و من در مقابله سخنی می گفتم چنانکه سخن دراز کشید و از آنجا که ما بودیم تا منزل ایشان مسافتی بعید بود که امکان نبود که آواز برسد چون بآمداد پیش ایشان رفتم گفتند دوش آواز تو ما را تشویش میداد میباید که هر کس هرچه گوید خاطر خود بآن مشغول نداری و در کار خود باشی جناب مخدومی خواجه عبید الله ادام الله تعالی بقاء هم فرمودند که یک روز احرام ملازمت ایشان بسته بودم یکی از آشنایان مرا در راه پیش آمد وی خمر خورده بود و آثار آن بروی ظاهر بود و مرا بسخن نگاهداشت چون بصحبت ایشان رسیدم گفتند مگر تو خمر میخوری گفتم نی گفت پس ترا چه حال است گفتم در راه بمستی رسیدم و باهم سخنی چند گفتم گفت پس اینحال اوست که بتوسرايت کرده است و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا نظام الدین گفتند که یکی از اکابر سمرقند که نسبت بما اخلاص و محبت و ارادت بسیار داشت بیمار شد و مشرف بموت گشت فرزندان و متعلقان وی نیاز مندی بسیار کردند مشغولی کردم دیدم که ویرا امکان بقا و حیات نیست مگر در ضمن ویرا در ضمن گرفتم و صحت یافت بعد چند گاه نسبت بما تهمتی واقع شد که مقضی باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص میتوانست که دران باب سعی نماید و آنرا دفع کند اما خویشتن داری کرد و خود را بآن نیآورد خاطر ما از وی کوفته شد ویرا از ضمن اخراج کردیم بیفتاد و بمرد و هم ایشان فرمودند که روزی خبر بمن آوردند که خدمت مولانا بیمار شده اند چون پیش ایشان رسیدم ایشانرا تمرجی عظیم گرفته بود چنانکه آتش گرم کرده بودند و جامهای بسیار بر ایشان

پوشیده و آن هیچ تسکین نیافته بود ماعنی بنشستم یکی از اصحاب ایشان که گندم بآسیا برده بود درآمد و با جامه‌ها ترو سرمای بسیار خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا ویرا دید گفت ویرا گرم سازید که این سرمای و یست که بمن سرایت کرده است چون چنان کردند تمرج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند *

۴۵۰ خواجه عبید الله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم این بیت خواندند *

تو ز خود گم شو کمال اینست و بس

تو همان اصلاً وصال اینست و بس

وی در بعضی رسائل خود ذکر کرده است که طریقه توجه طایفه علانیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولاً صورت آن شخص که این نسبت ازو یافته اند در خیال آورند تا آنزمانکه اثر حرارت و کیفیت معهوده ایشان پیدا شود و بعد ازان آن خیال را نفی نکنند بلکه آنرا نگاه دارند و بچشم و گوش و همه قوت بآن خیال متوجه بقلب شوند که عبارت است از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزّه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم صنوبری واقع است پس توجه باین لحم صنوبری باید نمود چشم و فکر و خیال و همه قوت را بران باید گذاشتن و حاضر آن بودن و بز در دل نشستن و ما شلک

نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بطودی رخ نمودن آغاز میکند آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن و از پی آن رفتن و هر فکری که در آید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن فکر کردن و بآن چیز مشغول نشدن و بدان مجمل بکلی در گریختن و تا آن نفی شود التجا بصورت آن شخص باید کردن و آنرا لحظه نگاهداشتن تا باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی کلمه طیبه نفی عبارت است از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا بان عین واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات عبارت است از مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینها را عین آن واحد دیدن پس لا اله یعنی این صور متوهمه غیریتش منفی است و راجع بآن يك اصل است و لا اله یعنی این معنی واحد است که باین صور می نماید *

۴۵۱ مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی در اوایل حال بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله مطالعه کرده بوده اند و جمیعت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند میگفتند که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیه زیارت حریمین شریفین - زان هما الله تعالی تشریفا و تکریم - قوی شد از ایشان اجازت خواستم فرمودند که هر چند می نگرم ترا امسال در میان قافله حاجیان نمی بینم و پیش ازان واقعا دیده بودم که ازان متوهم می بودم و ایشان گفته بودند که برو و مترس گفتند چون میروی آن واقعا را بخدمت مولانا زین الدین عرض کن که مریدی متشرع

است و بر جاده سنت ثابت و مراد ایشان خدمت شیخ زین الدین خوانی بود رحمه الله تعالی که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و شیخوخیت متعین بودند چون بخراسان رسیدم زتن بحج چنانچه مولانا شیخ نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد ازان بمسالمی بسیار میسر شد و چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعه مرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما در آی گفتیم عزیزی که این طریقه از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیات اند شما امینید اگر میدانید که در طریق این طایفه این جائز است چنان کنم ایشان فرمودند که استخاره کن گفتیم مرا باستخاره خود اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن که ماهم استخاره کنم چون شب رسید استخاره کردم دیدم که طبقه خواجگان بزیارت گاه هری که خدمت شیخ آن وقت آنجا بودند در آمدند و درختها میکنند و دیوارها می افکنند و آثار قهر و غضب برایشان ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع امت از آنکه بطریقه دیگر در آیم خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و باسودگی در خواب شدم چون بامداد بمجلس شیخ در آمدم بی آنکه من واقعه خود بایشان بگویم گفتند طریق یکی است و همه بیکی باز میکرد بهمان طریق خود مشغول باش و اگر واقعه یا مشکلی پیش آید با ما بگوی آنقدر که توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غلبه و امتیالی معین که بآن مشغولی میکردند ظاهر بود باندك توجهی آثار غیبت و کیفیت بیخودی روی می نمود کسی را که بر آن معنی و قرف نبود تو هم آن میکرد که مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه

عادت ایشان بود از خون غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایند دور نمی نمایند ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که ماورای خواب امری دیگر می باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب و بیداری خبر بآن نمی توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بیک طریق است بلکه در حالت خواب که بعض موانع مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان چنان است که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند - و الله تعالی اعلم - یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان میگذشت تغیر بسیار می شد و فریاد و نعره بسیار میزدند و ازان مسحوب می بودم یک روز آن را بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغیری می افتد مرا بخاطر در می آورد آن وقت که ایشان بسفر حجاز رفته بودند مرا در یکی از مدرسه ها که انجا عزیز می وعظ می گفت آغاز تغیر شدن گرفت با ایشان توجه کردم دیدم که از در مدرسه در آمدند و پیش من رسیدند و دو دست خود را بر دوشهایی من نهادند من از خود بیرون رفتم و بیدوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ بر شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد ازان تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف شدم و جمعی پیش ایشان بودند نتوانستم که آنرا با ایشان بگویم

رومی بمن کردند و گفتند پنجشنبه بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود - توفی رحمه الله تعالی فی انشاء صلوات الظهر من یوم الاربعاء السابع من شهر جمادی الاخری سنة [۸۶۰] متین و ثمانمائة *

۴۵۲ خواجه عبید الله ادام الله تعالی برکات و جوده علی مفارق الطالبین - امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقه خواجگان و رابطه التیام و واسطه انتظام سلسله شریف ایشان قدس الله تعالی ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشانند امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام آن سلسله الی یوم القیام امتداد باید هر چند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه با خود اندیشه کرد از خود در نیانت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را ببعضی از کلمات قدسیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکینه الختام گردانید بریدن و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل مرتجلی حق سبحانه را بوصف احدیت که ذیل معارف بحقائق اسماء و صفات بی اینمعنی متعذر است چه قابلیت قبول عکوس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهرچه وصفت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف افتاده است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را بعد از تحقیق - بایمان بالله و برسول الله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله - اسباب است از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع نکرده است و دوام ذکر

بشرط وجدان مذکور بوجه انکسار و خضوع بکمال متابعت مر
 رسول را صلی الله علیه و سلم لیکن هیچ حبیبی در تحصیل این
 نسبت قوی تر از آن نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی
 لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد
 و بسطوت این تجلی حساب وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته
 شده و از شهود غیری بتمامی آزاد گشته و بفناء حقیقی از مزاحمت
 شعور بخود و غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه
 ایشان را از نزد خود بوجود موهوب حقانی مشرف گردانیده از
 بیخودی و شکر حال انانیت یافته دیگران را واسطه حصول سعادت
 حقیقت که عبارت از فنا و بقا است شده درین مقام هیچ چیز از
 ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید پس
 واجب بر اذکیا آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که
 بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشیانی که سبب خلاصی
 دل میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص گردانند اگر
 مناسب امتداد خود اشتغال بذکر داند تقصیر و اهمال را در خود مجال
 ندهند و اگر در خود امتداد آن نه بینند و دانند که بصحبت ارباب
 شهود دل از گرفتاری زود تر خلاص میشود خود را بصحبت این
 برگزیدگان بنگاهداشت آداب صحبت التزام کنند زمان خلاص دل از
 گرفتاری بغیر حق بحقیقت زمان وصول شهود است چون دل را
 مزاحمت شعور بوجود غیر نجات یافت غیر گرفتاری بشهود حق
 سبحانه هیچ نیست • ع • بلا و محنت شیرین که جز با او
 نیاسائی • بعد از آنکه بسطوت نفی مادون حق دل از غبار التفات
 بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند • شعر •

تیغ لا در قتل غیر حق براند
 در فکر زان پس که غیر لا چه ماند
 ماند الا الله باقی جمله رفت
 شاد باش لی عشق شرکت شور رفت

زمان غیبت از مادیون حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود و وجود است زیادت ازان نیست که بحکم - انما الاعمال بخواتمها - ارباب کشف و وجود پیش از تمکین درینمعنی ارباب ذوق را از بالغان باین مقام عالی نشمرده اند ظهور اینمعنی مقدمه فنا است و مبشر است بظهور تباشیر صبح سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاك است در شهود ذات بی مزاحمت شعور بوجود غیري بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود شعورش از ذوق تجلیات احما نیز منقطع شود اشارت آن بزرگ که باین فرموده است که مالک می تواند بود که متصف شود بارصاف حق سبحانه - فهو بعد غیر واصل - چه از وصل مقصود شهود ذاتي است بی مزاحمت شعور بوجود کثرتي و مرتبه اتصاف بارصاف مرتبه تجلیات مفات است بی کثرت از وجهی متعذر است اگر خواهی که در مقام حضور باشی با حق سبحانه از مکر و مرسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا و قونی بر حضور تو نشود بر تو باد که هم نشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته تعبیر ازینمعنی بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی به تجلی ذات و بعضی بباد داشت کرده اند اگر این سعادت دست ندهد باید که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگانرا قبول کرده همگی

خود را در ورزش این طریقه برهانی تا بدین دولت عظمی و سعادت
 کبری که فوق آن متصور نیست برسی - لیس وراء الله متمنی
 ان الی ربك المفتحی لیس وراء عبادهن قرية * شعر *

عاشقانوا شادمانی و غم اوست

مزد کار و اجرة خدمت هم اوست

غیر معشوق از تماشائی بود

عشق نبود هرزه سودائی بود

عشق آن شعله است کوچون بر فروخت

هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت

باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین وصف بود که در خروج
 و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری
 واقع نشود تا برسد بانجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه
 این نسبت حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این صفت از دل
 دور کند گاه باشد که او را از خود تمام بستانند نه از خودش خبر
 بودن از وقوف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند
 بر طریقه مقرر در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی
 بجا آرد تا فتوری بواسطه عوارض نفسانیت با او راه نیابد و دوام
 التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی تر مبینی
 است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه بوصف
 نیاز بقائی این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این
 نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود - غریب لا یقضی دینه -
 گویا در شان این نسبت است معنی مشاهده نه آنست که
 حق را سبحانه بحاسته بصر توان دید چون لعمره از انوار بی نهایت

بر ارواح و اشباح تاختن آرد جمله - کان لم یکن - چنان نیست کردند که از ایشان نه نام ماند و نه نشان بلکه این به آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزّه است از حرف و صوت بواسطه مواظبت بر ذکر بدرجۀ ترقی کند که دیگری را در حقیقت دل گنجائی نماند و در بحال دل را مشاهد گویند و حق را مشاهد و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دمت دهد که آگاهی او از وصف حضور بشود حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس او ازان برتر است که در دیده بصیرت دل آید فکیف که در نظر حس ازینجا است که عطش متعشان زلال وصال بمشاهده سری هرگز تسکین نیابد بلکه تشنگی بر ایشان زیادت گردد - واللّٰه اعلم بحقایق الامور - شبی سخن در صحبت ذاتیه میرفت که عبارت از ارتباط و عشقی است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه میل و انجذابی است که بر دفع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحي تاشکند این نسبت را دریافتم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب مامیگشت و ازدور می نشست و گردن کج میکرد یکرز بجهت طهارت برخاستم بجانب ابریق طهارت مسارعة نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گرد این صحبت میگردی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود گشتی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستها خالی می بینم و ازان لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون میروم ازل نسبت تهی میشوم و آن پسرک دیگر صورتهی

بعایت خوب داشت و با صاحب مختلط بود و دران نواهی مردم
 بسیار بومی تعلق خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بان مطعون می
 داشتند گفتم او را عذر خواهید هر چند مبالغه کردند سود نداشت
 آخر در گریه شد و اضطراب بسیار کرد و گفت آخر شما را درین چه
 فایده که من اینجا ندایم و در بیرون مرا مردم مشتوش کردند و باطن
 من در کشاکش بایستها افتد و ازین نسبت جمیعت که اینجا از
 خود باز می یابم دور افتم یاران ویرا معذور داشتند کار وی بجای
 رسید که مغلوب این نسبت شد بمنابه که بارها راه خانه خود گم میکرد
 و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون می آمدم یا بر
 در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواست می که او را کاری فرمایم
 ان کار را کرده بودی یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس
 قفس ناموتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبی را باز
 بسته بمنابعت مصطفوی است میسر نکرد - فعلیک باتباعه ملی
 اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ ان کنت متوجها الی حقیقه الحقایق التی لها
 وجه فی کل موجود و به تحقیقت الموجودات - گویا اشارت - وَلِلَّهِ
 الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ - باین حقیقت است
 اینجا بدانی - وَ هُوَ مَعَكُمْ - از کجاست * شعر *

او بما از ما بسی نزدیکتر * داند انکس کو ز خود دارد خبر
 بر خورداری از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر
 حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا گرد حریم
 دل او گردد تا چنان گردد که اندیشه آتش جز حق سبحانه هیچ نباشد
 فیض نخستین را مظاهر کثیره است هر چه موجود است او را از تجلی
 ذاتی نصیب است که انرا وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب

حق سبحانه واقع است بحسب دوام توجه اگر تباشیر اسم الهادی
از تصرف اسم المصل نجات یابد بدوام انجذابش بذات مقدسه از
خود بکلی نیست شده بهمین ملحق گشته غیر از حق سبحانه نه بیند
ونداند و العیاذ بالله اگر تباشیر المصل طریقه مستقیمه انجذاب
بذات کم کند گرفتار خود گشته جز خود نبیند و جز خود نداند
همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه مجرب و ممنوع
از شهود وحدت گردد و نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز
نیاشد همه عذابهای دنیوی و اخروی و صوری و معنوی را مستعد
و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه نصوح و مباشرت
اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدمت طایفه که به محبت
ذاتی از خود رهایی یافته اند قیام نماید بتمامی خود را در ایشان کم
کند - رزقنا الله و ایاکم - دانی که پیر کیست پدر آن کس است که آنچه
مرضی رسول صلی الله تعالی علیه و سلم نیست ازو نیست شده باشد
و آنچه نه از وصیت صلی الله تعالی علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست
او از تمام کم شده باشد و او آئینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف
نبوی صلی الله علیه و سلم درو هیچ نباشد درین مقام بواسطه اتصاف
بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی
در بواطن مستعدان آن تصرف کرده و تمام از خود خالی شده و بمراد
حق سبحانه ایستاده * شعر *

از بس که در کنار همی گیرد آن نگار

بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طین

مرید آنکه تباشیر آتش محبت و ارادت بایست او سوخته باشد و از
مرادات او هیچ نمانده و به بصیرت دل در آئینه پیر جمال مراد دیده

روی از مجموع قبله‌ها گردانیده و قبله او جمال پذیر گشته و در بغدادی
 پیر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آحنانه پیر نینداخته
 و امراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول او دانسته و شقاوت
 خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه
 شعور بوجود غیر پیر خلاص گشته

آنرا که در مرای نگار بست فارغ است
 از باغ و بوستان و تماشای لاله زار

اگر پرسند که وحدت چیست بگو تخلیص دل و تجرید او از آگاهی بنهر
 حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل از علم و شعور
 بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو امتزاج در
 هستی حق سبحانه اگر پرسند سعادت چیست بگو خلاصی از خود
 بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو بخود در ماندن و از
 حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور
 وجود حق سبحانه اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از
 غیر حق سبحانه اگر پرسند شکر چیست بگو ظاهر شدن حالی
 بر دل که نتواند که پوشیده دارد چیز را که پوشیدن آن چیز
 پیش ازین حال واجب است خدمت خواجه عبید الله فرمودند
 که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر
 سید کلال بود رحمهم الله تعالی سبحانه و استغراق تمام داشت و برا
 بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر می شدم
 و در مقابله وی پنجره بود که من ویرا میدیدم و وی مرا نمیدید
 آنجا می نشستم و نظاره وی میکردم هرگز از وی ذهولی و فتوری
 فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین

رحمه الله میگفت که این کار را هیچ لباسی از اشتغال با نادره و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجه بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند و من بخود پیفتم چون با خود آمدم خواجه از من گذشته بودند خواستم که در عقب بروم پایهای من درهم پیچید بمحضت بسیار بخواجه رسیدم فرمودند که مبارک باد و هم ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره بخواب دیدم خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد همانانکه جهت آن بوده باشد که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانیکه ببخارا رسیدم و بشرف خدمت حضرت مولانا حمام الدین شاشی بن مولانا حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطرابی و اضطراری بود ایشان فرمودند مراقبه بحقیقت انتظار است حقیقت مراقبه عبارت ازین انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است بعد از تحقق باین چنین انتظار که ظهورش از غلبه محبت است راهبر جز این انتظار نیست • شعر •

گردانم از شکر جز نام بهر • این بسی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد نرود • ورنه بس عالیهست پیش خاک تود
چون امثال ما فقیرانرا بطریق ذوق دریافت این معانی میسر
نیست گردانی باین چنین گفتگوی شیرین تر می نماید از
اشتغال بغیر این گفتگوی - رزقنا الله و ایاکم انتظارا به یغنینا عَنَّا
بحرمة محمد صلی الله علیه و سلم - از ذکر بعض احوال و اقوال
خوانده خواجهکان و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص
خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب ایشان قدس الله تعالی اسرارهم

معلوم شد که طریقه ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت است و اطاعت احکام شریعت و اتباع سنن سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارت است از دوام آگاهی بجناب حق سبحانه بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان می کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظاهر و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیده بصیرت ایشان را کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشانرا نه بینند و این نابینای خود را بحدود و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است اظهار کنند هیئات هیئات * شعر *

نقشبندیه عجب قافله سالاراند

که برند از ره پنهان بحرم قافله را

از دل سالک ره جاذبه صحبت شان

می برد و سوسه خلوت و فکر چله را

قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور

حاش لله که برآرم بزبان این گله را

همه شیران جهان بسته این سلسله اند

رویه از حیل چسان بکسلد این سلسله را

۴۵۳ شیخ ابوالحسن بُسْتَنی رحمه الله تعالی وی چون خواجه

یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی

مشکل مشهور چنانکه از رسائل عین القضاة همدانی معلوم میشود

ازان وی است * شعر *

دیدیم نهان گیتی و اصل دوجهان * و از علت و عار برگزشتیم آسان

آن نور سیه ز لا نقط بر تر دان * زان نیز گذشتیم نه این منذ و نه آن

۴۵۳ شیخ حسن سگاک سمنانی رحمه الله تعالى وی از اصحاب
 شیخ ابو الحسن بستنی است و خانقاه سگاکیه که در سمنانست و
 شیخ رکن الدین علاء الدله رحمه الله تعالى در اوایل در اینجا می
 بوده و اربعینات بر آورده و بعض املک دران جای وقف کرده
 منسوب بوی است *

۴۵۵ محمد بن حمويه الجوزي رحمه الله تعالى کنیت وی ابو
 عبد الله است از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است وی بعلوم
 ظاهری و باطنی آراسته بوده است عین القضاة در یکی از مکتوبات
 خود میگوید که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری داند خواجه امام
 ابو حامد غزالی و برادرش شیخ احمد غزالی ازین جمله اند و خواجه
 امام محمد حمويه بگویان نیز ازین جمله است چه دانم که علم داند
 و از بزرگانست در ملوک و پیرا کتایبست در تصوف سلوة الطالبین
 نام و در اینجا بسی حقائق و دقائق این طریق درج کرده است *

۴۵۶ عین القضاة همدانی قدس سره کنیت وی ابو الفضائل
 عبد الله بن محمد المینجی است و عین القضاة لقب وی است
 با شیخ محمد بن حمويه صحبت داشته است و با شیخ امام احمد
 غزالی نیز و فضائل و کمالات صوری و معنوی وی از مصنفات وی
 ظاهر است چه عربی و چه فارسی آنقدر کشف حقائق و شرح
 دقائق که وی کرده است کم کسی کرده است و از وی
 خوارق عادات چون احیاء و اماتة بظهور آمده و میان وی
 و حضرت شیخ احمد مکتوبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله
 رساله عینیه است که شیخ احمد بوی نوشت که در فصاحت
 و بلاغت و روانی و سلاست توان گفت که آنرا نظیری نیست

عین القضاة در کتاب زبدة الحقائق میگوید که بعد ازان که از گفتگوئی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم و مدت چهار سال دران بودم چون مقصود خود ازان حاصل کردم پنداشتم که بمقصود خود واصل شدم باخود گفتم * شعر *

انزل بمنزل زینب و رباب * و اربع فهذا مربع الاحباب

و نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بر آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولائی الشیخ الامام سلطان الطريقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آوردند و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت - الا ما شاء الله - و مرا اکنون شغلی نیست جز طلب فنا دران چیز و اگر خبانچ عمر نوح یابم و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرو گرفته است چشم من بر هیچ چیز نیفتد که روی و پرا در آن نه بینم و هر نفسی که نه استغراق من دران بیفزاید بر من مبارک میباد و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما حاضر بودند در خانه مقدم صوفی و ما رقص میکردیم و بو سعید ترمذی بینکی میگفت پدرم بنگریست گفت امام احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد و لباس او چنین و چنین بود و نشان میداد بطریق مکاشفه بو سعید گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیرد در حال بیهوش شد و بمرگ مفتی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوند فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم

وی گفته ای عزیز کاری که بغیری منسوب بینی بجز از خدایتعالی
 آن مجازی میدان به حقیقی فاعل حقیقی خدا را دان آنجا که
 گفت - قُلْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَرْزُقُكُمْ مِمَّا يَشَاءُ - مجازی میدان حقیقتش آن باشد
 که - اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنْفُسِ حِينَ مَوْتِهَا - راه نمودن محمد صلی الله علیه
 و سلم مجازی میدان و گمراه کردن ابلیس مجازی میدان - يَضِلُّ
 مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - حقیقت میدان گیرم که خلق را اضلال
 ابلیس میکند ابلیس را بدین صنعت که آنرید مگر موسی علیه
 السلام از بهر این میگفت - إِنَّ هِيَ الْإِنْتَنَكُ • شعر •

همه جور من از بلغاریاست • که مادام همی باید کشیدن
 گنه بلغاریانرا نیز هم نیست • بگویم گر تو بتوانی شنیدن
 خدایا این بلا و فتنه از تست • ولیکن کس نمی یارد چخیدن
 همی آرند ترکانرا ز بلغار • ز بهر پرده مردم دریدن
 لب و دندان آنخویان چونماه • بدین خوبی نبایست آفریدن
 که از بهر لب و دندان ایشان • بدندان لب همین باید گردیدن

۴۵۷ شیخ برکه همدانی رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله
 تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا می گوید برکه
 جز فاتحه و موره چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز بشرط بر نتواند
 خواند و - قال يقول - نداند که چه بود و اگر راست پرسید حدیث
 موزون بزیان همدانی هم نداند کردن ولیکن میدانم که قرآن او داند
 درست و من نمیدانم الا بعضی از آن و آن بعض هم نه از راه تفسیر
 و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و جایی دیگر گفته
 است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابوالقاسم
 گرگانی نگفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجه خواجگان

و هر مسجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتیم گفت هر مسجوران به است که خواجه خواجگان و جای دیگر گفته است که برکه قدس سره حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش کار بود گفت ریش کار که بود و چه بود گفت آنکه بامداد از خانه خود بدر آید گوید که امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده ام ریش کار بوده ام *

۴۵۸ شیخ فکحه رحمه الله تعالى علیه عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا میگوید از ثقی شنیدم که فکحه گفت از خدای تعالی شری خلق نرسد و جای دیگر میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فکحه گفتی که ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم ترفکحه بود و بس و ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته است که پیران چون کامل باشند دانند که هر مردی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فکحه بسیار شنیده بودند که فلانرا قدم فلان خواهد بود و فلان را قدم فلان *

۴۵۹ شیخ ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر السهروردی رحمه الله تعالى علیه در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و مولفات بسیار دارد و نسبت وی بدوازده واسطه بابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است - واجمعوا علی ان الغفر افضل من الغذاء اذا کان مقرونا بالرضا فان احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بقول النبی صلی الله علیه وسلم الید العلیا خیر من الید السفلی قیل له الید العلیا تنال الفضیلة باخراج ما فیها والید السفلی تجد المنقصة بحصول الشیء فیها ففی تفصیله السخا و العطاء دلیل علی فضل

الْفَقْرَ فَمَنْ فَضَّلَ الْغِنَا لِلْإِنْفَاقِ وَالْعَطَاءِ عَلَى الْفَقْرِ كَانَ كَمَنْ فَضَّلَ
 الْمَعْصِيَةَ عَلَى الطَّاعَةِ لِفَضْلِ التَّوْبَةِ - در تاریخ امام یافعی [میگوید
 که یکی از اصحاب شیخ ابوالنجیب سهروردی رحمه الله تعالى علیه
 گفت که روزی با شیخ در بازار بغداد می‌گشتیم بدان قصابی رسیدیم
 گوشتی آویخته بود شیخ بایستاد و گفت این گوشت را می‌فروشد
 که من مرده ام نه کشته قصاب بخود بیفتاد چون بخود باز آمد
 بصحت قول شیخ اقرار کرد و تائب شد - توفی رحمه الله تعالى
 علیه فی شهر سنه [۵۴۳] ثلث و ستین و خمس مائة *

۴۴۰ شیخ عمار یاسر قدس الله تعالى سره وی از اصحاب شیخ ابو
 النجیب سهروردی است در تکمیل ناقصان و تربیت مریدان و کشف
 وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کذاب فواتح
 الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی
 بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام
 چون فتوحات غیبی دست دهد آنرا بر سرهای منبر بطالبان حق
 بوسانم چون باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون
 آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد ازان بخلوت در آی
 پرتو نور باطن او بر دل من ثابت گدازد را وقف کردم و جامها را
 بفقرا بخشیدم بغیر یک جبهه که پوشیده بودم و گفتم این خلوتخانه
 قبر من است و این جبهه کفن من مرا دیگر امکان بیرون آمدن
 نیست و عزم کردم که اگر داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبهه را
 پاره سازم تا سائر عورت نماند و استحیا مانع خروج شود شیخ در من نظر
 کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت
 دست داد و بمن همت شیخ ابواب فتوحات هر من بکشد *

۴۶۱ شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله سره وی گازرودی اصل است امار مصر میبوده از مریدان شیخ ابو النجیب مهرودی است در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین کبری بصحبت وی رسیده بود و آنجا برباضت اشتغال نموده و خلوتها نشسته و شیخ روزبهان ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ دو پسر آمده - و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجناب يقول سمعت روزبهان بمصر يقول قيل لي مرارا اترك الصلوة فانك لا تحتاج اليها نقلت يا رب اني لا اطيق ذلك كلفني شيئا اخر *

۴۶۲ شیخ اسمعیل فصری قدس الله سره وی نیز از اصحاب شیخ ابو النجیب مهرودی است و شیخ نجم الدین کبری بصحبت وی رسیده و خرقه اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد بن مالک بن ووی از محمد بن داؤد المعروف بخادم الفقرا و وی از ابو العباس ادريس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو يعقوب طبري و وی از ابو عبد الله عثمان و وی از ابو يعقوب نهرجوري و وی از ابو يعقوب سوسي و وی از عبد الواحد بن زيد و وی از کمیل بن زیاد قدس الله تعالى از ارحم و وی از امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضی الله تعالى عنه و وی از حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کذا ذكره الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني قدس الله تعالى سره في بعض مصنفاته *

۴۶۳ شیخ نجم الدین الکبری قدس الله تعالى روحه کفیت وی ابو الجناب است و نام وی احمد بن عمر الحیوٹی است و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری ازان لقب کردند که در آوان جوانی که به تحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه

کردی بر وی غالب آمدی - فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى
 ثم غلبه عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة و لقبوه بالكبرى و هذا وجه
 صحیح نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم و قال بعضهم هو
 ممدود بفتح الباء الموحدة اي هو نجم الكبراء جمع تكسير الكبير
 و الصحيح الاول كذا في تاريخ الامام اليافعي رحمه الله تعالى - و در
 شيخ ولي تراش نیز گفته اند بسبب آنکه در غلبات وجد نظر
 مبارکش بر هر که افتادی بمرتبة ولايت رسیدی روزی بازگانی
 بر سبیل تفرج بخانقاه شيخ در آمد شيخ حالتی قوی داشت
 نظرش بران بازگان افتاد در حال بمرتبة ولايت رسيد شيخ پرسيد
 که از کدام مملکتی گفت از فلان مملکت ويرا اجازت ارشاد نوشت
 تا در مملکت خود خالق را بحق ارشاد کند روزی شيخ با اصحاب
 نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شيخ
 بران صعوه افتاد صعوه برگشت و باز را گرفته پيش شيخ فرود آورد روزی
 تحقيق و تقرير اصحاب كهف ميرفت شيخ سعد الدين حموی را
 رحمة الله عليه که یکی از مریدان شيخ بود بخاطر گذشت که آیا
 درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر بکند شيخ
 بنور فراست بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد
 ناگاه سگی آنجا رسید و بایستاد و دم می جنبانید شيخ را نظر
 بروی افتاد در حال بخشش یافت و متحیر و بخود شد و روی از
 شهر بگردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید تا آورده اند
 که هرجا که می آمد و ميرفت قريب به پنجاه و شصت سگ
 گردا گرد او حلقه می کردند و دست پيش دست نهادند و آواز
 نکردند و هیچ نخوردند و بحرمت بایستاندی عاقبت بدان

نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا ویرا دفن کردند و بر هر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریز با یکی از شاگردان محیی السنه که سندی عالی داشت کتاب شرح السنه را میخواند چون با اواخر رمید روزی در حضور استاد و جمعی از ایامه نشسته بود و شرح السنه میخواند در ریشی در آمد که ویرا نمی شناخت اما از مشاهده وی تغییر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرأتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تهریزی است که از جمله مجذوبان و محبوبان حق است سبحانه شیخ آن شب بیقرار بود چون بامداد بخدمت استاد آمد و التماس کرد که برخیزید که بزیارت بابا فرج رویم استاد با اصحاب موافقت کردند بر در خانقاه بابا فرج آمدند خادمی بود بابا شادان نام چون آنجماعت را دید درون خانقاه رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر چنانکه بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمدگو در آیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هرچه پوشیده بودم بیرون آوردم و دمت بر سینه نهادم استاد و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج در آمدم و بنشستم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او پدید آمد و چون قرص آفتاب در فشان گشت و جامه که پوشیده بود تن بروی شکافته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد برخاست و آن جامه را در من پوشانید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقت است که سر دفتر جهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هرچه غیر حق بود منقطع گشت چون از انجا بیرون آمدم استاد گفت که از شرح السنه اندکی مانده است بدو سه روز آنرا بخوان و دیگر تو دانی چون بامر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز

هزار منزل از علم الیقین بگذشتی امروز باز بر سر علم میروی من
 ترک درس کردم و بر ریاضیت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی
 و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیف باشد که آن فوت شود
 آنرا مینوشتم بابا فرج را دیدم که از در درآمد و گفت شیطان ترا
 تشویش میدهد این سخنانرا منویس دوات و قلم را ببند ا ختم و
 خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در آنجا
 همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله راقدس الله تعالی
 مره جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان
 رفت و اجازت حدیث حاصل کرد و شنید که در اسکندریه محدثی
 بزرگ هست با اسناد عالی هم از آنجا با اسکندریه رفت و از وی نیز
 اجازت حاصل کرد و در بازگشتن شبی رسول الله را صلی الله علیه
 و سلم در خواب دید و ازان حضرت درخواست کرد که مرا کنیتی بخش
 رسول صلی الله تعالی علیه و سلم فرمود که ابوالجذاب پرسید که
 ابوالجذاب مخفقه فرمود که لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی
 این ویرا این روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرید
 کرد و در طلب درآمد و از پی مرشد مضافر گشت و بهر کس که میرسید
 ارادت درست نمیکرد بسبب آنکه دانشمند بود و مراد بهیچکس فرو
 نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دژبول درآمد و آنجا رنجور
 شد و هیچکس او را مقامی نمیداد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی
 پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و غریب را
 جای دهد تا من آنجا روزی چند بپاسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی
 هست و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت کنند گفتم نام او
 چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت

او را جانی دادند در صفت مقابل صفت درویشان و آنجا هاکن شد و رنجوری وی در آرز کشید و میگفت با این همه از رنجوری چندان رنج بمن نمیرسید که از آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ اسمعیل از گرمی سماع ببالین من آمد و گفت میخواهی که برخیزی گفتم بلی دست من بگیرت و مرا بکنار کشید و بمیان سماع برد و زمانی نیک مرا بگردانید و بر روی دیوارم تکیه داد من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تندرست دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود نمیدیدم مرا ارادت حاصل شد روز دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوک مشغول شدم و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم وافر داشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن با خبر شدم و علم ظاهر تو از علم شیخ زیادت است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و بر فتم بخدمت شیخ عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم آنجا شبی مرا نیز همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت روز بهان که این مستی را وی بمیلی از سر تو بیرون برد برخاستم و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان او همه در مراتبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است و وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روز بهان را دیدم که در آب اندک وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین

قدر آب وضو جائز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید در من بیخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد من او را سلام کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت قائم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را می گیرند و با آتش می اندازند و برین رهگذر آتش پشته است و شخصی بر سر آن پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها می کنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگیرند و بکشیدند چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر پشته بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهان است پیش او رفتم و در پای او افتادم او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از قوت آن بر وی در افتادم و گفتم پیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفتادم از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز را داده بود پیش رفتم و در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی بر قفای من زد و همان لفظ گفت آن رنجوری از باطن من برفت بعد ازان امر کرد مرا که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز میختم مکتوبی بشیخ عمار بنوشت که هر چند مس داری فرست تا زرخالص میگردانم و باز بتو میفرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی آنجا بود چون سلوک تمام کرد ویرا امر فرمود که بخوارزم رو و وی میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در قیامت نیز مفرگند گفت برو و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد

مشغول شد چون کفار تبار بخوارزم رسیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفارتار پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعد الدین حموی و شیخ رضی الدین علی لا لا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زود برخیزید و بلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق بر افروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این قلعه ایست عظیم که درین امت مثل این واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعائی کند شاید که این از بلاد مسلمانان منافع شود شیخ فرمود که این قضائی امت مبرم دعا دفع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهار پایان آماده است اگر حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم اصحاب متوجه خراسان شدند چون کفار بشهر در آمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند و گفت - قوموا علی اسم الله تعالی نقاتل فی سبیل الله - و بخانه در آمد او خرقة خود را پوشید و میان محکم ببست و آن خرقة پدش کشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پرسنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگی می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار ویرا تیر باران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بینداخت و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که ویرا از دست شیخ

خلاص دهند عاقبت پرچم ویرا بدریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و بانتساب خود بحضرت شیخ کرده آنچاکه گفته است • شعر • ما ازان محتشانیم که ساغر گیرند • نه ازان مفلسان که بزلاغر گیرند بیکی دست می خالص ایمان نوشند • بیکی دست دگر پرچم کافر گیرند و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهر سنة [۶۱۸] ثمان عشرة و ستمائة - حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما چندی از ایشان یگانه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ مجد الدین بغدادی و شیخ معد الدین حموی و بابا کمال جندی و شیخ رضی الدین علی الا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین کیلی و بعضی گفته اند که مولانا بهاء الدین ولد والد مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده است قدس الله ارواحهم •

۴۶۴ شیخ مجد الدین بغدادی قدس سره کنیت وی ابو سعید است و نام وی مجد الدین شرف بن الموید بن ابی القتح البغدادی رحمه الله تعالی وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد التماس طبیبی کرد پدر ویرا فرستاد و بعضی گفته اند از بغدادک است یکی از دیهه خوارزم وی از مقربان سلطان بود شیخ رکن الدین علاء الدوله فرموده است که آنکه میگویند که وی اسرد بوده است که بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع است مردی تمام بود اما صورت لطیف داشت ویرا شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والد وی بشنید و از طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والد وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزند مجد الدین مرد نازک است و این کار بس عجیب است اگر شیخ بفراید من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت

موقوفه کنند ویرا بخدمت دیگر مشغول کند شیخ فرموده که اورا بگویند که این سخن از تو عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب مفرای زحمت دهد من دارو بغلام ترک دهم پسر تو صحت یابد شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی در حساب بود و کار کرده با من گفت چونست که تو باین خاندان ارادت آوردی و ملوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما يك نوبت وضومی ساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بکشد و ازان موفضائی پیدا شد و آسمان و مناره مشتری می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجد الدین بغدادی است آن درویش متعجب شد بعد ازان گفتم این سخن نه بآن میگویم که در مراتب ایشان بیانی میکنم یا ترجمه می نهم شیخ مجد الدین را بر سلطان بایزید اما هر کس را حق تعالی حواله کرده است بمشربی چون او توجه بآن مشرب کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را دران طریق شیخ او را در اعلی مراتب برو جلوه کند و اگر نه علی التحقيق مراتب در قیامت پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز بمتابعت حبیب مطلق صلی الله تعالی علیه وآله وسلم نیست هر کس که متابع تر مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ

کنار بماند شیخ نجم الدین بنور کرامت آنرا دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین آنرا شنید بترسید پیش شیخ سعد الدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخوام وقتی شیخ را در سماع حال خوش شد شیخ سعد الدین شیخ مجد الدین را خبر کرد شیخ مجد الدین پای برهنه بیامد و طشتی پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش گاه بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن بر ایشان میخواهی ایمان و دین بسلامت بر دی اما صرت برود و در دریا میری و ما نیز در سرتوشویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سرتوشود و عالم خراب گردد شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد هورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزبارت وی میرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله تعالی بنکاح شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود شیخ را در دجله اندازند انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت - اَنَا لِلّٰهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فرزند مجد الدین را در آب انداختند و بمرده پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس مرا از سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را ازان خبر کردند بغایت پشیمان شد پیاده بحضرت شیخ آمد و طشتی پر از زرببارد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرد و در صف

نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص می کنند اینک شمشیر و سر شیخ در جواب فرمود که - *كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا* - دیت او جمله ملک تست و مرتو برود و سربسی خلق و ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نوמיד باز گشت و عنقریب چنگیزخان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ مجد الدین این بیت را خواند

* شعر *

خوش یافته اند در ازل جامه عشق * گریک خط سبز بر کنارش بودی
شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ دست بر گلو نهاد و گفت * ع *
گریک خط سرخ بر کنارش بودی * و همانا که باین اشارت
بشهادت خود کرده باشد و بعد از آن این رباعی بگفت * شعر *

در بحر محیط غوطه خواهم خوردن * یا غرقه شدن یا گهری آوردن
کاری تو مخاطره است خواهم کردن * یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن
در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره درویشی بود از قریه بسکرد آباد
ویزا زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که
تاوی از خلوت بیرون نیامدی سماع بر نخاستی روزی در اثنای
سماع و قهت او خوش شد از زمین برخاست و طاقی بلند بود آنجا بران
طاق نشست و در وقت فرود آمدن از بالا برگردن شیخ مجد الدین
بغدادی جست و پایها فرو آویخت و شیخ مجد الدین همچنان
چرخ میکرد و این زنگی مرد بلند و گران بود و شیخ مجد الدین
بسی نازک و لطیف چون از سماع فارغ شدند گفت ندانستم
که این زنگیست برگردن من یا کنجشک و چون از گردن او فرو آمد
رخساره او را بدنشان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجد الدین
گفتی که مراد در قیامت همین مفاخرت تمام است که اثر ندان زنگی

بر روی من باشد شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که شیخ مجد الدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه وسلم پرسیدم که - ما تقول في حق ابن سينا قال صلی الله تعالی علیه وسلم هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي فحجبته بيدي هكذا نسقط في النار - من این حکایت را پیش امتان مولانا جمال الدین چلبی میگویم او گفت عجب و بعد ازان فرمود که از بغداد بشام میروم تا از انجا بروم روم چون بموصل رسیدم شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که انجا نمیروی که فایده گیری من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده بودند و شخصی در میان ایشان نشسته و نوری از سر وی بآسمان پیوسته وی سخن میگفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم من پیش وی رفتم و سلام گفتم جواب گفتند و مرا در حلقه جایی دادند چون بنشستم پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول في حق ابن سينا - فرمود - رجل اضله الله على علم - دیگر گفتم - ما تقول في حق شهاب الدين المقتول - گفت - هو من متبعيه - بعد ازان گفتم از علماء اسلام نیز پرسیدم که - ما تقول في حق فخر الدين الرازي - گفت - هو رجل معاتب - گفتم - ما تقول في حق حجة الاسلام محمد الغزالي - گفت - هو رجل وصل الى مقصوده - گفتم - ما تقول في حق امام الحرمين - گفت - هو من نصر ديني - گفتم - ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري - گفت - انا قلت وقولي صدق الايمان يمان و الحكمة يمانية - بعد ازان کسیکه نزد يك من بود مرا گفت که ازین موالها چه میکنی دعای در خواست کن که ترا فایده کند بعد ازان گفتم یا رسول الله مرا دعائی بیاموز فرمود که - قل اللهم تب علي حتى اتوب و اعصمني

سختی لا اعود و حبيب الی الطاعات و کرة الی الخطیات - بعد از آن از من پرسید که یکجا میروی گفت بروم فرمود که - الروم ما دخله المعصوم - و من از واقعه باز آمدم در آنجا غرق بود مولانا موفق الدین کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضریر گشته بود زیارت وی رفتن پرسید که تو کجاستی بگفتم جمال الدین گفت از کجا می آئی گفت از بغداد گفت یکجا میروی گفت بروم گفت بروم گفت بلی گفت - الروم ما دخله المعصوم - من متعجب شدم و دست در دامن آوردم گفت مگر شما در مجلس دوشین حاضر بودید گفت - دَعْنِي دَعْنِي - دست از وی باز داشتم و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدولة قدس سره گوید که مولانا جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیش نبوده است و این حکایت وی دلیل است بر صحت واقعه شیخ مجد الدین را چون شیخ مجد الدین را در سنه [۶۰۶] ست و ستمایه و قیل منة [۶۱۶] ست عشر و ستمایه شهید کردند خاتون وی که از نیشاپور بود و یرابه نیشاپور نقل کرد و در سنه [۸۳۳] ثلث و ثلثین و ثمانمایه و ذرا باسفراین نقل کرده اند *

۴۹۵ شیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نام وی محمد بن الموید بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمویه است از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس سره - و فی تاریخ الیافعی کان صاحب احوال و ریاضات وله اصحاب و مریدون و کلام سکن مفتح قاسیون مدة ثم رجع الی خراسان فتوفی هنالك - در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرمر و کلمات

مشکل و ارقام و اشکال و دوائر که نظر مقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است بسیار است و هماناکه تا دیده بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است که - بشرنی الله سبحانه و قال من اصغى كلامك بحسن القبول و الاعتقاد في ذكرى و تعریفی فقد اندرجت فيه نقطة العلم و المعرنة و ان القبس عليه في الحال فقد ثبت له النصيب في طور من اطواره - شیخ صدرالدین قونیوی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رسیده است میگوید که از وی شنیدم که میگفت موثیق هفت است و در میثاق - اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ - منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محی الدین قدس سره باز گفتیم گفت کلیات را میگوید و اگر نه جزئیات لزان بیشتر است شیخ مویّد الدین الجندی در شرح نصوص الحکم میگوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع حاضر بود با شیخ سعد الدین حموی شیخ سعد الدین در اثناء سماع روی بصفه که دران منزل وی بود کرد و بادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد ازان چشم خود را پوشید و آواز داد که - این صدر الدین - چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی وی بکشد و گفت حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه و سلم دران صفة حاضر بودند خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آنحضرت مشرف شده اول بر روی تو بکشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شده و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چون مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد روح چون بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از

اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی
عربی * شعر *

یا راحة مهجتي و نور البصر * استيقظ قلبي بک وقت السحر
ناجيت ضمير خاطري يا قمري * اني انا فيک وانت لي في نظري
و این رباعیات فارسی نیز از آن قبیل است * رباعیات *

کافر شوی از زلف نگارم بینی * مومن شوی از عارض یارم بینی
در کفر میاریز و در ایمان منگر * تا عزت یار و افتقارم بینی
بیتو نظری نیست مرا در کاری * بیرویتو خوش نیایدم مرا گلزاری
در باغ رضای چون تو زیبا یاری * پیدا و نهان رویتو دیدم باری
بی توفیق بهشت بایدم نی رضوان * نی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان
با قهر تو دوزخ هست دار رضوان * با لطف تو دوزخ همه روح و ریحان
و این شعر نیز از آن قبیل است * شعر *

انت قلبي وانت فیه حبیب * و لسقم القلوب انت طیب
لیس فی قلب من یحبک صدقا * غیر ذکراک حاله یستطیب
انت سقمی و محتیی و شفائی * و بک الموت و الحیوة یطیب
و اذا ما نظرت فی تالطف * عن نوادی و اعیني لا تغیب
لک مری و مهجتي و ضمیری * ساجد شاهد و مالی نصیب
عمر وی شصت و سه سال بوده است و روز عید اضحی سنه
[۴۵۰] خمسمین و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحر
آباد است رحمه الله تعالی *

۴۶۶ شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی سره وی از
خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم
بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت شیخ در اوائل وبرا بخلوت می

نشاند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین * شعر *

منم عاشق مرا غم ساز وار است * تو معشوقی ترا باغم چکار است
 بر خیز و بیرون آئی نگاه دست وی بگرفت و از خلوت بیرون آورد
 و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از طرف خطا
 کنیزکی آورده بودند شب زفاف به اصحاب گفته است که ما
 امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهم نمود شما نیز در موافقت
 ترک ریاضت کنید و بفراموشی و آسودگی بسر برید چون حضرت شیخ
 این بگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و
 بر در حضرت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد ویرا دید
 گفت نه ما گفته بودیم که امشب بلذت و حضور خود مشغول باشید
 چرا خود را باین ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر
 کس بلذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت و راحی آن نیست
 که بر استانه حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت
 باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدوند روزی یکی از ملاطین بزیارت
 شیخ سیف الدین آمد و در وقت بازگشتن از شیخ درخواست که
 اسپی نذر شیخ دارم التماس مینمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند
 تا بدست خود حمار کنم شیخ التماس ویرا مبدول داشت بدرخانه
 آمد بادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرد و عنان در
 و بود قریب به پنجاه گام رکاب شیخ بدید شیخ با بادشاه گفت حکمت
 در سرکشی این اسب آن بود که ما شبی در خدمت شیخ الاسلام
 نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که بادشاهان در رکاب تو بدوند
 اکنون این مصداق سخن شیخ شد - ومن کلماته القدسیة هذه الرباعیات

* رباعي *

هر شب بمثال پاسبان کویت * میگردم گرد آستان کویت
باشد که برآید ای صنم روز حساب * نامم ز جبریده مکان کویت

* وله *

هرچند گهی ز عشق بیگانه شوم * با عافیت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن برگردد * برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم
روزی بجزازه درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمائید پیش
روی میت آمد و این رباعي فرمود

* رباعي *
گر من گنه جمله جهان کرد ستم * لطف تو امید است که گیرد دستم
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم * عاجز تر ازین مخواه که اکنون هستم
تونی قدس سره سنة [۹۵۸] ثمان و خمسين و ستمائة و قبروی
در بخارا امت *

۴۹۷ عین الزمان جمال الدین کیلی رحمه الله تعالی وی نیز
از خلفاء شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است
در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد بکتابخانه درآمد و از
لطایف علوم عقلی و نقلی مجموعه انتخاب کرد که در سفر مونس
وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ
با وی گفت که ای کیلیک پشته بینداز و بیا چون بیدار شد اندیشه
کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن نیز
ندارم شب دوم نیز همین خواب دید شب سوم نیز از شیخ پرسید
که شیخا پشته چیست گفت آن مجموعه که جمع کردی چون بیدار شد
آنرا در جلیحون انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه
را نمی انداختی ترا هیچ فائده نمی شد پس ویرا خرقة پوشانید

و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از مادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت که عمل و رازیانه و بوی داد چون آن حید بشیراز رسید و قصد ملاقات پادشاه کرد گفتند که وی درد شکم دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که پادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد گفت از کجا می آئی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بکشد دید که در وی نوشته که عمل و رازیانه گفت شیخ بنور فراغت و کرامت علاج ما نوشته فرمود تا آن را حاضر کردند بخورد فی الحال شفا یافت و آن حید را رعایت بسیار کرد •

۴۹۸ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی چون خدمت بابا کمال جندی در صحبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت حنین خرقه بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمش الدین مفتی را فرزند می است که ویرا احمد مولانا میگویند خرقه ما را بدو رسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بجذب رسید جمعی کبودکان بازی میکردند و احمد مولانا چون هذوز کوچک بود در میان ایشان بود اما بازی نمیکرد جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال وی کرد و سلام گفت بعد از آن گفت چند ما جامه دیگران نگاه میداریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا کنار گرفت و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزندی مجنوب است شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خورد تو

وی دانشمند مولانا بغایت زبرک است و مودب بابا گفت وی نیز با نصیب گردد اما ما بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا در اندک فرصتی تربیت تمام یافت و صیت کمالات وی منتشر شد و بسی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمالات رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند مولانا کرده است و همانا که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را انتساب بابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشائخ خود گفته است

رسید فیض علی را ز احمد مختار
 پس از علی حسن آمد خزینة اسرار
 حبیب و طائی و معروف پس سری و جنید
 دو بو علی است دیگر مغربی سر اخیار
 عقیب این همه بو القاسم و پس از نساج
 امام احمد و پس سرور دی و عمار
 پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین
 که بود قدوة اخیار و سرور ابرار
 کمال و احمد و انکه بهاء ملت و دین
 دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صانیه ارباب توحید و اصحاب اذواق مولجید شری تمام بوده است چنانکه از رسائل و اشعار ایشان بتخصیص از رباعیات این معنی تمام ظاهر است و اثبات این دعوی را

رباعی چند آورده می شود • رباعیات •
 ای آنکه توئی حیات جان جانم • در وصف تو گر چه عاجز و حیرانم
 بینائی چشم من توئی می بینم • دانای عقل من توئی میدانم
 من از تو جدا نبوده ام تا بودم • ایفست دلیل طالع مسعودم
 در ذات تو ناپدیدم از معدوم • وز نور تو ظاهرم اگر موجودم
 چون بعض ظهورات حق آمد باطل • پس منکر باطل نشود جز جاهل
 در کل وجود هر که جز حق بیند • باشد ز حقیقت الحقایق غافل
 او هست نهان و آشکار است جهان • بل عکس بود شهود اهل عرفان
 بل اوست همه چه آشکارا چه نهان • گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان
 یکیست ولی نه آن یکی کش دانی • یکی که نباشد آن یکی را ثانی
 خون را ز قیود خود اگر برهانی • داندش نه از دلایل برهانی
 بد کردم و اعتذار بد تر ز کناه • چون هست درین عذرسه دعوی تباہ
 دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل • لا حول و لا قوة الا با الله
 وفات خواجه ابوالوفا در شهر سنه [۸۳۵] خمس و ثلاثین و ثمانمائه
 بوده است رحمه الله تعالی •

۴۹۹ شیخ نجم الدین رازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی می
 نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که تربیت ویرا حواله بشیخ
 مسجد الدین کرده بوده است صاحب مرصاد العباد و تفسیر بحر الحقائق
 است ویرا در کشف حقایق و شرح دقائق قوت و قدرت تمام بوده
 است در واقعه چنگیز خان از خوارزم بیرون آمد و بروم رفت و ویرا
 با شیخ صدر الدین قوینوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات
 افتاد گویند که وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قائم شد
 از زی التماس امامت کردند در هر دو رکعت حوړه قل یا ایها الکافرون

خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین رومی به شیخ صدر الدین بر وجه طیبیت گفت که ظاهراً یکبار برای شما خواند و یکبار برای ما و نوات وی در سنه [۹۵۴] اربع و خمسين و ستمایه بوده است و در شونیزینه بغداد بیرون مقبره شیخ مری سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی است والله اعلم و از مقولات وی است این رباعی

• شعر •

شمع ارچه چو من داغ جدائی دارد • با گریه و سوز آشنائی دارد
 سر رشته شمع به که سر رشته من • گان رشته سری بروشنائی دارد
 ۱۴۷۰ شیخ رضی الدین علی لالا، الغزنوی قدس الله سره و هو علی بن سعید بن عبد الجلیل اللاء الغزنوی و این شیخ سعید که پدر شیخ علی لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخرامان آمده و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده و در آنوقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث در یک فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده بود اتفاقاً همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبانی نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یکیک پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشانرا بدمت او میداد و او ایشانرا در آسمان می برد شیخ علی لالا نیز رفت و او را بر نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و ویرا با آسمان در برد چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی گفت میشناسم و نام او میدانم گفت طلب او می باید کرد که کلید تو در دست او است پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال

گردد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آنوقت شیخ علی لا در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لا در خلوت بود می شنید که شیخ احمد یسوی از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلق بروی جمع شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لا این نام بشنید از خلوت بیرون جست و میان بسفر در بست شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بسلوک مشغول شد بعد ازان بچندگاه شیخ مجد الدین بیدامد و مرید شد شیخ نجم الدین بسی و پنج سالگی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و شیخ مجد الدین بسمه چهار سال از شیخ علی لا زیاده بوده است اما شیخ علی لا در اول جوانی بطلب مشغول بود و ایشان آنوقت هنوز بسلوک مشغول نشده بودند و تحصیل علم میکردند شیخ علی لا بصحبت بسیاری از مشایخ رحیمه بود و گویند که از صد و بست و چهار شیخ کامل مکمل خرقه داشته و بعد از وفات وی از آنجمله صد و سیزده خرقه باقی بوده و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دریافته و امانت رسول الله صلی الله علیه و سلم از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که - صحب یعنی الشیخ رضی الدین علی لا صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الرضا رتن بن نصر رضي الله تعالى عنه فاعطاه مُشطا من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در خرقه پيچيده و خرقه را در كاغذى و بخط مبارك خود بر آن كاغذ نوشته - هذا المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابي الرضا رتن الى هذا الضعيف - وهم شيخ ركن الدين بخط مبارك خود نوشته است كه چدين گویند كه آن امانت برائى شيخ رضى الدين علي لا بوده است از رسول صلى الله عليه وسلم وهذه الرباعية من انقاسه القدسية المتبركة من خطه بيده • شعر •

هم جان بهزار دل گرفتار تو است

هم دل بهزار جان خريدار تو است

اندر طلبت نه خواب دارد نه قرار

هر كس كه در آرزوى دیدار تو است

توفى قدس سره فى الثالث من ربيع الاول سنة [۷۴۲] ائذین و اربعین و ستماية •

۱۴۷۱ شيخ جمال الدين احمد جورفاني رحمه الله تعالى وى از اصحاب شيخ رضى الدين على لا است شيخ ركن الدين علاء الدولة گفته است كه شيخ احمد عجب مردى ذاكر بوده است مرتبة عالى دارد ومن در غيب مرتبه ملوك او را مناسبت ياتم با شيخ ابوالحسن خرقاني و ازان شيخ رضى الدين على لا را با سلطان بايزيد بسطامي قدس سره شيخ رضى الدين على گفته است هر كه با خاموشي احمد ما در سازد آنچه از جنيد و شبلي يافته اند ازى بيايد روزى

شیخ محمد الدین حموی بجورقان رسید کسی فرستاد و شیخ احمد را طلب داشت شیخ احمد نیت عزامت کرده بود نیامد باز کس فرستاد که منی باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را با اجازت نامه نخواهم پرسید شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است و وقتی شیخ احمد یکی از مرددان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد و چند کفش محکم بر پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز بائی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه

[۶۶۹] تسع و ستین و ستمایه از دنیا رفته •

۴۷۲ شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرانی کسرتی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورقانی است در تسلیک طالبان و تربیت مریدان و کشف وقائع ایشان شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از اولیاد کدام مانده اند گفتم هستند ابن عجیل است در یمن و شمس الدین ساراجی است در شستر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نور الدین عبد الرحمن آوردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که سلوک کنم و این طریقه بشناسم و در آنوقت در همه عالم اعتاد می نمود غیر او و مرا با آن کاری

نبود که به بینم که بزرگان که اند تاهر کرا بزرگتر نشن دهند بخدمت او روم چه اگر کسی را بآهنگری کار باشد و او بدکان زرگری رود عقل بروی خندد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان اگر نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن قدس سره بودی ملوک بکلی محو کشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را تقیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود و سر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از پرسیدم که چه می شود و امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیمرغ راسی صفت نوشته ام و این ساعت می بینم همه غلط بوده این واقعه را بخدمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود که عجب من نیز در ده شقان بودم و آنوقت مرا در معرفت سخن گفتن شرة تمام بود در غیب می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو نمیدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن نرسد که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازان که از غیب باز آمدم بر زبان خود عقده یانتم و خاموشی پیشه کردم و بکار خود مشغول شدم و ولادت وی در شوال در سنه [۶۳۹] تسع و ثلثین و ستمایه بوده است و در بغداد از دنیا برفته •

۴۷۳ ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی قدس الله سره وی در اصل از ملوک سمدان است بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطانرا بااعداد بود ویرا جذبیه رسید بعد ازان در شهر سنه [۶۸۷] سبع و ثمانین و ستمائة در بغداد به صحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسمرقی رحید

در وقت مراجعت از جهاز و در سنه [۷۸۹] تسع و ثمانین و ستمایه
 اذن ارشاد یافت و بعد از سنه [۷۲۰] عشرین و سبعمائه در
 خاتقاه سنگینه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که
 در مایه اوقات صد و می اربعین دیگر برآورده است و چون عمروی
 بهفتاد و هفت سال رسید شب جمعه بست و دوم رجب سنه [۷۳۶]
 ست و ثلثین و سبعمائه در برج احرار صوفی آباد بجوار رحمت حق
 پیوست و در حظیرة قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدنون گشت
 روزی بادشاه چوبان پیش شیخ آهویی فرستاد و سلام رسانید و
 نیازمندی نمود که این گوشت صید است بخورند که حلال باشد
 شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت
 که در خراسان بود من بزیارت مشهد طوس رفته بودم و او بشنید و
 با پنجاه سوار از عقب من بیآمد و گفت میخوام که مادام که در
 خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد
 و دو خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش
 است هر کس که زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول
 امام جعفر صادق رضی الله عنه حرام است و چون یکی از بزرگان
 آنرا حرام داشته است ناخوردن آن بهتر است برفت و روز دیگر
 بیآمد و آهویی بیاورد و گفت این آهورا من زده ام به تیری که
 خود تراشید ام و بر اسپ نشسته بودم که از پدران ما در قدیم بیش
 از غارت تخم بر تخم بما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانا
 جمال الدین درگزینی است که یکی از امراء مغول که در حوالی
 همدان می نشست و با وی دعوی ارادت میکرد روزی به پیش
 وی در آمد و دو مرغابی بنهاد و گفت این را باز من گرفته ام

و حلال باشد مولانا تناول فرمایند مولانا گفت شیخ در مرغابی
 نیست سخون در آنست که باز تو دوش تا مرغ کدام پرنده خورده
 است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار
 و ببر که لایق شمای است اسپ تو نیز دوش جو کدام مظلوم خورده
 است که امروز او را قوت دیدن حاصل آمده است یا تو در پشت
 او آهومی توانی زد مرا خوردن آن روا نباشد القصه هر چند
 گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنهار
 آورده کاری برآید بپرکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرد
 که چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مکسب با روح
 از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج
 است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه
 کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که
 فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میروند چندانکه میروند
 توجه او زیادت می شود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده
 کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد و فایده
 بیشتر باشد و دیگر آنکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان
 او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد
 و بدن محشور او که بعد از حشر ابد الابد خواهد بود آنجا باشد
 بآن موضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد
 که یک نوبت در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت
 وی ذوق تمام میبردیم بحسب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم
 و بسر خاک او رفتم آن جا آن ذوق نیانتم این معنی بخندمت
 شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بحسب جنید یانته یانه گفتم

بلی گفت در موضعی که در عمر خود پیدا است که چند نوبت
 آنجا بوده باشد و قتی که ذوق حاصل می شود و در بدنی که چندین
 سال داریم با او صحبت داشته بود اولی بود که ذوق بیشتر حاصل
 شود اما شاید که بسبب مشغولی حس بر سر خاک در توجه
 تقصیری افتاده باشد آخر در خرقه که اهل دلی پوشیده باشد ذوق
 آن مشاهده می توان کرد و بدن از خرقه نازبکتر است و نواید زیارت
 بهیار است کسی که اینجا توجه گذد بروحانیت مصطفی صلی الله
 علیه و آله و سلم نایده یابد اما اگر بمدینه رود روحانیت مصطفی
 صلی الله علیه و آله و سلم از رفتن او و رنج راه او با خبر باشد و چون آنجا
 رسد بحسب ببیند روضه پاک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را
 و بکلی متوجه شود فایده آنرا با فایده این چه نسبت و اهل
 مشاهده را این معنی تحقیق باشد می فرموده که جمله انبیا برای
 آن آمده اند تا چشم خلق را بکشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز
 خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بجهل خود و علم حق
 و بمذلت خود و عزت حق و بندگی خود و خداوندی حق و بفقیر خود
 و غناء حق و بتقصیر خود و نعمتهای حق و بقضای خود و بقای حق
 هم برین قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مریدان را باین معانی
 بکشد پس هر چند مرید در اثبات خود و کمال خود بیش کوشد
 یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بیشتر رنجد چه شیخ
 این همه رنج از برای آن میکشد تا چشم کمال بین نفس او را بدرزد
 و چشمی که کمال حق بیند بکشد و او هر لحظه در کمال خود چشمی
 دیگر میکشاید پس در ضیعت رنج شیخ میکوشد در حق خویش
 درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمیکه

بکمال خود می کشاید حالی آنرا می بندد و اگر نه چنین کند تا او را خبر شود نفس از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بکشاید و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست و هم وی فرموده که این مردمان عجب اعتقادهای دارند البته میگویند که درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیداند که حق تعالی هرگز هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند آخر این دنیا را با این نعمت ببرکت ایشان بپای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شینج مجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال خرج مغر خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف کرده ام بر صوفیه که بر طریقۀ ما باشند و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع را بحکمت آفریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق رسد و اگر خلق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل کنند نه بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که از ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمینی دارد که هر سال ازان زمین هزار من غله حاصل می تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال نهصد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از حلق خلق دور افتد بقدر آن از وی باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست که بدنیا و عمارت آن بمی پردازد خوشوقت او و اگر چنانچه از کاهلی ترک عمارت زمین کند و آنرا ترک دنیا و زهد نام نهد جز متابعت شیطان چیزی دیگر نیست و هیچ کس کمتر از آدمی بیکار نیست آخر و یا

و دُنْيَا و هَم وَی فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبه ولایت
 برسد الا که حق تعالی پرده بر سر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان
 دارد و معنی - اولیائی تحت قبائی - اینست و این قبایب صفات
 بشریت است نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که
 درو عیبی ظاهر کند یا هنری را از در چشم مردم بعیب فرا نماید
 و معنی - لایعرفهم غیري - آنست که تا بنور ارادت باطن کس را منور
 نکند آن ولی را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشد نه آن کس
 و هَم وَی فرموده که درویشانی که بکاری مشغولند می باید که بطل
 را در میان ایشان راه نباشد که یک مرد بیکار صد مرد در کار را از کار
 • شعر •
 باز دارد

عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةٌ • وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخَمَدُ
 و هَم وَی فرموده که می باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت
 لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم اعمال در زمین قالب انسانی
 لقمه است چون بغفلت تخم اندازند ممکن نیست که هرگز جمیعت
 خاطر حاصل شود و اگر چه لقمه حلال باشد و هَم وَی فرموده که حکیم
 ترمذی و جماعتی از مغایره گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - روزی
 در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس سره فرموده که آن جماعتی
 که گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - آن را عذری نیست
 و ایشان ازان سخن این خواسته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ
 الْاَنْبِيَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ وَ نِهَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ بَدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ فِي الطَّرِيقَةِ - زیرا که چون
 کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شد که - الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ -
 و ولی تا شریعت را بکماله فرانگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد پس
 آنچه نبی را در شرایع بانها کار باشد ولی را بابتدا باشد زیرا

که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست که همه عرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هرچند ولی معنی کند و مرتبه او عالی شود و روح او را آن نوع معراجی که جسم نبوی را بوده حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتهای ولایت روح ولی را مشابَهت می یابد بجسم نبوی در طریقت - نهایة الاولیاء بدایة الانبیاء - باشد و هم وی فرموده انبیا علیهم السلام از انشاء گناه عاصدا معصوم اند و اولیاء از خوارداشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم مروی است که - ان تغفر اللهم فاغفر جما و ای عبد لک لا اله - و نزدیک این بیچاره هیچ گناهی بد تر از آن نیست که بذده خود را مقصر و مجرم نداند *

۱۴۷۴ اخی علی مصری رحمه الله تعالی وی شیخی بوده است در ملک شام و روم و مریدان بسیار بروی جمع آمده بودند اما چون مردی منصف بود جمعی از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق آید من نیز طالبم و مرشد نیافته ام که پیش او را ملوک کردم اکنون در واقعه دیده ام و در شهادت نیز می شنوم که در خراسان مرشدی است مکمل بر خیزد تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدی روزی چند سلوک کنیم و از آنچه خلق بما گمان می بزنه چیزی حاصل کنیم القصة بنابرین قضیه آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت ایشان بتو بعد از این ارادت مذمت و وساطت تو در میان ایشان سود کند چه بفزاید من میان شیخ و مصطفی

صلی الله علیه و سلم هر چند که خرقه بیشتر راه روشن تر و سلوک
آسان تر است بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمتر
است حدیث صحیح تر است چه آنجا که خبر است هر چند واسطه
بیشتر بود احتمال تغییر بیشتر بود اما اینجا که خرقه است هر چند
که نور مشابه بیشتر بود راه روشن تر بود و مدد ایشان بیشتر بود
روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخي اعلي مصري از حال
وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنان بسیار
فرمودند گفتند در آنوقت که مرا حال کرم بود بزیارت وی رفتم
چون مراقبه کردم روح ویرا در علیین یافتم در مقام عالی مناجات
کردم و گفتم خداوند این چه حال است که فرعون - انا ربکم الاعلی -
گفت و حسین منصور - انا الحق - گفت و هر دو دعوی خدائی کردند
اکنون روح حسین منصور در علیین و روح فرعون در سجّین درین
چه حکمت است در هر من ندا کردند که فرعون بخود بینی در افتاد
و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور همه ما را دید
و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد *

۱۴۷۵ شیخ نجم الدین محمد بن محمد الدکانی رحمه الله تعالی
وی نیز مرید شیخ رکن الدین علاء الدوله است سره عمروی
بهشتاد رمیده بود در شهر سنده [۷۷۸] ثمان و سبعین و سبعماية از دنیا
برفته و در حصاری از اعمال اسفرائین مدفون گشته وی گفته در قول
رسول صلی الله علیه و سلم - علیکم بالسواد الاعظم ای بالقران *

۱۴۷۶ اخي محمد دهستانی رحمه الله علیه شیخ فرموده است
که در اربعین شب پنجاهم سی و نهم از بعین در غیب دینم
که جماعتی مسافران رسیدند و در میان ایشان جوانی بود که

حق تعالی را با او نظری از عنایت اسف و او را بمن حواله
است چون بشهادت آمدم خادم را گفتم زنهار که هیچ مسافر
را اجازت مده تا بیرون آمدن من که بروم قضا را همان ساعت
مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد
در مسجد جامع آنجا که من می نشینم ایشانرا بیآور تا ایشانرا
به بینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیآمدند و سلام کردند
چند آنکه نظر کردم آنرا که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم
مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاریم و بخانقاه آمدم خادم
آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغولست
مگر پیش رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند
که شما را به ییفتد گفتم نیک باشد چون در آمد از دور او را بدیدم
دانستم که اوست بیآمد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت
من خادم را طلب کردم و گفتم برو و این جوانرا که برفت بگوئی
که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز
گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت او را دید که باز
گشته بود و ایستاده خادم ازو پرسید که حال چیست گفت میخواهم
که با حضرت شیخ بگوئی که مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت
درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از پی تو باین مهم
فرستاده و او را در آورد و مسافران برنفتند و او را بخدمت مشغول
کردم خدمتی که از آدمی بهتر از آن ممکن نباشد بکرد بعد از سه
سال که ذکر گفتم و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را
روی نمود روزی در سفر بودیم و او در صف نشسته بود من آنجا که
بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بروی نازل

می شد و حالی بس شگرف بروی کشف میگذشت حالی
 برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده بود و مست آن حال
 گشته بازگ بر روی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفست
 نمیتوانم گفتم گفتم ژاز مخالی بگو بزجر بگفت الحق مقامی
 بس عالی بود اما چون دیدم که درو عجیبی ازین پیدا می شود
 گفتم این چیزی نیست و آنرا نفی کردم باری در آنمقام در خود
 چیزی پیدا کرد و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد ازان
 بچند گاه دیگر تجلی حمدیت متجلی شد و آن مقامی است که
 در آنجا احتیاج باکل از حالت بر میخیزد چون در آنحال خود را
 بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن صفت حق
 است و این صفت مرا حاصل است در باطن وی دعوی مرخدای
 سر بر زدن گرفت و ترک خوردن کرد چندانکه چوبش میزد و چوب
 در دهان او میکردم و شربت در دهان او میریختم باز بدر میریخت
 و بحلق وی فرو نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خود بخورد و هیچ
 نخورد تا شش سال بدین برآمد و بخدمت قیام می نمود و یک سعادت
 آوان بود که خود را هرگز از من باز نمی داشت و بی نیاز ندانست
 و اگر نه این بودی هم دران در طه هلاک شدی و من مدت سی و هفت
 سال است تا بشارت شیخ بارشاد مشغول و چندین طالبانرا بدیدم
 همچنین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود
 هیچ میلی نباشد ندیدم و مدت بیست و پنج سال است که در میان
 درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان که پیش
 ازین بوده اند هیچ کس از لفظ او نشنیده باشند که مرا چیزی
 می باید نه از طعام و نه از جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق

داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجور بها کشیده هرگز کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آفریده دوا نه طلبیده لقمه دران مقام نا خوردن بعاند تا شش سال بعد ازان بکعبه میفرستم او را با خود ببردم و قصد من آن بود که میدیدم که جماعتی اینحال را عجب میداشتند و در قدوت خدای تعالی بشک می بردند و ایشانرا زبان میداشت تا در راه به بیند و بی گمان بدانند که چیزی نمی خورد و آن شجه رنج گردد برفتیم و آنجماعت را شک برخواست و چون بمدینه رسیدیم او را گفتم اگر امت رسولی صلی الله علیه و سلم و مرید منی آن می باید کرد که رسول صلی الله علیه و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما نقیص بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاده و سه لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بکعبه بعد ازان در مکه گفتم که همچنانکه درویشان می خوردند بخور بخورد و ازان ورطه خلاص یابمت

۴۷۷ ابوالبرکات تقی الدین علی دوستی السمنانی قدس سره وی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت شیخ میفرمودند که ما دایم که سلاطین در وقت تجلی صورتی ادرالت میکنند آن تجلی صوری باشد حق تعالی را ازان صورت منزله باید داشت اما آنرا تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام از درخت شنید که - اِنِّی اَنَا اللهُ - هر که گوید درخت خدا بود کافر شود و هر که گوید این سخن خدا گفت کافر شود پس تجلی صوری را باین نوع اعتقاد باید کرد و دران روز اخي علي دوستي حاضر بود شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علي دوستي بغایت خوش آمد و بجهت ثبات اعتقاد درویشان بگویم حق تعالی امسال بروی

یکنویت در صورت کل موجودات تجلی کرد بعد ازان وی تسبیح حق و تثنیه او از صور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند میگفت حق تعالی بخودی خود از و پرسید که مرا دیدی گفت نه خداوندا فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال و صور صفات تو و تو از همه صور مغزی حق تعالی درین سخن ویرا ثنا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت *

۴۷۸ امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی الملقب بعلی الثاني قدس الله تعالی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی ویرا در علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کتاب اسرار النقطة و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح قصیده حمزیه غرضیه و ذخیره الملوک و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما کسب طریقت پیش صاحب السربین الاقطاب تقی الدین علی دوسنی کرد چون شیخ تقی الدین عالی از دنیا برون باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست که در اقصای بلاد عالم بگردی مه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و مسبت هزار و چهارصد ولی را دریافت و چهارصد را در یک مجلس دریافت و در سادس ذی الحجه سنه [۷۸۶] ست و ثمانین و سبعمائة نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش نقل کردند *

۴۷۹ شیخ عبد الله غرجستانی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و از یکی از دیهات غرجستانست خورد بوده است که پدر وی فوت شده و مادر وی

شخصی دیگر را شوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان شده از دیه بیرون آمد در آن نواحی درختی بود بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بزان درخت برآمده و در میان شاخ و برگ آن پنهان شده اتفاقاً جماعتی از درویشان موته آنجا نازل کرده اند در چشمه آب عکس ویرا دیده اند ویرا از درخت فرود آورده اند و همراه خود ببرده و گذر ایشان بجانب سمنان افتاده بصحبت شیخ رفته اند و ویرا همراه خود برده چون نظر شیخ بروی افتاده بنور فرامست کمال قابلیت ویرا درین طریق دریافته اند بعد از آنکه درویشان سفر کرده اند کسان فرستاده و ویرا باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و سلطان و حاکم وقت رجوع نموده اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت بتربیت وی مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده است معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر بوده باشد چنانکه از رباعیاتیکه در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حواله وی بولایت طوس شده است آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته بان شاه وقت از وی استدعا نموده که با وی در بعضی محاربات که با أعدا داشته همراه باشد همراه شده و در آن محاربه مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل گشته اند و قبر وی آنجاست *

۴۸۰ بابا محمود طوسی رحمه الله وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است وقتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اربعمین

نشانده بوده است یکشبه خادم ضائقه را گفت که امشب
 هو درویش را داری قوی خواهد رسید واقف باشی که بیخصوصی
 نکند و از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود
 نعره زنان و فریادکنان از خلوت بیرون جست و یک درویشی دیگر که
 نام وی هندوالیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جست خادم
 در عقب ایشان بدوید و بهندوالیاس رسید و ویرا برگرفت و بابا
 محمود روی بکوه و صحرا نهاده هندوالیاس بحسن تربیت و
 سیاست شیخ فی الجمله بحال خویش باز آمد و بابا محمود همپنان
 مجذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادات بسیار ظاهر
 می شده است چنانکه مشهور است *

۳۸۱ اخي علي قَتْلُ شَاهِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وی نیز از مریدان
 شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه
 تکمیل رسیده بود در آنوقت که شیخ عبد الله را به لشکر استدعا کرده
 بودند اخي علی در سفره بوده است شیخ فرموده است که ما درین
 لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخي علي را
 بنشانید *

۳۸۲ شیخ حافظ بهاء الدین عمر آبردهی رحمه الله تعالى وی از
 مریدان اخي علي است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد
 چون بسن تمیز رسید خودشان ویرا بدکان درزنی فرستادند تا درزی گری
 بیاموزد دران فرصت مولانا رضي الدین علي مایانی رحمه الله تعالى
 که از مریدان شیخ عبد الله فرجستانی بوده است و صحبت دارخصر
 علیه السلام بابرده رسیده و پرمیلده که فرزند عمر کجا است گفته اند
 که وی پیش درزیان است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد

بهر زبان باشد لورا بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است
 و به خطی صالح چهره است تا قرن یاد گیرد و خدمت مولانا بعد
 از چندگاه باز برانجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است که متغیر
 شده است استاد ویرا گفته که همانا فرزند عمر را از همان طعامها
 صید می که خود میخوری گفته است چکنم چیزی دیگر ندارم مولانا
 فرموده است که با وی بایرود و رو آنجا باش چندانکه وی حفظ
 قرآن کند چنان کرده است شیخ حافظ گفته است که در اوایل که مرا
 داعیه سلوک راه خدایتعالی پیدا شده در نیشاپور مولانا شمس الدین
 خلیفه بارشاد مشغول بود و درده ویرانی شیخ اخي علي و در هر
 ولایتی که نام عزیزی می شنیدم متردد می بودم که کجا روم شبی
 در واقعه بدیدم که مذلای است بس رفیع و عمارتی عالی و درانجا
 جماعت خانه در غایت روح و پاکی در پیشانی آن رواق پرده آویخته
 و دران جماعتخانه خلق بسیار و در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته
 و مولانا شمس الدین خلیفه بر کنار رواق نشسته و در میان جماعتخانه
 تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر کس که
 راست می آید معنی ما بوی حواله است هر کس می آمد و
 امتحان میکرد بر سر هیچ کس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده
 بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند
 تو نیز پیش آی من خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن برده که
 در پیشان روان بود در حرکت آمد و از پس آن برده شخصی با هیبت
 بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخي علي نهاده فرمود که بگیر
 این طفله را و شیرده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم
 که حواله بخدومت اخي علي شد احرام ملازمت وی بحکم چون نظر

و من افتاد گفتم حافظ دهر با شیر آمدنی دست بپشت بوی
 دادم و توبه کردم و قلعین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر
 حجاز بغداد رسیدم در خافقاه شیخ نورالدین عبد الرحمن اسفراینی
 رحمه الله تعالى نزل کردم در آن وقت نبیره وی شیخ نورالدین
 عبد الرحمن شیخ الاسلام بغداد بود و خلیفه جد بزرگوار خود بود در
 وقت وداع وصیت کرد که چون شرف زیارت روضه شریفه حضرت رسالت
 صلی الله علیه و آله و سلم در یابی نیاز ملدی من بآن حضرت
 صلی الله علیه و آله و سلم برسانی و باین عبارت بگوئی که پیروی
 عاصی از عامیان است تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانید چون
 بشرف زیارت رسیدم و شرائط آن بجا آوردم وصیت شیخ بخاطرم آمد
 بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم آبروی مبارک درهم کشیدند و مرا گفتند تو چنین مگو که وی
 از غایب توابع چندان گفته است و وی از اکابر امت من است
 بعد از مراجعت آنرا بشیخ گفتم خوشحالی بسیار نموده و مرا دعای
 خیر کرده و هم وی گفته است که وقتی در بنوایت ربانی عظیم افتاد
 چنانکه اکثر خلق از حیات خود مایوس گشتند روزی خدمت
 مولانا رضی الدین علی مایانی از دیه مایان بابرده تشریف آورد و در
 بیرون دیه نزول فرمود و مرا طلبید و گفت امر چنین است که همراه
 من یثائی و در سر قبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالى در قریه
 اسجیل ختم قرآن کنی شاید که خدای تعالی این بلیص را دفع کند
 امقتال نمودم اما بواسطه آنکه در آن فرصت خواجه عبد الرحمن
 گهواره گرقس سوه که از محبوسان و مجذوبان حضرت حق بود
 جلب ذکرة در قریه اسجیل بر سر منتهی که بر در تریق شیخ محمد

خالد اسف می نشسته و سخنان بلند می‌گفت و خدمت مولانا
 رفی الدین علی در غایت تشرع بود من متفکر شدم که میلدا
 که امری واقع شود که مردم بلیت و بارها باز طلبند چون بفزیدیک
 اسجیل رسیدم شخصی بیرون آمد و پرا از احوال خواجه پرسیدم
 گفت حالی بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت که فوجی می آید
 که من حریف کافوی لیستم از آنجا بر خواست و در آن نزدیکی
 خراسی بود بآنجا در آمد و در مغایکی پنهان شد چون بدیده رسیدیم
 و بر سر زیارت فرود آمدیم و مردم دینه جمع شدند خبر رسید که
 میر علی بیگ که حاکم ولایت و دینه بود بزیارت خواجه می آید مردم
 دینه با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس در آمده
 است اگر علی بیگ بیاید و خواجه را نه بیند جای آن دارد که
 بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس شد چون بخراس
 در آمد فرمود که مهمانرا چنین دارند چون خواجه آواز مولانا را بشنید
 از آن مغاک بیرون آمد و یکدیگر را کنار گرفتند و خواجه چیزی در
 گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدتی هم چنان ایستاده بودند
 شخصی مرا گفت که امیر علی بیگ بر در ایستاده و انتظار میکشد
 من مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمودند که امیر علی بیگ منتظر شما
 است خواجه بیرون رفت و امیر علی بیگ خواجه را دریافت
 خواجه گفت مغولک برو که مهمان عزیز دارم علی بیگ روان شد
 و خواجه از عقب وی نعره میزد که هی مغولک بدو می میدوید
 تا از نظر غائب شد بعد ازان خواجه و مولانا بزیارت در آمدند و
 من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من
 قرآن بیگ شبانه روز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر بعه شبانه

روز است می ختم آغاز کردم در اثنای تلاوت خواجه آغاز سخنان بلند کرد و مولانا بانگ بر روی زد که دیگر تا آخر صحبت خواجه از آن سخنان هیچ نگفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را وداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت را بمحض رافت و رحمت خود دفع کرد *

۴۸۳ مولانا فخر الدین کورستانی رحمه الله تعالی علیه وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته که بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی اشتغال نماید وقتی در یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده ویرا از مطالعه کلاسی حاصل شده از برای تشغیل خاطر از خانه خود بیرون آمده و داعیه ملوک برداش تازه گشته با خود گفته است آخر روزی از آنچه در انم بیرون می باید آمد امروز آنروز است دیگر بخانه خود باز نرفته است و همچنان خانه را با کتاهای و متاعهای دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شیخ الله رحمه الله تعالی علیه که در آنوقت در مصر بارشای متعین بوده است رفته و بسلوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل مفر اختیار کرده در آنوقت شیخ محی الدین طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرتی تمام داشته است و در شهر طوس می بوده بصحبت وی آمده آنچه میخواسته است آنجا نیافته از آنجا بده ویرانی پیش فرزندان اخي علي قتلوق شاه رفته است آنجا نیز آنچه میخواسته نیافته چون از آنجا سفر میکرده فرزندان اخي علي ویرا گفته اند که یکی از دیویشان پدر ما در قریه ابرده می باشد اگر وی را

به بینی دور نمی نماید با خود گفته است شیخ خرامان آن و شیخ زادگان این درویشی دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را بابرده رفته چون آنجا رسید شیخ حافظ بجهت مهمی بدهی دیگر رفته بود آنجا بنور ولایت از آمدن وی خبر یافته باصحاب گفته ما را مهمانی عزیزرمیده مهم نا ساخته بابرده بازگشته چون چشمش بر مولانا افتاده این مصراع مشهور را خوانده * ع * یار در خانه و ما گرد جهان میگردیم * و میان ایشان صحبت در گرفت و تا شیخ حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها نشسته و تربیتها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده و در جوار تربیت مقدمه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره اربعین نشسته و مشائخ جام را به هیچ کس از مشائخ وقت آنقدر اخلاص و اعتقاد نبوده که نسبت بوی وی گفته امت که حضرت شیخ الاسلام احمد را قدس الله تعالی روحه بر همه اولاد خود التفات بسیار است تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که ظاهری بس پریشان داشته است التفات بسیار دارد و یکی از علمای هرات که بزهد و ورع مشهور بوده و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی بسیار آمده بوده و اظهار طلب کرده و پرا گفته است که بهرات رجوع می باید کرد و با اهل بیت خود می باید بود هر چند الحاح کرده فائده نداشته چون بموجب امر وی بازگشته و بهرات رسیده عنقریب بیمار شده و بجوار رحمت حق پیوست بخاطر می آید که در خرچرد جام درسراشی که تعلق بوالد این فقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد بودم که مرا پیش زانوی خرد نشانده بود و بانگشت مبارک خود نامهای مشهور چون عمر و علی بر روی هوا می نوشت و من آنها را

میخواندم تبسم می نمود و تعجب میفرمود و ازان شفقت و لطف وی در دل من تخم محبت و ارادت اینطائفه شد و از آنوقت باز هر روز نشو و نمای دیگر می یابم امید میدارم که بر محبت ایشان زیم و در محبت ایشان میرم و در زمره محبان ایشان برانگیخته شوم - اللهم احیننی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمره المساکین - بعد از سنة [۸۲۰] عشرین و ثمانمائه از خرامان عزیمت زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی شرنا - کرد و از آنجا بمصر رفت و آنجا بجوار رحمت حق پیوست و قبر وی در قُرافه است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی و آنجا بسیدی فخرالدین مشهور است •

۴۸۴ شاه علی فراهی رحمه الله تعالی علیه وی از مریدان شیخ رکن الدین علاء الدوله است پدر وی حاکم فرّه بوده مهمر گشته بود خواست که از حکومت امتعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی بادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر وی را معذور دارند گذروی بر نواحی سمنان بود ویرا دران نواحی باقطاع طریق محاربه افتاد چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله را در غیب نمودند که در فلان موضع جمعی کشتگانند و در میان ایشان یکی زنده مانده است و قابلیت تمام دارد ویرا در یاب شیخ بآنموضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد دیگر بار بهمان موضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار سوم مامور شد تفحص بسیار کرد در یکی از آنها فی الجمله اثر حیات تفرس کرد

ویرا برده‌اشته همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه بحال خود باز آمد و جراحتهای وی نیکو شد و روی بر آورد شیخ ویرا گفت اکنون صحت یابنی بجهت کفایت مهم خود خواهی به پیش بادشاه رود خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پیش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید بآنچه رسید *

۴۸۵ شیخ شاه محمد فراهی رحمه الله تعالی علیه معلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است و بیلک واسطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرمز چون بمنوجان رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجا است صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج به شهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زده یکی از علما که همراه بود مسبب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوند ویرا بمن بخش بمر من در داند که چرا نکوئی که ترا بوی بخشم آن زن در همانوقت توفیق توبه یافت *

۴۸۶ شیخ بهاء الدین عمر قدس الله سره وی خواهر زاده شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون لوئی بوده باشد از مغیر سن مجذوب بوده است و آثار جذبه بروی ظاهر بود در اوقات ادای صلوٰه کسی را می نشانده که بر کمیت اعداد رکعات ویرا تنبیه میکرد که بخود نگاه داشت آن نمی توانست کرد و حتی

در اوائل حال از غایت تعطش که این طائفه را می باشد با خال
خود شینج مسد شاه از نا یانفت مقصود سخنی میگفته است خال
دی این بیت را خوانده بوده است

• شجر •

اگر نالد کسی نالد که یاری در سفر دارد

تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری

عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام
و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی گفتی و اکثر
احوال وی بآن گذشتی عزیززی از محرمان وی از وی سوال کرده
بود که سبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته میشود چیست
گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفتگوی مشغول
نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردم حواس من از کار می افتد نه گوش
من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی در وقت طلوع
آفتاب پیش وی در آمده بود او سر بر زانو بمراقبه نشسته بوده سر
برداشت و فرمود که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد
تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار
سال طاعت و عبادت کند ازین سخن چنان معلوم میشود که دران
وقت زمانرا نسبت بوی بسطی واقع شده بود و پنجاه هزار سال
نموده و آنرا صرف طاعت کرده وی صائم الدهر بود خدمت مخدومی
مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله علیه حکایت میکرد که ویرا در
بیابان مکه مرضی عارض شد هر چند اصحاب مبالغه کردند لفظار
نکرد یک روز دیدم که جماعتی از اهل غیب بجانب محفه وی می
رفتند چون بدر محفه وی رسیدند در نیامدند و بگذشتند من آن
قصه را با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت

که بدر محفه رسیدند من پای خود دراز کرده بودم دانستند برگزشتند
 من پای خود گرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه
 خواندند خدمت مولانا می فرمود که همان روز آثار صحت بروی
 ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را این بیت از وی
 بخاطر است که در وقتی که بعضی فقیران را بدوام توجه و اقبال بر
 مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند • شعر •

دل آرامی که داری دل در بند • دگر چشم از همه عالم فرو بند
 توفی قدس سره يوم الثلاثاء سلخ ربیع اول سنة [۸۵۷] صبح و خمسين
 و ثمانماية - و چون وفات یافت فرزند بزرگوار و حائرا صاحب وی در قرینه
 جفاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال
 نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر وی در نزدیکی شهر باشد
 قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه ویرا مقداری راه بر
 دوش خود گرفته ببرد و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت
 عایده فرمود و حالا معروف و مشهور است - و بزار و یتبرک به •

۴۸۷ مولانا شمس الدین محمد اسد رحمة الله تعالی عایه دز
 علوم ظاهر بحدوت طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت می فرمود
 که مرا در آردان تحصیل داعیه سلوک راه خدایتعالی قوی شد در آن
 وقت خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمة الله تعالی علیه بارشاد
 طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رسیدم با
 جمعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر می کرد
 و قاعده درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی را در
 وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش را می گیرند و
 بعضی دامن آن دوم را تا بانجا که برسد من نیز دامن بعضی

از آنها را بگرفتم چون ازان مجلس بیرون آمدم در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می شدم و در خود روز بروز تاثیر ذکر را زیادت میدیدم تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جانب منجذب شد و ترک تحصیل کردم و بی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و اربعینات نشسته چنانکه مردم را اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی اعتراف بآن نداشت و بصحبت مولانا فخرالدین لورستانی نیز رمیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشانیده بود و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت میداشتند و خدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم وی میکرد یکبار در راهی با وی میرفتم بتقریب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بان کرد بر وجهی که من ازان تحقق وی بمقام جمع فهم کردم - و الله تعالی اعلم قال بعض المشائخ العارفين اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد یرى کل الذوات و الصفات و الانعال مثلا شیهة في اشعة ذاته و صفاته و انعاله و یجد نفسه مع جمیع المخلوقات کأنها مدبرة لها و هي اعضاءها لا یلم بواحد منها شیء الا و یراه ملما به و یرى ذاته الذوات الواحدة و صفته و فعلها و فعلها لاستهلاكه بالکلیة في عین التوحید و لیس للانسان و راه هذه المرتبة مقام فی التوحید و لما انجذب بصيرة الروح الی مشاهدة جمال الذوات استر نور العقل الفارق بین الاشیاء فی غلبة نور الذوات القديمة و ارتفع التميز بین القدم و الحدوث لزهوق الباطل عند محي الحق و تسمى هذه الحالة جمعا - روزی پیش وی خبری برآوردند بعیار لطیف و شیرین بود چون

چشید دست از آن باز کشید حبیب آن باز پرسیدند گفت التذاذ بان مرا از آنچه در آنم باز می دارد ویرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس مماع حال بروی متغیر شدی صحاح و زعقات زدی که اثر آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را حال و وقت خوش گشتی - توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة رمضان سنة [۸۹۴] اربع و ستين و ثمانماية - و قبر وی در گازرگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالى سرة *

۴۸۸ شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالى بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رسید است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبي البکري است از فرزندان امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضي الله عنه و مادر وی دختر پادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رحالت صلی الله علیه و آله و سلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبي نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد و چون به سن تمیز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقیني مشغول شد تا کمال وی بجای رسید که حضرت رحالت صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه ویرا سلطان العلما لقب نهاد چون ویرا ظهوري تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بر وی همد بجنبید ویرا بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند ویرا از شهر بلخ عذر خواستند و در آنوقت مولانا جلال الدین خورن سال بود از راه بغداد بکه توجه نمودند چون ببغداد رسیدند جمعی پرسیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و بکجا میروند مولانا بهاء الدین

فرمود که - من الله و الى الله و لا حول و لا قوة الا بالله - این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که - ما هذا الا بهاء الدین البلیخی - و خدمت شیخ استقبال کرد و چون برابر مولانا رسید از اشتر فرود آمد و زانوی مولانا ببوسید و بجانب خانقاه استدعا نمود مولانا گفت مولای را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزول کرد و خدمت شیخ بدست خود موزه و ویرا کشید روز سوم عزیمت مکه مبارک نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در آذر بایجان بودند هفت سال در لارنده و در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سنه هزده سالگی کدخدا ساختند و در [۶۲۳] ثلث و عشرين و ستمایة سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس ایشانرا نشناختی و با مولانا جلال الدین مانند بود هر که بدیدی برادران پنداشتی بعد ازان سلطان ایشانرا از لارنده بقونیه استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست *

۴۸۹ سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالى وی سید است حسینی از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف وی در خواطر در خراسان و ترمذ بسید سردان مشهور بود همانروز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دریغا که حضرت استاذ و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال در خدمت و ملازمت وی نیازمندی و تربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی برزم آمده بود بدیدن سید برهان الدین آمد سید بر خاکستر نشسته بود از جای نجنبید شیخ از دور تعظیم کرد

و بذهبت و سختی واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکونت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال می باید نه زبان قل پرسیدند که زیرا چگونه یافتند گفت که دریائیسست مواج از هر درر معانی و حقائق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده و سید میفرموده که حال را به شیخ صلاح الدینی بخشیدم و قام را بمولانا و مزار متبرکه سید در دارالفتح قیصریه است - سلام الله و تحیاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین •

۴۹۰ مولانا جلال الدین محمد البلخی الرومی قدس الله تعالی سره ولدت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنه [۶۰۴] اربع و ستمایه میگردند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز مور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملائکه و برره جن و خواص انس که مستوران قباب عزتند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش ساله بوده که روز آدینه با چند کودک دیگر بر باسهای خانهای ما سیر میکردند یکی از ان کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از مگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیائید قاسوی آسمان پریم و دران حالت ساعتی از نظر کودکان غائب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد و گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما برگرفتند و بگرد آسمانها

گرفتند و عجائب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریاد و فغان شما
 برآمد بازم باینجایگاه فرود آوردند و گویند که دران من در هر سه
 چهار روز یکبار انظار میکرد و گویند که در آنوقت که بیکه میزنند اند
 در نیشابور به صحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب
 اسرار نامه بوی داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشت خدمت
 مولوی میفرموده است که من این جسم نیستم که در نظر عاشقان
 منظورم بلکه من آن ذوق ام و آنخوشی ام که در باطن مریدان
 از کلام من سر می زند الله الله چون آندم را بیابی آن ذوق را بجشی
 غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند
 فلان میگوید که دل و جان من بخدومت فرمود که خموش
 در میان مردم این نوع دروغ مانده است که میگویند او آن چنان
 دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد ازان
 روی سوی چلبی حمام الدین کرد و گفت الله الله با اولیاء حق زانو
 بر زانو باید نشستن که آن قرب را اثر هاست عظیم * شعر *

یکی لحظه ازو دوری نشاید * که از دوری خرابیها فزاید
 بهر حالیکه باشی پیش او باش * که از نزدیک بودن مهر زاید

و فرموده است مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه بآسمان نرسد اما
 این قدر باشد که از دام دور تر باشد و برهد هم چنین اگر کسی
 درویش شود و بکمال درویشی نرسد اما اینقدر باشد که از زمره
 خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد
 که - نجا المتخفون و هلك المثقلون - یکی از ابغای دنیا پیش خدمت
 مولوی عذر خواهی میکرد که در خدمت مقصوم فرمود که حاجت
 باعتذار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از

تا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه دلتنگی از دل نهادگی بدین عالم است هر دمیکه آزاد باشی ازینجهان و خود را غریب دانی و در هر رنگی که بنگری و هر مزه که بچشی دانی که بآن نمائی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجاندن کس نرنجد و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجاندن را نرنجاند و مولانا سراج الدین قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی خوش نبوده پیدش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواسته که مولانا را برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمع مولانا را بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آنکس بیامد و بر ملا سوال کرد که شما چنین گفته آید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آنکس زبان بکشد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با این نیز که تو میگوئی هم یکی ام آنکس خجل شده باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که مرا این سخن از وی بغایت خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی خیر است هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که لله الحمد که خانه ما امروز بخانه پیغامبر می ماند صلی الله علیه و آله و سلم و اگر گفتی ما لابد مطبخ مهیا است منفعّل گشتی و گفتی ازین خانه بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی شمع هرگز بر نکرندنی الا بنادر بغیر از روغن چراغ و گفتی - هذا للملوك و هذا للصلوك -

روزی در مجلس وی حکایت شیخ اوحّد الدین کرمانی رحمه الله تعالی میکردند که وی مردی شاهد باز بود اما پاکباز بود و کاری ناشایسته نمیکرد فحش و کاشکی کردی و بگذشتی * شعر *

ای برادر بی نهایت درکھی است * برهر آنچه میرمی بروی مایست
روزی میفرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما می شنویم
منکری گفته ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان کرم
نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما
می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه تو می شنوی آواز فرا شدن
و فرموده است که کسی بخلوت درویشی در آمد گفت چرا تنها
نشسته گفت ایندم تنها شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی
جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند خدمت شیخ
صدر الدین قونیوی نیز دران جماعت حاضر بود گفت که ما مردم ابدالیم
بهر جائیکه میرسیم نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف
و تمکین لائق اند بخدمت شیخ صدر الدین قونیوی اشارت کرد تا امام شد
فرمود - من صلی خلف امام تقی نکلما صلی خلف نبی - روزی
خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند
که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این رباعی خواند * شعر *

الجور فقر و صومی الفقر عرض * الفقر شفاء و صومی الفقر مرض

العالم كله خـداع و غرور * و الفقر من العالم سر و غرض

آزوی پرسیدند که درویش کی گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد
که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناه عظیم است و فرموده است که
صحبت عزیز است - لاتصاحبوا غیر ابذاء الجفـس - و گفت که درین
معنی حضرت خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که

صاحب فرمود قبول یافته آنست که اصلاً با مردم بیگانه صحبت نتواند
و اشق و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که متعلق
در مسجد و کدوک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض آخیر با
اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک نشوید که نور منصور
و رحمه الله بعد از صد و پنجاه سال بر روح شیخ فرید الدین عطار رحمه
الله تجلی کرد و مرشد او شد و گفت در هر حالتی که باشید با من
باشید و مرا یاد کنید که من شما را مدد باشم در هر لباسی که باشم
دیگر فرمود که در عالم ما را در تعلق است یکی بیدن و یکی بشما
و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تقرید
روی نماید آن تعلق نیز از ان شما خواهد بود حضرت شیخ صدر الدین
قدس سره بیاد وی آمد فرمود که - شفاک الله شفاک بما جاء - رفع
درجات باشد امید است که صحبت باشد خدمت مولانا جان
عالمی است فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که در میان
عاشق و معشوق پیراهنی از شعر پیش نموده است نمی خواهید
که نور بنور پیوندند

من شدم عریان زن اواز خیال • میخرام در نهایت الوصال
شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود • ع •
چه میدانی که در باطن چه شاهی همنشین دارم • و خدمت
مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است - اوصیکم بتقوی الله فی
السر و العلانیة بقلة الطعام و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی و
الانام و مواظبة الصیام و دوام القیام و ترک الشهوات علی الدوام و
احتمال الجفا من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء و العوام و مصاحبة
الصالحین و الکرام و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل

ودلی و الحمد لله وحده - سوال کردند که بخوانست مولوی مناسب
 کیست فرمود که چلبی حمام الدین تا سه بار این سوال و جواب
 مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت به سلطان ولد چه می فرمایند
 فرمود که وی پهلوانست حاجت تومیت نیست چلبی حمام الدین
 پرسید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که
 یاران ما ازین سو می کشند و مولانا شمس الدین ازان جانب می
 بخواند - یا قومنا اجیبوا داعی الله - ناچار رفتنی است - ثوی قدس
 الله روحه وقت غروب الشمس خمس جمادی الاخر سنة [۹۷۲]
 اثنین و سبعین و ستامة از شیخ موبد الدین جندی سوال کردند که
 خدمت شیخ صدر الدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت
 والله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین ابکی و فخر الدین عراقی
 و شرف الدین موصلی و شیخ سعیدی فرغانی و غیرهم نشسته بودند
 سخن از میرت و سرپرست مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر با یزید
 و جنید درین عهد بودندی غاشیة این مرد مردانه را برگرفتندی و
 منت بر جان خود نهادندی خان سالار فقر محمدی اوست ما
 بطفیل وی ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند
 بعد ازان خدمت شیخ موبد گفت من نیز از جمله نیازمندان آن
 سلطام و این بیت را بخواند

• شعر •

لوكان فينا للالهية صورة • هي انت لا اكني ولا اتورد

۳۹۱ مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داد قبریزی
 قدس مرة حضرت مولوی در القاب وی چنین نوشته - المولی الافز
 الداعی الی الخیر خلاصة الرواح سر المشکوة و الزجاجة و المصباح
 شمس الحق والدین نور الله فی الاولین و الاخرین - وی گفته است که

هفتوزد و مکتب بودم و مرا حق نشده بودم اگر چهل روز بر من گذشتی
از عشق سیرت محمدی صلی الله علیه و سلم مرا آرزوی طعام نبودى
و اگر سخن طعام گفتندى بدست و سر منع آن مى کردمى وى مرید
شیخ ابوبکر حله بافت تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید
شیخ رکن الدین سنجاسی بوده است که شیخ ارحد الدین کرمانی
نیز مرید وى است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی
بوده است و مى شاید که بصحبت همه رحیده باشد و از همه تربیت
یافته بود و در آخر حال پیوسته سفر کردى و نمد سیاه پوشیدى و
هرجا که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد
رسید شیخ ارحد الدین کرمانی را دریانت پرسید که در چه کاری
گفت ماه را در طشت آب مى بینم مولانا شمس الدین فرمود
اگر برگردن دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و گویند در آنوقت
که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی
نیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی
و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روی می نمود آنرا در لباس
نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ شمس الدین
ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال ویرا گفت فرزند
شمس الدین ازان اسرار و حقائق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر
میکند بر تو هیچ لایح نمیشود گفت پیش ازان مشاهده می افتد اما
بواسطه آنکه وى بعضی از علوم مصطلحات و زبده می تواند که آنها را
در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که
حق سبحانه و تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقائق
اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش

جاری شود و بلباس حرف و صوت در آید طراز آن لباس بنام تو
 باشد گویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنة [۹۴۲] اثنین و اربعین
 و ستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رحیده در خانه شکر ریزان فرود
 آمد و خدمت مولانا دران زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی
 باجماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میگذشت
 خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عذران مرکب مولانا را
 بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی
 صلی الله علیه و سلم مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا که هفت
 آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن
 من بر دماغ زد و از انجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد
 ازان جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه و سلم بزرگترین عالمیانست
 چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی
 صلی الله علیه و سلم میفرماید - ما عرفناك حق معرفتك - و ابو یزید
 میگوید - سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین - نیز گفته است
 گفتم ابو یزید را تشنگی از جرعه ساکن شد دم از سیرابی زد کوزه
 ادراک او ازان پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود اما مصطفی
 صلی الله علیه و سلم را استسقای عظیم و تشنگی بر تشنگی بود و
 مینه مبارکش بشرح - اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ اَرْضِ اللّٰهِ رَاحَةً - گشت
 لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتیی قربت بود
 مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از اشتر فرود آمد و شاگردان را
 فرمود تا او را برگرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد تا آن وقت
 سر مبارک او بر زانو نهاده بود و بعد ازان دست او را بگرفت
 و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لیل و نهار بصوم وصال نشستند که

اصلاً بی‌روزی نیامدند و کسی را زهره نبود که در خلوت ایشان در آید و روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاه‌سی التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی من است گفت فائزین پسری میخواستیم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را پیش آورد فرمود که وی فرزند من است حالها اگر قدری شراب دست میداد ذرقی میکردیم مولانا بی‌روزی آمد مبنی از محله جهودان پر کرده برگردن خود بپارود مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطبوعات و حقه مشرب مولانا را امتحان میکردم از هر چه گویند زیادت است و فرموده است ازین مشائخ می‌پرسم که - لی مع الله وقت - این وقت مستمر باشد گویند فی مستمر نباشد و فرموده که شخصی درویشی را از است محمد صلی الله علیه و سلم دعا کرد و گفت خدایتعالی تو را جمیعت دهد گفت هی هی مرا این دعا مکن مرا دعا کن که چاره جمیعت ازو بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده‌ام در جمیعت و فرموده است که یکی گفت در سقایه نام حق نباید گفت و قرآن شاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از خود جدا نمی‌توانم کرد شاه از اسب فرود نمی‌آید اسب بچپاره چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چندی پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابها است مولانا گفت این را قیل و قال میگویند ترا یا این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت مولانا بتأسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از آنها فواید والد من بود که دیگر یافته نمی‌شود شیخ شمس الدین دست در آب

کرد و یکن و یکن کتبیها را بیرون آورد و آب در آنها هیچ اثر نکرده بود خدمت مولانا فرمود این چه سراسر است شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حال است ترا ازین چه خبر بعد از آن بایکدیگر بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشاره کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشدتم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود - الاله الخلق والامر تبارک الله رب العالمین - هفت کس دست یکی کرده بودند و در کیمین استفاده کاردی را کردند شیخ نعره زد چنانکه آنجماعت بیهوش برفتادند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ - انه لیس من اهلك - اتسام داشت چون آنجماعت بیهوش باز آمدند خیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از امروز باز تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست - و کارن ذلک فی شهر سنة [۷۴۵] خمس و اربعین و ستماية وان - ناکسان در اندک زمان هربک ببلائی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجب پیدا شد و همدان ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجزازه وی حاضر فشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان چاه خفته ام فیم شعب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا بهلولی بانی مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند و الله تعالی اعلم •

وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از حوالی زرکوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد بپرخ در آمد شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا ویرا بر گرفت و نوازش بسیار کرد و از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل می فرمود

• شعر •

یکی گنجی پدید آمد درین دکان زر کوبی

زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی

شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از در کون آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال با وی مصاحبت و موانست داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سرتو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجۀ بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف از آن دختر بود و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفون است در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی رو همما •

۴۹۳ شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن بن اخي ترک رحمه الله تعالی چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلانت وی بچلبی حسام الدین منتقل شد و عشقباری با وی بنیاد بنهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامه حکیم سنائی

و منطق الطیر شیخ فرید الدین عطار و مصیبت نامه وی در ریاضت
از خدمت مولانا در خواست که اسرار غزلیات بسیار شد اگر چنانچه
بطرز الهی نامه حکیم سنائی یا منطق الطیر کتابی منظوم گردد
تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال
از سردستار خود کاغذی بدست چلبی حسام الدین داد در آنجا
هزده بیت از اول مثنوی نوشته از آنجا که • ع • بشنوازی چون
حکایت میکند • تا آنجا که • ع • پس سخن کوتاه باید و السلام •
بعد ازان خدمت مولانا فرمود که پیش از آنکه از ضمیر شما این داعیه
هر زند از عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی
نظم کرده شود و باهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان
بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چلبی
حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را با آواز بلند بر خدمت
مولانا میخواند چون مجلد اول باتمام رسید حرم چلبی حسام الدین
وفات یافت در میان فترتی واقع شد بعد از دو سال چلبی حسام الدین
بر خدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیه مثنوی را
استدعا نمود چنانچه در مفتاح مجلد ثانی بآن اشارت رفته است • شعر •
مدتی این مثنوی تاخیر شد • مهلتی بایست تا خون شیر شد
بعد ازان تا آخر کتاب خدمت مولانا املا میفرمود و چلبی حسام الدین
می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت که وقتی که اصحاب مثنوی
مخدومی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق میشوند میبینم
که جماعتی غیبیان بکف دور باشا و شمیرها گرفته حاضر میشوند
و هر که از سر اخلاص اصفا نمی کند بیخ ایمان او را و شاخهای دین
او را می برند و کشان کشان بمستقر سقر می برند خدمت مولانا

فرمود که چنانکه است که دیدی * شعر *

دشمن این حرف ایفدم در نظر * شد مثل سرنگون اندر سقر
ای حسام الدین تودیدی حال او * حق نمودت پاسخ انعال او
۱۴۹۴ سلطان ولد قدس الله تعالی سرودی سید برهان الدین محقق
و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمت های شایسته کرده بود
و با شیخ صلاح الدین که پدر خاتون وی بود ارادت تمام داشت و پانزده
سال چلبی حسام الدین را قائم مقام و خلیفه پدر خود میداشت
و مال های بسیار کلام والد خود را بلسان فصیح و بیان صریح تقریر
میکرد و ویرا مثنوی است هر روز حدیقه حکیم سنائی بسی از معارف
و اسرار در آنجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی
که - انت ائمه الناس لی خلقا و خلقا - و عظیم دوستش داشتی گویند
که بقلم سطر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیکبخت
است و خوش زیست و خوش میروید و الله اعلم و گویند که روزی ویرا
فوازش می فرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من باین عالم جهت
ظهور تو بود این همه سخنان قول من است و تو فعل منی روزی
خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو بطلب مولانا شمس الدین و
چندین سیم و زر با خود ببر و در کفش آن سلطان بزرگکش مبارکش را
طرف زوم بگردان چون بدمشق رسی در مالکجه جایی است مشهور
یکسر آنجا رود و ویرا آنجا بایی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج
میبازد چون وی میبرد زر می ستاند و چون آن پسر میبرد سیلی
می خورد زینهار که انکار نیازی که آن پسر ازین طائفه است اما خود را
نمیداند میخواهد که ویرا بوی شناسا گرداند چون سلطان ولد بجانب
دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود یافت

که بآن پسر شطرنج می باخت با جماعت همزبان پیدش وی سر نهادند و رقتها کردند آن فرنگی پسر چون آنها بدیده بزرگی ویرا دانست از بی ادبیهای خود خجل شد سر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف باستاند و خواست که هر چه دارد بیغما دهد مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان باز گرد و عزیزان آندیار را مشرف گردان و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زرو سیم که آورده بود در گفش مولانا شمس الدین ریخت و گفش ویرا بطرف روم گردانید و از زبان خدمت مولانا و سائر مخلصان روم استدعا بوی رسانید وی قبول فرمود اسپیکه داشت پیدش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین فرمود که بهاء الدین سوار شو سر نهاد و گفت شاه سوار و بخند سوار این هرگز را نباشد از دمشق تا بقونیه پیاده در رکاب وی غاشیه بردوش رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمت هنی سلطان ولد را با مولانا تقریر میکرد و می گفت که من ویرا چنین گفتم وی جواب چنین می داد و بشاشت بسیار می نمود گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است سرویس سر را در راه مولانا با خلاص فدا کردم و هر را بهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح علیه السلام بودی و همه را درین راه صرف کردی آتش میسر نشدی که درین سفر از من بوی رسیده امید است که از شما نیز نصیبها یابد چون خدمت مولانا بجوار حق پیوست بعد از روز هفتم چلبی حسام الدین برخاست و با جمع اصحاب پیدش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد الیوم بجای پدر بنشینم و مخلصان و مریدان آنها ارشاد کنی و شینم راستین ما باشی و من در رکاب تو غاشیه بردوش نهاده بندگی کنم

• شعر •

و این بیت بخواند

بر خانه دل ایجان آن کیست ایستاده

بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده

سلطان ولد سر نهاد و بصیار بگریخت و فرمود که - الصوفی اولی بخرقته
 و الیتیم احرى بحرقة - همچنانکه در زمان والدم خلیفه و بزگوار بودی
 همچنین درین زمان خلیفه و بزگوار مائی دی گفته که روزی والدم گفت
 که بهاد الدین اگر خواهی که دائما در بهشت بروی باشی با همه کس
 دوست شو و کین کسی را در دل مدار و این رباعی را بخواند • شعر •

پیشی طلبی ز هیچ کس پیش مباش

چون مرهم و موم باش چون نیش مباش

خواهی که ز هیچ کس بتو بد فرمد

بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش

تمامی انبیا علیهم السلام این کرده اند و این سیرت را بصورت آورده
 لا جرم کانه انام و عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف
 ایشان شده چون دوستان را یاد میکنی بوستان درونت از خوشی
 می شگفت و از گل و ریحان پر میشود و چون ذکر دشمنان میکنی باغ
 درونت از خار و مار پر میشود و پزمرده خاطر میگردد و گویند که
 در شب وفات خود این بیت میخوانده است • شعر •

امشب شب آنست که بینم شادی • در یابم از خدای خودم آزادی
 توفی قدس سره ليلة یوم السبت العاشر من شهر رجب سنة [۷۱۲]
 اثنی عشر و سبعمائه •

۴۹۵ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام یافعی در
 القاب وی چنین نوشته است - امتان زمانه فرید اوانه مطلع الانوار

صنيع الاسرار دليل الطريقة ترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكابر
الجامع بين الباطن و الظاهر قنوة العارفين و عمدة السالكين العالم
الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي
قدس الله تعالى سره - از اولاد ابو بكر صديق است رضي الله عنه
و انتساب وی در تصوف بعم وی ابو الجیب سهروردي است
و بصحبت شیخ عبد القادر گیلانی رسیده است و غیر ایشان را
بسیاری از مشائخ وقت در یافته است و گفته اند که مدتی
با بعضی از ابدال در جزیره عبادان بوده و حضرت خضر را
علیه السلام در یافته شیخ عبد القادر ویرا گفته است که - انت آخر
المشهورین بالعراق - ویرا تصانیف بسیار است چون عوارف و رشف
النصائح و اعلام الهدی فی عقیده ارباب التقی و غیرها عوارف را
در مکه مبارک تصنیف کرده است هرگاه که بروی امری مشکل
شدی بخدای تعالی بازگشتی و طواف خانه کعبه کردی و طلب
توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در وقت
خود شیخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک
استفتای مسائل از وی کردند - کتب الیه بعضهم یا میدی
ان ترکمت العمل اخلدت الی البطالة و ان عملت داخلني العجب
فکتب الیه فی جوابه اعمل و استغفر الله من العجب - و در رساله
اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که
از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محی الدین عربی
را چون یافتی گفت - بحر مواج لا نهایه له - گفتند شیخ شهاب الدین
سهروردي را چگونه یافتی گفت - نور متابعه انبی صلی الله علیه و سلم
فی جبین السهروردي شی آخر - ولادت وی در رجب سنة [۵۳۹]

تبع و تلمیذین و خمسه بوده است و وفات وی در سنه [۴۳۲]
 اثنین و تلمیذین و متعایه ه

۴۵۹ شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله
 تعالی سره وی عالم بوده و عارف و هر چه علم و معارف پدر وی
 که از ابناء تجار و اغذیاء کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل
 و متوطن شده شبی وی در خواب دید که امیر المؤمنین علی رضی الله
 عنه پیش وی طعامی آورد با وی بخورد و ویرا بشارت داد که حق
 سبحانه و تعالی ترا فرزندی نجیب و صالح خواهد داد چون آن فرزند
 بزاد ویرا علی نام نهاد بنام حضرت امیر و لقب نجیب الدین
 کرد و وی از بدایت حال محبت فراق می ورزید و با ایشان
 می نشست هر چند پدر ویرا لباسهای فاخره می ساخت و طعام
 های لذیذ میداد بآن التفات نمیکرد و میگفت من جامه زنان نمی
 پوشم و طعام نازکان نمی خورم و جامه های پشیمین می پوشیدم و
 و طعامهای بی تکلف می خوردم تا آن زمان که بزرگ شد و دامی
 طلب در وی قوت یافت و در خانه تنها بسوی برود یکشب
 در خواب دید که از روضه شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی
 شش پیر دیگر بیک راه میرفتند و است یکی در عقب دیگری آن
 پیر اول در روی وی تبسم کرده دست وی بگرفت و بدست پیر
 آخرین داد و گفت این ویدیقی است از خداوند تعالی نزدیک تو چون
 بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفته این خواب را کسی
 تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم وی در آن زمان از مجانیان عقلا
 بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون
 شیخ ابراهیم آن خواب را بشنید گفت این نیست مگر خواب علی بی

بزرگش پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر آنکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حواله تربیت وی با وی کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود برسد بعد از پدر و اجازت خواست و بجانب حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید ویرا بشناخت که همانکس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب ویرا با وی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و سالها بسربرد و خرته پوشید و مصنفات شیخ و غیر آنرا از شیخ شنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاد طالبان مشغول شد و حالات و کرامات وی میان خلق اشتهار یافت و ویرا سخنان لطیف و رساله های شریف است که از آن بوی انفاس حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی ویرا گفتند که سر توحید را بمنائی روشن بیان کن گفت در آنکه و سیدی یکی از فضلا حاضر بود اینمعنی را بنظم آورد و گفت

• شعر •

شیخ کامل نجیب دین پیر کهن • این حرف نو آورد بصحرائسخن
گفتا که ز وحدت اومنائی خواهی • سیدی و در آنکه تصور میکن
روز دیگر فرمود که پیوسته وصف خال معشوق میکنم و این عجب
که او را خود خال نیست پس فرمود که میخواهم که کسی اینمعنی
را بنظم آرد همان غافل حاضر بود گفت

• شعر •

ای آنکه ترا بحسن تمنائی نیست
چون حال من از خال رخت خالی نیست
و صفائی من همه ز حال رخ تحت
وین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیست

توفي في شهر شعبان سنة [۹۷۸] ثمان وسبعين و ستمائة •

۴۹۷. ظاهر الدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش رحمه الله تعالى
 وی خلف صدق و خلیفه بحق بود مر پدر خود را چون مادر وی بوی
 حامله شد شیخ شهاب الدین برای وی پاره از خرقة مبارک خود فرستاد
 چون متولد شد آنرا در وی پوشانیدند اول خرقة که در دنیا پوشیده است
 آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت
 و در ایام حیات پدر خود بحج رفت شب عرفة در خواب دید که بروضة
 شریفه حضرت رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجرو
 شریفه آراز آمد و علیه السلام یا ابا النجاشي پدر وی بران حال
 مطلع شد و اهل خود را ازان خواب خبر داد و بشارت داد ایشانرا که مراد
 حاصل شد بعد ازان درس گفت و حدیث نوشت و روایت کرد و تصنیف
 کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است
 و در آنجا تحقیقات صادر و از کشف و الهام بسیار است و بمقامات
 بلند برسید و بکرامات ارجمند مشهور شد و این دو بیت را از اشعار
 شیخ شهاب الدین مهروردي بسیار میخوانده است • شعر •
 وقد كنت لأرضى من الوصل بالرضا • و اخذ ما فوق الرضا مُتَبَرِّمًا
 فلما تفرقنا و شط مآلذا • فنعتُ بطيف منك ياتي مسلمانا
 توفي في رمضان سنة [۷۱۴] ست و عشر و سبعماية •

۴۹۸. شیخ محمد یمنی رحمه الله تعالى شیخ نجیب الدین بزغش
 قدس سره فرمود که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شیخ
 شهاب الدین قدس سره بودم شیخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه
 بیرون رود و هر مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنائی
 بمشام من میرسد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیامت باز آمد که

کسی ندانستم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیایم دیگر بار برفت میبایم دید که اثر غربت و سفر بروی ظاهر است ویرا درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو بوی آشنائی می آید بگذشت و پهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر در سرسخنها گفتند پس آن سیاه بوسه بران شیخ داد شیخ فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه دار بودم شیخ فرمود که هر که روزه دار است بحال خود باشد دران سفره انار بود شیخ انار میخورد و دانه انار از دهن بیرون می آورد و پیش خود می نهاد درخاطر من گذشت که من آن دانه را برگیرم که برکت آب دهن شیخ بآن رمیده است و بآن انطار کنم چون این برخاطرم گذشت آن سیاه پوست دست فراز کرد و آنرا برگرفت و بخورد و بمن نگرست و تبسم کرد من دانستم که خاطر مرا دانست چون سفره برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است ولی چند وقت است که تنها خوانده است کسی می خواهد که هر روز چیزی بروی خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عنایت شیخ را با وی دانستند استدعا آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما بزبان نیاردم و حواله باختیار شیخ کردم شیخ ویرا حواله بمن کرد و گفت شیخ محمد هر روز پیش علی شیرازی میرو و جزوی بروی میخوان چون شب در آمد شیخ عیسی که خادم شیخ بود بیامد و آناری بیاورد بعضی ازان خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی ازیں خورده و باقی ترا فرستاده تا بدان انطار کنی و گفته که بوی بکوی که این عوض آن ثقل آنار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان انطار

کردم چون نماز صبح بگذاردم و من بخانه خود رفتم آن سیاه در آمد
 و سلام کرد و من جواب گفتم بنشست و هیچ نگفت و من نیز هیچ
 نگفتم که وی هیبتی داشت يك جزو از اول قرآن بخواند و روان
 برخاست و بخانه خود رفت و روز دوم نیز همچوین کرد روز سوم
 چون وظیفه بخود خواند بایستاد و گفت میان من و تو حق استاد
 و شاگردی شد من از منم و شیراز ندیده ام مرا وصف مشائخ شیراز
 بگویی من آغاز کردم و نام هر کسی از مشائخ که دران عصر در شیراز
 بود میگفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه تشیفان
 نیز بگویی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه
 من ترسیدم که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی
 دراز دران بود و بعد ازان بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم
 اکنون تو نام ایشان یکبیک باز میگویی تا من وصف ایشان میگویم
 من نام ایشان را یک یک میگفتم و وی چنان وصف ایشان
 میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه
 است که گوئی در برابر وی نشسته بودند و وی ایشان را
 می دید من تعجب کردم پس در آخر گفت یکی ازینها که یاد
 کردیم که ویرا حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاده و نام وی از
 چریده اولیا محو کردند گفتم سبب چه بود گفت بادشاه شیراز
 اتابک ابوبکر را بوی ارادت پیدید آمد و پیش وی رفت و ویرا مال
 و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد پس من این سخن ویرا یاد
 داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفت
 دیگری ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با تست
 ظاهر کن تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظر د

کفش می کرد و گفت آن چیمت مرا یاد آمد که زاهبی بود در شیراز کفش دوختی چون بسفر بفرود می آمدم مرا در جفت کفشی تبرک داد و گفت تا نشانی باشد که مرا بدعا یاد آوری چه راحتها و روحها که از صحبت وی بمن رسید نگاه او خدمت شیخ خرقه پوشید و شیخ او را اجازت لباس خرقه داد و ولایت خود بازگشت و آنجا مشهور شد و خلق بسیار مرید وی شدند .

۴۹۹ شیخ ابراهیم مجذوب رحمه الله تعالی وی همان است که ذکر وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است که دیوانه عجب بود و خلق می گفتند که وقت باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که بیک دفعه ده من بخورد و ویرا احوال و کرامات عجب می گفتند مرا آرزوی صحبت وی می بود او را گفتم بیا تا یکی روز هم صحبت باشیم اجابت نمیکرد یکبار آخر روز ویرا در بازار دیدم و میان زمستان بود گفت این ساعت وقت آنست که هم صحبت باشیم لیکن بشرط آنکه امشب در مسجد بازار باشیم با وی در مسجد رفتیم گفتم طعامی بیارم گفت من سیرم پس برف و باران آمدن گرفت و ناردانها روان گشت چون نماز شام و خفتن بگذاردیم و خلق از مسجد بیرون رفتند و من با وی تنها ماندم گفت من گرسنه ام چیزی بیار تا بخورم شب تاریک بود و برف و باران عظیم می آمد چند دینار زر داشتم ویرا دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را فردا قوت خود ساز زر را بستند و ساعتی صبر کردند باز گفت گرسنه ام برخیز و چیزی بیار تا بخورم خانه من از آن مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خوشی بود منم بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم

که وی چیزی بمسجد میخورد گفتم مرا جماعتی مهمانان رسیده اند و این بآن معنی گفتیم که هر یک تن در حقیقت جمعی است از بس لطائف که در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان گفتند دیرگاه است و طعامی پخته نمانده است خدمتکاران داشتند هر یکی را طبقی بر سر نهادند بعضی پراز برنج خام و بعضی پراز باقلای خام و بعضی پنیر و بعضی نخود و گندم و یکعدد دنبه و یکعدد قدید با من بمسجد آوردند گفتند خود بپزند من اینها را پیدش می نهادم و با خود تخمین کردم آن همه پنجاه من بود گفتم مبرکن تا اینها را بپزم گفت من همچنین میخورم همه را همچنان خام بخورد جماعتی مبرکرد آواز سائلی از رهگذر بر آمد که درریوزه میکند از مسجد بیرون دوید و هرچه جمع کرده بود از وی بستد مقدار ده من نان پاره ها و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد و چون از شب نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو بخسب که بسیار زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه مسجد رفتم و بخسیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و درانمسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر جماعت برخاستی و آن سنگ را برگرفتی و ببالین من آردی و با خود گفتی این سنگ را بروی فرو گویم و ویرا هلاک کنم باز هم خود گفتی که روا نباشد پدرش مردی پیراست فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود نهادی چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس خواب نمی آمد اما خود را چنان ترا می نمودم که در خواب پس مرا گفت میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم بربام مسجد میروم تا تو ایمن گردی و خواب کنی پس

برایم رفت و هر سو نوبدان مسجد یک خانه بود و کتاب بصیار
در آنجا که اسلام مسجد نهاده بود بآنخانه در رفت من از ترس برنتم
و در خانه را از بیرون بستم و بختتم آواز چیزی خوردن وی از آنخانه
هی آمد و من در تعجب بودم که وی چه میخورد که میدانستم
که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون باعداد بیرون آمد و برنفت
در آن خانه رفتم دیدم که جلد هلی همه کتابها را خورده بود .

۵۰۰ شیخ جمال الدین لور رحمه الله تعالی شیخ نجیب الدین
گفته است که وقتی مرا کسی گفت که لوری فریب بدین شهر آمده است
نام وی جمال الدین و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع میباشد بمسجد
جامع رفتم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراقی تمام و در چشمش
از اثر آن چون دو گاسه پر خون پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد
پس گفت مرا با سفید و سیاه کفان کاری نیست یعنی مرا با فقهاء و
دانشمندان و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود گفت این
شخص از صوفیان است پیش او نشستم و از احوال او سوال کردم گفت
من مردی ام لوری و امی چیزی نمیدانم مرا باستوران داشتن خوش
بود و پیوسته ستوران داشتمی یکروز در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم
ناگاه حالی بر من مکشوف گشت و جذبه ظاهر شد و حجاب منی
از پیش من برداشتند بیهوش شدم و بیفکادم و در دست و پای
ستوران میغلطیدم چون بیهوش باز آمدم مرا سر توحید مکشوف شده
بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته شطیبات
گفتی چنانچه جمعی از علما و صلحا بتکاروی برخاستند و او را
بکفر نسبت کردند و بتکفیر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابوبکر
که پادشاه شیراز بود بردند و عرض کردند و اجازه قتل او خواستند

اتابک گفت اگر دو شخص دیگر که در شیراز اند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت دهم بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بنفش و یکی شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است درانوقت فتوی پیش من آوردند من بران نوشتم که مجذوبست و مغلوب و کشتن وی جائز نیست شیخ معین الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته است که یک روز وضو میساختم و جمال الدین در من نگریدست چون آب بروی میرانیدم گفتم - ارفع المحدث - جمال الدین گفت حدی مائده است که میگوئی - ارفع المحدث - بگو - ارفع المحدث •

۵۰۱ شیخ شمس الدین صفی رحمه الله تعالی وی از مشائخ کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ نجیب الدین به نیت خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی بر شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود و شیخ نجیب الدین بروی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشته اند شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ برای من اجازت لباس خرقه نوشت و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه بما داد بست بمن و بست بشیخ شمس الدین و برهریکی نام یکی از بزرگان شیراز نوشت و فرمود که چون بشیراز برسید اول بنیابت ما اینها را بآنان در پوشانید که نامهای ایشان بر آنجا نوشته است انگاه الباس خرقه دیگران کنید •

۵۰۲ شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی رحمه الله وی مرید شیخ نجیب الدین علی بن یزغش است عالم بوده بعلم ظاهر و باطنی

شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما
 الله تعالى هر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر
 تاویلات میگوید - و قد سمعت شیخنا المولی نورالدین عبد الصمد
 قدس سره العزیز عن ابيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ
 الكبير شهاب الدین قدس الله تعالى روحه في شهود الوحدة و مقام
 الفناء ذا ذوق عظیم فاذا هو في بعض الايام يبکی و يتأسف فساله
 الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة بالكثرة و رددت
 فاجد حالي نغبة الشيخ على انه بداية مقام البقاء و ان حاله هذه
 اعلى و ارفع من الحال الاولى و آمنه •

- ۵۰۳ شیخ عزالدین محمود کاشی رحمه الله وی صاحب ترجمه
 عوارف است و شارح قصیده تائیه نارضیه و بسی حقائق بلند و معارف
 ارجمند درین در کتاب درج کرده است و قصیده را شرح مختصر
 مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است
 بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند
 بشرح دیگر چنانکه در دیباجة آن میگوید - ولم ارجع في املائه الى
 مطالعة شرح کذا یرسم منه في قلبي رسوم و آثار تسد باب الفتوح
 و تشبث باذیال الروح فاتلو حينئذ تلو الغير و اخذ حذوة فی السیر
 و دابی فی التحریر تفرغ القلب من مظان التریب و توجيه وجهه تلقاء
 مدین الغیب استنزلا للفیض الجدید و امتفتاحا لبواب التزید - و وی
 در اجازت نامه بعضی از تلامذه خود نوشته است - و انما ازی الکتاب
 یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولائی نورالدین عبد الصمد
 ابن شیخ علی الاصفهانى و من الشیخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن
 ابن علی ابن بزغش و هما عن شیخهما الامام العالم العارف نجیب الدین

علی ابن یوسف الخیرازي و هو من شيوخه قطيب الترياح سيد
العارفين مصنف الكتاب رحمه الله تعالى ولي في كتف حقائقه
ویدل معضاته طریق خاص فی الروایة من مصنفه به واسطه و هو
انی رأيت فی مبشوة قرأت علیه کلامه المذكور فنبهني علی حقائقه
و دقائقه والله السوفی من یشاء بما یشاء و هو علی کل شیء قدير
و از معارف وی امت ای چند جامعی که مستطوره میگردی • رباعیه •

دل گفت مرا علم بخانی هوس است

تعلیمم کن گرت بدین دست رس است

گفتم که الف گفت دگر گفتم هیس

در خانه اگر کسی است یک خوف بس است

الغری

ای عکس رخ توداده نور بصرم • تا در رخ تو بنور تو می نگرم

گفتی منکر بغیر ما آخر کو • غیر از تو کسیکه آید اندر نظرم

الغری

ای دوست میان ما جدائی تا کی • چون من تو را این توئی و مائی تا کی

با غیرت تو مجال غیری چو نمائد • پس در نظرای غیر نمائی تا کی

و این دو قطعه نیز از معارف ویست • قطعه •

کثرت چونیک در نگر می وحدت است

ما را شکی نمائد دوین گر ترا شکمی است

در هر عدد ز روی حقیقت چو بتکسری

گر صورتش به بینی و ر ماده یکی است

تا توئی در میانه خالی نیست • چه سیه وحدت از نقاب شکی

گر حجاب خودی بر افشازی • عشق و معشوق و عاشق است یکی
 ۵۴ شیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمه الله وی مرید
 شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری
 و باطنی ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کتاب
 اصطلاحات صوفیه و شرح خصوص الحکم و شرح منازل السائرين و غیر آن
 از رسائل و با شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره معاصر بوده است
 و میان ایشان در قول بوحث وجود مخالفت و مباحثات واقع است
 و در این معنی باید دیگر مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در
 رله سلطانیه با شیخ کمال الدین عبد الرزاق همراه شده بود از وی
 استفسار آن معنی کرده ویرا در این معنی غلوت تمام یافته پس از امیر
 اقبال پرسیده که شیخ تو در شان شیخ محیی الدین اعرابی و سخن
 او چه اعتقاد دارد در جواب گفته که او را مردی عظیم الشان میدانم در
 معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته
 غلط کرده و این سخن را نمی پسندد وی گفت که اصل همه معارف
 او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ
 تو این را انکار میکند و جمله انبیاء و اولیا و آیمه برین مذهب بوده اند
 امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است
 شیخ در جواب نوشته است که در جمیع ملل و نحل بدین رمواهی
 سخن کس نگفته و چون نیک باز شکافی مذهب طبعیه و دهریه بهتر
 بصیاری ازین عقیده اند و در نفی و ابطال این سخنان بسیار نوشته
 و چون این خیر بشیخ کمال الدین عبد الرزاق رسیده بشیخ رکن الدین
 علاء الدوله مکتوبی نبشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو
 مکتوب بجمارت ایشان نقل کرده میشود •

مکتوب کمال الدین عبد الرزاق رحمه الله

امداد تأیید و توفیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر
 اظهر و باطن انور! مولانا اعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشریعة قدوة
 ارباب الطریقة مقیم سرادات الجلال مقوم استار الجمال علاء الحق والدین
 غوث الاسلام و المسلمین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج - تخلقوا
 باخلاق الله - متعالی باد بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص مینماید که
 این درویش هرگز نام خدمتش بی تعظیم تام نبرده باشد لیکن چون
 کتاب عروه مطالعه کردم چند بحث در آنجا مطابق معتقد خویش
 نیافتم بعد ازان در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدوله
 طریقه محیی الدین العربی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از
 مشائخ هر کرا دیدم و شنیدم برین معنی بودند و آنچه در عروه یافتم
 نه برین طریقه است مبالغه نمودند که درین باب چیزی بنویس گفتم
 شاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکفون نمودند که
 بمجرد نقل این سخن رنجش قوی می نماید و تشنیع و تخطیه بتکفیر
 میرساند از روی درویشی غریب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان
 نیفتاده بمجرد خبری تکفیر کردن مناسب و لائق نیست یقین دانند که
 آنچه نوشتم از تحقیق امت نه از سرنفس و رنجش - و فوق کل ذی علم
 علیم - پوشیده نیست که هر چه نه بر قانون کتاب و سنت مبنی بود نزد
 این طائفه اعتباری ندارد چه ایشان جز طریق متابعت می سپردند
 و بذات این معنی برین دو آیت است - سَفَرْتُمْ اَيَاتِنَا فِي الْاَوَاقِ وَ رَفِیْ
 اَنْفُسَهُمْ حَتَّى يَبْتَلِيَن لَّهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ اَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهُ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ اَلَا اِنَّهُمْ فِي مَرِیةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ اَلَا اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و مردم
 در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طائفه اهل دنیا و اتباع

هواس اند و اصحاب حجاب منکر حق اند چون حق و صفات او را
 نشناسند قرآن را سخن محمد میگویند و ایشان را خدایتعالی فرموده -
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَنْكَارَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِنْ هَؤُلَاءِ
 شِقَاقِ بَعِيدٍ - و اگر کسی از ایشان ایمان آورد رستگار شود و ازدوزخ خلاص
 یابد دوم مرتبه مرتبه قلب است اهل این مقام ازان مرتبه ترقی کرده
 باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال
 کنند و بتفکر در آیات که افعال و تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و
 انفس بمعرفت صفات و اسمای حق رسند چه افعال آثار صفات اند و
 صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل
 مصفا از شوب هوا به بینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس
 انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقران و بحقیقت آن معترف
 شوند - حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَهُمْ اللَّهُ الْحَقُّ - و این طائفه اهل برهان باشند و در
 استدلال ایشان غلط محال بود و چون بنور قدس و اتصال بحضرت
 وحدیت که محل تکثر اسما است عقول ایشان چنان منور شود که
 بصیرت گردد و بتجلیات اسما و صفات الوهی بینا شود و صفات ایشان
 در صفات حق محو گردد و آنچه طائفه اولی دانند این طائفه به بینند
 این هر در قسم نفس ناطقه بنور قلب مرکبی شود لیکن طائفه دومی
 العقول متخلق باخلاق الهی باشند و ذری البصيرة متحقق بآن پس بد
 خلقی ازیشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت
 و - نرجو آن تکون منهم - سیوم مرتبه مرتبه روح بود و اهل این مقام از
 مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیده باشند و شهود جمع
 احدیت یافته و از خفی نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما
 و صفات و کثرت تعینات رسته و در حضرت احدیت حال ایشان -

لَوْ لَمْ يَنْفَعِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - و این طائفه خلق را آئینه
حق بینند یا حق را آئینه خلق و بلا تر ازین استهلاکست در عین
احدیت ذات و محبوبان مطلق را فرمود - **أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ**
لِّقَاءِ رَبِّهِمْ - و مانند گان در مقام تجلیات اسما و صفات هر چند بسبب
یقین از شک خلاص یافته اند اما از لقاء علی الدوام معنی - **كُلُّ**
مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُرَّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - قاصراند و محتاج
به تذبیه - **أَلَا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ** - و بشهود این حقیقت و بمعنی - **كُلُّ**
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - جز طائفه آخر ظفر نیانده اند و درین حضرت -
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْأَبَاطُنُ - عیانست و در کل متعینات وجه
حق مشهود و در وجوه اسمائی و تعینات آن تفرقه - فاینما تولوا
فثم وجه الله - محقق شان شده

• شعر •
گر زخور رشید بوم بی نیروست • از پی ضعیف خود نه از پی اوست
اکفون ازین احاطه معلوم گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزّه
است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی
تا او را ثانیا باشد چنانکه سنائی رحمه الله تعالی گفته • شعر •
احدست و شمار از معزول • ممدست و نیاز از مخدول
لن احدنی که عقل داند و وهم • ولن ممدنی که حس شناسد و فهم
چه حس و فهم عقل و وهم همه متعینانند و هرگز متعینی بغیر
متعین محیط نشود

• شعر •
الله اکبر ان یقیده الحجی • بتعین فیکون اول آخر
هو واحد لا غیر ثانیة ولا • موجود ثمة نهو غیر متکثر
هو اول هو آخر هو ظاهر • هو باطن کل و لم یتکثر
پس هر که را این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات

مجرد گرداند و از قید عقول برهاند و بکشف و شهود بآن احاطت
رسد والا در حجب جلال بماند و در سخن ماتی کوثر امیر المؤمنین
علی رضی الله عنه آمده است - الحقیقة کشف سُبُحات الجلال من
غیر اشارة - چه اگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال
مطلق بماند عین تعیین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود نفس
احتجاب - سبحان من لا یعرفه الا هو وحده - و انصاف آنست که
هر بحثی که در عروه در نفی این معنی فرموده دلائل آن بر نهج مستقیم
و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندان که معقولات دانند نمی
پسندند و وصف خضر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا
نظام الدین خاموش هروی سلمه الله تعالی پرچیدم فرمود که آن خضر
ترکمانست و بیچاره حال خضر ترجمان می پرچید و چون در اوائل
جوانی از بحث فضلیات و شرعیات فارغ شده بود و ازان بحثها و
بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نکشود تصور امتداد که
بحث معقولات و علم الهی و آنچه بران موقوف بود مردم را
بمعرفت رساند و ازین تزلزلها باز رهند مدتی در تحصیل آن
صرف شد و استحضار آن بجائی رسید که بهتر ازان صورت نه بندد و
چندان وحشت و اضطراب و احتجاب ازان پیدا شد که قرار نماند
و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طرر عقل برتر است چه
دران علوم هر چند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یانته اند
در تشبیه بارواح افتاده اند تا وقتی که صحبت متصوفه و ارباب
ریاضت و مجاهدت اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول
این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله
روحه رسید و از صحبت او همین معنی توحید پانست و فصوص

نو کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسندید و بعد ازان
بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نورالدین
شنیده بودم که درین عصر مثل او در طریق معرفت نیست
و این رباعی سخن اوست .

هر نقش که بر تخته هستی پیدا است
ان صورت آنکس است کان نقش آراست
در پای کهن چو بر زند موجی نو
موجش خوانند و در حقیقت دریاست

و همین معنی در توحید بیان میکرد و میگفت که مرا بعد از چندین
اربعین اینمعنی کشف شد و آنوقت در شیراز هیچ کس نبود که
با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابوالحسن را
این معنی نبود و من ازان در حیرت بودم تا فصوص اینجا رسید
چون مطالعه کردم ان معنی را باز یافتم و شکر کردم که این معنی
طریق موجود است و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین
بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی
و شیخ ظهیر الدین بزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین
و قطب الدین ابناء ضیاء الدین ابوالحسن و جمعی از بزرگان دیگر
رسیدم همه درینمعنی متفق بودند و هیچ يك مخالف دیگر نه اکنون
بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد تا آنکه چون خود
باین مقام فرسیده بودم هنوز دل قرار نمیگرفت تا بعد از وفات شیخ
الاسلام مولانا و شیخنا نور الملة والدین عبد الصمد نطنزی مرشدی که
هز دل قرار گیرد نمی یافت هفت ماه در صحرائی که دور آبادانی
نهد در خلوت نهضت و تقلیل طعام بغایت کرد تا اینمعنی بشود

و بران قرار گرفت و مطمئن شد - و الحمد لله علی ذلک - و هر چند
 خداوند تعالی گفت - **فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ** - لکن فرمود - **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ**
فَحَدِّثْ - بعد ازان چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین
 عبد الرحمن اسفرانی قدس سره رسیدم آن انصاف میداد و می
 فرمود که مرا حق تعالی علم تعبیر وقائع و تاریل منامات بخشیده
 بمقامی بزرگتر ازین نرسیده ام بمجرد آن بحثها که بر طریق معقول
 و نهج مستقیم نیست ترک اینمعنی که بشهود می آید نمی توان کرد
 و نیز سخن شیخ عبد الله انصاری قدس سره همه اینست و آخر جمیع
 مقامات در درجه سیوم بتوحید صرف رسانیده و در باب این سخن شیخ
 شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرسوده است چنانکه در شرح
 در سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله عنه آمده است که -
انني اكرر آية حتى اسمع من قائلها - فرمود که از زبان خویش درینمعنی
 چون **شجرة موسى** یافت که - **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** - ازو شنید و اگر متعین
 بودی در دو صورت چگونه ظهور یابنی و در قرآن مجید - **وَهُوَ الَّذِي**
فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ - چگونه صادق بودی و در حدیث
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم که - **لودنني احدكم حبله لهبطه على الله** -
 کی راست آمدمی و با هر که بعالم است - **أَقْرَبُ إِلَهٍ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** -
 کی بودی آخر درینمعنی نظر باید کرد که بنص قرآن - **ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ** -
 کفر است که - **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ** - و رابع ثلثة - صرف
 ایمان است و توحید - **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاوِعُهُمْ** - چه اگر -
ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ - بودی متعین بودی و یکی ازیشان اما رابع ثلثة آنست
 که بوجود حقانی خویش که بحکم - **وَلَا آدَنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ**
مَعَهُمْ - ثانی واحد و ثالث اثنین و رابع ثلثة و خامس أربعة و سادس

خمسۃ است یعنی محقق حقائق این اعداد و با همه بی مقارنت و غیر همه بی مزالت چنانکه امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است که - هر مع کل شیئی لا بمقارنۃ و غیر کل شیئی لا بدزایله - و این ضعیف در این مدت که محبت با خواجه جهان - عزت انصار دولت - میداشت هر چند بعضی طعن میزدند حق علیم است که بدین سبب بود که در استعداد او یعنی - يَكُنْ زَيْنُهَا يَضِيُّ وَلَوْ لَمْ تَمَسَّهُ فَاَر - می یانت و اعتقاد کلی بران داشت که او بسختان مخالفان از حق بر نگرده و دعاگو نیز اگر بعین نیانتی و قول چندین بزرگ برین معنی متوانق و مطابق نیانتی این بیدار مکرر نکردی و دلائل بسیار نگفتی برین معنی چنانکه در اول شرح فصوص، و غیره بیان افتاده است تا دانشمندان محقق که اصحاب فهم ذکی باشند با شما تقریر کنند از تطویل و املا احتراز کردم - و من لم يصدق الجملة هان عليه ان لا يصدق التفصيل - حق تعالی همکنار هدایت سوری جمال خویش کرامت کند - وَ اَنَا اَوْ اَيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و الله الموفق و المعین *

جواب مکتوب وی که شیخ رکن الدین علاء

الدوله برظهر آن آن نوشت و بگاشان فرستاد

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ الْاَيَةَ - بزرگان دین و روندگان راه یقین باتفاق گفته اند که از معرفت حق سبحانه بر خورداری کسی باید که طیب لقمه و صدق لجه شعار و دنار او باشد چون این هر دو مفقود است ازین طامات و ترهات چه مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین عبد الرحمن اصفهانی قدس سره روایت کرده است مدت سی و دو سال شرف محبتش یافته ام هرگز این معنی بران

او نرفت بلکه پیوسته از مطالعه تصنیفات ابن العربی منع میفرمود تا حدی که چون شنیده است که مولانا نور الدین حکیم و مولانا بدرین رحمهما الله تعالی نصوص بجهت بعضی طلبه درس می گویند بشب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرید و منع کلی کرد و دیگر آنچه بفرزند اعزم صاحب قران اعظم - ایده الله بجند التوفیق و اقرعین قلبه بذور التحقیق - حواله کرده است بر زبان مبارکش رفت که من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز در وقت خوش خود بروفق اشارت کتاب نقوحات را محشی میگردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است - سبحان من اظهر الاشیاء وهو عنها - نوشتم - ان الله لا یستحي من الحق ایها الشیخ لومعت من احد انه یقول فَضْلَةُ الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه فیکف یسوغ لعقل ان ینسب الی الله تعالی هذا الهذیان تب الی الله توبة نصوحا لئن جوا من هذه الورطة الوعة التي یستکف منها الدهریون و الطبیعیون و الیروانیون و الشکمانیون و السَّلامُ عَلٰی مَنْ اتَّبَعَ الْهُدٰی - اما آنچه نوشته بود که در عروه برهان بر نهج مستقیم نیست چون سخن مطابق وقع باشد خداه به برهان منطقی راست باش گوخواه مباش و چون نفس را اطمینان در مسله حاصل شود و مطابق باشد و شیطان بر آنجا اعتراض نتواند کرد ما را کافی است - والحمد لله علی المعارف التي هي تطابق الواقع عقلا ونقلا بحيث لا یمنک المنفس تکذیبها وللشیطان تشکیکها و تطمین القلوب علی وجوب وجود الحق وحدانیتة ونزاهتة ومن لم یؤمن بوجوب وجوده فهو کافر حقیقی ومن لم یؤمن بوحدانیتة فهو مشرک حقیقی ومن لم یؤمن بنزاهتة من جمیع ما یختص به الممكن فهو ظالم

حقیقی اند. بنسب الیه ما لا یلیق بکمال تقدسه و الظلم و رفع الشیخی فی
 قبر موضعه و لذلك لعنهم الله فی محکم کتابه بقوله **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى**
الظَّالِمِينَ سبحانه و تعالیٰ من اصفه به الجاهلون فصل بالحسیر
 چون نوبت دوم که مکتوب مطالعه کردم نظرم بر رباعی کیشی افتاد و
 بخاطر آمد که آنچه در آن مقام مکشوف شده است و بدان مبتهج
 گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست که روزی چند در اوائل این
 ضعیف در آن مقام افتاد و خوش آمدش آن مقام و لیکن از ان مقام
 بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط مقام مکاشفه در گذشت و
 بنهایت مقام مکاشفه رسید غلط آن اظهر من الشمس معلوم شد و
 در قطب آن مقام یقینی پیدا شد که شک را در آنجا مدخل نیست
 پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر
 بآخر رسیده دریغ باشد که در بدایت مقام مکاشفه بطریقی که کودکان را
 بجزوی و مویری چند بفریبند تا بمکتب روند بمعارفی چند که
 چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات و بیانات قرآن را جهت
 آیتي چند معدود متشابه تاریل کنند چنانکه آیت محکم این آیه
 است که **- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ إِنَّمَا أَلْهَمْتُ أَنَّهُ وَاحِدٌ**
وَ أَخَوَاتُهَا - این را تاریل کنند **- وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ**
رَمَى - را مقددا سازند و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت
 رسول صلی الله علیه و اله و سلم را بدانند فرموده است چنانکه
 بادشاهی که مقرب را بملکی فرستد گوید که دست او دست من
 است و زبان او زبان من است و شیخ نیز که هریدی را بارشاد قومی
 فرستد در اجازت او همین نویسد که دست او دست منست غرض
 آنکه از آیت **- أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ -** غافل شدن و از آیت **-**

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ - اعرافی کردن و تمسک
 بآیت - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - کردن و ندانستن که مراد آن
 است که - هُوَ الْأَوَّلُ الْأَزَلِ لِيَنْتَهِيَ إِلَيْهِ مَسَلَّةُ الْاِحْتِیاجِ فِي الْوُجُودِ فَضْلًا
 عَنْ شَيْءٍ آخَرَ وَهُوَ الْآخِرُ الْاَبَدِیُّ بَاثِلُهُ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي
 أَثَرِهِ الظَّاهِرَةُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الصَّادِرَةِ عَنْ مَقَائِدِ الثَّابِتَةِ لِدَاثِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ
 فِي ذَاتِهِ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يَعْرِفُ ذَاتَهُ إِلَّا هُوَ وَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ كُلُّ النَّاسِ فِي ذِلَّةٍ لِلَّهِ حَقِيقٌ
 أَمِي فِي مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي
 ذَاتِ اللَّهِ - باز آمدم بر سر سخن چون در وسط مقام مکشفه مثل آن
 معارف که در رباعی کیشی خواندند حاصل آید و آن آن بود که
 حق در صورت دریائی در نظر در آمد که بصفه مواجی
 و مثبتی و ماحی متصف است و دایر مغلوقات بعضی وسیع
 و بعضی ضیق تنعم بعضی که مظهر لطف اند بقدر وسعت دایره
 و استقامت و بعضی که مظاهر قهرند قائم ایشان از ضیق دایره و
 انحراف و بصفه مثبتی بعضی را اثبات میکند و بصفه ماحی
 بعضی را محو میکند و بصفه مواجی باز دایر را بتجدید پیدا
 میکند تا چون قدم در نهایت مقام مکشفه نهادم باد حق الیقین و زید
 و شگرفهای معارف بدایت و وسط را ریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف
 عین الیقین بیرون آمد ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق
 واقع است نسبت بشریعت دارد و علم الیقین ببدایه مقام مکشفه
 و عین الیقین بوسط مقام مکشفه و حق الیقین بنهایه مقام مکشفه و
 حقیقت حق الیقین که عبارت از یقین مجرد است لقوله تعالی -
 وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - بقطب درجات مقام مکشفه تعلق دارد

وهرکه باینجا رسد هرچه گوید من جمیع الوجوه مطابق واقع باشد و آنچه نمود که آخر همه مقامات در منازل السائرین توحید است نه هیچنان است بلکه او در هشتادم مقام افتاده - آخر المقامات المایة العبودیة وهو عود العبد الی بداية حاله من حیث الولاية المقفوح و اوها دایرا مع الحق فی شیون تجلیاته تمکنا - از جنید پرسیدند که - ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الی البدایة - ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیه بسیار بر قوال داده باشم و دران ذیق مدتها بمانده یکی این است • شعر •

این من نه منم اگر منی هست توئی

در دربر من پیرهنی هست توئی

در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان

در زآنکه مرا جان و تنی هست توئی

و دران مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم • شعر •

انا من اهو و من اهو انا • لیس فی المرأة شیئی غیرنا

قد سهی المنشد ان ائشده • ونحن روحان حللنا بدنا

اثبت الشریکه شرکا و اضحنا • کل من فرق فرقا بیننا

لا ائذیه و لا اذکره • ان ذکرى و ندائی یا انا

الی آخره - بعد ازان چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط

مخض بود - الرجوع الی الحق خیر من التماذی فی الباطل - برخورداردم

ای عزیز تو نیز اقتدا بهمین ن کو چون نظر بر قول خدایتعالی افتاد

که - و لانضربوا للہ الامثال - بکلی محو ان مثال کردم و السلام •

۵۰۵ شیخ نورالدین عبد الرحمن المصری رحمه الله وی بسیار

بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر

تربیت و ارشاد ایشان متعین و در مقام شیخوخیت متمکن در اوائل ارادت مرید یکی از مشائخ آن دیار بوده اما کاروی پیش آن شیخ تمام نشده بوده است لیکن ویرا گفته بوده است که کار تو پیش یکی از مشائخ عجم تمام خواهد شد وی انتظار آن میداشته تا آن زمان که شیخ جمال الدین یوسف نورانی بمصر رسیده در صحبت وی بکمر از بیست روزگاری تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد داده و در اجازت ویرا برادر نوخته زیرا که پیرو معمر بوده و نسبت شیخ جمال الدین بدو کس است یکی بشیخ حسام الدین شمشیری و دیگر بشیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارحمهم *

۵۰۶ شیخ زین الدین ابوبکر الخوافی قدس سره خدمت خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات القاب ایشان را چنین نوشته است که - ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور صفوة العلماء والعرفاء رافع اعلام السنة قاصع اغايل البدعة ناهج مناهج الحقيقة سالك مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين - وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و از اول تا آخر توفیق استقامت بر جاده شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کرامتی پیش محققان این طائفه اینست یافته است و نسبت وی در طریقت بشیخ نور الدین عبد الرحمن مصریست و شیخ نور الدین عبد الرحمن بعد از کمال تربیت و بلوغ وی بمرتبه تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنین نوشته است و ثبت کرده که - لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية والقنوحات استخرت الله تعالى واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام

من الله تعالى فيها علي بما من بفضله نفقح الله عليه ابواب المواهب
 من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقيدات في درجات المقامات
 الى مقام حقيقة التوحيد و انجلت منه قيود التفرقة في شهود
 الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوازم التوحيد
 الحقيقى الذاتى المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع
 و هو لقوة استعداده بعد فى الترقى و الزيادة و اني على رجاء من الله
 ان ياخذ من اليه تماما و يبقيه بقاء دواما و يجعله للمتقين
 اماما - وى فرموده كه اجازتى كه شيخ نور الدين عبد الرحمن
 نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند اجازت
 من نمانده بعد از مدتی مدید كه از خراسان بجانب مصر
 معارودت واقع شد و خدمت شيخ از دنیا رفته بود بخلوتخانه وى
 در آمدم در آنجا اجازت خود را یافتم بى تفاوت مگر بحرفى چند
 با وجود آنكه آن خلوت خانه مضبوط نبود و در آن كشاده مى بود
 نمیدانم كه آن مسوده اصل بود كه اجازت مرا از آنجا نوشته بود
 یا خود بنور ولایت دانسته بود كه اجازت من فوت شده و آنجا
 معارودت خواهم كرد آنرا نایابرای من نوشته بود و گذاشته و بهر تقدیر
 بقای آن بعد از مدتی مدید در خلوتی چنانكه مذکور شد محض
 كرامت بود و هم وى فرموده است كه چون از مصر مى آمدم و ببغداد
 رسیدم طایفه كه شيخ نورالدین عبد الرحمن بمن دایه بود و بر سر
 دیگر اكابر از مشائخ رسیده بود همراه داشتم با پیر تاج گیلانی اتفاق
 ملاقات افتاد آن طایفه را از من طلبید چنانچه مقتضای فقر و درویشی
 باشد بوى دادم شب در واقعه دیدم كه آن طایفه پیش من استغاثه
 میکنند و بزرگانی را كه بر سر ایشان رسیده بود مى شمرند و میگویند كه

من بر سر فلان و فلان رسیده ام حالی مرا بر سر خماری نهادهی که بشرب
 خمر اشتغال می نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب
 وی بیرون رفتیم شنیدیم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغول
 است بانجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآنخانه در آمدیم مست
 انتاده بود و طاقیه بر سر وی مصاحب من مرا گفت تو بیرون رو
 که من طاقیه را بدارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت
 و درخانه را بر بالای وی بست و پیش من آورد گویند که در آخر حیات
 ویرا واردی رسید که سه شبانه روز بالکلیه از خود غایب بود و چون
 ویرا از غیبت ان باز آوردند قریب بیکسال خاموشی بر وی غالب بود
 و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در
 هیچ جا دیده که جذب چنان مذکور شده باشد که جذبات پی در پی
 گردد و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که اینمعنی را
 در هیچ جا ندیده ام درویش احمد سمرقندی از مریدان کار کرده و از
 خلفای وی بود سخنان صوفیه را دیده بود و بر بالای منبر آنرا نیک
 بیان میکرد و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال می نمود بخط وی
 دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت
 پناه صلی الله علیه و سلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده
 بود در درویش آباد در خلوت بودم که آنحضرت را در خواب دیدم
 پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله
 علیه و اله و سلم قل کما کتب ثم قلت یا رسول الله ما تقول
 فی الوجود قال صلی الله علیه و اله و سلم اما تراه يقول الوجود
 فی القديم قدیم و فی الحوادث حادث ثم قال صلی الله علیه و اله
 و سلم انت آله و انت صالوه انت آله بظهور الصفات الالهية

فیک و مظهریتک لالهیه و انت مالوه لخصرک و تعینک
و خلقتک و هو علی ما اتول شهید توفی الشیخ زین الدین رحمہ اللہ
تعالی لیلۃ الاحد الثانی من شوال سنۃ [۸۳۸] ثمان و ثلثین
و ثمانمایۃ - اول وبرا در قریۃ مالین دفن کردند و از انجا بدرویش آباد
نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاہ ہرات و حالا بر سر
مزار متبرک وی عمارات عالی ساختہ اند و چنان معمور و مردم
نشین شدہ کہ نماز جمعہ میگذارند *

۵۰۷ امیر قوام الدین سبغانی رحمہ اللہ تعالی وی در بدایت
حال از شرکاء قریہ سبخان خوابودہ و نسخۂ جمع و خرچ و توجیہ
و تحقیق آن قریہ بعدد وی بودہ و وی می نوشتہ ناگاہ وبرا جذبہ
رسیدہ از ہرجہ دران بودہ بیرون آمدہ و بسلوک راہ آخرت مشغول
شدہ و میگویند کہ دست خود را وقف مسامنان کردہ بود و ہرکس کہ
کاغذی بیاردی وبرا کتابت فرمودی خواہ مصحف و خواہ غیر آن
نام آنکس بران کاغذ نوشتی و میان طالبان تربیت نگاہ داشتی بہمان
ترتیب کہ کاغذ آورده بودند کتابت کردی در مجالس معارف
بسیار گفتی میفرمودہ است کہ موسی علیہ السلام مرا کاسہ شربت
دادہ است این گویائی من از آنست وبرا اشعار بسیار است و
بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفتہ است و کتابی
تصنیف کردہ جنون المجانیین نام و در انجا سخنان غریب درج کردہ
با خدمت شیخ زین الدین معاصر بودہ و میان ایشان مکاتبات
واقع است خدمت شیخ فرمودہ کہ امیر قوام الدین سبغانی روح اللہ
تعالی روحہ رقتی کہ در مقام خواب بود مکتوبی باین فقیر نوشتہ
بود در اول مکتوب این بیت نوشتہ بود

هرگز ازین نیت غیر شین بود • غین اگر نیت نور عین بود
وقت بران داشت تا در جواب او این ابیدت نورشته آمد • شعر •

غین در پیش عین شین بود • زین اگر هست بیم زین بود
یعنی حجاب رفیق در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زین
باقیست خوف حجاب بود هرکه فانی نشد خوف آنست که باز
بواسطه بشریت در حجاب افتد - نعوذ بالله منها • شعر •

شریت وحدت علی الاطلاق • گریه باقوام زین بود •
وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات - من حیث هی - باشد و مشاهده
و حدتی که در ضمن تجلیات صفات باشد مقید بمعانی آن صفات
بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود نگاه این شریعت
ماده الحیوة باقوام بود و تمامی مشاهده این وحدت بآن باشد که
عارف از مشاهده وحدتیکه در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد
نگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و درین مشاهده اثذینیت
برخیزد نه زین ماند در میان و نه قوام و در ضمن ابهام تنبیه قوام
مفهوم میشود • شعر •

مشرّب موسوی اگرچه علی است • در شهود حبیب غین بود
او میگفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داده و این
گویائی مرا ازان پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگرچه این مشرب
بلند است اما در مشاهده حبیب الله صلوات الله علیه حجاب
است هرکه میخواهد که از مشرب حبیب بانصیب باشد در فزائی
خود سعی باید نمود • شعر •

وادی ایمن قدم خواهی • در عدم هیر فرض عین بود
موسوی علیه السلام و الصلوات چون بوادی ایمن رحید از همه غمها

خلاص یافت هر که میخواهد که معنی قدم که همچو وادی ایمن است دریابد در نیستی سعی باید نمود • شعر •

راندن معرفت حجاب آرد • کشف اندر سکوت و حین بود

طریقه او این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی میدانست تذیبه او نموده آمد که این فضیلت متضمن و ذیلت حجابست و خدمت شیخ رحمه الله تعالی ازین مقوله ابیات با شرح معانی آن از بست بیت زیاده ایراد کرده اند و طلب اختصار را برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات امیر قوام الدین گفته است • شعر •

امیر تارک سالک قوام ملت و دین

که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود

بسال هفصد و سی و چهار میلادش

بسالخ روزه و آغاز عید عالم بود

شب مفارقتش بر شهر هشتصد و بست

بر اقتضای قضا پنچ شب مقدم بود

۵۰۸ خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجامی رحمه الله

تعالی وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد الجامی النامقی است قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که میگویند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره بوی رسیده بود و در گریبان آن وصله از پیراهن حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم موجود است از میان همه اولاد بخانواده ایشان رسیده جامع بود میان علوم ظاهری و باطنی در اوران صبح شام و ذکر جهر بر طریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاد الدین

عمر بسیار می رسید و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال ویرا جذبه رسیده بوده است چنانکه چند روز از حس غایب بوده و نمازها از وی فوت شده می فرمود که در آن جذبه مشائخ وقت چون شیخ زین الدین و شیخ بهاء الدین عمر بقصد تربیت و اصلاح حال من بر من ظاهر شدند اما من هیچ کدام را تسلیم نشدم و شیخ زین الدین بر همین من می نشست و عملی میکرد و اذان آوازی می آمد چنانکه حلاجان پنبه را از پنبه دانه جدا کنند این ذکر چهار آن آواز است که بمن رسیده است وی فرمود که بعد اذان شیخ الاحلام احمد قدس الله تعالی سره در صورت خواجه ابو المکارم که از اولاد بزرگوار وی است بر من ظاهر شدند و نفس مبارک خود بر من دمید فی الحال بهوش باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای نوبت مشغول شدم مصنفات شیخ محیی الدین بن العربی را معتقد بود و مسئله توحید را موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر چنان بیانی می فرمود که هیچ کس را بران مجال انکار نمی بود و در اسرار و حقائق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشائخ بغایت تیز فهم بود باندک توجهی مغانی بروی فایض می شد که بعد از تامل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین کاشغری و مولانا شمس الدین محمد آمد و مولانا جلال الدین ابو یزید بورانی و غیر ایشان از عزیزانیکه در آن وقت بودند بمجلس وی حاضر می شدند و معارف و لطایف ویرا استحسان میکردند و در اثناء وعظ و مجلس سماع ویرا وجدی عظیم می رسید و صیحه های بسیار میزد و اثر آن بهمه مجلسیان سرایت میکرد در بعضی اوقات مردمان را در مرور صفات غالیه بر نفوس ایشان میدید روزی میگفت

که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زود بآن باز میگردند و یکدیگر کس را نام می برد و میگفت که هرگاه که پیش من می آیند در صورت سکن چهار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت وی چیزی بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی - توفی رحمه الله تعالی فحوة يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاول سنة [۸۹۳] ثلث و حنین و ثمانیة - در تاریخ وفات وی گفته اند • شعر •

شیخ اکمل قدوة کَمَل که بود • اهلصورت را بمعنی رهنمون
 خواجه شمس الدین محمد کز غمش • آسمان پوشید دلق نیل گون
 ساخت جادر ساحت قدس قدم • خیمه زد از خطم امکان برون
 چرخ درون یک پایه قدرش بود • سال تاریخش بهرس از چرخ دون
 و قبروی در حوالی مسجد جامع هراة است نزدیک بمزار متبرکه
 فقیه ابو یزید مرغزی رحمهما الله تعالی •

۵۰۹ مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی قدس سره وی در علوم ظاهری شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطه ورزش شریعت و متابعت سنت ابواب علوم باطنی بروی مفتوح شده بوده است و احوال و مقامات عالیة ارباب ولایت مبسر گشته و وی بحقیقت آویسی بوده و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد النامقی الجامعی قدس الله تعالی سره یافته است و ملازمت تربیت مقدسه وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد ازان که خدمت مولانا مدتی بریافت و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس سره بروی ظاهر شد و گفت که خدا تعالی داروی درد تو در شفاخانه ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بدشتر پای

برهنه از تابان بقربت مقدسه ایشان میزدنی و بتلاوت قرآن مشغول میبودی و چون بقربت مقدسه رسیدی در گنبدی که مسکافی آنحضرت بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی پیشتر میآمدی تا مدت هفت سال را به پیش مرقد شریف وی رسید بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی و برا از اختلاف احوال که چند وقت می ایستاد گاه از دور و گاه از نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه بامر و اشارت آن حضرت بود بعد ازان که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم کلام الله بدین طریق کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت بآن رفت که احرام زیارت مشهد مقدس رضوی - سلام الله و تحیات علی من حل نیه - بندد بآنجا رفت و خلعها و نوازشها یافته و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابو نصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمودند که فردا در شهر طوس ترا درویشی عربی پیش آید و برا تعظیم کن و بحرمات دار و لیکن سجده مکن چون بامداد بطوس درآمد بابا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بر آن صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود می آید چون مولانا را دید خود را بر زمین افکند و سر در نمود کشید مولانا پیش او رسید و زمانی بر پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود را از نمود بیرون کرد و بر پای خواست و با خود میگفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که دوش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در قربت شیخ ابو نصر سراج با وی ملاقات کرد و برا بنو نشان داد و فرشتگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا

بر روی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اولیاء رودبار منتظر قدیم
تواند و گیرند که خدمت مولانا بعد ازان هر سال یکی از خواص
خود را بمقامت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته بیاوردی
و اگرچه آن سخنان نه بر طریق ارباب عقل بودی خدمت مولانا
انرا فهم کردی و مقصود ازان بدانستی خدمت خواجه
محمد پارسا قدس الله تعالی روحه در کثرت اخیر که بحج میرفته
است و زیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود می فرموده
که اول بار که همواره خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله سره
بحج میرفتم و بمرور رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب
مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری مقرر بر آنکه
همه در نیشاپور بهم رسند حضرت خواجه میل بجانب هری کرد
و فرمود که میخواهم که بصحبت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من
جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و
خواجه محمد برین معنی اظهارندامت میکرده گویند که چون حضرت
خواجه بتایباد رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در
صف اول چنانچه طریق ایشان بوده بمراقبه نشستہ بوده و چون مولانا از
اوراد فارغ شده برخاسته و پیش ایشان آمده و معانقه کرده و نام پرسیده
خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما
نقشی به بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی بریم و خدمت
مولانا ایشان را بخانه برده اند و دوسه روز صحبت داشته اند بعد از چند
وقت دیگر یکی از اصحاب خواجه عزیمت حج کرده بوده است خواجه
ویرا وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین
ابوبکر برسی که وی از درزش شریعت بمقامات عالیہ ارباب طریقت

و حقیقت رحیده است در کتابیکه شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین جنید شیرازی در شرح مزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته که مولانا روح الدین ابو المکارم محمد بن ابی بکر البلدی که از مشاهیر اهل علم و فضل بوده و باوصاف شریفه موصوف و باخلاق حمیده معروف و امتدادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سند های عالی داشت و سالها در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت و در سنه [۷۸۷] سبع و ثمانین و سبع مائه وفات کرد بعد از چند روز از وفات وی ویرا بخواب دیدم گفت که علما را در جاتست و چه درجات که میان ایشان و انبیا تفاوت نیست مگر بیک درجه از وی موال کردم که از علمایی که اکنون در قید حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا زین الدین ابوبکر تاییدی و من ویرا نمیدانستم چون از خواب در آمدم تجسس کردم کسیکه ویرا در خراسان دیده بود تعریف و توصیف کرد - توفی رحمه الله تعالی فی منتصف النهار من یوم الخميس سلخ محرم الحرام سنه [۷۹۱] احدى و تسعين و سبع مائة - و ملک عماد الدین روزنی در تاریخ وفات وی گفته است • شعر •

سنه احدى و تسعين بود تاریخ • گذشته هفصد از سلخ محرم

شده نصف النهار از پنجشنبه • که روح پاک مولانای اعظم

سوی خلد برین رفت و ملائک • همه گفتند از جان خیر مقدم

۵۱۰ مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی رحمه الله وی نیز

در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هروی است و بجهت ورزش شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته بوده است در تقوی و درع جهدی بلیغ می نموده می آرند که بذکرگر وی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده

بود چون ازان وقوف یافته حاصل آن زراعت را تصرف نموده و فرموده
تا بر فقرا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هراة یلک صرة زر بر هم
هدیه بوی فرستاد قبول نکرد حامل صرة گفت اگر این را به پیش
ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقرایی که شاگردان شما باند و در مدرسه
می باشند قسمت کنید فرمود که تو خود آن را به مدرسه بر و هر
کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگوئی که این زر از کجاست
زر را به مدرسه برد هیچ کس آن را قبول نکرد و در ماه ذی الحجة
سنة [۷۷۸] ثمان و سبعین و مبع مائة از دنیا رفته و قهر روی در
مورغاب هراة است رحمه الله تعالی *

۵۱۱ مولانا جلال الدین ابویزید پورانی رحمه الله تعالی وی تحصیل
علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت
به مقامات عالیہ رسیده بود اکثر اوقات وی بعد از آدای وظایف طاعات
به کفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کسی در هر مهمی که بوی رجوع
کردی بقدر وسع دران اهتمام نمودی و در کفایت آن بهر که از
ابنای دنیا رجوع بایستی کرد بنفس خود رجوع کردی و هر سخن از
مواظبه و نصائح که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان
تاثیر عظیم بودی اگرچه ان را بارها شنیده بودند و بر خاطر
داشتندی ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیری نبوده است همانا که
آویسی بوده است و می گفته است که هرگاه که مرا اشکالی می افتد
روانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بید واسطه آن را رفع
میکند گویند که روزی از اصحاب خود شانه طلبید و گفت حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده اند که با یزید گاهی محاسن خود را شانه
میکنی و بصحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی می رسیده است و طریقہ

ویرا بسیار معتقد بوده اگرچه به نسبت ارادت وی در نیامده بود کم بودی که خانه وی از مهمانی خالی بودی و برای ایشان طعامهای مرغوب مهیا سلطنتی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت محقر می بود روزی می گفت که پیشتر چنان بود که هر وقت که جماعتی عزیزان از شهر متوجه پوران شدند بر من ظاهر میشدند میفهمتم که چند کس اند و می خواهند رسید طعامی مناسب ایشان ترتیب میکردم که چون برآمدن بی انتظار پیش آرم وی گفته که یکشب در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از ترکان گذار رود چند روغن جوشی بمسجد آورد و میگوید بر من داد که از آن بخورم که از وجه حلال است من یک روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم را دو نیم کردم و یکی از آن دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد از آن وقت باز از توجه عزیزان باینجانب وقوف نمی یابم و وقت رسیدن ایشان را نمیدانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت خدمت وی رفتیم وقت انگور بود ما را بباغ انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن قدر انگور که می بایست خوردیم یکی از آن جماعت خوشه چند انگور بر داشت دیگری باوی گفت که خدمت مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را بگفت که از بعضی علماء وقت واقع شده بود که جمعی مهمانان بوی شده بودند یکی از آن جمع از سفره وی بترکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت خادم را گفت که چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من بیچ منکر حاضر نشده ام گفت فلانکس بی اجازت زله کرد سفره را پیش وی برقا آن را بر سفره اندازد خادم سفره پیش وی برد تازه را بر سفره نهاد خدمت بعد از آن خدمت مولانا آمده و برای ما طعام آورد

چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن در پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بباف در آمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه است و آنچه آن عالم کرده است نیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بود می توانست که در آخر محل کند و آن زله را بمغره باز نگرداند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی افتاد در وقت بازگشتن یکی از ایشانرا در خاطر گذشته بود که اگر خدمت مولانا را کرامتی است می باید که قدری کشمش بترک بمن دهد چون ویرا خیر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مویز بیرون آورد و بوی داد و گفت معذرت دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یک بار پهلوی وی نماز شام میگزاردم چنان ویرا مغلوب و مستغرق یاندم که گویی بخود هیچ شعوری نداشت در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای چپ می نهاد و گاهی چپ بالای راست - تونی رحمه الله تعالی لیلة یوم الاثنين العاشر من ذی القعدة حنة [۸۹۲] انین و ستین و ثمانائة - و قبر وی در پورانست *

۵۱۲ مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابو بکر تاییدی میفرموده است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنة [۷۸۳] ثلث و ثمانین و مبعثه از دنیا برفته است و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل گازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند هرگاه که در خوارزم بذکر مشغول شدی آواز وی چهار فرسخ برفتی

و پهلوان محمود پیکار معاصروی بوده است و با وی محبت می داشته
 شیخ ظهیر الدین قاری سبعة بوده است وی گفته است که چون قرآنرا
 تمام بر امتداد خواندم حضرت رسالت را صلی الله علیه و اله وسلم شبی
 در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر
 بران حضرت خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت
 افطار کرد بآب گندم جوشیده هزده روز یک نوبت گویند که هرگاه که
 بزیارت گازرگاه رفتی چون از سر پل گازرگاه دز گذشتی پای برهنه کردی
 و گفتی از اولیا الله شرم میدارم که پای با نعلین بر روی ایشان نهم
 در تاریخ سنه [۸۰۰] ثمانائة از دنیا برنفته و قبر وی در مزار خلوتیان
 است در جوار قبر شیخ وی *

۵۱۳ شیخ بهاء الدین زکریا مولتانی رحمه الله تعالی وی تحصیل
 علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازان که مدت پانزده
 سال بدرس و افاد علوم مشغول بود و هر روز عقادت از علماء و فضلاء
 استفاده میکردند عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج ببغداد
 رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره
 نزول کرد و مرید شد و این همه منزلت و کمال ازان آستانه یافت
 شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است رحمهم الله تعالی
 و بعد از وی قائم مقام وی در مسند ارشاد فرزند وی شیخ صدر الدین
 بوده است و امیر حسینی در کتاب کفر الرموز در مدحت هر دو
 شان دفته است * شعر *

شیخ هفت اقلیم قطب اولیا * و اصل حضرت ندیم کبیریا
 مفسر ملت بهای شرع و دین * جان پاکش منبع صدق و یقین
 از وجود او بنزد دوستان * جنت الماری شده هندوستان

مفتحه رو از نیک و از بد تانقسم * این سعادت از قبولش یافتیم
زخت هستی چون بیرون برد از میان * کرد پروازی همایش ز آشیان
آن بلند آوازه عالم پناه * مرور عصر افتخار مدرک
مدر دین و دولت آن مقبول حق * نه نلک بر خوان جودش یک طبق

۵۱۴ شیخ نظام الدین خالیدی دهلوی معروف بشیخ نظام الدین
لولیاء قدس سره وی از مشاهیر مشائخ هند است بعد از تحصیل
علوم دینی و تکمیل آن شبی در جامع دهلوی بسر می برد چون
وقت سحر موزن بمناره برآمد این آیت برخواند که - اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ
آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ - چون آنرا بشنید حال بروی متغیر
شد و از هر جانبی بروی انوار ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بی
زاد و راه حله روی بدریانت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج
نهاد و آنجا مرید گشت و بمرتبه کمال رسید خدمت شیخ و پرا
اجازت تکمیل دیگران داده بدهلوی مراجعت فرمود آنجا بتعلیم طلبه
علم و تربیت طبقه اهل ارادت اشتغال نمود و حسن و خضر دهلوی
هر دو مریدان وی اند شیخ فرید الدین خرقه از خواجه قطب الدین
بختیار کاکي دارد و وی از خواجه معین الدین حسن سنجری و
وی از خواجه عثمان هارونی و وی از حاجی شریف ژندانی و وی
از شیخ الاسلام قطب الدین مودود چشتی رحمهم الله تعالی گویند
که شخصی براقی که مبلغی کثیر در آنجا نوشته بود کم کرد پیش
شیخ نظام الدین آمد و قصه کم شدن برات را بعرض رسانید و اظهار
تعبیر و اضطرار کرد شیخ یکدم بوی داد که این را حلوا بخور و روح شیخ
فرید الدین بدرویشان ده چون آن شخص درم بحلوا کرد داد حلوا کردی
حلوا در کاعنی بچید و بوی داد چون نیک نگاه کرد آن کاف برات کم

شده وی بود و این نزدیکست بآنکه مردی صد دینار پیش کسی داشت
 و در آن باب حجتی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را
 نیافت پیش شیخ بنان حمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت
 من پیرم و شیرینی دوست دارم برو يك رطل حلوا برای من
 بخر و بیا تا دعا كنم آن مرد حلوا بخريد و در كاغذ پیچیده پیش شیخ
 آورد شیخ گفت كاغذ را باز كن باز کرد حجت وی بود پس گفت
 حجت را بستان و حلوا را ببر و بخور و بگو دكان خود ده هردو را بر
 گرفت و برفت گویند تاجری را از ملتان دزدان در راه غارت کردند
 و راس المال وی ببرند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ
 بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود برفت که عزیمت
 دهلي دارم و التماس چهارش کرد بشیخ نظام الدین که آنجا التفات
 نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس
 ویرا مبذول داشت و رقعۀ نوشت چون بدہلي رسید و رقعہ را بشیخ
 نظام الدین داد شیخ خادم را آواز داد و گفت فردا از اول بامداد تا
 وقت چاشت هر فتوحی که رسد در راه این عزیز نهادیم تسلیم وی
 كن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بنشانند و هر فتوحیکه میرسید
 تسلیم وی میکرد وقت چاشت را دوازده هزار تنگہ در حساب آمد
 برداشت و برفت وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میزری
 از زر و جواهر پر نذر شیخ فرحتاد قلندری در برابر شیخ نشسته بود
 پیش آمد که - ایها الشیخ الهدایا مشترک - شیخ فرمود اما تنها
 خوشترک قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آی که مقصود
 آن بود که ترا تنها خوشترک چون قلندر خواست که میز را بردارد
 قوت وی بحمل آن وفا نکرد بددکاری خادم شیخ محتاج شد

وقتی تجدید وضو کرده بود خواست که محاسن شانه کند شانه در طاق بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد شانه از طاق بجست و خود را بدست شیخ رسانید *

۵۱۵ ابو عبد الله الصومعی قدس الله سره وی از بزرگان مشائخ گیلان و رؤسای زهاد ایشان بود و مر او را احوال عالی و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشائخ عجم را دریافته بود و مستجاب الدعوة بود وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی زود انتقام کشیدی و هر چه خواستی خدایتعالی چنان کردی و بهر چیزی که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانکه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند رفته بودند نزدیک بسمرقند جماعتی سواران بغارت ایشان بیرون آمدند جماعت تاجران شیخ ابو عبد الله را آراز دادند دیدند که در میان ایشان ایستاده است و میگوید - سبوح قدوس ربنا الله - دور شوید ای سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند و هیچ کس نتوانست که اسب خود را نگه دارد بعضی بکوه ها افتادند و بعضی بوادیها و دوتن ازیشان بایکدیگر جمع نتوانستند شد از شریشان برستند بعد ازان شیخ را در میان خود طلبیدند نیافتند چون بگیلان باز گشتند قصه را باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد *

۵۱۶ شیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو محمد است علوی بود حسنی نبیره ابو عبد الله الصومعی است از جانب مادر و مادروی ام الخیر امة الجبار فاطمه است بنت ابی عبد الله الصومعی وی گفته است که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد یکبار و هال

ماه رمضان بجهت ابر پوشیده ماند از مادر وی پرמידند گفت امروز عبد القادر شیر نهاده است آخر معلوم شد که آنروز رمضان بوده است و ولادت وی در سنه [۴۷۱] احدى و سبعين و اربعمائه بوده است و وفات وی در سنه [۵۹۱] احدى و ستين و خمسمائه - وی گفته که خورد بودم روز عرغه بصحرا بیرون رفتم و دنباله گاری گرفتم بجهت حراست آن گاو رومی باز پس کرد و گفت یا عبد القادر - ما لهذا خلقت و لا بهذا امرت - بترسیدم باز گشتم و بر بام مرای خود بر آمدم حاجیان را دیدم که در عرفات ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار خدایتعالی کن و اجازت ده تا ببغداد روم و بعلم مشغول شوم و صالحان را زیارت کنم از من سبب آن داعیه را پرسید بادی بگفتم بگریست و برخاست و هشتاد دینار بیرون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار را برای برادر من گذاشت و چهل دینار را در زیر بغل من در جامه من دوخت و مرا اذن سفر کرد و مرا عهد داد بر صدق در جمیع احوال و بوداع من بیرون آمد و گفت ای فرزند برو که برای خدای تعالی از تو ببریدم و تا قیامت روی ترا نخواهم دید من با قافله اندک بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتم شصت سوار بیرون آمدند و قافله را بگرفتند و هیچ کس مرا تعرض نکرد ناگاه یکی ازیشان بر من گذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجاست گفتم در جامه من دوخته است در زیر بغل من گمان برد که مگر من استهزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی گفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال قافله را قمصاف میکردند پس

گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در
جامعه من دوخته است زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بشکافند و آنچه
گفته بودم یافتند پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی
گفتم که مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد و بی
خیانت نمی گزافتم پس مهتر ایشان بگریخت و گفت چندین سال
است که من در عهد پروردگار خود خیانت کرده ام او بر دست من
توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی
اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دست من توبه کردند
و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول تایبان بر دست من
ایشان بودند وی در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و اربعمائة ببغداد
رسید و بجد تمام بتحصيل علوم مشغول شد اول بقرات قرآن و بعد از آن
بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانیکه در آن زمان متعین بودند
باندک روزگاری بر اقران خود فائق شد و از اهل زمان خود متمیز
گشت و در سنه [۵۲۱] احدی و عشرين و خمسمائة مجلس وعظ نهاد
ویرا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است - و فی تاریخ
الامام الیاقعی رحمه الله تعالی - و اما کراماته یعنی الشیخ عبد القادر
رضی الله تعالی عنه فخرجة عن الحضور قد اخبرني من اذکرت من
اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قربت من التواتر و معلوم بالاتفاق انه
لم يظهر ظهور کراماته بغیره من شیوخ الافاق کرامته - وی گفته یازده
سال در یک برج بنشستم و با خدا بیعتی عهد کرده بودم که نفورم تا
نخورانند و لقمه در دهان من نهند و نیاشامم تا مرا نیاشامانند یکبار
چهل روز هیچ نفورم بعد از چهل روز شخصی آمد و قدری طعام
آورد و بنهد و بر من نزدیک بود نفس من بر بالای طعام افتد از بس

گرسنگی گفتم و الله که از عهدی که با خدای تعالی بسته ام برنگردم شنیدم که از باطن من کسی نریاد میکند و با آواز بلند میگوید الجوع الجوع ناگاه شیخ ابو سعید مخزومی رحمه الله تعالی بمن بگذشت آن آواز را شنید و گفت عبد القادر این چیست گفتم این قاق و اضطراب نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهده خداوند خود گفتم بخانه ما بیا و برفت من در نفس خود گفتم بیرون نخواهم رفت ناگاه ابو العباس خضر علیه السلام در آمد و گفت برخیزو پیش ابو سعید رو رفته دیدم که ابو سعید بر در خانه خود ایستاده است و انتظار من می برد گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم بس نبود که خضر را نیز می بایست گفت پس مرا بخانه در آورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه در دهان من می نهاد تا سیر شدم بعد ازان مرا خرقة پوشانید و صحبت ویرا لازم گزفتم - الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلانی لبس الخرقة من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاري و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرج الطرموسی و هو من ید الشیخ ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم - و هم وی گفته که وقتی که در میاحات می بودم شخصی بمن می آمد که من ویرا هرگز ندیده بودم گفت صحبت میخواهی گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالفه نکنی گفتم نکنم گفت اینجا بنشین تا من بیایم یک مال برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست پس برخاست و گفت ازین جا نروی تا من باز نیایم یکسال دیگر برفت پس باز آمد

من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشست و برخاست و گفت از اینجا
فروی تا من باز نیایم یک سال دیگر برفت پس باز آمد و بالحدود نان
و شیر آورد و گفت من خضرم مرا فرمودند که با تو طعام خورم آنرا
بخوردم گفت بزخیز و ببغداد در آی با هم ببغداد در آمدیم *

۵۱۷ شیخ حماد و باس رحمه الله تعالى وی از جمله مشائخ
شیخ محی الدین عبد القادر است - کان امیاء و فتح علیه باب المعارف
و الاسرار و صار قدوة للمشاخ الکبار - شیخ عبد القادر جوان بود و در
صحبت شیخ حماد می بود روزی بآداب تمام در صحبت
وی نشسته بود چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد
گفت این عجمی را قدمی است که در وقت وی بر گردن
همه اولیاء خواهد بود و هرائنه مامور شود بآنکه بگوید - قد می
هذه علی رقبه کل ولی الله - و هرائنه آنرا بگوید و همه اولیا
گردن نهند - توفي الشيخ الحما في شهر رمضان حنة [۵۲۵] خمس
وعشرين و خمسمائة - یکی از علماء شام عبد الله نام گفته است که در
طلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آنوقت رفیق من می بود در نظامیه
بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت صالحان میکردیم و
در آنوقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند که وی غوث است
و نیز میگفتند که هر وقت که میخواهد پیدایم شود و هرگاه میخواهد
پنهان می شود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر وی هنوز جوان
بودیم زیارت غوث رفتیم این حقا در راه گفت که از وی مسئله خواهم پرسید
که جواب آن نداند من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید تا بینم
چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معاذ الله معاذ الله که از وی چیزی
پرسم من پیش وی میروم و انتظار برکات وی می بینم چون فروی

در آمدیم ویرا بر جای خود ننشسته است پس از مرخشم در این سقا نگریست و گفت
 وای بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم
 آن مسئله اینست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو زیانه
 میزند بعد ازان بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله
 می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله اینست و جواب آن
 این هوائی که نرو گیرد ترا دنیا تابد و گوش با من بی ادبی کردی بعد
 ازان بشیخ عبد القادر نگریست و ویرا بخود نزدیک نشاند و گرامی
 داشت و گفت ای عبد القادر خدای و رسول خدا را خوشنود ساختی
 باد بیکه نگاهداشتی گویا که می بینم ترا در بغداد که بمنبر برآمده
 و میگوئی - قدمی هذه علی رقیة کل ولی الله - و می بینم اولیاء وقت
 ترا که همه گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس
 در همان ساعت غایب شد بعد ازان ویرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت
 بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال
 بلیغ نمود و بر اقربان خود فائق شد خلیفه ویرا بر سالت بملک روم
 فرستاد و ملک روم علماء نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را الزام
 و اتمام کرد که در نظر ملک روم بزرگ نمود ملک را دخترى بود خوب
 روى بوى مفتون شد ویرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه
 نصرانی شوی اجابت کرد دختر را بوى داد پس ابن سقا کلام
 غوث را یاد کرد و دانست که آنچه بوى رسید بسبب وی رسید اما
 چون من بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر توبیعت اوقاف اکراه
 کرد و دنیا روى بمن نهاد و مخفی که غوث در حق من گفته بود
 راست شد روى بشیخ عبد القادر در رباط خود مجلس می گفت

و مشائخ قریب به پنجاه تن حاضر بودند از آن جمله شیخ علی
 هبتی بود و شیخ بقا بن بطور و شیخ ابو سعید قیلوی و شیخ ابو
 الجیب سهروردی و شیخ جاکیر و قضیب البدان موملی و شیخ
 ابو السعود و غیر ایشان از مشائخ کبار شیخ سخن می گفت در
 اثنای سخن گفت - قدمی هفت علی رقبه کل ولی الله - شیخ علی
 هبتی بمنبر برآمد و قدم مبارک شیخ را بگرفت و برگردن خود نهاد
 و بزیر دامن شیخ درآمد و سائر مشائخ گردنهای خود پیش داشتند
 شیخ ابو سعید قیلوی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت که - قدمی
 هفت علی رقبه کل ولی الله - حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی
 تجلی کرد و رمول الله صلی الله علیه و سلم بر دست طائفه از ملائکه
 مقربین بمحضر اولیای متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند
 احیاء باجساد خود و اموات بارواح خود خلعتی بر وی پوشانید و
 ملائکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان گرفته بودند و صفها در هوا
 ایستاده و بر روی زمین هیچ ولی نماند مگر که گردن خود را پست
 کرد و بعضی گفته اند که یک کس از عجم تواضع نکرد حال وی
 از وی متواری شد •

۵۱۸ شیخ صدقه بغدادی رحمه الله تعالی روزی شیخ صدقه
 سفنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بروی مواخذه می آمد بخلیفه
 رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سرور را برهنه کردند خادم
 وی فریاد برآورد که وا شیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود
 حل شد و هبتی برو مستولی شد و چون خلیفه آنها مشاهده کرد
 بروی نیز هیبت احیاء یافت فرمود که ویرا بگذارند از آنجا برپا
 شیخ عبد القادر آمد و در آن مشائخ و سایر موم منتظر شیخ نشسته

اند که بیرون آید و سخن گوید پیآمد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم نگفت که چیزی بخواند اما مردم را وحشی عظیم دریافت و حالتی قوی فرو گرفت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد و گفت - یا هذا - یکی از مریدان من از بیت المقدس باینجا بیک گام آمده است و بر دست من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی وی اند شیخ صدقه با خود گفت کسیکه از بیت المقدس بیک گام ببغداد آید رهرا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی کرد و گفت - یا هذا - وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی بمن آنست که ویرا بمحبت حق سبحانه راه نمایم *

۵۱۹ شیخ حیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی وی فرزند شیخ عبد القادر است وی گفته است که هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نوشدی پیآمدی پیش والد من اگر چنانچه در وی بدی و سختی مقدر شده بودی در صورت ناخوش پیآمدی و اگر نعمت و خیر مقدر شده بودی در صورت نیکو پیآمدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الاخری سنه [۵۴۰] ستین و خمس مائة جمعی از مشائخ در صحبت وی نشستند بودند جوانی خوب روئی در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رجب آمده ام تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مردم مگر خیر و نیکوئی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کزیه المنظر آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من شهر شعبانم آمده ام که ترا تعزیت بگویم مقدر شده است در من مرگ و فزای خلق در

بغداد و گرانی در حصار و قتل و کشتن در خراشان چون ماه شعباد
آمد هر چه هرجا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بهار
شد روز دوشنبه بست و نهم رمضان جمعی از مشائخ پیش وی بودند
چون شیخ علی هیتی و شیخ نجیب الدین سهروردی و غیرهما
که شخصی با بها و وقار تمام در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی
الله - من ماه رمضان ام آمده ام که اعتقاد کنم از آنچه بر تو مقدر شده
بود در من و وداع کنم ترا که این آخر اجتماع منعت باتو پس باز
گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در
نیابت روزی شیخ مجلس می گفت و شیخ علی هیتی در
برابر شیخ نشسته بود و برا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت
خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هیتی بادب
بایستاد و در وی می نگریست شیخ علی بیدار شد شیخ گفت
حضرت نبی راضی الله علیه و سلم در خواب دیدی گفت آری
شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا
گفت بملازمت تو بعد از ان از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه
شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستادم شیخ
علی گفت آنچه من بخواب دیدم وی بیداری می دید و این
شیخ علی هیتی قدس سره - کان من مشائخ البطائح و من جملة
کراماته من ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکره فی
ارض مبقاة اندفع البقی باذن الله تعالی •

۵۲۰ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رحمه الله تعالی
روزی در طفسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت که انا بین
الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولهم علقا - شیخ ابو الحسن علی بن

احمد که از اصحاب شیخ عبد القادر بود از ده جنت که در آن نواحی
 بود بمجلس وی آمده بود بخواست و دلش را از سر کشید و گفت مرا
 بگذار که با تو گشتی گهرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب
 خود را گفت یکسر موی در وی خالی از عنایت الله تعالی نمی
 بینم و ویرا فرمود که دلش خود را بپوشید گفت از آنچه بیرون آمده ام
 بآن باز نمی گردم پس روی بجانب ده جنت کرد و زوجه خود را
 آواز داد که ای فاطمه جامه بپوشم زوجه وی در آن ده بشنید و
 در راه ویرا با جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن ویرا گفت شیخ تو
 کیست گفت شیخ من شیخ عبد القادر گفت من ذکر شیخ
 عبد القادر نشنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات
 باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را گفت
 ببغداد روید پیش شیخ عبد القادر بگوئید که عبد الرحمن سلام می
 رساند و می گوید که چهل سال است من در درکات باب قدرتم هرگز
 آنجا تر اندیدم - لا داخلا و لا خارجا - شیخ عبد القادر همان وقت
 بعض اصحاب خود را گفت بروید به طفسونج و در راه شما را اصحاب شیخ
 عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهند سید که برسالت پیش من
 فرستاده است باخود باز گردانید چون به پیش شیخ عبد الرحمن رسید
 بگوئید که عبد القادر سلام میرساند و میگوید - انت فی الدركات ومن هو
 فی الدركات لا یری من هو فی الحضرة ومن هو فی الحضرة لا یری من
 هو فی المخدع وانا فی المخدع ادخل و اخرج من باب السر من حیث
 لا ترانی بامارة ان خرجت لك الخلعة الفلانیة فی الوقت الفلانی علی
 یدی خرجت لك وهي خلعة الرضاء وبامارة خروج التشریف الفلانی
 فی اللیلة الفلانیة لك علی یدی خرجت لك و هو تشریف الفتح و

بالمارة ان اخلع عليك في الدركات بمحض من انظر في الفصولي الله سبحانه وتعالى خلقه الولاية و هي فرجية حضراء طرازها سورة الاخلاص على يدي خرجت - دو ميان راه با صاحب شيخ عبد الرحمن رسیدند ایشانرا باز گردانیدند و رسالت بشیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت - صفق الشیخ عبد القادر هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فيه - تاجری پیش شیخ حماد در آمد و گفت تجهیز قانله شام کرده ام و هفصد دینار را بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال بیرونی مال ترا بغارت می برند و خود کشته می شوی تاجر بسیار فکین از پیش شیخ حماد بیرون آمد شیخ عبد القادر ویرا پیش آمد قصه را با او بگفت حضرت شیخ بگفت که برو که سلامت خواهی رفت و بغنیمت خواهی آمد و ضمان بر من آن شخص بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار دینار بغروخت روزی بقضای حاجت بسقایه در آمد و آن هزار دینار را بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد ویرا خواب گرفت در خواب دید که در قانله است و حرامیان قانله را غارت کردند و اهل قانله را کشتند و ویرا نیز شخصی ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر گردن خود دید و اهل آن ضربت در خود احساس کرد بخاطر وی آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتجهیل رفت و آنرا باز یافت و ببغداد مراجعت کرد باخود گفت که اول شیخ حماد را بیغم که نوی بزرگ تر است و بعد شیخ عبد القادر را بیغم که سخن وی راست شده است ناگاه شیخ حماد ویرا در بازار دید گفت اول شیخ عبد القادر را به بیغم که سخن وی راست شده است هفت بار از خدایتعالی در خواسته است که قتل تو که در بغدادی مقرر شده بود به خواب بگفت

و تلف مال تو بفرا موشی قرار بخت پس پیش شیخ عبد القادر آمد شیخ گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفده بار در خواسته است گفت سوگند بعزت محبوب که هفده بار و هفده بار و هفده بار تا هفتاد بار در خواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب در آن یاد گرفتم و عم من مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر آمد و من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بر مردی درمی آیم که دل وی از خدایتعالی خبر میدهد و منتظر باش برکات دیدار ویرا چون بنشستم عم من گفت - یا سیدی - برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول است هر چند ویرا میگویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای صر کدام کتاب حفظ کرده گفتیم کتاب فلانی و کتاب فلانی شیخ دست مبارک خود را بسینه من فرود آورد و الله که يك لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدایتعالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید لیکن سینه مرا از علوم لدنی مفلو ساخت از پیش وی برخاستم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یا عمر انت آخر المشهورین بالعراق *

۵۲۱ شیخ ابو عمرو صریغی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت حال من آن بود که من شبی در صریغین پیش افتاده بودم و روی در آسمان کرده دیدم که در هوا پنج حمامه میگذرد یکی میگفت - سبحان من عنده خزاین کل شیء و ما یفزله الا بقدر معلوم - و دیگری میگفت - سبحان من اعطی کل شیء خلقه ثم هدی - و دیگری میگفت - سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمد صلی الله علیه و آله و سلم - و دیگری میگفت - کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان لله و

رسوله - و دیگری می گفت - یا اهل الغفلة عن مولکم قوموا الی ربکم
 رب کریم يعطى الجزيل و يغفر الذنب العظيم - چون من آن را
 دیدم و شنیدم بخود شدم چون با خود آمدم دوستی دنیا و آنچه در
 دنیا است تمام از دل من رفته بود چون بامداد شد با خدایتعالی عهد
 کردم خود را تسلیم شیخی کنم که مرا بخدایتعالی رهنمائی کند و
 روان شدم و نیدانستم که کجا میروم ناگاه پیری نیکو دیدار با هیبت
 و وقار مرا پیش آمد و گفت - السلام علیک یا ابو عمرو - جواب سلام وی
 باز دادم و سوگند بروی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی که هرگز من
 ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا
 العباس دوش مردی را در صریخین جذبه رسیده است و قبولی یافته و از
 بالای هفت آسمان ویراندا آمد که - مرحبا بک عبدی - با خدایتعالی
 عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی رو و ویرا
 پیش من آر پس مرا گفت - یا ابا عمرو عبد القادر سید العارفین
 و قبلة الوافدين في هذا الوقت فعلیک بملازمة خدمته و تعظیم
 حرمته - من بخود حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضر
 علیه السلام غایب شد ویرا ندیدم تا مدت هفت سال بعده پیش
 شیخ عبد القادر در آمدم گفت - مرحبا بمن جذبه مولا الیه بالسنة
 الطیر و جمع له کثیرا من الخیر - ای ابو عمرو زود باعد که خدای تعالی
 ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند
 تر باشد از بسیاری از اولیاء و خدای تعالی بوی مفاخرت کند بر ملائکه
 بعد ازان طایفه بر سر من نهاد خوشی و خنکی و خرمی آن بدماغ
 من رسید و از دماغ بدل ملکوت بز من منکشف گشت شنیدم
 که عالم و آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی می گویند

باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود
شیخ باز پنبه در دست داشت بر من زد عقل من برقرار بماند بعد
از آن مرا چند گاه در خلوت نشانند و الله که مرا هیچ امری ظاهری
و باطنی واقع نشد که پیش از آنکه من بگویم با من نگفت و بهیچ حال
و مقام و مشاهده و مکافه نرسیدم که پیش از آنکه من بآن برسم که مرا
نگفت و مرا از چیزهائی خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع
شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن این نقطه از من
بست و پنج سال در میان شد و این نقطه چنان بود که فرموده بود یکی
از علماء میگوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و
با خود کتابی از علوم فلاسف همراه داشتم شیخ عبد القادر بی آنکه در آن
کتاب نظر کند یا از من بپرسد که آن چه کتاب است گفت - یا فلان بنس
الرفیق کتابک هذا - برخیز و آنرا بشوی من عزیمت کردم که از پیش
شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با خود برندارم از
ترس شیخ نفس من بشستن آن مصاحبت نکرد زیرا که چیزی
از آن کتاب دانسته بودم و مرا محنتی بآن واقع شده بود خواستم که
بآن نیت برخیزم شیخ بمن نظر کرد مرا قوت برخاستن نماند چون
کسی که ویرا بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا
بکشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران یکحرف نوشته نبود بدست
شیخ دادم اوراق او را بگردانید و گفت این کتاب فضائل قرآن است
و بمن داد دیدم که کتاب فضائل قرآنست بخوبترین خطی نوشته
پس گفت توبه کرده ای که زبان نگوئی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری
گفت برخیز برخاستم و هرچه از آن کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش
من شده بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی

ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در انجای مجلس ویرا تقاضای عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نمانده و بیطاعت شد بطریق احتفانه بجانب شیخ نظر کرد شیخ یکت پایه از منبر فرود آمد بر پایه اول سری همچون مرآدمی پیدا شد چون شیخ در پایه دیگر فرود آمد با آن سر هودو دوش ظاهر شد و همچنین پایه پایه فرود می آمد و آن صورت زیادت می شد تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن می گفت با آوازی مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص و من شاء الله تعالی - هیچ کس نمیدید شیخ آمد و بر بالای مروی بایستاد و آستین خود یا مندیل خود برمرآن شخص پوشید آن شخص خود را در صحرائی یافت کشاده درانجا جوی آب روان و بر کنار جوی درختی باخود دسته کلید همراه داشت ازان درخت بیآویخت و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز بگذارد و سلام داد شیخ آستین یا مندیل از مروی برداشت خود را در مجلس شیخ دید و اعضایی وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع شده و شیخ بر بالای منبر سخن گویان که گویا هرگز فرود نیامده آنمرد خاموش بود و با هیچ کس نگفت و دسته کلید را طلب کرد باخود نیامت پس بعد از مدتی ویرا بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز از بغداد راه رفتند بصحرایی فرود آمدند که آنجا جوی آبروان بود برخاست تا وضو سازد دید که آن صحرا بآن صحرا می ملاند که آن روز وضو حلخته بود و آن جوی بآن جوی چون اندکی برفت بآنموضع رسید که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را نیامت دسته کلید وی آنجا آویخته چون ببغداد باز گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه را باز گوید شیخ گوش ویرا بگیرفت و گفت یا ابا المعالی تا زنده ام

این با کسی مگو روزی شیخ با جماعتی از فقهاء و فقراء بزیارت
گورستان رفت و پیش قبر شیخ حماد رحمه الله تعالى بسیار بایستاده
چنانکه هوا گرم شد بعد ازان باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی
مبارک وی ظاهر بود ازیشان پرسیدند که حبيب ایستادن پیش قبر
شیخ حماد این همه چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد
و اصحاب وی بمسجد جمعه میرفتیم چون بمزپای رسیدیم شیخ
حماد دست بر می زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی
بود و من جبهه پشمینه داشتم پوشیده بودم و در آستین من جزوی
چند بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا تر نشود ایشان مرا
بگذاشتند و برفتند از آب برآمدم و جبهه خود را بیفشردم و در عقب
ایشان برفتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب
وی در باب من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت که من
ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جایی نمی
جنبد پس گفت امروز ویرا در قبروی دیدم حالت مرصع بجواهر
پوشیده و بر مروی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارهای از زر
و در پای وی نعلین از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و
فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت این آن دست است
که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من در گذرانی
گفتم آری گفت پس از خدا تعالی در خواه که آن را بمن باز دهد
پس بایستادم و از خدا تعالی درخواستم و پنج هزار از اولیاء الله در
قبرهای خود از الله تعالی درخواستم که سوال مرا در حق وی قبول
کند پس سوال می کردم چندانکه خدا تعالی دست ویرا بونی باز
داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن در بغداد مشهور

شد مشائخ بغداد و صوفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند اما از هیبت شیخ هیچ کس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن کرد و گفت دو تن از مشائخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام بر زبان ایشان ظاهر شود ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی که وی بآن روز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد عبد الرحمن بن شعیب الکوردی قدس الله تعالی رو هما و وی مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس آن جماعت گفتند که ما مهلت دادیم تاجمه دیگر که به پیغم که بر زبان ایشان چه ظاهر میشود شیخ فرمودند از جای خود بر نخیزید تا این امر محقق نشود و سر در پیش افکند و ایشان نیز سر در پیش افکندند ناگاه از بیرون مدرسه آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام می آید چون بمدرسه درآمد گفت حق سبحانه تعالی شیخ حماد را مشاهده من ساخت گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبد القادر رو با مشایخ که آنجا حاضر اند بگویی که شیخ عبد القادر آنچه گفته است وی صادق است و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ عبد الرحمن کوردی درآمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود از شیخ عبد القادر پرسیدند که سبب چه بود که لقب شما محیی الدین کردند فرمود که روز جمعه از بعضی سیاحات ببغداد می آمدم پای برهنه به بیماری متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت - السلام علیک یا عبد القادر - جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من آی نزدیک وی رفتم مرا باز نشان ویرا باز نشاندم جسد وی تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت از وی

بترسیدم گفت مرا می شناسی گفت نه گفت من دین اسلام همچنان
 شده بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتوزنده گردانید - انس
 محیی الدین - ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد
 و نعلین پیش پائی من نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز
 بگذارم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای من می
 برسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا هرگز پیش ازان باین
 لقب نخوانده بودند یکی از مشائخ گوید که من و شیخ علی هیتی
 در مدرسه شیخ عبد القادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش شیخ آمد
 و گفت - یا حیدری قال جدك رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم
 من دعي فليجب وها انا دعوتك الي منزلي - گفت اگر مرا اذن
 کنند بیایم و زمانی سردر پیش انداخت پس گفت می آیم و بر
 اشتر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب رامت وی گرفت و من
 رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشائخ بغداد و علماء
 و اعیان آنجا بودند و سماطی کشیدند بروی انواع نعمتها و سله بزرگ
 مرپوشیده د و کس برداشته پیش آوردند و در آخر سماط بهفاندند و
 بعد ازان آن شخص که صاحب دعوت بود گفت - الصلا - و شیخ سردر پیش
 انگنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نیز نداد و هیچکس هم نخورد - و اهل
 المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبته - پس شیخ بمن و شیخ علی
 هیتی اشارت کرد که آن سله را پیش آرید برخاستم و آن را برداشتم پس
 گران بود و پیش شیخ نهادیم فرمود تا سر آن را بکشادیم دیدیم که فرزند
 آن شخص بود نا بینای مادر زاد و برجای مانده و مجذوم و مفلوج شیخ
 ویرا گفت - قم باذن الله تعالی معافا - آن کودک برخاست دوان و
 بینا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی

مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش شیخ ابو سعید قیلویی رفتند و آن
 قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر - يُنْبِئُكَ الْاَكْبَرُ الْاَبْرَصُ وَ اَخِي
الْمَوْتَى بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰى - عجزه پیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر
 خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بهیار می بینم
 بتو من ذمه ویرا از حق خود بری گردانیدم برای خدایتعالی شیخ
 ویرا قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند
 خود آمد دید که نان جو میخورد و زرد و لاغر شده از کم خواری
 و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوان
 های مرغی که شیخ خورده بود عجزه با شیخ گفت یا حیدری تو
 گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بران
 استخوانها نهاد و گفت - قَوْمِي بِاِذْنِ اللّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ
رَمِيمٌ - آن مرغ زنده شد و بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عجزه
 گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هر چه خواهد کو بخورد یکی از
 مشائخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود نشسته بودم ناگاه دیوار بشکافت
 و شخصی کویه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمدم
 برای نیکخواهی تو گفتم نیک خواهی تو کدام است گفت آنکه
 جلسه مراقبه ترا تعلیم کنم - وَجَلَسَ الْقَرْفَصَاءُ وَ رَأَسَهُ مُنْكَسٌ - چون
 بامداد شد نزدیک شیخ عبد القادر آمد تا آن را با وی بگویم چون ویرا
 مصافحه کردم وی دست مرا بگرفت و پیش از آنکه با وی بگویم گفت -
 یا عمر صدق و هو کذوب - و بعد ازین از وی هیچ سخنی قبول نکنی
 چهار سال جلسه آن شیخ بران طریق بود روزی شیخ مجلس میگفت
 باران در ایستاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ روی مبارک به بالا کرد
 و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه میکنی فی الحال باران از مجلس باز

ایستاد و در بیرون مجلس می‌بارید یکی از مریدان شیخ گوید که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرفتم هیچ کس بشیخ التفات ننمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشریش بسیار بمسجد جمعه میرحیدم از ازدحام بسیار بر شیخ هنوز این خاطر تمام نشده بود که شیخ تبسم کنان بمن نگریمت و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من و شیخ حائل شدند باخود گفتم آن حال بهتر ازین حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانسته که دلهای مردمان بخدمت من است اگر خواهم دل‌های ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی در خود کنم یکی از مشائخ گوید مدتی از خدای تعالی درمی‌خواستم که یکی از رجال غیب را بمن بنماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد حنبل می‌کنم و نزدیک قبروی مروی است در خاطر من افتاد که وی از رجال غیب است چون بیدار شدم بامید آن که ویرا به بیداری به بینم بزیارت امام احمد رحمه الله تعالی رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی پیش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنار دجله فراهم آمد بمقدار یک کام از دجله بگذشت موگذا بروی دادم که بایست تا سخن گویم بایستاد گفتم مذهب تو چیست گفت - حنفی مسلما و ما انا من المشرکین - در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و باخود گفتم بروم و آن را یا شیخ عبدالقادر بگیرم بمدرسه وی رفتم و برادر سرای وی بایستادم از درون مرا آواز داد و گفت از مشرق تا بمغرب هیچ ولی از اولیا الله حنفی المذهب نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول می‌بودم

و بیشتر عیبا بهدار می بودم یکشب از خانه خود بیرون آمد ابرق
آب پیش مردم التفات نکرد و رومی بدر مدرسه نهاد در کشاده شد
و بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من
آن بود که وی نمیداند که من همراه چون بدرواز بغداد رحید کشاده
شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در فرام آمد و چون اندکی راه
برفت ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست بریاطی در آمد
و در انجا شش تن نشسته بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در
پس ستونی پنهان شدم از يك جانب آن رباط آواز ناله می آمد در
اندك زمانی آن ناله هاكن شد ناگاه مردی در آمد و بآن جانب که آواز
ناله می آمد رفت بعد ازان بیرون آمد شخصی را بردوش خود گرفته
و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موی های لب و سردراز شده و پیش
شیخ بنشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کرد و موی سر و لب ویرا گرفت
و طاقیه پوشانید و محمد نام نهاد و آن شش تن را گفت که من مامور
شدم بآنکه این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند - معا و طاعة -
پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ
بیرون آمدم اندکی بر فتم بدروازه بغداد رسیدیم چون بار اول کشاده شد
پس بدر مدرسه رحیدیم آنهم کشاده شد شیخ بخانه خود در آمد چون
بامداد شد پیش شیخ بنشستم تا درس سبق خود بخوانم هیبت
بر من مستولی شد نتوانستم خواند، شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند
بروی دادم که آنچه شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر
نهاد بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بود
و آنکه بیرون آمد و شخصی را بردوش داشت خضر بود علیه السلام
آن مرده را بیرون آورد تا کار ویرا بخازند و آن شخصی که ویرا تعلیم

مهادتین کردم ترسائی بود از قَسَطَنَیْنِیَه که مامور شده بودم که ویرا
 بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من مسامان شد
 و اکنون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا
 برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام محمدی بشنو و بمکان
 خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس حاضر علیه
 السلام بر مجلس ما میگذشت بتعجیل گامی چند بسوی او نهادم
 و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر
 سرخ شیخ را دین شد از جهت مهمانان روزی شخصی در آمد که من
 ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست
 و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این بجهت
 دین شمامت و برفت شیخ مرا فرمود که این را بوام خواهان برسان
 پس گفت این صیرفی قدر بود گفتم صیرفی قدر کیست گفت
 فرشته ایست که خدای تعالی می فرستد باولیاء الله تا دین
 ایشان را ادا کند *

۵۲۲ شیخ بقاء بن بطور رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در
 مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در اثنای آنکه سخن میگفت
 بر پایه اول از منبر ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و
 بزمین فرود آمد بعد ازان بمنبر بالا رفت و بر پایه دوم بنشست پس من
 مشاهده کردم که پایه اول کشاده شد چند آنکه چشم کار میکرد و فرشی از
 سندس اخضر انداختند و رسول صلی الله علیه و اله سلم با اصحاب بر آنجا
 نشستند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد
 چنانکه وی میل کرد که بیفتد رسول صلی الله علیه و اله وسلم ویرا
 بگرفت و ناگاه داشت بعد ازان خورد و لاف شد چون عصفوری بعد ازان

بیدارید و بزرگ شد بر صورت هائل و سهیلین بعد از آن همه از من
پرسیده شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را علی الله علیه
و آله و سلم و اصحابش را پرسیدند گفتند خدا بیدارید ایشان را تأیید
کرده است بقوتی که ارواح مطهره ایشان متشکل میشود بصورت اجساد
و صفات اعیان و می بینند ایشان را کسانی که خدا بیدارید ایشان را
قوت رویت ان روح در صور اجساد و صفات اعیان داده است بعد از آن
از سبب میل کردن و خورد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت
تجلی اول بصفقی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتأیید نبوی
و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و آله و سلم
ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفت جلال بود و ازین جهت بود که
شیخ بگداخت و خورد شد و تجلی ثالث بصفت جمال بود و ازین
جهت بود که شیخ بیدارید و بزرگ شد - **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** *

۵۲۳ **قَضِيبُ الْبَابِ** موملی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو عبد
الله است شیخ محیی الدین ابن العربی قدس الله سره العزیز و در
بعض رسائل میفرماید که ازین طائفه ما بعضی را دیده ایم که صورت
روحانیت ایشان متجسد و متمثل می شود بر صورت جسمانیت
ایشان و بران صور متجسده افعال و احوال می گذرانند حاضران می
پندارند که آن بر صور جسمانیت ایشان میگذرد میگیرند که نالکس
را دیدیم که چنین و چنان میگوید و حال آنکه ازان فعل مبرا است
و ما این را بارها از بسیاری ازین طائفه مشاهده کرده ایم و معاینه
دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موملی که معروف است بقضیب
الباب و باید که چون انکار نیازی که اسرار خدای تعالی در افراد عالم

بزرگ و بسیار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمیتواند کرد شیخ
 عبد الله یافعی رحمه الله تعالى گفت که یکی از اهل علم مرا خبر کرد
 که یکی از فقهاء را نمی دیدند که نماز میگزارد روزی اقامت نماز کردند و
 او نشسته بود فقیهی از سرانکار او را گفت برخیز و نماز بجماعت بگذار
 برخاست و با ایشان تکبیر نماز بست رکعت اول بگزارد و فقیه منکر
 بهلوی او بود چون بر رکعت دوم برخاستند فقیه بوی نظر کرد کسی
 دیگر دید غیروی که نماز میگزارد از آن متعجب شد و در رکعت سیم
 کسی دیگر دید غیر آن دو کس که اول نماز میگزارد و در رکعت
 چهارم دیگری غیر آنها چون سلام دادند دید که همان کس اول است
 بر جای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دید اثر بنمود
 آن فقیر بوی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یک از آن
 چهار کس با شما نماز گزارد شیخ عبد الله یافعی گوید که مثل این
 قصه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالى با بعضی
 از فقهاء قاضی موصل را نسبت بوی انکاری تمام بود یک روز دید که در
 یکی از کوچه های موصل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا
 می باید گرفت و قصه ویرا بحاکم رفع کرد تا وی را بسیاستی برساند
 ناگاه دید که بصورت گردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد
 بصورت اعرابی برآمد چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقهاء
 ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را
 بحاکم می بری و میاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و مرید
 شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز میگزارد گفت
 مکتوبی که همیشه سر وی در خانه کعبه در سجود است *

۵۴۴ محمد الاوانی که باین انقائد معروف است قدس سره وی

نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سوره در فتوحات مکیه مذکور است که شیخ عبد القادر ویرا - معربد الحضرة - میگفت و میگفت - محمد بن قاید من المفردین - صاحب فتوحات میگوید که مفردون جماعتی اند که از دایره قطب خارج اند و خضر علیه السلام از ایشانست و رسول ما صلی الله تعالی علیه و آله و سلم پیش از بعثت از ایشان بود ابن قائد گفته است همه چیز را باز پس گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پای دیدم مرا غیرت کرد گفتم که این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم که هیچ کس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی تست صلی الله علیه و آله و سلم خاطر من تسکین یانت .

۵۲۵ ابو السعود بن الشبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که از شیخ ابو السعود که امام وقت خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر من گذشت که ایا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد و گفت آری یا ابا السعود خدایتعالی را مردان هستند که ویرا در آب می پرستند و من ازیشانم من مردی بودم از تکریت از آنجا بیرون آمده ام بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در فصوص مذکور است که شیخ ابو السعود با مریدان خود گفت که پانزده سال است که خدایتعالی مرا در مملکت خود تصرف داده است اما من تصرف نکرده ام این قاید روزی از وی پرسید که چرا تصرف نمی کنی

گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه و تعالی گذاشته ام چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد حنبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاک بزرگی که خاک او معین است بنزدیک بعض مردم و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بسر آن خاک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکبست چون ازان گنبد میگفتم میبینم که ازان گنبد اشارتی میبرد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من باز گشتم و بآن گنبد درآمدم وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت هرچه از حق بتورسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز چیزی بتو خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر درآمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم فرمود که هیچ میدانی که در آن گنبد کیست گفتم نی گفت او را ابو السعود میگویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی رد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درآمد دستاری دید بر سر وی که بدویست دینار می آرزید باخود گفت این چه اسراف است دستاری که ازان دویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بزند ابو السعود باشراف خاطر دریامت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نه بسته ایم اگر تو میخواهی ببر و بفروش و از برای درویشان سفره بپار آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف داشت کرد و نماز دیگر بیآمد چون درآمد همان دستار را بر سر شیخ

دیدم متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب می کنی از
فلان خواجه بهرس که این دستار را از کجا آورده است پرسید آن
خواجه گفت پارسال در کشتی بودم که باد مخالف برخاست
نذر کردم که اگر بسلامت بخروم دویم دستار خود به جهت شیخ هدیه
برم و اکنون شش ماه است که در بغداد می طلبم دستاری چنانچه
دل من میخواست نمی یافتم که سلام شیخ آیم تا امروز این دستار
را در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخردم
و بیاردم بعد ازان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما
می بندد و ازین نوع از شیخ روایتها بسیار است •

۵۲۶ شیخ ابو مدین المغربي قدس الله تعالی سره نام وی شعیب
بن الحسین او الحسن است از اکابر این طایفه است و بسیاری از
مشائخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از آن
جمله شیخ محیی الدین العربی است و در مصنفات خود ذکر وی
بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده امام یاقعی میگوید که اکثر
شیوخ یمن بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت
بشیخ ابو مدین دارند و این یکی شیخ مغرب است و آن یکی یعنی
شیخ عبد القادر شیخ مشرق - رضي الله عنهما و نفعنا بهما - در کتاب
فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشائخ گفتند که ای
ابو مدین سلام ما بگوئی بعد ازان که سلام ما بوی برسانی بگو
که منبب چیست که هر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل
نمیشود و بر تو مشکل می شود و معبدا ما بآن مقام که توداری و رغبت
داویم و تو بآن مقام که ما درانهم رغبت نداری و در فتوحات مذکور
است که یکی از اولیاد الله شنیدم که گفت یکی ازین طایفه گفت

که اهل بس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابو مدین
 که امام است در توحید و توکل چون است گفت مثل من با وی
 چون چیزی در خاطر وی افتاد مثل آنکس است که در بحر محیط
 بول کند و از وی پرسند که چرا بول کردی گوید تا بحر محیط ناپاک
 شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخص هیچ کس نادان تر باشد
 مثل من با دل ابو مدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که
 خلق بجهت تبرک و تیمن دست بشیخ ابو مدین فرود می آوردند
 و میبوسیدند از وی پرسیدند که تو در نفس خویش ازان هیچ اثری باز
 می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثر باز می یابد که وی
 را از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویرا انبیاء و رسل و اولیاء می
 برسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی
 شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و
 گفت - اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت -
 اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز
 در بغداد گفت - قدمی هذه على رقبة كل ولي الله - بعد ازان بعضی
 از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ
 عبد القادر همان وقت آن را گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این
 آیت بشنید که - وَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا - گفتی این اندکی
 که خدا پنداری ما را داده است از علم نه ازان ما است بلکه عاریت
 است نزدیک ما و به بسیاری ازان فرموده ایم پس ما جاهل نیم علی
 الدول و هم در فتوحات مذکور است - کان شیخنا ابو مدین بالمغرب
 قد ترك الخرقه وجلس مع الله تعالى علی ما يفتح الله له و کان علی
 طريقة عجيبة مع الله في ذلك الجلوس فانه ما کان یرق شیئا یوتی

إليه به مثل الامم عبد القادر الجیلانی سواء غیر آن عبد القادر کان
 انہیں فی الظاہر لما یعطیہ الشرف فقبل له یا ابا مدین لم لا تحترق
 او لم لا تقول بالحرقة فقال الضیف عندکم اذا انزل بقوم و عزم علی
 الاقامة کم توقیت زمان وجوب ضیانتہ علیہم قالو ثلثة ايام قال وبعد
 الثلثة الايام قالوا یحترق ولا یقعہ عندہم حتی یحوجہم قال الشیخ اللہ
 اکبر انصفونا نحن اضياف ربنا تبارک و تعالی و نزلنا علیہ
 فی حضرته علی وجه الإقامة عنده الی الابد فتعینت الضیانة فانه
 تعالی ما دل علی کریم خلق لعبده الا کان هو اولی بالانصاف به
 قالوا نعم قال و ايام ربنا کما قال کل يوم کألف سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ فضیانتہ
 بحسب ايامہ فاذا اقمنا عنده فی ثلثة الاف سَنَةٍ و انقضت ولا نحترق
 یتوجه اعتراضکم علینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یدقی لنا فضلة
 عنده تعالی من ضیانتنا فاستحسن ذلک منہ المعترض فانظر فی هذا
 النفس ان کنت منہم و کان ابو مدین قدس سرہ یامر اصحابہ باظهار
 الطاعات فانه لم یکن عنده فاعل الا اللہ - روزی شیخ ابو مدین برکنار
 دریا میکذشت جماعتی از کانران فرنگ ویرا اسیر کردند و بکشتی
 خود بردند دید کہ آنجا جمعی مسلمانانند کہ اسیر کردہ اند چون
 شیخ در کشتی قرار گرفت کانران بادبان برکشیدند تا روانہ شوند
 هرچند جهد کردند کشتی از جای خود نجیبید باوجود آنکہ باد های
 قوی می جست ایشان را یقین شد کہ کشتی نخواهد رفت با یکدیگر
 گفتند غالباً این بواسطہ این مسلمان است کہ حالی گرفته ایم می شاید
 کہ وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانان را نگذارند چون چارہ
 ندیدند همه را گذاشتند فی الحال کشتی ایشان روان شد وی گفتہ - اند

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهمی گفته - ليس للقلب سوى وجهه واحدة
فالله اتي وجهه توجهت حجت من غيرها - وهمی گفته - ما وصل الي
مريح الحرية من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •

لا تذكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته
واعطه منك بمقداره • حتى توفي حق اثباته

توفي رضي الله تعالى عنه سنة [۵۹۰] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجي الازدلي رحمه الله
تعالی نام وي احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه
قراءت و متناهی بود در جميع روايات مریدان و طالبان بسيار پيش وي
جمع شدند بادشاه وقت را از وي خوفي در دل پديد آمد و پرا طلب
داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پيش از رسيدن ببادشاه و
بعضی گفته اند که بعد از رسيدن - و كان ذلك سنة [۵۳۶] ست و ثلثين
و خمسمائة - صاحب فتوحات از شيخ خود ابو عبد الله الغزالي نقل
کرده است که وي گفته که روزي از پيش شيخ خود ابن عريف بيرون آمدم
و در صحرائي مير ميکردم و بهر درخت و گياه که ميرسيدم ميگفت که
مرا بگير که من فلان علت را نفع ميرسانم و فلان ضرر را دفع ميکنم و
مرا ازان حال حيرتي روي نمود به پيش شيخ خود باز گشتم و قصه
را با وي بگفتم شيخ فرمود ما نه از براي اين تربيت تو کرده
بوديم - اين کان منك الضار و النافع حين قالت لك الاشجار انها
نافعة ضارة فقال ياسيدي التوبة - شيخ گفت خداي تعالی ترا آزمايش
ميکند و امتحان کرده است و گر نه من ترا بخداي تعالی رهنموني کردم
نه بغير او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و ان
درختان و گياهها با تو هيچ سخن نگويند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

ازان سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه و تعالی سجده شکر بجای آورد
و بسوی شیخ بازگشت و انرا بلوی گفت عید گفت - الحمد لله انی
اختارک لنفسی ولم یدفعک الی کون مثک من اکوانه - و هم
صاحب نقوحات گفته - گفت یوحنا همد شیخنا ابی العباس العریفی
باشبیلیه جالسا و اردنا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من
الجماعة للنبی یروی ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ
من فوره متصلا بکلام القایل الی الله نیا بردها علی الکبد و الله ما
سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالی حقن خیل لی انها کذا نزلت
فی القرآن مما تحقق بها و اشربها قلبی و کذا جمیع من حضر
فلا یفغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها فیرهم
بحکم التبعية فهم المقصودون بالنعمة - توفی رحمه الله تعالی سنة
[۵۳۶] ست و ثلثین و خمسائة *

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو
العباس بن العریف است و زوی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل دو
مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ایشان یکدینار صدقه کند و نه
دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام
از ایشان غافلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت
چرا وی غافلتر است گفتند از آن مهیب که وی بیشتر تصدق
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوب است اما روح مسئله را ندانستید
و بر شما پرهیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در
مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر
پیش ازان کس است که کمتر داد پس نصیحت وی بفقیر زیادت
باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - بگفتن را در نجات گوینده یا نجات آنکس که آنرا به نیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع مالتقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائده طعمای حاضر شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود را در وی در عذاب میبینم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم خداوندا تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام آنرا بجهت ازادی ملار این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین باب بکشف آن کودک معلوم شد و صحت کشف آن کودک بخبر نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض میاهات تنها میرفتم چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میگذرانید و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان الله الرزاق - و پرواز کرد •

۵۲۹ عدي بن مسافر الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شیخ عقيل منيجي و شیخ حماد دبلس صحبت داشته بروی خلق بسیار مجتمع شدند در جبل هکاریه که از توابع موصل است از خاق

منقطع شد و آنجا زاویه بنا کرد و مردم آن دیاد همه مرید و معتقد وی شدند در سنه [۵۵۷] سبع و خمسين و خمسائة از دنیا برفت و قبر وی دران دیار از مزارات متبرکست و ویرا کرامات و آیات ظاهره است در تاریخ امام یافعی مذکور است که یکی از مریدان ویرا دریکی از صحراها داعیه انقطاع از خلق پیدا شد با شیخ عدی گفت ای شیخ میخواهم که درین صحرا از خلق منقطع باشم چه بودی که اینجا آبی بودی که بیاشامیدمی و چیزیکه قوت من شدی شیخ برخواست آنجا دوسنگ بزرگ بود پای بریکی زد چشمه آب شیرین روان شد و پای بردیگری زد درخت آناری برست درخت را گفت ای درخت یکروز باذن الله تعالی یک انار شیرین میده و یک روز یک انار ترش و آن از بهترین اناری بود که در دنیا می باشد *

۵۳۰ سیدی احمد بن ابی الحسن الرضایی قدس سره ذو المقامات العلیة و الاحوال السنیة خرق الله سبحانه علی یدیه العواید و قلب له الاعیان و اظهر العجایب و لكن اصحابه ففیهم الجتید و الردی یدخل بعضهم النیران و یلعب بالحیات و هذا ما عرفة الشیخ و لا صلاح اصحابه فعوذ بالله من الشیطان - وی از اولاد بزرگوار امام موسی کاظم است رضي الله تعالى عنه و نسبت خرقه وی به پنج واسطه بشبلی میرسد ماکن ام عبیده بوده از بطایح ابو الحسن علی که خواهر زاده وی است گفته است که یکروز بر در خلوت وی نشسته بودم پیش وی آرازی کسی شنیدم چون نظر کردم پیش وی کسی نشسته دیدم که هرگز نش ندیده بودم ساعتی دراز باهم سخن گفتند پس آن شخص از روزنی که در دیوار خلوت شیخ بود بیرون آمد و چون برق خاطف در هوا بگذشت پس پیش شیخ در آمدم و پرسیدم

که این مرد که بود گفت تو وی را دیدی گفتم اری گفت او کسی است که الله تعالی بحر محیط را بوی محافظت میکند و یکی از رجال اربعه است سه روز است که وی مجبور شده است اما نمیداند گفتم یا سیدی مسبب مجبوری وی چیست گفت وی در یکی از جزائر بحر محیط مقیم است آنجا سه شبان روز متصل باران بارید بخاطر وی گذشت که کاش این باران در عمرانات بودی و بعد ازان استغفار کرد بمسبب این اعتراض مجبور شده است پس من گفتم یا سیدی ویرا بمجبوری وی اعلام کردی گفت نه شرم داشتم گفتم اگر نرمائی من ویرا اعلام کنم گفت میکنی گفتم آری گفت سر در گریبان خود درکش در کشیدم اوازی بگویم رسید که یا علی سر بر آرز بر آوردم خود را در یکی از جزائر بحر محیط دیدم در کار خود حیران شدم برخاستم و اندکی برفتم آن مرد را دیدم بر وی سلام کردم و آن قصه را با وی بگفتم سوگند بر من داد که هر چه ترا بگویم چنان کن گفتم چنان کنم گفت خرقه مرا در گردن من کن و مرا بر روی در زمین میکش و منادی میکن که این سزای آن کس است که بر خدای تعالی اعتراض کند خرقه را در گردن وی کردم و خواستم که ویرا بکشم هاتقی آواز داد که ای علی ویرا بگذار که ملائکه آسمان پیروی بزاری در آمدند و گریان شدند و خداوند تعالی از وی خوشنود شد چون آن آواز شنیدم بیخود شدم چون بخود باز آمدم خود را پیش خال خود دیدم و الله که ندانستم که چون رفتم و چون آمدم چون وقتی کسی از سیدی احمد تعویذی طلبیدی و کاغذ بیارودی که بنویسد اگر سیاهی نبودی کاغذ را بگرفتی و بی سیاهی بنوشتی وقتی برای شخصی بی سیاهی بنوشت و مدتی مدید غایب شد و بعد ازان آن کاغذ را باز آورد بر سبیل امحان و گفت

ای شیخ برای من دعا بج بنویس چون در آن کاغذ نگریست گفت
 ای فرزند این کاغذ نوشته است و بوی داد روزی دو تن از اصحاب
 وی بصحرای رفتند و باهم بنشستند و حکایت میکردند یکی ازان دیگری
 را پرسید که ترا درین مدت از ملازمت سیدی احمد چه حاصل شده گفت
 تو هر تمنائیکه میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامی
 آزادی ما از دوزخ همین ساعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت
 کرم خدایتعالی بسیار است و فضل ری بیحد است درین حال
 که ایشان درین مقال بودند ناگاه ورق سفید از آسمان فرود افتاد آنرا بر
 گرفتند در آن هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خود
 هیچ ناگفته آنورق را بوی دادند چون سیدی در آنورق نگریست خدای
 تعالی را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت - الحمد لله
 الذی ارانی عتق اصحابی من النار فی الدنیا قبل الآخرة - گفتند ای
 سیدی این ورق سفید است گفت ید قدرت بسیاهی نمی نویسد
 این بظور نوشته شده است و گفته که وبرا با کمال اشتغال بعبادات
 اشعار لطیف بوده است - فمناها

• شعر •

إذا جنّ لیل هام قلبی بذکرکم • انوح کما نوح الحمام المطوق
 ونوقی سحاب یمطر الهم والاسی • وتحتی بحار الهوی تندفق
 سلو ام عمر کیف بات اسیرها • تفک الاساری دونه وهو موثق
 فلا هو مقتول نفی القتل راحة • ولا هو ممنون علیه فیطلق
 وبعضی گفته که این ابیات را از قوال شنیده است و بران برفته از
 دنیا - توفی رحمه الله تعالی عنه يوم الخميس الثاني والعشرون من
 جمادی الاولى سنة [۵۷۸] ثمان و مبعین و خمسمائة •

۵۴۱ حیات بن قیس الحرانی قدس سره صاحب الکرامات

لُخارَقة و الانفاس الصادقة و الاحوال الفاخرة و الانوار الباهرة و المقامات
 العالیه و المناقب السامیه - وی یکی ازان چهار کس است که شیخ
 ابوالحسن قریشی گفته است که چهار کس میدانم از مشائخ که در
 تدبیر خود تصرف میکنند چنانکه احیا میکنند معروف کرخی و شیخ
 عبد القادر و شیخ عقیل منلیجی و شیخ حیات حرّانی قدس الله تعالی
 امرار هم یکی از صلحا گفته است که از یمن در دریا نشستم چون بمیان
 دریای هند رسیدم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی
 بشکست من بر تخته پاره ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی
 بگشتم هیچ کس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناگه بمسجیدی رسیدم
 که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من
 پرسیدند حال خود با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از
 حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه امری عظیم
 مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیات حرّانی در آمد جماعت
 پیش او دویدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن بجماعت بگذاشتند
 و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شنیدم که شیخ حیات بمناجات
 در آمد و در آخر گفت - یا حبیب التوابعین و یا سرور العارفین و یا
 قرّة عین العابدین و یا انیس المنفردین و یا حزر الآجین و یا ظهر
 المنقطعیین و یا من حَذّت الیه قلوب الصّدیقین و یا من آنست به افئدة
 المحبّین و علیه عکفت همه الخاشعین - بعد ازان بگریست گریستنی
 سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت چنانکه آن مکان روشن شد چون
 روشن شدن ماه شب چهارده بعد ازان شیخ حیات از مسجد بیرون آمد آن
 جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو برفتم دیدم که زمین و بیابان
 و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نور دیده می نمود و هر گامیکه

بر میداشت می شنیدم که میگفت - یا رب حیات کن حیات -
در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند شیخ
حیات ساکن حران بوده تا از دنیا رفته است در سنه [۵۸۱] احدی
و ثمانین و خمسمائة *

۵۳۲ شیخ حاجی‌قدس سره شیخ ابو الوفا بروی ثنا گفته است و
طایفه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و ویرا
تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی
در خواستم که جاگیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی
ویرا بمن بخشید و شیخ جاگیر در اصل از کردان بود در صحرائی از
صحراهای عراق بکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا
در سنه [۵۹۰] تسعین و خمسمائة از دنیا برفت و قبر وی
همانجاست وی گفته - من شاهد الحق عز و جل فی سره سقط الکون من
قلبه - و هم وی گفته - ما اخذت العهد علی احد حتی رایت ائمه
مرقوما فی اللوح المحفوظ من جمله مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا
ماضی الحد احد طرفیه بالشرق و الآخر بالمغرب لو اشیر به الی
الجبال الشوامخ لهوت - یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم
گله گاوان از پیش وی میگذشتند اشارت بیک گاو کرد و گفت این
حامله است بگوساله نر چنین و چنین و آن فلان روز خواهد زاد و نذر
ما خواهد بود و فلان و فلان خواهند خورد و اشارت بگاو دیگر کرد و
گفت این حامله است بگوساله ماده و فلان وقت خواهد زاد
و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است
و الله که هرچه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزایه در آمد
و از آن گوساله یک پاره ببرد - توفی رحمه الله سنه [۵۹۰] تسعین

٥٣٣ هـ شيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله
 تعالى سره امام العارفين و دليل السالكين صاحب الاحوال الفاخرة و
 الكرامات الباهرة - وي گفته - العالم من نطق من سرک و اطلع على عواقب
 امرک - وي گفته که روزی در مذا بودم تشنه شدم هيچ جا آب نيافتم و با
 من هيچ نبود که بآن آب خورم و ميرفتم تا چاهي پيدا کنم که از انجا آب
 کشم چاهي يافتم که اعاجم بران جمع آمده بودند و آب میکشيدند
 يکي از يشان را گفتم که قدری آب درين رکوه کن مرا بزد و رکوه از
 دست من بگرفت و بينداخت من برفتم تارکوه را بگيرم و بسيار شکسته
 خاطر بودم ديدم که در برکه آب شيرين افتاده است آب برداشتم
 و بخوردم و رکوه را پر آب کرده پيش اصحاب آوردم ازان آب بخوردند
 قصه را با يشان بگفتم آنجا برفتند تا آب گيرند نه آب يافتند و نه اثر
 آن دانستم که آيتي بود از آيات الهي - وعن الشيخ ابن کساء قال
 مرّ الشيخ ابو عبد الله قدس سره في بعض قراء مصر و معه جماعة
 من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت و البساتين و لم يروا بها
 احدا فسال الشيخ عن سبب خلوها ف قيل له انها مشهورة يسكن الجن
 و من سكنها من الناس آذوه اذى فظيعا و قد تفرق اهلها في القرى
 فقال الشيخ لبعض الفقراء ناديا على صوتک في ارجاء القرية معاشر الجن
 قد امرکم القرشي ان ترتحلوا من هذه القرية ثم لا تعودوا اليها و لا تؤذوا
 واحدا من اهلها اينما كانوا و من خالف منکم هلك قال الرجل
 ينادي و الفقراء يسمعون من القرية حلبة و مرجا فقال الشيخ ارتحلوا
 الحلبة و لم يبق منهم فيها احد فتسامع اهل القرية و جاؤها و عمرت
 بالناس و لم يثن احد منهم من الجن بعد ذلك توفي رحمه الله تعالى

۵۳۴ ابو الحسن علي بن حميد الصميدى المعروف بابن الصباغ رحمه الله تعالى صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود كرامات بسيار و خوارق عادات بيشمار از وی ظاهر شده است پدر وی صباغ بود و ميخواست كه پسرش هم صباغ باشد بروی گران مي آمد كه وی بصحبت صوفيه ميرفت و طريقه ايشان مي ورزید و از صباغي باز مي ماند روزی پدرش آمد دید كه جامه‌اي مردم را رنگ نكرده است و وقت گذشته است در غضب شد و در دكان تفارها بسيار بود در هر يك رنگ ديگر چون غضب پدر را دید همه جامه‌ها را گرفت و در يك تفاره نهاد غضب پدر زيادت شد و گفت ديدني كه چه كردي و جامه‌اي مردم را ضايع كردي هر يكي رنگي خواسته بودند تو همه را يگونگي كردي ابو الحسن دست دران تفاره كرد و همه را بيكبار بيرون آورد و هر يكي را آن رنگ شده كه صاحبش خواسته بود چون پدرش آن بدید حيران بماند و ويرا بسلوك راه صوفيه باز گذاشت و از صنعت صباغي معذور داشت عادت وي آن بود كه مادام كه نام کسی را در لوح محفوظ از مريدان خود نديدي در صحبت خود راه ندادی روزی شخصی از وي طلب صحبت كرد شيخ ساعتی سر در پيش افكند و گفت كه نزديك ما هيچ وظيفه خدمتی نمائند است كه بآن قيام نمائي آن شخص مبالغه كرد كه ازان چاره نيست گفت هر روز ميرو و يك پشته حلفاء ميآور بعد از مدتی كه آن كار كرد دست وي بدرد آمد آنچه حلفا را بآن می درويد بينداخت و ترك صحبت نفرا كرد شبی در خواب دید كه قيامت شده و مردم بسر هراط ميگذرند بعضی سلامت ميگذرند

و بعضی در آتش می افتند پس چیزی طلبید که دست دران زند
 نیابت منحیر بماند ناگاه دید که پشته ازان پشتهای حلقه بر روی آتش
 می رود خود را بر بالای آن انداخت ویرا از آتش بیرون برد و نجات
 یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت
 چون چشم شیخ بر وی افتاد گفت نگفتم که ترا خدمتی بیش
 ازین نمانده است از شیخ استغفار کرد و بسرکار خود رفت - تونی
 رحمه الله تعالى سنة [۶۱۲] اثنی عشر و ستمایة *

۵۳۵ ابو اسحق ابن طریف قدس سره وی از مشایخ شیخ
 محی الدین ابن العربی است قدس سره در فتوحات میگوید که
 وی از بزرگترین مشائخ است که من دیده ام و از وی می آرد که
 گفته که کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفتند چون
 چنین است یا ابا اسحق گفت زیرا که هر یک از ایشان از دو حال
 بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکی میگویند یا
 غیر آن اگر چنانچه در حق من خیر میگوید و مرا صفت نمی کند
 مگر بآنچه صفت وی شده است اگر چنانچه وی محل آن صفت
 نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این
 شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر چنانچه در حق من بد
 میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خدا ایتعالی وی را
 از حال من اطلاعی داده است پس این کس هم از اولیاء الله است *

۵۳۶ ابن القارض الحموی المصری قدس الله مره العزیز کنیت
 وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبیله بنی سعد است قبیله حلبیه
 مرزومه رسول ملی الله علیه و آله و سلم حموی الاصل بود و مصری
 المولد و اشتهاد بدو وی از اکابر علماء مصر بوده فرزند وی سیستانی

کمال الدین محمد گفته است که وی گفته است که در اول تجرید و
 سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک
 بمصر بود میگذشتم و بعد از شبان روزی کم یا بیش از جهت مراعات
 خاطر وی باز میگذشتم و پیش وی میآمدم و چون پدر من وفات یافت
 بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت بالکلیه باز گشتم اما بر من
 هیچ خبر ازین طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بیکمی
 از مدارس مصر در آنم دیدم که بر در مدرسه پیروست بقال وضو
 میسازد وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دهنهای خود بشست بعد
 ازان پایهای را بعد ازان مسح سر کشید بعد ازان روی بشست
 با خود گفتم که عجب ازین پیروین سن در دیار اسلام بر در مدرسه در
 میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیرو در من
 نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود فتحی
 که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که
 وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیا الله است و مراد وی
 ازان وضو غیر مرتب اظهار جهل و تلبیس و ستر حال است پیش
 وی بنشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حج
 است و هیچ رفیق و همراه یافت نیست بدست خود اشارت کرد
 و گفت اینک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم و برا
 بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا بآنجا در
 آمدم و ابواب فتح بر من کشاده شد و آثار آن مترادف گشت در
 کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بوادی مقیم شدم که
 از آنجا تا مکه ده شبان روز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف
 بجماعت حاضر میشدم و بامن در شدن و آمدن جمعی عظیم الخلقه همراهی

میکرد و چون شتر بزانو در می آمد و میگفت - یا سیدی اربکب - و من هرگز موار نشدم پانزده سال بر من گذشت ناگاه آواز آن شیخ بقال بگوش من آمد که - یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی - بتعجیل تمام بوی آمدم دیدم که محتضر است بروی سلام گفتم و وی نیز بر من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که باین تجهیز و تکفین من کن و حمالان تابوت مرا هر یک را دیناری بده و بقالان موضع ببر از قرافه و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض آنجا است پس گفت تابوت مرا در آن موضع بده و منتظر می باش که مردی از کوه فرود می آید با وی بر من نماز گذار انگاه منتظر باش تا خدا یتعالی چه کند چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم و تابوت ویرا در آن محل که فرموده بود بنهادم دیدم که مردی از کوه فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد ویرا بشناختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم باری مسخرگی میکردند و برقای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر پیش رو تا بروی نماز کنیم پیش رفتیم دیدم که میان زمین و آسمان مرغان سبز و سفید با من نماز میگذارند چون از نماز فارغ شدیم یک مرغی سبز عظیم الخلقه از میان ایشان فرود آمد و زیر پای تابوت وی بنشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان پیوست و همه تسبیح گویان می پریدند تا از نظر غایب شدند من ازان حال تعجب کردم آنمرد گفت - یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی جوف طیر خضر تصرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف و اما شهداء المحبة نکلهم اجسادهم و ارواحهم فی جوف طیر خضر و هذا الرجل منهم یا عمر - و من نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از

میلان ایشان بر آنند و اکنون در بازارها مرا قفا میزنند و بزبان زلف
 تادیب میکنند و بر آدیوانیست مشتعل بر عیون معارف و فنون لطایف
 که یکی از تصاید آن قصیده تالیف است که مقصد و پنجاه بیت است
 کما بیش - و قد اشتهرت هذه القصيدة بين مشايخ الصوفية وغيرهم من
 الفضلاء والعلماء - و على الحقيقة آنچه بعد از سیر و سلوک تمام ضروری
 قصیده حقایق علوم دینی و معارف یقینیه از ذوق خود و اذواق کاملان
 اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده
 است در چنین نظمی لائق فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر
 نشده است و میسر هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقدور اکثر
 نوع بشر نتواند بود

* شعر *

من كل لطف فيه لفظ كاشف • في كل معنى منه حسن باهر
 بحر و لكن الطفاوة عنبر • مزن و لكن الغیسوت جواهر
 شیخ رحمه الله تعالی علیه فرموده است که چون قصیده تالیف گفته
 شد رسول را صلی الله علیه و آله وسلم بخواب دیدم فرمودند که - یا
 عمر ما سمیت قصیدتک - گفتم یا رسول الله آنرا لوائح الجنان و روائح
 الجنان نام کرده ام - فقال رسول الله تعالی علیه و آله وسلم لا بل سمها
 نظم السلوك فسميتها بذلك - و حکایت کرده اند از اصحاب وی که
 گفتن وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا بود بلکه گاهی و بر جاذبه
 میرمید و روزها و هفته یاده روز کما بیش از حواس خود قایب میشد
 چون بخود حاضر میشد اما میکرد سی بیت یا چهل یا پنجاه آنچه
 خداوند سبحانه بروی دران غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترک آن میکرد
 تا آن وقت که مثل آن حالات معاودت کردی غنی شمس الدین ابی
 رحمه الله تعالی که از اصحاب شیخ صدر الدین قونلیوی است

قدس الله تعالى سره و شیخ الشیوخ وقت خود بود گفته است که در
 مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدر الدین علماء و طلبة علم حاضر میشدند
 و در انواع علوم سخن میگذاشت و ختم مجلس بر بیتی از قصیده نظم
 السلوک می شد و حضرت شیخ بران بر زبان عجمی سخنان غریب
 و معانی لدنی میفرمود که فهم آن نتوانستی کرد مگر کسی که از اصحاب
 ذوق بودی و گاه بودی که در روز دیگر گفتی که در آن بیت معنی دیگر بر
 من ظاهر شده است و معنی غریب و دقیق تر از پیشتر بگفتی و بسیار
 میفرمود که صوفي می باید که این قصیده را یاد گیرد و باز کسی
 که فهم آن کند معانی آن را شرح کند و هم شیخ شمس الدین گفته است
 که شیخ سعید مرغابی تمامی همت خود را بر فهم آنچه حضرت شیخ
 میفرمود آورده بود آن را تعلیق میکرد اولاً آنرا بفارسی شرح کرد و
 ثانیاً بعربی و آن همه از برکت انفس حضرت شیخ ماست شیخ
 صدر الدین قدس سره - قال الامام الیافعی رحمه الله تعالى و قد
 احسن یعنی الشیخ ابن الفارض فی وصف راح المحبة فی دیوانه
 المشتملة علی لطائف المعارف والسلوک و المحبة و الشوق و الوصل
 و غیر ذلک من الاصطلاحات و العلوم الحقیقیة المعروفة فی کتب مشائخ
 الصوفیة و من ذلک وصفه لها فی هذه البیت المشهور * شعر *

هنيئاً لاهل الدیر کم مکروا بها * و ما شربوا منها و لکنهم هموا
 علی نفسه فلیبک من ضاع عمره * و لیس له فیها نصیب و لا سهم
 و قال ایضاً من المشهور انه وقع للشیخ شهاب الدین السهروردی
 رحمه الله تعالى قبض فی بعض حجاته فاتی الیه الشیخ النازم
 رحمه الله تعالى فاستنشد الشیخ شهاب الدین رحمه الله تعالى
 من قریضه فاستنشد الشیخ النازم رحمه الله تعالى قصیده و استمر فی

انشاءها الى ان قال • شعر •

اهلا بمالم اكن اهلا لموقفه • قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فقام الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فتواجد ومن عنده من
شيوخ الوقت الحاضرين و كان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء و سادة
من الاولياء فخلع عليه هو و الحاضرون قيل اربعمائة خلعة - و قتي از
شيخ ابن الفارض هفوة صادر شد ويرا بدان مواخذه كردند و قبضي
عظيم كه نزديك بود كه روح او مفارقت كند واقع شد اين بيت
حريري بخواند • شعر •

من ذا الذي ما ساء قط • و من له الحسنى فقط
شنيد كه درميان زمين و آسمان شخصى مى گويد اما كسى ويرا
نميديد • شعر •

مسجد الهادي الذي • عليه جبرئيل هبط
شيخ برهان الدين ابراهيم جعبري رحمه الله تعالى گفته است كه
در نواحي جعبر در سياحت بودم و با خود حديث التذاذ بفنادر
محببت ميكردم ناگاه مردى چون برق خاطف بگذشت و اين بيت
ميخواند • شعر •

فلم تهوني مالم تكن في نانيا • و لم تكن مالم تجتلي فيك صورتي
دانستم كه آن نفس محبى است در پى وى بجستم و ويرا بگرفتم
و گفتم اين نفس از كجا بتو رسیده است گفت اين از انفاس برادر
شرف الدين ابن الفارض است گفتم اکنون وى كجا است گفت پيش
ازين نفس وى از حجاز ميشنيدم و اکنون از مصر ميآيد و حالا وى مختصر
است و مامور شده ام بآنكه در وقت انتقال وى حاضر باشم و بروى نماز

گذارم و اکنون بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه
 شدم و بوی آن مرد می یافتم و در عقب وی میرفتم تا بر شیخ ابن
 الفارض در آمدم و وی مختصر بود گفتم سلام علیک و رحمة الله
 تعالی و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد
 ترا که تو از زمره اولیاء خدائی سبحانه و تعالی گفتم یا میدی میدانم
 که این بشارت از حضرت حق است سبحانه که بر زبان تو میگردد اما
 می خواهم که جهت آنرا بدانم تا دل من ازان اطمینان یابد که
 نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت - وَلَکِنْ
 لَّیَطْمِنَنَّ قَلْبُیْ - نصیبی هست گفت از خدای تعالی در خواستم
 که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر
 شدی پس لابد تو ازیشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی
 متمثل شد چون بآن نظر کرد گفت آه و گریه عظیم برگرفت و رنگ
 وی تغیر پذیرفت و این بیتها خواندن گرفت * شعر *

ان کان منزلتی فی الحب عندکم * ما قد رایت نقد ضیعت ایامی
 امنیة ظفرت روحی بها ز منا * الیوم احسبها اضعاف احلامی
 من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ است گفت ای ابراهیم رابعة عدویه
 که زنی بود گفته است - و عزتک ما عبدتک خوفا من نارک ولا رغبة
 فی جنتک بل کرامة لوجهک الکریم و محبة نیک - و این مقام نه آن
 مقام است که من آن را طلب کرده ام و عمر در جستجوی آن
 بسربرده ام پس بعد ازان آرام گرفت و خندان شد و بر من سلام گفت
 و وداع کرد و گفت در تجهیز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن
 و سه روز بر مرقبر من حاضر باش بعد ازان ببعد خود رو بعد ازان بمخاطبه
 و مناجات مشغول شد شنیدم که قائلی میگفت که آواز وی میشنیدم

اما شخص ویرا نمودیدم - یا عمر نما تروم - وی گفت • شعر •
 ایوم وقد طال المدی منک نظرة • و کم من دما دون مرمای طلعت
 بعد ازان خندان و گشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود
 وی بدادند و مراد وی در کنارش نهادند و هم شیخ برهان الدین
 ابراهیم جعبری فرموده است که در وقت انتقال وی جمعی
 کثیر از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می شناختم و بعضی
 را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزی که سبب معرفت من بوی
 شده بود و من در عمر خود جنازه ازان بزرگوار تر ندیده ام مرغان مفید
 و عزیز بر سر آن پرواز میکردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند
 و روح مقدس حضرت رحلت صلی الله علیه و آله و سلم حاضر آمده
 بود و بروی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا انس و جن طایفه بعد طایفه
 اقتدا بآن حضرت کرده بروی نماز میکردند و من با هر طایفه نماز میکردم
 بدین سبب دفن وی تاخیر یافت و تا آخر روز بکشید و هر کسی
 در آن سخنی میگفتند بعضی می گفتند این در حق وی تادیبی
 است که در محبت دعوی مقامی بلند میکرد و بعضی غیر آن میگفتند
 و همه از سر کلا محجوب بودند - الا من شاه الله - چون آخر روز ویرا دفن
 کردند بمقتضائی وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی
 احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک
 آن نیست وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت
 وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد
 پیران نشسته و این بیت بخواند

• شعر •
 مساکین اهل العشق حتی قبرهم • علیها تراب الذل بی القبر
 و بعضی از آن خاکها و گویها را برینتند و بدامن مبارک خود می بوفند

تا حوالی قبر وی را پلک ساختند۔ تو فی رحمة الله تعالى فی
 الثاني من جمادی الاولی سنة [۴۳۲] اثنتین و ثلاثین و ستمائة •
 ۵۳۷ ابراهیم بن معصّر الجعفری رحمه الله تعالى کنیت وی
 لبواسحق است صاحب آیات ظاهرة و مقامات خارقة بوده است
 مذهب وی محو کلی و نفی وجود و افلاس و ناداشت بوده است
 شیخ عبد القادر گیلانی قدس سره گفته • شعر •

لما بلبل الافراح املاً دوحها • طرباً و فی العلیاء باز اشهب
 و شیخ ابراهیم در مقابلة آن چنین گفته است • شعر •
 انا صرد المرحاض املاً بیدره • نقنا و فی البیدله کلب اجرب
 روزی یکی از شاگردان وی در آمد و گفت که در بیت شذیده ام که
 مرا بسیار خوش آمده است گفت کدام است آن برخواند که • شعر •
 و قائلة الفقت عمرک مسرفاً • علی مسرف فی تیهه و دلاله
 فقلت لها کفی عن اللرم اننی • شغلت به عن هجرة و وصاله
 شیخ ابراهیم گفت این نه مقام تست و نه مقام شیخ تو چنین گویند
 که چون اجل وی نزدیک شد بموضع قبر خود آمد و گفت - یا قبیر قد
 جاءک زبیر - و آنجا مقیم شد بی آنکه او را علتی و مرضی باشد
 و عنقریب بجوار رحمت حق پیوست فی سنة [۴۸۷] صبع و
 ثمانین و ستمائة •

۵۳۷ شیخ محیی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله
 تعالی سره وی قدیر قایلان بوجدت وجود لمت و بجهانی از فقهه
 و علمای ظاهر و روی طعن کرده اند و اندکی از فقهه و جماعتی از صوفیه
 و بزرگ داشته اند - فخمه تفضیلاً عظیماً و مدحوا کلامه مدحاً کرمه
 و وصفوه بعلوم السقامات و اخبروا عنه بمطول ذکره من الکرامات و

ذکره الامام الیاقعی رحمه الله تعالی فی تاریخه - ویرا اشعار لطیف
 غریب است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار
 مشائخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا
 آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است
 و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب رساله در فهرست مصنفات
 خود نوشته است و در آنجا زیادت از دو یست و پنجاه کتاب را نام
 برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن
 رساله فوموده که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر
 مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن
 بود که بر من از حق تعالی امری وارد می شد که نزدیک بود که مرا
 بسوزد خود را ببیان بعضی ازان مشغول می ساختم و سبب بعضی
 دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جانب حق سبحانه و تعالی بآن
 مامور می شدم در تاریخ امام یاقعی رحمه الله تعالی مذکور است
 که گفته اند ویرا با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی
 روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع افتاده است و هر یک ازیشان در
 دیگری نظر کرده و نگاه از یکدیگر مفارقت نموده اند بی آن که
 در میان ایشان کلامی واقع شود بعد ازان ویرا از حال شیخ شهاب الدین
 پرمیده اند گفته است که - هو رجل مملو من قرنه الی قدمه
 من السنة - و شیخ شهاب الدین از حال وی پرمیده اند گفته است -
 هو بحر الحقائق - و نسبت خرقة وی در تصوف بیک واسطه
 بشیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی سره میرسد
 و نسبت دیگر وی در خرقة بخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه -
 قال رضي الله عنه لبست هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن

علي بن عبد الله بن جامع بستانه بالمقلى خارج الموصل سنة [۴۰۴]
 احدى وثمانئة ولبصا ابن جامع من يد الخضر عليه السلام وهو في
 الموضع الذي البسه اياها البسنيها ابن جامع وعلى تلك الصورة من
 غير زيادة ونقصان - ونسبت ديكروى بخضر ميرسد عليه السلام بيواسطه -
 قال رضي الله عنه صحبت انا والخضر عليه السلام و تادبت به و
 اخذت عنه في وصية او مانيها شفاها التسليم بمقالات الشيوخ وغير ذلك
 ورايت منه ثلثة اشياء من خرقه العوايد رايت يمشي على البحر وعلى
 الارض ورايت يصلي في الهواء - و اعظم اسباب طعن طاعنان دروى
 كتاب نصوص الحكم است و همانا كه منشاء طعن طاعنان يا تقليد
 و تعصب است يا عدم اطلاع بر مصطلحات وى يا غموض معاني و
 حقائقى كه در مصنفات خود درج كرده است و آن مقدار حقايق و
 معارف كه در مصنفات وى بتخصيص در نصوص و فتوحات اندراج
 يافته است در هيچ كتاب يافته نميشود و از هيچ كس از اين طايفه ظاهر
 نشده است و اين فقير از خدمت خواجه برهان الدين ابونصر پارسا
 قدس سره چنين استماع دارد كه مى گفت كه والد ما مى فرمود
 كه نصوص جانست و فتوحات دل و هر جا كه والد بزرگوار ايشان در
 كتاب فصل الخطاب - قال بعض كبراء العارفين - گفته است مراد بآن
 حضرت شيخ است قدس سره - روى الشيخ مويد الدين الجندي في
 شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القونيوبي قدس
 سره انه روى عن الشيخ رحمه الله تعالى انه قال لما وصلت الى بحر
 الرزم من بلاد اندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد
 ان اشهد تفاصيل احوالى الظاهرة و الباطنة الوجودية مما قدر الله
 سبحانه على ولى و منى الى آخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه

مصور تمام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالي
 مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر ممزى حتى صحبت ابيك اسحق
 بن محمد وصحبتك و احوالك وطرمك واذواقك ومقاماتك
 وتجلياتك ومكاشفاتك وجميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركب
 البحر على بصيرة و يقين وكان ما كان ويكون من غير اخلل واختلال - وهم
 وفي دو فتوحات آتية است حكايتك از حال خود رضي الله تعالى
 عنه - ولقد املا با الله وبرسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل
 اليها من تفصيله وما لم يصل اليها او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون
 بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوي اخذ تقليد
 و لم نخطري ما حكم النظر العقلي فيه من جواز واحالة وجوب
 فعلمت على ايماني بذلك حتى علمت من ابني آمنت وبما ذا
 آمنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين
 البصر ما لا يدرك الا به و رايت بعين البصيرة ما لا يدرك
 الا به و رايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لي
 مشهودا و الحكم المتخيل المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت قدر من
 اتبعته وهو الرسول المبعوث الي محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام واشهدني
 الله تعالى المؤمنين كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان
 ويكون الى يوم القيمة خاستهم وعامتهم ورايت مراتب الجماعة
 كلها فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما آمنت به مجملا مما
 هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رايت
 ومانعتني عن ايماني فلم ازل اقول واعمل ما اقول واعمله لقول النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لا ايماني ولا لعيني ولا لشهودي فواظفت

بين الإيمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فإن منزلة اقدام الاكابر
 انما يكون هنا اذا وقعت المعاناة لما وقع به الإيمان فيعمل على مهين
 لا على إيمان فلم يجمع بينهما ففاته من الكمال ان يعرف قدره و
 منزلته فهو ان كان من اهل الكشف فما كشفه الله له عن قدره و
 منزلته فجهل نفسه فعمل على المشاهدة و الكامل من عمل على
 الإيمان مع ذوق العيان و ما افتقل و لا اثر فيه العيان و ما رايت لهذا
 المقام ذائقا بالكمال و ان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع
 الله بيني و بينهم في رواية ايمانهم و اسمائهم فقد يمكن ان اكون
 رايت منهم و ما جمعت بين عينه و امته و كان سبب ذلك اني ما
 علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطلعني على كون من الاكوان
 و لا حادثة من الحوادث و انما علقت نفسي مع الله ان يستعملني
 فيما يرضه و لا يستعملني فيما يبا عدني عنه و ان يخصصني بمقام لا
 يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم نقآنو
 لذلك فاني عبد محض لا اطلب التفوق على عباده بل جعل الله
 في نفسي من الفرج اني اتمني ان يكون العالم كله على قدم واحدة
 في اعلى المراتب فيخلصني الله بخاتمة امر لم يخطر لي ببالي
 فشكركم الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيقه في الشكر حقه و ما ذكرت ما
 ذكرته من حالي للفخر لا والله و انما ذكرته الامر الواحد لقوله تعالى
 وَاَمَّا يَنْذِعُكَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و اية نعمة اعظم من هذه و الامر الاخر
 ليسمع صاحب همة فتحدث فيه همة لا استعمال نفسه فيما استعمالها فيقال
 مثل هذا فيكون معي و في درجتى و انه لا ضيق و لا حرج الا في
 المحسوس - شيخ صدر الدين قدس سره در كتاب غرر حكمت مفيد مايد في
 شيخ ما را نظره بود مخصوص كه چون خواستي كه بر حال كشي

اطلاع یافتی نظر بوی کردی و از احوال اخروی و دینوی وی خبر
 میدی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ
 میگوید که وقتی که مرا از من بستند روزگاری بر من گذرانیدند که
 نماز میگذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه می
 بایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعور نی نه بجماعت و نه
 بحال ان و نه به هیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد
 از اناقت خبر کردند نه بخود میدانستم هر چه از من واقع شده بود
 چون حرکات نایم بود که از وی صادر میشود و وی ازان آگاه نی دانستم
 که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من
 چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که و برادر اوقات نماز بوی باز می
 دادند اما نمی دانم که و برآن شعور می بود یانه آنرا باجنید قدس
 سره گفتند گفت - الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنب - و هم
 در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که
 • شعر •

یا من ایرانی و لا اراه • کم ذا اراه و لا ایرانی

یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرفنی و میدانی که او ترا می بیند
 بر سبیل بدیهه گفت • شعر •

یا من ایرانی مجرما و لا اراه آخذا • کم ذا اراه منعما و لا ایرانی لا ثدا
 و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم
 شخصی را دیدم که طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد
 و نه کسی و برآین دو کس در می آمد که ایشان را از هم
 جدا نمی کرد دانستم که روحی است متجسد شده سر راه وی
 نگاه می داشتم و بر وی سلام کردم او جواب سلام من باز داد و

با وی همراهی کردم و میان ما سخنان واقع شد دانستم سبئی است که از وی پرسیدم که چرا از روزهای هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آنجهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خلق عالم کرد و در روز جمعه فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حفظ نفس خود کاری نکردم چون شنبه آمد انرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سوال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت چون بانجائی که می نشستم باز آمدم یکی از اصحاب من گفت که آن مردی غریب که در مکه ویرا ندیده بودم با تو در طواف سخن میکرد که بود و آن از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان بادشاه که خلق را از وی منفعت بسیار است و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بانجا می باید رفت شیخ بانجا رفت شوهر وی استقبال کرد و شیخ بیالین وی درآمد دید که در حالت نزع است گفت زود تر ویرا دریابید پیش از آنکه برود شوهرش گفت چون دریابیم ویرا گفت ویرا باز خرید دیت کامل ویرا آوردند نزع ورنج جان کنند در توقف افتاد و دختر چشم خود بکشد و بر شیخ سلام کرد شیخ ویرا گفت ترا هیچ باکی نیست ولیکن اینجا دقیقه ایست که بعد از آنکه ملک الموت فازل شد خالی باز نمیگردد و چاره نیست از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانبی دیگر قبض کند تو اگر زنده باشی خلق را از تو آمایش بسیار است و تو عظیم القدری و فدایی

تو نمي شايد جز عظيم القدری مرا دختر يست که دوستترين
 مستقران من است نزدیک من ويرا فداي تو عيسازم بعد از ان روی
 به ملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی ببری نزدیک پروردگار خود
 نمیروی جان دختر مرا بگیر بدل وی که ویرا از خدا بتمالی باز خریدم
 بعد از ان هینخ پیش دختر خود رخت و ویرا هیچ بیماری نی و گفت
 ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که قایم مقام دختر بادشاه نمي
 تواني بود در منفعت گفت ای پدر جانمن در حکم تست ملک
 الموت را گفت جان وی بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بمرد پس
 شیخ ابن العربی قدس سره میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه
 چیزی بدهند و جانی مریض را باز خرند چاره نیست و لازم
 نیست که در عوض جان دیگر بدهند زیرا که ما از خود این
 مشاهده کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ جان در عوض
 نداده ایم و هم در فتوحات مي آورد که در سنه [۵۸۹] حقیق
 و ثمانین و خمسماية در مجلس ما حاضر شد یکی از علماء که بر
 مذهب فلاسفه و تنقی و اثبات نبوت چنانکه مؤمنان کنند نکردی و انگار
 خوارق عادات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقا فصل زمستان بود و
 در محفل مفصل آتش افروخته بودند آن فلسفی گفت که علمه میگویند
 که ابراهیم را در آتش افروخته اند اخمت و نسوخت و این مجال است
 زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابله واپس بنیاد تاویل
 کرد و گفت مراد بآتش مذکور که در قرآن واقع است آتش غضب
 نمورد است و مراد بانداختن ابراهیم در ان آتش آنست که آن غضب
 بروی واقع شد و مراد بآنکه آتش ویرا نسوخت آنکه غضب را
 بروی نراند بجهت غلبه ابراهیم بروی بدلیل و جصفت چون آن

فلسفی از کلام خود فارغ شد. بعضی از حاضران مجلس (و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را متخوهد) گفت چه میگوئی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش را بر ابراهیم علیه السلام برد و سرد گردانیدم بنمایم و مقصود من ازین دفع انکار معجزه ابراهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقله است همان آتش است که میگوئی بالطبع محترقست گفت هست منقله برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدتی بگذشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را بپار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بمجرد طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه [۴۰۳] ثلاث و ستمائة در مصر با من گفت که با شیخ ابو عبد الله قربانی در بازار میرفتم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول گذند جماعتی مردم صالح با ما پیوستند جائی بنشستم که چیزی بخوریم خاطر بران قرار گرفت که بجهت ناخورش قدری شیر شکر بگیرند ظرفی حاضر نبود گفتند آن قصریه نواست و هیچ ناپاکی در آنجا نرسیده است آن شیر را در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند با ابو عبد الله میرفتم و قصریه در دست وی و الله که من و ابو عبد الله قربانی هر دو شنیدیم که ازان قصریه آواز آمد که بعد ازان که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند من جایگاه بول و ناپاکی نشوم سوگند

بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی بجهت و
 بر زمین افتاد و خرد بشکست و ازان صورت حالی عجب در ما
 تصرف کرد شیخ گفته است رضی الله عنه که با شیخ ابو العباس
 گفتم که شما از موعظه آن قسریه غافل شده آید مقصود نه آنست
 که شما توهم کرده آید بسیار ظرفها هست که در آنجا کسانی بهتر از شما
 چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تذیبه شما بوده
 است که بعد ازان که دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده
 است می باید که انرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزها را که
 خدای تعالی ازان نمی کرده است جائی ندهید و آنکه بشکست
 اشارت بانست که می باید که پیش حق سبحانه و تعالی همچنین
 شکسته باشید پس شیخ ابو العباس انصاف داد که ما از آنچه تو
 فرمودی غافل بودیم و هم در فتوحات می آرد که یکی از
 احوال من بادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یعان و
 در زمان وی شیخی بوده که ویرا ابو عبد الله تونسلی می گفته اند
 از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت
 مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یعان
 در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده ویرا گفته اند که این
 ابو عبد الله تونسلی است سر امپ باز کشیده و بروی سلام کرد
 و جامهای فاخره در برداشته پرسیده است که یا ایها الشیخ با این
 جامها که من پوشیده ام نماز روا هست شیخ بخندیده است یحیی گفته
 است چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو حال تو بحال تنگی
 می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان سیر خورده و سرتاپای وی
 از خون و نجاست الوده باشد چون ویرا بول آید پای خود را بردارد

که ناگاه از آن بول رشاعه بوی نرسد شکم تواز حرام پر آمده و مظالم عباد در گردن تو بسیار است و تو از آن می پرسی که نماز تو درین جامها روا هست یا نه یحیی بگرفت و از اسب خود نرود آمد و در پای شیخ افتاد و ترک سلطنت کرد و ملازم شیخ شد چون سه روز پیش شیخ بود شیخ ریسمانی آورد و گفت ایام مهمانی تمام شد برخیز و هیزم میکش و میفروش ریسمان بستند و هیزم بر سر خود می نهاد و ببازار می آورد و مردم و برابعد از سلطنت بآن حال می دیدند و میگریستند هیزم را میفروخت و مقدار قوت خود میگرفت و باقی را صدقه میکرد و همیشه در شهر خود بود تا در گذشت وقتی که کسی از شیخ التماس دعا کردی گفتی التماس دعا از یحیی بن یعان کنید که وی از بادشاهی بزهت آمد و شاید اگر بان مبتلا بودمی بزهت نیامدمی شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه بزرگی و که ال حضرت شیخ رضی الله تعالی عنه در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب بوی نوشته که - ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها الولی و ایها العارف الحقانی - و این حواشی حالا بخط وی بر کذا فتوحات موجود است اما ویرا دران معنی که حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطئه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهالی عصر که سخنان هر دو شیخ را تتبع بسیار کرده بود و بهر دو اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسائل خود نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و تخطئه و تکفیر شیخ رکن الدین علاء الدوله مر شیخ را رضی الله عنه راجع بان معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن معنی که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار است یکی اعتبار وی

بشرط شي که وجود مقید امت و دوم بشرط لا شي که وجود عام است و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شیخ رضي الله عنه ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ رکن الدين علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رسائل فرموده است که -

أحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا محدودا او مطلقا لا يكون له بلامقيداته - وجود مقید محدود نباشد که وجود وي موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شي که بهیچ یکتا تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد ذاته و نزاعی که میان شیخ رکن الدين علاء الدوله و شیخ کمال الدين عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پیش ازین مذکور شده آن نیز ازین قبیل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسرائر و در رسائل اقبالیه مذکور است که درویشی در مجلس شیخ رکن الدين علاء الدوله پرسیده که شیخ محی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود من این نوع سخنانرا قطعاً نمیخواهم که بر زبان رانم کاشي ایشان نیز بگفتندی چه سخن مشکل گفتی روا نیست اما چون گفته شد نا کام تاویل می باید کرد تا درویشان را شبه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی اعتقاد نشوند من میدانم که محی الدین اعرابی ازین سخن آن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که معراج دو است یکی آنکه - کان الله ولم یکن

معه شیعی - و دریابتن این آسانست دوم آنکه - و این کما کان - و شرح
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخالفت
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطاق در خاطر او افتاده است
 چون یک شق او برین معنی راست بوده است ویرا خوش آمد
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقتعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و
 مصیب از اهل درجات - ولد الشیخ رحمه الله بمصریه من بلاد الاندلس
 لیلة الاثنين السابع عشر من رمضان سنة [۵۴۰] ستین وخمسائة و توفی
 لیلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة [۶۳۸] ثمان
 و ثلاثین و ستمائة بدمشق و دفن بظاهرها فی سفح جبل قاسیون -
 و حالیا آن موضع بصالحیه مشهورا

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونیدی قدس الله مره
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جمیع علوم چه
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه
 نصیر الدین طوسی اسوله و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین
 علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الاصول را
 بخط خود نوشته است و بروی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین
 طایفه شیخ موید الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی
 از واحم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در محبت
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بسیار محبت

داشته و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ قدس سره در آنوقت که از
 بلق مغرب متوجه روم بود و در بعضی مشاهدات خود بوقت ولادت وی
 و استعداد علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی و هرچه در مدت
 عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت
 مکشف شد - بل شاهد احوال اولاده الیهیین و مشاهد هم
 و مقاماتهم و علومهم و تجلیاتهم و اسمائهم عند الله و حلیه کل واحد
 منهم و احوالهم و اخلاقهم و کل ما یجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم
 و بعد المفارقة فی برازخهم و ما بعدها - و چون بقونیه رسید بعد از
 ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح شیخ درآمد و وی
 در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است
 مقصود شیخ در مسئله وحدت وجود برجیهی که مطابق عقل و شرع
 باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کماینبغی میسر نمیشود
 ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص
 و فکوک و شرح حدیث و کذاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات
 قدسیه خود را در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواند که بر
 کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد گو آنرا مطالعه کند
 که بسی از احوال و اذواق و مکاشفات و منازل خود در آنجا
 نوشته است در آنجا میگوید که در سابع عشر شوال سنة [۶۵۳]
 ثلاث و خمسين و ستمائة در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم
 و بیان من و وی سخنان بسیار گذشت در آثار و احکام اسماء
 الهی سخنی چند گفتم بیان من ویرا بسیار خوش آمد
 چنانکه روی وی از بشاشت درخشیدن گرفت سر مبارک خود
 را از فوق میجیبانید و بعضی ازان سخنان را اعاده میکرد و میگفت -

ملینخ ملیح یا سیدی - من گفتم ملیح تویی که ترا قدرت آن است که آدمی را تربیت کنی و بجای رسانی که چنین چیزها را دریابد و بعمری که اگر توانسانی ما موای تو همه لا شیئی اند بعد ازان بوی نزدیک شدم و دست ویرا بوسیدم و گفتم مرا بتو یک حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخوام که متحقق شوم بکیفیت شهون دایم ابدی تو مر تجلی ذاتی را - و کنت اعنی بذلک حصول ما کان حاصله من شهود التجلی لذاتی الذی لا حجاب بعده ولا مستقر للکمل دونه - گفت آری و سوال مرا اجابت کرد و گفت آنچه خواستی مبذول است با آنکه تو خود میداننی که مرا اولاد و اصحاب بودند و بسیاری ازیشان را کشتم و زنده گردانیدم و مرد آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچکدام را ازین معنی میسر نشد گفتم - یا سیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة اعلم انک تحیی و تمیت - و سخنان دیگر گفتم که افشای آن نمیشاید افگاه ازان واقعه در آمدم - و المنة لله علی ذلک - میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص و محبت و محبت بسیار بوده امت روزی مجلس عظیم بود و اکابر قرنیه جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفا بالای سجاده نشسته بود خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا بنشست و گفت بقیامت چه جواب گویم بر سجاده شیخ چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من بنشینم خدمت مولانا بنشست شیخ فرمود که سجاده که نشست ترا نه شاید مارا نیز نشاید سجاده را بر داشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود

بوی کرده گویند که شیخ شرف الدین قزوینی از شیخ صدر الدین از شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که - من این الی این و ما الحاصل فی البین - شیخ جواب داد که - من العلم الی العین والحاصل فی البین تجد نسبة جامعة بین الطرفين ظاهرة بین الحكمین *

۵۴۰ شیخ مرید الدین الجذبی رحمه الله تعالی وی از شاگردان و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است بمیان علوم ظاهری و باطنی بعض مصنفات شیخ بزرگ را چون نصوص الحکم و مواقع النجوم شرح کرده است و ماخذ سائر شروح نصوص شرح ویست و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سائر کتب نیست و کمال وی ازان معلوم می شود وی گفته است که خدمت شیخ صدر الدین قدس سره خطبه نصوص را از برای من شرح کرد و در اثنای آن واردی غیبی بر من ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا فرو گرفت آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را بتمام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را از من دریافت گفت که من نیز از حضرت شیخ در خواستم که کتاب نصوص را بر من شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن دو من تصرفی کرد که مضمون تمام کتاب مرا معلوم شد پس باین حکایت مسرور شدم و دانستم که مرا بهره خواهد بود بعد ازان مرا فرمود که آنرا شرح بنویس پس در حضور وی - اجالا بقدره و اعتدالا لامره خطبه را در شرح کردم و هم وی گفته در محل بیان این معنی که کمال را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از مفارقت ازین نشاء که در بغداد بودم و شخصی در منزل من فرود آمده بود و دعوی وی آن بود که مهدی هست و از من بران دعوی

گواهی می طلبید من گفتم که بیش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و مورخ میگوئی بامن بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحده و نصیریہ جمع کرد و ایشان را بایندای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محی الدین اعرابی بردم و بجمیعت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست آن مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای ویرا و گفت بر زمینش زنم گفتم یا سیدی حکم و فرمان تراست پس باز گشت و برفت من برخاستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایندای من اجتماع کرده بودند من بایشان التفات نکردم و پیش محراب رفتم و نماز خود بگزاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شرایشانرا خدای تعالی از من بگردانید بعد ازان آن مدعی بر دست من توبه کرد و معاف شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدر الدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت که از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله ازان صبر نتوانست کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که - لیت اخي موسى سكت حتی یقص علينا من انبائهما - و ویرا بر طریق ابن الفارض رحمه الله تعالی در بیان حقائق و معارف اشعار عربی لطیف است از انجمله است این دو بیت که شیخ فخر الدین عراقی در کتاب لمعات آورده * شعر *

البحر بحر علی ما کان فی قدم * ان الحوادث امواج وانهار
لا یحجبک اشکال تشاکلها * عن تشکل فیها وهي اعتبار

• این بیت دیگر •

هو الواحد الموجود في الكل وحدة • سوى انه في الوهم سمي بالسوى
وهمانا كه رمي قصيدة تائية فارضية را جوابي گفته است و آزان قصیده
است این دو بیت • شعر •

فما انفك يرضاني بكل محبة • و ما زلت اهواه بكل مودة

فمستغ عنه انفصالي و واجب • و صالى بلا امكان بعد و قربه

۱۴۰ شیخ معید الدین الفرغانی رحمه الله تعالی وی از کمال
ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچ کس
مسائل علم حقیقت را چنان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که
وی در دیباچه شرح قصیده تائیه فارضیه بیان کرد اولاً آنرا بعبارت
فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین قونیری
قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و در آن
باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه بر سبیل تبرک
و تیسرین در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است و ثانیاً
از برای تعمیم و تكميم فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر
بر آن مزید ساخته - جزاء الله تعالى عن الطالبین خیر الجزاء - و ویرا
تصنیف دیگر است مسمی بمناهج العباد الی المعاد در بیان
مذاهب ائمه اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات
و بعضی از معاملات که سالکان این طریق را ازان چاره نیست و
در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه
حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتاب نیست بس مفید که
مالا بدهر طالب و مرید است و در آنجا آورده است که انتصاب
مریدان بمشائخ بعد طریقی است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سوم

بصحبته و خدمت و تادب بآن و خرقه دواست خرقه ارادت و آنرا جز از يك شيخ ستدن روا نباشد و دوم خرقه تبرك و آن از مشائخ بسيار بجهت برکت ستدن روا باشد و در بيان خرقه ارادت خود گفته است كه وی خرقه پوشید از شيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله تعالى روحه و وی از شيخ الشيوخ شهاب الدين سهروردي و وی از عم خود قاضي وجيه الدين سهروردي و وی از پدر خود ابو محمد عمويه و اخي فرج زنجانى دست هريك در پوشانیدن خرقه مشارک دست آن ديگر اما ابو محمد از احمد امود دينورى خرقه پوشيد و وی از مشاد دينورى و وی از ابو القاسم جنيد و اما اخي فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفيف شيرازي و وی از ابو محمد روم بغدادی و وی از جنيد رضي الله تعالى عنهم و شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي قدس سره نسبت خرقه را تا ابو القاسم جنيد بيش اثبات نکرده است و از جنيد تا مصطفى صلی الله عليه و آله وسلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقه و اما شيخ مجد الدين بغدادی قدس الله تعالى سره در کتاب تحفة البوره آورده است كه نسبت خرقه متصل است به پيغامبر صلی الله عليه و آله وسلم بحديث درست متصل معنن و فرموده است كه مصطفى صلی الله عليه و آله وسلم خرقه پوشانيد مرا مير المؤمنين علی را رضي الله عنه و وی مر حسن بصري را و كميل بن زياد را و كميل مر عبد الواحد بن زيد را و وی مر ابو يعقوب نهزجوري را و وی مر عمرو بن عثمان مكي را و وی مر ابو يعقوب طبري را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادريس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن مانكيل را و وی مر شيخ اسمعيل قصري را و وی مر شيخ نجم الدين كبرى را و وی

میراین فقیر یعنی مجد الدین بغدادی را فعلى هذا نسبت خرقة
 بمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم متصل شود و الله اعلم و اما نسبت
 تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقة خود شیخ
 نجیب الدین علی تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین
 السهروردی رحمه الله و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی
 و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از شیخ
 ابو القاسم گرگانی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب
 و وی از ابو علی رد باری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی
 ارواحهم - بعد ازان میگوید که در نسبت خرقة ارادت و نسبت تلقین
 ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است
 لیکن بشرط اجازت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف
 بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله
 تعالی سره از خدمت مولانا رسیدنا و شیخنا صدر الحق والدین
 وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی
 قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد هدایت و اقتباس
 فضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت
 تربیت یافت و منتفع شد غاية الانتفاع و همچنین از خدمت
 شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت
 غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهده
 رعایت حقوق و شرایط خدمت و صحبت شان نتوانست بیرون
 آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی
 فرمودند - فجزاهم الله عنی احسن الجزاء - و هم وی آورده است که از
 شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع

شیراز از اکابر صالحان و پاگلان بود و همگی اوقاتش بذكر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری متصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بر زمین فرو میرفت با خود گفت که این علامت خیر نیست چه نهی - الیه یصعد الکلم الطیب - بخلاف این نشان می دهد این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکر است از مشائخ پس یکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی روزه رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس سره پیوست و رسید بانجا که رسید *

۵۴۲ شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی وی از اکابر اصحاب شیخ ابو مدین مغربی قدس الله تعالی روزه بوده است شیخ معید الدین فرغانی در شرح قصیده تائیه فارضیه آورده است که از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنة [۴۴۵] خمس و ستین و ستمائة شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس الله تعالی روزه که گفت در یکی از حجات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شخصی مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و ویرا زیارت میکردند مرا پیش وی تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرجبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را در خود می یابم و امید میدارم که در آخرت نیز برکت آن

همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیصت گفتند که این را شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم و پیش والد خود رفتم و برا خبر کردند که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بسیار بآن مسرور شد بعد ازان حاضران در ذکر مناقب شیخ موسی شروع کردند و از آنجمله گفتند که ویرا در هر شب آروزی وردست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش بود ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست است آنچه از وی میگویند من پیش ازین این سخن را شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله انکاری بود تا آنوقت که شبی شیخ موسی را در طواف دریافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از اول فاتحه آغاز تلاوت کرد و میفرست همچنانکه معهود است که مردم در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم دران طواف اول از برابر در خانه که از حجر الاسود تا آنجا مقدار چهار گام باشد کما پیش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت والد من با همه اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند بعد ازان والد مرا ازینمعنی سوال کردند گفت این قبیل بسط زمانست که نسبت ببعضی از اولیاء الله واقع میشود پس از برای صدق آن قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را قدس سره مریدی بود صاحب و وظیفه وی آن بود که سجادهای صوفیانرا روز جمعه بمسجد جامع می برد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمعه جمع میکرد و بخانقاه می آورد در یکی از جمعها سجادهها را بر یکدیگر بست تا بمسجد برد و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آرد و چاهها

بیرون کرد و برکنار دجله نهاد و بآب فرو رفت چون سر بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و بشهر درون رفت ناگاه بدکان صایفی رسید آنجا بایستاد و بروی جز میرزی که ستر عورت روی کرده بود جامه دیگر نبود صاحب دکان بفراست دریافت که وی صایغ است ویرا ازمایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند ویرا گرمی داشت و بخانه برد و دختر خود را باوی نکاح کرد و از وی سه فرزند آمد و هفت سال بر آن گذشت روزی بکنار نیل آمد و درآب غوطه خورد چون سر برآورد دید که دجله بغداد است در همان موضع که پیش ازین بهفت سال بآب درآمده بود و جامه‌های وی همچنانکه نهاده بود برکنار دجله است جامه‌ها را پوشید و بخانقاه آمد دید که سجادهای صوفیان همچنانکه برهم بسته بود برهم بسته است بعضی از اصحاب باوی گفتند که زود تر باش که بعضی از جماعت پگاه بمسجد رفته اند سجدها بمسجد برد و پس از ادای نماز بخانقاه آورد و بتعجیل تعجب کنان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده بودی که برای ایشان ماهی بریان کنیم کجایند که ماهی بریان شده است مهمانانرا آورد و ماهی خوردند بعد ازان پیش شیخ خود ابن سکینه آمد و بانچه بروی گذشته بود ویرا اخبار کرد و قصه اولاد خود را بمصر باوی بگفت فرمود که فرزندان را از مصر ببغداد حاضر کن چون فرزندانرا حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون آمد شیخ ابن سکینه از وی پرسید که آن روز در چه اندیشه بودی و در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من ازین ایة که -

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ - دفعه و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه رحمت است از خدایتعالی بر تو و رفع اشکال و تصحیح ایمان و اعتقاد تست بآنکه خدایتعالی قادر است بر آن که نسبت به بعضی بندگان خود زمانرا بسط کند و دراز فرا نماید بآنکه آن کوتاه باشد نسبت به بعض دیگر و همچنین است حال در قبض زمان که زمان دراز را کوتاه فرا نماید - و الله القادر علی ما یشاء - و نزدیک باین قصه است آنکه صاحب فتوحات رحمه الله ذکر کرده است که شخصی جوهری از خود حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود بفرق برد تا نان پزند و ویرا جذبت رسیده بود بکنار نیل رفت و بآب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید همچنانکه کسی در خواب بیدند که وی در بغداد است اینجا کدخدای شد و مدت شش سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد ازان با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه پوشید و بفرق رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه آن واقعه را باز گفت چون ماهی چند بر آمد خاتون از بغداد آمد و فرزندانرا همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت ازان زن پرسیدند که چند گاه است که ترا زن کرده است گفت شش سال *

۵۴۳ شیخ عیسی هتار یمنی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید که وی روزی بر فراخش بگذشت و ویرا گفت بعد از نماز خفتن پیش تو می آیم زن خرم شد و خود را بیاراست بعد از خفتن پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگزارد و بیرون آمد آن زن را حال بگشت و توبه کرد و از هر چه داشت بیرون آمد و شیخ ویرا بزنی

بیکمی از درویشان داد و گفت که طعام ولیمه را عصیده بخازند و روغن
مخزوب امیری را که رفیق آن زن می بود ازان خبر دادند تعجب
کرد گفتند ویرا بیکمی از درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساختند و روغن
ندارند امیر بر طریق استنزا دوشیشم خمر فرستاد که این را پیش
شیخ برید و گوئید که شاد شدیم و شنیدیم که روغن عصیده نیست این را
با عصیده بخورید چون فرستاد امیر آمد گفت دیر آمدی یکی ازان
دوشیشه را بستند و دست دران کرد و بر عصیده ریخت و آن دیگری را
همچنان کرد و آن فرستاده را گفت بنشین و بخور چون بخورد
روغنی دید که خوشتر ازان نخورده بود پیش امیر رخت و قصه را
باز گفت امر نیز پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد •

۴۴۴ شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله سره العزیز
ذو المقامات العلیة و الاحوال السنیة و الانفاس الصادقة و الکرامات
الخارقة - در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته
بود شنید که هاتفی میگوید - یا صاحب العین علیک - عین یعنی
ای آنکه چشم بر قافله داری دیگر را چشم بر تست در وی اثری
عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و بر خداوند تعالی اقبال نمود
و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن الافلح الیمنی پیوست
نفس وی پاکیزه شد و دل وی منور گشت و صدق ارادت و میمنای
سعادت بروی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید گویند
روزی بعزم آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و دراز گوشی باخود
ببرد در میان آنکه در بعضی وادیها هیزم جمع میکرد دراز گوش ویرا
شیر بدید چون هیزم آورد که بامر کند دید که دراز گوش ویرا شیر
بدیده است روی با شیر کرد و گفت دراز گوش مرا بکشتی چیزی

خود را برچه بار کدم موگند بعزت معبود که آنرا بار نخواهم کرد مگر
 بر پشت تو پس هیزمها را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و ویرا
 میراند تا بفزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هر جا
 که خواهی برو روزی اهل بیت وی از وی قدری عطر طلبیدند
 بیازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و با وی دران باب
 سخن گفت گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در
 دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطریکه در دکان وی
 بود منعدم شد عطاریش شیخ وی ابن الفلاح آمد و از وی شکایت
 کرد شیخ ویرا بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود ویرا
 سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نمیشاید از
 صحبت من دور باش هر چند که ابو الغیث مدارا کرد و تضرع نمود
 قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الغیث بر رفت و طلب
 شیخ دیگر میکرد تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخ که رفت
 گفت ترا همین بسند است محتاج شیخ نیستی تا آن بود که بشیخ
 کبیر علی اهدل رسید و التماس صحبت کرد شیخ ویرا قبول فرمود
 ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم
 که در دریا افتادم بادشاه یمن خادم ویرا بکشت چون خبر بوی رسید
 در غضب شد گفت - مالی و الحراسة انا انزل عن المشیاب و اترك
 الزرع - در همانوقت بادشاه کشته شد روزی فقرا گفتند ما را آرزوی
 گوشت میکند گفت فلانروز که روز بازار است گوشت خواهید خورد
 چون آنروز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را غارت کردند چون
 ماعنی برآمد یکی از قطاع طریق آمد و بجهت شیخ گوی آورد
 شیخ فقرا را گفت این گاو را بکشید و بپزید اما سر ویرا همچنانکه

هست نگاهدارید بعد ازان دیگری آمد يك خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید نان پزید هرچه شیخ گفت همچنان کردند بعد ازان شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی فقها حاضر بودند ایشانرا بحرسفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی آمد و گفت ایها الشیخ گاوی نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سرگو خود را به بینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود تا سر گاو را حاضر کردند گفت این مرگاو من است بعد ازان شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بقرا رسید چون فقها آنرا مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند - توفی رضی الله عنه سنة [۴۵۱] احدى و خمسين و ستائة *

۵۴۵ شیخ ابو الحسن المغربی الشاذلی رحمه الله تعالی نام وی علی بن عبد الله است شریف امت حسینی ساکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر آنجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله و عظامه مشائخ است وی گفته است که در میباحات بودم شدی در بیشه خنقم سباع گرد من میگردیدند تا صبح و هرگز انسی همچون انس آن شب نمانتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس با خدای تعالی چیزی حاصل شد بروی خانه فرود آمدم کبک بسیار دیدم که مثل ان ندیده بودم چون آواز پای من شنیدند همه بیکبارگی برمیدند چنانکه از ترس مرا خفقان پیدا شد شنیدم که مرا میگویند ای آنکه در حق با سباع انس گرفته بودی تو چیست که از پریدن این کبکان ترسانی

و لیکن تو دوش باما بودی و اکنون با نفس خودی و هم وی گفته
 که یکبار هشتاد روز گرسنه بودم در خاطر آمد که ترا ازینکار نصیبی
 حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خوبری
 گویا روی او نور افتاب بود و میگفت منخوسه هشتاد روز گرسنه بود
 در ایستاد و ناز بر خدایتعالی میکند بعمل خود شش ماه بر من گذشته
 است تا طعام نخشیده ام و هم وی گفته که روزی در مغاره بودم گفتم الهی
 کی ترا بندد شاگرد باشم شنیدم که مرا میگویند هرگاه که منعم علیه غیر خود
 نه بینی گفتم الهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر
 انبیا انعام کرده و بر علماء انعام کرده و بر ملوک انعام کرده شنیدم که گفتند
 اگر انبیا نه بودند تو راه راست نیافتی و اگر نه علما بودند تو
 قتل بکه میکردی و اگر نه ملوک بودند تو ایمن نمی بودی و
 اینهم نعمت است از من بر تو و هم وی گفته که زنی داشتم با وی
 در مغاره جای گرفتیم و طلب وصول بخدای تعالی میکردیم و میگفتیم
 فردا ما را فتح شود ناگاه مردی در آمد با هیبت گفتیم تو کیستی
 گفت عبد الملک دانستیم که وی از اولیاء الله است گفتیم حال تو چیست
 گفت حال تو چیست حال تو چیست حال تو چیست گفت چون
 باشد حال کسی که میگوید که مرا فردا بر من فتح شود و پس فردا مرا
 کشته شود و نه ولایتست و نه نلاح است ای نفس چرا پرستش خدا
 خاص از برای خدا نکنی ما دانستیم که ویرا چرا بر ما در آورده توبه
 کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح بدید آمد و هم وی گفته است
 که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت - یا علی طهر
 ثيابک من الدنس تحط بمدد الاله فی کل نفس - یعنی پاکیزه
 گردان جامه های خود را از چرک تا بهره مند گردی بمدد و تائید

الله تعالى در هر نفسی گفتم یا رسول الله نیاب من کدام است
 گفت خدایتعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت
 محبت و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت
 اسلام هرکه خدای را دوست دارد بروی آسان شود هر چیزی و هرکه
 خدا را بشناسد در نظر وی خورد نماید هر چیزی و هرکه خدا را
 به یگانه‌گی بداند بوی شریک نیارد هیچ چیزی را و هرکه بخدای
 ایمان آرد ایمن گردد از هر چیزی و هرکه باسلام متصف گردد در
 خدای عامی نشود و اگر عامی شود اعتذار کند و چون اعتذار کند قبول
 افتد شیخ ابو الحسن گوید از اینجا فهم کردم معنی - قوله تعالى و
 يُدَايِبُكَ قَطِیْرٌ - و شاگرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که
 از مدینه شریفه قصد زیارت امیر المؤمنین حمزه کردم رضی الله عنه
 در راه کسی دیگر رفیق من شد چون به آنجا رسیدیم در قبّه مزار وی
 بسته بود ببرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و
 سلم کشاده شد در آمدم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند
 با رفیق خود گفتیم که این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت
 مستجاب است وی دعا کرد که خدای تعالی ویرا یک دینار روزی کند
 و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت از بلای دنیا و عذاب
 آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک بمدینه رسیدیم شخصی
 پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد و چون بمدینه در آمدم و نظر شیخ
 ابو الحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا خدیص الهمّة ساعتی یانمی که
 دران دعا مستجاب شود و آنرا بیک دینار صرف کنی چرا چون
 ابو العباس نبودی که از خدای تعالی عافیت از بلای دنیا و آخرت
 خواست و خدای تعالی وی اجابت کرد و وی گفته است

که در بدایت حال مرا تود افتاد میان انقطاع و بودن در بیداران و باز گشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اخیار و مرا وصف کردند که در سر کوهی ولی هست قصد زیارت وی کردم شب هنگامی بآنجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی فروم بر دران غار بخفتم شنیدم که از اندرون میگوید بار خدایا بدرستی که مردم چند هستند از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق خود را بدخوی گردانی بامری تا مرا هیچ ملجائی نباشد الا حضرت تو من با خود گفتم ای نفس بشنو که این شیخ از کدام بحر اعتراف میکند چون بامداد کردم پیش وی در آمدم و سلام کردم و از هیبت و خوف وی پربر آمدم و گفتم ایا میدی حال چون امت گفت شکایت میکنم بخدای تعالی از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حرّ تدبیر و اختیار گفتم من حرّ تدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم و برد تسلیم و رضا چیست و چرا ازان شکایت میکنی گفت میترسم که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم یا میدی شنیدم که شب می گفتی بار خدایا بدرستی که مردمی چند از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و مسخر گردانیدی و بآن از تو راضی شدند شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند عوض آنکه میگوئی - اللهم سخر لی - بگوی - اللهم کن لی - تو گمان میبری که هر که خدای تعالی ویرا باشد بچیزی محتاج شود این بد دلی چیست امام یانعی گوید که از بعضی مشائخ شنیدم که چون کسی از وی طلب دعا میکردی میگفت - کان الله لک - و این

کلمه باوجود کوتاهی جامع همه مطلوباتست که چون إلهی تعالی کسی را باشد همه مطلوبات ویرا بدهد اما خدایتعالی کسی را باشد که وی خداپرا باشد - کما قال صلی الله علیه و آله و سلم من کان لله کان الله له - شیخ ابوالحسن گفته - انا لا نرى مع الحق من الخلق احدا ان کان ولابد نکالهباء فی الهواء ان تغشیه لم تجده شیئا - وهم گفته - لا یکن حظک من دعائک الفرج بقضاء حاجتک درون فرحک بمناجاتک لمحبولک فتکون من المحبوبین - وهم وی گفته - کل فقیر لم یکن فیه اربعة اداب فاجعله و التراب سواء الرحمة للاصغر و الحرمة للاکبر و الانتصاف من النفس و ترک الانتصاف لها - وی در سنه [۶۵۴] اربع و خمسين و ستمائة برفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در محرابی که آب شور داشت چون ویرا در آنجا دفن کردند ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد •

۵۴۶ شیخ یامین المغربي الحجام الاسود رحمه الله تعالی وی از ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجابی آن را پوشیده میداشت امام نوایی رحمه الله تعالی از جمله مریدان و معتقدان وی بوده است و زیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی تبرک می جستند و نسبت بوی در مقام ارادت بوده بهرچه اشارت کردی بران موجب برفتی روزی ویرا گفت که کتابهای که پیش تو مستعارست بخداوندانش باز ده و بدیار خود مراجعت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن ویرا قبول کرد چون بدیار خود رسید و اهل دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد - توفی الشیخ یامین فی شهر ربیع الاول سنة [۶۸۷] سبع و ثمانین و ستمائة و کان عمرة ثمانین رحمه الله تعالی و الامام محیی الدین النوایی رحمه الله تعالی

فی التوابع والعشرين من رجب سنة [۴۴۲] ست و سبعین و ستائت

۴۴۷ شیخ ابو العباس المرسی رحمه الله تعالى وی شاگرد شیخ
 ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیه و کرامات ظاهره امت
 روزی شخصی ویرا بضیافت برد و بجهت امتحان طعامی که دران
 شبهه بود پیش شیخ نهاد شیخ ویرا گفت که حارث محاسبی را رگی
 در انگشت بود که چون دست بطعام شبه عبودی حرکت کردی من
 شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت میکند صاحب طعام
 استغفار کرد و عذر خواست امام یافعی گوید که چنین بمن رسیده
 است که یکی از حلاطین امتحان یکی از مشائخ کرد و طعامها پیش آورد
 که در بعضی گوشت کشته بود و در بعضی گوشت مرده شیخ میان
 در بست و گفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام
 و در ایستای هر طعامی که دران گوشت کشته بود پیش درویشان مینهاد
 و هرچه دران گوشت مرده بود دور میکرد که این بقیه از برای لشکریان
 بادشاه است و میگفت - الطیب للطیب و الخبیث للخبیث - سلطان
 حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب که امیر المؤمنین
 مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و ازان
 پشیمان شد و توبه کرد توبه که در ری اثر تمام کرد و در باطن
 وی حالهای فیکو ظاهر شد و واقعهایی ارباب ارادات می دید طالب
 شیخی کشت که خود را تسلیم وی کند ویرا بشیخ ابو مدین قدس سره
 نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد و گفت غرمان اولو الامر
 می نباید برد اما من عوی نمیرم مرا فرموده اند که بقلمحان ورم و این
 شهر بست از شهرهای مغرب و ان روز شیخ در پنجاه بود چون بقلمحان
 رسید بر سران یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود برسانید و بگویند

که شفای تو در دمت شیخ ابو العباس مرسی است و شیخ ابو مدین در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش وی آمدند و وصیت شیخ را گفتند یعقوب امتدعای شیخ ابو العباس کرد و وی نیز از حضرت حق با اجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس بچه بگشتند و دیگری را گلوبیفشوند و هر یک را جدا به بختند و پیش شیخ آوردند شیخ بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که مردار است و آن دیگری را خوردن گرنم پس یعقوب ملک را به پسر داد و خود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ ابو مدین و حسن تربیت شیخ ابو العباس کشایش یانت و در مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی که مردم بباران محتاج شدند شیخ ابو العباس با یعقوب بصره بیدرون رفتند شیخ یعقوب را گفت نماز بگذار و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی تو باین لایق تری شیخ گفت ترا باین فرموده اند پس یعقوب نماز بگزارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد و باران آمد *

۵۴۸ شیخ عقیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان بن علی است بعضی از متقشفه فقهاء ویرا بزندقه و الحاد منسوب داشته اند و در بیان آن ذکر کرده که ویرا گفتند یکبار که - انت نصیری - وی گفت - النصیری بعض منی - و بر واقف بر اصطلاحات این طایفه پوشیده نباشد که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب آن مقام همه اجزاء وجود را ابعاض و تفصیل خود می بیند و همه را در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند * ع * جز و درویش است جمله نیک و بد * و من اشارة المشعرة بذالك * شعر *

فی طور کل حقیقة لی مسلک * و لكل مرتبة و فوق اسلک

ان هارت الافلاك من حولي فبي . وعلی دور محیطها بتحرك
می شاید که آنچه گفته است که - النصیری بعض معنی - بنابرین
معنی باشد نحوه بر مبدل تحقیق و نحوه بر سبیل تقلید و وی کاتب
منازل السائریں را که از مصنفات شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله
النصاری الهروی است شرح نیکو کرده است هرگز اندک چاشنی
باز مشرب این طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مفکور
است اکثر مبني بر قواعد علم و عرفان و مذهبی از خصایص ذوق
و وجدانست و همچنین ویرا دیوان شعریت در کمال لطافت
و عذوبت هر که آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان
زال صافی نجوشت و از شجره خبیث اصلا چنان میوه طیب لطیف
نیاید در شرح منازل السائریں در درجه ثالثة از مقام رضا میگردد - و قد
ذقت هذا المقام و الحمد لله تعالی و تحققت صحبتی فی ثلث
مواطن اولها اننی اشرفت علی القتل بسیوف الفرنج خذلهم الله
تعالی فنظرت فی قلبی فلم اجد عنده تفاوتاً بین الحیوة و الموت رضی
بحکم الله تعالی لغلبة سلطان المحبة و الوطن الثانی اننی اشرفت
علی الفرق فنظرت الی قلبی فما رايت تفاوتاً بین الحیوة و الموت
رضی بحکم الله تعالی الوطن الثالث قبل لی احدث من طریق
الصوفیة ان فیها امورا تنزل فیها القدم فنظرت الی قلبی و صحت
عقد الرضاء مع ربی و قلت اعرض بعد القبال و اخاف مع صحة
محبتی لله تعالی من الضلال ففاضت عینای بالدموع و سررت فی
وجودی نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنی حالة وجد لک فیها ان
انارق نفسي بعد غیبة حسی فلما انفصلت نظمت ارجلا

• شعر •

انا في عذاب لذة المحبوب اجري لا محالة

اما الى محض الهوى • طوعا واما للضلالة

مهما احب احبه • انا عبده في كل حاله

شهدت نفصك فينا وهي واحدة • كنيسة ذات اوصاف و اسماء
و نحن فيك شهدنا بعد كثرتنا • عينا بها اتحد المرثي و الوائي
و توفي الشيخ عفيف الدين سنة [۹۹۰] تسعين و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رحید فقرا ویرا گفتند
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی مبرز بیاید و بر سر وی نشیند چون
روز سوم رحید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ
بنشینند ناگاه دیدند که مرغی مرفی مبرز فرود آمد و نزویک بایشان
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و این معنی
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس
فقرا پیدش وی آمدند تا ویرا بزاریه شیخ برند و بجای شیخ بنشاندند
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مردی
بازاری ام و امی و طریق فقراء و اداب ایشان ندانم و بر من مرقع مانرا
حقوق است و مرا با ایشان معاملات است گفتند این امریست

آسمانی و ترا ازین چاره نیست خدایتعالی ترا تائید و تعلیم کند
هرچه در بایست باشد گفت مرا چندین مهلت دهید که ببازار
روم و حقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت
و حق هر کس را ادا کرد و انگاه بزاویه شیخ آمد و صحبت فقرا لازم
گرفت - فصار کاسمه جوهرا وله من الفضائل والکمالات ما يطول ذکره
فَسُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

۵۵۰ احمد بن الجعد و شیخ سعید که کنیت وی ابو عیسی است
رحمهما الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن در
شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد و دیگر شیخ
کبیر عارف شیخ سعید و هر یک را اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد
با اصحاب خود عزیمت زیارت بعضی از گذشتگان کرده بود بشیخ سعید
رسید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه بر رفتند شیخ سعید
پشیمان شد از موافقت ایشان باز گشت و شیخ احمد بر عزیمت خود بر رفت
و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد
با اصحاب خود عزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش
آمد و باهم ملاقات کردند شیخ احمد سعید را گفت فقرا را بر تو
حقی متوجه شده است که آنروز از موافقت ایشان برگشتی شیخ
سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد
گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند
ویرا بنشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشاند ویرا مبتلا گردانیم
پس هر یک ازین دو بزرگ آنچه بر یکدیگر گفته بود رسید شیخ احمد
مقعد شد و بر جانی بماند تا آنوقت که بحق تعالی پیوست و

شیخ سعید مبتلا شد بآن که تن خود را میکند و می برونه تا بجوار حق تعالی پیوست امام یاقعی رحمه الله میگوید که احوال نقرا از شمشیرهای برنده تیزتر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند و اگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت می کند و گاه می باشد که حال سابق تاثیر میکند - درون المصوبق هذا هو الظاهر والله اعلم بحقیقة الحال *

۵۵۱ شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابوالعباس المرسی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده و مناقب وی بسیار است و کرامات وی بی شمار یکی از علماء یمین گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بحج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گزاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر بران داری که در بعض مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی و بامن بگوئی در حال بنگرست و گفت اینک از بیماری صحت یافته است و بر بالای سر بر خود مسواک میکند و کتابهای خود را گرد خود نهاده و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و ویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از کبار فقهاء بود بر قبر بنشست که تلقین کند شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد بعد از آن گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند که هرگز زن خواسته گفت هرگز زن نخواستنه ام و طعامی هم نخورده ام که انرا زنی بخته باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود که زود باشد

که در دیار مصر با قطب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در راه
 جمعی حرامیان ویرا بگرفتند و گفتند جاموس است ویرا نگاه داشتند و
 ویرا به بختند میگویند ناگاه دیدم که پیری بر من نرود آمد همچنانکه باز
 بر شکاری نرود می آید و مرا بکشد و گفت برخیز ای عبد الله که
 مطلوب تو منم پس برفتم تا دیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را
 نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابو العباس
 مرسی آمده است جمعی فقا گفتند بیائید تا برویم و برزی سلام کنیم
 چون چشم من بروی افتاد بشناختم که وی همان پیر است که مرا بکشد
 و وی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت
 ویرا لازم گرفتم تا آنوقت که از دنیا برفت چون شیخ وفات کرد
 متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ شیخ خود شیخ ابو الحسن شاذلی
 قدس سره رسیدم از قبر خود با من سخن گفت و گفت بمکه رو و
 آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رحیم شنیدم که هاتفی گفت -
 قدمت الی خیر بلد و شراهل - پس مجاور بمکه می بود تا در مکه
 [۷۲۱] احدی و عشرین و سبع مائه از دنیا برفت و ویرا نزدیک بقبر
 فضیل عیاض دفن کردند ویرا بظاهر در اوقات مجاورت بیرون مکه
 در تراز عرفات ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن ان راجع بعلمای
 باطن است بعضی از اولیا الله گفته اند که از زیارت رسول ملی الله
 علیه و سلم برگشته بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین
 افتادم که هرگز بمدینه شریفه نرفتم و زیارت نکرد و بحسب باطن بروی
 اعتراف کردم ناگه سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا
 بجانب مدینه میروند مرا آواز داد که یا محمد و با من سخنان گفت
 روزی بعضی از اصحاب وی با وی گفتند که مردم بر شما انکار بسیار

دارند که بزیارت رسول ملی الله علیه و سلم نرفته اید و نمیروید گفت
 که ما که از دو بیرون نیست متشرع است یا محقق اگر متشرع
 است با وی بگوئید که بنده را روا هست که بی اذن خواجه خود
 بنظر رود و اگر محقق است بگوی که کسی که همیشه با تو است و
 پیش تو حاضر است هرگز در طلب وی مفر نمیکنی بخط یکی از
 اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ منة [۷۰۳] ثلث و سبعمائة
 بساعات زیارت حرم شریف مکه زاد الله تعالی شرفا مشرف شدم
 و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود بخدمت
 وی میرسیدم روزی از من پرسید که این حدیث بتور رسیده است
 که - بلاد امتی اربعون اثنا عشر فی العراق و ثمانية وعشرون فی الشام -
 گفتم رحیده است اما مرا مشکل میشود که چون اینطایفه همین در
 شام و عراق می باشند شیخ فرمود که حضرت رسالت ملی الله علیه
 و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف شرقی و نصف
 غربی از عراق نصف شرقی خواسته است و از شام نصف غربی
 پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر
 بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غیر آن چون بلاد مصر
 مغرب همه در بلاد شام داخل است ناقل نوشته است که درین وقت در
 خاطر می افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی
 نیشاپوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب
 الدین یحیی یکی از دو لایه تی است که در عراق اند .

۵۵۲ خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشاپوری رحمه الله
 تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل است و نیشاپوری
 المولد معلوم ظاهری و احوال باطنی مرموف و معریف بوده

و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است و هفت بار حج گذارده است روزی بجانب صحرا بسر مره و گله خود رفته بود از انجا ویرا داعیه زیارت بدت الله قوی شد و هم از انجا روانه گشت و این رقعہ با اصحاب نوشته دیروز با طایفه به نیت ارتجاج و ابتهاج بطرف صحرا و تناج گذرافتاد • رباعی •

با دوست بیوستان شدم رهگذری • بر گل نظری نگندم از بیخبری
دلدار بطعنه گفت شرمات بادا • رخسار من اینجا و تودر گل نگری
ناگاه غیرت الهی از کمین گاه - لاتدع مع الله الهی آخر - بیرون تاخت و
کمند جذبه من جذبات الحق - در گردن منتحن انداخت • ع •
گر نیاید بخوشی موی کشانش آرید • بوطن نا رفته و نادیده و تفکرا
گذاشته هم از طرف صحرا بر اشارت - و اذن فی الناس بالحج یأتوک
رجالا - بر صوب خانه معظم معلی روان گشت • شعر •

چون نرود از پی صاحب کمند • آهوی بیچاره بگردن اسیر
و السلام علی من اتبع الهدی توفی رحمه الله لیلۃ الخمیس الحادی
والعشرین من جمادی الاخری سنۃ [۷۴۰] اربعین و مبعمایه - و قبر
دی در بیرون درب فیروزآباد است بهرأه •

۵۵۳ ابو محمد عبد الله المرجانی المغربي رحمه الله تعالی از
بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود ابواب علوم الهی و معارف ربانی
بزوی کشاده شده بود ویرا گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ
سخن میگفت از آسمان تا دهان وی عمود می دیدم از نور چون شیخ
خاموش گشت آن عمود منقطع گشت شیخ بخندید و گفت دی
ندانست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی آن

عمود نور از آسمان صورت امدان الهی بود چون آن امدان منقطع شد
 وی خاموش گشت - توفی رحمه الله بتونس سنة [۴۹۹] تسع
 و تسعين و ستمائة *

۵۵۴ ابو عبد الله المعروف بابن المطرف الاندلسي رحمه الله تعالى
 وی مجاور مکه بوده و در هر شبانه روزی ورد داشته که پنجاه اسبوع
 طواف کردی در سنة [۷۰۷] سبع و سبعماية از دنیا برفته و با شاه
 مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت ویرا
 بردوش خود گرفته امام یانعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد
 بکری مغربی رحمه الله تعالى که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین
 اصفهانی گفت - مات الفقير من الحجاز - بامن گفت که شیخ ابو
 محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شده بود بوداع شیخ
 ابو عبد الله بن المطرف آمد شیخ عبد الله گفت که من شنیده‌ام
 که در فلان منزل آب نیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما
 عاقبت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم
 چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم
 هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد با ما اندک آبی بود یکی
 خواست که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت مخور که اگر
 میخوری می میری همین گلوئی خود بآن تر کن بعد ازان چون
 سختی بسیار کشیدیم از تشنگی و گرما هیچ سایه نیافتیم که ساعتی
 بنشستم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله بن المطرف چه
 گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهد کشید گفت سختی
 ازین بیشتری نمی باشد که ما در آنیم پرسید که دیگر چه گفته بود
 گفتیم که گفت در آخر باران خواهد رسید و سیراب خواهید شد گفت

بهارت با دشما را بباران ناگاه دیدیم که باره ابر از یکطرف پیدا آمد و بلند میشد تا ببالاتی مرما رسید ببارید چندانکه گردا گرد ماسیل روان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب گرفتیم و روان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم •

۵۵۵ شیخ سلیمان ترکمان موله رحمه الله تعالى وی در دمشق می بوده کهنه عباسی چرکین در بر از جانی خود کم برخاستی و سخن کم گفتی بعضی از علماء ظاهر با جلالت و بزرگی پیش وی نیازمندی میکرده اند و می نشسته اند میگویند که در رمضان چیزی میخورده است و نماز نمیگذارد اما ویرا کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده و اخبار از آن میکرده امام یاعی میگوید که میتواند بود که آن از قبیل ستر حال و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که کسی ندیده باشد و چیزیکه در دهان نهاده باشد و خذیده بگلوئی وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از بنطایفه مشاهده کرده اند چنانکه از قضیب البان موصلی و شیخ رحمان و غیر ایشان منقول است - توفی الشیخ سلیمان سنه [۷۱۴] 'ربع عشر و سبعمائة •

۵۵۶ شیخ علی کردی رحمه الله تعالى وی از عقلای مجانبین بوده است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده است اهل دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و برایشان حکم می کرده است چنانکه مالک بر مملوک کند و ائمتیان حکم وی میکرده اند روزی یکی از بزرگان دمشق را فرموده اند که برای درویشان فکر دعوتی و سماعی بکن آن شخص ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید و درویشان مشهور را بخواست چون ایشان جمع شدند شیخ عالی کردی بانخانه آمد و اینجا قالیهای شکر دید که نهاده است صاحب خانه

را گفت این همه را در حوض انداز همه را در حوض انداخته و درویشان شربت میخوردند و سماع میکردند تا آخر روز بعد ازان که چیزی بخوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گفت که این قالبها را از حوض بیرون آر همه را از حوض بیرون آورد همچنان درست که اول بود و هیچ ازان نگذاخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو بیرون رو و در خانه را بر من قفل کن و پیش من میا الا بعد از سه روز چنان کرد روز دوم در راهی بشیخ علی رسید و بروی سلام کرد بعد ازان بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بکشد و در آمد دید که رخامهای فرش خانه ویرا کنده است پیش وی آمد و گفت که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کنیدی گفت روا باشد که تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت درویشان کنی گفت ای سیدی این میراث پدر من است شیخ بخشم شد و ویرا رها کرد و برفت آن شخص مکاشفات شیخ را میدانست تا مل بسپار کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استانی را که ان کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه تمام ازان اعتفسار نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای آن بکار بردیم در آن وقت که شیخ شهاب الدین مهرور دی قدس الله تعالی روحه بر حالت به دمشق آمده بوده است باصحاب گفته که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند که وی مردی که نماز نمیگذارد و اکثر اوقات مکشوف العورة می باشد شیخ گفته است البته ویرا می بینم شیخ سوار شده است و چون بفزدیک منزل وی رسیده فرود آمد چون شیخ علی دیده است که نزدیک رسیده است عورت خود را کشف کرده است شیخ غر صوده

است که ما را از تو این باز نمیدارد امروز ما مهمان تو ایم پس نزدیک شد و سلام کرد و بنشست ناگاه دو حمال بیآمدند و با ایشان طعام بحیار شیخ علی گفت که پیش شیخ بنهید که مهمان ماست و شیخ را گفت که - بسم الله - که این ضیافت تست شیخ بخورد و شیخ علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوائل در مسجد جامع می بوده است ناگاه مجذوبی دیگر که ویرا یاقوت میگفته اند بشهر دمشق در آمده است در آنوقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد ازان بشهر نیامد تا آنگاه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاکم بود •

۵۵۷ شیخ مفرج رحمه الله تعالی وی از اهل معید مصر است بسیار جلیل القدر و کنیز الشان بوده است بنده بود حبشی ویرا جذبۀ رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند که دیوانه شده است هر چند که بزدند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند قید جائی بود و او جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی آوردند آنها را گفت بهرید همه زنده شدند و بهریدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب او ویرا روز عرفه در عرفات دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن دو شخص بهم رسیدند و هریک آنچه دیده بودند با هم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عرفه در عرفات بود هر صدق آن موکند بطلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز خانه خود بود وی نیز موکند بطلاق خورد پس خصوصت کنان پیش شیخ مفرج آمدند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ

گفت هر دو راست گفته آید و بزن هیچ کدام طلاق نشده است یکی از اکابر میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که صدق هر یک موجب حنث دیگر است چون سوگند هیچ یک حانث نشده باشد و در آن مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت بهمه کرد که درین مسئله سخن گوئید هر کسی چیزی گفت اما هیچ کس جواب شافی کافی نگفت در انضای جواب آن بر من ظاهر شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگوی من گفتم که چون ولی بولایت متحقق گردد و در آن معنی که روحانیت وی مصور بصورتی تواند شد متمکن شود میتواند بود که در وقت واحد در جهات مختلف خود را بصورت های متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکه ویرا در بعضی از آن صور بمنزات دیده باشد راست دیده باشد و آنکه در بعضی دیگر از آن صور در خانه خودش دیده باشد هم راست دیده باشد و سوگند هیچ یک حانث نشود شیخ مفرج فرمود که جواب صحیح اینست که تو گفتی - قدس سره و نفعنا به •

۵۵۸ شیخ ابو العباس الدمنه‌ری رحمه الله تعالی دمنهور موضعیت بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و بامن چهار پائی بود که قماش من همه بروی بود چون بمصر در آمدم با مردم در آمیختم آن چهار پائی از من گم شد هر چند طلب کردم هیچ خبر نیانتم بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس دمنه‌ری رو شاید که دعائی کند و من نیز پیش ازان ویرا می شناختم پیش وی رفتم و بروی سلام کردم و حال خود با وی بگفتم گوش بسخن من نکرد لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و چندین آرد میباید و چندین گوشت و چندین حواصی دیگر ذکر کرد از

پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم که والله دیگر هرگز پیش وی نیایم این درویشان غیر از حوایج خود چیزی نمیدانند پس برین نیت برفتم ناگاه مرا شخصیکه پیش وی چیزی داشتم پیش رسید و مرا بگرفتم و گفتم ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی شصت درم بمن داد گفتم باین درمها معامله میکنم تا آنچه رفته است بیايد یا این همه برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود بخریدم و چند درم زیادت آمد بآن قدری حلوا خریدم و همه را بحمال دادم و قصد شیخ کردم چون بفزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم که چهارپائی من بر در زاویه شیخ ایستاده است باز گفتم که این چهارپای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم دیدم که چهارپای من است و قماشها همچنان بربشت وی گفتم آنرا بکسی بسپارم یا با خود در زاویه ببرم تا باز گم نشود باز گفتم آن کس که سلامت بمن رسانیده برائی من نگاه خواهد داشت پیش شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بحلوا رسیدم گفت این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود باین دادم گفت این در شرط داخل نبود که من نیز چیزی زیادت کنم بر خیز و قماشهای خود ببازار ببر و بفروش و تعجیل بکن و هر چه بفروشی بهاء آنرا فی الحال می ستان و مترس از آنکه بعضی تجار بیايند و بازار تو بشکنند که دریا دردست رامت من است و بیابان دردست چپ من پس ببازار در رفتم و قماشها ببهای تمام زیادت بر معهود بفروختم و بها تمام بستدم چون فارغ شدم تاجران از بحر و بر در ریختند چنانکه گوئی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند •

۵۵۹ شیخ رحمان رحمه الله تعالی وی در عدن می بوده است

یکی از اخبار گفته است که شخصی بر ساحل دریا بود نزدیک بعدن
 نتوانست که بعدن در آید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب
 در ساحل بحر بماند و هیچ چیز نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ
 ربان بر ساحل است و پیش وی آمد و گفت ای سیدی در
 دروازه به بستند و هیچ ندارم که شام خورم میخواهم که مرا هر روزه دهی
 گفت این را به بینید از من شام میخواهد و نمیکشود مگر هر روزه گویا که
 من هر روزه پزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که
 کاسه هر روزه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی این را
 روغن می باید گفت این را بیفید هر روزه نمیتواند خورد بی روغن مگر
 من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این را بی روغن نخواهم خورد
 گفت این رکوه را بر لب دریا برد آب بیار تا وضو سازم رفته و آب آوردم رکوه
 را از من بستند و از آنجا روغن بر هر روزه ریخت پس ازان بخوردم روغنی
 که هرگز مثل آن نپسیده بودم و دیگری گفته است که در ماه رمضان بیخی
 اعشائین ببا ز رفتم تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ربان
 مرا دید و مرا پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری من بگریستم و
 گفتم میخواهم که مرا بزمین بازگردانی مرا باز بزمین باز گردانید و
 گفت میخواستم که تفرجی کنی اما تو نخواستی امام یافعی گوید
 که همانکه وی باین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته
 است بعضی از صالحان گفته است که روزی شیخ ربان را گفتم
 خاطر بمن میدار گفت ما دام که این مر دردمت است مقرر
 و اشارت بسر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که ما دام که
 زنده ام و مراد ویرا ندانستم مگر روزی که بمرد بآن سبب که بهایی
 کوهی میگذاشت بیفتاد و سروی بشکست و بران بمرد قدس سره •



۵۹۰ شیخ علاء الدین الغوارزمی رحمه الله تعالى وی بزرگ بوده است امام یانعی گوید رحمه الله تعالى که وی دوازده روز بیک وضو نماز گزارد و پانزده سال پهلوی هرزمین نهاده و چند روز میگذشت که طعام نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت و گفتند که چند سال است که بجهت منکراتی که می بیند بی اختیار خود حج میگذارد که ویرا بآن فرموده اند و هم امام یانعی میگوید که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از ساحلهای روم گوشه گرفته بودم چون روز عید نظر رسید بدیهی از دیههای مسلمانان بجهت نماز عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگذارد و بر ریگی که بر در خلوت سرای من بود هیچ اثر پایی نبود تعجب کردم که از کجا در آمده است بعد ازان بگریست گریستنی زار من در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است اتفاقات بمن و گفت ای فلان فکر مکن که در غیب است آنچه تو نمیدانی و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور بر خاستم که ابرق بیارم پیش ابرق دو گرده نان دیدم نهاده بزرگ و گرم و مغز بادام پس بسیار آنرا برداشتم و پیش وی بردم نان بسکشت و مغز بادام را پیش من ریخت و گفت بخور و در ایستاد و ازان مغز بادام بمن میداد و من میخوردم و وی نفخورد مگر یک مغز بادام یا دو مغز بادام و من حضور ان طعام را غریب میدیدم گفت این را غریب مدار که خدای تعالی را بندگان هستند که هر جا باشند هر چه میخواهند بیابند تعجب من زیادت شد با خود گفتم که از وی طلب مواخات کنم گفت تعجیل مکن که من باز بتو خواهم آمد انشاء الله تعالى و از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رفته شب هفتم از شوال

آمد و بامن عقد مواخات بسمت قدس الله سرهما .

۵۶۱ امام عبد الله الیافعی الیمنی رحمه الله تعالى هو ابو السعادات عقیف الدین عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل الحرمین الشریفین شرفهما الله تعالى و قدس مرة - از کبار مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده است بعلم ظاهر و باطنی و ویرا تصنیفات است از انجمله تاریخ مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب در النظم فی فضائل القرآن العظیم و زرای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار نیکو نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوارزمی گفته است رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بود درمرد دیدم با خود در خلوت ندانستم که از کجا در آمدند و ساعتی بامن سخن گفتند و باید دیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مردی از شام کردند و بروی ثنا گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد بعد از آن گفتند سلام بر صاحب خود عبد الله الیافعی برسان گفتم او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است گفتند بر ما پوشیده نیست و برخاستند و پیش رفتند سوی محراب پنداشتم که نماز خواهند گزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنة [۷۴۲] انبیین و اربعین و مبعثه در پیر بخلوت من در آمدند بعد از نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده آمدند چون بامن سلام کردند و مصاحبه نمودند با ایشان انس گرفتم گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله هیچون توئی از بی حال سوال می

کند بعد از آن خشک پارچه‌ای جوهر آشتیم پهن ایشان نهادم گفتند نه
 از بهر این آمده ایم گفتیم پس از بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و
 ترا وصیت می کنیم بر سافیدن سلام بعبد الله یانعی و گفتند
 بگو که بشارت باد ترا گفتیم ویرا از کجا می شناسید گفتند ما عبوی
 رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتیم شما را درین بشارت رسانیدین
 لذنی هست گفتند آری و چنان ذکر کرده اند که از پیش برادرانی
 می آیند که ایشان را هست در شرق و فی الحال غایب شدند و هم
 وی گفته که در اریل حال متروک بودم که بطلب علم مشغول باشم
 که موجب فضیلت و کمال است و یا بعبادت که مشغول هستم و سلامت
 از آفت قیل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند
 و نه خواب کذب داشتم که روز و شب ببطالت آن میگزرانیدم درین
 بیقراری انرا بکشودم در وی و رقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در
 وی بیعتی چند نوشته که هرگز از کسی نشنیده بودم و آن ابیات
 این بود •

کن عن مومک معرضا • وذل الامور الی القضا
 فربما اتسع المضیق • و ربما ضاق الفضی
 و لرب امر متعب • لک فی عوائبه رضا
 الله یفعل ما یشاء • فلا تکن متعرضا

چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من میزدند و شدت
 حرارت و قلق و اضطراب مرا نشانند و وی بنای کتاب مرأة الجنان
 را که در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه [۷۵۰] خمسمین
 و صیحاته بیان حوادث کرده و معلوم نیست که بعد از آن چند گاه
 دیگر برده • الحسن الله سره و تفتتا به •

۵۶۴ شیخ شهاب الدین السهروردی المقتول رحمه الله تعالى نام وی یحیی بن حبش است در حکمت مشایبان و اشرافیان متبحر بوده است و در هر یک از آن تصنیفات لائقه و تالیفات رائقه دارد و بعضی ویرا منسوب بسیمیا داشته اند حکایت کنند که روزی باجماعتی از دمشق بیرون آمدند برمه گوسفندی رسیدند آنجماعت گفتند ما را یک سر گوسفند می باید یک سر گوسفند گرفتند و ده درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه میکرد که گوسفند خرد تر از آن بگیرد شیخ اصحاب را گفت شما بروید و گوسفند را ببرید که من ویرا خشنود سازم ایشان پیش رفتند و با وی سخن میگفت دل ویرا خوش میکرد تا ایشان دور رفتند وی هم در پی ایشان برفت ترکمانی در پی وی میرفت و فریاد میکرد چون بوی رسید دست چپ ویرا بگرفت و بکشید که کجا میروی دست وی از شانه جدا شد و در دست ترکمان بماند و خون میرفت ترکمان بترسید دست ویرا بینداخت و بگریخت آنرا برداشت و بیاران رسید در دست وی مبدلی بود و بس امام یانعی میگوید بدا کارها که اینهاست و بدا کیسانی که اینکارها کنند و بدا علمی که مفی بچنین کارها کرد و از سخنان وی است -
 حرام علی الأجساد المظلمة ان یلحق فی ملکوت السموات فوجد الله سبحانه وانت بتعظیمه ملان واذکره وانت من ملابس الکیوان
 عربان - و از اشعار وی است • شعر •
 خلعت هیاکلها بجراء الحمی • و صبت لمعناها القدیم تشوتا
 و تلقت نحو الدیار فشاقتها • ربح عفت اطلاله فتمزقا
 و قفت مساپلة فرد جوابها • رجع الصدی ان لا یبیل الی اللقا

و گاهی برق تالق بالهمی • ثم انطسوی و گاهی ما ابرقا
 در تاریخ امام یانعی مذکور است که ویرا بخلل در عقیده و باعقاد
 حکماء متقدمین متهم میداشته آند چون بحلب رسیده علماء بقتل
 وی فتوی دادند بعضی گویند که ویرا حبس کردند و بخناق کشند
 و بعضی گویند قتل و صلب کردند و بعضی گویند ویرا مخیر
 ساختند میان انواع قتل وی چون بریافت معتاد بود آن را اختیار
 کرد که ویرا بگرمگنی بکشتند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد عمر
 وی بسی و شش یا سی و هشت رسیده بود - و کان ذلک فی سنة
 [۵۸۷] سبع وثمانین و خمسمائة و اهل حلب در شان وی مختلف
 بودند بعضی ویرا بالحداد و زندقه نسبت میکردند و بعضی بکرامات
 و مقامات وی اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل شواهد بحیار
 بر کرامت وی ظاهر شد و این موافق می نماید با آنکه شیخ
 شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده است که در شهر دمشق شیخ
 شهاب الدین مقتول را آشکارا کافر می گفتند گفتم حاشا و کف که کافر باشد
 چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل گشت
 گفت من سخت متواضع باشم با نیازمندان صادق اما سخت
 بانخوت باشم بامتکبران آن شیخ شهاب الدین علمش بر عقلش غالب
 بود عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل
 است ضعیف گشته بود و در عالم ارواح طائفه ذوق یانندند فرود آمدند
 و مقیم شدند و از عالم ربانی سخن می گویند اما همان عالم ارواح است
 که ربانی ندارند مگر فضل الهی در آید یا جذبۀ از جذبات یا مودی
 که او را در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد •

رکن الدین سبغاسی امت و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی
 مرید شیخ ابو الفجیب مهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بصدیق بزرگ
 بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین بن العربی رسیده و شیخ در
 کتاب فتوحات و بعضی رسائل دیگر از وی حکایت کرده است در باب
 ثامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحده الدین الکرمانی رحمه الله
 گفت که در جوانی خدمت شیخ خود میکردم در سفر بودیم و وی در
 عمارتی نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجائی رسیدیم که
 آنجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازت ده که داروئی بستانم
 که نافع باشد چون اضطراب مرادید اجازت داد بفرتم دیدم که شخصی
 در خیمه نشسته و ملازمان وی بهائی ایستاده و پیش وی شععی
 افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من ویرانمی شناختم چون
 مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست
 مرا بگرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با وی بگفتم
 فی الحال داروئی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شع
 را همراه می آورد ترسیدم که شیخ انرا بیند و بیرون آید سوگند بر وی
 دادم که بازگردد و باز گشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و ان اکرام
 که آن شخص کرده بود با شیخ بگفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند
 چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازت دادم
 چون آنجا رسیدی ترسیدم که آن شخص که امیر آن موضع است بتو
 القفات ننماید و شرمندة شوی از هیکل خود مجرد شدم و بصورت
 وی بر آمدم و در موضع وی بنشستم چون تو آمدی ترا گرامی
 داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ
 رکن الدین علامه الدوله رحمه الله تعالی گفته است که آنروز که قافله

در منا بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی روحه آنجا بود بزیارت وی رفتم الحق بس مردی عزیز بود ساعتی بنشستم و از هر نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که ما شنیده ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ اوحد الدین کرمانی را مبتدع خوانده و پیش خود نگذاشته است راست است آن پیر گفت بلی من دران مجمع در خدمت شیخ حاضر بودم که کسی ذکر شیخ اوحد الدین میکرد فرمود که پیش من نام وی میرید که او مبتدع است اما روزی دیگر هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ اوحد الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من بر زبان شیخ رفت و درین معنی بیت عربی گفته است و آن بیت این است • شعر •

ماساندنی ذکر اک لی بمسبۃ • بل سرنی انی خطرت ببالکا

شیخ شهاب الدین قدس سره خلق ویرا تحسین کردند میتواند بود که مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوده باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توصل بمظاهر صوری میکرده و جمال مطلق را در صور عقیدات مشاهده می نموده و چنانکه گذشت که شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از وی پرسید که در چه کاری گفت ماء را در طشت آب می بینم پس شیخ شمس الدین قدس سره گفت اگر بر قفا دمل نداری چرا بر امانش نمی بینی و پیش مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره گفتند که وی شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود که کاش کردی و گذشتی و این رباعی بی هم برین معنی دلالت میکند • شعر •

فان می نگرم بچشم سرد در صورت • زیرا که ز معنی صفت اثر در صورت

این عالم صورت است و مادر صورتیم • معنی نقوان دید مگر در صورت
و در بعضی تواریخ مذکور است که چون دی در سماع گرم شدی
پیراهن امردان چاک کردی و مینه بصفه ایشان باز نهادی چون
ببغداد رسید خلیفه پسر کی صاحب جمال داشت این سخن بشنید
گفت او مبتدع است و کافر اگر در صحبت من ازینگونه حرکتی کند
ویرا بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریافت گفت • شعر •
سهلست مرا بر هر خنجر بودن • در پای مراد درست بی سربودن
تو آمده که کافری را بکشی • غازی چو توئی راست کافر بودن
پسر خلیفه سرب پائی شیخ نهاد و مرید شد - قال بعض الکبراء قدس
الله تعالی اسرارهم - نزد اهل تحقیق و توحید آن است که کامل آن
کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده
کند ببصر همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی به بصیرت -
یشاهدون بالبصيرة الجمال المطلق المعنوي بما يعاينون بالبصر
الحسن المقيد الصوري - و جمال باکمال حق سبحانه دو اعتبار دارد
یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی
و عارف این جمال مطلق را در فنا فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد
یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه
یا روحانیه پس عارف اگر محسن بیند چنین بیند و جمال را جمال
حق دانست متنزل شده بمراتب کونیه و غیر عارف را که چنین نظر
نمیشد باید که بخوبان نگردد تا بهاریه حیرت درخماند - و قال ایضا -
و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور رؤیا مقیدند
و چون سالت در عین عدم ترقی باشند و در معرض احتجاب بود
چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم ازان استعانند

گرمه اند و فرموده اند - نعوذ بالله من التذکر بعد التعرف ومن العجاب
 بعد التجلی - و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سائل از
 صورت ظاهر حسی که بصفه حسی موصوف بود تجاوز نکند
 هر چند شهود و کشف مقیدش دست داده بود و اگر آن تعلق
 و میل حسی از صورتی منقطع شود بصورت دیگر که بحسن
 آراسته باشد پیوند گیرد و دائما در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت
 فتح باب حرمان و تنده و آست خذلان او شود - اعاذنا الله عز و جل
 و سایر الصالحین من شر ذلک - حسن ظن بلکه صدق اعتقاد نسبت
 بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غرالی و شیخ اوحید الدین کرمانی و
 شیخ فخرالدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بطا' ۴ جمال مظاهر
 صوری حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان در آن صور
 مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصورت حسی مقید
 نبوده اند و اگر از بعض کبراء نسبت بایشان انکاری واقع شده است
 مقصود از آن بوده باشد که محجوبان اثر دستور پی نساوند و قیاس
 حال خود بر حال ایشان نکنند و جاویدان در حقیض خذلان و
 اسفل السافلین طبیعت نمانند - والله تعالی اعلم باسرارهم - خدمت
 شیخ اوحید الدین را نظمهایی لطیف است از مثنوی و غیره در آخر
 کتاب مصباح الرواح می گوید این ابیات • شعر •
 تا جنبش دست هست مادام • سایه متحرک است نا کام
 چون سایه زدست یافته مایه • پس نیست خود اند راصل سایه
 چیزیکه وجود او بخود نیست • هستیش نه دن از خرد نیست
 هست است و لیک هست مطلق • نزدیک حکیم نیست جز حق
 هستی که بحق قوام دارد • او نیست و لیک نام ندارد

هستی که بمسئق قوام دارد • او نیست و نیست نام دارد
 بر نقش خود است فتنه نقاش • کس نیست درین میان تو خوش باش
 خود گفت حقیقت و خود آشنید • و انروی که خود نمود خود دید
 پس باد یقین که نیست و الله • موجود حقیقی سوی الله
 • و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه •

اوحد دردل میزنی تو آخردل کو • عمریست که راه میروی منزل کو
 در دنیوی دون بیوفا میگردی • پنجاه و در چله داشتی حامل کو
 • الاخری •

جز نیستی تو نیست هستی بخدای
 ای هشیاران خوش است هستی بخدای
 گر زانکه بتی بحق پرستی روزی
 حقا که رسی زبت پرستی بخدای
 • الاخری •

اسرار حقیقت نشود حل بموال • نی نیز بدر باختن حشمت و مال
 تا خون نکنی دیده دل پنجه سال • هرگز ندهند راحت از قال بحال
 • الاخری •

ذاتم ز ورای حرف بیرون ز حد است
 وز چشمه لطف آب حیاتم مدد است
 علت ز احد باوحد آمد حرفی
 علت بگذار کاینک اوحد احد است

۹۹۰ • امیر سید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سر در اوائل ارادت
 بغین صدر الدین اردبیلی رحمه الله داشته است و بعد از آن بصحب
 غین صدر الدین علی یمنی که وی از اصحاب غین اوحد الدین کرمغانی

بوده قدس الله روحهما رسیده و نسبت ارادت ویرا بخط بعض معتقدان وی دیده ام در انجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ صدر الدین اردبیلی و چنین اجتماع افتاده که خدمت مید قدس سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه اند و از وی دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقائق و اصرار وی که انوار کشف و عرفان و آثار دوق و وجدان ازان ظاهر است و دیگر جماعتی که خود را منسوب بوی میدارند و مرید وی می شمارند این فقیر بعضی از ایشانرا دیده و احوال بعضی را شنیده اکثر ایشان از رتبه دین اسلام خارج بودند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و سنت داخل و می شاید که منشای این آن بوده باشد که مشرب توحید بر خدمت سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدء داشته و بساط اعراض و اعتراض را بالکایه طی کرده بودند و بمقتضای کرم ذاتی که داشته است فتوحات و نذوری که میسر میداده همه صرف بنگر می بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود انجا حاصل بوده و مانعی نه جماعتی از اهل طبع مجتمع شده بوده اند و از معارف وی سخنان می شنیده اند و از سر نفس و هوا دران تصرف می کرده و آنرا مقدمه اشتغال بمشتهیات نفس و اعراض از مخالفت هوا می ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت افتاده و وی ازین همه پاک یکی از درویشان ویرا دیدم پیری بود روشن و طائف طاعات را بجای می آورد و دوام ذکر و آگاهی داشت حال وی از وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در هرات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم

گفت بولیت خود بازرو و در میان ایقان مباحث که صحبت اینان ترا
ضرر میکند بعضی از عزیزان میفرمودند که در انوقت که خدمت
مید در حمرقند بود با وی ملاقات کردم در اثنای آن معارفیکه میگفت
از صدیق اکبر رضی الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر
میگفت رقت بسیار میکرد و قطرات اشک بزرگ سفید از چشم وی
میربخت میریدان و معتقدان میگفتند که وی اکنون در مقام ابو بکر است
و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بودند می گفتند
که ما بکرم ذاتی وی کس ندیدیم و بعضی از مردم خرچرد جام
که در قبول و انکار غالباً از تعصب خالی بود از وی بعضی کرامتها که
این طائفه را می باشد نقل میکرد عزیزیکه برسرخن وی همه را اعتقاد
هست از بعضی مسافران معتمد نقل کرد که از تربت مقدسه جام
بعزیمت مشهد مقدس طوس علی ساکنیه السلام شبگیر پگاه کرد
بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرچرد روشنائی در نظرایشان
آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و بآسمان رسیده در تعجب
مانده که آن چه روشنائی است هم شب بخرچرد رسیده اند دیده
اند که آن روشنائی در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره
چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده
که آن نور است که ازان خانه که مرقد منور وی در آنجا است
می تابد و از بعضی درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقد منور
وی موجب جمیعت تمام است و الله تعالی اعلم و خدمت
مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظلال ارشاده
فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه
بهاء الدین را قدس سره در نواحی ایی ورد دیده بود و صحبت داشته

و طریقه ایشانرا معتقد بود و از وی فهم میشد که خود را بران طریقه
می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس سره میگفت که
هرجا که میرسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان
می رسانیدم چون بروم رسیدم گفتند که آنها مجذوبی هست مولانای
جانی نام چون پیش وی رفتم ویرا بشناختم که در اوان تحصیل
در تبریز دیده بودم با وی گفتم ترا چه شد بزبان رومی گفت هر صباح
که بر می خاستم مردی بودم در تفرقه افتاده مرا یکی این طرف
می کشید و یکی آن طرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرو گرفت که
از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از خدمت سید
شنیدم و هر بار که می شنیدم متغیر می شدم و قطرات اشک از چشم
وی می ریخت معلوم شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز
فرموده بود در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رسائل
خود آورده که در تاریخ سنه [۷۷۹] تسع و سبعین سبع مائه
بود که در شهر هرات در خانقاه جدیدی در جوار مولانای ظهیر الدین
خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودیم ناگاه سحر گاهی خدمت
مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت من نهاد و فریاد
برآورد که از برای خدا بگو که - وَنَحْنُ اقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرْدِ - و شصت سال می دوامد و هنوز نرسیده ام از ارباب فقر
عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون ملوراء النهری است
که بخانقاه مردم رفتی هر چند چیزی خوردی چون بیرون آمدی
و از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنوع کردی که چیزی از کجا
بود و هیچ نخوردم روزی امیر زاده ویرا بخانه برد و نعمت فراوان
هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آن که دیوانه چندانکه خواست

خورد شمشیر کشید که دیگر بخور دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار که امکان داشت بخورد و گفت اگر میکشی بکش که دیگر گنجائی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پر میدند که هیچ خوردی گفت نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزى نمیتوانست خورد و در تاریخ سنة [۸۳۰] ثلاثین و ثمانمائه بادشاه وقت را در مسجد جامع هرات شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که ویرا در فکر خدمت مید خانه بوده است مقفل بنوم آنکه مگر بوقوف وی بوده از شهر عذر خواستند بجانب بلخ و سرقت رفت و از انجا مراجعت کرد در خرجورد جام متوطن شد و در سنة [۸۳۷] مبع و ثلاثین و ثمانمائه از دنیا برنت و قبر وی انجا است رحمه الله تعالى *

۵۶۵ حکیم سنائی غزنوی قدس الله تعالى روحه کنیت و نام وی ابوالمجد مجلود بن آدم است وی با پدر شیخ رضي الدين على لا ابنا عم بوده اند از کبراء شعراء طائفة صوفیه است و سخنان ویرا باستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حدیقه الحقیقه بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت و توحید دلیل قاطع و برهان ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و سبب توبه وی آن بود که سلطان محمود سبکتگین در فصل زمستان بعزیمت گرفتن بعضی دیار کفار از غزنین بیرون آمده بود و سنائی در مدح وی قصیده گفته بود و میرفت تابعرض رساند بدر گلخنی رسیده که یکی از مجنوبان از حد تکلیف بیرون رفته که مشهور بود بقی خوار زیرا که پیوسته لائی شراب خوردی در انجا بود آرازی شنید که با ماتی خود میگفت پر کن قدحی بکوری محمودک سبکتگین تا بخورم ساقی گفت محمود مرد غازی است

و بادشاه اعلام گفت بس مردک ناخشنود است آنچه در تحت حکم وی در آمده است در حیز ضبط نیاروده می‌رود تا مملکت دیگر گیرد یک قدح گرفت و بخورد باز گفت پرن قدهی دیگر بکوری سنائیک شاعر ساقی گفت منائی مرد فاضل و لطیف طبعست گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که ویرا بکار آمدی گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کاری نمی‌آید و نمیداند که ویرا برای چکار آورده اند سنائی چون آنرا شنید حال بروی متغیر شد و به تذبذب آن لای خوار از مستی غفلت هشیار شد و پای در راه نهاده بسلوک مشغول شد در سخنان مولانای جلال الدین رومی قدس الله تعالی مره مذکور است که خواجه سنائی در وقتی که مختصر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران گوش پیش دهانش بردند این بیت میخواند که * بیت *

باز گشتم ز آنچه گفتم زانکه نیست * در سخن معنی و در معنی سخن
 عزیزی این را شنید گفت عجب حال است که در وقت باز گشتن
 از سخن نیز بسخن مشغول بوده است وی همواره منروی و منقطع می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی بوی نوشته مشتمل بر بسی لطائف از انجمله آنکه این داعی را عقل و روح در پیش خدمت است و لیکن بنیه ضعیف دارم که طاقت تفقد وقوت تعهد ندارد - ان الملوك اذا دخلوا قرية انفسدها کلاته مندوس - چه طاقت بارگاه جباران دارد و شیر زده ناکه چه تاب پنجه شیران آرد باری عزائم داند که هر بار که سرا پرده حشمت ایشان درین خطه مختصر زدند صاحب خانه امد است این ضعیف منزوی

را رخت عافیت بغریب خانه غولان بردند و بضاعت قناعت را
 بهمراهان خضر و الیاس سپردند اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر
 بآن بزرگ دین و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بتفقد
 سائیس خود خراب نکند که جسم حقیر این بنده نه سزای چشم
 قریر خداوندیست - و من مقولاته قدس سره * شعر *

بسکه شنیدی صفت روم و چین * خیز و بیا ملک هنائی ببین
 تا همه دل بنی بی حرص و بخل * تا همه جان بنی بی کبر و کین
 پای نه و چرخ بزیر قدم * دست نه و ملک بزیر نگین
 زر نه و کان ملکي زیر دست * چون نه و اسب فلکي زیر زین
 * و ایضا منها *

اینجهان بر مثال مرداریست * کرگسان اندر هزار هزار
 این مرآت را همی زند مقلب * و آن مر این را همی زند منقار
 آخر الامر بگذرد همه * وز همه باز ماند این مردار
 * قطعه *

با همه خلق جهان گرچه ازان * بیشتر گمره و کمتر برهند
 تو چنان زی که بمیری برهی * نه چنان چون تو بمیری برهند
 * رباعیات *

دلها همه آب گشته و جانا همه خون * تا چیست حقیقت از بس پرده درون
 ای با علمت خورد و در گردون * از تو دو جهان پرو تو از هر دو برون

قائم بخودی ازان شب و روز مقیم

بیمت ز مومست و امیدت به نسیم

با ما نه ز آب و آتشت باشد بیم

چون سایه شدی ترا چه جلیعون چه جحیم

بر چنین سریر سرسپاه آمد عشق • بر میم ملوک ملک ماه آمد عشق
بر کاف کمال کل گلاه آمد عشق • با این همه یک قدم ز راه آمد عشق

ای نیست شده ذات تو در پردا هست

دی صومعه ویران کن و زنا پرست

مردا نه کنون چو عاشقان می در دست

گردد در کفر گردد و گردد مرصع

مردیکه براه عشق جان فرماید • باید که بدو یار خود نگراید

عاشق براه عشق چنان می باید • کز دوزخ و از بهشت یادش ناید

ای من بتو زنده همچو مردم بنفس

در کار تو کرده دین و دنیا بهوس

گرمت بینم چو بنگرم با همه کس

سردی هم از برای من داری و بس

در هجر تو گر دلم گراید بکسی • در بر نگذارمش که سازد هوس

در دیده نگه گذد بدیدار کسی • در سر نگذارمش که ماند نفسی

چون چهره تو ز کوی ما شد پرگرد

زهار بهیچ آب آلوده مگرد

اندر ره عاشقی چنان باید مرد

کز دریا خشک آید و از دوزخ مرد

ای عقل اگر چند شریفی دوزخ شو • دی دل ز دلی بگرد چون خون شو

در پردا آن نگار دیگر گون شو • بی چشم در آی و بی زبان بیرون شو

ای عشق ترا روح مقدس منزل

مودای ترا عقل مجرّد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل • از دمت غمت دمت بسر پای بگل

ویرا قصیده است رائبه زیادت از صد و هشتاد بیت که انرا رموز الانبیا و کنوز الاولیا نام نهاده و بمسی معارف و حقائق و لطائف و دقائق در انجا درج کرده اولش اینست * شعر *

طلب ای عاشقان خوش رفتار * طرب ای نیکوان شیرین کار
تا کی از خانه هین ره صحرای * تا کی از کعبه هین در خممار
در جهان شاهدهی و ما فارغ * در قدح جرعه و ما هشیار
زین مهس دست ما و دامن دوست * زین سپش گوش ما و حلقه یار
ویرا درای حدیقه الحقیقه سه کتاب مثنوی دیگر است همه بروزن حدیقه اما مختصر و از آنها است این ابیات * شعر *

ای به پرواز بر پریده بلند * خویشتن را رها شمرده زبند

باز پرسوی لا یجوز یجوز * رشته دردست صورتست هنوز

تا تو در بند حبس تالیفی * تخته نقش کلت تکلیفی

تاریخ تماسی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده منة [۵۲۵] خمس و عشرين و خمسماية بوده است و بعضی تاریخ وفات ویرا همین نوشته اند و الله اعلم *

۵۲۶ شیخ فرید الدین عطار نیشابوری قدس الله تعالی سره وی مرید شیخ مجد الدین بغدادی است در دیباجة کتاب تذکرة الاولیا که بوی منسوب است میگوید که یکروز پیش امام مجد الدین بغدادی در آمدم ویرا دیدم که میگریست گفتم خیر است گفت زهی سپهسالاران که درین امت بوده اند بمثابة انبیا علیهم السلام که - علماء امتی کاتبیاء بنی اسرائیل - پس گفت ازان میگیرم که دوش گفته بودم خداوند که کار تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان که قسم دیگر را طاقت ندارم میگیرم بود که مستجاب باشد و بعضی

گفته اند که وی اویسی بوده است در سخنان مولانای جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که نور منصور بعد از صد و پنجاه سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرتبی او شد گویند سبب توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف بمعامله بود درویشی بانجا رسید چند بار - شی لله - گفت وی بدرویش نپرداخت درویش گفت اینجا تو چگونه خواهی مرد عطار گفت چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد و دکان برهم زد و باین طریق در آمد و گفته اند که مولانای جلال الدین محمد رومی در وقت رفتن از بلخ و رسیدن به نیشاپور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است و کذاب اسرار نامه را بوی داده و وی دایما افرا با خود میداشته و در بیان حقائق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید * شعر *

گرد عطار گشت مولانا * شربت از دست شمس بودش نوش
و در موضعی دیگر گفته

* شعر *

عطار روح بود و سنائی دو چشم او * ما از پی سنائی و عطار آمدم
و ان قدر اسرار توحید و حقائق اذواق و مواجید که در مثنویات و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یک از بنطایفه یافت نمیشود - جزء الله سبحانه عن الطالبین المشتائین خیر الجزاء و من انفاعه الشریفة

* شعر *

لی روی در کشیده ببا زار آمده * خلقی بدین طلمس گرفتار آمده
و این قصیده بیدست زیادت است و بعضی از اهالی انرا شرحی نهی نوشته اند و در شرح این بیت چنین مذكور شده که

یعنی ای آنکه روی خود را که نور ظاهر وجود است بر روی پوش تعینات و صورت در کشیده و پوشیده ببازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صورت که بر روی این گنج مخفی کشیده بواسطه کثرت تعینات مختلفه و آثار متباینه گرفتار بعد و هجران و غفلت و پندار غیریت گشته یا خود بواسطه سرایت پرتو جمال آن روی در روی پوش مظاعرو صورت جمیله گرفتار بلای عشق و محنت محبت گشته بعضی عاشق معنی و بعضی عاشق صورت * شعر *

توئی معنی و بیرون تو اسم است * توئی گنج و همه عالم طلسم است و عشاق صورت برهم خود از معشوق دور افتاده اند و نمیدانند که عاشق کیستند و دلربائی ایشان چیست * شعر *

میل خلق جمله عالم تا ابد * گر شناختد و گرنه سوی تست و برین دستور تمام این قصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار برین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنة [۶۲۷] سبع و عشترین و ستمائة بر دست کفارتار شهادت یافته و سن مبارک وی در آن وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نیشاپور است رحمه الله تعالی *

۵۶۷ شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدي الشیرازی رحمه الله تعالی از افاضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو عبد الله خفیف قدس الله سره بوده از علوم بهره تمام داشته و از آداب نصیبت کامل سفر بسیار کرده است و اقالیم را گشته و بارها بحفر حج پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده بود و بت بزرگتر ایشانرا شکسته و از مشائخ کبار بسی را دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین رسیده و باری در یک کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلاگ شام مدتی مزید سقائی میکرد و آب بمردم میداد تا بحضرت
 خضر علیه السلام رسیده و ویرا از زلل انعام و افضال خود سیراب گردانیده
 وقتی ویرا با یکی از اکابر سادات و اشرف فی الجمله گفت و گویی واقع
 شد و آن شریف حضرت رسالت را علی الله علیه و سلم بخواب دید
 که ویرا عتاب نمود چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی کرد
 و امتراضی وی نمود یکی از مشائخ منکر وی بود شبی در واقعه
 چنان دید که درهای آسمان گشاده شد ملائکه با طبقهای نور نازل
 شدند پرمید که این چیست گفتند برای سعدی شیرازی است که
 بینی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و افتاده و آن بیت اینست

• شعر •

برگ درختان مبرز در نظر هوشیار • هرورقی دنتریست معرفت کردگار
 انعزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زاویه شیخ سعدی رنمت که
 ویرا بشارت دهد دید که چراغی بر افروخته و با خود زمزمه میکند چون
 گوش کشید همین بیت میخواند و وی در شب جمعه ماه شوال
 سنه [۹۹۱] احدی و تبیین و ستمائة از دنیا رفته رحمه الله تعالی •

۵۹۸ شیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی قدس الله روحه وی
 صاحب کتاب لمعانست و دیوان شعری مشهور است از نواهی
 همدانست وی در مغرسن حفظ قرآن کرده بود و بغایت خوش
 میخواند چنانکه اهل همدان شیفته آواز وی بودند و بعد از آن بتحصیل
 علوم اشتغال نموده چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعض مدارس
 مشهوره همدان بغداد مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمدان
 رسیدند و با ایشان پصری صاحب جمال بوده و بر وی مشرب عشق
 غالب بود چون آن پسر را دید گرفتار شد ما دام که در همدان بودند

با ایشان بود چون از همدان سفر کردند روزی چند برآمد بی طاقت
شد در عقب ایشان برفت چون بایشان برمید برنگ ایشان برآمد
و همراه ایشان بهندوستان افتاد و در شهر مولتان بصحبت شیخ
بهاء الدین ذکر یا رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند از چله
وی یک ده گذشت ویرا وجدی رسید و حالی بروی مستولی
شد و این غزل را گفت

* شعر *

نخستین باده کاندرا جام کردند * ز چشم مست ساقی وام کردند
و آنرا با آواز بلند می خواند و می گریست چون اهل خانقاه آنرا
دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند (چه طریقه ایشان در خلوت
جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد) آنرا برسبیل انکار
بصع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است اورا
منع نیست چون روزی چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر
بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغانه
می گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باتی
شیخ حاکمند شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون بدین
بیت رسید

* شعر *

چو خود کردند راز خویشتر فاش * عراقی را چرا بدنام کردند
شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و
گفت عراقی مناجات در خرابات می کنی برخیز بیرون آی بیرون
آمد و سر در قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک
برداشت و دیگر ویرا بخلوت نگذاشت و خرقه از تن مبارک خود
کشید و در وی پوشانید و بعد از آن فرزند خود را بعقد نکاح وی در
آورد ویرا از فرزند شیخ بحری آمد ویرا کبیر الدین لقب کردند

بدست و پنج سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید ویرا بخواند و خلیفه خود ساخت و بجوار رحمت حق پیوست چون دیگران التفات شیخ را نسبت بوی مشاهده کردند عرق حسد در ایشان بجنبید پادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر می گذرد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است ویرا استحقاق خلعت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت زیارت حرمین شریفین زادها الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیوی قدس الله برة رحید و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص می خواندند استماع کرد و در اثنای استماع لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ آورد شیخ آنرا به پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه از امرای روم مرید و معتقد شیخ عراقی بود بجهت شیخ در توقای خاتقاهی ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخدمت شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و به نیازمندی تمام گفت که شیخ ما را هیچ کاری نمیفرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت ای امیر ما را بزرنتوان فریفتن بفرست و حسن قوال را بما رسان و این حسن قوال در جمال دلپذیر بود و در حسن صوت بی نظیر و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوا دار وی چون امیر تعلق خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب وی غمتان بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان ویرا آوردند شیخ با امیر و مائر اکابر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند شیخ پیش رخت و بروی سلم گفت و کنار گرفت آنکه شربت خواست و ویرا با یاران وی بدست خود شربت داد از آنجا بخانقاه

شیخ رفتند و صحبتها داشتند و هماعها کردند و خدمت شیخ در آن وقت غریبا گفت و از انجمله این غزل است • شعر •

ساز طرب عشق که داند که چه ساز است
کز زخمه او نه فلک اندر تگ و تاز است

بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود مراجعت کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید که شیخ چوکن در دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما از کدام طرف باشیم شیخ گفت از انطرف و آن اشارت براه کرد امیر رولن شد و برفت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم متوجه مصر شد و ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان بی تکلف در بازارها گردیدی و گرد هنگامها طواف گردی روزی در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پسری افتاد شیفته وی شد پیش وی رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر کیست گفت پسر من است شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و گفت که ظلم نباشد که این چنین لب و دندان با چرم خبر مصاحب باشد کفشگر گفت که ما مردم فقیریم و حرفه ما این است اگر چرم خر بدنمان نگیره نان نیابد که بدنمان گیرد سوال کرد که هر روز چه مقدار کار می کند گفت هر روز چهار درم شیخ فرمود که هر روز هشت درم بدهم گو او دیگر این کار نكند شیخ هر روز بوفتی و با اصحاب بر در دکان کفشگر بنشستی و فارغ الحال در روی او نظر کردی و اشعار خواندی و گویستی مدعاهای این خیر بعلطان رسانیدند از ایشان سوال کرد که این پسر را بشب یا بروز با خود می برد یا

نه گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میسازد گفتند نه دوات و قلم
خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر بر وظیفه خادمان شیخ
فخر الدین عراقی بیفزایند روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد
سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با
پسری نظری افتاده محقری بجهت خرجی تعیین یافت اگر
شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را منقاد اومی
باید بود بر وی حکم نتوانیم کرد بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت
بشام شد سلطان مصر بملک الامرای شام نوشت که با جمله علما
و مشائخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را
پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار
سر در قدم وی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز
با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انگری در دل پیدا شد اما
مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و مدت
ششماه گذشت فرزند او کبیر الدین از مولتان بیامد و مدتی در خدمت
پدر بسر برد بعد ازان شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را
با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و وداع کرد و این رباعی گفت

• رباعی •

در سابقه چون قرار عالم دادند • ما نا که بر مراد آدم داند
زان قاعده و قرار کان روز فساد • نه بیش بکس وعده و نی کم دادند
در هشتم ذی القعدة سنة [۷۸۸] ثمان و ثمانین و ستمائة از دنیا برفت
و قبر وی در قفای مرقد شیخ محیی الدین بنی العربی است
قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین
در پهلوی قبر وی رحمه الله تعالی •

۵۹۹ امیر حسینی رحمه الله نام وی حسین بن عالم بن ابی
الحسین است در اصل از کزیه است که دهی است از نواحی غور
عالم بوده است معلوم ظاهری و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان
متبادر می شود که وی مرید شیخ بهاء الدین ذکر یا است
بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعض
کتاب نوشته چنین یاقم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو القحج
و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود
شیخ بهاء الدین ذکر یا مولتانی قدس الله تعالی ارواحهم و ویرا
مصنفات بسیار است بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد
المسافرین و بعضی منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الارواح
و صراط مستقیم و مر او را دیوان اشعار است بغایت لطیف و هوالا
منظوم که شیخ محمود جبهستری از آن جواب گفته است و بنای
کتاب گلشن راز بر آن است نیز از آن وی است گویند که سبب توبه
وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهوی پیش رحید خواست
تا تیری بوی انگند آهو بوی فکریست و گفت حسینی تیر بر
ما میزنی خدایتعالی تو از برای معرفت و بندگی آوریده است
نه از برای این و غائب شد آتش طلب از نهاد وی شعله
بر آورد از هر چه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان همراه
بمولتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون
غیب شد حضرت رسالت را ملی الله علیه و سلم بخواب دید که
گفت نرزنه مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن
روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید
کیست اشارت بامیر حسینی کردند ویرا از میان ایشان بیرون آورد

و تربیت کرد و تا بمقامات عالیہ رسید پس اجازت مراجعت
بخراسان داد بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی شدند در
سادس عشر شوال سنه [۷۱۸] ثمان عشر و سبعمائه از دنیا برفت
و قبر وی در مضرخ هراتست بیرون گنبد مزار عبد الله جعفر طیار
رضی الله عنهم •

۵۷۰ شیخ اوحده الدین اصفهانی قدس الله تعالی مره چنین
استماع افتاد که وی از جمله اصحاب شیخ اوحده الدین کرمانی است
قدس مره چنانکه این نسبت منبئی از انصت و ویرا دیوان شعر
است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل بر حقائق
و معارف و مثنوی بروزن و اسلوب حدیقه شیخ حکیم سنائی جام جم
نام در انجا بسی لطائف درج کرده است و ازان مثنوی است
این ابیات • شعر •

اوحده شصت سال سختی دید • تاشبی روی نیکبختی دید
سر گفتار ما مجازی نیست • باز کن دیده کین بیازی نیست
سالهان چون فلک بسر گشتم • تا فلک وار دیده ور گشتم
بر سر پای چله داشته ام • چون نه از بهر ذله داشته ام
از برون در میان بازارم • وز درون خلوتیست بایارم
کس نه بیند جمال سلوت من • ره ندارد کسی بخلوت من
تادل من بدوست پیوست است • مورها گرد سر من بستمست
و ری قصیده رائیه حکیم سنائی را جوابی نیکو گفته است و عده
ابیات آن مد و شصت خواهد بود و مفتح آن این ابیات است
• شعر •

سر پیوسته ما ندارد یار • چون توان شد ز بخت برخوردار

کار ما با یکدیگر در همه شهر * و آن یکی نمی‌دهد در کار
همدمی نیست با که گویم راز * محرمی نیست تا بنالم زار
در خروشم زمیت آن معشوق * در سماع بصوت آن مزمزار
و در تاریخ اتمام جام جم گفته است * شعر *

چون ز تاریخ برگزتم فال * هفتصد رفته بود و سی و سه سال
که من این نامه همایون فر * عقد کردم بزام این سرور
چون بسالی تمام شد بدرش * ختم کردم بليلة القدرش
قبر وی در مراغه تبریز است و تاریخ وی برانجا سنة [۷۳۸] ثمان
و ثلثین و سبعمائة نوشته اند *

۵۷۱ افضل الدین بدیل الحقائق الحاقانی رحمه الله تعالی
هر چند وی شاگرد فلکی شاعر است و بشعر شهرت تمام یافته است
چنین گویند که ویرا و رای طور شعر طور دیگر بوده است که شعر در
جذب آن دم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس مره گفته است * شعر *

شعر چه باشد بر من تا که زلم لاف از
هست مرا فن دگر غیر فنون شعرا
و سخنان وی برینمعنی شاهد است چنانکه میگوید * شعر *

صورت من همه او شد صفت من همه او
لاجرم کس من و من نشنود اندر سختم
(ک) نزنم هیچ دری تام نگویند آن کیست
چون بگویند مرا باید گفتن که منم
و در محل دیگر میگوید * شعر *

عشق بیفشود پای بر نمط کبریا
بدن بدست نخست هستی ما را زما

ما و شما را بفکر خودی در خور است

زانکه نکلجد دور زحمت ما و شما

و ازین قبیل در سخنان وی بسیار است و ازینها بوی آن می آید که ویرا از مشرب صافی صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستضی بنور الله بوده و در قصیده عربی که در مدح بغداد گفته ذکر وی کرده - و توفي المستضی فی سنة [۵۹۵] خمس و تسعین و خمسماية - و وی نیز قصیده رائیة حکیم سنائی را جواب گفته است و عدد ابیات آن از صد و هشتاد گذشته و آنرا سه مطلع نهاده مطلع اولش اینست

• شعر •
الصبح الصبح کامد کار • النسل النسل کامد یار
کاری از روشنی چو آب خزان • بلوی از خوش دمی چو باد بهار
چرخ بر کار ما بوقت صبح • میکند لعبتان دیده نثار
و در آخر قصیده می گوید

این قصیده زجمع سبعیات • نامست از غرائب اشعار
از در کعبه گر در آویزند • کعبه بر من نشاندهی امتار
زد قفانیک را قفائی نیک • و امر القیس را فکند از کار
۵۷۲ شیخ نظامی رحمه الله تعالی ویرا از علوم ظاهری
و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده
ست و روی هر حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید
• شعر •

هرچه هست از دقایقهای نجوم • یا یکایک نهفتلهای علوم
خواندم و سحر و روق جمتم • چون ترا یافتم ورق شستم
همه را روی در خدا دادم • و آن خدا بر همه ترا دیدم

عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی و عزمت و انزوا گذرانیده
است هرگز چون سایر شعرا از غلبه حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا
نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جستند اند چنانکه می گوید
• شعر •

چون بعهد جوانی از بر تو • بدر کس نرفتم از در تو
همه را بر دارم فرستاده • من نمیخواستم تو میدادی
چونکه بر درگاه تو کشتم پیر • ز آنچه ترسیدنیست دستم گیر
منظومهای بچنانکه دی که به پنج کنج اشتهار یافته است اکثر آنها
باستدعای سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنها که نام ایشان
بوامطه نظم دی بر صفحه روزگار بماند استدعا نموده اند و اکثر آنها
بحسب صورت انسانه است اما از روی حقیقت کشف حقائق
و بیان معارف را بهانه است یکجا در بیان آن معنی که صوفیه
گفتند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم جود
ار است و برهان شهود او هم شهود او میگویند • شعر •

بزهنده را یاور زان شد کلید • کز اندازه خویشتن در تو دید
کسی کز تو در تو نظاره کند • درقهایی بدهود پاره کند
نشاید ترا جز بقویانتن • عذای باید از هر دردی تفتن
و جانی دیگر در همین معنی میگویند • شعر •

عقل آبله پای و کوی تاریک • وانگه رهی چو موسی بازیت
توفیق تو گرنه ده نماید • این عقده بمقل کی کشاید
عقل از دو تو بصرف روزد • گر پلی درون نهاده بسوزد
و یکجا در ترغیب و تحریم و اعراف از ما سوای حضرت حق
سبحانه و اقبال بر توجه بجانب کبریا میگویند • شعر •

بزرگوارین دام که خونخواره ایست * زیرکی از بهر چننین چاره ایست
 گرگ ز روباه بدندان تر است * روبه ازان رحمت که پردازان تراست
 جهد دران کن که وفا را شوی * خود نه پرستی و خدا را شوی
 تاریخ اتمام مکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنة [۵۹۲]
 اثنلتین و تسعین و خمسائة بوده است و عمر وی درانوقت از
 شصت گذشته بوده است رحمه الله تعالی سبحانه *

۵۷۳ خسرو دهلوی رحمه الله لقب وی عین الدین است پدر
 وی از امرای قبيلة لاچین بوده که از اترک نواحی بلخ اند وی
 بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت و ملازمت شیخ
 نظام الدین اولیا پیوست و ریاضیات و مجاهدات پدش گرفت گویند
 که چهل سال صوم دهر داشت و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ
 نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده است و پنج بار حضرت
 رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دیده است و بشارت شیخ
 نظام الدین محبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس
 آن نموده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند خضر علیه السلام
 فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت
 شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نموده شیخ نظام الدین
 آب دهان خود در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده
 چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است و میگویند در بعضی مصنفات
 خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار
 صد هزار بیشتر میگویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته بوده
 و بآن افتخار می کرده ویرا از مشرب عشق و محبت جانشینی
 تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع

و وجد و حال بوده است شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کند فخر من بحوز حینه این ترک است یعنی خسرو خواهد بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امراست چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرآبان نام خواندندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی شیخ گفت که بر من چنین مکشوف شد که ترا در قیامت محمد کامه لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنه [۷۲۵] خمس و عشرين و سبعمائه و مدت عمر وی هفتاد و چهار سال بوده است و در پایان شیخ خودش دفن کرده اند *

۵۷۴ حسن دهلوی رحمه الله تعالی لقب و نسب وی نجم الدین حسن بن علاء السجزیست وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین اولیا بوده است باوصاف و اخلاق مرضیه متصف بوده است صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد و تفرد از علائق دنیوی و خوش بودن و خوش گذراندن بی اسباب صوری همچون اوئی کمتر دیده ام و چنان شیرین مجلس و مودب و مهذب بود که راحتیکه از مجالست وی من می یافتم از مجالست هیچ کس نمی یافتم و هم صاحب کتاب تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن تودد و یگانگی بود نه ایشان بی محبت من توانستندی بود و نه من بی محبت ایشان و بواسطه من میان هر دو استاد چنان رابطه محبت و و داد استحکام

یافته بود که بختانهای یکدیگر آمد شد کردند و هم وی گوید که از کمال اعتقادیکه امیرحسن را با شیخ نظام الدین بود انفس متبرکه شیخ را که در مجالس صحبت شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فوائد الفوائد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دستور ارباب ارادت شده و وزیرا و زوی آن دولین متعدد و مصانف نشر و مثنویات بسیار است

• نمین رباعیات •

دارم دلکی غمین بیمارز و مهرس • صد واقعه در کمین بیمارز و مهرس
شرمند شوم اگر بهرمی علم • ای اکرم الاکرمین بیمارز و مهرس

یک حرف تو چل صباح عالم را نور

یک حرف تو هشت خلد را مایه حور

حرف میدیسن چهل دلی را دستور

زان چار چهار رکن عالم معمور

۵۷۵ شیخ کمال خجندی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده است

و اشتغال وی بشعر و تکلف دران مقرر و تلبیس را بوده باشد بلکه میشاید که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن نشود و از رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید • شعر •

این تکلفهای من در شعر من • کلمینی یا حمیرای من است

علی الدوام بریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت

خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرمودند که وی چند گاه درشاش

می بوده است والد من میگفت که وی درانمدت که انجا بود حیوانی

نمیخورده یکبار از وی التماس بردیم چه شد که طعامیکه دران

گوشت باشد خورده شود مرا گری بود بغایت خوب و نرینه خدمت

شیخ بروجه طیبیت فرمود که هرگاه تو کار خود را بکشی ما گوشت

بخوریم من بی آنکه ویرا وقوف باشد گاو را بکشتم و ازان طعامی مهیا
 ساختم بجهت خاطر من ازان گوشت بخورد و در زاویه که در تبریز
 داشته خلوتی بوده است که شب درانجا بسر می برده و کسی
 دیگر انجا کم می رسیده چون بعد از وفات وی انرا دیده اند غیر
 از بورای که برانجا می نشسته یا می خفته و منگی که در زیر
 سر می نهاده چیزی دیگر نیانند خدمت شیخ زین الدین خوانی
 رحمه الله می گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز
 بصحبت وی می رسیدم مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت
 که به نسبت ارادت ما در آبی من گفتم مرا نسبت بشما دغدغه
 بخاطر میکرد گفت بگویی تا ازان جواب بگویم من هیچ نگفتم
 اما در اواخر که باین طریق درآمد و مرا دران کشادی شد دانستم که
 ویرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار توان کرد بود گویند در آنوقت
 که در حرامی می بوده است موضعی بوده است که آب طغیان می کرده
 و دران موضع خرابی بسیار میکرده چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده
 آن قصه را باوی می گفته اند فرموده است که خیمه مرا دران موضع
 بنزد خیمه ویرا درانجا زدند درانجا می بوده است چندانکه وقت
 طغیان آب گذشته است و دران موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات
 وی در سنه [۸۰۳] ثلث و ثمانیة بوده و قبر وی در تبریز است
 بر لوح قبر وی این بیت نوشته اند

* بیت *

کمال از کعبه رفتی بر در یار * هزارت آفرین مردانه رفتی

۵۷۶ مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی رحمه الله تعالی دی
 مرید شیخ اسمعیل سیسی است که از اصحاب شیخ نورالدین
 عبد الرحمن اسفرانی است قدس سره و میگویند که در بعض

سیلحات بدیار مغرب رسیده است و اینجا از دمک یکی از مشائخ
 که نسبت وی بشیخ بزرگوار شیخ محیی الدین ابن العربی قدس
 الله تعالی روحه می رسیده است خرقه می پوشیده با شیخ
 کمال خجندی رحمه الله معاصر بوده و صحبت میداشته است گویند
 در آن وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است • شعر •

چشم اگر اینست و ابرو این و ناز و شیوه این

الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین

چون مولانا مغربی رسیده گفته است که شیخ بسیار بزرگ است چرا
 شعری باید گفت که جز معنی مجازی محملی دیگر نداشته باشد
 شیخ شنیده است از وی استدعای صحبت کرده و خود بطبع قیام
 نموده و مولانا نیز در آن خدمت موافقت کرده در آن اثنا شیخ این
 مطلع را خوانده است و فرموده است که چشم عین است
 پس میشاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بآن
 تعبیر کنند و ابرو حاجب است پس می تواند بود که آنرا
 اشارت بصفات که حجاب ذات است دارند خدمت مولانا تواضع
 نموده است و انصاف داده وقتی شیخ اسمعیل میسی
 رحمه الله درویشان را در اربعین می نشانده خدمت مولانا را نیز
 طلب داشت است مولانا این غزل را گفته و بعرض رسانده
 • غزل •

ما مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم

از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم

در خلوت تاریک ریاضات کشیدیم

در واقعه از سبع سموات گذشتیم

دیدیم که اینها همه خوابست و خیالست
 مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم
 با ما سخن از کشف و کرامات چه گوئی
 چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم
 ای شیخ اگر جمله کرامات تو ایدست
 خوشباش کزین جمله کمالات گذشتیم
 اینها بحقیقت همه آفات طریق اند
 ما در طلب از جمله آفات گذشتیم
 ما از پی نوری که بود مشرق انوار
 از مغربی و کوکب و مشکلات گذشتیم

چون شیخ این غزل را شنید وقت وی خوش شد و استحسان نمود
 خدمت مولانا در سن شصت مالکی وفات کرده سنة [۸۰۹] تسع
 و ثمانمائه رحمه الله تعالى *

۵۷۷ شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالى
 رحمه وی - لسان الغیب و ترجمان الاسرار - است بسا امرار غیبیه
 و معانی حقیقیه که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده
 هرچند معلوم نیست که وی دست ارادت پیری گرفته و در
 تصوف بیکی از بنطائفه نسبت درست کرده اما سخنان وی
 چنان بر مشرب اینطائفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق
 نیفتاده یکی از عزیزان سلسله خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم
 فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مرد
 صوفی باشد و چون اشعار وی ازان مشهور تر است که بایراد احتیاج
 داشته باشد لاجرم عنان قلم ازان مصروف میگردد وفات وی در سنة

[۷۹۲] اثغین و تسعین و سبعمائه بوده است رحمه الله تعالى *

في ذكر النساء العارفات الواضحات الى مراتب الرجال
صاحب فتوحات رحمه الله تعالى در باب هفتاد و سیم از فتوحات
بعد ازان که ذکر بعضی از طبقات رجال الله کرده است میگوید -
وکل ما نذکره من هواله الرجال باهم الرجال فقد تكون منهم النساء
و لکن یغلب ذکر الرجال قیل لبعضهم کم الابدال قال اربعون نفسا
نفیل له لم لا تقول اربعون رجلا فقال قد يكون فیهم النساء - و شیخ
ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات المشائخ رحمه الله تعالى
در ذکر احوال نسوة عابدات و نساء عارفات علیحدہ کتابی جمع کرده
است و شرح احوال بسیاری از ایشان در بیان آورده - قال بعضهم -

* شعر *

و لو کان النساء کم ذکرنا * لفضلت النساء علی الرجال
في التانیث لاسم الشمس عیب * و لا التذکیر فخر للرجال
۵۷۸ رابعه عدویه رحمها الله تعالى وی از اهل بصره بود
سفیان ثوری رضي الله عنه از وی مسایل می پرسید و بوی
میرفت و بموعظت و دعای وی رغبت می نمود روزی سفیان بروی
در آمد دست بر آورد و گفت - اللهم انی اسألك السلامة - رابعه
بگریست سفیان پرسید که چه میگریاند ترا گفت تو مرا بمعرض دریده در
آوردی سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنیا از ترک
اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هر چیزی را ثمره ایست
و ثمره معرفت روی بخدا یعنی آوردن است و هم وی گفته - استغفر
الله من قلہ صدقی في استغفر الله - سفیان از وی پرسید که بهترین

چیزیکه بنده بآن بخدایتعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر او را دوست نمیدارد روزی مکیان در پیش وی گفت - وا حزنا - گفت دروغ مگوی اگر تو محزون بودی ترا زندگانی خوشگوار نبود و هم وی گفته اندوه من ازان نیست که اندوهگیرم اندوه من ازان است که اندوهگیرم نیستم *

۵۷۹ لبابة المتعبدة رحمها الله تعالى وی از اهل بیت المقدس امضا وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا بغیر مشغول بیند شخصی ویرا گفت که بحج می روم چون بانجا رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خوشنود شود و ترا بمقام خوشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان خود گم نام گرداند *

۵۸۰ مريم البصرية رحمها الله تعالى وی از بصره است در روزگار رابعه بوده و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز چندگاه زیسته و در محبت سخن گفتی و چون سخنان محبت شنیدی بی خود گشتی و گریزد که وی در مجلسی که از محبت سخن می گفتند حاضر شد زهره وی بدرید و هم در مجلس جان بداد وی گفته است که هرگز غم روزی نخورده ام و در طلب آن رنج نکشیده ام تا این آیه شنیده ام که - وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ *

۵۸۱ ریحانة والده رحمها الله تعالى از متعبدات بصره بوده است در ایام صالح امري رحمه الله تعالى این ابیات را بر پیش گریبان خود نوشته بوده است *

انت انسي و همتي و سروري * قد ابى القلب ان يحب هواكا
یا عزیزوی و همتی و مرادی * طال شوقی منی یکون لقاكا

لیس سولې من الجنان نعيم • غیر انی اريد ان القساكا
 ۵۸۲ مُعَاذَةُ الْعَدُوَّةِ رَحِمَهَا اللَّهُ تعالیٰ از اقران رابعه عدویه است
 و بادی صحبت داشته چهل سال روی خود بآسمان بالا نکرد و هرگز
 در روز چیزی نخورد و در شب خواب نکرد ویرا گفتند که ضرر بسیار
 می رسانی بنفس خود گفت هیچ ضرر نمیرسانم خواب شب را
 بروز انداخته ام و خوردن روز را بشب *

۳ عَفِيفَةُ الْعَابِدَةِ رَحِمَهَا اللَّهُ تعالیٰ وی از اهل بصره است
 و با مُعَاذَةُ عَدُوَّةِ صحبت داشته چندان بگریست که چشم وی
 نابینا شد کسی گفت که چه سختست نابینائی وی گفت محبوب
 بودن از خدای تعالیٰ سخت تر است و کوری دل از فهم مراد
 خدای تعالیٰ در امرهای وی سخت تر و سخت تر *

۵۸۴ شَعَوَانَةُ رَحِمَهَا اللَّهُ تعالیٰ وی از عجم بود و در اَبْلَه می
 نشست آواز خوب داشت و به نغمات خوش وعظ میگفت و چیزی
 میخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجلس وی حاضر
 میشدند - کانت من المجتهدات الخایفات الباکیات المبکیات - ویرا گفتند
 میترسیم که از بس گریه چشم توانبینا شود گفت کور شدن از گریه
 بسیار مرا دوستر است از کور شدن از عذاب النار وی گفته است که
 چشمیکه از لقای محبوب خود باز ماند و بدیدار وی مشتاق باشد
 بی گریه نیک نمی نماید و گویند که چندان اندوه بر وی غلبه کرده
 که از نماز و عبادت باز ماند در خواب بوی کسی آمد و گفت
 • شعر •

اِذْ رِي دَمُوعًا اَمَّا كُنْتُ شَاحِنَةً • اِنْ الْفِيَاحَةَ تَشْفِي لِّلْمُخْرِينِيَا
 جَدِّي وَ قَوْمِي وَ صَوْمِي الدَّهْرَ ذَائِبَةً • فَاِنَّمَا الذُّوْبُ مِنْ فَعْلِ الْمَطِيْعِيْنَا

بطاعت باز گشت و با این ابیات ترنم می کرد و میگریست و زنان با وی می گریختند گویند که چون پیرشد فضیل عیاض بوی در آمد و از وی طلب دعا کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم مسبب اجابت شود فضیل شقه بزد و بی خود بقناد *

۵۸۵ گردیده رحما الله تعالی از بصره یا از اهواز بود و خدمت شعوانه میکرد است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای گردیده که اینجا جای خواب نیست جای خواب گور است و برا گفتند که از برکات شعوانه چه رسید ترا گفت از آنوقت باز که بخدمت وی رسیدم دنیا را درست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانانرا خرد نشمردم *

۵۸۶ حفصه بنت سیرین رحما الله تعالی خواهر محمد سیرین بود در زهد و ورع چون برادر خود بوده و برا آیات و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و بر میخواست و نماز میگزارد وقت بودی که چراغ وی بمردی و خانه وی روشن بودی تا صبح *

۵۸۷ رابعه شامیه رحما الله تعالی وی زوجه احمد بن ابی الحواری است احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه میکرد و گاهی انس و گاهی خوف در حال غلبه محبت میگفت *

شعر *

حبيب ليس يعبد له حبيب * و ما لحواء في قلبي نصيب

حبیب غاب عن بصري شخصی * و لكن عن فوادي لا یغیب
و در حال انس میگفت * شعر *

و لقد جعلتك فی الفواد محدثی * و اجسدت جسمی من اراد جلوسی
فالجسم منی للجلیس موانس * و حبیب قلبی فی الفواد انیس
و شنیدم که در حال خوف میگفت * شعر *

و زادی قلیل لا اراه مبلغی * اللزاد ابکی ام بطول مسانفتی
اتحرقتنی بالغار یا غایة المنی * فاین رجائی منک این مخافتی
و احمد بن ابی الحواری را میگفته * شعر *

لست احبک حب الزواج * انما احبک حب الخوان
و وقتی که طعام می بختی گفتم ای سیدی بخور که این طعام پخته نشده
است مگر به تسبیح احمد بن ابی الحواری گفته که روزی پیش
وی طشتی بود گفت این طشت را بردارید که برانجا نوشته می
بینم که امیر المؤمنین هارون الرشید بمرد تفحص کردند همانروز
هارون الرشید مرده بود *

۵۸۸ حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالی از عادات نساء شام بوده
است و استاد رابعه شامیه احمد بن ابی الحواری گفته است که
رابعه گفت که بر حکیمه دمشقیه در آمدم ری بر مصحف قرآن
میخواند گفت ای رابعه شنیده ام که شوهر تو یعنی احمد بن
ابی الحواری بر مر تو زنی دیگر میخواهد گفتم آری گفت وی
چون می پسندد با آن عقلی که دارد که دل خود را بدوزن از
خدا یتعالی مشغول گرداند مگر بتو نرسیده است تفسیر این آیت -
إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - گفت نی گفت تفسیر این آنست
که بخدای تعالی برمی و در دل تو هیچ چیز نباشد غیر از وی

رابعه گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل کنان
میرفتم و از مردان که دران راه پیش می آمدند شرم میداشتم
که گمان نبرند که من مستم *

۵۸۹ ام حسان رحمها الله تعالى از زهاد اهل کوفه بوده است
سفیان ثوري بزيارت وي ميرفته بعضي گفته اند که ويرا بني بخواست
سفیان ثوري گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه وی
غیر از یک پارچه حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رفته به پسران
عم تو نوشته شود رعایت حال تو میکنند وی گفت که ای سفیان
در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی ازینکه اکنون شدی من
هرگز دنیا را سوال نمیکنم از کسیکه مالک آنست و قادر است بر آن
و متصرف است چون سوال کنم از کسیکه قادر نیست بر آن ای
سفیان و الله که من دوست ندارم که بر من وقتی گذرد که
درانوقت از خدايتعالی بغیر وي مشغول باشم سفیان ازان
سخن بگریخت *

۵۹۰ فاطمه نيسابوريه قدس سرها از قدماء نساء خراسان بود و از
کبار عارفات ابويزيد بسطامي قدس الله تعالى سره بروی ثنا
گفته است و ذوالنون مصری ازوي سوالها کرده در مکه مجاور بوده
و گاهي به بيت المقدس ميرفت و باز بمکه مراجعت میکرد بمکه در
راه عمره در سنه [۲۲۳] ثلث و عشرين و مائتين برفته از دنیا
روزی برای ذوالنون چیزی فرستاد ذوالنون قبول نکرد و گفت در
قبول کردن چیزی از نسوان مذلتست و نقصان فاطمه گفت در
دنیا هیچ صوفي ازان بهتر و بزرگتر نیست که سبب درمیان نه بیند
ابويزيد گفته است که در عمر خود یک مرد و یک زن دیدم آن

زن فاطمه نیتابوری بود از هیچ مقام ویرا خبر نکردم که آن خبر ویرا
 عیان نبود یکی از مشائخ ذوالنون را پرسید که کرا بزرگتر دیدی
 از بنطائفه گفت زنی بود در مکه که ویرا فاطمه نیتابوری میگفتند در
 فهم معانی قرآن سخنان میگفت که مرا عجب می آمد وی
 گفته - من لم یکن الله منه علی بال فانه یتخطی فی کل میدان
 و یتکلم بکل لسان و من کان الله منه علی بال اخرسه الا عن الصدق
 و الزمه الحیاء منه و الاخلاص - و هم وی گفته - الصادق و المتقی الیوم
 فی بحر یضطرب علیه امواجه یدعوا ربه دعاء الغریق یسال ربه
 الخلاص و النجاة - و هم وی گفته - من عمل الله علی المشاهدة فهو
 عارف و من عمل علی مشاهدة الله ایاة فهو المخلص *

۵۹۱ زینتونه رحمها الله تعالی نام وی فاطمه است خدمت
 ابو حمزه و جنید و نوری قدس الله تعالی اراحم کرده بود وی گفته
 است که روزی سرمای سخت بود بر نوری در آمدم و گفتم که هیچ
 میخوری گفت آری گفتم چه چیز بیارم گفت نان و شیر در آوردم
 و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سیاه شده
 بود بهر جا از دست وی که شیر میرسید میاهی شسته می شد چون
 انرا دیدم با خود گفتم - یا رب ما اقدر اولیائک ما فیم احد نظیف -
 پس از پیش وی بیرون رفتم بجای رسیدم زنی در من آریخت
 که انجا یک رزمه جامه بود تو بردی و مرا پیش امیر برد نوری آنرا
 شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت ویرا مرئوس که وی
 از اولیاء خدا است سبحانه امیر گفت من چه حیلہ کنم که خصم وی
 آنرا از وی میطلبد ناگاه کنیزکی سیاه پیدا شد و آن رزمه با وی
 و گفت ویرا بگذارید که رزمه را یافتیم پس نوری دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما اوحش اولیائک
و اقدرهم گفتم توبه کردم از آنچه گفته بودم *

۵۹۲ فاطمه البتّه رحمه الله تعالی در اردبیل می بوده - قیل
گانت من العارفات المتکلمات بالشطح - بعضی از مشائخ وبرا از
قول رسول الله صلی الله علیه وسلم که از حضرت حق سبحانه حکایت
کرده است که - انا جلیس من ذکرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل
سخنان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام
ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقی ذکره لک حین لا مکل
و لا زمان *

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمهما الله تعالی وی از
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را برفقرا نفقه کرد و با احمد
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی ورحهما
ویده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه
حدیث زنان را مکروه می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد
بخضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود
را انجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف
ورزد باید بهمتی ورزد چون همت ام علي زوجة احمد خضرويه یا
با حالي همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق
را بخود خواند بانواع لطیف و نیکوئی اجابت نکردند پس
برایشان ریخت بلاهایی گوناگون تا ایشانرا ببلای سوي خود بازگرداند
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرور را

گفت چرا بواسطه خدمت خدایتعالی بمن تقرب نمی جوئی *

۵۹۴ ام محمد والدۀ الشیخ ابی عبد الله خفیف رحمهما الله تعالی
 كانت من العابدات القانتات - همراه پسر خود ابو عبد الله خفیف
 از راه بحر بسفر حجاز رفت و مرا و را مکاشفات و مشاهدات بسیار
 است گویند که شیخ در عشر آخیر رمضان احیاء شب میکرد تا
 شب قدر در یابد بپام برآمده بود و نماز می کرد و والدۀ وی ام
 محمد در درون خانه متوجه حق سبحانه نشسته بود ناکه انوار
 شب قدر بروی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ابی محمد ای فرزند
 آنچه تو آنجا می طلبی اینجا است شیخ فرود آمد و آن انوار را دید
 و در قدم والدۀ خود افتاد و بعد ازان شیخ می گفت که ازان
 وقت باز قدر والدۀ خود دانستم *

۵۹۵ فاطمه بنت ابی بکر الکثانی رحمهما الله تعالی وی در
 مجلس سمون المحب و تنیکه از محبت سخن می گفت جان
 بداد و با وی سه نفر دیگر از مردان جان بدادند *

۵۹۶ فضة رحمها الله تعالی شیخ ابو الربیع مالقی رحمه الله
 گفته است که شنیدم حال زنی از صالحات در بعض دیها مرا
 داعیۀ زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی که از وی شهرت
 گرفته بود و آن زن را فضا می خواندند چون بان ده که آن زن آنجا
 بود رسیدیم حکایت کردند که گوسفندی دارد که از وی شیر و عسل
 میدرشد ما قدحی نو بخردیم و بیامدیم پیش آن زن و بر وی
 سلام کردیم پس گفتیم میخواهیم که به بینیم آنچه میگویند از گوسفند
 شما گوسفند را حاضر آورد بدو شدیم دران قدح و بیاشامیدیم شیر بود
 و عسل از قصه وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قومی

نقیبوم روز عید شوهر من گفت و دی مردی صالح بود که ما
 امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتم نه زیرا که ما را رخصت
 هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج ما میداند باین
 گوسفند اتفاقا دران روز مهمانی رسید شوهر را گفتم ما باکرام ضیف
 ماموریم بر خیز و آنرا بکش اما جائیکه طفلگان ما نه بیند که بر
 کشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه
 دیدم که گوسفندی بدیوار خانه بر جست و بخانه فرود آمد
 من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته است بیرون
 رفتم دیدم که آنرا پوست می کند در عجب ماندم و قصه را با شوهر
 بگفتم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آنکه
 مهمانرا گرامی داشتیم بعد ازان گفت ای فرزند بدرستی که این
 گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوشمت
 شیراوخوش است و اگر متغیر است شیر اونیز متغیر است پس شما
 دلهای خوش گردانید امام یانعی رحمه الله می گوید که مراد بمریدان
 که آن زن گفت وی وشوهر وی است ولیکن عام ذکر کرد و از برای
 متمر و تلخیص و از برای تحریص مریدان بر طیب قلوب و معنی آنست
 که چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس
 شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شما است •
 ۵۹۷ تلمیذ سري مقطي رحمهما الله تعالی زني بود شاگرد
 سري سقطی و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را
 بآسيا فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم شیخ سري را ازین
 معني خبر داد سري گفت بر خیزید و با من بیائید تا پیش
 مادر وی رویم برفتند شیخ سري قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن

کرد هر صبر بعد ازان در رضا زن گفت اي استاد مراد تو ازین تقرير چیست گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی گفت بدستیکه خدای تعالی این نکرده است شیخ سری باز در صبر و رضا سخن آغاز کرد زن گفت بر خیزید و با من بیائید برخامند و با وی رفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زد که فرزند محمد گفت لبیک اي مادر آن زن بآب فرو رفت و دست پسر بگرفت و بخانه برد شیخ سری التفات بنشیند جنید کرد و گفت این چیست جنید گفت این زن رعایت کننده است هر چیزی را که خدایتعالی بروی واجب کرده است و حکم هر که چنین باشد آنست که هیچ حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که ویرا بآن اعلام کنند چون ویرا بغوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادث نشده است لا جرم انکار کرد و گفت خدایتعالی این نکرده است *

۵۹۸ تحفه رحمة الله تعالی سری مقطعی گوید رحمه الله تعالی که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجب داشتم چنانکه از تعهد محروم ماندم چون نماز بامداد کردم بیرون رفتم و بهر جاکه گمان میبردیم که شاید که آنجا ازان اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سودی نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم و اهل ابتلا را به بینم باشد که بقرسم و منزجر شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من بکشد و سیف من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه و جامهای فاخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام من رسیده منظری زیبا و جمالی نیکو داشت و بهر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم

این کیصت گفت کنیزکی است دیوانه شده خواجگه وی ویرا بند کرده
مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه در گلوئی
وی گره شد بعد ازان این ابیات خواندن گرفت * شعر *

معشر الناس ما جفنت ولكن • انا سكرانة و قلابي صاحي
اغللت يدي ولم آت ذنبا • غير جهدي في حبه و اقتضاحي
انا مفتونة بحب حبيب • لست ابغي عن بابه من براج
فصاحي الذي زعمتم فسادي • وفسادي الذي زعمتم صلاحي
ما على من احب مولی الموالی • و ارتضاه لنفسه من جناح
سخن وی مرا بمسوخت و باندوده و گریه در آورد چون آب چشم من بدیده
گفت سری این گریه ایست برصفت او چون باشد اگر او را بشناسی
چنانچه حق معرفت است بعد ازان ساعتی بخود شد چون باخود
آمد گفتم ای جاریه گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا می شناسی
گفت جاهل نشدم ازان زمان که ویرا شناختم گفتم می شنوم که یاد
محبت میکنی کرا دوست میداری گفت آنکس را که شناسا
گردانید ما را بنعمتهای خود و منت نهاد بر ما بعطای خرد بدنها
قریب است و سائلانرا مجیب گفتم ترا اینجا که محبوس کرده
است گفت ای سری حاسدان باهم یاری کردند بعد ازان شهنش بزد
که من گمان بردم که مگر حیات از وی مفارقت کرد بعد ازان با خود
آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را
گفتم که او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی گفت ای
سری بکجا روم و مرا جای رفتن نیست آنکه حبیب دل من است
مرا مملوک نفس ممالیک خود گردانیده است اگر مالک من راضی
شود بروم والا صبر کنم گفتم و الله که وی از من عاقل تر است ناگاه

خواجۀ دینی به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه
 کو گفت در اندرونست و شیخ سری پیش او مت خرم شد و در آمد
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی
 بصیار عقل دینی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند
 و ما را نمیکذارند که خواب کنیم بصیار فکر و بصیار گریه است و حال
 آنکه تمام بضاعت من دینی است ویرا خریده ام همه مال خود به بست
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهایی دینی بروی سود کنم
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت او چیست
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بوی رسیده
 گفت یکمال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت
 و تغنی باین ابیات میکرد که

* شعر *
 وحقك لانقضت الدهر عهدا * والا كدرت بعد الصفو دودا
 ملاءت جوانحي والقلب رجدا * فكيف الله و اسلوا و اهدا
 فیا من لیس لی مولا مواء * اراك تركتني فی الناس عبدا
 بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت
 کمی متهم داشتم و روشن شد که آنرا اثری نبود از وی پرسیدم که
 حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت * شعر *

خاطبني الحق من جناني * فكان وعظي على لساني
 قربني منه بعد بعد * وخصني الله واصطفاني
 اجبت لما دعيت طوعا * ملبيا للذي دعاني
 و خفت مما جنيت قدما * فوقع الحب بالامان
 بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را فقرا ترا کجاست بهای او
 تو مرد درویشی و برا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من
 بهای و برا بیارم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در
 بکشادم مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاده
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد
 که پنج بدرة بردار و پیش سري برو نفس ویرا باین خوش کن
 تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عزایتیست چون این بشنیدم سجده
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد داد از نعمت خود سري گوید
 به نشستم و انتظار صبح میبرددم چون نماز صبح گذاردم بیرون آمدم
 دست وی بگیرفتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ
 و راست می نگرست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و اعتباری هست که دوش هاتفی
 بمن آواز داد و گفت *

* شعر *

انها مذا بیال * ایس تخلوا من نوال

قربت ثم ترفت * وعلت فی کل حال

چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی درینوقت که نشسته
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

آوردیم به پنجهزار هود گفت لا والله گفتیم به ده هزار گفت لا والله گفتیم
بمثل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نمیکنم وی
آزادست خالصا لله سبحانه گفتیم قصه چیست گفت ای استاد دوش
مرا تو بیخ کردند ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم و در
خدایتعالی گریختم - اللهم کن لی بالسعة کفیلا و بالرزق جمیلا - روی
بابن مننّی کردم وی نیز میگریست گفتیم چرا میگری گفت گویا
خدایتعالی با آنچه مرایان خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم
که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتیم ای اچہ بزرگ
است برکت تحفه بر همه بعد ازان تحفه برخاست و جامهای که در
برداشت بیرون کرد و پلاس پارّه پوشید و بیرون رفت و میگریست
گفتیم خدایتعالی ترا رهائی داد گریه چیست گفت * شعر *

هربت منه الیه * و بکیت منه علیه

و حقه و هوسولی * لا زلت بین یدیه

حتی انال و احتظی * بما رجوت لدیه

بعد ازان بیرون آمدیم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیانندیم عزیمت
کعبه کردیم ابن مننّی در راه بمرد و من و خواجّه تحفه بمکه در
آمدیم درانوقت که طواف میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از
جگر ریش میگفت * شعر *

محب الله فی الدنيا سقیم * تطاول سقمه فدوا داه

سقاء من محبته بکس * فارواه المهیمن اذ سقاء

فهام بحبه و سما الیه * فلیس یرید محبوبا سواه

کذاک من ادعی شوقا الیه * یهیم بحبه حتی یراه

پیش او رفتیم چون مرا دید گفت ای سرب گفتیم لبیک تو کیستی که

خدا بر تو رحمت کذاذ گفت لا اله الا الله بعد از شناختن نا شناختن
واقع شد من تحفه ام و وی همچون خیالی شده بود گفتم ای تحفه چه
نایده دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدایتعالی
مرا بقرب خود انس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم این منتهی
مرد گفت رحمه الله خدای تعالی ویرا از کرامتها چندان بخشید
که هیچ چشم ندیده است و همسایه من است در بهشت گفتم
خواجۀ اتو که ترا آزاد کرد با من آمده است دعائی پنهان کرد و در
برابر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواجۀ بیامد ویرا مرده دیده بروی
در افتاد برفتم و ویرا بجنبانیدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان
کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله تعالی *

۵۹۹ ام محمد رحمها الله تعالی وی عمۀ شیخ محبی الدین
عبد القادر گیلانی است رحمها الله از نساء صالحات بوده است گویند
یکبار در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون رفتند باران
نیامد همه مردم بدر خانه ام محمد آمدند و دعای باران خواستند
ام محمد پیش خانۀ خود را برفت و گفت خداوندا من جاروب
کردم تو آب بپاش چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه
گوئی دهان مشکها کشاده اند *

۶۰۰ ببیبيك مروه رحمها الله تعالی شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس
الله تعالی روضه گوید که بمرو بودیم پیر زنی بود آنجا که او را ببیبيك
گفتندی بنزد يك ما آمد و گفت ای ابو سعید بتظلم آمده ام ما گفتیم
بر گوی گفت مردمان دعا میکنند که ما را یکنفس بما باز مگذار
سی سال است که میگویم که مرا یک طرفۀ العین بمن باز گذار
تابه بینم که من حکیم یا من خود هستم هنوز اتفاق نیفتاده است *

۹۰۱ دختر کعب رحمهما الله تعالى شيخ ابو سعيد ابر الخیر گفته است که دختر کعب عاشق بود بران غلام اما پدران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جای دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناگاه دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد گفت ترا این بس نیست که من با خداوندم و آنجا مبتلایم بر تو بیرون دادم که طمع میکنی شیخ ابو سعید گفت سخنی که او گفته است نه چنانست که کسی را در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است

* شعر *

عشق را باز اندر آوردم به بند * کوشش بمیسار نامد سودمند
عشق دریائی کرانه نا بدید * کی توان کردن شناای مستمند
عشق را خواهی که تا پایان بری * بس که به پسندید باید نا پسند
زشت باید دید و انکارید خوب * زهر باید خورد و انکارید قند
توسنی کردم ندانستم همی * کز کشیدن تذک تر گردد کمد

۹۰۲ فاطمه بذات المئنی رحمها الله تعالى شيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه در فتوحات می گوید که من سالها بنفوس خود خدمت می کرده ام و سن وی آن وقت برنود و پنج سال زیادت بود و شرم میداشتم که بروی وی نگریم از نازکی و تازگی رخساره وی هر که ویرا بدیدی بنداشتی که چهارده ساله است و ویرا با حضرت حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابناء جنس من بخدمت می میریدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آید بهمگی در می آید در بیرون هیچ نمی گذارد و وقتی که

بیرون میرود بهمگی خود بیرون میرود پیش من هیچ باقی نمیگذارد
و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم میگفت مرا عجب می آید از
کسی که میگوید که حق را سبحانه دوست می دارم و بوی شادمانی
نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهود و یست و چشم وی ناظر
باوصت در هر چیزی یلک طرفه العین غائب نمی شود این
مردمان چون دعوی محبت او میکنند و میگیرند ایا شرم نمیدارند
قرب محبت از همه مقربان زیادتست پس برای چه میگیرند پس
گفت ای فرزند چه میگوئی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست
که تو میگوئی بعد از آن گفت والله که مرا تعجب می آید حبیب
من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است والله که هرگز فاتحه
مرا از وی مشغول نساخته است و حجاب من نشده و هم شیخ
میگوید در میان آنکه ما پیش وی نشستیم بودیم ضعیفه درآمد و شهری
را نام برد که شوهر من بانجا رفته است و داعیه داشته است که زنی
دیگر بکند گفتم میخواهی که باز آید گفت آری روی بغاطمه کردم
و گفتم ای مادر می شنوی که چه میگوید گفت تو چه میخواهی
گفتم قضای حاجت وی حاجت وی آنست که شوهر وی بیاید
گفتم معاطاة حالی فاتحة الکتاب را میفرستم و ویرا وصیت میکنم
که شوهر این زن را بیدار و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی
خواندم و دانستم که از قرأت فاتحه صورتی جسدانی انشا کرد و ویرا
فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة الکتاب میروی بفلان
شهر و شوهر این زن را می بینی و ویرا نمیگذاری تا نمی آری
شیخ گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش از آن فرصت
نشد که قطع آن مسامت توان کرد *

۴۰۳ جاریة سوداء زحمها الله تعالى ذوالنون گوید که کنیزکهای
 سیاه دیدم که کودکان ویرا بسنگ میزنند و میگفتند این زندقه
 میگوید که من الله را می بینم در پی او برنتم مرا آواز داد و بگفت
 ای ذوالنون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جامهای دوستان
 او سپاه اویند با یکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند
 گفت چه میگویند گفتم میگویند که میگوئی که من الله را می بینم
 گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ محجوب نبوده ام *

۴۰۴ امرأة مجهولة رحمها الله تعالى و هم ذوالنون گوید قدس
 سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری بدرخشید که برقیق
 آن بعبان آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم
 و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و در آن نور نگر میکردم ناگاه آوازی
 اندوهگین بگوش من آمد در پی آن آواز برنتم دیدم که جاریة بامتار
 کعبه در آویخته است و میگوید *

انت نذری یا حبیبی * من حبیبی انت نذری
 ونحول الجسم والدمع یسبحان * بسری
 قد کتمت الحب حتی * ضاق بالکتمان صدري

بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفت - الهی و معیدی
 و مولائی بحبک لی الا غفرتنی - گفتم ای جاریه ترا این بس
 نیست که گوئی - بحبی لک - که میگوئی - بحبک لی - چه می دانی
 که او ترا دوست میدارد گفت مر خدا را بندگان هستند که ایشان
 را دوست میدارد پس ایشان ویرا دوست میدارند نشنیده قول
 الله تعالى را که گفت - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - محبت
 وی مر ایشان را سابق است بر محبت ایشان مر ویرا گفتم ترا بس

ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت * شعر *

محب الله في الدنيا عليل * تطاول سقمه فدواه داه

کذا من كان للباري محبا * يهيم بذكره حتى يراه

پس مرا گفت باز پس نگر بفکرستم هیچکس ندیدم روی بوی
کردم ویرا نیز ندیدم ندانستم که کجا رفتم *

۴۰۵ جارية مجهولة رحمها الله تعالى وهم ذوالنون گوید قدس سره
که مرا کنیزکی صفت کردند متعبده از حال وی خبر پرسیدم گفتند
در دیر خرابست بان دیر آمدم کنیزکی دیدم ضعیف جسم که
ببخوابی شب در وی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد ویرا
گفتم ای جاریه در مسکن نصاری می باشی گفت سر بردار غیر
خدایتعالی در هر دو مرای می بینی گفتم هیچ وحشت تنهایی
نمی یابی گفت از من دور شو اول مرا از لطایف حکمت خود
و صحبت خود چنان پر کرده امت و شوق دیدار خود بر من
گماشته که در دل خود هیچ موضع از برای غیر او نمی یابم گفتم
ترا حکیمه می بینم مرا بیرون آر ازین تنگی و راه راست بر من بکشی
گفت ای جوانمرد تقوی زاد خود ساز و زهد طریق خود و درع بارگیر
خود و سلوک کن در طریق خایقان تا برسی بدری که نه حجاب
بینی آنجا رنه بواب خازنان خود را بفرماید که در هیچ کاری
نافرمانی تو نکند *

۴۰۶ امرأة مصریة رحمها الله تعالى در تاریخ امام یاقعی از یکی
از مشایخ روایت کرده است که زنی در نواحی مصری سال بر یک
جایی اقامت کرد که در سرما و گرما از آنجا نرفت و درین سی
سال هیچ نخورد و هیچ نیشامید *

۴۰۷ امراة مصریة اخری رحیها الله تعالی هم امام یانعی در کتاب روض الریاحین آورده است که یکی ازینطائفه گفت که در نواحی مصر زنی دیدم واله وحیران سی سال بردو پای ایستاده بود در زمستان و تابستان نه شب نشست و نه روز و از آفتاب و باران ویرا پناهی نبود و مارها و ثعبانها گرد وی در می آمدند *

۴۰۸ امراة خوارزمیة رحمها الله تعالی و هم امام یانعی در تاریخ خود از یکی از علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم که زیادت از بست سال هیچ نخورده بود و هیچ نیاشامیده *

۴۰۹ جاریة حبشیة رحمها الله تعالی شیخ محیی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی روحه فرموده است که اول بار که از بغداد عزیمت حج کردم بر قدم تجرید و هنوز جوان بودم تنها میرفتم شیخ عدی بن مسافر مرا پیش آمد و وی نیز جوان بود پرمید که کجا میروی گفتیم بمکه گفت میل صحبت داری گفت من بر قدم تجریدم گفت من نیز بر قدم تجریدم با هم روان شدیم در بعضی از روزها دیدیم که جاریة حبشیة پیدا شد برقع بسته پیش من بایستاد و تیز تیز در وی من می نگریست پس گفت از کجائی ای جوان گفتیم از عجم گفت امروز مرا در رنج افکندی گفت چرا گفت درین ساعت در بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد که خدایتعالی بر دل تو تجلی کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غیر ترا از آنان که که من میدانم خواستم که ترا بینم و بشناسم پس گفت من امروز در صحبت شمایم و امشب با شما انظار میکنم و روان شدی در یک طرف وادی میرفت و مادر یکطرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد بران شش رغیف با سرکه و مبنی آن جاریه گفت - الحمد لله الذی

اکرمی و اکرم ضیفی - هر شب بر من دورغیف فرود می آمد امشب برای هر یک دورغیف فرود آمد بعد ازان سه ابریق آب فرود آمد بیداشامیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی مانست پس دران شب از ماجدا شد و برفت چون به که رسیدیم شیخ عدی را در طواف تجلی واقع شد که بیخود بیفتاد چنانکه بعضی میگفتند که وی بمرد ناگاه دیدم که آن جاری بالای سر وی ایستاده است و میگوید که زنده گرداناد ترا آنکس که میرانیده است - سبحان الذي لا یقوم الحادثات لتجلی نور جلاله الا بتبئیته و لا یستقر الکیانات لظهور صفاته الا بتأییده بل اختطفت سبحات قدسه ابصار العقول و اخذت نفحات بهایه الباب الفحول - بعد ازان در طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن خود خطابی شنیدم و در آخر آن با من گفتند ای عبد القادر تجرید ظاهر را بگزار و تفرید توحید را لازم دار و از برای نفع مردمان به نشین که ما را بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشانرا بر دست تو بشرف قرب برسانیم ناگاه آن جاریه گفت که ای جوان نمیدانم امروز چه نشانست ترا که بر مرتوا از نور خیمه زده اند و تا عنان آسمان ملائکه گرد تو درآمده اند و چشم همه اولیا از مقامهای خود در توحیره مانده است و همه بمثل آنچه ترا داده اند امیدوار شده اند بعد ازان آن جاریه برفت و دیگر ویرا ندیدم •

۹۱۰ امرأة اصفهانية رحمها الله تعالى یکی از اصحاب شیخ عبد القادر رضي الله عنه گفته است که روزی شیخ را بر بالای منبر استغراقی واقع شد و یک گرد از عمامه وی باز شد و وی نمیدانست همه حاضران بموانعت شیخ دستارها و طاقیها در پای منبر انداختند

چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد عمامه خود را راحت کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها با صاحب آنها باز گردان چنان کردم یک عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نکرد شیخ گفت آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال نا پیدا شد من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عمامها بپنهانند ما را خواهریست باصفهان وی هم عصابه خود را بپنهان چون آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و آنرا برداشت *

۹۱۱ امرأة فارسیة رحمها الله تعالى شیخ نجیب الدین علی بزفش رحمه الله تعالى گفته است وقتی زنی از شهر کلبایکن بشیراز آمده بود و تنها بخانه ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانه ما می بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و وی می دانست آنحال را و ظرنی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی در آن طرف کردیمی و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنرا پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت آن زن پیدا شد که مگر چیزی در آن ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچه درین طرف است قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آن پوشیده است گفتم تا پاک بماند آن زن برخاست و سرهای آنها را برگرفت و کشاده گذاشت و گفت از آن تهیست که دهن برهم نهاده است چون سر آن کشاده باشد همچون دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت

پس توت آن ظرف غله است چون تهي شکمي وي ظاهر گردد پير
 غله و حبوب گردانند پس چون آن زن اين تصرف بکرد در حال
 خدا تعالی چندان گندم فرستاد که آن ظرف پر کرده شد و آن زن
 از اولياء خدای تعالی بود *

باتمام رسيد و باختتام انجاميد کتاب نفحات الانس من حضرات
 القدس که مقصود ازان شرح اخلاق و افعال و بيان مقامات و احوال
 گرم رواني بود که بقدم صدق راه باديۀ طلب را سپرده اند و بدو کام
 خطوطين - وقد وصات - پی بکعبۀ مطلوب برده مورد اخلاق الهي
 شده و مظهر اسماء نامتناهي گشته حکمت در ايجاد عالم وجود
 ايشان است و مقصود از اظهار بنين و بذات آدم مقام کشف و شهود
 ايشان • غزل •

حبذا قومی که دید حق بود دیدار شان
 محسوب باشد در شهود سرغیب اسرار شان
 جمله در کيف فنا از هستی خود خفته اند
 ليک پندارند خواب آلودگان بیدار شان
 گرچه اندايند خورشيد جمال خود بگل
 مشرق و مغرب گرفته پير تو انوار شان
 از خدا خواهند متر ذات خود در ذات او
 اين بود ساعت بساعت سراسر استغفار شان
 ریخته باران عرفان از سحاب مکرمات
 شسته نقش حرف غير از صفيۀ پندار شان
 هریکی را با خود از سودای دل بازارها
 ز آتش شوق محبت گرمی بازار شان

یکدم از طوف در و دیوار شان منشین که هست
 مد کشایش از در و مد پشتی از دیوار شان
 کار شان جز نفع ذات و وصف و فعل خویش نیست
 ای خدا چه بود که جامی را کنی در کار شان
 رباعیه فی تاریخ اتمامه

این نعت مقتبس از انفس کرام * کز وی نجات انس آید بمشام
 از هجرت خیر بشر و فخر انام * در هصد و هشتاد و نیم گشت تمام
 و الحمد لله علی اتمام و الصلوة علی خیر الانام و آله البررة
 الکرام و السلام

الحمد لله که طبع نعت متبرکه نجات النفس
 در مطبع لیسبی بدار الاماره کاکته
 بتاريخ ۶ نومبر سنه ۱۲۸۵ ع
 بلختنام رمید

